

دیوانِ الأعشی الكبير
میسون بن قیس

شرح و تعلیق

الدكتور محمد حسين
 أستاذ الأدب والعربية المساعد بجامعة فاروق

التاسع

مکتبۃ الآداب بالجمہامینٹ ۷۷۷۷

المطبعة النورانية
١٩٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمه

هذا هو ديوان الأعشى أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وترجع صلتى به إلى سنة ١٩٣٤ ، حين كنت طالباً في قسم اللغة العربية بجامعة فؤاد ، فكلفت بكتابة بحث عنه ، فيما يكلف به الطلبة من بحوث . فلما تخرجت في الكلية اخترته موضوعاً لرسالة تقدمت بها في سنة ١٩٤٠ للحصول على درجة الماجستير ، بإشراف أستاذي الدكتور طه حسين بك ، فكان لتوجيه أثر كبير في تفريب الشاعر من نسي وفي اتخاذ العصر الجاهلي ميداناً لدراسي المستقبل . وقد تبينت وقتئذ أن طبعة الديوان الأوروبية — على ما بذل في إخراجها من جهد كبير — لا تسلم من بعض وجوه النقص . ولم تزل فكرة طبع الديوان من جديد تراودني منذ ذلك الحين ، حتى يسر الله بإتمامها في هذا العام ، بعد عمل اتصل ثلاث سنوات .

والأعشى في اللغة هو الذي لا يبصر في الليل ويبصر في النهار . وقد فسرهُ بعض اللغويين بسوء البصر ، وفسره بعضهم بالعمى . ولكن التفسير الأول هو أشهرها .

والملتقبون بهذا القلب من الشعراء كثير ، أحصى منهم الأمدى في « المؤلفات والمختلف » سبعة عشر شاعراً بين جاهلي وإسلامي . وهم يميزون بينهم بنسبتهم لقبائلهم ، فيقولون أعشى همدان وأعشى باهلة وأعشى تغلب وهكذا . وأشهر هؤلاء جميعاً شاعرنا أعشى بنى قيس بن ثعلبة . فقد كان أحد الذين اختلف فيهم قدماء النقاد ، فضله بعضهم على سائر شعراء الجاهلية . وكانوا يسمونه « صَاحِبَ العَرَب » لجودة شعره ، ومثاله في الآذان من دوى ورنين ، حتى ليغيب لسامعه أنه ينشأ على جرس الصنّج . وقد نشر المستشرق الألماني رودلف جابر Rudolt Gayer هذا الديوان للمرة الأولى سنة ١٩٢٨ . نشره عن ست نسخ ، هي كل ما أمكن جمعه من النسخ المخطوطة لديوان^(١) . واستعان بعد ذلك بعدد ضخم من الكتب العربية بلغ في مجموعه خمسمائة وتسعة وستين مؤلفاً ، استخرج منها جميعاً كل ما روى للأعشى من شعر ، وأثبت في الملحقات رواية كل بيت من أبيات الديوان ، جاء ذكره في واحد من هذه الكتب ، مع قراءات النسخ المختلفة .

والواقع أن مجهود الناشر في الديوان يعتبر مثالا للدقة والأمانة العلمية وللجهد على العمل الطويل الذي اتصل في خدمة هذا الكتاب أربعين عاماً . وقد اعتمدت على هذا المجهود القيم في طبعتي هذه ، فبدأت عملي من حيث انتهى جابر . ولذلك كان من حق هذا المستشرق على أن أعبر عملي في الديوان إتماماً لمجهود المضي ، وثمرة لعمله المتصل الدءوب . وقد ختم جابر ديوان الأعشى — كما جاء في رواية تغلب — بجمع ما عثر عليه مفرقاً في الكتب عما نسب إلى الشاعر من شعر .

(١) وهي نسخة من مكتبة الاسكوريال — وعليها كان جل اهتمامه — وأخرى من دار الكتب المصرية ، وثالثا من سغراسبورج ، ورابعة من زاخو — والثلاثان الأخيرتان متفاوتتان من نسخة القاهرة — وخامسة من ليون ، وسادسة من باريس .

وأكثره أبيات متفرقة ، نسقها وحاول أن يلائم بينها بضم ما يفتق في البحر والروى .
على أن كثيراً من هذه الأبيات واضح الخطأ في نسبه لأعشى قبس ، مثل القطعة (١٢١) :
تطرد القُرُ بِحَرِّ صادق وعَكِيكَ التَّنَظِيرُ إن جاء رِقْرُ
فهو لطرفة من قصيدته :

أصحوث اليوم أم شاتك هِرْ ومن الحب جنوت مُسْتَعِرْ
والقطعة (١٢٢) :

كَأَن المَدَامَ وصوبَ الغمام وريحَ انْأَرَأَى ونَشَرَ القَطْرُ
فهى لامرئ القيس من قصيدته :
أَحَارِ بِنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَيْرُ وَيَعْقُدُو عَلَى المَرَّةِ مَا يَأْتِيَرُ
والقطعة (١٢٩) :

خَفُ القَطْبِينُ فراحوا منك أَوْ بَكَرُوا وَأَزْهَجْنِم نَوَى فِي مَرْقِيَا رَغِيرُ
فهو أول رائية الأخطل المشهورة .
والقطعة (١٦٢) :

وَلَجَّ بِكَ المَجْرَافُ حَتَّى كَأَنَّمَا نَزَى المَوْتَ فِي البَيْتِ الذِي كُنْتَ تَعْرِفُ
فهى البيت الثانى من غائية الفرزدق :
هَزَنْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ وَأَفْكَرْتَ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

وبعض هذه القطع واضح الخطأ في نسبه للشاعر ، مثل القطعة (١٣٥) التى يشير فيها الشاعر إلى عثمان ومروان . ومعظمها رواية
محرقة لأبيات في الديوان ، مثل القطع ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥

من أجل ذلك ضربت صفحا عن هذا القسم من ملحقات الديوان ، ولم ألتفت إليه . وحصرت على في تقويم نص الديوان
- كما رواء ثعلب - وتيسير الانتفاع به .

أما النص فقد كانت الأخطاء فيه كثيرة في الجزء الأخير . ويرجع ذلك لأسباب كثيرة ، منها ما أشار إليه جابر من قدم الخط
وصعوبة قراءته في نسخة الإسكوريال ، وما أصابه من العطب نتيجة الحريق والبلل . وقد زاد مهتة صعوبة إهمال الناصح
وردامة خطه من أثمار الملل أو التعب قرب نهاية المخطوط . ومنها إصابة هذا المستشرق الجليل بشلل في جانب جسمه الأيمن
أثناء نشر الديوان . والمعجب حقاً أن هذا المصاب الخطير لم يصرف الرجل الكبير عن المعنى في عمله ، مستعيناً ببعض أصدقائه
وتلاميذه . فظف إلى ذلك أن الشرح الذى يصحب النص في مخطوط الإسكوريال ، فيساعد على فهمه وتفهيمه ، كان يقل
التدريج ، حتى خلت للتصانيد الأخيرة منه خلوا تماماً .

وقد اعتمدت في تهويم النص على ملحقات الناشر ، التي أثبتت فيها خلاصات النسخ ورواية الآبيات كما جاءت في كتب اللغة والنحو والأدب . ولم أسمح لنفسى بالخروج عن هذه الروايات إلا حين يبدو التصحيف واضحا .

مثل البيت (٤) من القصيدة (٢٦) :

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَرَابِينَ جَعَتْ تَنْبِيْتُ ضِيَاعُ فِيهِمْ وَهَوَاسِلُ
قَدْ كَانَ التَّصْحِيفُ وَاضِحًا فِي الشَّطْرِ الْآخِرِ وَصَوَابِهِ (تَنْبِيْتُ ضِيَاعُ) .

ومنها البيت (١١) من القصيدة (٣١) :

تَشْكِيْ إِلَى فَلَمْ أَشْكِكِمَا مَنَاسِمُ تُزْمِيْ وَخَفَا رَهِيْمَا
وَصَوَابِهِ (مَنَاسِمُ تَزْمِيْ) .

ومنها البيت (٥٥) من القصيدة (٣٦) :

وَلَقَدْ أَمْنَعُ مِنْ عَادَتِهِ كُلَّمَا يَحْمِيْنُ مِنْ دَاءِ الْكَذْبِ
وَصَوَابِهِ (كُلُّ مَا يَحْمِيْنُ)

ومنها البيت (٣) من القصيدة (٤٩) .

تَرَانِمُ غَيْرَ أَثْبَاطٍ بِمَزْدَعَمَ نَوَاجِعُ لِلْحِمِّ حَيْثَا ذَهَبُوا
وَصَوَابِهِ (غَيْرَ أَثْبَاطٍ بِمَزْدَعَمَ)

ومنها البيت (٩) من القصيدة (٥٦)

فَقَبُّوا نَحُونَا لَجِبَا بِهَذَا السَّهْلِ وَالْأَكَا
وَصَوَابِهِ (بِهَذَا السَّهْلِ وَالْأَكَا) .

والبيت (٢٦) من هذه القصيدة .

بِمَثْلِهِمْ غَدَاةَ الرُّوحِ يَجْلُو الْعِزَّ وَالْكَرَمَا
وَصَوَابِهِ (غَدَاةَ الرُّوحِ) .

ومنها البيت (٦) من القصيدة (٦٠) :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْرَقْتُمْ فِي ذِمَائِنَا لَدَى قَرَبٍ قَدْ وُكِّدَتْ وَأَتَى لَهَا
وَصَوَابِهِ (... فِي ذِمَائِنَا ... قَدْ وُكِّدَتْ ...)

ومنها البيت (٧) من القصيدة (٦٣) جاء في طبعة جابر (سَهْرَتُ الْعِشَاءِ) ووصابه (سَهْرَتُ) . والبيت (٩) منها جاءت قافيته (مَصْدُوفٍ) ووصابها (مَسْدُوفٍ) . والبيت (٢٥) منها ، كان (غَيْرِ الصَّدِيفِ) ، فصاحتها (غَيْرِ الصَّدِيفِ) . والبيت (٢٦) منها ، كان (ذَاهِيَاتُ) ، نصحنه (ذَاهِيَابِ) . والبيت (١٦) من القصيدة (٦٥) ، كانت فيه (الْقَنْقَرِيَّةُ) ، فصاحتها (الْعَبْقَرِيَّةُ) . والبيت (٣) منها ، كانت قافيته (كَبُودُ) ، ووصابها (كَبُودُ) . والبيت (١٨) منها ، فيه (أَخْجَزَ أَلْتِ)

وصوابه (أحزألت) . والبيت (٢٧) منها ، فيه (والسدُّلُ الفَرِيدُ) ، وصوابه (والسدُّلُ القَرِيدُ) والبيت . (٣٧) منها ، رسم الشطر الأول منه هكذا (. . . حانك لَو سَأَلْتِ قُبَيْلَ عَنَّا) وهو (فَأَيْنَكِ لَو سَأَلْتِ قُبَيْلَ عَنَّا) ، ولم يسقط من الشعر شيء . كما نوه النقطة . والبيت (١) من القصيدة (٦٧) ، جاء في النسخة الأوروبية :

وَإِذَا أَتَيْتِ مُنْجِيًا فِي دَارِهَا أَلْفَيْتِ أَهْلًا نَدَى هُنَاكَ خَبِير

وصوابه (. . . مُنْجِيًا . . . وَخَبِير) :

هذه أمثلة لما قومه اعتماداً على المعنى ، مما بدا التصحيف والتحريف فيه واضحاً . ولا أرى داعياً للاستقصاء والإحصاء ، فانما قصدت إلى التمثيل ، لا الغرض من جهد جابر ، الذي هو موضع إعجابي الشديد . أما الذي اعتمدت فيه على ملاحق الديوان فهو كثير لا داعي للإشارة إليه . وقد كان عملي فيه ترجيح رواية على أخرى ، حين يبدو فساد الرواية المثبتة في النص أو مجانبها للصواب . ويكثر أمثال هذا التحريف في النصف الثاني من الديوان ، ابتداء من القصيدة (٣٨) . ولكنها تزيد في آخر الديوان ، وخاصة حين يقل الشرح أو ينعدم إلى درجة المسخ والنشوي ، بحيث يتعذر فهم النص في عدد كبير من الأبيات ، ابتداء من القصيدة (٦٠) حتى نهاية الديوان .

أما ما هدفت إليه من تيسير الانتفاع بالديوان ، فقد كان جهدي فيه محصوراً فيما يلي :

(أولاً) مراجعة الشرح ، وتعقب ما فلت للشارح منه ^(١) . ويقل الشرح - كما أشرت - في النصف الثاني من الديوان حتى ينعدم تماماً في القصائد الأخيرة .

(ثانياً) التقديم للقصائد بالترتيب للأعلام والأحداث التي تشير إليها ، مع بعض الملاحظات العامة عليها ، والإشارة في صدر كل قصيدة إلى بحرها .

(ثالثاً) تقريب الشعر إلى القارئ بتقديم نثر كامل للقصائد يقابل النص الشعري . وهذا النثر يشبه أن يكون ترجمة للنص القديم إلى لغة حديثة ، تقرب الدارس منه وتثير أمانه الطريق . فقد بدا لي أن الصعوبة في ممارسة النصوص القديمة لا تقف عند غرابة الألفاظ والتراكيب . ولكن جزءاً كبيراً منها يرجع إلى طريقة قصور هؤلاء الشعراء القدماء للأشياء ، فمن الواضح أنها تختلف اختلافاً كاملاً عن طريقة تصورنا لها ، لاختلاف البيئة زماناً ومكاناً ، ولتغير القيم الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لذلك . ولهذا كان شرح المفردات والأساليب وحده لا يكفي لفهم الشعر وتدوقه . هذا إلى أن بعض الدارسين قد لا يفهم الشعر نفسه من ناحيته البلاغية والفنية ، إذا كان قصدهم إلى الدراسات التاريخية أو الاجتماعية . وأمثال هؤلاء يستطيعون الاستغناء عن النص بالترجمة النثرية .

وقد حرصت في نثرى لهذا الشعر على أن أحفظ ما استطعت بوجهه وتأثيره ، فخرت في هذا السبيل كثيراً من الأساليب . حاولت أن أحفظ في النثر بقافية للشعر ووحدة البيت ، كما فعلت في القصيدة (١) . ولكني رأيت أن التمسك بالقافية يحد من حريتي في الشرح والتوضيح ، فغيرت القافية كلما استعصى على المضي فيها ، كما فعلت في القصيدة (٢) .

(١) وقد أثبت الناصر في مقدمته أن هذا المرح ليس التلميح ، وأن عمل تلميح في الديوان لم يتجاوز رواية النص ، لأنه لاحظ أن المرح لا يمتص مع النص في بعض الأحيان . ولذلك رجح هذه أن يكون هذا المرح متعلوفاً عن نسخة أخرى من غير رواية تلميح .

ولكنى تبين مع ذلك أن الصعوبة لا تزال قائمة ، وأن مثل هذا التمر على قرينة من اللغة الشعرية في التنعيم لا يؤدي الفائدة المرجوة منه ، بتقريب هذا الشعر من المعاصرين وإعائهم على تذوقه . ولذلك حاولت محاولتي الثالثة بتقديم النثر في شكل مجموعات ، تصور كل مجموعة منها عددا من الأبيات المترابطة المعنى . ورأيت أن هذه الطريقة تسمح لي بإبراز مواطن الجمال ولفت القارئ إلى دلالات بعض الأبيات . وقد فعلت ذلك في القصائد (٣ - ١١) . ولكنى عدت آخر الأمر إلى الاحتفاظ في نثرى بوحدة البيت ، مع الإبقاء على طريقتي السابقة في إبراز الصلات بين الأبيات ، والتنبيه إلى تنقل الشاعر بين مختلف الأغراض ودلالات هذا الانتقال .

وتركت كل هذه المحاولات ، فلم أعد إليها لتوحيد شكلها وردها إلى نمط واحد ، فقد ظلت حتى الآن مترددا في التفضيل بينها وفي ترجيح إحدى هذه الأساليب على الأساليب الأخرى ، لأن لكل منها ميزته . ففرضتها كما هي ، وتركت الحكم في المفاضلة بينها للقارئ .

(رابعاً) ووضعت في آخر المديوان فهراس المفردات اللغوية والأعلام والأماكن والأغراض والمعاني ، لتيسير الانتفاع الكامل بالنص الشعري . كما وضعت جدولاً لتصحيفات النسخة لأوردية ، ولما بينها وبين هذه النسخة من مخالفة ، حتى لا أفرس فهمي على القارئ .

وقد ساعدني في إخراج هذا الكتاب جماعة من الأصدقاء . ففضل الأستاذ شوقي أمين بمعاونتي في مراجعة مسودات الطبع ، وأسدي إلى كثير من الآراء النافعة التي افتنعت بكثير منها وأخذت به . وتفضل الزميل الأستاذ محمد أبو الفرج المعيد بضم اللغة العربية في جماعة فاروق بوضع الفهراس اللغوية للمديوان ، كما تفضل محمد أفندي عبد اللطيف الشويحي الطالب بليسانس الآداب بوضع فهراس الأعلام والأماكن والقبائل والأيام . وتفضلت الآنسة عزيزة كرامة ، المتخرجة في قسم اللغة الانجليزية بجامعة فاروق ، بترجمة المقدمة الألمانية للمستشرق جابر في الطبعة الأوردية . فإلى هؤلاء جميعاً أقدم شكري الخالص .

وأخيراً ، فقد يكون من المفيد أن أضع بين يدي القارئ ترجمة لمقدمة جابر في الطبعة الأوردية للمديوان . فهي - على ما فيها من نفع - درس خلقي رفيع في إنكار الذات ، والتفاني في خدمة العلم ، وحمل أمانته حتى الموت .

رمل الاسكندرية ١٠ فبراير سنة ١٩٥٠

محمد صبيح

مقدمة الطبعة الأوروبية لديوان الأعشى

لرودلف جاير

تمكنت في نفس فكرة نشر أشعار الأعشى ميمون منذ أكثر من أربعين عاماً . فبدأت وفتشت في جمع كل ما يتعلق به ، واستحصرت نسخاً من مخطوطات ديوانه في ليدن والقاهرة . ولكنني حين علمت أن ثوريك Thorbecke يستعد لنشر هذا الديوان ، وأنه فوق ذلك يمتلك صورة للمخطوط الإسكوريالي ، حين علمت بذلك وضعت كل ما جمعت تحت تصرفه . فأخذ بعضه ، ثم طلب مني ما جمعته من أساس البلاغة للزحشرى ، فأرسلته إليه . وهو يكون الآن جزءاً من مخلفاته في هذا الموضوع . ولكنه توفي للأسف بعد ذلك ، قبل أن يتخطى المرحلة الأولى من أبحاثه ، وقبل تسكلة مجموعته .

وفي ١٧ فبراير سنة ١٨٩٠ أرسل إلى أوجست مولير August Muller من كولنيزبرج خطاباً ، يعرض على فيه إتمام ما بدأه ثوريك من ديوان الأعشى ، إذ أخذ على عاتقه مهمة إصداره بمعاونة سوكين Socin بعد أن عين خلفاً لثوريك في هل Halle ، فقبلت عرضه . ثم أحال على رئيس الجمعية الشرقية والألمانية المجموعات المتعلقة بالأعشى والمجموعتين اللتين نمران في مكتبة الجمعية بـ Ms.Th- A.30 ، بعد مشورة مولير وموافقة أرملة ثوريك ، وبذلك أصبح في حيازتي المخطوط الإسكوريالي ، الذي هو أساس الجزء الأكبر من هذا الكتاب . وسيأتي الكلام عنه بإسهاب . كما أصبحت في حيازتي مخطوطات ثوريك الموجودة باللمزة الثانية ، وهي تتكون من ٣٦٦ صفحة ، وأكثرها أوراق منفصلة في حجم الفلسكاب duodez.quart.Oktav . وتكون الأوراق المحصورة بين رقم ٢٧٧ و ٣٥٣ كراسة واحدة مجلدة ، فيها مقارنات بين المخطوط في نسخ باريس وليدن وسنراسبورج ، كما تحتوي الصحيفة ٣٥٤ وما بعدها إلى ٣٦٦ على معلومات شتى عن خطوط أخرى . أما الأوراق المنفصلة من ١ إلى ٢٦ ، ومن ١٧١ إلى ٢٧٦ ، فتحتوي على ملاحظات متباعدة غير مرتبة . وتحتوي الصفائف من رقم ٢٧ إلى ٢٧٠ على ملاحظات أخرى وبيانات ، قد رتبته ترتيباً أبجدياً حسب قوافي الأبيات . كما أن المجلة الخارجية للكراسة التي سبق ذكرها ، والتي استعملت بعد انفصالها كغطاء للمجموعة كلها ، تحمل كذلك بعض الملاحظات . وقد كانت جميع هذه الملاحظات توافق في أغلب الأحيان آرائي الشخصية ، ولكنني مع ذلك سررت ، لأنها أناحت لي فرصة مراجعة مجموعتي وتمحيصها . ومن الواضح أنني توسمت في أبحاثي خلال السنوات السبعة والثلاثين الماضية ، وأضفت إليها كثيراً من الزيادات . وقد اجتمع لي من البحث عن آثار الأعشى في مختلف المصادر قدر لا بأس به ، وظهر لي المركز العظيم الذي يشتمع به هذا الشاعر في جميع العصور بين العلماء ، فركزه كشاعر يأتي بعد امرئ القيس مباشرة .

يضاف إلى كل ذلك أن مجموعة من زملائي وضعوا تحت تصرفي كل ما جمعه عن الأعشى ، كما أنهم أرسلوا إلى مجلدات مكتوبة باليد من مقتطفات صعب على الحصول عليها .

وقد كانت الصعوبة الكبرى التي اعترضتني ناتجة عن رداءة حالة المخطوط الإسكوريالي العظيم القيمة ، مما وقف عقبة في سبيل قراءته . وقد تولاني اليأس مراراً بعد ما عانيت في سبيل قراءته ، فقررت — كمحاولة أخيرة — أن آخذ بعض القصائد

المنفردة من المخطوط الاسكوريالى — وكان لدى منها ما يكتفى — وأن آثارها بقصائد أخرى في نفس المعنى من أشعار الأعشى الأخرى . ثم إننى حاولت ، بخص الشرح والتوضيح المرافقين للشعر في نفس المخطوط وفي مخطوطات أخرى ، أن أفهم طريقة الشاعر في التعبير . وعلى هذا النحو تكون كتابي قصيدتان للأعشى — قينا ١٩٠٥ ، ١٩١٩ ع . ومع ما يبدو لي من النقص في هذا الكتاب ، فأنا مدين له بالمعلومات الكثيرة التي استفدتها من العمل فيه ، وبأنه كان سبباً في لفت نظري إلى عمل الأساسى ، فتشجعت واستأنفته عزوفاً بقوى جديدة . وقد كان السير تشارلز لايل Sir Charles Lyall هو السبب في تحمل هيئة جيب التذكارية E. J. W. Gibb Memorial نفقات الطبع . فبديدي به في خريف ١٩٢٢ ، ولم يصادف أى تعطيل يذكر ، حتى عندما أصبت بشلل في جانب جسدى الأيمن أقعدنى حتى اليوم . وأنا أرجو أن لا يؤثر هذا المصائب كثيراً في عملى ، وأن لا يترك به آثاراً ملحوظة .

وإلى لا محذور عن شكر جميع من تكاتفوا معى على إتمام هذا العمل الشاق ، فعددهم الكبير يحول دون تسميتهم ، وإن كان أغلبهم قد ذكروا في فهرس الكتاب . وأحب أن أعبر عن عظيم امتناني طيبة جيب التذكارية ، لتحمل نفقات الطبع . كما أفق أدبى بالشكر لرئيس جمعية الشرق الألمانية ، الذي سمح بإبقاء مخططات نوربيك لدى لمدة تقرب من أربعين سنة . كما أننى أشكر من أعانوا قلبى جميع أصدقائى وتلاميذى الذين ساعدونى في هذا العمل الشاق بمختلف الوسائل ، وخصوصاً الأستاذ الدكتور براو Braw ، الذى أعاننى أنا المقعد بكل ما أوتى من قوة ، والأستاذ الدكتور كوفالسكى Kowalski فى كراكاو Krakau ، الذى راجع للنص العربى وأضاف إليه نصائح عملية مفيدة ؛ وكذلك السيد كرنسكو Herr Kren'kow فى بكنهام Beckenham ، الذى لم يدخر وسعاً فى أن يمنحنى من قراءاته المتميزة آراء جديدة ، والأستاذ بيفان Bevan من كمبريدج Cambridge ، الذى أمدنى بمقترحات جارية لإصلاح النص الشرقى وتفسيره . فإلى هؤلاء أتقدم مرة ثانية بواقر الشكر ، كما أذكر بالظفر مرة أخرى دار هنتزهاوزن للطبع Holzhausen ، التى أنمت عملها بكل عناية ودقة .

د . جابر R. Gayer

حاشية ،

وصلنى فى يوم ٢٤ يناير سنة ١٩٢٨ ، ومجئى لم يخرج بعد من المطبعة ، خطاب من ميمون عبدالمعز يز ، أستاذ العربى بالجامعة الإسلامية بأليجرا (U.P. India) Aligarh ، يعرفنى فيه بأنه فى أواخر ديسمبر سنة ١٩٢٢ وجد فى مكتبة المدينة . رامبور Rampur مخطوطاً غير مضبوط بالشكل ، يحتوى على ٣٣ قصيدة للأعشى ، وبأنه سيقارن هذا النص بما جاء فى كتابى وإنى أتمنى أن أخص ملاحظاته فى الطبعة الثانية لكتابى بما تستحقه من التقدير ، وأشكره شكراً صادقاً على صنيعه هذا .

كيفية وضع وإنشاء الكتاب

وضعت تحت تصرفى لهذا المجلد من أشعار ميمون الأعشى الكتب والمخطوطات الآتية :
المخطوط الاسكوريالى : أمكننى استعماله من إحدى الصور الشمسية من مخططات نوربيك لدى جمعية الشرق الألمانية . ولقد

ساعدنى على قراءة بعض الأوراق غير الظاهرة الصور التي التقطها بـ P. Sanchez في الإسكوريال ، والتي وصلتني عن طريق هيئة جيب التذكارية . ولما كان شرحا كاسيرس Casiris وديرنبورج Derenbourg غير وافيين ، ولا يخلوان من أخطاء ، فقد وجدت نفسى مضطرا إلى الاعتماد - قدر المستطاع - على هذا المخطوط القديم الواقع في محتوياته ، كي أقدم نسخة دقيقة تعتمد على الشرح السابق ذكره .

ويشكون المخطوط من ١٣٤ ورقة مكتوبة من وجهيها . ويحتوى الوجه الأول والثانى للمخطوط على ١٩ سطرا ، أما الباقي فيشكون من ١٨ سطرا فقط . وعلى ذيل المخطوط الأصلي كتب بين قوسين () بخط يدل على أنه لكتاب أوروبى من القرن الثامن عشر (قد يكون هو كاسيرس) وأرقام إفرنجية ، تعداد للصفحات يغير الرقم الصحيح . وقد نتج الخطأ من أن عدد الصفحات في هذا التعداد - وهو ١٣٩ - قد دخلت فيه أربع صفحات كانت في مقدمة المخطوط ، ثم سقطت منه الصفحة رقم ٣١ فلم تلاحظ عند العد . ولم يلاحظ ديرنبورج ذلك ، فنقل الرقم غير الصحيح في فهرسه . أما إنشاء الفرخ فلا يظهر في الصورة الشمسية لعدم وجود أرقام بكل وجه . ولكن الظاهر أن الأفرخ كانت مطوية خماسيا ، كما هو الحال في كتب الشرق العربي . وعلاقة الورقة ١٠٨ ب (التي هي في الواقع ١٠٣ ب . انظر ص ١٢٣ من ١٤) بالقصيدة ١٨ ، التي تقع في الكراسة السابعة ، تدل على ذلك . لأن هذه القصيدة تقع في الورقة ٦٨ (التي هي في الحقيقة ٦٣) ، أى في الكراسة الخامسة السابعة ، في حين أنها تصبح في الكراسة الثامنة إذا كان الطى رباعيا ، وفي السادسة إذا كان الطى سداسيا^(١) . وإذا كان مقياس الصورة الشمسية يطابق الأصل ، كان طول الورقة ٢٣٣ سم وعرضها ١٦٢ سم .

ولا يمكن معرفة مادة الورق من الصورة الشمسية ، ولكن من الجائز جدا أن يكون من ورق الخرق (الكتنة) . أما الكتابة ، فقد أصابها ضرر كبير بسبب آثار الحريق ، الذي أدى إلى إخفاء معالم الثلث الأعلى للناحية الخارجية بكل ورقة ، وكذلك الكتابة حتى السطر الرابع من الداخل . ثم إن الماء الذي استعمل في إخماد النار قد جعل الحط الملاصق للجزء المحروق غير مقروء إلا بصعوبة كبيرة . كما أنه أثر في بعض المواضع على السطر الأخير من الجزء الأسفل . أما العنوان فقد حفظ من التلف بسبب وجود أوراق فوقه أو جلده قديمة له . أما الصفحات الست الأخيرة للكراسة ١٤ فكانت فريسة الهمب . وبذلك ضاعت نهاية المخطوط ، وضاع معها إهداء الكاتب وتاريخ الكتابة .

ويبدأ المخطوط من الصفحة ٥ ب (التي هي في الحقيقة ١ ب) . وقد وزعت الكتابة على مساحة الصفحة بطريقة تجعل البيت الواحد من الشعر المكتوب بخط كبير يحتل عرض الصفحة كلها (١٣٠ م) في مجموعات ثنائية غالبا أو أكثر ، بينما يحتل الشرح المرافق للنص مساحة أصغر عرضها ١١٠ م بخط أصغر . ونهايات السطور في الشعر وفي الشرح ، مسقة تنسيقا دقيقا ، مما أدى إلى تطويل الفاقة في الأبيات القصيرة ، حتى تتساوى مع السطور الأخرى ، في حين أن الكاتب لم يمين بالفصل بين الشطرين في الأبيات .

(١) الكلام هنا غير مفهوم لي . فالسطر ١٤ من صحيفة ١٢٣ الذي يشير إليه في الأذينة الأوروبية ، والذي يقع في ص ١٠٨ في الأصل . هو نهاية الحديث عن مناصرة عامر وحافسة . وقد كان الطبيعي أن يلي ذلك القصيدة ١٨ (التي تقع في ص ٦٨ في الأصل) ، لأنها في تدبير عامر على علاقة ، فالكلام السابق مقدمة لها . ولست أعرف وجه استدلاله بهذه الصلة على أن الورق مطوى طباعيا .

أما الملاحظات التمهيدية لكل قصيدة فقد كُتبت بنفس الخط الصغير . والخط الذي كُتب به المخطوط هو خط النسخ العربي القديم جدا . وهو يدل على يد متمكنة مبدعة . ولكن شيئا من عدم العناية يظهر قرب نهاية المخطوط ، نتيجة للمل أو التسبب . وكذلك يظهر عدم العناية في الخط الذي كُتب به العنوان ، وهو يحمل طابع العصور القديمة جدا ، كما يبدو من ملاحظة العين في لفظ (صنعة) ، مما جعل خبيراً مثل جرومان (J. J. G. Hermann) يحدد تاريخ المخطوط بالقرن الرابع على الأقل ، ويفضل وضعه في القرن الثالث الهجري . كما أن المخطوط الشعري والقصيدة والفسير كلها مشكلة تشكيلاً تماماً حسب المتفق عليه في العصور الأولى (فتستعمل مثلاً العلامة بدل من ٢ ، بدل من ٣) ، وهذا أيضاً دليل على ما نلاحظ من أن التشكيل يعطى عناية أقل من النص ذاته ، وهذا ظاهر في التفسير ، حيث يوضع السكون بدلاً من حركة الإعراب . كما يلاحظ وضع التشديد بدلاً من قاعدة التوسيم (Laumir regeln) فتطول غالباً بالميم^(١) . وتظهر دقة الكتاب في أنه يترك الكلمات أو الجمل غير المفهومة لديه بدون تشكيل . ومع هذا فلا يجب أن يغفل أن التشكيل غير قابل للظن في أغلب الأحيان . وبمرض لنا الشك أيضاً حينما يتناول التحريف الحروف المتقاربة في الرسم ، كالتحريف بين الضاد والظاء . وكل هذا دليل قاطع على وجود أصل قديم ، حينما كان رسم الضاد والظاء منفارين ، فكأننا برسمان هكذا b ، b . إلى أمثال هذا التحريف . ثم إنه من العسير جداً التمييز في الحالات الفردية بين الدال والراء والواو .

وعنوان المخطوط موزع كالآتي :

مرثية شيراز الأعشى و (هو ميسون)

بن فليس بن جندل

من صنعة أبي المباسم فخر بن يحيى

المنصور بعلب دجته الله

وهو علي بن زيد بن محمد بن يعيش الأسطواني (٩)

وفقه الله وأرضاه

ثم

ثم نصير من بعده رحمه الله طائفة علي بن جعفر بن علي بن زيد وفقه الله وحرره فالشراء في الشعر الوسط من ذى القعدة عام أحد وعشرين وست مئة .

أما السطر الذي يعود على المالك الثاني فقد كشط أولاً ثم محى بذلك .

ويحتوى المجلد على ٧٣ قصيدة بالخط الكبير ، من القصيدة رقم ١ إلى ٤٢ ، ومن ٤٧ إلى ٧٦ ، ثم القصيدة ٧٧ إلى البيت ٢٩ منها . (في حين أن القصائد من ٤٣ إلى ٤٦ كُتبت بالخط الصغير) . والذي يدل على أن العناية لم تكن في إيجاد مادة دقيقة الشكل موحدة المنظر هو التشابه الذي يبدو في بعض القصائد بتكرار بعض الأبيات ، كالذي نجده بين القصيدتين (٥١ = ٦١) ، (٦٠ = ٧٢) . وقد ذكر جامع الأشعار في مقدمة بعض القصائد أسماء الرواة الذين اعتمد عليهم في نقل تلك القصائد ، أمثال

(١) لا أعرف ما إذا يقصد بقاعدة التوسيم Laumirregeln .

أبي عمرو بن العلاء في القصائد ٦ ، ١١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، وأبي عبيدة في القصائد ١ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٠ ، وأبي عمرو الشيباني في القصيدة ٥٦ . أما في القصيدة ٢٩ فقد أشار فيها إلى اسم راويين ، وهما أبو عبيدة وأبو عمرو بن العلاء . وهذه الملاحظات مكتوبة بخط الكبير ، ماعدا الملاحظة المرافقة للقصيدة ٥٥ . أما رواية للقصائد الأخرى فلم يشر إليهم جامع الديوان .

والمقدمات التمهيدية والشروح التي ترافق النص الشعري لقصائد ميمون وافية في البداية ، وتكثر تدريجياً بدرجة كبيرة . ولكنها تأخذ في الانخفاض عند النهاية ، فلا نجد سوى تفسير لبعض المفردات . وكثيراً ما تصادف معلومات تاريخية وافية تمت جودتها على الدهشة ، مثل أسطورة طسم وجديس ، ومنافرة عامر وعنقة ، ونبا الحرب بين هراكليس Heraklius وكسرى أبريز ، ورافعة ذي قار ، ونحو ذلك . ولا شك أن هذا المخطوط كان يمكن أن يكون كاملاً في نوعه لولا كثرة ما فيه من الضجوات . أما عن تشعب معلومات الجامع وسعة اطلاعه فنظهر في فهرس الرواة المرافق للمخطوط .

ثم إن الشرح لا ينهم — كما هو الحال في معظم شروح الفلذواوين — بالمفردات والأعراب فقط ، بل يتعداها إلى معلومات فيلانية واسعة نادرة . فكثيراً ما يتمثل في شرحه أبيات من شعراء كثيرين فيهم من لا نعرفه . بل لقد يذكر في نص الديوان الشعري دجراً للأعشى في بعض الأحيان .

وقد ذكر في عنوان المخطوط أن أثمار ميمون الأعشى من صنعة ثعلب ، فتوهم كاسيرس وديرتبورج أن التفسير من صنع ثعلب أيضاً . ولقد ظننت أنا هذا في بادئ الأمر ، مما أدى إلى الخطأ فيما ذكرت في الملاف الداخلي للكتاب في المحفة رقم ١ . ولكني لم أكّد أقدم في عملي بالديوان حتى تبين أن الشرح لم يكن يرافق النص الشعري لثعلب . والأسباب التي دفعتني إلى هذا الرأي جلية إذا درست الملاحظات بدقة . وسأجملها فيما يلي :

١ — كثيراً ما يتناول التفسير البيت بقراءة مخالفة لنص ثعلب الشعري ، فمثلاً :

القصيدة (١) ذكر فيها البيت (٣٣) هكذا (آلت طليحا) بينما هي في التفسير (آضت طليحا) .

» (١٢) نجد في البيت (٢٠) كلمة (وَتَبَطَّنْ) . ويدل التفسير في الموضعين على أنه يشيع نصاً آخر غير نص ثعلب (١) .

» (١٦) » (٤٢) (بأسد خفية وصعاد)

» (١٧) في البيت (١) نجد (الظهيرة) بينما يتناول التفسير الكلمة على أنها (المديقة)

والبيت (١١) » (أجرد) » » » (أجرد)

القصيدة (٢٨) في البيت (٣٢) » (دياراً) » » » (دياراً)

» (٣٢) » » (٩) » (عانس) » » » (عانس)

والبيت (٢٩) » (تلاحق) » » » (تلاحق)

القصيدة (٣٥) في البيت (١١) » (مرجاً) » » » (مرجلاً)

(١) لأنه يقول في الشرح ٣٣ : ١ (. . . ويرى وتبطن بفتح التاء عن أبي عبيدة) . ويقول في الموضع الثاني ١٢ : ٢٠ (. . . ويرى بأسد خفية وصعاد) ، فهو يفترض في الحائزين أن رواية الشعر في النص تختلف هاتين الروايتين ، مع أنهما في الواقع تقعان معاً . وهذا يدل على أن الشرح يتناول نصاً مخالفاً لنص ثعلب .

والقصيدة (٣٦)، يشير فيها عند شرح البيت (٣١) إلى (تخلف) مع أن هذه الكلمة لم تذكر في النص الشعري . واختلف بين النص وشرح على هذا النحو كثير جداً .

٢ — كثيراً ما يسير الشرح في سياق القصائد على نظام يختلف ترتيب نص ثعلب . فنجد في القصيدة (٢٣) مثلاً أن تفسير الأبيات يحى . على هذا الترتيب (٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨) . ونجد كذلك في القصيدة (٣٥) أن البيت (٢٣) يأتي بعد البيت (٢٤) . وكذلك يختلف ترتيب الشرح في القصيدة (٥٣) في الأبيات (٩ — ١٣) . وفي القصيدة (٣٤) نرى البيت ٤ يشابه ٣ ، مما يدل على أن النص الذي يتناوله الشرح ليس به البيت (٤)^(١) . ثم إن قصة المناقشة وضمت في الشرح بين القصيدتين ٣٧ ، ٣٨ مع أنها لا تتصل بهما أدنى اتصال ، وذلك بدلاً من جعلها مقدمة للقصيدتين ١٨ ، ١٩ . ومع كل ذلك نرى أنه توجد بعض المضائق بين التفسير وبين نص ثعلب .

٣ — يلاحظ أن أكثر الرواة وعلماء اللغة الذين ذكروا في التفسير من البصريين ، مع أن المعروف أن ثعلباً علم من أعلام الكوفيين . وحتى إذا فرضنا أن هذا العالم الكبير لا يتعصب لمذهبه ، فيذكر أسماء رجال لم ينزلقهم في البصرة ، مثل أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي وأبي عبيدة ، تلك الأسماء التي ذكرت مراراً في التفسير ، فإنه ليس من المعقول أن يهمل الإشارة إلى أعلام السكوة أمثال الفرزدق والسكسائي إهمالاً كاملاً . هذا وليس من السائغ ولا المقبول أن يذكر رئيس المذهب المخالف لمذهبه بمنزلة هذه الكثرة ، خصوصاً وأن هذا الرئيس (وهو ابن دُرَيْد) يصغره بعشرين عاماً . مع أن اسم ثعلب لم يظهر في التفسير كله إلا ثلاث مرات فقط (ص ١٢٩ من ١٦٣ ، ٥ : ١٨٨ ، ٢ : ١) وقد ذكر في هذه المواضع ذكراً عابراً . وفي مقابل ذلك نجد أن الكتاب الوحيد الذي ذكر فيه ثعلب من كتب البصريين هو كتاب العين لأبي ثعلب .

على أننا إذا فطينا عن ثعلب أي صلة بالتفسير — على ضوء ما تقدمناه من قرائن — فنستغل أماننا مهمة البحث عن صاحب هذا التفسير . وليس يسعنا إلا أن نذكر أسفين محزوناً عن حل هذه المشكلة ، لأنه لم يذكر أي اسم مع العنوان ، كما أن نهاية الكتاب قد فقدت . ولكن من الجائز أن يكون صاحبه أحد اللغويين الأندلسيين الذين ارتقوا بلم اللغة في الغرب عند أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع (مدارس فلوجيل القوية ص ٢٥٦ وما بعدها Flagey, Gramm, Schulen) . وربما كان له يد في المخطوط الإسكودالي . فالتأليف بين نص ديوان ثعلب وبين التفسير المبني على رواية البصريين يلائم الاتجاه الأسباني ، الذي كان يعيل إلى جمع المعلومات ونهذيبها . هذا — على ما أرى — هو كل ما يمكن معرفته عن شخصية المفسر . أما عدم موافقة الشرح لنص ثعلب ، واختلف الذي نجده بينهما في بعض المواضع ، فهذا مالا نعلمه . وعلى العموم ، فإن من المرجح جداً أن يكون هناك نص آخر يسير مع التفسير ويلأحه أكثر مما يلأحه نص ثعلب . وقد يبدو لنا أن تتساءل بعد ذلك إن كان من الجائز اعتبار الخط دليلاً على الفارقة بين التفسير والنص ، فنعتبر الخط الكبير لثعلب ، والخط الصغير للمفسر . ولكن هذا الفرض لا يثبت أن يضعف حين نلاحظ أن المقدمات مكتوبة بالخط الكبير ، ومعنى ذلك أنها ينبغي أن تكون لثعلب ، وهو مالا يجوز ، لأن الأسماء التي ذكرت للاستشهاد بها ليست من مذهب ثعلب كما أسلفنا . أما عن النص الشعري فهو لثعلب لا شك في ذلك . وكل ما عداه فهو من عمل الشارح (عند ذكر الشعر سأرمز له بحرف E — وهذا فيما عدا الخط الصغير — أما الباقي فسأرمز له بحرف E^k)

(١) يقول في شرح البيت (٣) في الطبعة الأولى (وروى آخر : وأرى النواقي لا يواصلن امرأة) وقد الشباب وقد يعلن الأمر (١٠) مع أنه هذا هو البيت (٤) في نص ثعلب وهذا يدل على أن البيت الرابع لم يوجد في النص الذي يتناوله الشرح .

مخطوط دار الكتب المصرية في القاهرة (فهرست ٢٤٠ / ٤) : وقد أمكننا استئجاره من نسختين قام بنقلها مصريين ، الأولى منهما في مكتبة جامعة ستراسبورج تحت الرمز S P 2 ، والثانية في ساخو . وقد وضعت الأولى تحت تصرفي . ولست أرى داعيا للإطالة في شرح هذا المخطوط ، فالفهرس مطبوع وفي مشاغل اليد . على أن الخط لا يكاد يتميز بقدمه . ويحتوي هذا المخطوط على مجموعة من ١٥ قصيدة لرواة غير معروفين . وترتيبها كالتالي حسب أرقامها في كتابي هذا : ١٥ ، ٥٥ ، ١٢ ، ٧٨ ، ١٧ ، ١٣ ، ٤٦ ، ٧٩ ، ٣٨ ، ٢٩ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٨٢ . أما ترتيب الأبيات في القصائد فيمكن معرفته من الملاحظات المدونة في ملحقات الديوان . أما القراءة فتتفق غالبا مع ماورد لأبي عبيدة ، والكتب تختلف في بعض الأحيان . ولذلك كان من الصعب البت برأي قاطع في شخصية الكاتب . والنص غير مضبوط بالشكل . أمامقدمات القصائد فتقتصر على «وقول أيضا» ، كما لا يوجد به شرح أو ملاحظات قصيرة . وسأرمز لهذا المخطوط بحرف C . بينما أرمز به C^a لمخطوط ستراسبورج ، و C^b لمخطوط زاخو .

مخطوط جامعة ليدن (Gr. 2023) : لا يختلف هذا المخطوط عن مخطوط القاهرة إلا في بعض الأحطاف الناجمة عن النقل . وقد نقلت عن الأصل سنة ١٢٩٦ بالمدينة . ولم يذكر شيء آخر عن الأصل الذي نقلت عنه . ومحتوياته هي نفس محتويات مخطوط القاهرة . وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف L

مخطوط مكتبة باريس (Suppl. Ar. 2168) وقد استعنت به في مخطوط ساخو ونوريك . ونجىء التعليلات في هذا المخطوط في نهاية بعض القصائد . وقد طبعها في أول ملحقات هذا الكتاب . وعلى العموم ينطبق هذا المخطوط على مخطوطي القاهرة وليدن . وسأرمز له بالحرف P . وتكون مخطوطات القاهرة وليدن وباريس تلك المجموعة التي أسميها بالديوان الصغير لقشابه محتوياتها . ولما كان جامع هذه القصائد خمسة عشر لم يذكر ، نرى أنفسنا مضطرين إلى ترجيح فيما يتعلق بشخصيته . وقد ذكرين للتدريج صاحب الفهرست أن جامعي أشعار الأعشى مبينون هم تعالب (ص ٧٤ ، ١٥٨) ، وأبو بكر بن الأنباري (ص ٧٥) ، والذكرى (ص ٧٨) ، وأبو عمرو الشيباني (ص ١٥٨) ، والأصمعي (١٥٨) ، وابن السكيت (ص ١٥٨) ، والطوسي (ص ١٥٨) . وذكر الميني ^(١) (ج ٢ ص ٢٩٣ س ١٤) أبا القاسم الأمدى . وأشار ابن خيبر ^(٢) إلى ابن دريد (ط . كودرا ص ٣٩١) . وبين هذه المجموعة من الأسماء لا نجد إلا اسما واحدا يمكننا اعتباره إذا فكرنا في جامع الديوان الصغير ، وذلك هو الأصمعي ، الذي اشتهر بأمانته في نقل الأشعار القديمة . ولقد أشار ديروف Dyroff في كتابه عن تاريخ نقل ديوان زهير ص ١٣ إلى أن من بين الـ ١٨ قصيدة الموجودة في شرح الأعلام ^(٣) يمكنه التصريح بأن الـ ١٦ قديمة الأولى فقط هي الصحيحة ، بينما تحتوي مجموعة تعالب لديوان زهير على ٤٢ قصيدة . لذلك يمكننا أن نظن أن الأصمعي هو جامع الديوان الصغير لشعر الأعشى . غير أن القصيدة ٨٢ المشكوك في صحتها لا يصبح أن تلقى تبعثها على عاتق الأصمعي ، لأنها مذكورة في ذيل المخطوط ، ومن الجائز أن يكون شخص آخر قد أضافها فيما بعد . وتضم هذه المجموعة كذلك فيما تضم القصيدة ١٥ ، وهي تشتمل على بعض الأبيات التي تدل على تبعية قرشية (الأبيات ٣٤ — ٣٩) ، وهذا دليل على أن القصيدة بحالتها الراهنة قديمة جدا ، وعلى أن جامع الديوان الصغير قد وجدها على هذه الحالة فتبعها بأمانة . غير أن أحوال جاهلية العرب ليست واضحة كل الوضوح

(١) هو بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الميني (٧٦٢ - ٨٥٥ م) كان زرقا ومحدثا ، وأصله من حلب ، ومولده في عنتاب ، وإليه نسبته . انتقل بين حلب ودمشق والقدس . وتوفي في الدرة . وأشهر كتبه (عمدة القاري في شرح البخاري) طبع في الإسكندرية سنة ١٣٠٨ ق ١١ جزء .

(٢) هو محمد بن خير بن عمر من هذا القرن السادس في الأندلس (٥٠٢ - ٥٧٥ م) . كان مقربا نحويا للنوابة أديبا . وكتابه الذي يدور إليه جدير هو فهرست ما رواه عن شيوخه من الفرواين المصنف في ضروب العلم وأنواع المعارف . طبع ضمن المكتبة الأكاديمية في مدريد .

(٣) هو الأعلام المتعري من علماء المئة الأندلسية في القرن الخامس .

الآن . فإذا صادفتنا أبيات شكوك في صحتها ضمن قصيدة متطوع بصحتها ، كان من المجازفة أن نقطع فيها برأى . والأقرب إلى الصواب عندئذ أن يقتصر عملنا على دراستها . ومع كل ذلك فمن غير واقفين من أن الأصعب هو حقيقة جامع الديوان الصغير . وبعد ، فالأبحاث التي قام بها كركوف لم توصله إلى مجموعات أخرى لشعر الأعشى ميمون . وعلى ذلك فالمخطوطات الأربع التي ذكرناها هي أم كتابي هذا .

غير أن المخطوطات الثلاثة (ثعلب ، E^k ، الديوان الصغير) ليست في حالة جيدة . فانخط الاسكوري إلى في الأول قديم تصعب قراءته ، والمخطوط الثانية لا يفهم منها شيء . إلا بمساعدة التفسيرات التي تذكر في بعض الأحيان ، وأما الثالثة فهي غير مضمونة بالشكل ، ثم هي مع ذلك لا تحتوي إلا على ما في النسختين الأخريين . لذلك لم اعتمد في تصانيد إلا على المخطوط الاسكوري ، الذي يتخلله تفسير لا يطابق سياق الأبيات في كثير من الأحيان .

وعلى هذا فإني أجد أن من المستحيل وضع نص واحد لهذا الكتاب . فالتعرجات في نص ثعلب كثيرة ، والتفسير لا يفيد في هذه الحالة لأنه لشخص آخر . وقد جعلت الأسبقية لنص الديوان الصغير^(١) ، حين تتفق التصانيد التي يروى بها مع التصانيد التي في نص ثعلب . ولكنني أهدمت E^k عليه حيث كان يوافق نص ثعلب على أثنى اضطرت في حالات كثيرة جداً إلى مراعاة قصائد أخرى منفردة ذكرت في أجزاء ومجلدات متباعدة ، وكان من الواجب في هذه الحالة أن نطابق إلى حد ما نص ثعلب . والنصوص المروية مختلفة ومشتعبة جداً . وعلى العموم فنص ثعلب هو الهيكل الأساسي ، فيما عدا الجزء الذي أدخل فيه E^k بعض القصائد التي لم يعرفها (وهي القصائد ٤٣ — ٤٦)^(٢) ، وفي الجزء الذي انفرد فيه الديوان الصغير برواية قصائد لم تصل إلينا من المخطوط الاسكوري^(٣) .

وسأميز المواضع التي أكلت في طبع النص العربي بوضعها بين قوسين () إذا كانت قد أخذت من النص الشيعري ، أما إذا أخذت من مصادر أخرى فضعها بين [] . وسأميز < > لما اعتبرت فيه على الغرض . وسأشير في ملاحظاتي بلاحق الديوان إلى المواضع التي أكل فيها النص من الديوان الصغير ، مبيّناً مبلغ تشبهه مع نص E . أما الفجوات التي تبقى بعد كل ذلك فسأشير إليها بوصف من النقط . وقد فضلت أن أفضّل النص الشعري عن تفسير المخطوط الاسكوري تيسيراً لقراءة والفهم . ولقد عثرت أثناء تنقيي المخطوطات والمطبوعات المختلفة على أشعار كثيرة للأعشى لم يذكرها ثعلب أو الديوان الصغير لأسباب مختلفة ، فجمعت هذه القصائد في ملحق خاص كما جرت عليه العادة في مثل هذه الأحوال . وهذه القصائد لا تنقص في كتبها عن النص الشعري بكثير . على أن كثيراً من الأشعار التي تنسب للأعشى ليست لميمون ، بل هي لشعراء آخرين يشتركون معه في هذا اللقب ، ونسبهم ينسبون إلى قبائل أخرى . ولذلك قسمت المقطعات ، بين ما يرجع أنه للأعشى ميمون ، وما يظن أنه لغيره ، وجعلت هذا الملحق بأقسامه المختلفة ذيلاً للديوان ، لعله يفيد القارئ . وقد أثبت للبحث الدقيق أن بعض القطع المنسوبة للأعشى هي في الحقيقة من شعر خاله السائب — وقد كان ميمون روايته — فانحطت في هذه الحالة قريب غير مستبعد . ولذلك جمعت شعر السائب ، وضممت إلى ذيل الديوان .

وسوف أشرح القصائد التي جاءت في الديوان شروحاً أوفى في كتاب آخر مستقل ، أتناول فيه حياة ميمون وصناعته وشعره وقبيلة الغنية ، وأوضح فيه طريقة جمع نص ثعلب ، وأضم إلى كل ذلك فهارس للكلمات والأعلام وغير ذلك .

(١) يتكون الديوان الصغير كما أشار سابقاً من نسخ القاهرة ولندن وباريس (C.L.P.) .
(٢) وهي — كما ذكر عند كلامه عن مخطوط الاسكوريال — مكتوبة بخط صغير ، مخالف الخط الكبير الذي كتبت به القصائد الأخرى .
(٣) بمقارنة ما جاء في كلامه من مخطوط الاسكوريال ومخطوط القاهرة بين أن القصائد التي انفرد بها الديوان الصغير هي القصائد ٧٨ إلى ٨٢ ، والجزء الأخير من القصيدة ٧٧ ابتداء من البيت ٢٧ إلى نهايتها . وقد أشار في كلامه عن مخطوط الاسكوريال أن أن القصائد الستة الأخيرة من السكراة ١٤ كانت فرصة الهب

الأعشى

حياته وفنه

في أطراف هضبة نجد الجنوبية الشرقية - بإزاء مكة - واديان كبيران يمتدان من الشمال إلى الجنوب ، يسمى أحدهما وادي (العرض) والآخر وادي (قرآن) ، تجري فيهما العذران وتفيض العميون ، فتشعر الساعة في المراعي المنبسطة ، ويكثر النخيل . ومن هذين الواديين يتكون الإقليم المعروف بالجمامة ، يفصله عن الخليج الفارسي أرض البحرين مسيرة عشرة أيام ، ويتصل جنوبه الغربي بأطراف اليمن ، بينما يتصل في غربيه بأطراف الحجاز ، يفصله عن مكة مسيرة أربعة أيام . وكان هذا الإقليم مشهوراً بعنوبة مياهه ، وطيب لمومه ، وخصب مراعيه ، ووفرة حنطته ، وحلاوة تمره . لو كان غنازها حوله بحياة أقرب إلى الاستقرار . فقد نشأت فيه بعض القرى الصغيرة ، وانبثت خلاله بعض الحصون من هجارة شعبي (طهم) و (جهرس) الباقدين ^(١) ، كالمشقر ومعتق والثرملية ^(٢) .

في هذا المكان استقرت قبائل بكر - تجاورها بعض بطون من نهم وعبد القيس - منتشرة فيما بينه وبين البحرين إلى أطراف سواد العراق . وفي قرية من قرى هذا الإقليم تسمى (منقوحة) ، على جانب وادي (العرض) ، نشأ شاعرنا ميمون بن قيس بن جندل ، في بطن من بطون (بكر) ، عرفوا بالفصاحة ^(٣) ، إسمهم بنو قيس بن نعلبة .

ولم يحفظ لنا التاريخ شيئاً عن نشأة الشاعر الأولى ، وجل ما نعرفه أنه نشأ راوية لخله المسيب بن عكس ، وهو شاعر رعي من شعراء ضبيعة القنن . ثم تنقطع عنا أخباره بعد ذلك ، فلا نراه إلا شاعراً مشهوراً مرهوب الجانب ، يطوف أنحاء الجزيرة العربية من أقصاها إلى أقصاها ، مادحاً الملوك والأشراف . أما محاولاته الشعرية المبكرة ، فلم يبق لنا منها إلا بعض أرجاز في الهجاء وفي التحذير على القتال ^(٤) .

وقد اقترن ذكر الأعشى عند القدماء بشعر الحر ، فعده أشعر شعرائها بين الجاهلين . والواقع أن شعر الحر لم يحفظ بعناية

(١) طهم وجديس من قبائل العرب البائدة كهمود . وقد أوردنا طرة من أخبارهم في شرح القصيدة (١٣)

(٢) كانوا يدعون هذه البقاع من حصون طهم بتلا (بضمين) جمع بقل على وزن بقل ، وهو بناء مربع مثل الصومعة ، مستطيل في السماء ، بنى من الطين . وقد رآه المسلمون في القرن الثالث أو الرابع ، وذكر أحدهم أنه أدرك بيتاً منها طوله - - - - - ذراعاً . وتدل زرقاء الخيام قد نظرت جيش تبع من أحدها . ومن هذه البقايا بقايا حجر (بنح فسكون) . وقد كان أهل الجماعة يتجسسون بهذه الأبنية في حروبهم كما نرى ذلك في حروب الردة (خروج البدان من ١٠٠) . وربما سوا هذه الأبنية تصوراً مبانة في تخديرها ، لأن العرب لم تعرف الحجارة والبناء

(٣) الأغاني ج ٩ من ١٠٩

(٤) راجع القطع ١٣ - ١٦ ، ٥٠ الديوان .

ملحوظة من شعراء الجاهلية ، إذا استقينا نفراً قليلاً ، منهم حسان بن ثابت وعكرى بن زيد وعلمقة بن عتبة . ولست أقصد بذلك أن الجاهليين لم يقولوا شعراً في الحرة ، ولكني أريد أن أقول إن شعرهم في الحرة لم يكن مقصوداً لذاته ، وإنما كانت تذكر الظفر في مناسبات عابرة ، حين يشبهون رضاب صواحبهم بها ، أو يشبهون ذهولهم عند فراق الصاحب والأحباب بذهول شاربها ، فيقولون في ذلك البيت أو البيتين أو الثلاثة . فهي حرة كدم المديح أو كدم الغزال ، وريحها كالسك ، وهي مصقة بماء حله السجل من هذا المكان أو ذلك من مصانع الظفر في الشام أو العراق .

كانت نعمة الفخر تشمل على سائر الشعر الجاهلي ، وتطغى على أغراضه المختلفة ، فطبعها بطابع حماسي . ولذلك كانوا يذكرون الحرة كثيراً ما يذكرونها حين يمدحون بقتولهم وبإغنائهم قتال في الغزاة وبمبالغتهم في إكرام الضيف . وخير ما يصور هذا اللون من شعر الحرة الحماسي أبيات طرفة في مطلونه :

وَلَسْتُ بِحَلَالٍ لِلْأَعْرِ حَفَاةٌ	وَلَكِنْ مَنَى بِسَرْفِدِ الْقَوْمِ أَرْفِدُ
فَإِنْ تَوَلَّيْتُ فِي حَفَاةِ الْقَوْمِ تَلْقَى	وَأِنْ تَقَنَّصْتَنِي فِي الْحَوَائِثِ أَضْلِفُ
... وَمَا زَالَ تَسْرَأِي الْخَوَرُ وَالْذِي	وَيَمْنِي وَإِنَّمَا لِي طَرِيفِي وَمُتَلَوِي
إِلَى أَنْ تَحْتَاثَنِي الْمَصِيرَةُ كُلُّهَا	وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبُعِيرِ الْمَعْبُودِ
... أَلَا إِيَّاهَا لِلْإِنِّي أَحْضَرُ الْوَحْيَ	وَأَنْ أَفْهَمَ الْفَذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِوِي
وَإِنْ سَكَنْتَ لَا تَسْلُبُ دَفْعَ رِيثِي	فَكَعْنِي أَبَادِرَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
وَلَوْلَا هَذَانِ مِنْ مَنَاجِلِ الْفَقَى	وَحَذَاكَ لَمْ أَحْضِلْ مَنَى قَامِ عَوْدِي
فَمِنْ سَبْعِي الْمَازِلَاتِ بِشَرِي	كَكَيْتِ مَنَى مَا تُعْمَلُ بِالْمَاءِ رُفِيدِ
وَكَرَمِي إِذَا نَادَى الْمُضْطَفُّ مُحِبًّا	كَبِيرِ الْقَصَا رَيْبَتُهُ الْمَشُورِدِ
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْأَجْنِ مُنْجِبٌ	يَسْمُكُنْكَ نَحْتِ الطَّرَافِ الْمَعْبُودِ
مَنْ تَأْرَفَنِي أَصْبَحْتُ كَأَسَا رَوِيَّةٌ	وَإِنْ سَكَنْتَ عَنْهَا غَائِبٌ فَأَغْنِ وَأَزْدِدِ
... كَرِيمٌ يَرُودِي نَفْسُهُ فِي حَيَاتِي	مَنْعَلٌ إِنْ مَشَا غَدَا أَبْنَا الصَّدِي

فالصورة التي تمثلها من الشعر هي صورة رجل يقتصب منعه اغتصاباً من الحياة الغانية ، ويسبق الموت إلى ذاته ، ويرى أن حياة الفرسان تقوم على ثلاثة أشياء ، خمر وقتال ونساء . فذكر الظفر هنا مقترن بذكر القتال . والشاعر لم يقصد إلى ردها ولم يفصل فيه ، ولكنه وضعها في مكانها من حياة الغنيان ، الذين يؤدون لفنوة حقها في الحرب وفي السلم .

أما الأعشى فقد جاء شعره في الظفر مضارباً لسائر الشعر الجاهلي ، تشبع فيه الحياة ، ويشف عن الهلة العاطفية التي تقوم بين الشاعر وبين موضوعه . والواقع أن الأعشى كان مفتوناً بالظفر وبجمالها ، لا يمدل بها شيئاً ، ولا يستطيع لها قرافاً . حتى لقد يروون في قدمه على النبي وعدوه عن الإسلام أنه لم يهتد لتعريم الإسلام للزنا والمار والربا ، ولكنه جزع أشد الجزع حين علم أنه يحرم الظفر ، فعاد من مكة إلى الحماة ليستغند ما بقي له منها قبل أن يحرم منها الدخول في الدين الجديد . بل إنهم

ليذهبون في تصوير ولده باحترق إلى أبعد من هذا الحد ، فيزعمون أن بعض ولاية الهمامة سأل عن داره فدل عليها ، وسأل عن قبره فأخبر بأنه في قباء الدار . فقصده إلى هذه الدار فإذا هو رطب . فلما سأل عن علة رطوبته أخبر بأن القنبار يجتمعون حول القبر فيشربون ، وقد جعلوه مجلس رجل منهم ، فإذا جاء دوره صبوا فوقه الكأس .

أطال الأعشى في شعر الحر وفصل . واقتن في وصفها ووصف بيوتها وتصوير أثرها في النفس . وقدم لنا صوراً دقيقة رائعة لجالسها في بيئات متنوعة متباينة ، بعضها حضري مترف ، وبعضها ريفي ساذج . وانسجت خمرياته بالسهوة والسلامة والخلاعة وتدقيق العاطفة . وكان موفقاً غاية التوفيق في اختيار القوالب الشعرية التي تناسب هذا الفن .

وقد أشار القدماء إلى أثر الأعشى في شعراء الحر الذين جاءوا بعده كالأخطا وأبي نواس . ويطول بنا المقام إذا نحن أحصينا معانيه التي تداولها الشعراء من بعده ، ولذا لا نرى بأمس من الإشارة إلى بعضها على سبيل المثال :

يضبه الأعشى اندفاع الحر من الأبريق أو الزق بالندفاع الدم من عرق مفلوح حين يقول :

فَتَرَى إِثْرَهُمْ مُسْتَرْعِفًا بِشَوْلٍ صَفَّتْ مِنْ مَاءٍ شَنْ
وَإِذَا غَاصَتْ رَقْمًا رَقْمًا طَلَقَ الْأَوْدَاجَ فِيمَا نَفَعَ

وقد نثر الأخطا بهذه الصورة في قوله :

سَلَامَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفِ خَلْقِي سَكَّانًا قَدَرٍ مِنْهَا أَجَلٌ نَعَرُ
لَمَّا أَتَوْنَا بِصَبَاحٍ وَبِهِمْ سَارَتْ إِلَيْهِمْ سَوْدُورُ الْأَجَلِ النَعِيرِ

وقاثر بها أبو نواس في قوله :

أَنْفَسُوهُمْ بِطَغْرِ مِثْلِ أَفْوَاوِ الزَّكَادِ

وينضح أثر الأعشى كذلك بمذامرة الآيات الآتية :

الأعشى : سَكَّانُ شَمَاخٍ قَرْنِ الشَّمْسِ فِيهَا إِذَا مَاتَتْ عَنْ فِيهَا أَنْفُسًا
الأخطا : لَجَاءَ بِهَا سَكَّانًا فِي إِنَائِهِ بِهَا أَلْسُنُكَ الْمَرْجُ تَصْفُو وَتَزِيدُ
أبو نواس : كَانَتْهَا الشَّمْسُ إِذَا صَفَّتْ سَكَّانُهَا أَلْسُنُ أَوْ أَلْفُوتُ

وقد اقتن أبو نواس في هذا المعنى اقتناءً واسعاً ، فولد منه صوراً مجيبة ، مثل قوله :

قَالَ أَبْعِدِي الصَّبَاحَ قُلْتُ لَهُ أَتَنْدُ حَسْبِي وَحَسْبُكَ صَوْنُهَا بِصَبَاحَا
فَكَتَبْتُ مِنْهَا فِي الرَّجَاءِ مَرْبَةً كَانَتْ لَهُ كَحَيِّ الصَّبَاحِ صَبَاحَا
الأعشى : تَحْسِبُ الزُّقُ لَدَيْهَا مِثْمَا حَبِيبًا نَامَ عَمْدًا فَأَنْفَعُ
الأخطا : أَلْفَحُوا لَجَرُوا شَصِيحَاتِ سَكَّانَهَا رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَكْسَرُوا

- الأعشى : من الثلاثي جَوَانٌ عَلَى الزَّوَانِا كَرِيحُ الْمَلِكِ نَسَلٌ إِذَا سَكَنَا
و
الأخطل : مِنْ خَمْرِ عَائَةٍ فَهَذَا نَحْنُ بِطَلَامِهَا حَوْلَ نَسَلٍ غَائِمَةٍ الْمَزْكُومِ
وإذا تَمَكَّرَتِ الْأَكْفُفُ رُجُلُهَا فَفَحَتْ قَسَمٌ وَبِلَاحِهَا الْمَزْكُومُ
الأعشى : تَرَيْكَ أَفْكَدَى مِنْ هَوْنِهَا وَهِيَ دُونُهَا إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَنْطَلِقُ
وَلَقَدْ تَبَايَسَ لِي عَلَى لَدَائِمِهَا صَهْبُهُ عَالِيَةُ الْقَدَى خُرْطُومُ
الأعشى : وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَدَائِمِهَا وَأُخْرَى نَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا
أَبُو نَاسٍ : دَعَّ عَنْكَ قَوْمِي فَإِنَّ الْقَوْمَ إِغْرَاهُ وَدَاوَنِي بِاللَّيْلِ سَكَتٌ هِيَ الدَّاءُ (١)
الأعشى : لَقَامَ قَصَبٌ لَنَا قَهْوَةٌ نُسَكَّنُهَا بَعْدَ إِزْعَادِهَا
أَبُو نَاسٍ : إِذَا أَرْتَمَسْتَ بِمَنَاسِكِ الْكَاسِ رَفَعْتَ بِوَسَامَةٍ نَحْنُ بِسُكْنَمِ الشَّرْبِ
الأعشى : إِذَا أَفْسَكَبُ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّعَاءِ تَرَانُوا بِوَ غَرَبًا أَوْ أَهَارًا
و
فَأَسْتَوَسَنَ الشَّرْبِ لِلْنَدَا بِمِ وَأَجْرَاهَا عَلَيْنَا الْجَبَانُ وَالْغَرَبُ
الأعشى : سَكَمْتُ عَلَىهَا مَحْرَةً قَوْفٌ كَمَنْتُو يَكْنَادُ بِقَرْمَى الْمَلِكِ رَشْمًا مَحَامًا
أَبُو نَاسٍ : تَدْعُبُ الْكَفَّ مِنْ تَلْهَبِهَا وَتُخَيِّرُ الْأَمِينُ أَنْ تَقْصَاهَا
سَكَتٌ قَارًا بِهَا مُحْرَشَةٌ نَهَابَهَا تَارَةً وَأَمْشَاهَا

والمواضع التي جاء ذكرها في خبريات الأعشى لا تكاد تخرج في معظمها عن العراق واليهامة ، مثل (عانة) وهي بلد بين الرقة ودهيت ، و (بابل) وهي قرية صغيرة قرب السكوفة إلى جانب أقباض العاصمة القديمة المعروفة بهذا الاسم ، و (الحيرة) عاصمة المناذرة وقد كانت على ثلاثة أميال من السكوفة على موضع يقال له النجف ، و (دُرْنَا) وهي لمخيلات لبني قيس بن ثعلبة — قوم الأعشى — في اليهامة ، أو هي مدينة دون الحيرة بمراحل كانت باباً من أبواب فارس . ومع ذلك فقد يذكر أنه شربها (تركض حوله ترك وكما بل) . ولعله يقصد بالترك والسكابل جوارى أو راقصات ممن استجلب من بلاد الترك ، فما أحببه قد رحل إلى هناك .

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ تَرَكُضُ حَوْلَنَا تَرْكُ وَكَابِلُ

وقد يرحل إلى الجنوب فيشربها في اليمن ، في قرية ذات كروم تسمى (أُنْكَافِ) ، يروون أن الأعشى كان له بها معصر خمر .
أُحِبُّ أُنْكَافِ وَقْتُ الْغَيْطِ وَقْتُ مُصَارَفَةِ أَعْنَابِهَا
وقد يشربها قرب الأديرة ، أو في الأديرة نفسها . ولعمري بن زيد شعر يذكر فيه أنه شرب في الدبر — :

(١) وقد تأثر المتن بهذا المتن في قوله :

بازية وأشلف التي مغارمة

ففي نغم الأول من العهد مهجتي

وَكَا مَيَّ كَتَيْنِ الذَّبِيحُ بَاكَرَتْ حَلَاهَا بِفَيْتَانِ صِدْقِ وَالنَّوَاقِصُ تُشْرَبُ

وقد يشربها عند خمار يهودى من أوانى مخومة :

وَصَبَّاءَ طَائِفَ يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خُتْمٌ

والأعشى - كما يبدو من غريته - متلاف لا يخل على الخمر بشئ . وإليه تنسب هذه الآيات التى يقول فيها إن الخمر والنساء والإسراف فى طائر الطعام قد ذهبت بماله :

إِنَّ الْأَحْمَرَ الثَّلَاثَةُ أَهْلَكْتَ مَالِي وَكُنْتُ بَيْنَ قِدَمًا مُوَلَّكًا^(١)

الْحَرَّ وَالْحَمَّ السَّيْنِ مَعَ الطَّلَى بِالْأَعْقَرَانِ وَلَا أَرَاكَ مُرَدَّعًا

وهو شديد الولع بها ، لا يكاد يطيق مفارقتها ، يشربها فى حلى فقره وغناه :

عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ الْفَتَى قَدْ شَرِبْتُهَا غَنِيًّا وَصَعْلُوكًا وَمَا ابْتُ أَقَامْتُهَا

ويشربها فى الحل والترحال ، وقد يدأب على شربها فى الزيف ليالى وأياما :

فَقَدْ أَشْرَبُ الرِّاحَ قَدْ تَعَلَّبَ بَيْنَ يَوْمِ الْمَقَامِ وَيَوْمِ الْفَلَقِ

وَأَشْرَبُ بِالزُّبَيْرِ حَتَّى يُكَا لَقَدْ طَالَ بِالزُّبَيْرِ مَا قَدْ دَجِنُ

وهو ينزل على حكم الخمار حين يغالى فى نعمتها :

تَحْضِيرُهَا آخِرَ عَائَاتِ شَهْرًا وَرَجَى أَوْلَهَا عَامًا فَكَمَا

يَوْمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ نَرَاءَ فَأَغْلَقْتُ دُورَهَا وَعَلَا سَوَامَا

فَأَهْلَيْنَا الْوَقَاءَ بِهَا وَكُنَّا تُرَيْنُ لِنَاهَا فِينَا السَّوَامَا

ولكن المساومة قد تنهى إلى الشازعة والشجار :

إِذَا مُمْتُ بِأَيْمَانِ حَقَّةٍ عَمَمْتُ وَأَغْصَمْتُ نَجَارَهَا

وقد تنوعت المجالس التى وصفها فى شعره . فهو يشرب الخمر فى بيئات يقدرها الترف حين يجد المال ، فى مجلس قد تناثرت

فيه الزود والراحين ألوانًا ، وأثبت السقاة فى أزيائهم الأنيقة ، وصاح المغنون والقيان على ألحان الصنج والمود ، وقامت بنات

الحان فى ثيابهن الرقيقة التى تشف عن أجسامهن ، وقد صاح الحائوت بالشاربين ، وتمدد بعضهم على أرضه حين غلبه السكر^(٢) .

وقد يستعصم عن هذه الدور المترفة التى تسكف الشارب باهظ النفقات ، بمحوانيت أخرى أقل ترفًا حين يعوزه المال .

فبصور مجلس الخمر فى خباء كبير نذلت هديه ، وقد مد الليل من حوله رواقه ، ووقف فيه خمار غير عربى ، ينود الناس عن دن

أسود لا يبينه إلا بعد مساومة طويلة . يسكر إليه الأعشى مع صاحب كريم ، فى هذا السكون الذى لم يمزق حُجْبَهُ صياح

الديكة ، ولم تنفصه عين الحسود ، فيلحان فى طلب هذا الدن العتيق ، ويساومان الخمار فى نعه ، ثم ينزلان على حكمة فيما يطلب.

ويضىء الرجل الخباء بالسراج لينتدق الدرام ويستوثق منها قبل أن يبدل خمره ، والأعشى وصاحبه يستعجلانه . ولا يزالان

إشربان وقد حبسا مطيهم بباب الخباء ، حتى تنفذ خرم فينطلقن^(١) . فإذا لم يجد الأعشى من المال ما يفي بهذا أو ذلك استعاض عن الخانات بالرقيق ، يحيم فيه دائماً على الخمر ، حتى يطول انتظار المترقبين لعودته^(٢) . وقد يستقبل النساء المترقب بالمزامير ، يحمل إليه الساق خمره في رزق عند ماء غدِير قرب القرات ، فينبيخ الأعشى ورقاقه لإيلهم ويقساقونها جالسين^(٣) .

ولم يكن حظ الأعشى من النساء بأقل من حظه من الخمر . فابن سلام يقول : « وكان من الشعراء من يتأله في جاهليته ، ويشغف في شعره ، ولا يستهتر بالفواحش ، ولا يتهكم في الهجاء . ومنهم من كان يضي على نفسه وينعير ، ومنهم امرؤ القيس والأعشى » . والواقع أن غزل الأعشى يفيض بالشهوة العارمة . ومن أظهر الأمثلة على ذلك أبياته التي يصف فيها صاحبه (فتَيْلَة) ، فيدقق في وصف جسمها ، ويتتبع بعينه الجائفة ما أخفت ملابسها من مواضع الفتنة المثيرة ، وبصورها حين تقعد وحين تقوم ، وحين تقبل وحين تدبر ، وحين تلوح بيدها في دلال ، وحين تنمطل في ثياب النوم ، وحين تنبطع على الأرض^(٤) . لم تكن المرأة في نظر الأعشى إلا وسيلة من وسائل الهوى . فهو لا يحب بالمعنى الذي نعرفه ويعرفه الشعراء ، ولكنه يحب في المرأة نفسه وشهوته . يقول في (هزْزَة) :

نَعَمْ الصُّبْحُ عِذَاءُ الْفُجْرِ يُضْرَعُهَا لِلذَّوِّ الْمَرْءُ لَا جَانِبَ وَلَا تَقْلُ

ويقول في (فتَيْلَة) :

يَسْنِي عَلِيلَ النَّفْسِ لَا مِثْلَهَا حَوَازِلَ تُصْبِي تَقَارُ النَّاطِرِ

وقرائق المرأة لا يشجبه ولا يؤثر فيه إلى أبعد من تأثر العايب بفقد وسيلة من وسائل عبته ، ينصرف عنها إلى وسيلة أخرى بعد قليل .

أَحَدُكَ لَمْ تَنْتَبِضْ أَيْلَةً	فَرَفَرْتُمْهَا مَعَ دُقَادِهَا
تَدَكُّوْ (تَبَا) وَأَنْ يَهَا	وَقَدْ أَخْلَفْتُ بَعْضَ مِبْعَادِهَا
فِي بَطْنِي تَمِيلُ بِصَلْبِ الْفُزَادِ	وَصُولِ حِبَالِ وَكُنَادِهَا
وَمِنْ ذَلِكَ مُتَجَبِّئُ بِالْشَبَا	بِصَالِكَ الْعَبِيرِ بِأَجْنَادِهَا
أَسَدَيْتُهَا عَادَنِي ظِلَّةٌ	وَعَفَلَةٌ عَيْنِ وَإِقَادِهَا
فَبِتُ الْخَلِيفَةُ مِنْ رَوْحِهَا	وَسِيمَةُ (تَبَا) وَشَنَادِهَا ^(٥)

كان الأعشى مغتوراً على خلق الفتيان كما صورته طرفه ، لا يفرق في المدة بين محرم ومباح . فهو عنده مبدولة لمن يستطيع أن ينالها ، وليس ينالها إلا الفاتك الجري .

وَأَفْرَزْتُ عَيْنِي مِنَ الْقَانِيَا تِ إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أَرْزَا
مِنْ سَكْلٍ بَيْضَاءَ تَمُكُورَةٍ كَمَا بَسْرُ نَارِصَمٍ كَالْبَيْنِ

(١) راجع القصيدة ٢٨ : ٨ — ٢٤ : ٢٣ — ٢٤ .

(٢) راجع القصيدة ١١٠ : ١٨ — ١٨ .

(٣) راجع القصيدة ١٠٣ : ٢٨ — ١ : ٢ — ٢ . وغيرها كثير في الديوان .

(٤) راجع القصيدة ١٠٣ : ٢٨ — ١ : ٢ — ٢ .

(٥) راجع القصيدة ١٠٣ : ٢٨ — ١ : ٢ — ٢ .

من أجل ذلك كان يطيب الأعشى أن يصور صاحبه متزوجة ، وأن يظهر نفسه يظهر الغائر الذي استطاع أن يقهر صاحبها ويقلب عليها :

وَمَصَابٍ غَادِيَةٍ كَلَّانٍ نَحَارَهَا كُشِرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرَحَامَهَا
قَدْ بَتُّ رَأْسَهَا وَشَاةٍ مُخَاذِرٍ حَذَرًا يَفْلُ بِعَيْنِهِ أَغْفَاَهَا
فَطَلَيْتُ أَرْعَافَهَا وَظَلًّا يَحْمُوطُهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَا الظَّلَامُ دَنَا لَهَا
فَرَمَيْتُ غُفْلَةً عَمِيرٍ عَنْ شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةً قَلْبَهَا وَطَلْعَهَا^(١)

ويعصورها في أحضان أخرى منعمة محبة ، لا يخلص إليها إلا بعد جهاد عنيف .

وَقَدْ أَتَانِي أَنْوَصَلُ فِي مُنَمِّعٍ مَصْبٍ بَنَاتُ الْأَوَّلُونَ مَهَادٍ
مَنْعَتُ قِبَاسُ الْكَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ بِسَبَابٍ يَتَرَبَّ أَوْ سَبَابٍ بِلَادٍ^(٢)

فأطلب عنده لون من ألوان المفامرة والصراع ، وطموح للظفر والامتلاك . وليس يحسن برجل أن يذهب قلبه وراء المرأة حشرات ، ولا يحمل بالفتى أن يخرج قباد نفسه من يده ، لينقيه بين أيدي النساء يعين به كيفاً أردن . بل عليه أن يكون في كل حال سيد نفسه ومالك أمره .

وكثير من غزل الأعشى يصور نساء غير عربيات ، وبعضهن من النقيان كهريرة وقتيلة وجبيرة ، قيان بشر بن عمرو بن مرثد ، وكان قد قدم بهن إلى الحجابة حين هرب من النعمان . وبعضهن من البغايا اللاتي يعين أعراسهن ، وقد صورهن في مثل قوله :

تَنَارَعُنِي إِذْ خَلَّتْ بُرْدَهَا مُفَضِّلَةٌ عَمِيرٌ جَفِيَاءُ
فَلَمَّا أَلْقَيْتَا عَلَى بَابِهَا وَمَدَّتْ إِلَيَّ بِأَسْبَابِهَا
بَدَلْنَا لَهَا حُكْمَهَا عَيْنَنَا وَجَادَتْ بِحُكْمِي لِأَلْمَى بِهَا^(٣)

وكان الأعشى مع كل ذلك سخيلاً كريماً لا يبخل على محبة ورفقة من الغنيان ، يحنمون إليه في منزله فياً سكون ويشربون الخمر^(٤) . وقد بلغ من وفائهم له بعد موته أنهم كانوا يتادمون قبره فيسقونه الخمر ميتاً كما كان يسقيهم إياها حياً .^(٥)

• • •

كانت كل هذه الخصال خليفة أن يجعل الأعشى في حاجة دائمة إلى المال . فراح يطوف بلاد العرب بين الشام والعراق واليمن ، قاصداً الملوك والأشراف ، يمدحهم وينال عطاهم . ولم يكن يجمع إليه قدر من المال حتى يستنزفه في لذته ولذة من يجمع إليه من محبة ورفقة ، ثم يعاود الرحلة في سبيل الحصول على مال جديد ، ينفقه في لذة جديدة . وأسرف الأعشى في الترحال ،

(١) راجع ١٦ : ١٩ - ٢٥ : ٦٠ - ٢٥ : ٦٠ - ٢٥ : ٦٠ (٢) راجع كذلك القصيدة ٣٩ : ١٢ - ٣١

(٣) القصيدة ٢٣ : ٥ - ٩ ، وراجع كذلك نابت ٢٢ من القصيدة ٧٨ ، حيث يشير الشاعر إلى انطلاقه مع محبة والمساواة بنات الليل يمتنون أنفسهم ، ويديون مودهم في هذه البيوت التي لا يعرف لهم لإنها سبيلا .

(٤) الألفاظ ١١٦ : ٩ (٥) الألفاظ ١٣٧ : ٩

وابتدل نفسه في السؤال ، حتى أعجزه مؤرخو الأديب قول من سأل بشعره ^(١) . وهو يصرح بذلك في بعض مدائحه ، كقوله
لفيس بن معد يكرب :

وَنُبِّذْتُ قَيْدًا وَلَمْ أَبْلُ كَمَا زَعَمُوا خَبَرَ أَهْلِ التَّيَمَنِ
يَجْتَنُّ مَرْكَدًا مَا خَبَرُوا وَلَوْلَا النَّوَى خَبَرُوا لَمْ تَرَنَّ
فَلَا تَحْزَمْنِي فَذَلِكَ الْخَزِيلُ فَأَيُّ أَمْرٍ قَبْلَكُمْ لَمْ أَهَنْ

والأعنى نفسه يعترف بحرصه على جمع المال ، ولا يجد في غضاضة ، فهو يقول :

وَقَدْ طَفْتُ لِلدَّالِ آفَاقَهُ عَيْنًا لِحُمْصٍ فَأُورِيسِلُ
أَتَيْتُ النُّجَاشِيَّ فِي أَرْضِهِ وَأَرْضَ النُّبَيْطِ وَأَرْضَ الْعَجَمِ
فَتَجَرَّانَ فَالسُّرُوفُ مِنْ رَغْبَةٍ فَأَيُّ مَرْكَمٍ لَهُ لَمْ أَرْمِ ^(٢)

رجل الأعشى إلى آل جفنة ملوك الشام ، وإلى المشاذرة ملوك العراق ، وإلى فليس بن معد يكرب ، وسلامة ذي فالتس في
اليمن ، وإلى السيد والعاقب في نجران . ومدح هودبة بن علي الخنفي في الجماعة . ^(٣) فأفاضوا عليه من جزيل العطايا ، بين الأبل
والجياذ والاماء والقبان وأكسبه الخبز والديباج والكتان وصحاف الفضة . ^(٤) وقد أتاحت له هذه النعم الجزيلة حياة مترفة في
بعض الأحيان ، ووصلته هذه الرحلات بأسباب الحضارة ، ورفعه فوق مستوى البداوة الخشنة التي تبدو في شعر معظم
الجاهليين . وبدأ أثر ذلك في غزته وفي خرياته . فهو يصف بعض صواحيبه فيقول :

رَأَى الْخَرَّ تَلْبَسُهُ ظَاهِرًا وَتُبَّطِينَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْخَرِيرَا
إِذَا قَلَّتْ مِعْصَمًا يَارَقِيدَ بِنِ فَصْلَ بِالْأَرَا فَصْلًا نَضِيرَا
وَجَلَّ زُبُرُجْدَةً فَوْقَهُ وَيَأْفُوتُهُ خِلْتُ شَيْئًا نَكِيرَا
وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطُ أَثَرِهَا فِي أَلَى ذِي أَنْهَبَجَةٍ وَالسَّامِرِ
كُتْمِيَّةٍ صَوْرَ بِخَرَابِهَا بِعَدْنِهِبٍ فِي مَوْتَرٍ مَكْرِي
لَمَّا سَكَبَتْ مَنَسَاهُ ذَاتُ أَمْرِهَا وَنَحْوُ كَعْفَاوَرِ الصَّرِيفِ الْمُسْتَلِ
ويقول في أخرى :

وبشبه جراحات القلب يصدع الزجاجه الذي لا يلتئم حين يقول :

فَبَانَتْ فِي الصُّدْرِ صَدْعٌ كَمَا كَسَدَعُ الزُّجَاجُ لَا يَلْتَمِ

وكل هذا لا يتأتى إلا لمن ألم بقسط من الحضارة ، واتصل ببسات مترفة منعمة . وخرياته التي أشرنا إلى بعضها منذ قليل
تصور ذلك أوضح تصوير .

وقد أتاحت له أسفاره السكينة ، وتنفله بين هذه البيئات ، ثقافة تاريخية قل أن يجاريه فيها شاعر جاهل ، كالنبي نزار في

(٣) راجع كذلك التمهيد ١٧ : ٥ - ٦

(١) ابن سلام ، البديعة ١ : ٦٤

(٤) راجع التمهيد ١ : ٦٦ - ٤٩ : ٢ ، ٧ : ٨ - ٩ ، ٩٨ : ٢٧ - ٤٠

(٢) راجع فهاوس الدج في آخر المجلد ١ .

ثنائيا شعره من أخبار طهم وجكيس ، وعاد ونمود ، وأشعار ملوك الروم والفرس والين .^(١) وبنت آثار النصرانية والحنفة في بعض صوره ، من أثر اتصاله بالمبشرين في الحيرة وآل جثثة في الشام ، حتى زعم بعض الذين ترجموا له من القدماء والمحدثين أنه كان نصرانيا ، وأن المبشرين هم الذين لغتوه هذا الدين ، حين كان يند عليهم لشراء الفخر .^(٢)

والواقع أن كل ما نجده من آثار النصرانية في أخبار الأعشى ، هو أن روايته كان نصرانيا اسمه يحيى بن متى ، وأنه كان يزور بعض أشراف النصارى وساداتهم ، مثل بني الحارث بن كعب في الحجاز ، فبمدحهم ونبيل عطاءهم ، ورفقهم عندهم ينفخه انظر ويسمعونه القناء الرومي .^(٣) ثم لا نجد بعد هذا في شعره إلا بعض الصور والتشبيهات ، مثل تشبيهه قيس بن معد يكرب بالرهبان في مدنه وتقواه ، ومثل حلفه برهبان دير هند ، وإشارته إلى عبد الفصح وإلى طوفان نوح ، ومثل هذا التذكير الذي جعل بعض القدماء على أن يقولوا إنه كان قدريا .^(٤) ولكن كل ذلك لا ينهض دليلا على نصرانيته ، فهو لا يدل على أكثر من أن الشاعر قد أخذ بعض الثقافة الدينية من أثر تعلقه بين البيئات النصرانية في الجاهلية . ونحن حلف برهبان دير هند ، فلقد حلف في مواضع أخرى بالسكبة^(٥) عروثان زار بعض أشراف النصارى فلقد رحل إلى النبي حين ظهر الإسلام .^(٦)

ولكن رحلات الأعشى إلى الملوك والأشراف ، لم تصرفه عما ينبغي لشاعر الجاهلي من المشاركة في شئون قبيلته ، والإخلاص لقومه وعشيرته ، ولم تغلب على صفته الأصيلة التي جعلت منه شاعر بكرة ، بل شاعر ربيعة ، الذي سجل انتصاراتهم ، وبياهم أعداءهم ، ويؤرخ وقائعهم ، مشيدا بأبطالهم ، منددا بخصومهم . وكان مبيته في كل ذلك سبيل العربي الذي يقتصر لأخيه على ابن عمه ، ويقتصر لابن عمه ثم الأختى على ابن عم الأعلى ، ثم يقتصر لأهل قبيلته على من دونهم من القبائل والشعوب .

يشعر الأعشى — كسائر الشعر الجاهلي — بغلب عليه اللون القصصي الخاسي . وأقصد بذلك أن الشاعر فيه أدنى إلى القصص الذي يجعل أحداث العصر وقبيلة . فشعره يصور عصره بأكثر مما يصور شخصه . وإذا استثنينا مقدمات القصائد ، التي يتحدث فيها الشاعر عن حبه وطوه ، وجدنا سائر الشعر بعد ذلك في مواضيع لا تمت إلى حياة الشاعر بسبب ، إلا بقدر صلة الفرد بالجماعة — وهي صلة قوية في ذلك الوقت لا شك ، تكاد تفتى شخصية الفرد — بل إن هذه المقدمات نفسها كانت تجري في سظم الأحياء على أسوب مرسوم معروف ، يصور تقاليد العصر الأدبية ، أكثر من تصويره لأسلوب الشاعر وفنه . ولذلك كان من الصعب استخراج صورة دقيقة لشاعر الجاهلي من شعره . بيد أن صورة العصر وقبيلة وأحداثه واضحة كل الوضوح في هذا الشعر . ومن الصعوبة بمكان أن تصور حياة الأعشى الخاصة من ديوانه . وكل ما نستطيع أن نبينه من ذلك ، أنه حديثا عن ابنة له في موضعين من شعره ، فصورها حريصة على استبقائه ونخبه أهوال الأسفار ، نخشى في غيبته فوائيل الزمن وجفاء الأهل وذوى القرى . وهو يمزجها قائلا : إن الموت يفتج الناس في بيوتهم وهم بين أهلهم آمنين ، ولا بد للساقر أن يموت إن كان في عمره بقية .^(٧) ونجد بعد ذلك إشارة إلى فقد بصره في أواخر أيامه في قصيدة مدح بها هوقة بن علي ،

(١) راجع فهرس الأعلام والقبائل في الديوان . (٢) الأغانى ٩ : ١٣ ، شعراء النصرانية ج ٢

(٣) الأغانى ٦ : ٣٠

(٤) راجع القصائد ٦٣٢-٦٤١ ، ٦٤١-٦٤٢ ، ٦٤٢-٦٤٣ ، ٦٤٣-٦٤٤ ، ٦٤٤-٦٤٥ ، ٦٤٥-٦٤٦ ، ٦٤٦-٦٤٧ ، ٦٤٧-٦٤٨ ، ٦٤٨-٦٤٩ ، ٦٤٩-٦٥٠ ، ٦٥٠-٦٥١ ، ٦٥١-٦٥٢ ، ٦٥٢-٦٥٣ ، ٦٥٣-٦٥٤ ، ٦٥٤-٦٥٥ ، ٦٥٥-٦٥٦ ، ٦٥٦-٦٥٧ ، ٦٥٧-٦٥٨ ، ٦٥٨-٦٥٩ ، ٦٥٩-٦٦٠ ، ٦٦٠-٦٦١ ، ٦٦١-٦٦٢ ، ٦٦٢-٦٦٣ ، ٦٦٣-٦٦٤ ، ٦٦٤-٦٦٥ ، ٦٦٥-٦٦٦ ، ٦٦٦-٦٦٧ ، ٦٦٧-٦٦٨ ، ٦٦٨-٦٦٩ ، ٦٦٩-٦٧٠ ، ٦٧٠-٦٧١ ، ٦٧١-٦٧٢ ، ٦٧٢-٦٧٣ ، ٦٧٣-٦٧٤ ، ٦٧٤-٦٧٥ ، ٦٧٥-٦٧٦ ، ٦٧٦-٦٧٧ ، ٦٧٧-٦٧٨ ، ٦٧٨-٦٧٩ ، ٦٧٩-٦٨٠ ، ٦٨٠-٦٨١ ، ٦٨١-٦٨٢ ، ٦٨٢-٦٨٣ ، ٦٨٣-٦٨٤ ، ٦٨٤-٦٨٥ ، ٦٨٥-٦٨٦ ، ٦٨٦-٦٨٧ ، ٦٨٧-٦٨٨ ، ٦٨٨-٦٨٩ ، ٦٨٩-٦٩٠ ، ٦٩٠-٦٩١ ، ٦٩١-٦٩٢ ، ٦٩٢-٦٩٣ ، ٦٩٣-٦٩٤ ، ٦٩٤-٦٩٥ ، ٦٩٥-٦٩٦ ، ٦٩٦-٦٩٧ ، ٦٩٧-٦٩٨ ، ٦٩٨-٦٩٩ ، ٦٩٩-٧٠٠ ، ٧٠٠-٧٠١ ، ٧٠١-٧٠٢ ، ٧٠٢-٧٠٣ ، ٧٠٣-٧٠٤ ، ٧٠٤-٧٠٥ ، ٧٠٥-٧٠٦ ، ٧٠٦-٧٠٧ ، ٧٠٧-٧٠٨ ، ٧٠٨-٧٠٩ ، ٧٠٩-٧١٠ ، ٧١٠-٧١١ ، ٧١١-٧١٢ ، ٧١٢-٧١٣ ، ٧١٣-٧١٤ ، ٧١٤-٧١٥ ، ٧١٥-٧١٦ ، ٧١٦-٧١٧ ، ٧١٧-٧١٨ ، ٧١٨-٧١٩ ، ٧١٩-٧٢٠ ، ٧٢٠-٧٢١ ، ٧٢١-٧٢٢ ، ٧٢٢-٧٢٣ ، ٧٢٣-٧٢٤ ، ٧٢٤-٧٢٥ ، ٧٢٥-٧٢٦ ، ٧٢٦-٧٢٧ ، ٧٢٧-٧٢٨ ، ٧٢٨-٧٢٩ ، ٧٢٩-٧٣٠ ، ٧٣٠-٧٣١ ، ٧٣١-٧٣٢ ، ٧٣٢-٧٣٣ ، ٧٣٣-٧٣٤ ، ٧٣٤-٧٣٥ ، ٧٣٥-٧٣٦ ، ٧٣٦-٧٣٧ ، ٧٣٧-٧٣٨ ، ٧٣٨-٧٣٩ ، ٧٣٩-٧٤٠ ، ٧٤٠-٧٤١ ، ٧٤١-٧٤٢ ، ٧٤٢-٧٤٣ ، ٧٤٣-٧٤٤ ، ٧٤٤-٧٤٥ ، ٧٤٥-٧٤٦ ، ٧٤٦-٧٤٧ ، ٧٤٧-٧٤٨ ، ٧٤٨-٧٤٩ ، ٧٤٩-٧٥٠ ، ٧٥٠-٧٥١ ، ٧٥١-٧٥٢ ، ٧٥٢-٧٥٣ ، ٧٥٣-٧٥٤ ، ٧٥٤-٧٥٥ ، ٧٥٥-٧٥٦ ، ٧٥٦-٧٥٧ ، ٧٥٧-٧٥٨ ، ٧٥٨-٧٥٩ ، ٧٥٩-٧٦٠ ، ٧٦٠-٧٦١ ، ٧٦١-٧٦٢ ، ٧٦٢-٧٦٣ ، ٧٦٣-٧٦٤ ، ٧٦٤-٧٦٥ ، ٧٦٥-٧٦٦ ، ٧٦٦-٧٦٧ ، ٧٦٧-٧٦٨ ، ٧٦٨-٧٦٩ ، ٧٦٩-٧٧٠ ، ٧٧٠-٧٧١ ، ٧٧١-٧٧٢ ، ٧٧٢-٧٧٣ ، ٧٧٣-٧٧٤ ، ٧٧٤-٧٧٥ ، ٧٧٥-٧٧٦ ، ٧٧٦-٧٧٧ ، ٧٧٧-٧٧٨ ، ٧٧٨-٧٧٩ ، ٧٧٩-٧٨٠ ، ٧٨٠-٧٨١ ، ٧٨١-٧٨٢ ، ٧٨٢-٧٨٣ ، ٧٨٣-٧٨٤ ، ٧٨٤-٧٨٥ ، ٧٨٥-٧٨٦ ، ٧٨٦-٧٨٧ ، ٧٨٧-٧٨٨ ، ٧٨٨-٧٨٩ ، ٧٨٩-٧٩٠ ، ٧٩٠-٧٩١ ، ٧٩١-٧٩٢ ، ٧٩٢-٧٩٣ ، ٧٩٣-٧٩٤ ، ٧٩٤-٧٩٥ ، ٧٩٥-٧٩٦ ، ٧٩٦-٧٩٧ ، ٧٩٧-٧٩٨ ، ٧٩٨-٧٩٩ ، ٧٩٩-٨٠٠ ، ٨٠٠-٨٠١ ، ٨٠١-٨٠٢ ، ٨٠٢-٨٠٣ ، ٨٠٣-٨٠٤ ، ٨٠٤-٨٠٥ ، ٨٠٥-٨٠٦ ، ٨٠٦-٨٠٧ ، ٨٠٧-٨٠٨ ، ٨٠٨-٨٠٩ ، ٨٠٩-٨١٠ ، ٨١٠-٨١١ ، ٨١١-٨١٢ ، ٨١٢-٨١٣ ، ٨١٣-٨١٤ ، ٨١٤-٨١٥ ، ٨١٥-٨١٦ ، ٨١٦-٨١٧ ، ٨١٧-٨١٨ ، ٨١٨-٨١٩ ، ٨١٩-٨٢٠ ، ٨٢٠-٨٢١ ، ٨٢١-٨٢٢ ، ٨٢٢-٨٢٣ ، ٨٢٣-٨٢٤ ، ٨٢٤-٨٢٥ ، ٨٢٥-٨٢٦ ، ٨٢٦-٨٢٧ ، ٨٢٧-٨٢٨ ، ٨٢٨-٨٢٩ ، ٨٢٩-٨٣٠ ، ٨٣٠-٨٣١ ، ٨٣١-٨٣٢ ، ٨٣٢-٨٣٣ ، ٨٣٣-٨٣٤ ، ٨٣٤-٨٣٥ ، ٨٣٥-٨٣٦ ، ٨٣٦-٨٣٧ ، ٨٣٧-٨٣٨ ، ٨٣٨-٨٣٩ ، ٨٣٩-٨٤٠ ، ٨٤٠-٨٤١ ، ٨٤١-٨٤٢ ، ٨٤٢-٨٤٣ ، ٨٤٣-٨٤٤ ، ٨٤٤-٨٤٥ ، ٨٤٥-٨٤٦ ، ٨٤٦-٨٤٧ ، ٨٤٧-٨٤٨ ، ٨٤٨-٨٤٩ ، ٨٤٩-٨٥٠ ، ٨٥٠-٨٥١ ، ٨٥١-٨٥٢ ، ٨٥٢-٨٥٣ ، ٨٥٣-٨٥٤ ، ٨٥٤-٨٥٥ ، ٨٥٥-٨٥٦ ، ٨٥٦-٨٥٧ ، ٨٥٧-٨٥٨ ، ٨٥٨-٨٥٩ ، ٨٥٩-٨٦٠ ، ٨٦٠-٨٦١ ، ٨٦١-٨٦٢ ، ٨٦٢-٨٦٣ ، ٨٦٣-٨٦٤ ، ٨٦٤-٨٦٥ ، ٨٦٥-٨٦٦ ، ٨٦٦-٨٦٧ ، ٨٦٧-٨٦٨ ، ٨٦٨-٨٦٩ ، ٨٦٩-٨٧٠ ، ٨٧٠-٨٧١ ، ٨٧١-٨٧٢ ، ٨٧٢-٨٧٣ ، ٨٧٣-٨٧٤ ، ٨٧٤-٨٧٥ ، ٨٧٥-٨٧٦ ، ٨٧٦-٨٧٧ ، ٨٧٧-٨٧٨ ، ٨٧٨-٨٧٩ ، ٨٧٩-٨٨٠ ، ٨٨٠-٨٨١ ، ٨٨١-٨٨٢ ، ٨٨٢-٨٨٣ ، ٨٨٣-٨٨٤ ، ٨٨٤-٨٨٥ ، ٨٨٥-٨٨٦ ، ٨٨٦-٨٨٧ ، ٨٨٧-٨٨٨ ، ٨٨٨-٨٨٩ ، ٨٨٩-٨٩٠ ، ٨٩٠-٨٩١ ، ٨٩١-٨٩٢ ، ٨٩٢-٨٩٣ ، ٨٩٣-٨٩٤ ، ٨٩٤-٨٩٥ ، ٨٩٥-٨٩٦ ، ٨٩٦-٨٩٧ ، ٨٩٧-٨٩٨ ، ٨٩٨-٨٩٩ ، ٨٩٩-٩٠٠ ، ٩٠٠-٩٠١ ، ٩٠١-٩٠٢ ، ٩٠٢-٩٠٣ ، ٩٠٣-٩٠٤ ، ٩٠٤-٩٠٥ ، ٩٠٥-٩٠٦ ، ٩٠٦-٩٠٧ ، ٩٠٧-٩٠٨ ، ٩٠٨-٩٠٩ ، ٩٠٩-٩١٠ ، ٩١٠-٩١١ ، ٩١١-٩١٢ ، ٩١٢-٩١٣ ، ٩١٣-٩١٤ ، ٩١٤-٩١٥ ، ٩١٥-٩١٦ ، ٩١٦-٩١٧ ، ٩١٧-٩١٨ ، ٩١٨-٩١٩ ، ٩١٩-٩٢٠ ، ٩٢٠-٩٢١ ، ٩٢١-٩٢٢ ، ٩٢٢-٩٢٣ ، ٩٢٣-٩٢٤ ، ٩٢٤-٩٢٥ ، ٩٢٥-٩٢٦ ، ٩٢٦-٩٢٧ ، ٩٢٧-٩٢٨ ، ٩٢٨-٩٢٩ ، ٩٢٩-٩٣٠ ، ٩٣٠-٩٣١ ، ٩٣١-٩٣٢ ، ٩٣٢-٩٣٣ ، ٩٣٣-٩٣٤ ، ٩٣٤-٩٣٥ ، ٩٣٥-٩٣٦ ، ٩٣٦-٩٣٧ ، ٩٣٧-٩٣٨ ، ٩٣٨-٩٣٩ ، ٩٣٩-٩٤٠ ، ٩٤٠-٩٤١ ، ٩٤١-٩٤٢ ، ٩٤٢-٩٤٣ ، ٩٤٣-٩٤٤ ، ٩٤٤-٩٤٥ ، ٩٤٥-٩٤٦ ، ٩٤٦-٩٤٧ ، ٩٤٧-٩٤٨ ، ٩٤٨-٩٤٩ ، ٩٤٩-٩٥٠ ، ٩٥٠-٩٥١ ، ٩٥١-٩٥٢ ، ٩٥٢-٩٥٣ ، ٩٥٣-٩٥٤ ، ٩٥٤-٩٥٥ ، ٩٥٥-٩٥٦ ، ٩٥٦-٩٥٧ ، ٩٥٧-٩٥٨ ، ٩٥٨-٩٥٩ ، ٩٥٩-٩٦٠ ، ٩٦٠-٩٦١ ، ٩٦١-٩٦٢ ، ٩٦٢-٩٦٣ ، ٩٦٣-٩٦٤ ، ٩٦٤-٩٦٥ ، ٩٦٥-٩٦٦ ، ٩٦٦-٩٦٧ ، ٩٦٧-٩٦٨ ، ٩٦٨-٩٦٩ ، ٩٦٩-٩٧٠ ، ٩٧٠-٩٧١ ، ٩٧١-٩٧٢ ، ٩٧٢-٩٧٣ ، ٩٧٣-٩٧٤ ، ٩٧٤-٩٧٥ ، ٩٧٥-٩٧٦ ، ٩٧٦-٩٧٧ ، ٩٧٧-٩٧٨ ، ٩٧٨-٩٧٩ ، ٩٧٩-٩٨٠ ، ٩٨٠-٩٨١ ، ٩٨١-٩٨٢ ، ٩٨٢-٩٨٣ ، ٩٨٣-٩٨٤ ، ٩٨٤-٩٨٥ ، ٩٨٥-٩٨٦ ، ٩٨٦-٩٨٧ ، ٩٨٧-٩٨٨ ، ٩٨٨-٩٨٩ ، ٩٨٩-٩٩٠ ، ٩٩٠-٩٩١ ، ٩٩١-٩٩٢ ، ٩٩٢-٩٩٣ ، ٩٩٣-٩٩٤ ، ٩٩٤-٩٩٥ ، ٩٩٥-٩٩٦ ، ٩٩٦-٩٩٧ ، ٩٩٧-٩٩٨ ، ٩٩٨-٩٩٩ ، ٩٩٩-١٠٠٠ ، ١٠٠٠-١٠٠١ ، ١٠٠١-١٠٠٢ ، ١٠٠٢-١٠٠٣ ، ١٠٠٣-١٠٠٤ ، ١٠٠٤-١٠٠٥ ، ١٠٠٥-١٠٠٦ ، ١٠٠٦-١٠٠٧ ، ١٠٠٧-١٠٠٨ ، ١٠٠٨-١٠٠٩ ، ١٠٠٩-١٠١٠ ، ١٠١٠-١٠١١ ، ١٠١١-١٠١٢ ، ١٠١٢-١٠١٣ ، ١٠١٣-١٠١٤ ، ١٠١٤-١٠١٥ ، ١٠١٥-١٠١٦ ، ١٠١٦-١٠١٧ ، ١٠١٧-١٠١٨ ، ١٠١٨-١٠١٩ ، ١٠١٩-١٠٢٠ ، ١٠٢٠-١٠٢١ ، ١٠٢١-١٠٢٢ ، ١٠٢٢-١٠٢٣ ، ١٠٢٣-١٠٢٤ ، ١٠٢٤-١٠٢٥ ، ١٠٢٥-١٠٢٦ ، ١٠٢٦-١٠٢٧ ، ١٠٢٧-١٠٢٨ ، ١٠٢٨-١٠٢٩ ، ١٠٢٩-١٠٣٠ ، ١٠٣٠-١٠٣١ ، ١٠٣١-١٠٣٢ ، ١٠٣٢-١٠٣٣ ، ١٠٣٣-١٠٣٤ ، ١٠٣٤-١٠٣٥ ، ١٠٣٥-١٠٣٦ ، ١٠٣٦-١٠٣٧ ، ١٠٣٧-١٠٣٨ ، ١٠٣٨-١٠٣٩ ، ١٠٣٩-١٠٤٠ ، ١٠٤٠-١٠٤١ ، ١٠٤١-١٠٤٢ ، ١٠٤٢-١٠٤٣ ، ١٠٤٣-١٠٤٤ ، ١٠٤٤-١٠٤٥ ، ١٠٤٥-١٠٤٦ ، ١٠٤٦-١٠٤٧ ، ١٠٤٧-١٠٤٨ ، ١٠٤٨-١٠٤٩ ، ١٠٤٩-١٠٥٠ ، ١٠٥٠-١٠٥١ ، ١٠٥١-١٠٥٢ ، ١٠٥٢-١٠٥٣ ، ١٠٥٣-١٠٥٤ ، ١٠٥٤-١٠٥٥ ، ١٠٥٥-١٠٥٦ ، ١٠٥٦-١٠٥٧ ، ١٠٥٧-١٠٥٨ ، ١٠٥٨-١٠٥٩ ، ١٠٥٩-١٠٦٠ ، ١٠٦٠-١٠٦١ ، ١٠٦١-١٠٦٢ ، ١٠٦٢-١٠٦٣ ، ١٠٦٣-١٠٦٤ ، ١٠٦٤-١٠٦٥ ، ١٠٦٥-١٠٦٦ ، ١٠٦٦-١٠٦٧ ، ١٠٦٧-١٠٦٨ ، ١٠٦٨-١٠٦٩ ، ١٠٦٩-١٠٧٠ ، ١٠٧٠-١٠٧١ ، ١٠٧١-١٠٧٢ ، ١٠٧٢-١٠٧٣ ، ١٠٧٣-١٠٧٤ ، ١٠٧٤-١٠٧٥ ، ١٠٧٥-١٠٧٦ ، ١٠٧٦-١٠٧٧ ، ١٠٧٧-١٠٧٨ ، ١٠٧٨-١٠٧٩ ، ١٠٧٩-١٠٨٠ ، ١٠٨٠-١٠٨١ ، ١٠٨١-١٠٨٢ ، ١٠٨٢-١٠٨٣ ، ١٠٨٣-١٠٨٤ ، ١٠٨٤-١٠٨٥ ، ١٠٨٥-١٠٨٦ ، ١٠٨٦-١٠٨٧ ، ١٠٨٧-١٠٨٨ ، ١٠٨٨-١٠٨٩ ، ١٠٨٩-١٠٩٠ ، ١٠٩٠-١٠٩١ ، ١٠٩١-١٠٩٢ ، ١٠٩٢-١٠٩٣ ، ١٠٩٣-١٠٩٤ ، ١٠٩٤-١٠٩٥ ، ١٠٩٥-١٠٩٦ ، ١٠٩٦-١٠٩٧ ، ١٠٩٧-١٠٩٨ ، ١٠٩٨-١٠٩٩ ، ١٠٩٩-١١٠٠ ، ١١٠٠-١١٠١ ، ١١٠١-١١٠٢ ، ١١٠٢-١١٠٣ ، ١١٠٣-١١٠٤ ، ١١٠٤-١١٠٥ ، ١١٠٥-١١٠٦ ، ١١٠٦-١١٠٧ ، ١١٠٧-١١٠٨ ، ١١٠٨-١١٠٩ ، ١١٠٩-١١١٠ ، ١١١٠-١١١١ ، ١١١١-١١١٢ ، ١١١٢-١١١٣ ، ١١١٣-١١١٤ ، ١١١٤-١١١٥ ، ١١١٥-١١١٦ ، ١١١٦-١١١٧ ، ١١١٧-١١١٨ ، ١١١٨-١١١٩ ، ١١١٩-١١٢٠ ، ١١٢٠-١١٢١ ، ١١٢١-١١٢٢ ، ١١٢٢-١١٢٣ ، ١١٢٣-١١٢٤ ، ١١٢٤-١١٢٥ ، ١١٢٥-١١٢٦ ، ١١٢٦-١١٢٧ ، ١١٢٧-١١٢٨ ، ١١٢٨-١١٢٩ ، ١١٢٩-١١٣٠ ، ١١٣٠-١١٣١ ، ١١٣١-١١٣٢ ، ١١٣٢-١١٣٣ ، ١١٣٣-١١٣٤ ، ١١٣٤-١١٣٥ ، ١١٣٥-١١٣٦ ، ١١٣٦-١١٣٧ ، ١١٣٧-١١٣٨ ، ١١٣٨-١١٣٩ ، ١١٣٩-١١٤٠ ، ١١٤٠-١١٤١ ، ١١٤١-١١٤٢ ، ١١٤٢-١١٤٣ ، ١١٤٣-١١٤٤ ، ١١٤٤-١١٤٥ ، ١١٤٥-١١٤٦ ، ١١٤٦-١١٤٧ ، ١١٤٧-١١٤٨ ، ١١٤٨-١١٤٩ ، ١١٤٩-١١٥٠ ، ١١٥٠-١١٥١ ، ١١٥١-١١٥٢ ، ١١٥٢-١١٥٣ ، ١١٥٣-١١٥٤ ، ١١٥٤-١١٥٥ ، ١١٥٥-١١٥٦ ، ١١٥٦-١١٥٧ ، ١١٥٧-١١٥٨ ، ١١٥٨-١١٥٩ ، ١١٥٩-١١٦٠ ، ١١٦٠-١١٦١ ، ١١٦١-١١٦٢ ، ١١٦٢-١١٦٣ ، ١١٦٣-١١٦٤ ، ١١٦٤-١١٦٥ ، ١١٦٥-١١٦٦ ، ١١٦٦-١١٦٧ ، ١١٦٧-١١٦٨ ، ١١٦٨-١١٦٩ ، ١١٦٩-١١٧٠ ، ١١٧٠-١١٧١ ، ١١٧١-١١٧٢ ، ١١٧٢-١١٧٣ ، ١١٧٣-١١٧٤ ، ١١٧٤-١١٧٥ ، ١١٧٥-١١٧٦ ، ١١٧٦-١١٧٧ ، ١١٧٧-١١٧٨ ، ١١٧٨-١١٧٩ ، ١١٧٩-١١٨٠ ، ١١٨٠-١١٨١ ، ١١٨١-١١٨٢ ، ١١٨٢-١١٨٣ ، ١١٨٣-١١٨٤ ، ١١٨٤-١١٨٥ ، ١١٨٥-١١٨٦ ، ١١٨٦-١١٨٧ ، ١١٨٧-١١٨٨ ، ١١٨٨-١١٨٩ ، ١١٨٩-١١٩٠ ، ١١٩٠-١١٩١ ، ١١٩١-١١٩٢ ، ١١٩٢-١١٩٣ ، ١١٩٣-١١٩٤ ، ١١٩٤-١١٩٥ ، ١١٩٥-١١٩٦ ، ١١٩٦-١١٩٧ ، ١١٩٧-١١٩٨ ، ١١٩٨-١١٩٩ ، ١١٩٩-١٢٠٠ ، ١٢٠٠-١٢٠١ ، ١٢٠١-١٢٠٢ ، ١٢٠٢-١٢٠٣ ، ١٢٠٣-١٢٠٤ ، ١٢٠٤-١٢٠٥ ، ١٢٠٥-١٢٠٦ ، ١٢٠٦-١٢٠٧ ، ١٢٠٧-١٢٠٨ ، ١٢٠٨-١٢٠٩ ، ١٢٠٩-١٢١٠ ، ١٢١٠-١٢١١ ، ١٢١١-١٢١٢ ، ١٢١٢-١٢١٣ ، ١٢١٣-١٢١٤ ، ١٢١٤-١٢١٥ ، ١٢١٥-١٢١٦ ، ١٢١٦-١٢١٧ ، ١٢١٧-١٢١٨ ، ١٢١٨-١٢١٩ ، ١٢١٩-١٢٢٠ ، ١٢٢٠-١٢٢١ ، ١٢٢١-١٢٢٢ ، ١٢٢٢-١٢٢٣ ، ١٢٢٣-١٢٢٤ ، ١٢٢٤-١٢٢٥ ، ١٢٢٥-١٢٢٦ ، ١٢٢٦-١٢٢٧ ، ١٢٢٧-١٢٢٨ ، ١٢٢٨-١٢٢٩ ، ١٢٢٩-١٢٣٠ ، ١٢٣٠-١٢٣١ ، ١٢٣١-١٢٣٢ ، ١٢٣٢-١٢٣٣ ، ١٢٣٣-١٢٣٤ ، ١٢٣٤-١٢٣٥ ، ١٢٣٥-١٢٣٦ ، ١٢٣٦-١٢٣٧ ، ١٢٣٧-١٢٣٨ ، ١٢٣٨-١٢٣٩ ، ١٢٣٩-١٢٤٠ ، ١٢٤٠-١٢٤١ ، ١٢٤١-١٢٤٢ ، ١٢٤٢-١٢٤٣ ، ١٢٤٣-١٢٤٤ ، ١٢٤٤-١٢٤٥ ، ١٢٤٥-١٢٤٦ ، ١٢٤٦-١٢٤٧ ، ١٢٤٧-١٢٤٨ ، ١٢٤٨-١٢٤٩ ، ١٢٤٩-١٢٥٠ ، ١٢٥٠-١٢٥١ ، ١٢٥١-١٢٥٢ ، ١٢٥٢-١٢٥٣ ، ١٢٥٣-١٢٥٤ ، ١٢٥٤-١٢٥٥ ، ١٢٥٥-١٢٥٦ ، ١٢٥٦-١٢٥٧ ، ١٢٥٧-١٢٥٨ ، ١٢٥٨-١٢٥٩ ، ١٢٥٩-١٢٦٠ ، ١٢٦٠-١٢٦١ ، ١٢٦١-١٢٦٢ ، ١٢٦٢-١٢٦٣ ، ١٢٦٣-١٢٦٤ ، ١٢٦٤-١٢٦٥ ، ١٢٦٥-١٢٦٦ ، ١٢٦٦-١٢٦٧ ، ١٢٦٧-١٢٦٨ ، ١٢٦٨-١٢٦٩ ، ١٢٦٩-١٢٧٠ ، ١٢٧٠-١٢٧١ ، ١٢٧١-١٢٧٢ ، ١٢٧٢-١٢٧٣ ، ١٢٧٣-١٢٧٤ ، ١٢٧٤-١٢٧٥ ، ١٢٧٥-١٢٧٦ ، ١٢٧٦-١٢٧٧ ، ١٢٧٧-١٢٧٨ ، ١٢٧٨-١٢٧٩ ، ١٢٧٩-١٢٨٠ ، ١٢٨٠-١٢٨١ ، ١٢٨١-١٢٨٢ ، ١٢٨٢-١٢٨٣ ، ١٢٨٣-١٢٨٤ ، ١٢٨٤-١٢٨٥ ، ١٢٨٥-١٢٨٦ ، ١٢٨٦-١٢٨٧ ، ١٢٨٧-١٢٨٨ ، ١٢٨٨-١٢٨٩ ، ١٢٨٩-١٢٩٠ ، ١٢٩٠-١٢٩١ ، ١٢٩١-١٢٩٢ ، ١٢٩٢-١٢٩٣ ، ١٢٩٣-١٢٩٤ ، ١٢٩٤-١٢٩٥ ، ١٢٩٥-١٢٩٦ ، ١٢٩٦-١٢٩٧ ، ١٢٩٧-١٢٩٨ ، ١٢٩٨-١

فصور صاحبته وقد رأتها مضطجع القوي مظلم العينين فيها لها أمره وكلمات بسكرة . وهو يجيبها قائلا إن الحوادث قد ذهبت بما تعلمين من شبلي وبصري ، ثم يقول في حزن عميق : إذا احتاج للفتى لأن يلمس طريقه بالمصا ، كان أمره إلى قائده يجره حيث يريد ، فهو في حيرة من أمره ، لا يعرف شيئا مسحو له ، يخاف العثار ، ويتصور السهل من الطرق وعرا .^(١) ويشير إلى ذلك في موضع آخر من قصيدة مدح بها النعمان بن المنذر ، حيث يذكر عن قصيره في مدحه وزيارته ، بأنه أصبح في حاجة إلى الرفيق الذي يمشيه على رحله .^(٢) وقد لا نعدم في تصوير هذه الفترة المظلمة من شيخوخته مواضع متفرقة من ديوانه .

وقد كان الأدهشي — كغيره من شعراء الجاهلية — يجرى في نظام القصيدة ، وفي إبراز المعاني وصياغة الألفاظ ، على أسلوب معروف ، وقولب مألوف حددتها العرف ، ومضى فيها الخلف على آثار السلف ، حتى فقدت كثير من التشبيهات قيمتها الفنية ، وأصبحت في استعمالها التجازي وكأنها مستعملة على وجه الحقيقة ، وحتى رأينا شاعرا من كبار شعراء العصر كقنطرة يبدأ مقطوعته ببيت المشهور ، الذي يقول فيه إن السابقين من الشعراء لم يقدروا شيئا للاحقين .

وأكثر ما يظهر هذا الجود في الشعر الذي يصفون فيه النوق والرحلة في الصحاري المفردة . فالشاعر يكرر في هذه القصيدة ما قال في تلك . ولا يكاد يختلف في هذا وذاك عما قال غيره من الشعراء . وصفوها قبل السفر ضخمة قوية قد ضاعف صاحبها عنايته بها ، فلعلمها وأراحها ومنع عنها الفحول . فإذا كانت الرحلة فهي صبور شيط في الهابرة ، فصل الليل بالنهار في غير ما كلل . فإذا انتهت الرحلة صوروها هزيلة ضامرة ، تشكو الكلال إلى صاحبها ، فيمزجها عما قيلت بما سئسب من عطاء المدح . وشبهوها بحمار الوحش وبثور الوحش وبالنمالة — وهو قليل — ، وأسرفوا في تفصيل صورة ذلك الحمار أو الثور ، مضيقين إليه كل ما يمكن من صور السرعة والأعياء ، فأحار مولع بأن تنفر منه فيسرع في أثرها : وهو غيور عليها ، حريص على القرب منها ، تضرب وجهه برجليها الخافيتين فلا يفتك عنها ، ولا يزال يلاحقها ويذود عنها الفحول ليسأثر بها . وقد يرد بها الماء ، فيفاجئه صائد لا ينجو منه إلا بهد لا شيء .^(٣) والثور حذر نفور ، يسرع في العدو لأدنى حركة يحس بها ، وقد يفاجئه المطر ، فيلجأ إلى أغصان الشجر يندس تحتها ، حتى يطلع للنهار بعد ليل شتى طويلة ، فيفاجئه صائد يفود أكلها ، لا تسكاد تبصره حتى تهاجمه . ولا يزال يدافع عن نفسه مستبسلا حتى يتغلب عليها . وأخيرا قالتانة — في جرأتها وفي اقتحامها للصعاب وتغلبها عليها مع سرعتها — تشبه هذا الثور أو ذلك الحمار .^(٤)

تكرر هذه الصور بتفاصيلها — وبألفاظها في بعض الأحيان — في كل الشعر الجاهلي ، ويتداولها شعراء ، لا يحدون حرجا في الشكرار . ونحن — وإن كنا لا نذكر ما في هذا الشعر من جلال — نقول إن هذا الجلال قد ضاع شطر كبير منه ، وأن هذا الفن قد صار إلى جود لا نعرف له نظيرا في أي فن من الفنون . وقد ألغى هذا الجود شخصيات الشعراء . فالشاعر إذا وصل

(١) القصيدة ١٢ : ٢٤ — ٢٩ (٢) القصيدة ٢٨ : ٣٥ — ٣٩

(٣) راجع الميراث في التمهيد ١ : ٢٢ — ٣٢ : ١٥ — ٩ : ٢٤ وقارن ذلك بتمر النابتة وزهير وامرئ القيس في الشعراء الستة الجاهليين (ط . أوروبا) ص ٢٣ ، ٧٦ ، ١٣٧ ، ويشير لييد في موطئه .

(٤) راجع قصائد الأدهشي ١٣ : ٢٨ — ٤٠ : ٥٢ — ٢٨ : ٤٢ ، ٥٥ : ١٦ — ٢٩ . وقارن ذلك بشعر امرئ القيس وزهير في الشعراء الستة ص ١٣٥ ، ٧٩ وقارنه كذلك بشعر لييد وأبي ذؤيب الغدلي والباينة الجعدي في جبهة أهدار العرب (ط . المكتبة التجارية ١٩٢٦) ص ١٠٨ ، ١١٦ — ٢٧١ : ٣٠٢ — ٣٠٣ وقارنه كذلك بشعر أوس بن حجر والمنصور والمنصب التهدي في شعراء النهرانية ص ٤٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ وقارنه كذلك بالنابتة في موطئه ، وفي نصيبته (يادار مية بالهذيل ، قالسند)

إلى وصف الناقة والصحراء ، أسى فنه وشخصيته ، وأنشأ شعره في هذه القيود الضيقة ، وصبه في هذه التواليف المينة ، ولم ير نفسه مطالباً بأكثر من ذلك . ولم تقف هذه القيود عند المعاني والصور ، بل نعمتها إلى الأسلوب والطريقة . فالشاعر إذا أراد أن يتخلص من الغزل إلى وصف الرحلة ، فخلص بطريقة معروفة فلما يشد عنها . إن كان واقعاً بالاحلال قال (لما رأيت أن الاحلال لا يجيني نهضت إلى ناقي) كقول زهير :

فَمَا رَأَيْتُ أَهْمًا لَا تُجِيبُنِي نَهَضْتُ إِلَى وَجْهَاءِ كَأَلْفِ جَلَامِدٍ

وإن كان يتحدث عن رحيل صاحبه قال (هل تلمحني بهم ناقي ؟) كقول زهير :

هَلْ تَلْمَحُنِي أَذَى دَارِهِمْ قُلُوصُ نَزَجِي أَوَّلَيْهَا التَّيْمِيلُ وَالرُّنَا

وقول الأعشى :

أَجْدُو قَلَمًا خِفْتُ أَنْ يَنْقَرُوا فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ

حَلَدَتْهُمْ تَطْوِي بِأَلْيَدِ جَسْرَةٍ شَوْبَقَةُ اللَّائِنِ وَجَنَاحُ ذُعَلِبِ

وإن كان يذكر صدها عنه وإعراضها قال (فصرم حبلها إذ صرمت بالسفر على ناقة شديدة) كما يقول زهير :

فَصَرَمُ حَبْلِهَا إِذْ صَرَمَتْهُ وَعَمَادَى أَنْ تَلَاوَقِيَهَا أَلَمَدَةُ

يَا زِدَةَ الْفَقَارِ كَمْ يَحْتَبِهَا قِطَافٌ فِي الرُّكَّابِ وَلَا خِلَاةُ

وقول لبيد :

فَأَقْطَعُ لِبَايَةَ مَنْ أَمْرُضَ وَصَلَهُ وَأَشْرُ وَأَصِلُ خُلُقَ صَرَامِهَا

يُطْلِيحُ أَسْفَارَ رُكْنِي بِقِيَّةٍ مِنْهَا فَأَحْنَقُ صَلْبَهَا وَسَنَامِهَا

وإن ذكر ما كان بينه وبينها من ود قال (فدعها وسل هموك فوق الناقة برحلة في الصحراء) ، وهو أكثر مذهبهم

شيوهاً . كقول الأعشى :

وَقَدْ أَسْأَلْتُ أَلَمَ حِينَ أَعْتَرَكِي

وقوله :

فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلَمَ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

وقول امرئ القيس :

فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلَمَ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

وقوله :

فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلَمَ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

وقول المتنبي العبدى :

قُلْ أَلَمَ عَنْكَ بِذَلِكَ لَوْثُ

وقول المرقش الأكبر :

لَوْ مَا قُسِّلِي حَبْلَهَا جَسْرَةٌ

وقول المسيب :

فَقَسَلْتُ حَاكِمَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ

فإذا أخذ الشاعر في الكلام عن رحلته ، كان له في ذلك طريقان . إما أن يشبه ناقته بالنعامة أو الحمار أو الثور ، على النحو الذي ذكرناه . وإما أن يصنها فينظم معاني الذين سبقوه ، فيتم له بهذا النظم المعاد شعر في وصف الناقة وفي وصف الصحراء . لا يرى نفسه مطالباً بأكثر منه . ولم في ذلك تشبيهات معروفة ، قد اجتمع لى منها قدر كبير . ونولا خشية الإطالة نعرضها لمتبين

منها مبالغ جود هذا الفن . ولكني أكتفى بعرض طرف يسير منها على سبيل المثال . فمن ذلك تشبيه الطريق في الصحراء
بالكساء المخطط (البرجيد) .

الأعشى : وَبَدَأَ قَصْرَ كَبِيرٍ الْبُيُوتِ
وَقَاتِلَيْهَا وَتَعَالَتْهَا
طرفة : أُمُورٌ كَالْأَوَاحِ الْأَرَانِ أَسَاثُهَا
المنقب العبدى : فِي لَاحِبٍ تَعْرِفُ جِثَاةُ
النافعة : وَتَاجِيَةً عَدَابَتْ فِي مَتْنٍ لَاحِبٍ
ومنه تصوير وحشة الصحراء بصوت اليوم .

الأعشى : لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ رِفْيفًا مَا يُؤْتِسُهُ
المرقش الأكبر : وَتَسْمَعُ نَزَقًا مِنْ الْيَوْمِ حَوَاتِكَا
المنقب العبدى : أَمْسَى بِهَا الْأَهْوَالُ فِي سُكُلٍ قَفَرَةٍ
علقة الفحل : يَثْلُجُهَا تَقَطُّعُ انْتِوَامَةٍ عَنْ عَرْضِ
الأسودين يعفر : مَكَامِهَا وَخَرُوفًا لَا أُرْسِ بِهَا
وتصوير وحشتها كذلك بعزيف الجن :

الأعشى : وَبِهَا تَعْرِفُ جِثَاةُهَا
المنقب : فِي لَاحِبٍ تَعْرِفُ جِثَاةُهَا
طرفة : وَرَكُوبٌ تَعْرِفُ الْجَنُّ بِهَا

ومنه تشبيه الهوادج وقد لاحت من بعيد وسط الصحراء ، بالسفن في ليل البحر .

طرفة : كَأَنَّ حُدُوجَ الْفَالِكِ كِبَرُ عُدْوَةٍ
المرقش الأكبر : إِنَّ الظَّنَّ بِالضَّحَى طَائِفَاتٍ
عبيد بن الأبرص : تَجِبِينَ صَاحِبِي أَرَى نَحُولًا
المنقب العبدى : وَهْنٌ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْتَ فَلَجًا
النافعة : كَأَنَّ الظَّنَّ حِينَ طَلَوْنَ ظُهُرًا
زهير : شَطَطَتْ بِهِمْ قَرَارَى ، بِرُكٍّ بِأَعْيُنِهِمْ
عَوْنُ السَّيِّئِ فَلَمَّا كَانَ دُونَهُمْ
امرئ القيس : فَسَبَّحْنَهُمْ فِي الْآلِ حِينَ وَهَاهُمْ

وأمثال هذه التشبيهات المشتركة كثير شائع في هذا الفن ، لا أريد أن أعيّل بتفصيله . فمنه تشبيه أعلام الطريق — وهي

الحجارة المنصوبة على جانبيه — بالرجال ، ووصف الصحراء بأنها مظلومة المسالك ، وبأنها مدفونة المناهل ، وبأن ماء آبارها راكد غير سائغ . وتشبيه الناقة بالبئير الضخم ، ووصفها بتلاحم الفقار ، وتصويرها قبل السفر وقد خلفها صاحبها وأحسن القيام عليها ، وتصويرها بعد الرحلة هزيلة ضامرة ، وتصوير نشاطها في الهجرة ، حين يخفق السراب ، وكأن رهراً قد علق برجلها فهو ينهشها فيبيحها ويبعثها على الإسراع . وتشبيه هيكلم حين تضمر ، وقد ارتفع فوق أرجلها ، بتايوت الميت (الآران) وقد حل على هام الرجال ، وتشبيه آثار السيور في جسمها المهزول بأثمار الشئ أو الماء في الصحراء حين يترك طرائق واضحة ، وتشبيه ذنبها بشمراخ البلح ، وعينها بالمرأة . وقولهم إنها تستخف بفرؤذف ، وأنها تسير ولا طعام لها إلا ما تخرجته ، وأنها تستبصر الحصى لسرعته .

ولم يبد هذا كثير من القوالب الجامعة (التكشيفات) في مختلف الأغراض . فمن ذلك تشبيه الأطلال بآثار التوشم والكتابة البالية . وتشبيه النساء بالظباء ، وأودافن بالكذيب ، وبسترين العذابة بالؤلؤ وبالبيض المكثور ، ووجوه الخوض بالقدر ، وأسنانهم بالؤلؤ وبالبلور ، وأوراق زهر الأبحران ، وشعرهم الأسود بالكليل وبخطوط السماء ، وعيونهم بعيون البقر ، وجيدهن بجيد الغزال ، وريقهن بالحر والصل ، وأسنانهن بهباب الحرير ، وقوامهن بفضن البان ، ومشيهن بمشي القطا ، وكتابتهم عن دقة خصر المرأة بقولهم (صغر الوشاح) ، وعن ضخامة الأرداف بقولهم (ملأه المزعج) وعن امتلاء اللسان بقولهم (صامتة الخصال) . ومن ذلك تشبيه النصل بالحبل ، وفيض العيون بفيض الدلاء ، وتشبيه الحب بالأسير وبالسكون . وتشبيه الشجاع بالثيب والسيف ، والكريم بالبحر والنفث ، وتشبيه القامة بالرمح ، ولحرب المبرزة بالناقة المعجوزة بالرحى وبالفحل الشرس ، والقرى يشرها ويؤججها بالنار بعد النار بالحطب ، وتشبيه الموت بالكأس المرة ، والفرس السريع بالمعقاب والساج ، والفرس الطويل الظهر بمجدع النخلة وبقناة الرمح . وتصويره في سرعته وكأنه يبارى رمح راكبه محاولاً أن يسبقه ، وتشبيه السهام في سرعتها حين تنطلق بالنحل ، وتشبيه لسان السيوف والدرع بفرق صفة النذير ، وتشبيه العدو المنير بالضعيف ، وتعبيرهم عن التشكيل به بالقرى على سبيل التهمك ، وكتابتهم عن الطويل القامة بأنه طويل النجاد ، وعن الشريف بأنه رفيع العملا ، وعن المنجد ذي المرومة بأنه وارى الزناد .

هذه جملة من الصور والتشبيهات ، نجد هاشم في الشعر الجاهلي الذي ندرسه ، لا يفتنص بها شاعر دون آخر ، فهي قوالب قد جردت وتنجرت حتى كادت تفقد قيمتها المجازية وروعتها الفنية . ومن الواضح أن هذه البقية التي ندرستها من الشعر الجاهل تصوره في طور نضوجه الكامل ، وأن المحاولات الأولى قد ضاعت ولم يبق لها أثر ، فلم يصلنا الشعر إلا مفيداً بقوانين يتحكم على الشاعر الغراء بها . وليس لنا به من رد هذه القوالب وانتفايده إلى الجنود المحولين ، وإلى الأجيال المظلمة لتؤسسين الأولين .

وبعد فانا أخذنى أن أكون قد صورت الشاعر الجاهلي نظاماً ، ينحصر عنه في صياغة هذه الماتى ووصفها . والواقع أن الشعراء ينفردون بعد ذلك بأساليب خاصة ، فهذا يدوي مسرف في البداوة خشن العبارة ، وذلك تبدو على شعره آثار الحضرة والارقة . وهذا تغلب عليه الحكمة والتفكير ، وذلك تغلب عليه الخدمة والعقل . ثم هم ينفردون مع ذلك بأساليبهم في نظم الكلام

وصياغته ، ولا نعدم في شعر كل شاعر كثيراً من التشبيهات المبتكرة الرائعة ، التي تمتاز بالصدق وقوة التصوير . ولا ضرب لذلك بعض الأمثلة من شاعرنا (الأعشى) :

من ذلك تصويره للناقة في قطعها للطريق وكأنها تلهم الأكل وتغسل الفجاج :

إِذَا مَا الْأَنْهَارُ وَابْتِهَنَ حَقَلْتُ عَلَى الْغِلَاتِ تَجْتَرِعُ إِلَّا ثَمَامَا
و بِتَرْجِيَةٍ مِنْ سَرَاوِ الْأَهْجَا ن تَأْتِي الْفَجَاجَ وَتَغْتَابُهَا

ومنه تصويرها في جرائها على السفر في الليل ، بأنها تحفر الظلام ، أو تشق بريقينها العلوية الليل :

وَلَقَدْ أَحْزَمُ اللَّيْلَةَ أَهْلِي وَأَعْلَيْهِمْ لِأَنْزِلِ قَتْرِضَ
يَسْجُلُ الْخَنَانِ يَحْتَفِرُ الظَّلَامَ ، مَنُصِّ عَلَى الْبِلَادِ خَتُوفِ
تَشُقُّ اللَّيْلَ وَالشُّبْرَاتِ مَنُصِّ بِأَتْلَعِ سَطَطِ يَسْرِي الرَّمَامَا

ومثل ... بيت حين يعضى خلفاً وراءه كل ما جمع ، فيشبهه بالغزل الذي يغزل الخيط ، ثم لا يكاد ينضم بها حتى يمرى منها ، فإذا هو سنيب .

وَعَرِيتَ مِنْ وَفَرٍ وَمَالٍ يَجْعَلُهُ سَكَا عَرِيتَ بِمَا تُجْرِي الْمَعَارِلُ^(١)

• • •

أطلت الحديث عن العصر وعن تقاليد ولم يكن من الأحاطة به ، لبيان وضع شاعرنا الصحيح من عصره في فنه ، ولعرفة ما انشاق فيه وراء التقاليد الموروثة وما جدد فيه وإشترك .

قلت إن كل شاعر يفرد بأسلوبه الخاص في التعبير وفي إيراد المعاني وقد أوج الأعشى ببعض أساليب كثر دوراتها في شعره ، وسأخص منها بالحدث أربعة ، بالإضافة إلى ما قدمت ، وهي : وحدة القصيدة ، والاستدارة ، والاستطراد ، وإقصاء .

كان العرب يحبون في البيت أن يستقل في معناه عما قبله وعما بعده ، ولذلك شاعت الفكرة للقائلة إن ترتيب القصيدة العربية لا يجري على نظام ، وأن من الممكن أن تقدم الأبيات عن مواضعها أو تؤخر ، دون أن يكون لذلك أثر في الإخلال بالمعنى . فكل بيت في القصيدة وحدة قائمة بنفسها (وقد كان الأعشى مولماً بصياغة المعنى في مجموعة من الأبيات ، لا يحرص على استيفائه في البيت الواحد ولا يبالي بذلك . لذلك جاءت معظم قصائده متمسكة تتساقط أبياتها ، فسقة النسق ، يأخذ بعضها برقاب بعض . ويبدو هذا الترابط قوياً محكماً في كثير من المواضع ، حتى يتعذر نقل البيت عن موضعه .^(٢) وكثيراً ما يأتي الأعشى بالفعل في بيت ثم يأتي بفنائه أو بمنعوله في البيت التالي^(٣) ، أو يأتي بفعل الشرط في بيت ويأتي بخبره بعد بيت أو بيتين .^(٤) وقد يذهب الأعشى في ذلك التهجج إلى أبعد الحدود ، حتى يعلو قافية البيت بصدر البيت الذي يليه ، وهو ما يسبه علماء القافية بالنضمين ، وهم يعدونه عيباً ، وأكثراً ما يستفيدونه إذا قطع الكلام قطعاً في نهاية البيت ، فلم تبق مائدة

(١) راجع كذلك القصائد : ١٤ : ٩ - ١٨ : ١٢٠ - ١٩ : ١٣٥ - ٢٥ : ١٤٤ - ٣٣ : ١٨٥ - ٣٤ : ١٨٥ - ٣٨ : ١٩٦ - ٤١ : ١٩٦ - ٤٢ : ٢٢٢ - ٤٣ : ٢٢٢ - ٤٤ : ٢٢٢ - ٤٥ : ٢٢٢ - ٤٦ : ٢٢٢ - ٤٧ : ٢٢٢ - ٤٨ : ٢٢٢ - ٤٩ : ٢٢٢ - ٥٠ : ٢٢٢ - ٥١ : ٢٢٢ - ٥٢ : ٢٢٢ - ٥٣ : ٢٢٢ - ٥٤ : ٢٢٢ - ٥٥ : ٢٢٢ - ٥٦ : ٢٢٢ - ٥٧ : ٢٢٢ - ٥٨ : ٢٢٢ - ٥٩ : ٢٢٢ - ٦٠ : ٢٢٢ - ٦١ : ٢٢٢ - ٦٢ : ٢٢٢ - ٦٣ : ٢٢٢ - ٦٤ : ٢٢٢ - ٦٥ : ٢٢٢ - ٦٦ : ٢٢٢ - ٦٧ : ٢٢٢ - ٦٨ : ٢٢٢ - ٦٩ : ٢٢٢ - ٧٠ : ٢٢٢ - ٧١ : ٢٢٢ - ٧٢ : ٢٢٢ - ٧٣ : ٢٢٢ - ٧٤ : ٢٢٢ - ٧٥ : ٢٢٢ - ٧٦ : ٢٢٢ - ٧٧ : ٢٢٢ - ٧٨ : ٢٢٢ - ٧٩ : ٢٢٢ - ٨٠ : ٢٢٢ - ٨١ : ٢٢٢ - ٨٢ : ٢٢٢ - ٨٣ : ٢٢٢ - ٨٤ : ٢٢٢ - ٨٥ : ٢٢٢ - ٨٦ : ٢٢٢ - ٨٧ : ٢٢٢ - ٨٨ : ٢٢٢ - ٨٩ : ٢٢٢ - ٩٠ : ٢٢٢ - ٩١ : ٢٢٢ - ٩٢ : ٢٢٢ - ٩٣ : ٢٢٢ - ٩٤ : ٢٢٢ - ٩٥ : ٢٢٢ - ٩٦ : ٢٢٢ - ٩٧ : ٢٢٢ - ٩٨ : ٢٢٢ - ٩٩ : ٢٢٢ - ١٠٠ : ٢٢٢ - ١٠١ : ٢٢٢ - ١٠٢ : ٢٢٢ - ١٠٣ : ٢٢٢ - ١٠٤ : ٢٢٢ - ١٠٥ : ٢٢٢ - ١٠٦ : ٢٢٢ - ١٠٧ : ٢٢٢ - ١٠٨ : ٢٢٢ - ١٠٩ : ٢٢٢ - ١١٠ : ٢٢٢ - ١١١ : ٢٢٢ - ١١٢ : ٢٢٢ - ١١٣ : ٢٢٢ - ١١٤ : ٢٢٢ - ١١٥ : ٢٢٢ - ١١٦ : ٢٢٢ - ١١٧ : ٢٢٢ - ١١٨ : ٢٢٢ - ١١٩ : ٢٢٢ - ١٢٠ : ٢٢٢ - ١٢١ : ٢٢٢ - ١٢٢ : ٢٢٢ - ١٢٣ : ٢٢٢ - ١٢٤ : ٢٢٢ - ١٢٥ : ٢٢٢ - ١٢٦ : ٢٢٢ - ١٢٧ : ٢٢٢ - ١٢٨ : ٢٢٢ - ١٢٩ : ٢٢٢ - ١٣٠ : ٢٢٢ - ١٣١ : ٢٢٢ - ١٣٢ : ٢٢٢ - ١٣٣ : ٢٢٢ - ١٣٤ : ٢٢٢ - ١٣٥ : ٢٢٢ - ١٣٦ : ٢٢٢ - ١٣٧ : ٢٢٢ - ١٣٨ : ٢٢٢ - ١٣٩ : ٢٢٢ - ١٤٠ : ٢٢٢ - ١٤١ : ٢٢٢ - ١٤٢ : ٢٢٢ - ١٤٣ : ٢٢٢ - ١٤٤ : ٢٢٢ - ١٤٥ : ٢٢٢ - ١٤٦ : ٢٢٢ - ١٤٧ : ٢٢٢ - ١٤٨ : ٢٢٢ - ١٤٩ : ٢٢٢ - ١٥٠ : ٢٢٢ - ١٥١ : ٢٢٢ - ١٥٢ : ٢٢٢ - ١٥٣ : ٢٢٢ - ١٥٤ : ٢٢٢ - ١٥٥ : ٢٢٢ - ١٥٦ : ٢٢٢ - ١٥٧ : ٢٢٢ - ١٥٨ : ٢٢٢ - ١٥٩ : ٢٢٢ - ١٦٠ : ٢٢٢ - ١٦١ : ٢٢٢ - ١٦٢ : ٢٢٢ - ١٦٣ : ٢٢٢ - ١٦٤ : ٢٢٢ - ١٦٥ : ٢٢٢ - ١٦٦ : ٢٢٢ - ١٦٧ : ٢٢٢ - ١٦٨ : ٢٢٢ - ١٦٩ : ٢٢٢ - ١٧٠ : ٢٢٢ - ١٧١ : ٢٢٢ - ١٧٢ : ٢٢٢ - ١٧٣ : ٢٢٢ - ١٧٤ : ٢٢٢ - ١٧٥ : ٢٢٢ - ١٧٦ : ٢٢٢ - ١٧٧ : ٢٢٢ - ١٧٨ : ٢٢٢ - ١٧٩ : ٢٢٢ - ١٨٠ : ٢٢٢ - ١٨١ : ٢٢٢ - ١٨٢ : ٢٢٢ - ١٨٣ : ٢٢٢ - ١٨٤ : ٢٢٢ - ١٨٥ : ٢٢٢ - ١٨٦ : ٢٢٢ - ١٨٧ : ٢٢٢ - ١٨٨ : ٢٢٢ - ١٨٩ : ٢٢٢ - ١٩٠ : ٢٢٢ - ١٩١ : ٢٢٢ - ١٩٢ : ٢٢٢ - ١٩٣ : ٢٢٢ - ١٩٤ : ٢٢٢ - ١٩٥ : ٢٢٢ - ١٩٦ : ٢٢٢ - ١٩٧ : ٢٢٢ - ١٩٨ : ٢٢٢ - ١٩٩ : ٢٢٢ - ٢٠٠ : ٢٢٢ - ٢٠١ : ٢٢٢ - ٢٠٢ : ٢٢٢ - ٢٠٣ : ٢٢٢ - ٢٠٤ : ٢٢٢ - ٢٠٥ : ٢٢٢ - ٢٠٦ : ٢٢٢ - ٢٠٧ : ٢٢٢ - ٢٠٨ : ٢٢٢ - ٢٠٩ : ٢٢٢ - ٢١٠ : ٢٢٢ - ٢١١ : ٢٢٢ - ٢١٢ : ٢٢٢ - ٢١٣ : ٢٢٢ - ٢١٤ : ٢٢٢ - ٢١٥ : ٢٢٢ - ٢١٦ : ٢٢٢ - ٢١٧ : ٢٢٢ - ٢١٨ : ٢٢٢ - ٢١٩ : ٢٢٢ - ٢٢٠ : ٢٢٢ - ٢٢١ : ٢٢٢ - ٢٢٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ : ٢٢٢ - ٢٢٤ : ٢٢٢ - ٢٢٥ : ٢٢٢ - ٢٢٦ : ٢٢٢ - ٢٢٧ : ٢٢٢ - ٢٢٨ : ٢٢٢ - ٢٢٩ : ٢٢٢ - ٢٣٠ : ٢٢٢ - ٢٣١ : ٢٢٢ - ٢٣٢ : ٢٢٢ - ٢٣٣ : ٢٢٢ - ٢٣٤ : ٢٢٢ - ٢٣٥ : ٢٢٢ - ٢٣٦ : ٢٢٢ - ٢٣٧ : ٢٢٢ - ٢٣٨ : ٢٢٢ - ٢٣٩ : ٢٢٢ - ٢٤٠ : ٢٢٢ - ٢٤١ : ٢٢٢ - ٢٤٢ : ٢٢٢ - ٢٤٣ : ٢٢٢ - ٢٤٤ : ٢٢٢ - ٢٤٥ : ٢٢٢ - ٢٤٦ : ٢٢٢ - ٢٤٧ : ٢٢٢ - ٢٤٨ : ٢٢٢ - ٢٤٩ : ٢٢٢ - ٢٥٠ : ٢٢٢ - ٢٥١ : ٢٢٢ - ٢٥٢ : ٢٢٢ - ٢٥٣ : ٢٢٢ - ٢٥٤ : ٢٢٢ - ٢٥٥ : ٢٢٢ - ٢٥٦ : ٢٢٢ - ٢٥٧ : ٢٢٢ - ٢٥٨ : ٢٢٢ - ٢٥٩ : ٢٢٢ - ٢٦٠ : ٢٢٢ - ٢٦١ : ٢٢٢ - ٢٦٢ : ٢٢٢ - ٢٦٣ : ٢٢٢ - ٢٦٤ : ٢٢٢ - ٢٦٥ : ٢٢٢ - ٢٦٦ : ٢٢٢ - ٢٦٧ : ٢٢٢ - ٢٦٨ : ٢٢٢ - ٢٦٩ : ٢٢٢ - ٢٧٠ : ٢٢٢ - ٢٧١ : ٢٢٢ - ٢٧٢ : ٢٢٢ - ٢٧٣ : ٢٢٢ - ٢٧٤ : ٢٢٢ - ٢٧٥ : ٢٢٢ - ٢٧٦ : ٢٢٢ - ٢٧٧ : ٢٢٢ - ٢٧٨ : ٢٢٢ - ٢٧٩ : ٢٢٢ - ٢٨٠ : ٢٢٢ - ٢٨١ : ٢٢٢ - ٢٨٢ : ٢٢٢ - ٢٨٣ : ٢٢٢ - ٢٨٤ : ٢٢٢ - ٢٨٥ : ٢٢٢ - ٢٨٦ : ٢٢٢ - ٢٨٧ : ٢٢٢ - ٢٨٨ : ٢٢٢ - ٢٨٩ : ٢٢٢ - ٢٩٠ : ٢٢٢ - ٢٩١ : ٢٢٢ - ٢٩٢ : ٢٢٢ - ٢٩٣ : ٢٢٢ - ٢٩٤ : ٢٢٢ - ٢٩٥ : ٢٢٢ - ٢٩٦ : ٢٢٢ - ٢٩٧ : ٢٢٢ - ٢٩٨ : ٢٢٢ - ٢٩٩ : ٢٢٢ - ٣٠٠ : ٢٢٢ - ٣٠١ : ٢٢٢ - ٣٠٢ : ٢٢٢ - ٣٠٣ : ٢٢٢ - ٣٠٤ : ٢٢٢ - ٣٠٥ : ٢٢٢ - ٣٠٦ : ٢٢٢ - ٣٠٧ : ٢٢٢ - ٣٠٨ : ٢٢٢ - ٣٠٩ : ٢٢٢ - ٣١٠ : ٢٢٢ - ٣١١ : ٢٢٢ - ٣١٢ : ٢٢٢ - ٣١٣ : ٢٢٢ - ٣١٤ : ٢٢٢ - ٣١٥ : ٢٢٢ - ٣١٦ : ٢٢٢ - ٣١٧ : ٢٢٢ - ٣١٨ : ٢٢٢ - ٣١٩ : ٢٢٢ - ٣٢٠ : ٢٢٢ - ٣٢١ : ٢٢٢ - ٣٢٢ : ٢٢٢ - ٣٢٣ : ٢٢٢ - ٣٢٤ : ٢٢٢ - ٣٢٥ : ٢٢٢ - ٣٢٦ : ٢٢٢ - ٣٢٧ : ٢٢٢ - ٣٢٨ : ٢٢٢ - ٣٢٩ : ٢٢٢ - ٣٣٠ : ٢٢٢ - ٣٣١ : ٢٢٢ - ٣٣٢ : ٢٢٢ - ٣٣٣ : ٢٢٢ - ٣٣٤ : ٢٢٢ - ٣٣٥ : ٢٢٢ - ٣٣٦ : ٢٢٢ - ٣٣٧ : ٢٢٢ - ٣٣٨ : ٢٢٢ - ٣٣٩ : ٢٢٢ - ٣٤٠ : ٢٢٢ - ٣٤١ : ٢٢٢ - ٣٤٢ : ٢٢٢ - ٣٤٣ : ٢٢٢ - ٣٤٤ : ٢٢٢ - ٣٤٥ : ٢٢٢ - ٣٤٦ : ٢٢٢ - ٣٤٧ : ٢٢٢ - ٣٤٨ : ٢٢٢ - ٣٤٩ : ٢٢٢ - ٣٥٠ : ٢٢٢ - ٣٥١ : ٢٢٢ - ٣٥٢ : ٢٢٢ - ٣٥٣ : ٢٢٢ - ٣٥٤ : ٢٢٢ - ٣٥٥ : ٢٢٢ - ٣٥٦ : ٢٢٢ - ٣٥٧ : ٢٢٢ - ٣٥٨ : ٢٢٢ - ٣٥٩ : ٢٢٢ - ٣٦٠ : ٢٢٢ - ٣٦١ : ٢٢٢ - ٣٦٢ : ٢٢٢ - ٣٦٣ : ٢٢٢ - ٣٦٤ : ٢٢٢ - ٣٦٥ : ٢٢٢ - ٣٦٦ : ٢٢٢ - ٣٦٧ : ٢٢٢ - ٣٦٨ : ٢٢٢ - ٣٦٩ : ٢٢٢ - ٣٧٠ : ٢٢٢ - ٣٧١ : ٢٢٢ - ٣٧٢ : ٢٢٢ - ٣٧٣ : ٢٢٢ - ٣٧٤ : ٢٢٢ - ٣٧٥ : ٢٢٢ - ٣٧٦ : ٢٢٢ - ٣٧٧ : ٢٢٢ - ٣٧٨ : ٢٢٢ - ٣٧٩ : ٢٢٢ - ٣٨٠ : ٢٢٢ - ٣٨١ : ٢٢٢ - ٣٨٢ : ٢٢٢ - ٣٨٣ : ٢٢٢ - ٣٨٤ : ٢٢٢ - ٣٨٥ : ٢٢٢ - ٣٨٦ : ٢٢٢ - ٣٨٧ : ٢٢٢ - ٣٨٨ : ٢٢٢ - ٣٨٩ : ٢٢٢ - ٣٩٠ : ٢٢٢ - ٣٩١ : ٢٢٢ - ٣٩٢ : ٢٢٢ - ٣٩٣ : ٢٢٢ - ٣٩٤ : ٢٢٢ - ٣٩٥ : ٢٢٢ - ٣٩٦ : ٢٢٢ - ٣٩٧ : ٢٢٢ - ٣٩٨ : ٢٢٢ - ٣٩٩ : ٢٢٢ - ٤٠٠ : ٢٢٢ - ٤٠١ : ٢٢٢ - ٤٠٢ : ٢٢٢ - ٤٠٣ : ٢٢٢ - ٤٠٤ : ٢٢٢ - ٤٠٥ : ٢٢٢ - ٤٠٦ : ٢٢٢ - ٤٠٧ : ٢٢٢ - ٤٠٨ : ٢٢٢ - ٤٠٩ : ٢٢٢ - ٤١٠ : ٢٢٢ - ٤١١ : ٢٢٢ - ٤١٢ : ٢٢٢ - ٤١٣ : ٢٢٢ - ٤١٤ : ٢٢٢ - ٤١٥ : ٢٢٢ - ٤١٦ : ٢٢٢ - ٤١٧ : ٢٢٢ - ٤١٨ : ٢٢٢ - ٤١٩ : ٢٢٢ - ٤٢٠ : ٢٢٢ - ٤٢١ : ٢٢٢ - ٤٢٢ : ٢٢٢ - ٤٢٣ : ٢٢٢ - ٤٢٤ : ٢٢٢ - ٤٢٥ : ٢٢٢ - ٤٢٦ : ٢٢٢ - ٤٢٧ : ٢٢٢ - ٤٢٨ : ٢٢٢ - ٤٢٩ : ٢٢٢ - ٤٣٠ : ٢٢٢ - ٤٣١ : ٢٢٢ - ٤٣٢ : ٢٢٢ - ٤٣٣ : ٢٢٢ - ٤٣٤ : ٢٢٢ - ٤٣٥ : ٢٢٢ - ٤٣٦ : ٢٢٢ - ٤٣٧ : ٢٢٢ - ٤٣٨ : ٢٢٢ - ٤٣٩ : ٢٢٢ - ٤٤٠ : ٢٢٢ - ٤٤١ : ٢٢٢ - ٤٤٢ : ٢٢٢ - ٤٤٣ : ٢٢٢ - ٤٤٤ : ٢٢٢ - ٤٤٥ : ٢٢٢ - ٤٤٦ : ٢٢٢ - ٤٤٧ : ٢٢٢ - ٤٤٨ : ٢٢٢ - ٤٤٩ : ٢٢٢ - ٤٥٠ : ٢٢٢ - ٤٥١ : ٢٢٢ - ٤٥٢ : ٢٢٢ - ٤٥٣ : ٢٢٢ - ٤٥٤ : ٢٢٢ - ٤٥٥ : ٢٢٢ - ٤٥٦ : ٢٢٢ - ٤٥٧ : ٢٢٢ - ٤٥٨ : ٢٢٢ - ٤٥٩ : ٢٢٢ - ٤٦٠ : ٢٢٢ - ٤٦١ : ٢٢٢ - ٤٦٢ : ٢٢٢ - ٤٦٣ : ٢٢٢ - ٤٦٤ : ٢٢٢ - ٤٦٥ : ٢٢٢ - ٤٦٦ : ٢٢٢ - ٤٦٧ : ٢٢٢ - ٤٦٨ : ٢٢٢ - ٤٦٩ : ٢٢٢ - ٤٧٠ : ٢٢٢ - ٤٧١ : ٢٢٢ - ٤٧٢ : ٢٢٢ - ٤٧٣ : ٢٢٢ - ٤٧٤ : ٢٢٢ - ٤٧٥ : ٢٢٢ - ٤٧٦ : ٢٢٢ - ٤٧٧ : ٢٢٢ - ٤٧٨ : ٢٢٢ - ٤٧٩ : ٢٢٢ - ٤٨٠ : ٢٢٢ - ٤٨١ : ٢٢٢ - ٤٨٢ : ٢٢٢ - ٤٨٣ : ٢٢٢ - ٤٨٤ : ٢٢٢ - ٤٨٥ : ٢٢٢ - ٤٨٦ : ٢٢٢ - ٤٨٧ : ٢٢٢ - ٤٨٨ : ٢٢٢ - ٤٨٩ : ٢٢٢ - ٤٩٠ : ٢٢٢ - ٤٩١ : ٢٢٢ - ٤٩٢ : ٢٢٢ - ٤٩٣ : ٢٢٢ - ٤٩٤ : ٢٢٢ - ٤٩٥ : ٢٢٢ - ٤٩٦ : ٢٢٢ - ٤٩٧ : ٢٢٢ - ٤٩٨ : ٢٢٢ - ٤٩٩ : ٢٢٢ - ٥٠٠ : ٢٢٢ - ٥٠١ : ٢٢٢ - ٥٠٢ : ٢٢٢ - ٥٠٣ : ٢٢٢ - ٥٠٤ : ٢٢٢ - ٥٠٥ : ٢٢٢ - ٥٠٦ : ٢٢٢ - ٥٠٧ : ٢٢٢ - ٥٠٨ : ٢٢٢ - ٥٠٩ : ٢٢٢ - ٥١٠ : ٢٢٢ - ٥١١ : ٢٢٢ - ٥١٢ : ٢٢٢ - ٥١٣ : ٢٢٢ - ٥١٤ : ٢٢٢ - ٥١٥ : ٢٢٢ - ٥١٦ : ٢٢٢ - ٥١٧ : ٢٢٢ - ٥١٨ : ٢٢٢ - ٥١٩ : ٢٢٢ - ٥٢٠ : ٢٢٢ - ٥٢١ : ٢٢٢ - ٥٢٢ : ٢٢٢ - ٥٢٣ : ٢٢٢ - ٥٢٤ : ٢٢٢ - ٥٢٥ : ٢٢٢ - ٥٢٦ : ٢٢٢ - ٥٢٧ : ٢٢٢ - ٥٢٨ : ٢٢٢ - ٥٢٩ : ٢٢٢ - ٥٣٠ : ٢٢٢ - ٥٣١ : ٢٢٢ - ٥٣٢ : ٢٢٢ - ٥٣٣ : ٢٢٢ - ٥٣٤ : ٢٢٢ - ٥٣٥ : ٢٢٢ - ٥٣٦ : ٢٢٢ - ٥٣٧ : ٢٢٢ - ٥٣٨ : ٢٢٢ - ٥٣٩ : ٢٢٢ - ٥٤٠ : ٢٢٢ - ٥٤١ : ٢٢٢ - ٥٤٢ : ٢٢٢ - ٥٤٣ : ٢٢٢ - ٥٤٤ : ٢٢٢ - ٥٤٥ : ٢٢٢ - ٥٤٦ : ٢٢٢ - ٥٤٧ : ٢٢٢ - ٥٤٨ : ٢٢٢ - ٥٤٩ : ٢٢٢ - ٥٥٠ : ٢٢٢ - ٥٥١ : ٢٢٢ - ٥٥٢ : ٢٢٢ - ٥٥٣ : ٢٢٢ - ٥٥٤ : ٢٢٢ - ٥٥٥ : ٢٢٢ - ٥٥٦ : ٢٢٢ - ٥٥٧ : ٢٢٢ - ٥٥٨ : ٢٢٢ - ٥٥٩ : ٢٢٢ - ٥٦٠ : ٢٢٢ - ٥٦١ : ٢٢٢ - ٥٦٢ : ٢٢٢ - ٥٦٣ : ٢٢٢ - ٥٦٤ : ٢٢٢ - ٥٦٥ : ٢٢٢ - ٥٦٦ : ٢٢٢ - ٥٦٧ : ٢٢٢ - ٥٦٨ : ٢٢٢ - ٥٦٩ : ٢٢٢ - ٥٧٠ : ٢٢٢ - ٥٧١ : ٢٢٢ - ٥٧٢ : ٢٢٢ - ٥٧٣ : ٢٢٢ - ٥٧٤ : ٢٢٢ - ٥٧٥ : ٢٢٢ - ٥٧٦ : ٢٢٢ - ٥٧٧ : ٢٢٢ - ٥٧٨ : ٢٢٢ - ٥٧٩ : ٢٢٢ - ٥٨٠ : ٢٢٢ - ٥٨١ : ٢٢٢ - ٥٨٢ : ٢٢٢ - ٥٨٣ : ٢٢٢ - ٥٨٤ : ٢٢٢ - ٥٨٥ : ٢٢٢ - ٥٨٦ : ٢٢٢ - ٥٨٧ : ٢٢٢ - ٥٨٨ : ٢٢٢ - ٥٨٩ : ٢٢٢ - ٥٩٠ : ٢٢٢ - ٥٩١ : ٢٢٢ - ٥٩٢ : ٢٢٢ - ٥٩٣ : ٢٢٢ - ٥٩٤ : ٢٢٢ - ٥٩٥ : ٢٢٢ - ٥٩٦ : ٢٢٢ - ٥٩٧ : ٢٢٢ - ٥٩٨ : ٢٢٢ - ٥٩٩ : ٢٢٢ - ٦٠٠ : ٢٢٢ - ٦٠١ : ٢٢٢ - ٦٠٢ : ٢٢٢ - ٦٠٣ : ٢٢٢ - ٦٠٤ : ٢٢٢ - ٦٠٥ : ٢٢٢ - ٦٠٦ : ٢٢٢ - ٦٠٧ : ٢٢٢ - ٦٠٨ : ٢٢٢ - ٦٠٩ : ٢٢٢ - ٦١٠ : ٢٢٢ - ٦١١ : ٢٢٢ - ٦١٢ : ٢٢٢ - ٦١٣ : ٢٢٢ - ٦١٤ : ٢٢٢ - ٦١٥ : ٢٢٢ - ٦١٦ : ٢٢٢ - ٦١٧ : ٢٢٢ - ٦١٨ : ٢٢٢ - ٦١٩ : ٢٢٢ - ٦٢٠ : ٢٢٢ - ٦٢١ : ٢٢٢ - ٦٢٢ : ٢٢٢ - ٦٢٣ : ٢٢٢ - ٦٢٤ : ٢٢٢ - ٦٢٥ : ٢٢٢ - ٦٢٦ : ٢٢٢ - ٦٢٧ : ٢٢٢ - ٦٢٨ : ٢٢٢ - ٦٢٩ : ٢٢٢ - ٦٣٠ : ٢٢٢ - ٦٣١ : ٢٢٢ - ٦٣٢ : ٢٢٢ - ٦٣٣ : ٢٢٢ - ٦٣٤ : ٢٢٢ - ٦٣٥ : ٢٢٢ - ٦٣٦ : ٢٢٢ - ٦٣٧ : ٢٢٢ - ٦٣٨ : ٢٢٢ - ٦٣٩ : ٢٢٢ - ٦٤٠ : ٢٢٢ - ٦٤١ : ٢٢٢ - ٦٤٢ : ٢٢٢ - ٦٤٣ : ٢٢٢ - ٦٤٤ : ٢٢٢ - ٦٤٥ : ٢٢٢ - ٦٤٦ : ٢٢٢ - ٦٤٧ : ٢٢٢ - ٦٤٨ : ٢٢٢ - ٦٤٩ : ٢٢٢ - ٦٥٠ : ٢٢٢ - ٦٥١ : ٢٢٢ - ٦٥٢ : ٢٢٢ - ٦٥٣ : ٢٢٢ - ٦٥٤ : ٢٢٢ - ٦٥٥ : ٢٢٢ - ٦٥٦ : ٢٢٢ - ٦٥٧ : ٢٢٢ - ٦٥٨ : ٢٢٢ - ٦٥٩ : ٢٢٢ - ٦٦٠ : ٢٢٢ - ٦٦١ : ٢٢٢ - ٦٦٢ : ٢٢٢ - ٦٦٣ : ٢٢٢ - ٦٦٤ : ٢٢٢ - ٦٦٥ : ٢٢٢ - ٦٦٦ : ٢٢٢ - ٦٦٧ : ٢٢٢ - ٦٦٨ : ٢٢٢ - ٦٦٩ : ٢٢٢ - ٦٧٠ : ٢٢٢ - ٦٧١ : ٢٢٢ - ٦٧٢ : ٢٢٢ - ٦٧٣ : ٢٢٢ - ٦٧٤ : ٢٢٢ - ٦٧٥ : ٢٢٢ - ٦٧٦ : ٢٢٢ - ٦٧٧ : ٢٢٢ - ٦٧٨ : ٢٢٢ - ٦٧٩ : ٢٢٢ - ٦٨٠ : ٢٢٢ - ٦٨١ : ٢٢٢ - ٦٨٢ : ٢٢٢ - ٦٨٣ : ٢٢٢ - ٦٨٤ : ٢٢٢ - ٦٨٥ : ٢٢٢ - ٦٨٦ : ٢٢٢ - ٦٨٧ : ٢٢٢ - ٦٨٨ : ٢٢٢ - ٦٨٩ : ٢٢٢ - ٦٩٠ : ٢٢٢ - ٦٩١ : ٢٢٢ - ٦٩٢ : ٢٢٢ - ٦٩٣ : ٢٢٢ - ٦٩٤ : ٢٢٢ - ٦٩٥ : ٢٢٢ - ٦٩٦ : ٢٢٢ - ٦٩٧ : ٢٢٢ - ٦٩٨ : ٢٢٢ - ٦٩٩ : ٢٢٢ - ٧٠٠ : ٢٢٢ - ٧٠١ : ٢٢٢ - ٧٠٢ : ٢٢٢ - ٧٠٣ : ٢٢٢ - ٧٠٤ : ٢٢٢ - ٧٠٥ : ٢٢٢ - ٧٠٦ : ٢٢٢ - ٧٠٧ : ٢٢٢ - ٧٠٨ : ٢٢٢ - ٧٠٩ : ٢٢٢ - ٧١٠ : ٢٢٢ - ٧١١ : ٢٢٢ - ٧١٢ : ٢٢٢ - ٧١٣ : ٢٢٢ - ٧١٤ : ٢٢٢ - ٧١٥ : ٢٢٢ - ٧١٦ : ٢٢٢ - ٧١٧ : ٢٢٢ - ٧١٨ : ٢٢٢ - ٧١٩ : ٢٢٢ - ٧٢٠ : ٢٢٢ - ٧٢١ : ٢٢٢ - ٧٢٢ : ٢٢٢ - ٧٢٣ : ٢٢٢ - ٧٢٤ : ٢٢٢ - ٧٢٥ : ٢٢٢ - ٧٢٦ : ٢٢٢ - ٧٢٧ : ٢٢٢ - ٧٢٨ : ٢٢٢ - ٧٢٩ : ٢٢٢ - ٧٣٠ : ٢٢٢ - ٧٣١ : ٢٢٢ - ٧٣٢ : ٢٢٢ - ٧٣٣ : ٢٢٢ - ٧٣٤ : ٢٢٢ - ٧٣٥ : ٢٢٢ - ٧٣٦ : ٢٢٢ - ٧٣٧ : ٢٢٢ - ٧٣٨ : ٢٢٢ - ٧٣٩ : ٢٢٢ - ٧٤٠ : ٢٢٢ - ٧٤١ : ٢٢٢ - ٧٤٢ : ٢٢٢ - ٧٤٣ : ٢

المعنى بغير البيت التالي ، مثل تضمين الأعشى بصفة الموصول ، وجعل صانه في البيت التالي ^(١) ، أو تضمينه بالفعل الناقص (صار) ، وجعل خبره في البيت الذي يليه ^(٢) ، وأضمينه بالفعل وجعل فاعله في البيت التالي ، ^(٣) ومثل تطبيق الجار والمجرور بقافية البيت السابق . ^(٤)

والحديث عن وحدة القصيدة يسلمنا إلى الحديث عن الاستدارة ، التي هي صورة من صور الترابط الذي يقوم بين الأبيات . والمقصود بالاستدارة هو توالي مجموعة مثلاًفة من الأبيات تجري على نظام منسق ، يقوم فيه كل بيت بنفسه في معناه ، ولكن المعنى العام لا يتم إلا بالبيت الأخير منها . وقد أكثر الأعشى من هذا الأسلوب في شعره - وتأثر به الأخطل فيه - وهو أسلوب مشوق يشير السامع ، ويبعثه على تتبع الكلام حتى يبلغ نهايته ومداها . فمن ذلك مثلاً قوله في مدح إلياس بن قبيصة الطائي (٣١ : ٣٨ - ٤١) :

إِذَا أَذْجَلُوا لَيْلَةً وَالرُّكَا بِأُخُوصٍ مَخْضَخَصٍ أَشْوَكَهَا
وَسَمِعُ فِيهَا مَحْيًى وَأَقْدَمِي وَتَرَسُوبُ خَيْلٍ وَأَعْطَاهَا
وَمَهْتَهُ مِنْهُ نَهْ الْوَالِزَعُو نَ كَحَى إِذَا كَانَ لِوَسَاكَا
أَجِيَتْ كَمَرُ ذَنْوَبٍ أَفْرَمِي فَأَلْوِي بِمَنْ كَانَ يَشْمَاكَا

فكل بيت من هذه الأبيات يقوم بنفسه ، ولكن جواب الشرط في البيت الأول ، لا يبيح إلا في البيت الأخير ، الذي يتم به المعنى . والسامع يظل منتبهاً للشاعر ، معلقاً انتباهه بما يتوالى من أبيات ، حتى يستريح إلى البيت الأخير ، فيقع من نفسه موقع الاندفاع من القصة المثيرة .

ومن أمثله كذلك قوله ، من قصيدة مدح بها قيس بن معد يكرب (٤١ : ٤٣) :

فَبَارُبُّ قَارِعِيَّةٍ رَمَتْهُمْ نَشْدُ الْقَلْبِ عَدْبَهَا إِذَا رَا
تَنُوطُ النُّومِ وَتَنَابِي الْقَبُورِ فِي مِيزَانِ اللُّؤْمِ إِلَّا تَهَارَا
مَكْنَتُ فَعَاظَتَهَا لَيْسَةَ تَنْصُرُ الْمُؤَدَّ وَتَدْعُو يَسَارَا

فخبر المبتدأ في البيت الأول (ناعية) ، لا يبيح إلا في البيت الأخير (ملكة) . . .

ومنه قوله في مدح هذلة (١٣ : ٥٨ - ٦١) :

وَمَا لِحَاوِدُ رَيْبَرٍ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ قَدْ سَكَدَ يَسُو إِلَى التَّجْرِفِينَ وَأَطْلَعَا
يَجِيْشُ طَوْقَانُهُ إِذَا عَبَّ مَحْتَفِلَا يَسْكَدُ يَغْلُو رَبِّي التَّجْرِفِينَ مَطْلَعَا

(١) ١٧ : ٤١ - ١٨

(٢) ١٢ : ١٦ - ١٧

(٣) ٤٠ : ٤١ - ٤٢

(٤) ٣١ : ٣٩ - ٣٢ . وتراجع الأمانة على التكرار عامة في ١١ : ١٥ و ١٦ : ٢٣ و ٢٤ : ٣٥ و ٣٦ : ٤١ و ٤٢ : ٥٣ و ٥٤ : ٦٤ و ٦٥ : ٧٦ و ٧٧ : ٨٨ و ٨٩ : ٩٠ و ٩١ : ٩٢ و ٩٣ : ٩٤ و ٩٥ : ٩٦ و ٩٧ : ٩٨ و ٩٩ : ١٠٠ و ١٠١ : ١٠٢ و ١٠٣ : ١٠٤ و ١٠٥ : ١٠٦ و ١٠٧ : ١٠٨ و ١٠٩ : ١١٠ و ١١١ : ١١٢ و ١١٣ : ١١٤ و ١١٥ : ١١٦ و ١١٧ : ١١٨ و ١١٩ : ١٢٠ و ١٢١ : ١٢٢ و ١٢٣ : ١٢٤ و ١٢٥ : ١٢٦ و ١٢٧ : ١٢٨ و ١٢٩ : ١٣٠ و ١٣١ : ١٣٢ و ١٣٣ : ١٣٤ و ١٣٥ : ١٣٦ و ١٣٧ : ١٣٨ و ١٣٩ : ١٤٠ و ١٤١ : ١٤٢ و ١٤٣ : ١٤٤ و ١٤٥ : ١٤٦ و ١٤٧ : ١٤٨ و ١٤٩ : ١٥٠ و ١٥١ : ١٥٢ و ١٥٣ : ١٥٤ و ١٥٥ : ١٥٦ و ١٥٧ : ١٥٨ و ١٥٩ : ١٦٠ و ١٦١ : ١٦٢ و ١٦٣ : ١٦٤ و ١٦٥ : ١٦٦ و ١٦٧ : ١٦٨ و ١٦٩ : ١٧٠ و ١٧١ : ١٧٢ و ١٧٣ : ١٧٤ و ١٧٥ : ١٧٦ و ١٧٧ : ١٧٨ و ١٧٩ : ١٨٠ و ١٨١ : ١٨٢ و ١٨٣ : ١٨٤ و ١٨٥ : ١٨٦ و ١٨٧ : ١٨٨ و ١٨٩ : ١٩٠ و ١٩١ : ١٩٢ و ١٩٣ : ١٩٤ و ١٩٥ : ١٩٦ و ١٩٧ : ١٩٨ و ١٩٩ : ٢٠٠ و ٢٠١ : ٢٠٢ و ٢٠٣ : ٢٠٤ و ٢٠٥ : ٢٠٦ و ٢٠٧ : ٢٠٨ و ٢٠٩ : ٢١٠ و ٢١١ : ٢١٢ و ٢١٣ : ٢١٤ و ٢١٥ : ٢١٦ و ٢١٧ : ٢١٨ و ٢١٩ : ٢٢٠ و ٢٢١ : ٢٢٢ و ٢٢٣ : ٢٢٤ و ٢٢٥ : ٢٢٦ و ٢٢٧ : ٢٢٨ و ٢٢٩ : ٢٣٠ و ٢٣١ : ٢٣٢ و ٢٣٣ : ٢٣٤ و ٢٣٥ : ٢٣٦ و ٢٣٧ : ٢٣٨ و ٢٣٩ : ٢٤٠ و ٢٤١ : ٢٤٢ و ٢٤٣ : ٢٤٤ و ٢٤٥ : ٢٤٦ و ٢٤٧ : ٢٤٨ و ٢٤٩ : ٢٥٠ و ٢٥١ : ٢٥٢ و ٢٥٣ : ٢٥٤ و ٢٥٥ : ٢٥٦ و ٢٥٧ : ٢٥٨ و ٢٥٩ : ٢٦٠ و ٢٦١ : ٢٦٢ و ٢٦٣ : ٢٦٤ و ٢٦٥ : ٢٦٦ و ٢٦٧ : ٢٦٨ و ٢٦٩ : ٢٧٠ و ٢٧١ : ٢٧٢ و ٢٧٣ : ٢٧٤ و ٢٧٥ : ٢٧٦ و ٢٧٧ : ٢٧٨ و ٢٧٩ : ٢٨٠ و ٢٨١ : ٢٨٢ و ٢٨٣ : ٢٨٤ و ٢٨٥ : ٢٨٦ و ٢٨٧ : ٢٨٨ و ٢٨٩ : ٢٩٠ و ٢٩١ : ٢٩٢ و ٢٩٣ : ٢٩٤ و ٢٩٥ : ٢٩٦ و ٢٩٧ : ٢٩٨ و ٢٩٩ : ٣٠٠ و ٣٠١ : ٣٠٢ و ٣٠٣ : ٣٠٤ و ٣٠٥ : ٣٠٦ و ٣٠٧ : ٣٠٨ و ٣٠٩ : ٣١٠ و ٣١١ : ٣١٢ و ٣١٣ : ٣١٤ و ٣١٥ : ٣١٦ و ٣١٧ : ٣١٨ و ٣١٩ : ٣٢٠ و ٣٢١ : ٣٢٢ و ٣٢٣ : ٣٢٤ و ٣٢٥ : ٣٢٦ و ٣٢٧ : ٣٢٨ و ٣٢٩ : ٣٣٠ و ٣٣١ : ٣٣٢ و ٣٣٣ : ٣٣٤ و ٣٣٥ : ٣٣٦ و ٣٣٧ : ٣٣٨ و ٣٣٩ : ٣٤٠ و ٣٤١ : ٣٤٢ و ٣٤٣ : ٣٤٤ و ٣٤٥ : ٣٤٦ و ٣٤٧ : ٣٤٨ و ٣٤٩ : ٣٥٠ و ٣٥١ : ٣٥٢ و ٣٥٣ : ٣٥٤ و ٣٥٥ : ٣٥٦ و ٣٥٧ : ٣٥٨ و ٣٥٩ : ٣٦٠ و ٣٦١ : ٣٦٢ و ٣٦٣ : ٣٦٤ و ٣٦٥ : ٣٦٦ و ٣٦٧ : ٣٦٨ و ٣٦٩ : ٣٧٠ و ٣٧١ : ٣٧٢ و ٣٧٣ : ٣٧٤ و ٣٧٥ : ٣٧٦ و ٣٧٧ : ٣٧٨ و ٣٧٩ : ٣٨٠ و ٣٨١ : ٣٨٢ و ٣٨٣ : ٣٨٤ و ٣٨٥ : ٣٨٦ و ٣٨٧ : ٣٨٨ و ٣٨٩ : ٣٩٠ و ٣٩١ : ٣٩٢ و ٣٩٣ : ٣٩٤ و ٣٩٥ : ٣٩٦ و ٣٩٧ : ٣٩٨ و ٣٩٩ : ٤٠٠ و ٤٠١ : ٤٠٢ و ٤٠٣ : ٤٠٤ و ٤٠٥ : ٤٠٦ و ٤٠٧ : ٤٠٨ و ٤٠٩ : ٤١٠ و ٤١١ : ٤١٢ و ٤١٣ : ٤١٤ و ٤١٥ : ٤١٦ و ٤١٧ : ٤١٨ و ٤١٩ : ٤٢٠ و ٤٢١ : ٤٢٢ و ٤٢٣ : ٤٢٤ و ٤٢٥ : ٤٢٦ و ٤٢٧ : ٤٢٨ و ٤٢٩ : ٤٣٠ و ٤٣١ : ٤٣٢ و ٤٣٣ : ٤٣٤ و ٤٣٥ : ٤٣٦ و ٤٣٧ : ٤٣٨ و ٤٣٩ : ٤٤٠ و ٤٤١ : ٤٤٢ و ٤٤٣ : ٤٤٤ و ٤٤٥ : ٤٤٦ و ٤٤٧ : ٤٤٨ و ٤٤٩ : ٤٥٠ و ٤٥١ : ٤٥٢ و ٤٥٣ : ٤٥٤ و ٤٥٥ : ٤٥٦ و ٤٥٧ : ٤٥٨ و ٤٥٩ : ٤٦٠ و ٤٦١ : ٤٦٢ و ٤٦٣ : ٤٦٤ و ٤٦٥ : ٤٦٦ و ٤٦٧ : ٤٦٨ و ٤٦٩ : ٤٧٠ و ٤٧١ : ٤٧٢ و ٤٧٣ : ٤٧٤ و ٤٧٥ : ٤٧٦ و ٤٧٧ : ٤٧٨ و ٤٧٩ : ٤٨٠ و ٤٨١ : ٤٨٢ و ٤٨٣ : ٤٨٤ و ٤٨٥ : ٤٨٦ و ٤٨٧ : ٤٨٨ و ٤٨٩ : ٤٩٠ و ٤٩١ : ٤٩٢ و ٤٩٣ : ٤٩٤ و ٤٩٥ : ٤٩٦ و ٤٩٧ : ٤٩٨ و ٤٩٩ : ٥٠٠ و ٥٠١ : ٥٠٢ و ٥٠٣ : ٥٠٤ و ٥٠٥ : ٥٠٦ و ٥٠٧ : ٥٠٨ و ٥٠٩ : ٥١٠ و ٥١١ : ٥١٢ و ٥١٣ : ٥١٤ و ٥١٥ : ٥١٦ و ٥١٧ : ٥١٨ و ٥١٩ : ٥٢٠ و ٥٢١ : ٥٢٢ و ٥٢٣ : ٥٢٤ و ٥٢٥ : ٥٢٦ و ٥٢٧ : ٥٢٨ و ٥٢٩ : ٥٣٠ و ٥٣١ : ٥٣٢ و ٥٣٣ : ٥٣٤ و ٥٣٥ : ٥٣٦ و ٥٣٧ : ٥٣٨ و ٥٣٩ : ٥٤٠ و ٥٤١ : ٥٤٢ و ٥٤٣ : ٥٤٤ و ٥٤٥ : ٥٤٦ و ٥٤٧ : ٥٤٨ و ٥٤٩ : ٥٥٠ و ٥٥١ : ٥٥٢ و ٥٥٣ : ٥٥٤ و ٥٥٥ : ٥٥٦ و ٥٥٧ : ٥٥٨ و ٥٥٩ : ٥٦٠ و ٥٦١ : ٥٦٢ و ٥٦٣ : ٥٦٤ و ٥٦٥ : ٥٦٦ و ٥٦٧ : ٥٦٨ و ٥٦٩ : ٥٧٠ و ٥٧١ : ٥٧٢ و ٥٧٣ : ٥٧٤ و ٥٧٥ : ٥٧٦ و ٥٧٧ : ٥٧٨ و ٥٧٩ : ٥٨٠ و ٥٨١ : ٥٨٢ و ٥٨٣ : ٥٨٤ و ٥٨٥ : ٥٨٦ و ٥٨٧ : ٥٨٨ و ٥٨٩ : ٥٩٠ و ٥٩١ : ٥٩٢ و ٥٩٣ : ٥٩٤ و ٥٩٥ : ٥٩٦ و ٥٩٧ : ٥٩٨ و ٥٩٩ : ٦٠٠ و ٦٠١ : ٦٠٢ و ٦٠٣ : ٦٠٤ و ٦٠٥ : ٦٠٦ و ٦٠٧ : ٦٠٨ و ٦٠٩ : ٦١٠ و ٦١١ : ٦١٢ و ٦١٣ : ٦١٤ و ٦١٥ : ٦١٦ و ٦١٧ : ٦١٨ و ٦١٩ : ٦٢٠ و ٦٢١ : ٦٢٢ و ٦٢٣ : ٦٢٤ و ٦٢٥ : ٦٢٦ و ٦٢٧ : ٦٢٨ و ٦٢٩ : ٦٣٠ و ٦٣١ : ٦٣٢ و ٦٣٣ : ٦٣٤ و ٦٣٥ : ٦٣٦ و ٦٣٧ : ٦٣٨ و ٦٣٩ : ٦٤٠ و ٦٤١ : ٦٤٢ و ٦٤٣ : ٦٤٤ و ٦٤٥ : ٦٤٦ و ٦٤٧ : ٦٤٨ و ٦٤٩ : ٦٥٠ و ٦٥١ : ٦٥٢ و ٦٥٣ : ٦٥٤ و ٦٥٥ : ٦٥٦ و ٦٥٧ : ٦٥٨ و ٦٥٩ : ٦٦٠ و ٦٦١ : ٦٦٢ و ٦٦٣ : ٦٦٤ و ٦٦٥ : ٦٦٦ و ٦٦٧ : ٦٦٨ و ٦٦٩ : ٦٧٠ و ٦٧١ : ٦٧٢ و ٦٧٣ : ٦٧٤ و ٦٧٥ : ٦٧٦ و ٦٧٧ : ٦٧٨ و ٦٧٩ : ٦٨٠ و ٦٨١ : ٦٨٢ و ٦٨٣ : ٦٨٤ و ٦٨٥ : ٦٨٦ و ٦٨٧ : ٦٨٨ و ٦٨٩ : ٦٩٠ و ٦٩١ : ٦٩٢ و ٦٩٣ : ٦٩٤ و ٦٩٥ : ٦٩٦ و ٦٩٧ : ٦٩٨ و ٦٩٩ : ٧٠٠ و ٧٠١ : ٧٠٢ و ٧٠٣ : ٧٠٤ و ٧٠٥ : ٧٠٦ و ٧٠٧ : ٧٠٨ و ٧٠٩ : ٧١٠ و ٧١١ : ٧١٢ و ٧١٣ : ٧١٤ و ٧١٥ : ٧١٦ و ٧١٧ : ٧١٨ و ٧١٩ : ٧٢٠ و ٧٢١ : ٧٢٢ و ٧٢٣ : ٧٢٤ و ٧٢٥ : ٧٢٦ و ٧٢٧ : ٧٢٨ و ٧٢٩ : ٧٣٠ و ٧٣١ : ٧٣٢ و ٧٣٣ : ٧٣٤ و ٧٣٥ : ٧٣٦ و ٧٣٧ : ٧٣٨ و ٧٣٩ : ٧٤٠ و ٧٤١ : ٧٤٢ و ٧٤٣ : ٧٤٤ و ٧٤٥ : ٧٤٦ و ٧٤٧ : ٧٤٨ و ٧٤٩ : ٧٥٠ و ٧٥١ : ٧٥٢ و ٧٥٣ : ٧٥٤ و ٧٥٥ : ٧٥٦ و ٧٥٧ : ٧٥٨ و ٧٥٩ : ٧٦٠ و ٧٦١ : ٧٦٢ و ٧٦٣ : ٧٦٤ و ٧٦٥ : ٧٦٦ و ٧٦٧ : ٧٦٨ و ٧٦٩ : ٧٧٠ و ٧٧١ : ٧٧٢ و ٧٧٣ : ٧٧٤ و ٧٧٥ : ٧٧٦ و ٧٧٧ : ٧٧٨ و ٧٧٩ : ٧٨٠ و ٧٨١ : ٧٨٢ و ٧٨٣ : ٧٨٤ و ٧٨٥ : ٧٨٦ و ٧٨٧ : ٧٨٨ و ٧٨٩ : ٧٩٠ و ٧٩١ : ٧٩٢ و ٧٩٣ : ٧٩٤ و ٧٩٥ : ٧٩٦ و ٧٩٧ : ٧٩٨ و ٧٩٩ : ٨٠٠ و ٨٠١ : ٨٠٢ و ٨٠٣ : ٨٠٤ و ٨٠٥ : ٨٠٦ و ٨٠٧ : ٨٠٨ و ٨٠٩ : ٨١٠ و ٨١١ : ٨١٢ و ٨١٣ : ٨١٤ و ٨١٥ : ٨١٦ و ٨١٧ : ٨١٨ و ٨١٩ : ٨٢٠ و ٨٢١ : ٨٢٢ و ٨٢٣ : ٨٢٤ و ٨٢٥ : ٨٢٦ و ٨٢٧ : ٨٢٨ و ٨٢٩ : ٨٣٠ و ٨٣١ : ٨٣٢ و ٨٣٣ : ٨٣٤ و ٨٣٥ : ٨٣٦ و ٨٣٧ : ٨٣٨ و ٨٣٩ : ٨٤٠ و ٨٤١ : ٨٤٢ و ٨٤٣ : ٨٤٤ و ٨٤٥ : ٨٤٦ و ٨٤٧ : ٨٤٨ و ٨٤٩ : ٨٥٠ و ٨٥١ : ٨٥٢ و ٨٥٣ : ٨٥٤ و ٨٥٥ : ٨٥٦ و ٨٥٧ : ٨٥٨ و ٨٥٩ : ٨٦٠ و ٨٦١ : ٨٦٢ و ٨٦٣ : ٨٦٤ و ٨٦٥ : ٨٦٦ و ٨٦٧ : ٨٦٨ و ٨٦٩ : ٨٧٠ و ٨٧١ : ٨٧٢ و ٨٧٣ : ٨٧٤ و ٨٧٥ : ٨٧٦ و ٨٧٧ : ٨٧٨ و ٨٧٩ : ٨٨٠ و ٨٨١ : ٨٨٢ و ٨٨٣ : ٨٨٤ و ٨٨٥ : ٨٨٦ و ٨٨٧ : ٨٨٨ و ٨٨٩ : ٨٩٠ و ٨٩١ : ٨٩٢ و ٨٩٣ : ٨٩٤ و ٨٩٥ : ٨٩٦ و ٨٩٧ : ٨٩٨ و ٨٩٩ : ٩٠٠ و ٩٠١ : ٩٠٢ و ٩٠٣ : ٩٠٤ و ٩٠٥ : ٩٠٦ و ٩٠٧ : ٩٠٨ و ٩٠٩ : ٩١٠ و ٩١١ : ٩١٢ و ٩١٣ : ٩١٤ و ٩١٥ : ٩١٦ و ٩١٧ : ٩١٨ و ٩١٩ : ٩٢٠ و ٩٢١ : ٩٢٢ و ٩٢٣ : ٩٢٤ و ٩٢٥ : ٩٢٦ و ٩٢٧ : ٩٢٨ و ٩٢٩ : ٩٣٠ و ٩٣١ : ٩٣٢ و ٩٣٣ : ٩٣٤ و ٩٣٥ : ٩٣٦ و ٩٣٧ : ٩٣٨ و ٩٣٩ : ٩٤٠ و ٩٤١ : ٩٤٢ و ٩٤٣ : ٩٤٤ و ٩٤٥ : ٩٤٦ و ٩٤٧ : ٩٤٨ و ٩٤٩ : ٩٥٠ و ٩٥١ : ٩٥٢ و ٩٥٣ : ٩٥٤ و ٩٥٥ : ٩٥٦ و ٩٥٧ : ٩٥٨ و ٩٥٩ : ٩٦٠ و ٩٦١ : ٩٦٢ و ٩٦٣ : ٩٦٤ و ٩٦٥ : ٩٦٦ و ٩٦٧ : ٩٦٨ و ٩٦٩ : ٩٧٠ و ٩٧١ : ٩٧٢ و ٩٧٣ : ٩٧٤ و ٩٧٥ : ٩٧٦ و ٩٧٧ : ٩٧٨ و ٩٧٩ : ٩٨٠ و ٩٨١ : ٩٨٢ و ٩٨٣ : ٩٨٤ و ٩٨٥ : ٩٨٦ و ٩٨٧ : ٩٨٨ و ٩٨٩ : ٩٩٠ و ٩٩١ : ٩٩٢ و ٩٩٣ : ٩٩٤ و ٩٩٥ : ٩٩٦ و ٩٩٧ : ٩٩٨ و ٩٩٩ : ١٠٠٠ و ١٠٠١ : ١٠٠٢ و ١٠٠٣ : ١٠٠٤ و ١٠٠٥ : ١٠٠٦ و ١٠٠٧ : ١٠٠٨ و ١٠٠٩ : ١٠١٠ و ١٠١١ : ١٠١٢ و ١٠١٣ : ١٠١٤ و ١٠١٥ : ١٠١٦ و ١٠١٧ : ١٠١٨ و ١٠١٩ : ١٠٢٠ و ١٠٢١ : ١٠٢٢ و ١٠٢٣ : ١٠٢٤ و ١٠٢٥ : ١٠٢٦ و ١٠٢٧ : ١٠٢٨ و ١٠٢٩ : ١٠٣٠ و ١٠٣١ : ١٠٣٢ و ١٠٣٣ : ١٠٣٤ و ١٠٣٥ : ١٠٣٦ و ١٠٣٧ : ١٠٣٨ و ١٠٣٩ : ١٠٤٠ و ١٠٤١ : ١٠٤٢ و ١٠٤٣ : ١٠٤٤ و ١٠٤٥ : ١٠٤٦ و ١٠٤٧ : ١٠٤٨ و ١٠٤٩ : ١٠٥٠ و ١٠٥١ : ١٠٥٢ و ١٠٥٣ : ١٠٥٤ و ١٠٥٥ : ١٠٥٦ و ١٠٥٧ : ١٠٥٨ و ١٠٥٩ : ١٠٦٠ و ١٠٦١ : ١٠٦٢ و ١٠٦٣ : ١٠٦٤ و ١٠٦٥ : ١٠٦٦ و ١٠٦٧ : ١٠٦٨ و ١٠٦٩ : ١٠٧٠ و ١٠٧١ : ١٠٧٢ و ١٠٧٣ : ١٠٧٤ و ١٠٧٥ : ١٠٧٦ و ١٠٧٧ : ١٠٧٨ و ١٠٧٩ : ١٠٨٠ و ١٠٨١ : ١٠٨٢ و ١٠٨٣ : ١٠٨٤ و ١٠٨٥ : ١٠٨٦ و ١٠٨٧ : ١٠٨٨ و ١٠٨٩ : ١٠٩٠ و ١٠٩١ : ١٠٩٢ و ١٠٩٣ : ١٠٩٤ و ١٠٩٥ : ١٠٩٦ و ١٠٩٧ : ١٠٩٨ و ١٠٩٩ : ١١٠٠ و ١١٠١ : ١١٠٢ و ١١٠٣ : ١١٠٤ و ١١٠٥ : ١١٠٦ و ١١٠٧ : ١١٠٨ و ١١٠٩ : ١١١٠ و ١١١١ : ١١١٢ و ١١١٣ : ١١١٤ و ١١١٥ : ١١١٦ و ١١١٧ : ١١١٨ و ١١١٩ : ١١٢٠ و ١١٢١ : ١١٢٢ و ١١٢٣ : ١١٢٤ و ١١٢٥ : ١١٢٦ و ١١٢٧ : ١١٢٨ و ١١٢٩ : ١١٣٠ و ١١٣١ : ١١٣٢ و ١١٣٣ : ١١٣٤ و ١١٣٥ : ١١٣٦ و ١١٣٧ : ١١٣٨ و ١١٣٩ : ١١٤٠ و ١١٤١ : ١١٤٢ و ١١٤٣ : ١١٤٤ و ١١٤٥ : ١١٤٦ و ١١٤٧ : ١١٤٨ و ١١٤٩ : ١١٥٠ و ١١٥١ : ١١٥٢ و ١١٥٣ : ١١٥٤ و ١١٥٥ : ١١٥٦ و ١١٥٧ : ١١٥٨ و ١١٥٩ : ١١٦٠ و ١١٦١ : ١١٦٢ و ١١٦٣ : ١١٦٤ و ١١٦٥ : ١١٦٦ و ١١٦٧ : ١١٦٨ و ١١٦٩ : ١١٧٠ و ١١٧١ : ١١٧٢ و ١١٧٣ : ١١٧٤ و ١١٧٥ : ١١٧٦ و ١١٧٧ : ١١٧٨ و ١١٧٩ : ١١٨٠ و ١١٨١ : ١١٨٢ و ١١٨٣ : ١١٨٤ و ١١٨٥ : ١١٨٦ و ١١٨٧ : ١١٨٨ و ١١٨٩ : ١١٩٠ و ١١٩١ : ١١٩٢ و ١١٩٣ : ١١٩٤ و ١١٩٥ : ١١٩٦ و ١١٩٧ : ١١٩٨ و ١١٩٩ : ١٢٠٠ و ١٢٠١ : ١٢٠٢ و ١٢٠٣ : ١٢٠٤ و ١٢٠٥ : ١٢٠٦ و ١٢٠٧ : ١٢٠٨ و ١٢٠٩ : ١٢١٠ و ١٢١١ : ١٢١٢ و ١٢١٣ : ١٢١٤ و ١٢١٥ : ١٢١٦ و ١٢١٧ : ١٢١٨ و ١٢١٩ : ١٢٢٠ و ١٢٢١ : ١٢٢٢ و ١٢٢٣ : ١٢٢٤ و ١٢٢٥ : ١٢٢٦ و ١٢٢٧ : ١٢٢٨ و ١٢٢٩ : ١٢٣٠ و ١٢٣١ : ١٢٣٢ و ١٢٣٣ : ١٢٣٤ و ١٢٣٥ : ١٢٣٦ و ١٢٣٧ : ١٢٣٨ و ١٢٣٩ : ١٢٤٠ و ١٢٤١ : ١٢٤٢ و ١٢٤٣ : ١٢٤٤ و ١٢٤٥ : ١٢٤٦ و ١٢٤٧ : ١٢٤٨ و ١٢٤٩ : ١٢٥٠ و ١٢٥١ : ١٢٥٢ و ١٢٥٣ : ١٢٥٤ و ١٢٥٥ : ١٢٥٦ و ١٢٥٧ : ١٢٥٨ و ١٢٥٩ : ١٢٦٠ و ١٢٦١ : ١٢٦٢ و ١٢٦٣ : ١٢٦٤ و ١٢٦٥ : ١٢٦٦ و ١٢٦٧ : ١٢٦٨ و ١٢٦٩ : ١٢٧٠ و ١٢٧١ : ١٢٧٢ و ١٢٧٣ : ١٢٧٤ و ١٢٧٥ : ١٢٧٦ و ١٢٧٧ : ١٢٧٨ و ١٢٧٩ : ١٢٨٠ و ١٢٨١ : ١٢٨٢ و ١٢٨٣ : ١٢٨٤ و ١٢٨٥ : ١٢٨٦ و ١٢٨٧ : ١٢٨٨ و ١٢٨٩ : ١٢٩٠ و ١٢٩١ : ١٢٩٢ و ١٢٩٣ : ١٢٩٤ و ١٢٩٥ : ١٢٩٦ و ١٢٩٧ : ١٢٩٨ و ١٢٩٩ : ١٣٠٠ و ١٣٠١ : ١٣٠٢ و ١٣٠٣ : ١٣٠٤ و ١٣٠٥ : ١٣٠٦ و ١٣٠٧ : ١٣٠٨ و ١٣٠٩ : ١٣١٠ و ١٣١١ : ١٣١٢ و ١٣١٣ : ١٣١٤ و ١٣١٥ : ١٣١٦ و ١٣١٧ : ١٣١٨ و ١٣١٩ : ١٣٢٠ و ١٣٢١ : ١٣٢٢ و ١٣٢٣ : ١٣٢٤ و ١٣٢٥ : ١٣٢٦ و ١٣٢٧ : ١٣٢٨ و ١٣٢٩ : ١٣٣٠ و ١٣٣١ : ١٣٣٢ و ١٣٣٣ : ١٣٣٤ و ١٣٣٥ : ١٣٣٦ و ١٣٣٧ : ١٣٣٨ و ١٣٣٩ : ١٣٤٠ و ١٣٤١ : ١٣٤٢ و ١٣٤٣ : ١٣٤٤ و ١٣٤٥ : ١٣٤٦ و ١٣٤٧ : ١٣٤٨ و ١٣٤٩ : ١٣٥٠ و ١٣٥١ : ١٣٥٢ و ١٣٥٣ : ١٣٥٤ و ١٣٥٥ : ١٣٥٦ و ١٣٥٧ : ١٣٥٨ و ١٣٥٩ : ١٣٦٠ و ١٣٦١ : ١٣٦٢ و ١٣٦٣ :

طَابَتْ لَهُ الرِّيحُ فَاسْتَدَتْ غَوَارِيَهُ تَرَى حَوَالِيَهُ مِنْ مَوْجٍ تَوَعَا
يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ نَسَّاهُ بِذُضْنِ ذُو الْمَالِكِ بِالْإِعْطَاءِ أَوْحَدَهَا

الخبر (ما) في البيت الأول ، لا يجرى إلا في البيت الأخير . مع أن كل بيت من هذه المجموعة يقوم بنفسه في تصوير معنى جزئى ، وقد شدَّ البيتُ إلى البيت ، كما تُشدُّ اللَّبَنَةُ إلى اللَّبَنَةِ ، لينتكون منها في مجموعها بناء متماسك ، هو المعنى الإجمالى ^(١) . أما الاستطراد ، فالشاعر يخرج فيه عن الموضوع الذى يعالجه مناسبة عارضة ، فيعطى مع موضوعه الجديد مضافا إليه ، وكأنه نسي الموضوع الأصل ، حتى يعود إليه آخر الأمر ليربط بين الموضوعين . فمن ذلك مثلا أن يشبه ناقة بشور الوحش ، ثم يترك الناقة - وهى موضوع الحديث - ويعطى مع نور الوحش ، يصوره وقد فاض المقل ، ثم طارده الضباد بكلايه ، فراح يدافع عن نفسه فى جرأة ، حتى ينتصر على السكالب بعد أن يتألم من الاجتهاد . ويعود الشاعر بعد حديثه الطويل عن الثور ، ليربط بينه وبين الناقة - وهى موضوع الحديث الأصل - فيقول إن ناقة تشبه هذا الثور ، فى تخطبها لما يمترض طريقها من عقبات وصعاب . وهذا أسلوب مشهور معروف ، جرى عليه الشعراء الجاهليون فى وصف الناقة خاصة ، ولكنهم لم يستعملوه فى غيرها إلا نادراً . أما الأعشى فقد توسع فى هذا الأسلوب ، وجمع بينه وبين الاستدارة فى بعض الأحيان ^(٢) . ومن أوضح الأمثلة على هذا الأسلوب القصيدة (٥٢) فى الديوان . فالأعشى يشبه صاحبه بظبية صغيرة ، ولكنه يسترسل فى الخيال ، ويبالغ فى وصف هذه الظبية الصغيرة ، ويخلق عليها أجمل صور الخيال والرق والصف الذى يلائم ضعف الأنثى الناعمة . فإذا بلغ من التصوير والتجديد ما أراد ، قال : أترى إلى هذه الظبية الرخصة الضعيفة الصوت ، سوداء المتناين ، التى لا تكاد تقوى وجلالها على حمل جسمها الصغير ، التى ثبتت وترعرعت فى رعاية أمها التى لا تكاد تفارقها ، فهى لا تخرجها الرعى إلا إذا عم الدف . والتجذب الذباب ، ولا تبعده عنها خشية أن تضل . أترى إلى هذه الظبية الجميلة الناعمة لا يشبه (قَتْلَةً) ، بل إن (قَتْلَةً) لتفوقها جمالا حين تبدو سافرة ^(٣) . ثم هو بعد ذلك يشبه صاحب صاحبه بالخر التى حالها زنجيل وتغافل مزجها بالمل . ويسترسل فى الخيال مرة أخرى ، فيبالغ فى وصف ما يلاقى - يخرج هذا العمل من غناء - فهو يصمد إلى مرتفع قد أحاطت به الصعراء . ولا يزال يتجمل المتاعب فى سبيل بقينه ، فيدفع عن نفسه صفار النحل التى تطن من حول راحلته ، وقد انبثت حين هبجها الدخان ^(٤) .

ولا يلبث الشاعر أن يصل بعد قليل إلى الناقة ، فيصورها جلدة جريئة وقد نال منها السكالك ، ويشبهها بنور ضامر جائع . ثم يسترسل فى الخيال مرة ثالثة ، فيطيل فى وصف هذا الثور على الأسلوب الجاهلى المؤلف الذى قدمناه فيما سبق ، حتى إذا انتهى الشاعر من تركيب صورته على هذا النحو ، الذى هو أشبه بلوحة جمع فيها المصور كل معانى الإعياء والتعب والاستيصال ، قال إن ناقة تشبه هذه الثور الذى فضل حالته ^(٥) .

(١) راجع أمثلة أخرى للاستدارة فى القوائم الآتية : ٣ : ٢٢ : ٥١ : ١٠٥٢ : ٣٦١ : ٥٥٠ : ٥٠٣٩ - ٦٢٢ : ١٢١٦٤ : ٥٥ : ١٩٥٤ : ٢٠ : ٢٣٣ : ١٦٦ : ٢٩ : ٢٨١ : ٣١ : ٣١ : ٢٠ : ٣١ : ٣٣ : ٢١ : ٣٢١ : ٢٦ : ٣٩ : ٤١ : ٥٥ : ٣٥ : ٣٦ : ٢٧ : ١٤ : ١٧ : ٧٢ : ٣ : ٤ :
(٢) راجع القصيدة ٢٨ : ٢١ : ٣٠ : (٣) الأبيات ٦ : ١٢ : من القصيدة ٥٢ : (٤) الأبيات ١٨ - ٢٣ : من القصيدة ٥٢ :
(٥) الأبيات ٣١ - ٤٣ : من نفس القصيدة . وراجع كذلك أمثلة أخرى للاستطراد فى القوائم : ١٥ : ٤٠ : ٣٢٢ : ٤٢ : ٩ : ٣١٤ : ١٠ : ١٢ : ٨٠ : ١٣ : ١٠٠

ديوان الأعشى الكبير
ميمون بن قيس

الأسود بن المنذر واحد من إخوة النعمان بن المنذر ملك الحيرة - وكان لإخوته كثيرًا، زعم الرواة أنهم كانوا أحد عشر أخًا، وأم الأسود من تيم الرباب (١) وقد يشبه النعمان عليهم فكان متحكيمهم (٢) وفي القصيدة إشارة إلى خروجهم عليه، وقاله لهم متى دخلوا في طائفتهم - وللأسود وقعة مشهورة بين محارب بن خصفة (٣) قيس عيلان) أشار إليها الشاعر كذلك في هذه القصيدة، وكان ذلك بسبب قتل الخارث بن طاعة المري (من ذبيان) لأبيه شرميل، في قصة طويلة، فأوقع الأسود بين ذبيان وبين أسد أولًا، ثم وجد نعل ابنه بعد ذلك في موضع من بلاد بني محارب فقال لهم: سأحدثكم غالا، فأمن لهم انصفاً أتى ببحراء أضاع، حيث وجد نعل ابنه، وسيرهم عليها فساخط لهم أقدامهم، ويقول الرواة إن الأسود حين أقار على الخيلتين «أميد» و«ذبيان» أصابهما وأمرى وسبًا من بني سعد بن ضبيعة قوم الأعشى، وكان الأعشى غائبًا عن الحى، فلما قدم وجد الحى مباحًا، فأذن على الأسود وأشدّه هذه القصيدة، وسأله أن يبع له الأسرى ويحفظهم ففعل (٤). والقصيدة من أجود شعر الأعشى. وقد اختلف الرواة فيها وفي قصيدته (ودع مريزة إن الركب مرتحل) أيهما هي للقطوة.

يقول الأعشى :

- ١ - قيم وقوف الرجل الكبير يبكى ويتسامل بالأطلال
- ٢ - وهو يعلم أن الدمنة القفرة التي تعبت بها رياح الصيف لا ترد السؤال
- ٣ - إليك عنى أيتها الذكرى، فليس هاهنا مقام جيرة أو رسولها الذى يطرقنا بالأهوال
- ٤ - فأنا فى أهلى بين، بطن النعميس، و « بادولى » وهى فى أهلها الذين ارتحلوا شمالاً إلى « السبخال »
- ٥ - ترعى « السفح » و « الكتيب » و « ذقار » و « روض القطا » و « ذات الرئال »
- ٦ - فبينى وبينها قفار تحرس أهوالها المسافرين، وميل من ورائه أميال
- ٧ - وسفر طويل تملأ له أوعية المساء، ثم لا يكون حظ المسافر فيه إلا الأوشال
- ٨ - وسير فى أعقاب الليالى، وفى شمس النهار المتهبة، بين أرض غليظة وأرض مستوية ورمال
- ٩ - وآبار راكدة يسقى عليها الريح، ويعلو ماها ريش الطيور، كأنه منشور النبال

- ١٠ - بعدت الدار وصعب المزار، وإربما كنت قليل المهموم ناعم البال
- ١١ - أيام كانت هى هى وحديثى، تعصى فى هواى صاحب الأمر فيها ذا الأقوال
- ١٢ - كأنها ضية يضاء من ظياء « وجرة » تتناول من ثمار الأراك، وقد تهدلت عليها أغصانه الطوال

(١) الرباب قبائل تحالفوا فوضوا إليهم فى جفة فيها رب، فسموا الرباب، وهم أبناء أد بن طابخة : ضبة وتيم وعدى وشكل ومور

(القصيدة المفردة)

(٢) والى النعمان بن المنذر قبل موت النبي بأربعة وعشرين عاماً (٨٦ هـ م) - وتوفى قبل ميت النبي بصاتين (الطاهرى ١ : ٩٠٠ ط، أيدق) -

(٣) راجع الأغانى ٢ : ٢٩١ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤٥٧ - ١٤٥٨ - ١٤٥٩ - ١٤٦٠ - ١٤٦١ - ١٤٦٢ - ١٤٦٣ - ١٤٦٤ - ١٤٦٥ - ١٤٦٦ - ١٤٦٧ - ١٤٦٨ - ١٤٦٩ - ١٤٧٠ - ١٤٧١ - ١٤٧٢ - ١٤٧٣ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - ١٤٧٧ - ١٤٧٨ - ١٤٧٩ - ١٤٨٠ - ١٤٨١ - ١٤٨٢ - ١٤٨٣ - ١٤٨٤ - ١٤٨٥ - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - ١٤٨٨ - ١٤٨٩ - ١٤٩٠ - ١٤٩١ - ١٤٩٢ - ١٤٩٣ - ١٤٩٤ - ١٤٩٥ - ١٤٩٦ - ١٤٩٧ - ١٤٩٨ - ١٤٩٩ - ١٥٠٠ - ١٥٠١ - ١٥٠٢ - ١٥٠٣ - ١٥٠٤ - ١٥٠٥ - ١٥٠٦ - ١٥٠٧ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٠ - ١٥١١ - ١٥١٢ - ١٥١٣ - ١٥١٤ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥١٧ - ١٥١٨ - ١٥١٩ - ١٥٢٠ - ١٥٢١ - ١٥٢٢ - ١٥٢٣ - ١٥٢٤ - ١٥٢٥ - ١٥٢٦ - ١٥٢٧ - ١٥٢٨ - ١٥٢٩ - ١٥٣٠ - ١٥٣١ - ١٥٣٢ - ١٥٣٣ - ١٥٣٤ - ١٥٣٥ - ١٥٣٦ - ١٥٣٧ - ١٥٣٨ - ١٥٣٩ - ١٥٤٠ - ١٥٤١ - ١٥٤٢ - ١٥٤٣ - ١

قال الأعشى بمدح الأسود بن المذفر النخعي :

- ١ - مَا بُكَاهُ الْكَبِيرُ بِالْأُظْلَالِ وَسَوَالِي فَهَلْ تَرُدُّ سُؤَالِي (خفيف)
- ٢ - دَمْنَةُ قَفْرَةٍ تَعَاوَرَهَا الصَّبَّ فَابْرِيحَيْنِ مِنْ صَبَا وَتَحَالِ
- ٣ - لَا تَهْنَأُ ذِكْرَنِي جُبَيْرَةُ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ
- ٤ - حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ النَّمِيسِ فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ
- ٥ - تَرْتَبِي السَّقَمَ فَالْكَيْبَ فَذَاقَا رِقْرَوْضَ الْقَطَا فَذَاتِ الرَّمَالِ
- ٦ - رُبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرِسُ السُّفَا وَوَيْلٌ يُفْضِي إِلَى أُمِّيَالِ
- ٧ - وَسِقَاهُ يُؤَكِّي عَلَى تَأْقِي الْمَلِّ وَسَنِيرٌ وَمُسْتَقَى أَوْشَالِ
- ٨ - وَادَّلَاجٍ بَعْدَ الْمَنَامِ وَتَهْجِي رِيقُفِي وَسَبَسْبِرِ وَرَمَالِ
- ٩ - وَقَلْبِي أَجْنِي كَأَنَّ مِنَ الْوَيْدِ شَرٌّ بِأَرْجَائِهِ لِقُوطِ نِصَالِ
- ١٠ - فَلَمَّحْتُ شَطَطِي فِي الْمَرَارِ لَقَدْ اغْدُ دُونَ قَلِيلِ الْهُمُومِ نَاعِمَ بَالِ
- ١١ - إِذْ هِيَ أَلْهَمُ وَالْحَدِيثُ وَادْتَدَّ صَيَّ إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْوَالِ
- ١٢ - ظَلَبْتُ مِنْ ظِلْيَاهُ وَجَرَّةً أَدْمَا وَتَسَفُّ الْكِبَاثِ تَحْتَ الْهَدَايَالِ

- (١ - ٣) الدمنة آثار الناس ، تاور الناس الذي له لونه ، وتجاوزت الريح الدار تداولتها ، فرة تهب جنوباً و مرة تهب شمالاً .
لا ت هـ أي ليس وقت ذكرها . الصبا والسمال : رجاء .
(٤ - ٦) علوية أي في العلية ، الحرق ما تقدم من الأرض لأن الريح تخرق فيه وتهب فيه لسهة . أفعق هـ أي كنداً انصرف به إليه .
(٧ - ٩) يوكي يربط من الوكاه وهو الزباط ، اللانق الذي . الأوشال جمع وشق وهو القليل من الماء . الادلاج بشدبة الدال
الكنسوة السور آخر الليل ، والادلاج يسكون الدال - ير اقبل كلمة - التهجير السير في العاجرة أي في الظلم .
انف الأرض النافذة ، السبب الأرض المستوية ، القلب البئر . أمين أمين واسند . العدل حديد السيف والرمح والسم .
(١٠ - ١٢) شط أي يده . ألهم أي موطن اهتمامه وعنايته . الأمير أي صاحب السلطان الذي يذك أن بأمرها وينهاها . يتعدو وجها .
وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة . الادب ظياف طوية الاعناق من القردور . الكبات تمر الأراك وهو الأراك شجر تستعمل
لصونه في تطهير الإنسان بعد دق أطرافها . الهدال ما تهمل من النعمون والافعال .

١٣- صافية الأديم ، بضة الأنامل ، تقتل شعرها اللين ، ثم تشد حواشيه بالخلال

١٤- يالروعة القلائد وقد أمسكها السلك ، فكأنما علقت بحمد غزال

١٥- وبالنخمر العتيق حين يجرى بين أسنانها المحددة ، ممزوجاً بالماء الزلال

١٦- وقد داعب النوم جفونها ، فكأنه يجرى خلال شوك ، السيان .

١٧- اذهبي يا جيرة ووداعاً ، ما صرفني عنك الحلم والحجاء ، ولكن شغلي عنك أشغال

١٨- وأسفار فوق ناقة شديدة يضاء صافية العين ، نسيجة شلال

١٩- من خيرة النوق وأصلها ، رعت الحمى ، وأكلت علف الأمصار ، ومنع عنها الفحول فظال بها الحيال

٢٠- لم يذهب بعزمها طفل ترضعه ، ولم تشنج قوائمها عما يصيب الإبل من داء الخال ،

٢١- قد استنفدتها الأسفار البعيدة ، وقت الظهيرة ، حين يرتفع السراب ويلعب الآل

٢٢- فوق قلاة تدوم فيها الرحلة ، وتفتال المهاجرين ، قد أقفرت من كل شيء إلا من الآجال

٢٣- وإذا خيف الضلال ، واشتد بالمهاجرين الحال ، لا يرجون الوصول للمساء قبل خمس من الليال

٢٤- فراحوا يستحثون الذي يستبدل راحلته المتعبة ، وقد نهد المساء ، فلم يبق منه إلا الأوشال

٢٥- نشطت هذه الناقة الحرة الضخمة ، وكأنها قنطرة من قناطر الروم ، تفرى الأرض المنهبة قرناً بالإرقال

- ١٣- حرّة طفلة الأنامل ترّد
١٤- وكان السوط عكفها السد
١٥- وكان الحمر العتيق من الأسف
١٦- باكرتها الأغراب في سنة النور
١٧- فاذهي مالمالك أدر كني الحد
١٨- وعسير أدماء حادرة القيد
١٩- من سراة الهجان صلبها العد
٢٠- لم تعطف على حوار ولم يقد
٢١- قد تعللتها على نكطر الميد
٢٢- فوق ديمومة تقول بالسف
٢٣- وإذا الضلال خيف وكان آذ
٢٤- وآسجحت المغيرون من القو
٢٥- مرحمت حرّة كفنطرة الروم
- بأ تخالما تكفه بخلال
ك يعطيني جيداً أم غزال
يط تمزوجة بماء زلال
م فتجري خلال شوك السيل
م عدائي عن ذكركم أشغال
ن خنوف غير آنة شملال
ض ودعي الحى وطول الحيال
طع عبيد عروقها من نخال
ط وقد خب لأمعات الآل
ر قفار إلا من الآجال
ور ذو خساير جوفه عن لبال
م وكان التطاف مافي العزال
م تفرى الهجير بألأرقال

(١٣ — ١٤) الحمر الحمار الفاخر من كل شيء ، طفلة لبنة ناعمة ، ترب من رب الشيء ورينه إذا نماه واعتنى به ، السوط الشعر المجد ، الخلال القدرى وهو المشط ، كفت الشعر جمه وحنه ، الاحتيط يسر من أسماء الخرافاتى مغرب وغيل رومي مغرب ، ماء زلال بارد عذب .

(١٥ — ١٦) غرب الشيء حده ، وغرب الإنسان حدها أو يافها ، السيل شجر له شوك ، الحمر الإبل ، عدائي صرغى ، ناقة صير ترمع ذهاباً إلى عدوها ، أدماء خالصة البياض ، حادرة العين حلبة العين ، خنوف تشقة تخفف برأسها وحنها من التشاط ، صراة تشبه الصير وهو صار أو حشر ، شملال مريمه .

(١٩ — ٢٠) سراة كل شيء أعلاه وخياره ، الهجان من الإبل الأبيض الكرام ، العنق السلف ، الهجان من حالت الناقة فهي حائل لمجد حادن ، الحوار ولد الناقة ، الحمال داء يصيب التوائم فتشبح مروقها ، تعلتها أى استخرجت ما عندها من السر ، النكطر الشدة والمجعة ، انيط البعد ، غبخال وارتمج ، الآل البراب .

(٢٤ — ٢٥) ديمومة صحراء بعيدة الأطراف يدوم فيها السر ، تحول المرأة تشبه بالنوال تلونها ، وكذلك صحراء ، الحى ورود الماء بعد حلة أيام ، المغيرون الذين يتهرون واحدهم جه أن تشعب ، التطاف جمع طعة وهي بجة الماء في أسفل الآنية ، العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية أى القرية ، مرحمت تشطت ، فطرة الروم بقعة برجا من بناء الروم ، لأن العرب لا بناء لها ، الأرقال ضرب من عدو الإبل .

- ٢٦ — تقطع الأرض الغليظة الملتببة بخطى واسعة وقوائم طويلة سريعة الإيغال
٢٧ — صلبة تعدو إذا مسها السوط ، كما يعدو حمار الوحش الجوال
٢٨ — قد أهزله الصيف والطاراد والإشفاق على أتان ناحلة ، كأنها قوس من شجر ، الضال ،
٢٩ — قد ظهر حملها في بطنها ، وشفعها الحزن على صغير منطوم آذاه الفصائل
٣٠ — ومنعه عنها هذا الحمار الغليظ الفظ . يترع في الأرض ، فينسل شعره ، ويتساقط منه الشال
٣١ — ترك الجحش وقد أهزله الجرى ملقى في الغبار ، وراح يدفع أأنانه إلى مورد الماء الزلال

- ٣٢ — ذلك الحمار الغليظ النشيط أشبه شيء يناقني حين تجري بجانب الجبل بعد الكلال والإعمال

- ٣٣ — تشكو إلى وقد أعيأها الإجهاد خفقها المشقة المقروح ، وقد كسى بالنعال
٣٤ — وقد هزل جسمها الضخم ، فقلقت من فوقه السيور التي يثدُّ بها الرحال
٣٥ — وظهرت آثارها في عظام صدرها البارزة ، فكأنها تعش ضخم محمول فوق أرجلها الطوال
٣٦ — لا تشكى إلى يا صاحبي من ألم السيور ولا من حفاً ولا من كلال
٣٧ — لا تشكى إلى وانتجعي ، الأسود ، أهل التدى وأهل الفعال

- ٣٨ — فرع في غصون المجد صلب ، غزير العطاء ، يد أنه شديد النكال

- ٢٦- تَقَطَّعُ الْأَمْعَزُ الْمَكْوَكِبَ وَخَدًا يَتَوَاجِحُ سَرِيعَةً الْأَبْقَالِ
٢٧- عَنَتْرِيسٌ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوَرُ طُ كَعْدُوِ الْمَصْلَصِلِ الْجَوَالِ
٢٨- لَا حَاجَةَ الصَّبْفِ وَالصِّيَالِ وَإِشْفَا قُ عَلَى صَعْدَةِ كَقَوْسِ الصِّيَالِ
٢٩- مُلْبِعٌ لَا عِةَ الْفَوَادِ إِلَى جَعَا شِ فَلَاهُ عَنْهَا فَنُفْسَ الْقَالِي
٣٠- ذُو أَدَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ خَبِثُ الْهَ نَفْسٍ يَرْمِي مَرَاغَهُ بِالنِّسَالِ
٣١- غَادَرُ الْجَحْشِ فِي الْعَبَارِ وَغَدَا هَا حَبِثًا لُصُوءَ الْأَدْحَالِ
٣٢- ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ لَا رَعْنُ بَعْدَ الْبُكْلَالِ وَالْأَعْمَالِ
٣٣- وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَى وَقْدِ آ لَتِ صَالِحًا تَحْدَى صُدُورَ النِّعَالِ
٣٤- قَبَّ الْحَفَّ لِلشَّرَى فَتَرَى الْأَذَى سَاعَ مِنْ حِلِّ سَاعَةٍ وَآرَ تَحَالِ
٣٥- أَثَرْتُ فِي جَنَاحِي كَأَنَّ الْهَ حَبِثُ عُولَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رَسَالِ
٣٦- لَا تَفْشِكُنِي إِلَى مِنْ أَلَمِ الْهَ نَعِ وَلَا مِنْ حَقًّا وَلَا مِنْ كَلَالِ
٣٧- لَا تَفْشِكُنِي إِلَى وَأَتَصِحِّي الْأَسَى تَوَدَّ أَهْلُ النَّدَى وَأَهْلُ الصِّعَالِ
٣٨- فَرَعُ نَعِ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدَى عَرِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْحَالِ

(٢٦ - ٢٨) الْأَمْعَزُ الْخَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمَكْوَكِبُ الْمَتَوَاتِدُ مِنَ الْمَرَجِلِ وَخَدٌ وَوَخَدٌ وَاسِعُ الْمَعَالِ ، تَوَاجِحُ تَوَاجُهُ ، الْأَبْقَالُ مِنَ الْأَوْجَلِ فِي تَصَوُّرِ ذَهَبٍ وَبَالِغٍ وَأَبَدٍ ، عَنَتْرِيسٌ مَلِيَّةٌ قَوِيَّةٌ ، الْمَصْلَصِلُ حِمَارُ الْوَحْشِ لِكَثْرَةِ سَهْوِهِ ، مِنْ صَنْعَةِ النَّفْسِ أَيْ صَوْتِ - حَوَالٍ مِنْ جَارٍ يَحْوِلُ أَيْ طَالٍ وَلَمْ يَسْتَقِرْ ، لَاحَةُ أَصْرِهِ وَنَبِيذُ ، الصَّبْفُ لَوْنٌ وَنَمَتْ الْبَقَالُ وَبَيْنَ الْبُكْلَالِ ، الصِّيَالُ مَعْدَرُ صَاوِلٍ بِقَصْدِ مَصَارِلَةِ الْفَحُولِ مِنْ حِرَالِ الْوَحْشِ ، الْعَصْدَةُ الْإِنَاءُ ، الضَّالُّ شَجَرٌ تَتَعَدَّدُ مِنْهُ الْإِنْسُ
(٢٩ - ٣١) مُلْبِعٌ قَدْ اسْتَبَانَ حُلْيَا فِي ضَرْعِهَا فَأَثَرَتْ فِي ضَرْعِهَا بِالْمِنْ ، لَاحَةُ الْفَوَادِ مِنْ لَاحِ بُلُوعِ لَوْنَةٍ وَهِيَ أَشَدُّ الْحَزَنِ ، الْإِغْلَاءُ الْقَطَامُ الرَّاحُ وَالْمَرَاغَةُ الْمَسْكَنُ الْفَدَى تَتَدَرَّجُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَتَقْلَبُ عَلَى الْأَرْضِ ، النَّسَالُ الْمَسْتَطَبُّ مِنَ الشَّجَرِ ، عِدَادُهُ حَرَفُهُ ، حَبِثًا سَرِيعًا ، الصُّوَّةُ مَا تَغْلُظُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْأَدْحَالُ جَمْعُ دَحَلٍ وَهِيَ حَفْرَةٌ مُبِيتَةٌ الْأَعْلَى وَاسِعَةُ الْأَحْفَلِ ،
(٣٢ - ٣٤) رَعْنُ الْجَبَلِ أَنَّهُ الشَّائِخُ مِنْهُ ، الْبُكْلَالُ التَّعَبُ ، الْأَعْمَالُ مِنَ أَعْمَلِ الْفَانَةِ أَيْ كَهْفَةِ الدِّينِ وَالسَّيْرِ ، آتَتْ رَجْعَتْ ، طَلَبَهَا مَعِيَّةً مُتَعَبَةً ، النَّعَالُ طَرَفٌ مِنْ حَبِيدٍ أَوْ جِلْدٍ يُوَفَّى بِهِ الْحَاظِرُ أَوْ تَلَفٌ فَيَكُونُ لَهُ كَالْتَدَلُّ لِلْقَدَمِ ، نَقَبٌ خَلْفَ الْبَهْمِ رِقٌّ وَتَقَبٌ ، النَّعْمُ سَبْرٌ يُلْجِجُ حَرِيضًا وَتَشْدُ بِهِ الرِّجَالُ إِلَى بَطْنِ الشَّاقَةِ ،
(٣٥ - ٣٨) الْجَنَاحُ عِظَامُ الصَّدْرِ جَمْعُ جَنَاحٍ ، الْأَرَانُ سَرِيرُ الْبَيْتِ ، عَوْجُ قَوَائِمٍ فِيهَا عَوْجٌ لِأَنَّ قَوَائِمَ الشَّاقَةِ مَدْبُوجَةٌ ، الْإِجْتِنَاعُ فِي الْأَعْدَنِ طَلَبُ الْبُكْلَالِ ، وَيُقَصَّدُ بِهِ هُنَا النَّاسُ الْخَيْرُ وَالرِّزْقُ ، النَّدَى الْكَوْكَبُ ، الشَّجَرُ صَابِغٌ تَتَخَذُ مِنْهُ النَّفْسُ وَمِنْ أَغْصَانِهِ السَّهَامُ يَبِيتُ فِي فَمِ الْجَبَلِ ، الْحَمَانُ الشَّقِيَّةُ وَالْمُسْكِرُ ،

- ٣٩- يجمع بين الحزم والحذر ، عنده دواء الصرع لئلا تعجزف النيام ، حال لمضلع الأتقال
٤٠- يصل الأرحام ، كما علم كل الناس ، ويملك الأسرى من الأغلال
٤١- قدسه العريزة هبة عليه في سبيل المجد وحنن الأحدوة ، حين تلتقي الرماح في القتال
٤٢- إذا سأله أعطاك ، حين يكون الاعتذار هو كل ما تناله من البخل
٤٣- وإذا استجرت به أجارك ، فما انقطع جبل وصلته منه بحال
٤٤- أرى ماض ، إذا طلع على القوم سكنوا قائمين ، كأنهم ينظرون به الهلال
٤٥- إن عاقب كان غراما ، وإن أعطى لم يبال العُدَّال
٤٦- يهب المسان من الإبل الضخام ، كأنها النخل ، تحنو على صغارها الأطفال
٤٧- والإماء تركض في أكسية من الخز ، بين أصفر وأحمر ، وتجرر الأذيال
٤٨- والجياد كأنها تضرب نبات ، الشوْخَط ، الصلب المستقيم ، تعدو حاملة سلاح الأبطال
٤٩- وكثوس الحمر ، وآية الفضة ، والجمال الكريمة التي تسكن فلا تُرغى ولا تُجترأ إذا ركبها الرجال

- ٥٠- كم من قوم أصابهم عقوبته فأشقامهم آخر الدهر ، وآخرين نالهم نعمته فسقامهم بيجال
٥١- ولقد أوقدت الحروب ، فما وُجِدَتْ فيها غمراً إذ لَفِجَتْ بعد طول حيال

- ٣٩- عِنْدَهُ الْحَزْمُ وَالْتَقَى وَأَسَا الصُّرُ
٤٠- وَصِلَاتُ الْأَرْحَامِ قَدْ عَلِمَ أَنَا
٤١- وَهَوَانُ النَّفْسِ الْمَرْيُوزَةِ لِلدُّكْدُ
٤٢- وَعَظَاهُ إِذَا سَأَلْتَ إِذَا الْعِذُّ
٤٣- وَوَقَاهُ إِذَا أُجِرْتَ قَمَا غُرَّ
٤٤- أُرِيحِي صِلَتْ يَظَلُّ لَهُ الْقَوُ
٤٥- إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ بُعِ
٤٦- يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبَيْتِ
٤٧- وَالْيَقَابَا يَرُكُضْنَ أَكْثِيَّةَ الْأُفْ
٤٨- وَجِيَادًا كَأَنَّهَا قُضِبُ الشُّو
٤٩- وَالْمَكَائِكُ وَالصَّخَافُ مِنَ الْفِطْ
٥٠- رَبٌّ حَتَّى أَشْقَاهُمْ آخِرَ الدَّمْعِ
٥١- وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ قَمَا عُرَّ
- عِ وَتَحْمِلُ لِمُضْلِعِ الْأُفْقَالِ
سُ وَفَكَتًا لَا تُسْرَى مِنَ الْأَغْلَالِ
رِ إِذَا مَا انْقَضَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي
رَةُ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ
تِ حِبَالُ وَصَلَتْهَا بِحِبَالِ
مُ رُكُودًا قِيَامُهُمْ لِلْهَلَالِ
طِ جَزِيلًا قَائِمُهُ لَا يُبَالِي
تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ الْأُفْقَالِ
مَرْجِجٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأُذْيَالِ
حَلِ تَعْدُو بِشِكَاةِ الْأَبْطَالِ
لِ وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرُّجَالِ
رِ وَحَتَّى سَقَاهُمْ بِسِجَالِ
رَتِ فِيهَا إِذْ قُلُصَتْ عَنْ حِبَالِ

- (٣٩ - ٤١) التقي القدر ، أسا المرح داواه . الصرع داه . يعطل الحس وينعم الحركة ، ويضعه به الشاعر اتية والسكمر . رحم الرجل فرائجه وأمله . الموالي الرماح .
(٤٢ - ٤٤) العذرة والقدرة والعذري بمعنى واحد . حبل حرور لمير مولوق به . الأريحية الارتفاع لندى وصل الخير . صفة ماض . ومنه سيق صلت أي متجرد من عمد . وكوداً لا يشعر كون .
(٤٥ - ٤٨) الغرام الضر الدائم ، ومنه قوله تعالى (إن عذابا كان غراما) أي ملاحا وإلزاما لهم . الجلة السكارى انسان من الابل . الجراجح السخام . الإستان النحل . الدردق الصغار ولا واحد لها . اليقابا الجوارى والأماء . الإخرج الحرير الأصفر . الشرهي الحرير الأحمر . ذاذ الأذبال أي الطويل الذي تحرق وراءها حين تمشي .
(٤٩ - ٥١) انشوط شعر تتخذ منه القسي . الشكة السلاح . المسكوك مكياك يساوي ثلاث كينيات ، والشكلجة قريب من وطنين ، وهو إمام يضرب به القوس . شبر الجير أمسك على حرته ، ويقصد أن هذه الابل لا ترفع ولا تخفض إذا ركبت لأنها مؤدبة . السجالات جمع سجيل يفتح الصين وسكون جيم وهو الدلو . ما غرث أي لم تلف قسرا ، والشمر بضم الشين النيران الذي لم يجرب الإدمور . قلصت أي غرثت . من حبال ، يشبه ضرب بالناقة التي حلت بهد أن كانت حائلا لا تحصل ، فهو أشد قفا .

- ٥٢ — وأحذيت الجناة الأيمن نعالاً بمثل ما جنت أيديهم فذاقوا النكال
- ٥٣ — فلبس عصاك الخسار والخذلان ، ولمن أطاعك العز والمسال
- ٥٤ — أنت خير من ألف ألف من القوم إذا اشتد الفرع وامتنعت وجوه الرجال
- ٥٥ — وقد اجتمع لك من عدة القتال وأدواته ما تأبى معه النزول على حكم محتكم من الجهال
- ٥٦ — جندك العريق من السادات أصحاب القباب ، يعمهم منك النوال
- ٥٧ — لا يميلون على سرج الجياد ، ولا يجبنون في الهيجاء ، ولا يعترهم الفرع في النضال
- ٥٨ — عليهم دروع من نسج داوود تحمل أكداساً فوق الجمال
- ٥٩ — قد دهنت بالزيت ، وذرت فوقها البعر ، حتى لا يصيبها الصدا من الندى والطلال
- ٦٠ — لا ينال أذاها الصديق ، وإنما يندوق وبالها العدو يوم النزال
- ٦١ — تخذها لنواب الدهر وغير الزمان رجل غير دعي ولا زمال
- ٦٢ — له كل عام غزوة يقود إليها خيلاً موصولة بخيل ، تندفق في الصباح على حومة القتال

- ٦٣ — حمل ، الرباب ، على الطاعة ، حين كرهوا الطاعة ، بغزوة وصيال
- ٦٤ — وسقاهم كأس الموت مسفوحاً ، حين نفذت الآجال

- ٥٢- هَوَىٰ ثُمَّ هَوَىٰ كَلًّا أَع- طَيْتَ نِعَالًا مَحْدُوَّةً مِثَالِ
٥٣- فَأَرَىٰ مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ نَحْدُو- لًا وَكُتِبَ الَّذِي يُطْبِعُكَ عَلَيَّ
٥٤- أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَو- بِمَ إِذَا مَا كُنْتَ وَجْهَ الرَّجَالِ
٥٥- وَلِيْلِلِ الَّذِي جَمَعْتَ مِنَ الْعَدُو- ةِ تَأْتِي حُكُومَةُ الْمُقْتَالِ
٥٦- جُنْدُكَ الثَّانِيَةُ الْعَتِيقُ مِنْ الد- سَادَاتِ أَهْلُ الْقِيَابِ وَالْأَكَالِ
٥٧- غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ- جِي وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ
٥٨- وَدُرُوعٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ فِي الْحَر- بِِ وَسُوقٌ يُحْتَمَلُ فَوْقَ الْجِبَالِ
٥٩- مُلْبَسَاتٌ مِثْلَ الرَّمَادِ مِنَ السَّك- رَةِ مِنْ خَشْيَةِ النَّدَى وَالطَّلَالِ
٦٠- لَمْ يُسْرِنَ لِلصَّدِيقِ وَلَكِنْ- لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ
٦١- لَا أَمْرِي يُجْعَلُ الْأَدَاةُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا مُسْتَدِيرَ وَلَا زُمَالِ
٦٢- كُلُّ عَامٍ يَقُودُ خَيْلًا إِلَى خَيْ- لِي دِفَاقًا غَدَاةً غِبَّ الصَّقَالِ
٦٣- هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الد- دِينَ دِرَاكًا بَغْزَوِيَّةً وَصِيَالِ
٦٤- ثُمَّ اسْقَاهُمْ عَلَى نَفْدِ الْعَيْدِ- هِ قَسَّ فَأَرَوَى ذُنُوبَ رِفْدٍ مُحَالِ

(٥٢ - ٥٣) أعطيت نعلًا ، يشير بذلك إلى إيقاع المدح بين محاربين آخرى لهم الإجماع وسيرهم عليها فسانط علم أندهم .
والشاعر يقول على سبيل التلميح أنه اليميم نعلًا ، محذوة بمثال من حذاء النمل حذراً أي قطعها ونهرها على مثال (أو
مانسبه قال) بقصد أن العقاب كان على قدر جرمهم ، فكما الوجه تغير لونه من الفزع .

(٥٥ - ٦٧) القتال الممتك لأنه يتناول ما يشاء وهو على وزن مقفول من القول . التمهيد القديم . المتقى الكريم من كل شيء . انضاب
جمع قبة وهي الحية الضخمة . الآكل قطعاً كانت الملوك تقطعها للأنهر ال . الجبل جمع أميل . وهو الذي يميل على التبرج
من الجبل . عواوير جمع هوار وهو الجبال الضخيف . الأعزل الذي لا سلاح معه . الأكفال جمع كفلى بكسر الكاف وهو
من لا يثبت في الحرب .

(٥٨ - ٦٠) وسوق جمع وسق ينتج التوار وسكون العين وهو الحلق . السكر البهر يفتت ثم يذر على الدروع بعد أن تدهن بالزيت
حتى لا تصدأ . الطلال جمع طل وهو المطر الضخيف .

(٦١ - ٦٤) السند الدهم وهو الذي يدعى لغير أبيه أو الميم في نسبه . الزمان الضخيف . التذاد الإكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع
الشمس . غب القى . ما قبله أو ما بعده . صاله بالعضا ضرب به بها وأدبه . وحمل النافعة أخضرها . دان الرباب ملكها . الدين
المجازاة ، ومنه قوله تعالى (ملك يوم الدين) . والدين كذلك الطاعة . الدراك اختلاص المتابع . الذنوب الدلو المملوء ماء .
محال مصبوب ، ضربه مثلاً للموت .

- ٦٥ — كنيبةٌ ضخمه ، تحمي اللاجيء المستجير ، تمدها قطع الخيل رِعالاً من ورائها رِعال
٦٦ — تذهل الشيخ عن بنيه ، وتشرد الإبل ، قد اعتزل بها راعها وأوغل في أطراف الرمال
٦٧ — ثم لم نجد ، الرباب ، بدأ من الطاعة ، بعد ما أصابهم من عذاب الملوك والتكال
٦٨ — ولقد كانوا طاملاً تمنوا لقائك ، وجمعوا العدد والرجال ، بين حل ونرحال

- ٦٩ — وملكت نواصي دُودان ، و دُيَّان ، حين كرهوا البأس ولم يصبروا للقتال
٧٠ — واتصل في حريم الشتاء بالريح ، حتى بدلتهم حالاً من بعد حال
٧١ — كم كأس سفعته ذلك اليوم ، وكم أسير من معشر أقتال
٧٢ — ونساء كأنهن الفيلان من أثر الذلة في شطى أريك ، وشيوخ أخرجوا عما يملكون من مال
٧٣ — ورجلين من جندك كانا معدمين حليق فقر وإقلال
٧٤ — قسما ما اجتمع لهما من الغنائم بين طارف وتليد ، قآبا كلاهما ذومال

- ٧٥ — لن تزالوا كذلك مظفرين ، وأبقاك الله لقومك خالداً خلود الجبال

- ٦٥- نَفْثَةً يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا وَرِعَالًا مَوْصُولَةٌ بِرِعَالٍ
٦٦- تُخْرِجُ الشَّيْخَ مِنْ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي بِلَبَّوْنِ الْمِعْرَابَةِ الْمِعْرَالِ
٦٧- ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرَّبَابِ وَكَانَتْ كَعَذَابِ عَقُوبَةِ الْأَقْوَالِ
٦٨- عَنْ تَمَنَّى وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجَمُّعِ
٦٩- مِنْ نَوَاصِي دُودَانٍ إِذْ كَرِهُوا آلَ
٧٠- ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَةً يَرْيَعِ
٧١- رَبُّ رَفْدٍ مَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ
٧٢- وَشَبَّوْخِ حَرَبِي بِشَقْطِ أَرْبَكِ
٧٣- وَشَرِيكَتَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
٧٤- قَسَمًا الظَّارِفَ الثَّلِيدَ مِنَ الْقَدِّ
٧٥- لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَ ثُمَّ لَا زِلَ

(٦٥ - ٦٦) نفثة أي كتيفة فخذ كبيرة ضخمة - المضاف في الحرب هو الذي أحيط به - الرعاع جمع رعاة وهي القطعة من الحبل - تلوي تذهب - ناقة لبون ذات لبن - المعرابة الذي يحرب بالهزيمة ويدهسها في الترعس - المعرابة التي لا يخاف الناس لأن رعاة فلا يخافون الناس - الأقوال الملوك - وكذلك الأقوال (جمع قيل)

(٦٨ - ٧٠) الاحتمال الإرتحال - دودان قبيلة من بني أسد بن خزيمة - منهم ذياب بن جعش زوج النخعي والشاعر - نواصي جمع ناصية وهي الرأس - البأس القتال - المعجاة المعجزة من كل شيء يستوي له المعجز والعاقل والجمع - صرعة صرعة البرد في الشتاء - حاله من حاله - هن هذا يعني بعد -

(٧٢ - ٧٣) الرذال القذح الضخم - بكى بأرافة الرائد عن الموت - أفتال أصحاب نزات - جمع فتال بكسر وسكون وهو العدو - عربى جمع حريب وهو من حرب ماله أي سلبه - المعاني الثيلال -

(٧٤ - ٧٥) الظاريف الثقيلة - يلى رملون من جنده لهذا هذا المال وكان يهدى أي تدعى - موروثا عند أصحابه فصيح عارفاً أي جديداً مستعداً عندكم -

لم يحفظ لنا التاريخ إلا شيئاً مفرقة عن قيس بن مديكرب مدوح 'العثم' ، يتبع الباحث في جنبها وتلفيقها . هو كندي من بني الحارث ابن معاوية (١) وأبو عبيد مديكرب فلهذا بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل الزرار ، فإن الأباوي ، في شرح الفضليات ، يخص تاريخ الحارث ابن عمرو بن حجر وتاريخ أجداده حجر وشريحيل ومديكرب وسلعة ، ويختم ذلك بقوله : فأصاب مديكرب الزسواس ، وحرب سلعة الفالج ، فاحرق ملكهم حين أصابهم هذا ونزق ، ودخلوا حضرموت . هرج تلك من بني آكل الزرار ، وساد بنو الحارث بن معاوية . فأول من ساد منهم قيس بن مديكرب أبو الأشعث ، ثم الأشعث بن قيس ، فأُسِرَ الأشعث وهو متزوج (٢) ، ولهم قصة طريقة في حياة قيس ، قالوا إن قيسه ابن كلثوم السكوني (٣) - - وكان ملكا - - خرج يريد الحج على عادة العرب في جاءه بنتها ، فرأى جلمر بن عقيل ، فذهبوا معه وأسروا . ثم بزل عندهم أسيراً حتى علم أغواء الجون بن كلثوم فألقى قيس بن مديكرب ، فأشله الجون في امتنانه أخيه ، فبقي على شرط أن يدير تحت لوائه ، فاعترف الجون مستكبراً - - وكان من ملك كندة - - ثم راجعه فوجه في ذلك وقالوا له : وما عليك من هذا ، هو ابن عمك ويطلب بثأرك ، فأنهله بذلك . فسار قيس والجون تحت لوائه حتى أولم حتى عقيل واستقبل قيسه . فهو أول يوم التمتع فيه كندة والسكوني لقيس . وبه أدرك الشرف (٤) ومات قيس مقتولاً ، تلكه (سراد) . ثم جاء ابنه الأشعث مطالباً بثأره ، فأُسِرَ بنو الحارث بن كعب ، فلم يزل عندهم حتى اقتدى بألف فارس وألف من طرائف اليمن (٥) . وقد اختلف المؤرخون في وفاة قيس ، فقال بعضهم إنه أدرك مبعث النبي ، وزعم بعضهم أنه مات في الجاهلية (٦) ، والقول الأول عند أبي جريح ، لأن ابنه الأشعث تولى سنة ٤٢ هـ وعمره ثلاث وستون سنة (٧) ، وبعد ما بين أن الأشعث ولد قبل مبعث النبي بثلثم سنوات فقط . وقد عاش قيس حتى كبر ابنه وبلغ مائة الرجال ، فقد قدم ثأراً له بعد مقتله - كما يقول القائل وابن خبيرة - وكان الأعشى يكتنيه به في مدائحه فيصفيه أبا الأشعث (٨) .

وقد الأشعث على النبي في سبعين وإسكناً من كندة فأُسلِموا سنة ١٠ هـ (٩) ، ثم امتنع عن بيعة أبي بكر وحاربته ، وتآلفه أبو بكر أن تزوجه أخته أم غزوة (١٠) .
ولقيس بن مديكرب بنت اسمها (فتيلة) تزوجها النبي ، فتوفي قبل أن تصل إليه (١١) . وقد مات الأشعث سنة ٤٤ هـ وله من العمر ثلاثة وستون عاماً ، فولده على هذا الحساب سنة ٦٠ هـ ويقول الرواة إن هذه القصيدة هي أول ما مدح به الأعشى قيساً .

يقول الأعشى :

- ١ - لعمر لك ما يطول عمر الإنسان في هذا الزمان إلا لاعتناء والشفاء .
- ٢ - يظل مستهدفاً الموت والأمراض والأحزان وألوان البلاء .
- ٣ - وهالك وورى التراب كآخر يمشي في قفرة بين الأحياء .
- ٤ - ما تغادر أحداث الدهر ونوائبه من صغير أو كبير .
- ٥ - ولا تدفع عني رحلتى وتنقلني في البلاد الفضاء المرير .
- ٦ - فالموت مستوثق مني وإن أجداني إلى حين .
- ٧ - لا تغيب عني عينه ، فأنا ابن بديه رهين .
- ٨ - أزال (أذينة) عن مذكرك ، وأخرج (ذاين) وقد حاربه الحصون .
- ٩ - وعان النعم (أيا مالك) وقد ظنه بدوم ، وكذا لك دأب الزمن الخنون .
- ١٠ - يهلك الملوك ويقضيهم ، ويخرج الناس عن مشيتهم في دار الشجون .
- ١١ - أين مني عهد الشباب ولذاته ، إذ أنا ناعم في المترفين .
- ١٢ - طابعت الأناصع فأسلمت له الفياض ، وقد كنت وعراً لا ألين .

(١٣) شرح الفضليات ص ٤١١ ط (أروية) . (١٤) شرح الفضليات ٤٤٣ - ٤٤١ - (١٥) : السكوني مدح من كندة . (١٦) الأباوي : ١٧٣ ، ١١ ، ١٢٥ ط . بولاق . (١٧) الأباوي ٣ : ٤٦٦ ط . دار الكتب ، المعارف ١١٥ - (١٨) تاريخ بني ملوك الأرض والأبواب ، اللاصفاني ص ٩٣ ط . برلين ، خزنة الأدب ٢ : ٣٦٣ - (١٩) بالاسماية ١ : ١٠٥ - (٢٠) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) بالديوان (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١) (١٢٨٢) (١٢٨٣) (١٢٨٤) (١٢٨٥) (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) (١٢٩٣) (١٢٩٤) (١٢٩٥) (١٢٩٦) (١٢٩٧) (١٢٩٨) (١٢٩٩) (١٣٠٠)

وقال بمدح قيس بن معد يكرب الكندي :

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الْوَمَنُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءَ مَعَنَ (متقارب)
- ٢ - يَظَلُّ رَجِيماً لِزَيْنِ الْمَنُونِ وَلَيْسَ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنُ
- ٣ - وَهَالِكِ أَهْلٍ يُجْنُونَ كَأَخَرٍ فِي قَفَرَةٍ لَمْ يُجِبْ
- ٤ - وَمَا إِن أَرَى الدَّهْرَ قِصْرَهُ يُعَادِرُ مِنْ شَارِحٍ أَوْ يَمُنْ
- ٥ - فَهَلْ يَمْتَعِي أَرْبَابِي الْبَلَاءَ دَمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِ
- ٦ - أَلَيْسَ أَخَوَانُ مَسْتَوِيَانِ عَلَى وَإِنْ قُلْتُ قَدْ أَنْسَانِ
- ٧ - عَلَى رَقِيبٍ لَهُ حَافِظٌ فَقُلْ فِي أَمْرِي غَلِيٌّ مَرَّتَيْنِ
- ٨ - أَزَالَ أَدْبَتَهُ عَنْ مُلْكِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ حِصْنِهِ ذَا يَزْنَ
- ٩ - وَخَانَ النِّعَمُ أَبَا مَالِكٍ وَأَيُّ أَمْرِي لَمْ يَخْنَهُ الْوَمَنُ
- ١٠ - أَفَادَ الْمُلُوكَ فَأَقْنَاهُمْ وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ذَا حَزْنَ
- ١١ - وَعَهْدُ الشَّبَابِ وَلَذَانَهُ فَإِنَّ يَكُ ذَلِكَ قَدْ نُنْدَنُ
- ١٢ - وَطَاوَعْتُ ذَا الْخِلْمِ فَأَقْنَادِي وَقَدْ كُنْتُ أَمْنَعُ مِنْهُ الرِّسْنَ

(١ - ٢) ممن إسم فاعل من عنى بتشديد التاء أى أذهب وأشقى . الرجيم الملون ، رحمه رماه بالحجارة وقتله أو قذفه ولعنه وطرده .
 ربيب المنون مرق الدهر وخلفه ومصابه . يجنونه يسترونه لى الأرض ويدفنونه .
 (٤ - ٦) صرف الدهر عوائجه ، الشارح الشاب ، اليفن الشيخ الكبير . أنساه أخره وأجله .
 (٦ - ٩) غلظ الرهن (من باب طرب) استحقه المرءن ، وذلك إذا لم يفتك فى الوقت المشروط .
 (١٠ - ١٢) أفاد أعطى . عاد الرجل يفرد عطاك . ودته وودته (بفتح الهمزة وتشديد الدال) يدها) له ودته . وودى العروس أحسن القيام عليها ،
 و الأودن الناعم ، وتردن الجلك لائن . الصيا بكسر الصاد الشوق . الشجن الحزن والحلم .

- ١٣ — وعاصيت قلبي بعد الصبي ، فأمسى فارغاً لا تحركه الاشجان
١٤ — ودار بما شربت الراح يا حبيتي ما قرأ وفي الأوطان
١٥ — ودار بما خرجت للريف مقيماً على شربها حتى يقول الناس طالت إقامة النشوان
١٦ — وأمتعت نفسي من الغانيات بين زوج وخطيل
١٧ — من كل يضاء مفتولة القوام ، جلدها ناصع كاللبن صفيال
١٨ — إذا أقبلت فالحصر دقيق جميل . وإن أدبرت فالردف غم ثقیل
١٩ — وإن نازلت قريناً ، وكان القتال بما حوت الأسفاط من عطر وطيب
٢٠ — أقبلت على الضجيع وقد رقد ، وأوشك النوم أن يتقل بهفون الحبيب
٢١ — تعاطيه غمرا طيبة الطعم ، نفور وتزيد بين الدن والسكوب
٢٢ — بناولها الساقيان الكأس مزوجاً بماء بارد من قربة خلت رطيب

- ٢٣ — ويداء قفر جرداء ، كأنها ثوب يمني مخمط ، راكدة المياه مغموسة الآبار
٢٤ — قطعنها حين توسعت الشمس السماء ، وغسق السراب ، بناقة مضخمة كأنها قصر جبار

- ١٣ — وَغَاصِبْتُ قَلْبِي بَعْدَ الصَّبَى
١٤ — فَقَدْ أَشْرَبَ الرِّاحَ قَدْ تَعَلَّبِي
١٥ — وَأَشْرَبُ بِالرِّيفِ نَحْيُ يَمَّا
١٦ — وَأَفَرَرْتُ عَيْسَى مِنَ الْغَائِبَا
١٧ — مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ تُمْكُورَةٍ
١٨ — عَرِيضَةٍ بُوَصٍ إِذَا أَدْبَرْتُ
١٩ — إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ
٢٠ — تَعَاطَى الضَّجِيعَ إِذَا أَقْبَلْتُ
٢١ — صَلِيفَةً طَيِّبًا طَعْمُهَا
٢٢ — يَصُبُّ لَهَا السَّاقِبَانِ الْمِرَا
٢٣ — وَيَيْدَاهُ قَفَرٍ كَبُرَ السَّيْرِ
٢٤ — قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رُبْعَانُهَا
- وَأَمْسَى وَمَا إِنَّ لَهُ مِنْ شَجَرٍ
نَ يَوْمَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ الظُّعْنِ
لَقَدْ طَالَ بِالرِّيفِ مَا قَدْ دَجَنُ
تِلْمَا نِكَاحًا وَلَمَّا أَرَبُ
لَهَا بَشَرُ نَاصِعُ كَالْبَيْنِ
هَضِيمُ الْحَشَا تَحْتَهُ الْمُخَضَّنُ
وَكَانَ الْمِصَاعُ يَمَّا فِي الْجَوْنِ
بَعْدَ الرُّقَادِ وَعِنْدَ الْوَسْنِ
لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ
حَ مَتَنَصَفَ اللَّيْلِ مِنْ مَاءِ شَنْ
مَشَارِبُهَا دَائِرَاتُ أَجْنُ
بِدَوَسَرَةٍ بَسْرَةٍ كَالْفَدَنْ

- (١٤ — ١٦) هَرِاحُ الْحَرِّ ، الطَّيْنُ الرَّحِيلُ وَالسَّمَرُ ، الرِّيفُ أَرْضٌ فِيهَا زُرْعٌ وَخَضَبٌ ، دَجَنُ بَيْتٍ وَأَقَامَ ، التَّمَكُّاحُ الزَّوْجُ ، أَرَبُ مِنَ الرِّيفِ
(١٧ — ١٩) التَّمَكُورَةُ الْمَشْتَبَةُ الْأَعْضَاءِ مِنَ الْحَمَمِ مَعَ دَقَّةِ الْمَطَرِ ، الْبَيْدَرُ الْجِلْدُ ، الْبُورُوسُ الدَّجَرُ ، الْحَشَا هِيَ الْبَطْنُ مِنَ الْأَعْمَاءِ ، هَضِيمُ
الْحَشَا هِيَ ضَائِرَةُ الْبَطْنِ ، شَحْنَةُ الْحَبَّةِ دَقِيقَةٌ ، الْمُخَضَّنُ الْحَمَرُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِحْتِضَانِ ، الْمِصَاعُ مَصْدَرُ الْحَوَاتِلِ ، الْجَوْنُ
جَمْعُ حَوْثَةٍ وَهُوَ الْمَسْفُطُ فِيهِ طَبِيبٌ ، بَرِيدُ أَنْهَى يَنْطَبِئُ ، لَجَلُ ذَلِكَ سَلَامُهَا .
(٢٠ — ٢٢) الْوَسْنُ التَّوَمُ ، صَالِبَةُ مَمْتَنَةٍ ، الْفَدَنْ إِنَاءٌ لِمَا فِيهِ خَضِيمٌ كَحَقِيقَةِ فِيهِ الْحَرُّ ، الْبَيْنُ الْقُرْبَةُ الْخُلُقُ الَّتِي نَمَّ بِهَا مِنْ حَكْمَةٍ
الْإِسْتِعْمَالِ ، فَذَلِكَ أَطْيَبُ لَيْتَمًا ، لِأَنَّ رَائِحَةَ الْجِلْدِ قَدْ ذَهَبَتْ وَلِأَنَّهُ أَيْدَى الْمَاءِ .
(٢٣ — ٢٤) السَّيْرِ أَرْضٌ بَالِيْنٌ ، وَالْبَرْدُ مَوْبٌ مَخْلُطٌ ، الْمَشَارِبُ الْمَاءُ وَالْأَبَارُ الَّتِي يَقْرُبُ مِنْهَا الْمَسَافِرُ ، دَائِرَاتُ مَطْوُوعَةٌ بِالرَّمَالِ ،
أَجْنُ جَمْعُ أَجْنٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ الْقَوْنُ وَالنَّظْمُ مَرْكُودُهُ ، خَبُّ النَّبَاتِ طَالٌ ، وَخَبُّ السَّرَابِ اضْطِرَابٌ ، الرِّيحُ وَالرَّجَاحَاتُ
يُسَكُونُ الْهَاءُ اضْطِرَابُ السَّرَابِ ، الدَّوَسَرَةُ النَّاقَةُ الْمُظْهِبَةُ ، جِسْرَةُ شَحْنَةٍ ، الْمَدْنُ لَمَّا هَمَّ .

- ٢٥ — حبست حولاً كاملاً تعلف (اللجين) ، حتى اشتد صغيرها وأسنّ
- ٢٦ — وتراكم الشحم في سنامها فامتلاً وطال فوق هيكلها الضخم ، كأنها صخرة ملساء في هضبة غزيرة الأمطار
- ٢٧ — أفقيتها واستنفذت عزمها ونشاطها فوق صحراء جرداء كالرّداء
- ٢٨ — تراقب عن يمينها سوطاً بكفى شديد القتل ، قد ألانه الضرب
- ٢٩ — قاصدة (قيساً) ، وكم دونه من فياف ، ومن وُعور خُشن
- ٣٠ — ومن عدو كالح الوجه ، إذا تقربت إليه بنسبي تجاهل واضطعن
- ٣١ — ومن بئر راكد ، لم تزل تسقى عليه الريح البعر والتراب حتى اندفن
- ٣٢ — وذئب أجاوره في برد الشتاء غير أمين ولا مؤتمن
- * * *
- ٣٣ — ولكن ربي عرضني عما لقيت من تعب وعناء
- ٣٤ — حين بلغت سيداً ماجداً وثيقاً جريلاً العطاء
- ٣٥ — كريم الشّائل من (بنى معاوية) ذوى الطبائع الكريمة السمحاء
- ٣٦ — إن تبعته بلغت الرشاد ، وإن سأله أجاب النداء
- ٣٧ — وإن لجأت إلى حكمه فقد لجأت إلى جيل ثابت البناء
- ٣٨ — صلب لا يريزح تحت الشدائد ولا تثقل عليه ، ماضى العزيمة ليس بعظمه ومن
- ٣٩ — مأمون الغدر ، لا يسقط على جاره التلف ، كما تسقط العصا تدقُّ بها أوراق (اللجن)

- ٢٥- يَحْتَبِهَا حَبِيتٌ فِي اللَّجِجِ رَحَى السَّيِّسِ لَهَا قَدْ أَسْنَى
٢٦- وَطَلَّ السَّكَامُ عَلَى جَنَلَةٍ كَحَلَقَاءِ مِنَ هَضْبَاتِ الدَّجَنِ
٢٧- قَاتَلَتْهَا وَتَعَالَتْهَا عَلَى تَحْصِيحِ كَرْدَاءِ الْوَدَنِ
٢٨- رَاقِبٌ مِنْ أَيْمَنِ الْجَانِبِ نِيدِ الْكَفِّ مِنْ تَحْصِيدِ قَدَمَرَنْ
٢٩- تَيْمَمْتُ قَبَسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِدِ ذِي قَرَنْ
٣٠- وَمِنْ شَارِقِ كَاسِبٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا تَسَبَّتَ لَهُ أَمَكْرَنْ
٣١- وَمِنْ أَيْمَنِ لَوَلَجَتِ الْجَنُورُ بِأُذُنَةٍ أَطْطَاهِ قَاتِدَمَنْ
٣٢- وَتَجَارِ أَجَاوِرُهُ إِذَا شَتَوُ تَغْيِيرِ أَيْمَنِ وَلَا مَوْتَمَنْ
٣٣- وَلَكِنْ رَأَى كَفَى غُرَبِي بِصَمَدِ الْأَلَةِ فَقَدْ بَلَمَنْ
٣٤- أَخَا نَفَقَةٍ غَالِيَا كَعَبَةٍ جَزِيلِ الْعَطَاءِ كَرِيمِ الْمُنَى
٣٥- كَرِيمًا تَمَالَيْتُهُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّمَنِ
٣٦- فَإِنْ يَفْتَحُوا أَمْرَهُ يَزِيدُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا مَالَهُ لَا يَجِنَ
٣٧- وَإِنْ يَسْتَظْهَرُوا إِلَى حَكَمِهِ يَضَافُوا إِلَى هَادِي قَدْ رَزَنَ
٣٨- وَمَا إِنْ عَلَى قَلْبِهِ عَمْرَةٌ وَمَا إِنْ يَعْظُمُ لَهُ مِنْ وَمَنْ
٣٩- وَمَا إِنْ عَلَى تَجَارِهِ تَلَفَةٌ يَسَاقُطُهَا كَسِقَاطِ اللَّجَنِ

(٢٥ - ٢٦) يحبتها أي سكة كاهنة - والحقة الحق الواجب - وأمنت شائعة على عاتق أي على راسها - المجهين نوع من طلف الابل يذوق به الحليب حتى يخرج ثم يخلط بالدهن أو بالشحم - السديس أربعون في السنة الثمانية من سباط أسيانته (السد من) ويخرج له - الجورة الضخمة المنظمة الحق - خفاء ملاء أي صخرة ملاء - السدين الطور - يقول إن توالى الأمطار مثل الصخرة .

(٢٧ - ٢٨) تاملها أخذت علانها ، والدلالة البقية من كل نوره - المصمخ السديس من الأرض - اردن القز - عصبه وقول على السوط - المارون أي الذي قد ألهه الضرب - ذي شذن الحلبط ، والشذن القنظ .

(٢٩ - ٣٠) الشنآن الشنن ، والشارق الميض - الشكاسف الوجه العابس المنذر - آجني يهر أو ماء راسكه - الجذوب ريح - القدة القير وآثار النار - الأعطان منازل الابل - وجار أراد القاذب فهو جوزه في الشتاء في هذه الرحلة الطويلة .

(٣١ - ٣٢) للف جميع دنة وهي النسة والبطاء - بنو معاوية رطب فليس بن مديكرب - القديس الكويوم والطبايع -

(٣٣ - ٣٤) استضاف به استنك - حادين ثابت - رذن الرجل وزانة وقر هو رذن - خمره أي شدة ونزده - وغمرات الون شدائد وملازمه - الطقة أقالق - الفين ورق من أوراق الشعر يدق ويخلط بدقيق أو شحم ثم يطبخ طعماً طباقية .

- ٢٥- يَحْمِلُهَا حَيْثُ فِي اللَّجَجِ رَحَى السَّيِّسُ لَهَا قَدْ أَسْنَى
٢٦- وَطَلَّ السَّكَّامُ عَلَى جَنَلَةٍ كَحَلَقَاءِ مِنَ هَضَبَاتِ الدَّجَنِ
٢٧- قَاتَلَتْهَا وَتَعَالَتْهَا عَلَى تَحْصِيحِ كَرْدَاءِ الْوَدُنِ
٢٨- رَاقِبٌ مِنْ أَيْمَنِ الْجَانِبِ نِيَالِ الْكَفِّ مِنْ تَحْصِيدِ قَدَمَرَنَ
٢٩- تَيْمَمْتُ قَبَسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِدِ ذِي قَرْنِ
٣٠- وَمِنْ شَارِقِ كَاسِبٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا تَسَبَّبَتْ لَهُ أَمَكْرَتِ
٣١- وَمِنْ أَيْمَنِ لَوَلَجَتْ الْجَنُورُ بِأُذُنَةٍ أَطْطَاهِ قَاتِدَمَرَنَ
٣٢- وَتَجَارِ أَجَاوِرُهُ إِذَا شَتَوُ تَ غَيْرِ أَيْمَنِ وَلَا مُؤَمَّرَنَ
٣٣- وَلَكِنْ رَأَى كَفَى غُرَبِي يَحْمِدُ الْأَلَهَ فَقَدْ بَلَّغَنَ
٣٤- أَخَا نَفَقَةٍ غَالِيَا كَعْبَةٍ جَزِيلَ الْعَطَاءِ كَرِيمَ الْمُنَى
٣٥- كَرِيمًا تَمَالَيْتُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّمْنِ
٣٦- فَإِنْ يَفْتَحُوا أَمْرَهُ يَزِيدُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا مَالَهُ لَا يَجْنِ
٣٧- وَإِنْ يَسْتَطْفِئُوا إِلَى حَكَمِهِ يَضَافُوا إِلَى هَادِي قَدْ رَزَنَ
٣٨- وَمَا إِنْ عَلَى قَلْبِهِ عَمْرَةٌ وَمَا إِنْ يَعْظُمُ لَهُ مِنْ وَمَنْ
٣٩- وَمَا إِنْ عَلَى تَجَارِهِ تَلْفَةٌ يَسَاقِطُهَا كَسِقَاطِ اللَّجْنِ

(٢٥ - ٢٦) يَحْمِلُهَا أَي سَاحِلَهَا - وَالْحَقُّ الرَّاجِحُ وَالْأَمْرُ شَافِعٌ عَلَى مَا فِي رَأْيِ مَرَايَا - الْمَجْنُونُ نَوْعٌ مِنْ عِلَلِ الْإِلَهِ يَدُودٌ يَدُ الْخَطِيبِ مَنِ يَخْرُجُ تَحْمِيْلُهُ بِالْمَدِينِ أَوْ الشَّيْبِ - السَّيِّسُ أَيْ فِي السَّيِّسَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ سَاطِئِ أَسْطَانِهِ السَّاحِلَةُ (الْبَدْر) وَيَخْرُجُ لَهُ - الْجَوَلَةُ الضَّخْمَةُ الْمُنْقِطَةُ الْخَطِ - خَفَاءُ مَلْمَاءُ أَيْ صَخْرَةٌ مَلْمَاءُ - السَّمْنُ الْغَر - يَتَوَلَّى إِنْ تَوَلَّى الْأَمْطَارُ مَنَاقِبَ الصَّخْرَةِ .

(٢٧ - ٢٨) تَمَالَيْتُ أَخَذْتُ مَلَانِيَا ، وَالْمَالَةُ الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - الْعَطَاءُ الْمَدِينَةُ مِنَ الْأَرْضِ - أَرْدَنَ الْغَزَى - عَصِيدُهُ مَقْتُولٌ يَمِي السُّوَيْطِ - الْمَارُونَ أَيْمَنِ الْقَدَى قَدْ أَلَاهُ الْغُرَبُ - ذِي شَرِّهِ الْخَطِيبُ ، وَالشَّرُّ الْخَطِيبُ .

(٢٩ - ٣٠) الشَّيْبَانُ الْغُرَبُ ، وَالشَّيْبَانُ الْمَيْتُ . السَّكَّامُ الرَّجُلُ الْعَالِي الْمَنْزِلِ - أَيْمَنِ يَمِينُ أَوْ مَاءُ رَاكِبِهِ - الْجَنُوبُ رِيحٌ - الْقَدَمَةُ الْقَبْرُ وَآثَارُ الْمَدَارِ - الْأَعْطَانُ مَنَاقِبُ الْإِلَهِ . وَتَجَارِ أَرَادَ الْقَدْبُ مَهْوِجَتُهُ فِي الشَّيْبِ فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ الْخَوَلَةِ .

(٣١ - ٣٢) الْفَرَسُ جَمْعُ فَرَسٍ وَهُوَ النَّمْلَةُ وَالْعَطَاءُ - يَدُ مَعَارِبَةٍ رَهْطُ فَرَسٍ بَنِي مَدْيَكْرِبَ ، الْقَدَى الْوُجُودُ وَالْعَطَاءُ الْبَقِيَّةُ .

(٣٣ - ٣٤) اسْتَطْفِئَ بِهِ اسْتَمْتَنَ - هَادِي تَابِتٌ - رَزَنَ الرَّجُلُ رِزَانَةً وَقَرَبَهُ رَزَنَ - خَمْرُهُ الْبَقِيَّةُ شَدِيدَةٌ وَتَزِيدُهُ ، وَغُرَبَاتُ الْوَدُنِ شَدِيدَةٌ وَمَعَارِبُهُ - الْخَطِيبُ الْفُلُوكُ - الْفَجْنُ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ يَدُوقُ وَيَخْلَطُ بِدَقِيقِي أَوْ شَعِيرَةٍ ثُمَّ يَطْلُو طَلْعًا قَلْبِيَّةً .

- ٤٠- هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْلَفًا ٤١- وَكُلُّ كَيْتٍ يَكْذَعُ الْخِصَا
٤٢- تَرَاهُ إِذَا مَا عَدَا صَحْبَهُ ٤٣- أَصَافُوا إِلَيْهِ فَأَلْوَى بِهِمْ
٤٤- وَلَمْ يَلْحَقُوهُ عَلَى شَوْطِهِ ٤٥- سَمَّا بِتَلِيلٍ يَكْذَعُ الْخِصَا
٤٦- فَلَأَيَّا بَلَايَ حَمَلْنَا الْعُصَا ٤٧- كَأَنَّ الْعِلَامَ نَحَا لِلصَّوَا
٤٨- يُسَافِعُ وَرَقَاهُ عُودِيَّةُ ٤٩- فَتَابَرَ بِالرُّمَحِ حَتَّى نَحَا
٥٠- تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى ٥١- يَطُوفُ الْعَقَاةُ بِأَبْوَابِهِ
٥٢- هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْتِمَاعَاتِ الشُّرُ ٥٣- وَيُقِيلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبُو
٥٤- لِبَيْتِكَ إِذْ بَعْضُهُمْ بَيْتُهُ

- (٤٠ - ٤٢) الرّجاء الاقامة، رعين بالمكان أقام، ورجعت الدابة في العلف ترجينا حينئذ فيه، انكبت القوس الاحمر الذي يضرب القوساد، الخصلة الذخلة الكثيرة الحمل، القناء جمع فتاد وهي الرمح، المعادن من الخيل المتنام على ثلاث قوائم وعند أقام الرابعة على طرف الحافر، الشاة النور الوحشي، الأردن المرح والنشاط.
- (٤٣ - ٤٥) خاف إليه مال إليه، وخاف الرجل عدا وأسرع، ألوى به ذهب، الشوط الغاية ونهاية السباق، التليل العنق، الخصاب جمع خصبه وهي الشقة، القذال مؤنر الرأس، النسن شعر العرف والنامية.
- (٤٦ - ٤٨) ذى الرجل أبطأ واحتبس، واللامى البعد، والشدة، امتن انتهى ابتداءه واشتد له قسوة، محاصر ف، اصوات القطيع من يقر الوحش، أزرق باز، دهن بالصيد اعتاده فهو خبيرة، سفع الطائر الجوارح ضربه لطنها، ورقاء حمالة في لونها كدرة كالرماد، تكن قطع.
- (٤٩ - ٥٢) الكفل المعجز، السمرة الظفر، الحين القوس، ذوى جف وحسر، انقض جميع عنه وهي الخطيرة، انقاة السائلون، التوتى الصنم، وما له جفة من خشب أو حجر أو قضة.
- (٥٣ - ٥٤) البث الخون، لون اللوم على البئر تراوحوا للاستقاء، والفون الشدة والضييق والازدحام، استكن استقر.

- ٥٥ — دأبك الحرب والقتال ، ما أنت كالذي يحارب ليشتع بطنه من جوع ، فإذا أُتِجِم تراجع وسكن
- ٥٦ — إذا فاتته أكلة تداركها بأخرى ، فهو بطين كثير طيات المُمكن
- ٥٧ — كل همه أن يراقب خصمه ، وينظر في عطفه ، فانما همك في الغزو لافي السمن
- ٥٨ — لك في كل عام غزوة تنفي دواير الخيل ، وتحت حوافرها حت المبرد الخشن
- ٥٩ — ترى الفتى وقد حمى وطيسها جاثياً فوق الرجل من خشية السقوط ، وقد أكب عليه للوجه والذقن
- ٦٠ — أما الشيخ الكبير ، فهو يرجف كما يرجف الجمل المسن ، حين يذكر الأهل فيشتاق للوطن
- ٦١ — ولما رأى العدو من ساعتهم مارأوا من منظر الجيوش وما فيها من شرٍ قد كمن
- ٦٢ — أخذتهم الخيرة واعتراهم الدهول ، فهم بين يأس ويَقَن
- ٦٣ —
- ٦٤ — واندفع الفرسان المغاوير ، تتقدمهم رماحهم ، وكأنهم يريدون أن يسبقوها ، وقد سطع الغبار
- وارتفع الدُخَن
- ٦٥ — يفمر الفرسان الأفراس بأرجلهم في شدة القيظ ، فتدر على أسوفهم ركضاً إذا ما ل السراب وارتجعت
- ٦٦ — ويتحدث النسوة عنك قائلات : أي شيء قد ادخر من هذه الغارات وماذا اختزن ؟
- ٦٧ — وما أكثر ما أخذت خيله من نعم ، وما أكثر ما خلفت من عدوات وإحَن
- ٦٨ — وما أكثر ما عادت إليه محملة بالأسلاب ، توضع بين يدي رجل إذا كسب المال لم يختزن
- ٦٩ — وإنما إنفاقه على حسن الأحدوة وطيب الذكر ، يشتره بأغلى الثمن

- ٥٥- وَلَمْ تَنْعِ لِلْحَرْبِ سَعَى أَمْرِي إِذَا بَطْنُهُ رَاجَعَتْهُ سَكَنُ
٥٦- (عَلَيْهَا وَإِنْ قَاتَهُ أَكَلُهُ تَلَاقَى لِأُخْرَى عَظِيمِ الْعَكَنُ)
٥٧- تَرَى هَمَّهُ ظَهْرًا خَصْرَهُ وَهَمُّكَ فِي الذُّرُولِ لَا فِي السَّنِ
٥٨- وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ تَحْتُ الدُّوَابِرَ حَتَّى السَّنِ
٥٩- حَبُونُ نُظُلِّ الْقَسَى جَاذِبًا عَلَى وَاسِطِ الْكُودِ عِنْدَ الدَّقَنِ
٦٠- تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا لِحَبِّ الْأَيَا مَبْرُجَفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحِنِ
٦١- فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ مِنْ سَاعَةِ مِ الرُّأْيِ مَا أَبْصَرُوهُ أَكْتَمَنَ
٦٢- وَمَا بِالَّذِي أَبْصَرَتْهُ الْعُيُ نٌ مِنْ قَطْعِ بَأْسٍ وَلَا مِنْ بَقْنِ
٦٣- فَبَيَّتَا تَمَارًا بِهِمْ أُرْسِلَتْ عَلَى سَنَةِ الرُّأْيِ
٦٤- تَبَارَى الزَّجَاجُ مَقَاوِيرُهَا شَمَائِلُطَ فِي رَهَجٍ كَالدَّخَنِ
٦٥- تَدْرُ عَلَى اسْوُوقِ الْمُشْتَرِ نَزَّكْهُنَا إِذَا مَا الشَّرَابُ أَرْجَحَنُ
٦٦- فَيَا حَبَّ الرُّمَنِ لِلْفَائِلَا حَتَّى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَاذَا احْتَجَنُ
٦٧- وَمَا قَدْ أَخَذَنَ وَمَا قَدْ تَرَكَ نَ فِي الْحَيِّ مِنْ لِعِظْمَةٍ وَدِمْنِ
٦٨- وَأَقْبَلَنَ بِعُرْضِنِ نَحْوِ أَمْرِي إِذَا كَسِبَ الْمَالُ لَمْ يَخْتَبِرُنْ
٦٩- وَلَكِنْ عَلَى الْخَلْدِ إِنْشَاقُهُ وَقَدْ يَشْتَدِرُهُ بِأَعْلَى الثَّمَنِ

(٥٥ - ٥٦) البطنة الكسطة وهي أن تحمل من الطعام امتلاء شديدا ، التدوير مأخوذ من الجواهر - الحسن الميرد - تحتها مختصرا وتبردها .
المحزون للزوجة البعده الطويلة ، التذكور ثمحل بـ (٥٦) .
(٦٧ - ٦٨) الشاريف الجبل الخمر - الرأى النظر - تماوى فيه شك - سنة الرأى قصده وصوابه .
(٦٩ - ٧٠) الزجاج جمع زج بقسم الزاى وهو الحديد الذى فى أسفل الرمح - شمائيط فرق وجينات - الرمح التغيير - مرى الدابة بساقه
بحريها ركضها أى حثها بتحريكه وجليه ، أرجعن ماله واعتز - وأرجعن الشراب ارتفع وذلك وفد الظفر وعندا حثه إذا لم
(٧١ - ٧٢) ياجب الرمن عبارة تليد الشصج ، ولم أعتز على تحمليها فى العاجم ، والرمن مصدر رهن ، رهن بالسكان ثمت ودام ومنه
نسة واحدة أى دليمة ، ورهن الرجل والفرس أى صار راعنا هزلا - احتجن المال منه إلى نفسه واحتواه ، تقدم من جيم
دمنة وهي الهداة - وأعرض الضراء ظهر ورز ، ومنه (وأعرضت الحياة وانضخت) أى ظهرت .

- ٧٠ — لا يدع السعي للحمى والثناء ، وليس يشتري الحمد بالتواني ولا الوهن
 ٧١ — عليه سلاح رجل قد طال تمرسه بالقتال ، حتى خبر الحرب وامتن
 ٧٢ — نبل طوال تسرع إلى أهدافها كأنها النحل ، يدفعها قوس من شجر (السراة) مفرح قليل الأبن
 ٧٣ — وسيف إذا هز هب ، غامض الجراح صفيلى متناسق كأنه الشطن
 ٧٤ — ودرع ينضأ تفرق كأنها ماء الغدير ، قد نسجت حلقتين حلقتين ، واتصل بآخرها غطاء للرأس
 ٧٥ — وإنه بصير بمواضع الطعن ، يسدد ضرباته بين فروج الدرع ، ويضرب برمح أوائل الخيل فتنبس

• • •

- ٧٦ — هذا ثناء رجل قد قصدك من بعيد قاطعاً (القرن)
 ٧٧ — وقد عشت زماً فى العراق عفيف المنزل مستغنياً عن الناس
 ٧٨ — حولى قومي من بكر وأنصارهم ، لا أبالى وعيد ذى البأس
 ٧٩ — وترامى إلى خبرك ، فزغم الزاعمون - وليس لى علم - أن (قيساً) خير أهل اليمن
 ٨٠ — وأنه رفيع الوساد ، طويل النجاد ، ضخم الجفنة ، رحب الطعن
 ٨١ — ينفذ بفكره إلى صميم المشاكل ، كما يشق الحائك ثوب الردن
 ٨٢ — لجنتك أرتاد ما أنبت ، ولولا الذى سمعت لم ترن
 ٨٣ — فلا تحرمنى جزيل نذاك ، فاقى امرؤ قبلكم لم أهن

- ٧٠- وَلَا يَدْعُ الْخَدَّ أَوْ يَشْتَرِ هـ يَوْشِكِ الثُّمُورِ وَلَا يَالْتَوُنْ
٧١- عَلَيْهِ سِلَاحُ أَمْرِي مَا جِدِ تَهْلُ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَتَخُنْ
٧٢- سَلَاجِمَ كَالنَّحْلِ أَنْتَحَى لَهَا قَضِيبَ سَرَّاءٍ قَلِيلَ الْأَبْنِ
٧٣- وَذَا هِيَّةٍ غَامِضًا كَلَّمَهُ وَأَجْرَدَ مَطَرِدًا كَالشَّطَنِ
٧٤- وَيَبْضَاءُ كَالنَّهْيِ مَوْضُوعَةً هَذَا قَوْسٌ فَوْقَ جَنْبِ الْبَدَنِ
٧٥- وَقَدْ يَطْعُنُ الْفَرَجَ يَوْمَ الْقِتَا بِالرَّيْحِ يَحْسُ أُولَى السَّنَنِ
٧٦- فَهَذَا النَّشَاءُ وَإِنِّي أَمْرُؤُ إِلَيْكَ بِعَمْدٍ قَطَعْتُ الْقَرْنَ
٧٧- وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْعِرَاقِ عَفِيفَ الْمَنَاحِ طَوِيلَ التَّعْنِ
٧٨- وَحَوْلِي بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا وَلَسْتُ حَلَاةً لِي أَوْعَدَنَ
٧٩- وَنُبْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ
٨٠- رَفِيعَ الْوَسَادِ طَوِيلَ النَّجَا دِ ضَخَمَ الدَّسِيقَةِ رَحْبَ الْعَطَنِ
٨١- يَشُقُّ الْأُمُورَ وَبِخْتَابِهَا كَشَقَّ الْقَرَارِي تَوْبَ الرَّدَنِ
٨٢- يَحْتَشِكُ مُرْتَادَ مَا خَبَرُوا وَكُلُوا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ تَرَنَّ
٨٣- فَلَا تَحْرِمَنِي أُنْدَاكَ الْجَوِيلَ قَانِي أَمْرُؤُ قَبْلَكُمْ لَمْ أَهْنُ

(٧٠ - ٧١) التوشك التوب . أو هنا بمعنى إلا . الخن صار ملها غليظا وهو الخنل من نحن نخونة ونخانة أي غلط وصاب . ويجوز فيها البناء بدل التاء أيضا تقول الخن .

(٧٢ - ٧٣) سلاجيم طوائف يريد بها النمل . كالنحل في امرئها . أنتحى لما قصد لها ووجه لها . قضيبة شجر تمل منه النمل . الابن جمع أبته وهي القند . وإنما يختار قاتوس المود السليم الذي ليس فيه ضد فذلك أمرى لها وأشد . ذاعبة يريد السيف كأنه يهيب ويصليق إذا هو . مطرد متتابع ليس بمعنى غليظا ووجه دقيقا . الشطن الحبل . يبيض يقصد العروق . النهي المصدر . يشبهها به في توج برقتها . موضوعة منسوبة حلفتين حلفتين . القوس البيضة أو اللؤلؤ وهو زرد بلسم على قدر الرأس وليس تحت القلنسوة . الحبيب فتحة الرأس . البدن العروق القصير .

(٧٤ - ٧٥) الفرج كل فرجة بين شيئين ويقصد بها تروج العروق أو الفتحات التي تزداد به . سن الحبل أوائلها . التناخ عند الإقامة التني الاستثناء . الخلق الرطب من الثبات وكل تلك قطعها فهي غلى . يريد أنه ليس متعبا حتى يتعبه أحد أو يتعبه ومن حوله قومه الأنوياء من (بكر) .

(٧٦ - ٧٧) رفيع الوساد يعني من سوء مكانته . طويل التجاد يعني به عن طول قاته . والتجاء حائل السيف . الدسيسة الحيلة الكبيرة . كشق ينفك من كرمه . العطن غشاخ حول مورد الماء . اجتاه اجتيازا غرقه . واجتأب الأرقن قطبها . القراري الحياض . الرذن الحُر . الارتياح طلب النجاة والكلأ .

يقرن بعض نقاد الشعر بين هذه القصيدة وبين قصيدة مروان ابن أبي حفصة
طرقك زائرة في خيالها بيضاء تخطط بالجمال دلالها
وقد كان خلف الآخر يفضلها على قصيدة الأعشى هذه :

- (١ - ٤) يلوم الأعشى صاحبه (سُمَيَّة) على صدودها عنه ، فيقول إنها قد رحلت جمالها في الغداة غصبي
عليه . ثم يتساءل ماذا بدا لها ؟ وفيه هذا الهم الطويل الذي يتأبها في الليل وقد بدا النهار ؟ ويظهر
عدم اكترائه لصدودها . فكأن غايته قبلها قد قطع وصلها حين مل صحبتها . وكأن أرض أصابها المطر
فأزهت كأن الثجار قد نشروا فوقها بروداً زاهية الألوان ، قد ارتادها منتقلاً بينها
(٥ - ٩) وكأن رجل غيور على صاحبه يحرص عليها ، ويبالغ في حياضتها ، فهو لشدة حذره لا يكاد ينام ، لم
يزل ينادي لها ، حتى أقبل الليل ، فأصاب منه غفلة عن شاته ، غفلا بها لذته ، وكان عندها حظياً
أثيراً . ومعنقة من خمر بابل حرام كدم الذبيح ، سلها حرمتها فكست وجهه ووجناته .
(١٠ - ١١) وقصيدة محكمة غريبة يندبها على الملوك ، قد أرسلها ليسانس الناس لشدة إعجابهم بها (من ذاقها ؟) ،
وجزور قد دعا لختفها فحرمها لصحبه المقامرين ، وفقر بعيد الأرجاء يحشى فيه الضلال كأن
جرئاً على ركوبه واقتحامه .

• • •

وهنا ينتقل الشاعر إلى وصف الصحراء في رحلته إلى ممدوحه . فهي مضلة ، عياء ، موحشة ،
يمد فيها بصره ليفقد أميالها ، فوق ناقة ضخمة سلسلة القياد ، تنطلق بسرعة وقت الهاجرة ، حين
تنكشف الظلال تحت أرجل المولى ، فكان مرأ قد علق برجلها . وهي هوجاء تعسف الطريق
اعتسافاً ، فتضطرب السيور التي تشد جوانب الرحل إلى أرساغها ، تاركة وراءها أثر أخفافها
مطبوعاً على الرمال .

وقال يمدح قيس بن معديكرب :

- ١ - رَحَلْتُ سُمَيْةً غُدُوَّةً أَجْمَلَهَا نَضْبَى عَلَيْكَ قَمَا تَقُولُ بَدَلَهَا (كامل)
- ٢ - هَذَا النَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ مَمَّهَا مَا بَالَهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا
- ٣ - سَفَّهَا ، وَمَا تَنْدَرِي سُمَيْةً وَنَحْمَهَا أَنْ رُبَّ غَائِيَةٍ صَرَمْتُ وَصَالَهَا
- ٤ - وَمَصَابٍ غَادِيَةٍ كَأَنَّ بَحَارَهَا نَشَرْتُ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرَحَالَهَا
- ٥ - قَدْ بَتَّ رَأْيُهَا ، وَشَاءَ مُحَازِرِ حَدَرًا يَقِيلُ بَعْنِيهِ أَغْفَالَهَا
- ٦ - فَظَلَلْتُ أَرْعَاهَا وَظَلَّ يَحْوَطُهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَا الظُّلَامُ دَنَا لَهَا
- ٧ - فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَلَيْهِ عَنْ شَانِهِ فَأَصْبَتْ حَبَّةً قَلْبَهَا وَطَعَالَهَا
- ٨ - حَفِظَ النَّهَارَ وَبَاتَ عَنْهَا غَافِلًا نَفَلْتُ لِصَاحِبِ لَذَّةٍ وَخَلَا لَهَا
- ٩ - وَسَيِّئَةٍ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَيْلٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جَرِيَالَهَا
- ١٠ - وَغَرَبِيَّةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً قَدْ قَلَسَتْ لِقَائَ مَنْ ذَا قَالَهَا
- ١١ - وَجَزُورٍ أُنْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَفْهَا وَنَبَاطٍ مُقْفِرَةٍ أَخَافُ ضَلَالَهَا
- ١٢ - بَيْنَهُمَا مَوْحِشَةٌ رَفَعْتُ لِعَرْضِهَا طَرَفِي لِأَقْدِرَ بَيْنَهَا أُمِّيَالَهَا
- ١٣ - بِجِلَالَةِ سُرْحٍ كَأَنَّ بَغْرَهَا مِرًّا إِذَا آتَعَلَ الْمَطْلَى ظِلَالَهَا
- ١٤ - عَنَّا وَلَمَّا قَالَ الْهَجِيرُ تَرَى لَهَا خَدَمًا تُسَاقِطُ بِالطَّرِيقِ نِعَالَهَا

- (١ - ٣) زَالَ زَوَالُهَا اسْتَفْزَتْ مِنَ الْفَرْجِ وَهُوَ مِنْ إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى مَصْدَرِهِ .
- (٤ - ٦) غَادِيَةٌ سَعَاةٌ بَاكِرَةٌ . مَصَابٍ حَيْثُ صَابَتْ أَيْ أَطْرَتْ اسْمُ مَكَانٍ . وَادِ الرَّجُلِ وَوَدَانَا دَارٌ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى طَلَبٍ هُوَ .
- (٧ - ٩) النِّشَاءُ مِنَ الْغَضَنِ وَالْمُزَى يَكْنَى بِهَا عَنِ الْمَرَأَةِ . مُحَازِرٌ شَدِيدُ الْحَدَرِ عَلَيْهَا دَائِمُ الْمُرَاقَبَةِ لَهَا ، وَهُوَ زَوْجُهَا .
- (١٠ - ١٢) سَأَ الْجَمْرُ اسْتَفْرَاها الْقَرْبَ لَا يَبِيعُ ، الْجُرْيَانُ صِغَرُ أَحْمَرٍ . بَعْنَى أَنَّهُ شَرِبَهَا أَحْمَرًا وَبَالَهَا حَصْرَاءٌ .
- (١٣ - ١٤) قَرْبِيَّةٌ أَيْ قَعِيدَةٌ غَرَبِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَقْدُلُ عَلَى أَغْوَاءِ الْإِزْدَادِ . الْجَزُورُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْإُنْثَى . دَعَا لِحَفْهَا إِلَى الْمَيْسَرِ . نَبَاطُ الصَّحْرَاءِ بَعْدَ طَرَفِهَا فَكَانَتْهَا نَبَطٌ بِصَحْرَاءٍ أُخْرَى فَلَا تُكَادُ تَنْقَطِعُ ، نَاطٌ عَلَيْهِ الشَّيْءُ هَلَقَهُ ، وَنَاطَتْ الدَّارُ بَعْدَتْ . إِلَيْهِمُ الْجَنُودُ ، وَالْبَهَاءُ الصَّحْرَاءُ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ يَهْتَدَى بِهِ السَّالِكُ . الْأُمِّيَالُ جَمْعُ مِيلٍ وَهُوَ مَعْدُ الْقَرْبِ قَدَرُ مَذْنَى مَدَّ الْبَصَرَ مِنَ الْأَرْضِ .
- (١١ - ١٣) جِلَالَةُ مُطْبَعَةٍ . سُرْحٌ سَهْلَةٌ . الْفَرْزُ رِكَابُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنَ جِلْدٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ رِكَابٌ . وَهَذَا شَبِيهٌ بِجَيْتِ عَذْرَاءٍ : وَكَأَنَّمَا يَأْتِي بِحَاسِبٍ دَهَا أَلٍ مَوْحِشَى بِمَعْدِ مَحْصَةٍ وَتَرْغَمٍ صَرَّ جَنِيْبٌ كَمَا هَطَّتْ لَهُ نَضْبَى انْتِصَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمَرِ
- مَعْدًا أَيْ هَوَاجًا فِي سَيْرِهَا . خَدَمُ الْإِبِلِ سِيُورٌ فَوْقَ أَرْسَالِهَا تُنْشَدُ إِلَى الشَّرَاحِجِ ، وَالشَّرَاحُ جَمْعُ شَرِيْحَةٍ وَهِيَ شَيْءٌ يُلْصِقُ مِنَ سَفْلِ النُّظْلِ وَنَحْوِهِ وَيَحْمِلُ فِيهِ الْبَطِيخَ وَغَيْرَهُ مِنَ النَّخَاعِ .

(١٥-١٩) وقد اختار الأعشى ناقته هذه من بين أربع كرام ، فهي في غير حاجة إلى من يستحثها أو يستعجلها . ولم يزل يُعَمِّلُها حتى تركها كالهالك هزّالا . كلما جَوَزَها حَبَّالٌ قِيلةً ، أخذت من الأخرى حبالها إلى المدوح .

فإذا أرضى الشاعر نفسه من تصوير هذه الرحلة الشاقة إلى المدوح انتقل إلى المدح
(٢٠-٢٤) فيقول إن (قيسا) قد أثابه ، فكان الناقة إذ وضعت إليه رحلها لم تلق ما لقيت من ضَرٍّ طوال الشهور الستة التي رحلت فيها إليه . وهو رجل طلق اليدين يسير على نهج آباء كرام . وليس النيل إذا زخر وأزبد ، منفجرا من أرض النبط ، يسقى أهل بابل رغدا ، بأجود نائلا من مدوحه ، حين يتجهم البخيل لسائله .

(٢٥-٢٩) ويعيد الشاعر ما قال في القصيدة السابقة ، من أن المدوح يهب المائة من الإبل وعبدها ، تتبعها أطفالها تسعى خلفها ، والجواد القارح العداء ، والفرس الخفيفة الوثابة الطويلة ، التي لا تكاد يد الطويل تدرك مؤخر رأسها .

ثم يستطرد الشاعر إلى وصف هذه الفرس . فدمشبهها حين تطارد قطعان يقر الوحش بعقاب يسعى لرزق صفاره الضعاف ، وقد خلّفهم وراءه في وادي (السَّيِّ) . ولا يزال الفرس تجرى بالوليد الذي فوق ظهرها ، حتى يدرك طريدته ، ويقذفها برمح ، فيصيبها في عجزها .

ثم يعود الشاعر إلى مدوحه . فقومه من (كندة) ينتظرون منه ما عودهم من الكرم . فليغفر لإذن لجاهلهم هفوته ، وليغض عليهم الخير .

- ١٥- كَانَتْ بَيْتَ أَرْبَعٍ فَأَعْتَمَتْهَا
١٦- فَعَرَّكَتْهَا بَعْدَ الْمَرَّاحِ رَدِيَّةً
١٧- فَتَنَّاوَلَتْ قَيْسًا بِحُرِّ بِلَادِهِ
١٨- فَأَذَا نُجُوزَهَا حَيَالُ قَبِيلَةٍ
١٩- قَبِيلَ أَمْرِئٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُبَارَكٍ
٢٠- فَكَأَنَّهَا لَمْ تَلَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
٢١- وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِخَيْرٍ مِنْ وَطْنِ الْخَصِي
٢٢- مَا النَّبْلُ أَصْبَحَ زَاغِرًا مِنْ هَذِهِ
٢٣- زَيْدًا بِبَابِلَ فَهُوَ يَسْتَقِي أَهْلَهَا
٢٤- يَوْمًا بِأَجُودَ نَائِلًا مِنْهُ إِذَا
٢٥- الْوَاهِبُ الْمِسَاقَةَ الْهَيْجَانَ وَعَبْدَهَا
٢٦- وَالْقَارِخَ الْعَسْدَا وَكُلَّ طِعْمَةٍ
٢٧- وَكَأَنَّمَا تَبَعَ الصَّوَارِ بِشَخْصِهَا
٢٨- طَلَبًا حَثِيثًا بِالْوَلِيدِ تَبْرُزُهُ
٢٩- عَوْدَتِ كِنْدَةَ عَادَةً فَأَصْبَرَ لَهَا
- لَمَّا رَضِيَتْ مَعَ التَّجَابَةِ أَلَهَا
وَأَمِنَتْ بَعْدَ رُكُوبِهَا إِنْجَالَهَا
فَأَنَّتُهُ بَعْدَ تَنَوُّفِهِ فَأَنَالَهَا
أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حَيَالَهَا
الَّتِي أَبَاهُ بِنَجْوَةٍ قَسَمًا لَهَا
ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ جِلَالَهَا
قَيْسٍ فَأَثْبَتَ نَعْلَهَا وَقَبَالَهَا
جَادَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فَجَرَى لَهَا
رَعْدًا تَفَجَّرُهُ التَّيْبُطُ خِلَالَهَا
نَفْسُ الْبَحِيلِ تَجَهَّمَتْ سَوَالَهَا
عُودًا تُرْجِي خَلْفَهَا أَطْفَالَهَا
مَا إِنْ تَنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا
فَتَخَاهُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا
حَتَّى تَوَسَّطَ رُحْمُهُ أَكْفَالَهَا
اغْفِرْ لَهَا جَاهِلَهَا وَرَوِّحْهَا

(١٥ - ١٩) وذبة هالكة من الهزال ، حر بلاد ، حر كل شيء وسطه ، تنوفة صحراء ، النعرة ما لو نزع من الأرض .
(٢٠ - ٢٢) الهلال جد جل هم الجهم وهو ما تخلصه الدابة لشعان به ، نذل ما يلبس ابن الحلف والحافر ، أقبان زجاج النبل وهو العبد الذي تشد به بين الأصبع الوسطى والى ثلها ، وهو الشمع بكسر الشين وسكون السين .
(٢٣ - ٢٤) التبيط جن من العجم يزولون بالعالم بين الدرافين ، قبل حوا بذلك لكثرة الذبذبة عنهم وهو الماء ، تحمة وتحجم له استقبله بوجه كره مكفر ، الميعين الخيار من كل شيء ، العود الحديقات النتاج ، زحى الشيء دفعه براق .
(٢٥ - ٢٩) فرح ذو الحافر (مثل خضع) انتهت أسنانه ، وذلك بعد خمس سنين ، طيرة خفيفة وثابة ، أذال دافع مؤخر الرأس ، الصوار قطع البصر ، فتخاه عقاب فتخاه أى لغة الخناخ ، البلى والودون حجر (يفتح ثم سكون) ، حثيثا مريباً تبرزه تلبه ، السكفل العجز ، السجال جمع سجل (يفتح ثم سكون) وهو الدلو المظلية .

- (٣٠-٣٤) وليحمل عنهم أعباءهم حين يحل بهم خطب ، كما يحمل الجمل المذلول أحمال أصحابه .
ويقسم الأعشى بمن جعل الشهور علامة ومواقيت ، أن قيساً لم يكن في الحرب الضروس
- إذا شبت وكأنها النار قد اشتعلت في الخطب اليابس الجزل - ضعيفاً ولا حديث التجربة . فلقد
سعى لقومه من كندة غير واهن ، فقهر عدوها وشيد لها مجداً باقياً .
- (٣٥-٣٩) ولقد أمان صالح ماله للفقير من قومه ، وأسى جراحهم وأصلح بينهم وسعى لخيرهم ، فهو
لا يضيعهم بالغيب كما يفعل امرؤ قد هانت عليه عشرته فغالهها .
وممدوحه رجل قوى ، ولكنه سمح كريم - فهو يضر وينفع . وهو حاذق لشئون الحرب ،
مغامر قد ألف القتال وأحبه . لا تنال يده غنيمة حتى يشد الركاب لغنيمة أخرى يمتصها من
صاحب نعمة مترف ليصل بها رحمه وذوى قرابة .
- (٤٠-٤٤) ويصف الشاعر ما يشن ممدوحه من غارات طويلة الأمد ، ترى الخيل فيها شعثاً قد أجهدها التعب ،
ولم تقو صفارها على متابعتها ، فغادرتها في الطريق . وسقطت أعنة الخيل في هذا المعترك الرهيب
الذى اختلطت فيه أصوات الفرسان ، يهيبون بالخيل أن تتقدم ، فلا تَدَّحْثُ ولا تؤدب بغير الزجر
والركض . فأذا كان وقت الغارة ، وأشار الدليل بثوبه ، سقيت الخيل ، وهرب ما بقي من ماء ،
ليقاتل المقاتلون على ماء العدو .

- ٣٠- وَكُنْ لَهَا جَمَلًا ذَلُولًا ظَهَرَهُ
 ٣١- وَإِذَا تَحَلَّى مِنَ الْخُطُوبِ عَظِيمَةً
 ٣٢- فَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشُّهُورَ عَلَامَةً
 ٣٣- مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُغَمَّرًا
 ٣٤- وَسَعَى لِكِنْدَةٍ غَيْرِ سَعَى مُوَائِلِي
 ٣٥- وَأَهَابَ صَالِحٌ مَالَهُ لِفَقِيرِهَا
 ٣٦- مَا إِنْ تَغَيَّبُ لَهَا كَمَا غَابَ امْرُؤُ
 ٣٧- وَتَرَى لَهُ خُصْرًا عَلَى أَعْدَائِهِ
 ٣٨- أَتَرَامِينَ الْخَيْرِ الْمُرَيْنِ أَهْلَهُ
 ٣٩- ثَقِفْ إِذَا نَأَتْ بِدَاهِ غَنِيمَةٍ
 ٤٠- بِالْخَيْلِ شُعْنًا مَا تَوَالٍ جِيَادُهَا
 ٤١- أَمَّا لِصَاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَحَتِهَا
 ٤٢- طَالَ الْقَبَادُ بِهَا فَلَمْ تَرَ تَابِعًا
 ٤٣- وَتَسْمِعُ أَكْثَرَ مَا يُقَالُ لَهَا أَقْدَمِي
 ٤٤- حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْبِهِ
- أَحِيلُ وَكُنْتُ مُعَاوِدًا تَحْمَلُهَا
 أَهْلِي فِدَاؤُكَ فَكَفَيْهِمْ أَثْقَالُهَا
 قَدَرًا قَبِيحًا نِصْفُهَا وَهَلَالُهَا
 إِذْ شَبَّ حَرْثٌ وَقُودُهَا أَجْزَالُهَا
 قَبَسُ فَضْرٍ عَدُوُّهَا وَبَنَى لَهَا
 وَأَسَى وَأَصْلَحَ بَيْنَهَا وَسَعَى لَهَا
 هَانَتْ عَشِيرَتُهُ عَلَيْهِ فَقَالُهَا
 وَتَرَى لِنِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ نَأَى لَهَا
 كَالنَّيْثِ صَابَ بَيْلَدَةٍ فَأَسَالُهَا
 شَدَّ الرِّكَابَ لِمَنْ لَهَا لِيَنَالُهَا
 رُجْعًا تُغَادِرُ بِالطَّرِيقِ حِمَالُهَا
 وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ تَضَخَّتْ بِلَالُهَا
 لِلْخَيْلِ ذَا رَسَنِ وَلَا أَعْطَا لَهَا
 وَالنَّصْرُ وَالْأَيْجَافُ كَانَ صِفَا لَهَا
 سَقِيَتْ وَصَبَّ رُؤُسُهَا أَشْوَالُهَا

(٣٠ - ٣١) ذلول حسن الخلق دونه . العوان من الحرب هي التي قوت فيها مرة بعد مرة . ظهير (يقتح فسكون) الجاهل الأبله الذي لم يجرب الأمور . الجيرال (يقتح فسكون) ما عظم من الخطب وليس . أما الجرح دواء .
 (٣٢ - ٣٣) غاب أي طاب وفكره بالسوء . قالها سعى لفسادها . صاب للطرائف ووزن .
 (٣٤ - ٣٥) ثقف وبنق حاذق . شئنا أي متفرقة الشعر منتشرة . رجما جمع رجيع وهو الذي أعياء السفر فكل . السحل ابن السحر والضأن ويقصد به هنا ابن الفرس . أما أي قصدا ونصداً ، وأمه أي قصده . وحرم الرجل قرابته . ضج بلاها أي وصلها كأنها كانت إبنة قولها وتداها .
 (٣٦ - ٣٧) الأعتال من الخيل والأبل هي التي لا تأخذ عليها ولا أرسان لها ولا حفة عليها . نس الدابة استنحتها . صلل الناقة أضمرها . وصقله بالمعنا ضربه وأدبه . نس الدابة استنحتها . الأيخاف الزكض . الأيخوال والأوشال القليل من الماء . لمع يده وبشوبه وبسيفه أشار . الدليل الذي يرشد الجيش .

(٤٥—٤٩) وأمسك الخدم بالركاب ، فركب الفرسان . حتى إذا أشار المدوح بالهجوم ، أجبت بأمره الخيل ،
تثير سوابقها بحاجة كالسحاب ، وقد تابعت جماعاتها تنبارى في الأعنة ، حتى تعود آخر اليوم
محملة بالفنائم والأسلاب .

والناس على خوف من المدوح . من أصابه الغزو أزال نعمته ، ومن أخطأ قطع القيظ
مقيماً بالفلاة مكثفياً بالثافة اليسير من الأعشاب ، لا يقرب الماء من خشيته . ولكم حوى من
الإبل التي يعدها صاحبها في الرعى فأصبحت غنمة له . ولكم أصاب من الإبل التي يحبسها أصحابها
خوف الغارة فكك عقالها .

(٥٠—٥٤) ولكم أصابت نعمته ذا فاقة فأغته . وكم نزلت بذى نعمة فأفقرته .

ويختم الشاعر قصيدته بهذه الآيات التي كان يحب بها عبد الملك بن مروان . حتى لقد وصفه
الأخطل في بعض قصائده بأنه يغشى الحرب مدججاً بالسلاح مثقلاً بالدروع ، فقال له :
هلا قلت كما قال الأعشى :

وإذا تحيى كتيبة ملبومة . . . (الآيات)

فأجاب الأخطل متخلصاً : وصفك بالحكمة ، ووصف الأعشى بمدوحه بالتهور واخفى .
يقول الأعشى :

إذا أقبلت الكتيبة مجتمعة خرساء ، تُغشى رماحها العطاشُ النادمين . وقد تراكم فوقها
الحديد ، فأوقعت الرعب في قلب الفارس المعطى بالدروع والسلاح ، في ذلك الوقت تقدم
مندفعاً لا تسترك درع ، وتضرب بسيفك فيترك أثره في الفرسان . ذلك بما تعلم أن المرء لا يسبق
أجله ، وأنه لا يموت إلا في حينه وميقاته .

- ٤٥- فَكُنِيَ الْعَصَارِيطُ الرِّكَابَ قَبِذَتْ مِنْهُ لِأَمْرِ مُؤَمِّلٍ فَأَجَالَهَا
٤٦- فَتَعَرَى سَوَابِقَهَا يُثْرِنُ نَحَاجَةً مِثْلَ السَّحَابِ إِذَا قَفَرَتْ رِعَالُهَا
٤٧- مُتَبَارِيَاتٍ فِي الْأَعْنَةِ شُرْبًا حَتَّى تَفِيءَ عَشِيَّةً أَنْفَالُهَا
٤٨- فَأَصْبَنَ ذَا كَرَمٍ وَمَنْ أَخْطَأَتْهُ جَزَأَ الْمَقِيطَةُ خَشِيَّةً أَمْثَالُهَا
٤٩- وَلَكِنْ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحْتَ نُهْبَى وَآزَلَةٍ قَضَبَتْ عِقَالُهَا
٥٠- وَلَقَدْ جَرَرْتَ إِلَى الْغَنَى ذَا فَاقَةٍ وَأَصَابَ غَزْوُكَ لِمَةً فَأَزَالَهَا
٥١- وَإِذَا تَجِيءُ كَتِيبَةٌ مَلُومَةٌ خَرَسَاءُ تُعْشِي مَنْ يَكُودُ نِهَالُهَا
٥٢- تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَخْضَرَةٍ مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكَلَامَةَ نِزَالُهَا
٥٣- كُنْتَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسٍ جَنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعَلِّيًا أَبْطَالُهَا
٥٤- وَعَلِمْتَ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَالِقُهَا الْمَلِكُ قَضَى لَهَا

(٤٥ - ٤٨) العصاريط جمع غسروط وهو شجاع . العجاجة الدبار . قذا الشيء . تنعمه وسار على أثره . الرجال جمع راعه وهي النطمة من الخيل . شرب جمع شارب وهو الضامر . الألفان الثنائيم . جزأ بالشيء اكتمل . وجزا الماشية بالراطب من الماء أنفعا . المقيطه نبات بين أخضر إلى القبط .

(٤٩ - ٥١) لبول في ضرعها لبن . معزاب راع يرب بابه أي يمد بها في المرمى . آزلة من الأزل وهو طريق العيش والقبول . الامة النعمة . ملومة مختممة . يكود يدافع . نهالها رماحها وسيفونها . النهال أي العطاش كأنها طامت إلى شرب الدماء . (٥٢ - ٥٤) مخضرة كثيفة خضراء لشجرة ما عابها من الحديد . والقرب تسمى الأسود أخضر . الكبي الذي كفى نفسه بالصلاح أي استقر به . الجنة الفرد لا يمن صاحبه أي يخفيه ويستره . أغلته جعل عليه علامة وذلك بالطنن والجراح .

في هذه القصيدة توجيه . وهو اختلاف الحركة في الحرف السابق لروى . (مقام شفاء العروق يدونه عيا . وبفهم مجزء في الكسرة مع الضمة لقربها . ولستهم لا يجوزون مع الفتحة غيرها . وقد جمع الأعشى في هذه القصيدة بين الفتحة والكسرة والضمة ، فقال منجدم بكسر الذال في البيت (١) ، وعلم بكسر لام في البيت (٢) ، ثم قال بصحراء زم بضم الزاي في البيت (٣) ، وذو حسم بضم السين في البيت (٤) ، وقال مع ذلك وارتمى بفتح السين في البيت (٥) ، والمجد بمنح الجيم في البيت (٦) ، وقد كان الألفس يميز التوجيه ويقول إنه قد كثرت في أمعاء العرب . ونحن نرى أن البيت (٤) ، (٥) ، متأخران عن ، ومنهما ، والأفضل أن يبحث بعد البيت (٤) .

يبدأ الأعشى قصيدته بذكر خيلة قد قطعت ، فهو متردد في أمرها ، يتحدث نفسه قائلاً :

(١ - ٤) أتجهرها ؟ أم تزورها ؟ أم أن مودتها قد رقت ، فخلها واه منقطع ؟ . أم أن الصبر أجمل وأدنى إلى الحكمة والعقل . وسيدفع العاقل عقله ؟ . وإنك لتجد الراشد الذي أدرك حقيقة الأمر فكف عن الغي وأنهى ، كما تجد المتردد المغلوب على أمره ، الذي يتبين الأمر ثم لا يدرى أيكف عنه أم يقصد له ويرضى به . فهو يعصى المشفقين عليه بما هو فيه ، ويدفع إلى الغي مستسلماً للهوى ، مهما كل ناصح أمين .

(٥ - ٩) لم يكن ذلك إلا طيش شباب ، أعاقب عليه اليوم بما أسرفت في الإثم ... بل لم يكن ذلك إلا نظرة أصابتنى على غرة بصحراء (زم) إذ نحن خلطاء ، وابتسامة فائتة عن أسنانها المتفرقة الجميلة في استوائها ... كفف السيل إليها الآن وقد نأت ، فأقرب دورها (ذو حسم) ، وخلقت في الصدر صدعا كصدع الزجاجة لا يلتئم ؟ .

(١٠ - ١٤) ويصرف الأعشى نفسه عن هذه الغموم ، مستعيداً ذكريات الفتوة والشباب .

إن غدا اليوم نخذولاً مغلوباً ، فياربما كان قوياً مالكا لأمره . ياربما شرب الخمر في لونها الأحمر ، يبرزها صاحبها اليهودى محتومة لم تقض ولم تعبت بها يد ، قد ضربها الريح في دثها ، بصلى عليها صاحبها مكبرا . يَتمَرُزُها منذ وقامسأناً ، مقبلاً على الندما ، مواجها الحقائق ، لا يلتمس الهروب منها بالإنكار . وياربما حل برجل شريف كريم كالسيف الصقيل ، يحدود عن سعة ، فأذا أعوزته المال استجلبه من وجهه بالغزو ، فأعطاه هذا الشريف لفرط كرمه حكمة فيما يطلب من العطاء .

- 4 -

- ١ - أَهْجَرَ غَايَةً أَمْ تَلِي
٢ - أَمْ الصَّبْرُ أَحْسَنُ فَأَنْ أَمَرَهَا
٣ - كَأَنَّ الشَّيْءَ يَجِدُنْ أَمَرَهَا
٤ - نَحْنُ الْمُتَضَعِّفِينَ إِلَى عِيَةٍ
٥ - وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبْرُ
٦ - وَنَظَرَةٌ عَيْنٍ عَلَى غِرَةٍ
٧ - وَمَقِيمَتَا عَنْ شَفِيتِ النَّبَا
٨ - فَبَانَتْ فِي الصَّدْرِ صَدْعٌ هَا
٩ - فَكَيْفَ جَلَابِئِكُنَّ إِذْ نَأَتْ
١٠ - وَصَهَبَتْ طَافَتْ يَهُودِيَّتَا
١١ - وَقَالَبَهَا الرُّمُحُ فِي دَهَا
١٢ - تَمْزُجُهَا غَيْرَ مُسْتَدِيرٍ
١٣ - وَأَبْيَضَ كَالسَّيْفِ يَمْطِي الْجُرَدُ
١٤ - تَصَيِّفَتْ يَوْمًا عَلَى نَارِهِ

(٤ - ٣) ألم بالقدم زارهم زيارة قصيرة ، وادّ شغف - جدم الخيل فأنحدم فعضه ، أنحى أنحل فأنحيل من الحظا وهو الال ، ألم إدارك الشى بحيلته وشده (كسر الحصى) هو راحته ، إيل الألس أنوضه وغبه - أقي كفت وأرعوى ، لدم هل السيب رضى به ، وقدم إلى الألس تصد به .

(١٠٠) الصالحين إلى الصبر ووجه الفاتحة الخليفة الخالد كالحار وإن الم والمحاب والبريك . زمر بأوصى محمد بن مالك يوم الأعراس .
(١٠١) الشيت الثفري نطق من الأحنان . الكعبس نصر الأسنان .

(١١ - ١٢) السبب الحزبي الحزبي، على ذلك، ارتسم الرجل في كبره ودهه ونموه، فزاد الشراب أضعافه، فليلاً،

(٥٠، ٤٩) ولقد تأتته الكلمة التبيجة العوراء ، فبردها على صاحبها بالتصديدة النداء : التي تحرس الداهية من الرجال ، تغلى وتنفور ، وتطير منها الشرر والويل . ويزارها ركب الصحراء جريئاً لا يبالى المخاطر .
(١٩-١٥) وهنا ينصرف الشاعر إلى الصحراء ، فيصورها في رهبتها المنزعجة وسكونها المخيف . فهي عمياء ، لا يتبين السالك فيها طريقه ، راكدة المياه ، مطموسة الآبار . لا يسمع المسافر فيها إلا عزف الجن . ولكن الشاعر يفتحها بنافقه الجريئة الضخمة . وكأنها الفحل الشرس المكرم عند أهله لا يؤذى ولا يُرَّكب . يُغَضِّبُهَا مَنْ السوط ، فتعدو في شدة الحر وقت الهجير ، حين تنلغ الآكام بالسراب ، كاطمة غيظها ، بمسكة على رغائها .

فقلها يفرج هم المهموم ، وعلى مثلها يشقى القواد السقيم .

(٢٠-٢٤) ثم يختص الشاعر إلى مدوحة فيقول :

في سبيل قيس ما أظلت السرى . وفي سبيله ما لقيت من عناء في رحلتى ، أمر بالقبائل والأحياء ،
أخذاً منها العهود . وكم دون يذك من عداة غاشمين ، إذا أنا حَبِيتُ لم يرجعوا النجى ، وما بهم من صمم .
وكم دون الوصول إليك من سير في الليل المخيف وفي الهاجرة الملتمة .

فاذا هيا الشاعر للبدح بهذه المقدمة ، اندفع في تعظيم قيس ، مشيداً بغزوه لبنى عامر بن عُقَيْل واستنفاذه ابن عمه قيسبة بن كلثوم من أسرهم . فقد ترامت أنباء هذا الغزو إلى الأعشى وهو في قومه بالبيامة ، تفصله عن حضرموت (الصفاء) و (الرجم) .

(٢٥-٢٩) أقبل قيس على عشوه بقود خيلاً قد انتشرت في الأرض كأنها الثوى كثرة . وبات جيش العدو يرجف من الفزع في انتظار الصباح ، وقد لبس فرسان قيس دروعهم ، وباتت الخيل تحتهم وقوفاً لا تقرب الطعام ، فهي تلوك اللُجْم في قلفها واضطرابها وتحفرها .

ها أنت ذا قد أقبلت على غزوهم غير هباب ، فانتقمى لنفسك ، ولم تترك تأرك مقيماً في دارهم .

- ١٥- وَهَتَاءُ تَعْرِفُ جِنَانَهَا مَنَاهِلَهَا أَجْنَاتُ سُدُمَ
١٦- قَطَعْتُ بِرَسَامَةٍ جَسْرَةَ عَذَابِرَةَ كَالْفَيْقِ الْقَطِمْ
١٧- مَحْضُوبٍ مِنَ السَّوْطِ زِيَادَةً إِذَا مَا ارْتَدَى بِالشَّرَابِ الْأَنْكَمَ
١٨- كُنُومِ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَرْدٍ كُنْمْ
١٩- تَفَرَّجُ لِلسَّرِّ مِنْ هَمِّهِ وَيَشْقَى عَلَيْهَا الْفُؤَادُ السَّقِيمَ
٢٠- إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أَطِيلُ السَّرَى وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصِمَ
٢١- وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ صِبَاةِ الْخُلُومِ عُدَاةِ عُثْمَ
٢٢- إِذَا أَنَا حَيِّيتُ لَمْ يَرْجِعُوا نَحْبَتَهُمْ وَهُمْ غَيْرُ صَمِّ
٢٣- وَإِذَا لَاحَ لَيْلٍ عَلَى خَيْفَةٍ وَهَاجِرَةٍ حَرَّهَا يَحْنَدِمُ
٢٤- وَإِنْ غَرَّكَ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَتَنَّى وَدُونِ الصَّفَا وَالرَّجْمِ
٢٥- مَفَادَكَ بِالْحَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَجَدَّعَانَهَا كَلْفِيطِ الْعَجَمِ
٢٦- وَجَيْشَهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَا حَ قَالِيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ يَحْمِ
٢٧- وَقَوْلاً يَمَا كَانَ مِنَ الْأَمَةِ وَهَنْ صِيَامٍ يَلْكَنَ اللَّجْمِ
٢٨- فَأَطَعَنْتَ وَتَرَكْتَ مِنْ دَارِهِمْ وَوَرَّكَتَ فِي دَارِهِمْ لَمْ يَقِمِ
٢٩- تَوْمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بِأَلٍ عَقِيلٍ قَعِيمِ

(١٥-١٨) يهتاء محيا، مطبوعة غلصاك، عرفت الجن صوتك في القافور، آمنة وأكدة، سدم لزام تأتي الطول عيده وطول فيه الغراب وغيره حتى انقضى، الوجه ضرب من الخدو اللابل، جسر مطعنة، عذابرة العظيم الشد من اللابل، الفيق القاطل للسكر عند أهله لا يؤذى ولا يركب، ظل فطم هاتج، زاق البعير يريف وهي سرعة فيها تمايل كنوم الرعاة لا يرفو إذا وكن لأنها مهذبة، الذود من اللابل دابحل الثلاث إلى العشر.

(١٩-٢١) عصم عهود، صباة الخلوم خفاف الخلوم بهم جبل وطيش، التشوم الظالم الناصب، (٢٢-٢٥) الإذلاج سب الفيل كله، الجدعان جمع جذع وهو لولد الشاة في السنة الثانية، ولدى الحمار في السنة الثالثة واللابل في السنة الخامسة، العجم الثوي، لفيط مفلوط من القم وهو نعين يعنى مقبول.

(٢٦-٢٩) خام تكس وجبل، الأمة الدرع، صيام قيام، الوتر الثار، أظنه تله ووجهه لأنه أخذ بأثره، وكانت بنوطهم اندأرت رجلا من كندة فتراهم قيس واستأذنه، آل عتيل عتيل بن كعب بن ربيعة، فم بالمكان أقام به ولا رمة.

(٣٠-٣٤) عضتهم الحرب ، وفتحهم أنفاسها الحارة الكربة ، وما أبفض الحرب بعد أمن وسلام . تعاودهم الكربة بعد الكربة ، كما يطوف الطائف بحجارة القبر .

بوركت من شهم أخى نفة . وما ضاع رجل أنت من ورائه تحميه . ضياع . ذرم . الذى قتل ولم يُشار له . فذهب فى الناس مثلاً . وإن جارك لمصون حتى يصل إلى مأمنه . كالطفل آمن فى بطن أمه حتى تشرق عليه الحياة .

نصبت نفسك حامياً لعشيرتك ، فأنما على الثأر فيهم ، تنتقم باطشاً ، أو تعفو عفو القوى القادر .

(٣٥-٣٩) فليست بالضعيف ولا باللابس النعل قد انقطعت سيوره ، ولكذك راسخ القدم مكين . خبير بالحروب .

ويصور الأعشى كرم مدوحه يمثل ما فعل فى القصيدتين السابقتين . فليس الغرات إذا أزيد وتلاطمت أمواجه ، فكب السفينة ذات القلاع لوجهها ، حتى ليكاد صدرها أن يتحطم ، فترى الملاح يتمايل وسطها ، وقد لجأ لشدة خوفه إلى مؤخرها — ليس هذا النهر الجياش القياض فى مثل حاله تلك بأجود منه فى وقت الجذب ، حين تصحو السماء وينقطع المطر .

(٤٠-٤٥) فهو يهب المائة المصطفاة من الإبل كأنها النخل يطوف بها المجتنى ، والفرس الجواد العداء ، يجرى على سنايك صلبة طوال كأنها قرون الظباء ، تلثم الحجارة فى شدة عدوها . يصيد حمار الوحش وأتانه الحائل التى لم يثقلها الحمل فيعوقها عن الجرى ، فيلاحق بهما موفور النشاط فى غير جهد ، ثم يتصب عرقاً . ويشبه هذا الفرس بالصقر الشره إلى اللحم ، حين يتبع القطيع من البقر وقد أدبر مولياً للفرار ، تنوالى أفرادها كأنها عقد لؤلؤ قد انفرط ، فهوت حباته متابعة .

- ٣٠- أَذَاقَهُمُ الْحَرْبُ أَنْفُسَهَا وَقَدْ تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ
٣١- تَعُوذُ عَلَيْهِمْ وَتُغْضِبُهُمْ تَكَا طَافَ بِالرَّجْمَةِ الْمُرْتَجِمُ
٣٢- وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمُ
٣٣- وَكَانَتْ كَحَبْلِ غَدَاةِ الصَّبَا حِ كَانَتْ وَلَادَتَهَا عَنْ مِصْرٍ
٣٤- يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ فَيَعْقُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ
٣٥- أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرَعَ وَاهِنٌ وَلَمْ يَشْعَلْ بِقَبَالٍ خَدَمُ
٣٦- وَمَا مَزِيدٌ مِنْ تَحْلِيلِ الْفَرَا بَ حَوْنٌ عَوَارِيهِ تَلْتَقِمُ
٣٧- يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْفِلَا عِ قَدْ كَادَ جُوجُؤُهَا يَنْتَحِمُ
٣٨- تَكَاكَ مَلَأَهَا وَسَطَهَا مِنْ الْحَرْفِ كَوْنُهَا يَلْتَزِمُ
٣٩- بِأَجُودَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ إِذَا مَا تَمَّ أَوْهُمْ لَمْ تَعِمْ
٤٠- هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفَا ةَ كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ
٤١- وَكُلُّ كَسِيَتْ يَكْفُذُ الْحِصَا بَ يَرْدَى عَلَى سِلَاطَاتٍ لُسْمُ
٤٢- سَنَابِكُهُ كَمَدَارِي الْقَبَا أَطْرَافُهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ شِمْرُ
٤٣- يَصِيدُ النَّحُوصَ وَيَسْخَطُهَا وَجَنَّتُهُمَا قَلِيلٌ أَنْ يَسْتَحِمُ
٤٤- وَيَوْمَ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّوَا رَأَذَبَرَ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْتَحِمِ

(٣٠-٣٤) الأندلس جمع نفس وهو الجرعة أو نسيم الهواء . الزوجة حجارة كانوا ينصبونها على التبر ويحطون حولها في الجمالية . أودى الزحل حلك . حرم بن ديب بن مرة بن ذهل بن شيان قتل ولم يشار له . من تحت مدة حنة . الوغم النار والحقد .

(٣٥-٣٨) ضرع طيف . النبال التسرع وهو حيون النمل . خدع مقطوع . وهو مثل ضربه لسانه وقوته . مزه يملؤه زبد الأمواج . حون أبيض وهو من الاستعداد يطأه العرب حتى الأبيض وعلى الأسود . قارب كل شيء أعلاه والقصور به الأمواج . الخلية السقينة الكبيرة . اتقلاع الصراع . جوجو السقينة سدوها . كاك كاك كاكيل من الحوف . كوكيل السقينة ذنبها ومؤخرها . وفيه يكون لللاحق ومتاعهم .

(٣٩-٤١) لشاعون في الجمالية كل عطاء . غامت السماء . أطلق بها السحاب . يتصدأ أنه يجردونات الجذب . حرم انخل جمع نمازها . الحصاب انخل ، وفيه الكثير الحق منه . يردى يمدد . سنايك سقاط أي طوائف . ثم تلتها الحجارة وتلكها .

(٤٢-٤٤) الأرباك . بدم الشافر . مداري الطيلاء فروجا . أنتم مرتد . النحوص المائل التي لم تحمل . وهي أسرع جرياً لأن بطنها لا تنثقل . للسحن حمار التوحش . يستحم يرق من كثرة الجري . أي أنه يدركها من غير تعب . النحوص قطع بقدر الوحش . حرم الحورة والتؤلؤه نصها . يشبهها في تناسلها بالتؤلؤ فدا انقطع سلوكه فهو يتلو بعضه بعضاً .

(٤٦—٥٠) وكيف لا يكون مدوحه بهذا الكرم وبهذه الشجاعة . وهو من بني معاوية الأكرمين ، عظام

القياب ، طوال القامات ، أهل الحرب والسلام .

لأن دعوتهم للقتال أتت منهم خيل محملة بالعدة والسلاح ، وإذا رأيتهم في ناديتهم وقت السلم ،
رأيت أحلاما راجحة ، وأبأدى ندية لا تُبقي على شيء .

إلى هنا ينتهي المدح . وقد كان المؤلف في ترتيب القصيدة الجاهلية أن يحتم الشاعر قصيدته .

(٥١—٥٩) ولكن الأعشى يمتد في الحديث عن ابنة له تخاف عليه مخاطر الطريق في رحلاته التي لا تكاد

تنتهي ، وتشكو إليه وحدتها وانفرادها من بعده . فيعزيها الشاعر ، ويهدئ مخاوفها ، ضاربا لها
لأمثال ، مواسيا بالقصص والأخبار .

تقول ابنتي وقد عزمت على الرحيل : أقم ولا تبرح . فأنا بخير ما دمت مقبلا . فإذا أخبرتك
البلا جفانا الناس ، وقطعتنا الأرحام ، فنحن والآيتام سواء .

فقلت لها : أفي الأسفار تخافين على الموت ؟ وكم مَيِّتَ مات في فراشه لم يبرح بلده . وليست هذه
يا ابنتي بأولى رحلاتي . فقد خلقت في سبيل المسال آفاق الأرض ، وابنتيه في كل مكان . فلو كانت
الرحلة تقتل لقتلني هذه الرحلات : بين عمان وحمص وأورشليم ، وأرض النجاشي وأرض النبط
وأرض العجم ، ونجران وحمير وحضر موت . وفيهم خوف الموت يا ابنتي وكل شيء إلى زوال .

- ٤٥ — تَذَلُّ حَيْثُ كَانَ الصَّوَا
رَ اتَّبَعَهُ أَزْرَقِي لَحْم
٤٦ — فَأَنْتَ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ
عِظَامُ الْقِيَابِ طَوْلُ الْأَمْرِ
٤٧ — مَتَى تَدْعُهُمُ لِلْقَاءِ الْحُرُ
بِ تَأْتِيكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَم
٤٨ — إِذَا مَا هُمْ جَلَسُوا بِالْعَةِ
بِشْعَاءِ نَافِيَةٍ لِلرَّحِمِ
٤٩ — وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ خِصَابُهَا
إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهِ مَا تَلْتَقِمُ
٥٠ — بِذَاتِ نَفِي لَهَا سُورَةٌ
أَقُولُ أَيْتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلِ
٥١ — أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عَيْنِنَا
فَأَنَا نَحْزِرُ إِذَا تَمَّ رِيمُ
٥٢ — وَبَا أَبَا لَا تَوَلَّ عَيْنِنَا
فَأَنَا نَخَافُ بِأَنْ تُخْزِمَ
٥٣ — أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبَلَا
دُ نَحْنُ وَنَقْطَعُ مِنْهُ الرِّجْمُ
٥٤ — أَيْ الطَّوْفِ خِفْتُ عَلَى الرَّدَى
وَكَمْ مِنْ رِدْ أَهْلِهِ لَمْ يَرِمْ
٥٥ — وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَافُهُ
نَحْنُ نَحْمُضُ فَأُورِشَلِيمَ
٥٦ — أَتَيْتُ النَّجَاشِي فِي أَرْضِهِ
وَأَرْضِ الشَّيْطَانِ أَرْضِ الْعَجَمِ
٥٧ — فَتَجَرَّانَ فَالْزُرُوعُ مِنْ خَيْرِ
فَأَيَّ مَرَامٍ لَهُ لَمْ أُرْمِ
٥٨ — وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَى حَضْرَمَوْتِ
فَأَوْقَيْتُ صُنَى وَحِينَا أُمِّ

- (٤٥ — ٤٧) حَيْثُ سَرِباً ، أَزْرَقِي صُلْبُ — لَحْمُ فَرَسٍ إِلَى النِّعَمِ مَوْجِدٌ . الْقَبْلَةُ الْحَامِيَةُ الْمُنْخَفِةُ . الْأَمْرُ مِنْ أَمْرٍ شَخَّصَ الْحَمْدَ وَهُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ .
رَجُلٌ أَمِيرٌ لَا رِمْعَ لَهُ وَبَيْتٌ أَمِيرٌ لَا رِمْعَ فِيهِ .
(٤٨ — ٥١) بِدِ مَضْمُونٌ لِيُجِيبَ بِمَا لَدَيْهَا وَالْجَمْعُ هُضَمٌ (كَكُتِبَ) . مَوْدَاءُ السَّكَّةِ الْقَبِيحَةِ . الرِّقْمُ الرَّاهِيَةُ . الَّتِي مَا تَنَازَرُ مِنْ فَتَقَدَرُ عِنْدَ الثَّقَلَيْنِ
وَمَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّاءِ عَنِ الرِّشَاءِ . وَمَا نَفَقَتِ الْهَوَافِزُ مِنْ حُصَى وَلِجَرِّهَا . مَا تَلْتَقِمُ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ بِأَوَّلِهَا .
(٥٢ — ٥٤) رَامٌ بَرَجٌ وَزَالٌ . اخْزَمَهُ الثَّوْتُ أَخْزَمَهُ . وَاخْزَمَهُ الْمَرْمَى أَهْزَمَهُ .
(٥٥ — ٥٧) هَذَانِ بِالْمَعْنَى وَحُصَى بِالشَّامِ وَأُورِشَلِيمَ بَيْتُ الْقُدْسِ وَهُوَ الْأَسْمُ السَّيْرِي . الشَّيْطَانُ حَيْلٌ مِنَ الْأَعَالِمِ كَانُوا يَكُونُونَ إِسْرَائِيلِيَّةً هَذِهِ
لِسَكَّةِ الْمَالِ فِي أَرْضِهِمْ . النَّجَاشِيُّ الْغَبَّ مَلِكُ الْخَبَشَةِ .
(٥٨ — ٥٩) تَجَرَّانَ مَوْطِنٌ مِنَ مَوَاطِنِ الصَّرَافِيَّةِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ مِنْ أَرْضِ الْبَلْبَلِ . رَامٌ الْعَمَى . يَرُوجُهُ أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ . أَوْعَيْتُ
أَعْمَيْتُ . الْهَمُ الْهَمَّةُ وَالنَّزَمُ .

(٦٠-٦٦) ألم ترى إلى (الحضر)، وقد عاش أهله في طمأنينة ناعمين، حتى دهمهم (سايور) بجنوده، يضربون فيه بنفوسهم حولين كاملين، وحاول صاحبه استنقاذه وتحريره، فهاجمه ليلاً على غير طائل، وراح يدعو قومه مستثيراً، يطلب إليهم أن يموتوا كراماً بأسيا فهم، ويستحشهم قاتلاً: الموت خير من حياة الذل، وإنما يلقى الموت من حُمّ قضاؤه.

(٦٧-٧٢) ويختم قصة (الحضر) بقوله: أليس في ذلك عبرة للمعتبر؟

ثم ينتقل إلى قصة مأرب، وتدمير السيل له. بنته حمير من الرخام، لحفظ لهم الماء كثيراً موفوراً، وأروى الزروع والأعقاب، فعاشوا في غبطة ونعيم، حتى دهمهم السيل جارفاً، ففرق شملهم، وقذف بملوكهم إلى البداء، وبَدَّلَهُمْ من الماء سراب الصحراء، فأصبحوا لا يملكون منه شرب صبي مفلوم...

- ٦٠- أَلَمْ تَرَى الْخَضِرَ إِذْ أَصْلَهُ بِمَعْنَى وَهَلْ خَالِدٌ مَنْ نَعِمَ
٦١- أَقَامَ بِمِ شَاهِدُورُ الْجَنُودِ دَحَوْلِينَ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمُ
٦٢- قَلَّا زَادَهُ رَبُّهُ قُوَّةً وَمِثْلُ جَوَارِيهِ لَمْ يَفِي
٦٣- فَلَمَّا رَأَى رَبُّهُ فَسَلَّمَ أَنَّهُ طَرُوقًا فَلَمْ يَنْتَقِمِ
٦٤- وَكَانَ دَعَارُ هُطَّةٍ دَعْوَةً هَلُمَّ إِلَى أَمْرِكُمْ قَدْ صُرِمَ
٦٥- قُوْتُوا كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ وَلَلْمَوْتُ يَجْتَمِعُهُ مَنْ جِشِمَ
٦٦- وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ نَالَهُ إِذَا أَلْمَرُ أَمْتُهُ لَمْ تَدُمُ
٦٧- فَبِذَلِكَ لِلنُّؤُسِ آسُوءُ وَمَأْرِبُ قَتَى عَلَيْهَا أَلْعَرِمُ
٦٨- رُحَامُ بَنَتْهُ لَمْ يَخِيرْ إِذَا جَاءَهُ مَأْوُهُمْ لَمْ يَرِمُ
٦٩- فَأَرَوْى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا عَلَى سَعَةِ مَأْوُهُمْ إِذْ قَسِمَ
٧٠- فَعَاشُوا بِذَلِكَ فِي غَيْظَةٍ جَارَ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَزِمُ
٧١- فَطَارَ الْقُبُولُ وَقِيلَ لَهَا بَيْنَهُمَا فِيهَا سَرَابٌ يَطِمُ
٧٢- فَطَارُوا سِرَاعًا وَمَا يَقْدِرُوا نَ مِنْهُ لِيُشْرَبَ صَبِي فَطِمَ

(٦٠-٦١) الخضر نهر كان بحيال (تكريت) بين دجلة والفرات بناء الخضرة وهو رجل من نضادة فك على الجزيرة واستدعى ملكه لاداءه .
فأشار على بلاد فارس وأخذ أخذ ملكها شاهور قزاق . والنصبة بتقاسمها المذكورة في الألفاظ ٣ : ١٤٠ - ١٤٣ (طبعة
داو السكتب) . الطبرى ١ : ٤٨١ ، ٤٨٥ (طبعة مصطفى محمد) . شاه بور مركب من شاه أى ملك و بور أى ابن
وشاهور الجنود هو شاهبور بن هرمز . انتم جمع قدوم وهو اللأس . أنه طرؤفا أى ليلا . وره صاحبه . صرم اقطع واقصى .
(٦٦-٦٧) يجشمه بشكله ويركه . النقى به تخرى به . وجد أسوة لنفسه ومثلا . قى عليها العرم هى عليها السيل .
(٦٨-٧٠) لم يرم لم يذهب ولم يبع . غيظة سرور ونعمة . منهزم له صوت من قولهم انهم البناء وانهمزمت النصة وانهمزمت السجاة بالاء .
أى تشفتت مع صوت . جار بهم من الجاور وهو الليل والانحراف عن القصد . ومنه جار فلان عن الطريق أى انصرف .
جارف سيل يجرف كل ما يعاذه فى طريقه .
(٧١-٧٢) القبول جمع قبل وهو لقب للملك جمع . بهاء صحراء ومجموعة للمساكن . طم الذى . كثر سنى علا وعطب .

الأعشى هنا رجل قد أَسَنَ (وقنعه الشيب منه خماراً) . ولكنه في عجز الشيخوخة وبرودها . لا يزال يتحدث عن حرارة الشباب ، وعن (ليلي) رقيقة صباه .

(١ - ٤) بعدت دارها على الحبيب المشتاق ، فلم يستطع إلى زيارتها سبيلاً . وبدل يقربها الشوق والحنين المَلِح ، ففاضت دموعه كفيض الدلا . تنو إلى متابعة ، كأنها حبات عقد من در عانة السلك فانقرط .
(٥ - ٩) ولكن ضعفه لم يكن إلا إلى حين . فقد رجع إلى نفسه متعزياً ، وتماذك مزجراً ، فأصبح لا يقرب الغائبات ، وإن كان لا يتمالك من الحنين إلى ما فات من عهد الشباب .

يقول لصاحبه متحسراً : إن صاحبك الذي قد عرفته في ليالي (الجِفَار) قد غيرته الأيام . فقد اغترأه الشيب — وإن كان له كارهاً — وأحل به أنقاله ، وبدله من جهالة الصبي حكمة الشيوخ .
(١٠ - ١٣) إن تريني على ما أنا فيه من شدة فقد قَلَبْتُ الصبي وهجرت الحوانيت ، فلقد أدبت للشباب حقه . . .
كنت أَسْتَبِي الحسان ، فأخرجُ الكاعب المختارة من خدرها . وكنت أهلك المال في الميسر وأشيع الفهار حيث حللت . وكنت أشرب الخمر صافية كأنها حديق العيون . أغدو عليها فَبَيْلَ الشروق أشربها وحدي ، أو أتناقلها مع صحبي من الندماء .

وقال يمدح قيس بن معد يكرب :

- ١ - أَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلٍ ابْتِكَارًا وَشَطَطَتْ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُزَارَا (منقارب)
- ٢ - وَبَاتَتْ بِهَا غَرَبَاتُ النَّوَى وَبُدَّتْ شَوْقًا بِهَا وَأَذْكَارَا
- ٣ - فَفَاضَتْ دُمُوعِي كَفَيْضِ الْغُرُ بِ إِمَّا وَكِفًا وَإِمَّا أَنْجِدَارَا
- ٤ - كَمَا أَسْلَمَ السَّلَكُ مِنْ تَقْطِيعِهِ لِأَلَى مُنْخَدِرَاتِ صِفَارَا
- ٥ - قَلِيلًا قَسَمَ رَجَزُ النَّصِي وَعَادَ عَلَى عَزَائِي وَصَارَا
- ٦ - فَأَصْبَحْتُ لَا أَقْرَبُ الْغَايَا تِ مُزْدَجِرًا عَنْ هَوَايَ أَزْدِجَارَا
- ٧ - وَإِنْ أَخَاكَ الَّذِي تَغْلِي لِنَالِنَا إِذْ تَحْمِلُ الْجَفَارَا
- ٨ - تَبَدَّلَ بَعْدَ النَّصِي حِكْمَةً وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خَارَا
- ٩ - أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أُنْقَالَهُ وَمَا آعَتْهُ الشَّيْبُ إِلَّا أَعْيَارَا
- ١٠ - فَأَمَّا زَيْنِي عَلَى آلِهِ قَلْبْتُ النَّصِي وَهَجَزْتُ التَّجَارَا
- ١١ - فَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا مِنْ خَذِرِهَا وَأَشْبَعُ الْقِمَارَا
- ١٢ - وَذَاتِ نَوَافٍ كَلَوْنِ الْفُصُ صِ بَاغِرُثَهَا فَادَّجَحْتُ ابْتِكَارَا
- ١٣ - غَدَوْتُ عَلَيْهَا قُبَيْلَ الشُّرُ قِ إِمَّا نِفَالًا وَإِمَّا انْجَارَا
- ١٤ - يُعَاصِي الْعَوَازِلَ طَلُقُ الْيَدَيْنِ يُرَوِّى الْعَفَاةَ وَيُرْخِي الْأَزَارَا

(١ - الابتكار الرحلة في الصباح المبكر ، وكانت العرب تفضله ليقص الوقت أيام المسافر قبل اشتداد الحرارة - شططت يمدت - باتت يمدت ، النوى البعد والفرابي - الغربة مفارقة الوطن ، وجهها هزبت - اذكار التذلل من ذكر أبدلت التاء دلالة ثم أدمجت الدال في الذال - الغروب جمع قرب وهو الدنو العظيمة - وكلف الدمع النهر -

(٤ - ٦) الصبي الميل إلى نحو البواب - صار حكن -

(٧ - ٩) الجفار موضع بالبحر - الخمار ما ينطى به المرأة رأسها ، وكل ما ستر شيئا فهو خمار ، اعتره عرض له ، والمتر الذي يترى للمسألة ولا يسأل -

(١٠ - ١٤) الآلة الشدة ، ظلت كرهت ، الصبي الميل فهو - التجار يقصد تجار الحر ، انصفاة الخناوة ، من استقرت انشء - إذا اخفرت بران وأحسنه - ذات نواف غير مثل القذى من صلتها ، النصوص جمع نص (يفتح القاء) وهو جلدة العين - أدمج القى دخل فيه - انتقال مناقلة الاقتحاح في مجلس الضرب ، وناله الاقتحاح أخذ منه أو صلاه - الاقتحاح القليل دون الزى ، العفاة جمع عاف وهم الأضياف -

- ١٤ — طلق اليدين ، أروى من يحل بي من الأضياف ، وأجرز الذيل تبها ، معرضاً عن العاذلين .
- ١٥ — أملأ لصاحبي كوب الساقية ، فلا يصيح ديك الصباح حتى يكون قد انقشى وغشى الدوائر .
- ١٦ — إذا انكب بينهم الإبريق تراموا به صافياً وهائجاً في ياضه أو صفرنه . كأنه الفضة أو الذهب ،
- (١٧—١٩) ويستبقي الشاعر من هذه الأحلام ليجد نفسه من جديد في برد الشبخوخة وعجزها المقفر ، فيفرع إلى ناقته ، يتناسى فوق ظهرها ما تعلق بنفسه من شوق ومن هموم .
- وناقته هذه قوية شديدة ، فهي بقية خمس من النوق البيض الشداد التي تشبه قطيع بقر الوحش ، دُفِعت إلى رجلين عند (الخصوص) قد حبسا عليها الحشيش .
- (٢٠—٢٦) فقاما على خدمتها زماناً جاهدين ، ووفقاً على خدمتها مشتركين ، هذا بعد لها رطب النبات والبقول ، وجمع ذاك لها الخضار . فكانت ناقته خير من وأجلدهن ، تروق الأنظار ، ونهض بأشق الأسفار .
- ولكن هذه الناقة الضخمة الجلدة ، لم تنق منها الرحلة الطويلة المضنية إلا أخفاها قد براها السير ، وأضلعا قد أبرزها الهزال فظهرت في جنبها آثار السيور والحبال ، وبرزت سلسلة ظهرها متلاحمة مناسكة الفقار .
- (٢٧—٣٠) وكان ناقته تشتكى إليه آلامها فيقول لها : لا تشكى إلى الحقن وطول السرى ، واصبرى على مشاق السفر آناء الليل وأطراف النهار ، حتى تلاقى قيساً وشيعته ، مساعير الحروب وأبطالها .

- ١٥- قَلَمٌ يَنْطِقُ الذِّكُّ حَتَّى مَلَأَ
 ١٦- إِذَا انْكَبُ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّعَاةِ
 ١٧- وَشَوْقٍ عُلُوقٍ تَنَاسَيْتُهُ
 ١٨- بَقِيَّةٍ خَمْسٍ مِنَ الرَّاغِبَاتِ
 ١٩- دُفِعْنَ إِلَى اثْنَيْنِ عِنْدَ الْخُصُوفِ
 ٢٠- فَمَادَا هُنَّ وَرَاوَا لَهَا
 ٢١- فَهَذَا يُعَذِّبُ هُنَّ الْحُلَى
 ٢٢-
 ٢٣- فَكَانَتْ سَرِيَّتَهُنَّ الَّتِي
 ٢٤- فَأَتَتْ رَوَاجِي وَسِيرُ الْغَدَا
 ٢٥- وَالْوَاخِ رَهْبٍ كَأَنَّ النُّشُورَ
 ٢٦- وَدَابَّاتٍ تَلَاخُكْنَ مِثْلَ الْقُوُورِ
 ٢٧- فَلَا تَشْكُرْنَ إِلَى الْوَجْهِ
 ٢٨- رَوَاجِ الْعَيْشِ وَسِيرِ الْغَدَا
 ٢٩- تَلَاقَيْنِ قَبَسًا وَأَشْيَاعَهُ

- (١٥ - ١٥) الرقاب اسم امرأة أو هي امرأة الحمار ، أزهر يروق أي يضيئ ، تراموا به تداولوه وأداروه ، حمرها فضة ، فصاراً ذهباً ، علوق عاصيق ، مثل القلب من يحب ، بجواله ناقة كثيرة الجولان ، انفقار الرقيق من سفر الرجل في عدوه إذا وحب ، وقيل أضرع - أراضى كل دابة تخرج بالليل - الصوار قطع البحر ،
 (١٩ - ٢١) الخصوم جمع خص وهو بيت يتخذ من عيدان القصب وأغصان القدر ، حتى أصاب لها فيه من الخصاص وهي الفتحات التي تتحلل النيران ، الأصار الحشيش ، راز الرجل الذي قام عليه وأصلعه ، الحلى الرطب من الثبات واليقول ،
 (٢٣ - ٢٥) سريتهن خيرون ، ذوات حذاء ، فصاروا ، أراد أنها مجموعة الأخفاف ليحتج بمنافرة ، وهو من صفات العنق والتجاية في الليل ، الرعب النابت الميزولة ، التسرع السيور التي يمشي بها الرجل ، الدف الجنب - سطاراً آثاراً ،
 (٢٩ - ٢٦) السأى القفار ، تلاخكن تلازم ، السيل السخاع ، أو هو طرائق لحم طوائف مع القصب (سمكة القفر) واعتدا حنية ، أراد أن القوم يتهم بالقفار ، وعن الماشي أي حق قدمه ، والوجه أن يشكك الجبر بأخطأ خذه ، يد الدهر مثل أيد الدهر .

(٣٥-٣١) ويثير الشاعر إلى ابنته التي تحدث عنها في القصيدة السابقة ، إذ يقول له وقد حزم أمره على

الرحلة لممدوحه (أى أبى كنت لي أعز برعايته ، وأنى جار كنت أجد الأُنس في قربه)

ثم يتجه الشاعر إلى قومه ، يدعوهم لمخافة قيس بن معديكرب . وهنا نرى صورة الشاعر القديم الذي كان يلعب دوراً سياسياً مهماً في قبيلته . فهو لسانها ، تسخره في خدمتها فيستجيب لمطالبها ، ولكنه سيدها وزعيمها في نفس الوقت ، يوجهها ويؤثر في سياستها .

يجيب الأعشى إلى قومه من بكر بن وائل حلف قيس بن معديكرب قائلاً : حالقوا صاحبكم إن كنتم تريدون عوناً وظهيراً من ملك قوى . وإنه لنعمة من الله أن حباكم به ، وجعله من نصيبكم ، يُوسِّطُكم مذكرو يستشيركم ويظلمكم بحمايته ، فتعتزون في جواره .

(٣٩-٣٦) ويمضى الشاعر في تصور ممدوحه من كل جوانبه القوية المحبة ، وكأنه يصور مُثله ومثل العصر وقيمه بحمة فيه . فهو يسخر بالبذل عتاراً على من يحل به من لاجئين . وهو صاحب الحرب إذا استحكمت . أحل النمار بالحار (وهم قبائل ضبة وعبس والحارث بن كعب) ونازل عبساً ودودان ، فرفع ووضع ، وأعز وأذل .

(٤٤-٤٠) ذلك عطاء الله الذى يعلم السر ويحبس نجوى المتضرع إليه .

كم حى قد أذل هذا الملك الجبار ، فسبى نساهم ، وفيهن الغانية المترفة المستلثة الجسم ، فهى لضخامة أردافها تأنزر بثوبين قد لُفَّقَ أحدهما إلى الآخر ، وهى لفرط جمالها تعلق النخائم دفعا لحسد الحاسدين ، وصيانة لجذاتها من أعين الشريرين . ولا تقوم من فراشها لتشرب القيقق إلا بعد أن يرتفع النهار .

فجعا هذا الملك في أهلها ، فصارت إليه سبية مملوكة ، يستمتع بجمالها معانقا ، فلا تزال تتحامل على نفسها محاولة النهوض حين تدعو الله مبتهلة إليه .

ويؤكد الأعشى لنفسه ولأهله ، وأنه لن يتحول عن عهده . ولن يستبدل به أحداً .

- ٣٠- فَأَنْتَ طَالِبَةٌ شَأْوَهُ وَإِنَّكَ
 ٣١- تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّجِيمِ
 ٣٢- قَمَرٌ مُبْدِعٌ وَإِلَّا قَوْمَنَا
 ٣٣- فَدُونَكُمْ رَبِّكُمْ خَالِفُوهُ
 ٣٤- فَأَنْتَ الْآلَةُ حَبَاكُمُ بِهِ
 ٣٥- فَأَنْتَ لَكُمْ قُرْبَةُ عِوَةِ
 ٣٦- فَأَنْتَ الَّذِي يُرْتَجَى سَيِّئُهُ
 ٣٧- أَخُو الْحَرْبِ إِذَا لَفِخَتْ بَارِلًا
 ٣٨- وَسَاوَرٌ بِالنَّقْعِ نَقْعُ الْكَذِبِ
 ٣٩- فَأَقْلَلْتَ قَوْمًا وَأَعَمَّرْتَهُمْ
 ٤٠- عَطَاءُ الْآلَةِ فَأَنْتَ الْأَلُ
 ٤١- فَيَا رَبَّ نَاعِيَةً مِنْهُمْ
 ٤٢- تَنْوُطُ التَّجِيمِ وَتَأْتِي الْغُبُورُ
 ٤٣- مَلَكْتَ فَعَانَقَهَا لَيْلَةٌ
 ٤٤- فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا
- لِ أُرْحَتَ رَبَّنَا وَأُرْحَتَ جَارَنَا
 وَأَعْنِي بِذَلِكَ بَكْرًا جَارًا
 إِذَا ظَاهَرَ أَمْرَ الْمَلِكِ قَوْمًا ظَهَارًا
 إِذَا أَقْسَمَ الْقَوْمُ أَمْرًا كِبَارًا
 وَوَسَّطَكُمْ مُلْكُهُ وَأَسْتَشَارَا
 إِذَا مَا تَحُلُّ عَلَيْهِ الْخِيَارَا
 مِمَّا لِلْعَلَا وَأَحَلَّ الْإِفَارَا
 بِ عَيْبًا وَدُودَانِ يَوْمًا سَوَارَا
 وَأَخْرَبْتَ مِنْ أَرْضِ قَوْمٍ دِيَارَا
 مَا يَسْمَعُ فِي الْعَامِضَاتِ السَّرَارَا
 تَشُدُّ اللَّفَاقِ عَلَيْهَا إِزَارَا
 قِي مِنْ سَيِّئَةِ التَّزِيمِ إِلَّا تَهَارَا
 تَنْصُرُ الْقُعُودَ وَتَدْعُو يَسَارَا
 وَلَا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ الْغِيَارَا

(٣٠ - ٣٨) أُرْحَ فَلان وجرلا وأُرْحَ فارساً عبارة قاصية ، جارا جماعة ، يقال تحمر بنو فلان أي تحموا ، ريك سيدكا ، ظاهر علوت ،
 ايزال البحر إذا زل عليه أي شق وظهر ، وزن الأمر والرأي استهكر ، أهل الحار استقامهم وجعلهم حلالا ، الحار ضبة وعين
 والحارث بن كعب ، النقع عار الحركة ، ساور وأب ،

(٣٩ - ٤١) أهل النعي ، حله ورفعه ، أعمرت داراً أو إلّا أعطيته إيلعا ، السرار الناجاة مصدر سارعلى وزن فاعل أي ناعى ، اللفاق نوبان
 يلق أسدعا بالآخر ، الازار المنعة وكل ماسد ، يريد أنها لا تأثر من عظم مجزتها إلا بدين ،

(٤٢ - ٤٤) تنوط تعلق ، التيم والقيمة هودة تعلق عمادة الدين والحسد ، الفيرق شرب الصياح ، نفس النعي ، رفته واطهره ، ونفس الرجل
 عنقه نصبه ، يسار شعار لهم بالخير ، واليسر ضد العسر وهو المسهولة والخير ، النيار الشخير أي لا أريد بك بدلا .

(٤٥—٤٩) ويقول إن قيساً قد أقام الأمر بعد فسادِهِ ، حتى ملّ الناس الانتظار والصبر على هذا الاضطراب الذى يتخطون فيه تخطيط الناقة الغريبة حلت في أرض مجهولة ، فهى مشفقة من الموت ، لا تدرى أى طريق تسلك إلى الماء .

وكان الشاعر قد صلب الممدوح في بعض غاراته بمكان اسمه (لعلع) ، وتعرض للوقوع في الأسر ، حتى أنقذ مع صحبه بدخول الممدوح عليهم آخر الليل مظفراً ، فسجدوا له شكراً أو تعظيماً ، رافعين أيديهم بالرحمان — تحية الملوك — هاتين (حَمْرَكَ الله) .

(٥٠—٥٤) وقد عاد الملك إلى نصابه ، ورجع إلى صاحبه خير الملوك ، واستقر بعد اضطراب ، ولكل نأ مستقر ، رجع إلى حامل العيب عن أهله في الثائبات ، إلى القوى الأمين الذى لا يفزع جاره ، ولا يذهب الغضب أو الهلع بحمله . إلى الوفى الذى يقيم على ميثاقه ، ولا يضيع في يومه ما أعطى من عهد في أمسه . إلى الكريم الذى يهب كرام النوق ، قد ضربت الحرّة في لونها الأبيض من طيب المرعى ومن أثر السمن .

(٥٥—٥٩) فكأنه في كرمه نهر جياش منظم الأمواج ، قد هيّجه الرياح ، فتدفق ماؤه ، يروى الزروع ، ويملأ الديار ، وتنحطم على شاطئيه الأشجار ، وتكاد السفن تنقلب فيه ، وقد رهب نوتيتها أمواجه وأنواله ، لخط قلاعه ، وأرعى حباله . كيف لا ، وهو يختار هباته ، ويجود بأحسن ما عنده ، فيعطى — فيما يعطى — الإبل مائة مائة ، عشاراً تضع أنفاسها عن قريب ، أو مخاضاً تنهياً للتناج .

- ٤٥- فَأَنَّى وَجَدَكَ لَوْلَا نَجْوِي ۖ لَقَدْ قَلِقَ الْحُرْتُ أَنْ لَا أَنْظَارَا
٤٦- كَطُوفِ الْغَرِيْبَةِ وَسَطَ الْحِيَاضِ تَخَافُ الرَّدَى وَتُرِيدُ الْجِفَارَا
٤٧- وَيَوْمَ يُبِيلُ النَّسَاءُ الدَّمَاجَ جَعَلَتْ رِدَائَكَ فِيهِ خِثَارَا
٤٨- فَيَالَيْلِي لِي فِي لَعَلِّ كَطُوفِ الْغَرِيْبِ يَخَافُ الْأَسَارَا
٤٩- قَلْنَا أَنَا بَعْدَ الْكُرَى نَحْنُ دَنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا
٥٠- فَذَلِكَ أَوَانُ الثَّقَى وَالرَّشَى وَذَلِكَ أَوَانُ مِنَ الْمَلِكِ حَارَا
٥١- إِلَى مَدِّكَ خَيْرُ أَرْبَابِي وَإِنِّ لِمَا كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَا
٥٢- إِلَى حَامِلِ الثَّقَلِ عَنْ أَهْلِهِ إِذَا الدَّهْرُ حَقَّ الْهَنَاتِ الْكِتَارَا
٥٣- وَمَنْ لَا تُفَرِّغْ جَارَاتُهُ وَمَنْ لَا يُرَى حِلَّةُ مُتَعَارَا
٥٤- وَمَنْ لَا تُضَاعُ لَهُ ذِمَّةٌ فَبَجَعَلَهَا بَيْنَ عَيْنِ ضَمَارَا
٥٥- وَمَا رَائِحُ رَوْحَتِهِ الْجُتُوبِ يُرَوِّى الزُّرُوعَ وَيَبْكُو الدُّبَارَا
٥٦- يَكْبُ السَّفِينِ لِأَذْقَانِهِ وَيَضْرَعُ بِالْعَبْرِ أَثْلَا وَزَارَا
٥٧- إِذَا رَهَبَ الْمَوْجَ نَوْبُهُ يَحْطُ الْقِلَاعَ وَيَرْخِي الزُّبَارَا
٥٨- بِأَجُودَ مِنْهُ بِأَدَمِ الْعِشَا رِلَطُ الْعُلُوقِ يَهْنُ أَحْمَارَا
٥٩- هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفَا ةَ لِمَا يَخْصَا وَإِمَّا عِشَارَا

(٤٥ - ٤٧) قلقى غرت خلال أى قد أمره ، والحمرت ثقب الأذن والإبرة ، تقول أحضيق من غرت الإبرة ، الغريبة اللطافة الغريبة . الجلار
الآ باو جم جنر (يفتح الجيم وسكون الفاء) وهى النسمة لغير البعيدة القعر ، الرداء النسيج ، جعلت رداً لك لحساراً أو قنمت
سيفك رؤوس القوم ، هناك حممه بسيفه أى خربه به على رأسه .

(٤٨ - ٥١) لعل جيل كانت به وقمة ، العبارة (يفتح الباء) ربحانة كان الرجل يحجى بها ذلك مع قوله : همرك الله ، والجمع مزار ، الزكى
الزيادة ، حار رجح . لساكل شئ ، ما زائدة ، أى لسكل شئ .

(٥٢ - ٥٤) الهنات جد هنة والحنة النوى ، أيا كان . العين الماخر ، الضرار خلاف البيان وهو ما ناب أو هو مالا تكون منه على تمة .

(٥٥ - ٥٩) راح أشجر والنهر وجه الريح فهو رايح ، وروحه الريح أصابته . يكب السفين لأذنانه أى يقبض على وجهه . العير الشط . الأتل
والزوار شجر . يحط القلاع يتزهاً ويرغبها حتى لا يظلم الريح السفينة وذلك بارغاء الزوار وهى الخيالة .
الأدم البيض . العشار الحوامل وهى ألغن وأغل لما فى بطونها . العلوق الرمى . انحنى إلى دنت ولادتها .

(٦٠-٦٤) ويهب — فيما يهب — كل فرس جواد ، في لونه الأحمر الداكن اللداع ، وكأنه لوضاءته واكتنازه

قد دهن جلده بالزيت . إذا أرسل في الغارة وسط ألف من الخيل بذا جميعاً .

وممدوحه — مع ما اتصف به من — كرم وقوة ووفاء — تقى يراقب ربه . وليس الراهب

المعتكف في هيكله أمام صليبه ، دائباً على صلواته سجوداً وتضرعاً إلى الله ، بأعظم منه تقى في

الحساب ، إذا تحركت الرياح في الليل ، هبته بلبلة تنفض الغبار .

(٦٥-٧٠) وإنك لأورى الملوك زناداً ، تتوقد ذكاه ، وتتخز يقظة ونشاطاً . كأنك الزند ينقدح في شجر

(المرخ) أو (العقار) السريع الانقاد . فكل زند بجانب زندك كاب قصير . ولو شئت لقدحت

الحجر في شجر (النوع) الصلب فانقد ناراً .

ويدفع الشاعر عن نفسه في ختام القصيدة ما يتهم به عند الممدوح ، من أنه يسطو على شعر

غيره من الشعراء فينتحلّه ، فيقول : أأنتحل الشعر بعد المشيب ، وقد أفيت شبابي ووقفت زهرة

عمرى على تجويده ، حابساً نفسى عليه ، مقيداً في يده كما تقيّد السيور أحشاء السرج ! ويختم القصيدة

بقوله — مخاطباً الممدوح — : أنت لى في حياتى كل شئ . فأنت ذهبت عني فما أبالى شيئاً . فإذا

وارتك الأرض في بطنها ، فلا مطرتها سماء ، ولا جادها صحاب .

- ٦٠- وَكُلُّ كَيْتٍ كَانَتْ السَّلَـيْـمُ
٦١- بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ
٦٢- وَمَا أُيَسَّلِي عَلَى هَيْكَلٍ
٦٣- بِرُأُوحٍ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِـيْ
٦٤- بِأَعْظَمِ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَابِ
٦٥- زَنَادُكَ خَيْرٌ زَنَادِ الْمُلُـ
٦٦- فَإِنْ يَفْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهَا
٦٧- وَلَوْ رُمْتَ فِي لَيْلَةٍ قَالِحًا
٦٨- قَمَا أَنَا أَمْ مَا انْتَحَالِي الْفَوَا
٦٩- وَقَيَّدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ
٧٠- إِذَا الْأَرْضُ وَالرَّيْثُكَ أَعْلَامُهَا
- هَذَا فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ الشَّعَارَا
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقَعُ ثَارَا
بَنَاءً وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
لِطَوْرٍ سَجُودًا وَطَوْرًا جَوَارَا
إِذَا النِّسَمَاتُ تَقْضُنَ الْعُبَارَا
لِخَالِطٍ مِنْهُنَّ مَرَحٌ عَقَارَا
زَنَادُهُمْ كَابِيَاتٍ قِصَارَا
حَصَاةً يَبِيعُ لِأُورَيْنِ ثَارَا
فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَلِكَ عَارَا
كَمَا قَيَّدَ الْأَمِيرَاتُ الْجَارَا
فَكَفَّ الرُّوَاعِدُ عَنْهَا الْفُطَارَا

(٦٠ - ٦١) السكيت القوس تضرب حرته لواء . السليمة دهن السم . انتشار جمع شعر . وفي التبع قلب ، والمقصود حديث وارى الشعر
الاديم وهو الجلد . قوس راعف سابق ، وورعف القوس الخيل سبقه . اربلي صاحب اربل وهي العسا التي يدعى بها الناقوس .
الهيكل موضع في صدر الكنيسة يقرب فيه القربان . صلب صور فيه الصليب . صار سكن . رايح بين التباين تداول هذا مرة
وهذا مرة . جار إلى الله تضرع بالدعاء . التميم نفس الريح إذا كان ضعيفاً وأولها حين تدل بلول حين أن تشتد .
(٦٢ - ٦٣) المرخ والمقدار شجرتان تتحد فيهما النار لانهما توردان مريباً وخشيباً خش رغو . كبا الزند لم يور . والتبع شجر صلب
تتخذ منه القسي ومن أغصانه النعام . والحصى صغار الحجارة . والمحقى لا يورى والتبع لا يتعد إلا بصعوبة لصلابته .
(٦٤ - ٦٥) قما أنا أم ما انتحالي الفتوى . يبقى عن نفسه ما انهم به عند المدح من أنه يطأ على شعر غيره ويتجمله انفسه . الحمار
ثلاث خشبات ترمى عليها خشبة وتؤثر بها أى تربط وهي هيكل السرج . والآميرات السيور التي تربط بها السرج . ويسمى
الحمار أيضاً انقب والاكتاف . أعلام الأرض جمع علم وهو حجر منصوب في الطريق يهتدى به ، ويقصد به الحبر الذي يلم به
القبر . الرواعد السحب التي ترعد وتبرق لكتابتها . النطار جمع قطر (يفتح فسكون) وهو المطر

وقال يزيد بن ميسرة - أبي ثابت - الشيباني . (قال أبو عبيدة : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء .)

- ١ - وَدَعَّ هَرِيرَةً ابْنَ الرِّكْبِ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطَبِّقُ وَدَاعًا أَتَمَّهَا الرَّجُلُ (بسيط)
- ٢ - غَرَاءَ فَرَعَاءَ مَصْفُولٍ عَوَارِضَهَا تَمْشِي الْهُوْبِيُّ كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ
- ٣ - كَأَنَّ مِثْلَيْهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِيهَا مِنْ السَّحَابِ لَا رِيَاثَ وَلَا تَحْلُ
- ٤ - تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقُ زَجَلٍ
- ٥ - لَبَسَتْ كَفَنَ يَكْرَهُ الْجِيرَانُ ظَلْعَتَهَا وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَحْتَلُّ
- ٦ - بِكَادٍ يَصْرَعُهَا - لَوْلَا قَسْدُ دَهَا - إِذَا تَقَوْمُ إِلَى جَارِيهَا الْكَمَلُ
- ٧ - إِذَا تَعَالَجُ فِرْنًا سَاعَةً فَتَرَتْ وَاهْتَزَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمُنُونِ الْكَفَلُ
- ٨ - صِفَرُ الْوِشَاحِ وَمِلُّ الدَّرْعِ بِهَكَّةَ إِذَا تَأَنَّى بِكَادٍ الْخَصَرُ يَنْخَوِلُ
- ٩ - صَدَّتْ هَرِيرُهُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا جَهْلًا بِأَمِّ حَلِيدٍ . حَلَّ مَنْ تَصِلُ ؟
- ١٠ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَجُلًا أَعْشى أَضْرَبَهُ رَبِيبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُقْنِدٌ خَبِلُ ؟
- ١١ - نِعمَ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا لِلذَّةِ الْمَرَّةُ لَا جَافٍ وَلَا تَقُلُ
- ١٢ - هِرْكَوْلَةٌ فَتُقْ دُرُمٌ مَرَاقِفُهَا كَأَنَّ أَتَخَصَّصَا بِالشُّوكِ مَسْتَعِلُ
- ١٣ - إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصُورَةً وَالزُّبَيْقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا تَحْمِلُ

(١ - ٣) غراء يضاء . فرعاء كثيرة الشعر طويلا . العوارض ما يبدو من الإنسان عند الانقسام . الوجى الذى حل قدمه أو حافره . الزيت البطة .

(٤ - ٩) الوسواس والوسوسة صوت الخلق . العشرق شجرة مقدار ذراع فيها حب مقدار . إذا جفت فرت بها الريح تحرك الحب فيسمع له خشخشة على الأرض . الرجل الصوت الرقيق العالي . تحتل تقسم استرقا .

(١٠ - ١٢) قرأ صاحبنا . الذنوب الممتلئة بالنفاق في أعلى فخذ من العجيزة . صفر الوشاح دقينة الصفر . والوشاح أديم هريز يوضع بالموجر وتشد للراء بين عاتقها وكشحتها . ملء الدرع كبيرة الأرداف . والدرع القميص . بهكة ضخمة الخلق . تأني أى تتأني وتفرق . ينخول يبيت وينقطع .

(١٠ - ١١) دهر مقند . المقند (يفتح الداء والنون) السقاء . ربيب الشرف نوابي الدهر . خبل من الجبل وهو نساء الغز . الدجن اليوم الغائم أو المطر . جاك غلظ غير رقيق . تعل منبت .

(١٢ - ١٣) هركولة عذبة الوركين . فنى منده مفرقة . درم العظم وإراء اللحم حتى لم يبق له حجم . الرزق عظم الماهل في المذراع . الأخص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض . الأصورة جمع صوار (بضم الصاد) وهو الوجه الذى يجرى فيه السك . الرزق نبات له زهر طيب الرائحة طويل كالحلبة . ويشتب عليه اللون الغزى . الأردان جمع رذل (بفتح الهمزة) وهو الرذل والخر . شمل منتشر . من قوهم شمل الأمر التوم أى صهم .

لما ينهض له النساء من معالجة شئون البيت ، فهي لذلك مكساة ، لا تقوم لجاراتها إلا تحاملت على نفسها متشدة . ولا تكاد تعالج قريباً حتى يسرع إليها الوهن والفتور ، يهتز جسمها الناعم الريان ، وتضطرب معه أردافها الضخمة البضة .

٨ — يحفو وشاحها عن خصرها فلا يمس لهفته ، وتملأ أردافها التنبص حتى يضيق بها . إذا تثنت مترفقة خيل إليك أن خصرها الناحل سينبت وينقطع . . .

(١١-١٣) ويجمع بالشاعر خياله ، وقد اختلطت شهوته العارمة المتفرسة ، بهذه النظرات المدققة ، التي تنفذ إلى مواضع الفتنة والإغراء لتصور ما وراء الثياب ، فيود لو أنه خلا بها . فصرعها في غداة يوم غائم مطير . وأشبع همه وأرضى لذته بجسمها الريان ، وشبابها الناعم ، ومرفقها الصغيرين وقد اختفت عظامهما في ساعديها الممتلئين . وقدميها الصغيرتين وقد جفا بطناهما عن الأرض لا يكادان يمسانها ، كأنهما مبطنتان بالشوك ، ورائحتها العبقرة التي يوضع منها المسك حتى يمتلىء به طريقها حين تسير ، مختلطاً برائحة الياسمين الذي يعطر أردانها . . .

(١٤-١٦) ليست روضة قد أزهرت ورودها ، في رهوة لا تطأها الأقدام . ولا نعبت بها الأيدي ، قد جاد عليها المطر ، وأشرقت عليها الشمس ، فانعكست على جداولها المخوفة بالنبات وقت الغروب ، حين يبدأ الكون ، وتتضوع ريح الورد ، بأطيب منها نشراً ، ولا هي أحلى منها رائحة . . .

(١٧-١٩) عرضت له هريرة فتعلق بحبها ولم يسع إليه . ولكنها تحب رجلاً غيره . ومن عجب أن هذا الذي تحبه لا يبادلها الحب ، لأنه يحب فتاة أخرى . فهي تتعلق برجل لا يأبه لها ، وفي بني عمها من قتله حما وأذمل عقله . وكذلك هو يحبها فلا تلتفت إليه ، وفي الحى فتاة أخرى قد تعلق قلبها به ولكنها لا تلائمه . . .

ويضحك الأعشى من أمره وأمر الناس قائلاً : . هل رأيت أعجب من هذه المصادفات ، التي آلت بين هذه المجموعة من أصحاب الحب الفاشل ؟

- ١٤ - مَارَ وَضْعَةً مِنْ دَرِيَا ضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةً خَضِرَاءَ جَادَ عَلَيْهَا مُسِيلٌ فَطَلَّ
١٥ - يُضَاكِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقُ مُؤَزَّرٌ بِبَعِيرٍ التَّبَتِ مُكْتَبِلٌ
١٦ - يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا تَشَرَّ رَأْسُهُ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ
١٧ - عُلِفَتْهَا عَرَضًا ، وَعُلِقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
١٨ - وَعُلِقَتْهُ قَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا مِنْ أَهْلِهَا مَيِّتٌ يَهْدِي بِهَا وَهَلُ
١٩ - وَعُلِقْتَنِي أُخْرَى مَا تُلَامِسِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبَلٌ
٢٠ - فَكُلْنَا مَرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ نَاهُ وَذَابَ وَتَحْبُولُ وَتُحْتَبِلُ
٢١ - قَالَتْ هَرِيرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَارَهَا وَتَلِي عَلَيْكَ وَوَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ
٢٢ - يَأْمَنُ بَرَى عَارِضًا قَدَبَتْ أَرْقُبُهُ كَأَنَّمَا التَّبَرُّقُ فِي حَافَاتِهِ الشَّغْلُ
٢٣ - لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُقَامٌ عَمِلٌ مُنْطَقٌ بِسِجَالٍ الْمَاءُ مُتَّصِلٌ
٢٤ - لَمْ يُلْهِبْنِي اللَّهْوُ عَنْهُ حِينَ أَرْقُبُهُ وَلَا اللَّذَّادَةُ مِنْ كَأْسٍ وَلَا الْكُكُلُ
٢٥ - نَقَلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرِّي وَقَدْ قَبِلُوا شَبِعُوا وَكَيْفَ يَشْبِعُ الشَّرِبُ الْغُلَّ ؟
٢٦ - بَرَقَ بَصِيٌّ عَلَى الْأَجْزَاعِ مَسْقَطُهُ وَبِالْحَبِيبَةِ مِنْهُ عَارِضٌ فَطَلَّ
٢٧ - قَالُوا بِنَمَارٍ قَبْطُنُ الْخَالِ جَادَهَا فَالسَّجْدِيَّةُ فَلَا بِلَاةَ فَالرَّجُلُ
٢٨ - فَالسَّقْحُ يَجْرِي بِفَنَزِيرٍ فَبَرَقَتْهُ حَتَّى تَدَاقَعَ مِنْهُ الرُّبُوفُ فَالْجَلِيلُ

- (١٤ - ١٧) الحزن المرتفع من الأرض ، ووريل الحزن أطيب من وريل المنخفضات لأن الرياح تهب عليها فتبجج وانحرفها ولأن الاندفاع لا تطأها ، مسيل أي مطر مسيل ، وأسبل انظر أنزل الماء ، كوكب السماء بريقه ، شرق زام ، مؤزرد لابس إزارا وكان انتبات حلة تكسوه ، مكتهل قد بلم ومم ، التشر تنضوع الزائحة وانتشارها ، الأصيل وقت الغروب ،
(١٨ - ٢٠) الزهول ذهاب الغمل ، والتبل حكاك ، حل الصيد أخذه في الحباله فالصيد محبوب ، واحتل الرجل الصيد أحسنه بالغالبه فالصائد محبيل (على البناء للفاعل) ،
(٢١ - ٢٣) العارض السحاب المتعرض ، رداق ذيل ، جوز وسط ، ملأم محتل ، الماء ، عمل دائم متصل ، السجال جمع سجل (بفتح السين) وهو الدلو ،
(٢٤ - ٢٨) دوني كانت بابا من أبواب فارس دون الحيرة ، أو من موضع بالبيعة ، شام التبرق والسحاب انظر إليه وقد بر أن يطر ،
الأجزاء جمع جزع (بكسر الجيم) وهو منعطف الوادي أو المنصرف من الأرض ، الحبة موضع بين الكوكبة والنجم ، نمار بل لقب سليم ، بطن الخال موضع وجيل ، جادها مطر عليها البارض ، الرجل موضع بالجماعة ، البرقة أرض ذات حجارة رمل وطين ، الربو مرتفع من الأرض ، السقح وخنزير موضعان .

- ٢٠ — فكنا مغرم يهذى بصاحبه ، بين بعيد وفريب ، وصيد وقع في الحباله وصياد يبتغي الصيد .
 ٩ — وقد صدت عنه صاحبه جملاً بقدره ، فهو يوجب لامرهما ويقول : حبل من تصلين إن
 قطعتي ؟ ومن أحق مني بهذا الوصل ؟
 ١٠ — إنك لم تربني في شبابي وفي إقبال الأيام على . رأيت رجلاً قد أضرب به ريب الزمان وعضه دهر
 فاسد مخبول .

- ٢١ — فلقيتني لقاء خشناً جافياً ، إذ جئتك زائراً فتقولين : « ويلي عليك وويلي منك يا رجل ! »
 لبتك قد رأيتني في شبابي وفي إقبال الأيام على .
 (٣٨—٣٤) إن تربني اليوم حافياً لا أتعلم فلکم لیست ولکم ألبیت . إن هذا الذي تلبو عنه عيناك قد أمتع نفسه
 من الغانيات ، وقد استبى كل عقيلة يحذر عليها صاحبها ويحوطها برعايته ، فلا ينجيها مني الحذر . كنت
 مالكا لشبابي أصرفه في لذتي فلا يأبى علي ولا يمتنع ، وكان لي رفقاء من أصحاب اللذة والفتك .
 ولقد أغدو معهم إلى الحانوت يتبعني غلام خفيف نشط ، ولقد أجلس إلى فتية كسوف الهند
 مضاء ، قد أرسلوا أنفسهم في لذاتهم ، لأنهم يعدون ، أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل ،
 (٤٠، ٣٩، ٤١) يطوف عليهم ساق نشيط ، قد شمر أسفل قميصه ، وعلق في أذنيه لؤلؤتين . وقد تناثرت قضبان
 الریحان يتنازعها الندمان ، وهم يتناقلون كزوساً لا تحف ، لأنهم لا يتوقفون عن الشرب إلا
 ربما ينادون : هات !

- (٤٤ ، ٤٢) وما جت الحسانه بنساء ضخام ، يجررن ذيول الربط راflat ، وكأن على أردافهن قرباً صغيرة
 ترنج بما فيها من الماء . ونشط القيان للغناء على نغمات العود وجرس الصنج .

- ٤٣ — في مثل ذلك كان لهوى في شبابي ، وكم في اللهو والنزل من تجارب .
 كنت شاباً قتيلاً ، لا تخفى على الذات ، ولا أتردد في اقتحام الصعاب .
 ٣١ — كم قد اقمعت من صحراء جرداء لآبات فيها ولا ماء ، عريت من كل شيء فكأنها أظهر ترس ، نسمع
 للجن بالليل في أطرافها زكجلا .

- ٢٩ - حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْلِفَةً
 ٣٠ - يَسْقِي دِيَارًا هَا قَدْ أَصْبَحْتَ عَرَبًا
 ٣١ - وَبَلَدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التَّرْسِ مُوحِشَةٌ
 ٣٢ - لَا يَنْتَفِي هَا بِالتَّبْطِ بِرُكْبِهَا
 ٣٣ - جَاوَزَتْهَا بِطَلْحِ جَسْرَةِ سُرْحٍ
 ٣٤ - إِمَّا تَرَيْنَا حَفَاةً لَا نَقَالُ لَنَا
 ٣٥ - فَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ عَفْلَةً
 ٣٦ - وَقَدْ أَقْوَدُ الْقَبِي يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي
 ٣٧ - وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي
 ٣٨ - فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا
 ٣٩ - نَارَعَتْهُمْ قَضَبَ الرَّيْحَانِ مُشَكِّمًا
 ٤٠ - لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا - وَهِيَ رَاهِنَةٌ -
 ٤١ - يَسْعَى بِهَا ذُو رَجَاجَاتٍ لَهُ نُطْفُ
 ٤٢ - وَمُسْتَجِيبٌ تَحَالُ الصَّنَجِ يَسْمَعُهُ
 ٤٣ - مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ
 ٤٤ - وَالسَّاحِبَاتُ ذُبُولَ الْحَزِّ آوَةٌ
- رَوْضُ الْقَطَا فَكَذِيبُ الْغَيْثَةِ السَّهْلُ
 زُورًا تَجَوَّزَتْ عَنْهَا الْقَوُودُ وَالرَّسْلُ
 الْجَيْنُ بِاللَّيْلِ فِي حَافَةِ نَهْهَا رَجُلُ
 إِلَّا الَّذِينَ لَمْ فِيهَا آتَوْا مَهْلُ
 فِي مِرْقَتَيْهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا قَتْلُ
 إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَقْتَعِلُ
 وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي نُمٌّ مَا يَنْلُ
 وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْغَزْلُ
 شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلُولٍ شُلُولُ
 أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَبْلَةِ الْحَيْلُ
 وَفَهْوَةٌ مَرَّةً رَأَوْفَهَا خَصْلُ
 إِلَّا بَهَاتٍ ، وَإِنْ عَلَاوُا إِنْ نَهَلُوا
 مُقْلَصُ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلُ
 إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ
 وَفِي الثَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْرِ وَالْغَزْلُ
 وَالرَّافِلَاتُ عَلَى أَنْجَازِهَا الْعِجْلُ

(٢٩ - ٣٠) تكلف أي تكلف ذلك لا شاق به الموضع الآخر. الغيث الأرض السكينة الأشجار. عرب أي بعيدة ، والماء الزلال البعيد .
 زوراً بعيدة ، تجاوزت عدل وانحرف . الرسل الجماعة والتطيع من كل شيء .
 (٣١ - ٣٢) مثل ظهر الترس ، شبهها بظهر الدرع في انبساطها وإتقانها لأنها لا شيء فوق ظهرها . الرجل الأصوات المتناظرة . يتنسى
 يسر إلى ركوبها . مهل عدة . طليح دابة أهولها السور . جسر ضيقة . سور سهل السير . القتل تباعد مرفق الدابة عن زورها .
 (٣٣ - ٣٤) خلس اللهي سرقة وأغله غلبة . ما يبل لا يتجو ، والمساقي وأل أي نجا . الشرة نشاط الشباب . الحانوت الخسارة .
 شاو يشوي اللحم . مثل - وافي من مثل أي طرد ووافي . وهكذا شلول . شلل غلب في العمل سريع . شول يحمل الشيء .
 (٣٥ - ٣٦) الراوي الوفاء الذي تروى فيه الخبر . خصل دائم الذي لكثرة استعمالهم . التهل التهرب الأول والقل التهرب الثاني .
 (٣٧ - ٣٨) الطلف جمع طلفة وهي الأداة المنظمة . معتدل بخدم ويعدل دائماً . مستجيب : هو الذي يستجيب للصنج ويشاكله ، والصنج هو أثر
 صغار من النعاس يعلق بأحداهما على الأخرى ويمسكان في أصابع اليد . الفضل التي تليس نوباً واحداً كما أنها متباعدة . وظل
 جر ذبة ربحتر في مشبه . العجة القرية صغيرة ، شبه أوداعها المستكة المرتجة بالقرية الصغيرة يترجع فيها الماء .

- ٣٢ — لا يجرأ على اقتحامها في القيظ إلا القوي الذي قد اتخذ لرحلته الشاقة أهبة .
- ٣٣ — مثل هذه الصحراء أقدم ، فأقطعها على ناقة قد تعودت الأسفار حتى أنهكتها ، وهي مع ذلك جسور لا تأبى على الراكب ، ولكنهما تنطلق في سهولة ، تكشف في انطلاقها الجري عن مرفقين مفتولين .
- و كنت خبيراً بما ينبغي لرجل الصحراء أن يعرفه .
- ٣٤ — كم من سحب عارض قد بت أتبعه ، يلعب البرق في حافات كانه الشعل . نظرت إليه أرقبه ، ولم يصرفني عنه ما كنت فيه من طو ، فإذا هو منصل الأجزاء ، وإذا وسطه متسع عظيم يحمل بدلاء الماء .
- ٣٥ — فقلت لصحبي في « دُرْتِي » وقد أخذت منهم الخمر « شيموا » - ومن عجب أن يشم الشارب الثمل - انظروا هذا السحاب الثقيل ، وفولوا أين توقعون نزوله . .
- ٣٦ — ماذا ترون في هذا البرق الذي يلعب فوق (الأجزاء) ، وفي هذا السحاب الممتلئ بالماء فوق (الحبيبة) ؟
- ٣٧ — وهم لا يزالون في حدس وتخمين ، كل يذكر الأرض التي يتوقع أن هذا العارض سيصيبها بمائه ، بين (نمار) و (بطن الخال) و (العسجدية) و (الأبلاء) و (الرجل) و (الشفح) و (خنيز) و (برقة خنيز) وكأنه قد أصابها ، وكأن الجناح الأرض قد ضاقت بالماء حتى عم الربا والجبال ، وانصب إلى الرياض وإلى الوديان ذات الانحجار .
- ٣٨ — يسقى ديار صاحبه التي أصبحت بعيدة لا تقصدها الخيل ولا الركبان .
- فإذا أرضى الشاعر نفسه من صاحبه ومن شبابه وذكراته على ما أراد ، اتجه فجأة إلى صاحب له يتخلله ، طالباً إليه أن يبلغ يزيد بن مسهر الشيباني رسالة منه .
- ٤٥ — ليقل له عنه : أما تنفك تغلي ويحيش صدرك بالشر ؟
- ٤٧ — تغري بنا رهط مسعود وإخوته ، فإذا التقوا في القتال ، وتردوا في الهلاك ، اعتزلت كأنك لم تفعل شيئاً ولم تأت إلماً .
- ٤٦ — أما أن لك أن تنتهي عن نحت أثنيك ، وأن تعلم أنك لست ضارها أبد الدهر ؟
- ٤٨ — ما أنت حين ينفر الناس لقتال ، وأشب الحرب ، فينتشر المقاتلون كالطوفان ، يحملون السبايا والأسلاب ، إلا كوعل أحمق ، ينطح صخرة ليفلقها ، فلا يضيرها وإنما يوهي قرنه .

- ٤٥- أبلغ يزيد بن شيبان مالكاً
٤٦- ألت متبياً عن تحت ألتيا
٤٧- تغرى بنار هط مسعود وإخوته
٤٨- لأعرفك إن جد النير بنا
٤٩- كناطح صخرة يوماً ليفلقها
٥٠- لأعرفك إن جدت عداوتنا
٥١- تلزم أرماح ذى الجدين سورتنا
٥٢- لأفقدن وقد أكلتها حطبا
٥٣- قد كان في أهل كهف إن هم وقعوا
٥٤- سائل بني أسد عنا فقد علوا
٥٥- واسأل قشيراً وعبد الله كلهم
٥٦- إنا نقاتلهم حتى نقتلهم
٥٧- كلا زعمتم بأننا لا نقاتلكم
٥٨- حتى يظل عييد القوم منكنا
٥٩- أصابه هندوانى فأقصده
- أبنا نيت أما تنفك تأكل
ولست صارها ما أطت الأيل
عند اللقاء فتزدي ثم تغزول
وشيت الحرب بالطواف واحتملوا
فلم يضرها وأوى قرنه الوعل
والتمس النصر منكم عوض تحمل
عند اللقاء فتزديهم وتغزول
تعود من شرها يوماً وأبيل
والجاشرية من يسعى ويتصل
أن سوف بأبيك من أنباتنا شكل
واسأل ربيعة عنا كيف نقتل
عند اللقاء وهم جاروا وهم جهلوا
إنا لأمثالك يا قومنا قتل
يدفع بالراح عنه نبوة مجل
أوذابل من رماح الخط معتدل

- (٤٥ - ٥٠) مالك رسالة . الامتكان السمي بالقر والفساد . الأنة شجرة ، يقصد أصبه ويحده المؤمل العربي . أطت الأيل أنت تصياً وحبناً . اتفاق القتال . أرداه أوقفه لى الردى والهلاك . النير القوم يتفرون منك للقتال . العواف الذين يطولون ، من قولهم طواف الناس والجراد أى دلاوا الأرض كالطوفان . احتلوا (على البناء المجهول) صبروا على الشدة . كناطح ، رجل ينطح صخرة . احتل الرجل (على البناء المجهول) استتر وقضب .
(٥١ - ٥٣) السودة حدة القضب . ذو الجدين قبيل بن مسعود من أشراف العرب . كهف من بنى سعد بن مالك . قدوا من القتال . الجاشرية امرأة من أزد .
(٥٤ - ٥٦) شكل أرواح ، غير ثم خير . قشير بن كعب بن ربيعة .
(٥٧ - ٥٩) عييد القوم سيدهم . الراح جمع راحة وهي بطن البد . مجل جمع مجول (بفتح الميم) وهي المرأة الشكلى . هندوانى صيف ملسوب قهند . أقصده أصابه ظم يخطه . الخط بلد فى البحرين تجلب منها الرماح .

- (٥٢-٤٩) تثير رهط مسمود وتغريهم بنا . وما أظنك تغضب لهم أو تخوض معهم قتالا إن طُلِبَتْ منك المساعدة . فأنت تلقىهم طعنا لغضبنا الهائج ، ووردهم المهالك ثم تعزل . أجبَّت نار الفتنة وأمددتها بالخطب لتزيد في التها بها ، ثم تقعد بعيداً عنها مستعيذاً من شرها ، مبتهلاً إلى الله أن لا ينالك أذاها .
- ٥٤- ويعدد الأعشى القبائل التي عادوها من قبل فقهروها ، منهم أسد (بن ربيعة) ومنهم قُشَيْر (بن كعب ابن ربيعة) ، يقول له : سل هؤلاء ، بل سائل ربيعة جميعاً ، يخبروك كيف وجدوا بلاءنا في القتال .
- ٥٦- كنا إذا قاتلناهم قتلناهم نقتيلاً ، وكانوا هم الجانين على أنفسهم بما جاروا وبما سفهوا علينا واجتروا .
- ٥٢- وإن في قومنا وأحلافنا من بني كهف (من بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن بكر) والجاهلية (من إباد) لمن يُعْنَى في القتال ، ويصير على النضال .
- ويشير الأعشى إلى ما كان من إغراء يزيد لهذا البيت من شيان ، ونهيم أن يقتلوا ضيغاً براه فيقول :
- (٦٢-٦٣) إني أقسم بالبيت الحرام الذي تهوى إليه الإبل من كل صوب ، وبما يساق إليه من قرابين البقر الكثير ، لئن قتلتم منا سيداً لم يكن مقارباً لقبيلكم ، لنقتل به منكم أفضل سيد فيكم .
- ٦٤- إنا لا نمل القتال . ولو قدر لك أن تُبْتَلَى بنا على أعقاب معركة فدخضناها ، لو جدت فينا نشاطاً لقتال جديد ، ولما رأيتنا نعيد عن الخوض في الدماء مرة أخرى .
- ٦١- فأنهوا أيها القوم خيراً لكم . ولن ينهاكم عما أتم فيه من بغي كالطعن الجانف ، يغور في جراحه البالغة الزيت والقتل .
- (٥٨-٥٩) ويخبر فيه عميد القوم صريع السيوف والرماح ، قد اتكأ على مرفقه خائر القوى ، وقد هلك من حوله الرجال ، يدفع عنه النسوة بأيديهن .
- ٥٧- نزعمون أننا لسنا لكم بأكفاء ، وأننا لا نهض لقتالكم . بل إنا لقتال أمثالكم أُنْدَاد .
- (٦٥-٦٦) ألسنا فوارس يوم (العَيْن) - وما يوم (العين) يسراً ، فقد كان في ضحوة النهار - ليس فينا إلا فارس متمكن ، لا يميل على سرج الفرس ، ولا تنقصه عدة القتال . وهو خير محارب راكياً وراجلاً :
- قالوا الركوب ، قتلنا تلك عادتنا أو تنزلون ، فأنا معشر نُزُل
- ٦٠- وإنا لأبصر الناس بمواضع الطعن ، وأحذقهم في إصابة الهدف ، فلقد نصيب الحجار في قاتله (العرق الذي يجري من الجوف إلى الفخذ) ولقد يهلك على أرماحنا البطل المغوار .

- ٦٠ - قَدْ تَحْضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكْنُونٍ فَأَنَّهُ
 ٦١ - هَلْ تَنْسَهُونَ أَوْ لَا يَنْهَى دَوَى شَطَطِ
 ٦٢ - إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَنَاسِمَهَا
 ٦٣ - كَلَنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا
 ٦٤ - لَنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غَيْبٍ مَعْرَكَةٍ
 ٦٥ - نَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٌ
 ٦٦ - قَالُوا الرُّكُوبَ أَفْقَلْنَا ذَلِكَ عَادَتُنَا
 وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبَطْلُ
 كَالطَّلَعِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ
 تَحْدِي وَسَيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغُلُ
 لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَلُ
 لَمْ نُلْقِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ
 جَنْبِيْ قَطِيْمَةً لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ
 أَوْ تَنْزِلُونَ ، فَأَنَا مَعْدَرُ نُزُلُ

- (٦٠ - ٦٢) العير حمار الوحش . العائل مرق يجرى من الحولف إلى النخف ، ومكنون القاتل هو الدم ، وانما من المذاق يشهد بالظن في
 الحرقة ، وهي تترك في الحور لا عظم فيها تنفذ إلى الجوف . ومن روى (قد تظمن العيرى مكنون) فقد أخطأ ، إذ كيف يظمن إلى الدم .
 الشطط القل ، يذهب فيه الزيت والتمل لأن الطنة غائرة ، خطت شفت الغراب . الناس جمع منهم وهو طرف الخلف ، تحدى
 تسرع في السير مع اضطراب . الباقر جمع بقرة ، القيل جمع قبول (يفتح الفين) وهو الكثير من الأبل والبقر ونحوها .
 سعد الفقى المتأبل له أو القريب منه . فقتل نختار الأمل والأحسن .
 ٦٤ - منى به ابتلى به . عن غيب معركة عقب معركة ، تنقل نائق ، أى لا تمجد دماء فوك وتبرأ منها هرباً من القتال . وقال من
 غيب معركة ، لأن القول الأول أن يدعرج القتال بعدها ولكن هؤلاء لا يعلمون القتال .
 ٦٥ - قطيمة من بنى سعد بن قيس ، كانت عبد رجل من بنى سيار ، وله امرأة غيرها من قومه ، فتنازعا ، فصدت سيارية طاعت
 ذوائب قطيمة ، فاحتاج الحيان وانتلوا ، فهزمت بنو سعد بن قيس (قوم الأعشى) بنى سيار . ضاحية أى علانية وفتح
 النهار . ميل جمع أميل وهو الذى يميل على التمرج ولا يثبت في القتال ، عزى جمع أوزل وهو الذى لا سلاح معه . ومن
 روى (نحن القوارس يوم الجنى ضاحية) فهو مخطئ . لأن يوم الجنى هو يوم ذى قار ، وأحسن الناس بلاه فيه هم بنو شيبان
 قوم يزيد بن مسهر الذى يهجو الأعشى بهذه القصيدة . فقير مذكور أن يستل عليه الأعشى مفاخر أجداد اليوم .
 ٦٦ - تنزلون من خيلكم فتجاهلكم بالسيف بدل الماطفة بالرماح .

حينئذ أحد فروع بكر بن وائل . وكانت تسكن البهاة . وكان هودّة مملوكاً على قومته . وكان من لشكفيين بحراسة فوافل كسرى التي تمر بين الفرس واليمن . كان يقوم بذلك ثناء جماله جعلت له . فكانت الفواقل تدفع إلى الشاذلة ، ويرسلها هؤلاء في حراسة رجال من ربيعة ومضر إلى هودّة ، فإذا خرجت من أرض البهاة كانت في حراسة تميم إلى أن يبلغ عامل كسرى على اليمن . وكان هودّة متوجاً . زعم صاحب الأغاني (١) أنه قدم على كسرى فكساه قباء ديباج ، وسوجا بالذهب والؤلؤ ، ونفسوة مرصعة قيمتها ثلاثون ألف درهم ، وكأساً من ذهب كان له مقامه فيه . وإلى هذا التاج يشير الأعشى في القصيدة ١٣ بقوله :

من يلقى هودّة يسجد غير مثبب إذا تعصب فوق التاج أو وضعا
له أكاليل بالباقيات زيبها صواغها لا ترى عبثاً ولا طعناً

أما صاحب المقدّم القريد فقد زعم — رواية عن أبي عبيدة عن أبي عمرو — أنه لم يلق هودّة قط ، وإنما كانت «تتجافق اليم» . فلا مثل من تاج هودّة قال . إنما كانت خرزات تنظم له (٢) . وقد عاش هودّة حتى أدرك الإسلام . وهو أحد الذين أرسل إليهم النبي الرسل حين دعا «بنو العرب والجمم للإسلام» (٣) . ومات بعد «تصرف النبي من الفتح سنة ٧ هـ ولم يسلم ، لأنه اشترط للإسلام أن يجعل النبي له الأمر من بعده ، وإلا تصده وحاربه» (٤) . وقد مدح الأعشى هودّة أربعة قصائد . وهي — حسب ترتيبها التاريخي فيها — وجميع — القصائد ١١ ، ثم ٧ ، ثم ١٢ ، ثم ١٣ . وعلى ذلك فالقصيدة التي بين يدينا هي الثانية حسب الترتيب الزمني . وتبدو — كما هي مبنية في الميزان — نغمة غير محكمة الترتيب . والظاهر أن قصيدة كانت مطلوبة ، وأن هذا القدر اليسير هو الذي في ثلثيها .

والأعشى هنا لا يقدم نفسه بغير طوليل على عادته ، فقد أسن وانصرف عن اللهو والغزل . ولذلك فهو يخاطب نفسه قائلاً :

(١-٢) أجادت أنت فيما تزعم من توديع الشباب والنساء ، وهل ملت حقاً إلى القصد بعد الإسراف ؟ ثم يعود فيقول كالمتعجب من أمر نفسه : ما كنت أظن أن جهائي ستنهي إلى الحكمة ، وما كنت أظن أني سأكف عن الاضطراب في الأرض لأسكن إلى وطني في البهاة بين «مهراس» و«مارد» .

(٣-٤) ولقد يلوم السفيه ذا البطالة على إسرافه في الفساد ، وقد كان هو نفسه من قبل لا يرى فيما يأتي من الفساد إلا الرشاد .

ولا يلبث الشاعر أن ينتقل إلى التعريض بالحارث بن وعله وببخله ، متخذاً منه وسيلة لمقارنته بكرم هودّة وحسن ضيافته . فقد تجشم الأعشى السفر إلى الحارث — وهو يسميه مستهزئاً «حريثاً» — وأتاه زائراً ، فوجده عن عطائه جامداً .

(٥-٩) فهو أبعد الناس شهياً عن آباءه الكرام . وهو لشدة بخله يفرع من زيارة الصديق ، كأنه يرى في بيته أسداً أو ثعباناً . خير منه نفساً ووالداً ذلك الرجل الكريم الذي زاره في «جوّ» فأكرم وفادته وقربه ، ووهبه قائداً يعينه على الشيخوخة وكلال القوة والبصر ، وأعطاه جارية ، فعاد من عنده بالخير الكثير .

(١) الأغاني ج ١٦ ص ٧٩ (٢) المقدّم القريد ج ٢ ص ١٠١ (٣) إعلام السائلين من كتب سيد الرضائيين ص ٣٤ ، ٣٥ واعتناج الإجماع ص ٣٠٩ (٤) الطبري ج ١ ص ٢٨٨

وقال بمدح هودّة بن علي الحنفي ويذم الحارث بن وعلّة بن مجاهد الرقائمي :

- ١ - أجذك ودعت الصبي والولادنا وأصبحت بعد الجور فيهن قاصداً (طويل)
- ٢ - وما خلعت أن أبتاع جهلاً بحكمة وما خلعت مهراساً بالأدي وما رداً
- ٣ - يلوّم السبي ذاك البطالة بعدما يرى كل ما يأتى البطالة راسداً
- ٤ - أتيت حريثاً زاراً عن جنابة وكان حريث عن عطائي حامداً
- ٥ - لعمرك ما أثبتت وعلّة في الندى شمائله ولا أباه المجالداً
- ٦ - إذا زارته يوماً صديق كأنما يرى أسداً في بيتيه وأساورداً
- ٧ - وإن امرأ قد زرته قبل هذه يحوي لحير منك نفساً ووالداً
- ٨ - تصيفته يوماً فقرب مقعدي وأصفدني على الزمانة قلداً
- ٩ - وأمتعني على العسا بوليدة فأبت بخير منك يا هودّ حامداً
- ١٠ - وما كان فيها من نساء ومذحة فأعني بها أبا قدامة عامداً
- ١١ - فنى لو ينادى الشمس ألفت قناعها أو القمر الساري لألقى المقالداً
- ١٢ - ويصبح كالسيف الصقيل إذا غداً على ظهر أنماط له ووسادداً
- ١٣ - يرى البخل مرّاً والعطاء كأنما يلد يبع عذبا من الماء بارداً

- (١ - ٣) أجذك أى هل انت جاد أو أجذ منك هذا . الولاد الجوارى . الجور تجاوز القصد والامحراف عن الجادة . الجهل الغفلة ضد العلم . مهراس وما رد موضحاً بالهامة (موطن الاعشى) الحق السفيه . البطالة الفساد والتضياع والخسران . يرى أى السبق . الناعل مستر . أى أن هذا السفيه كان قبل ان يتوب يرى الفساد في نظره هو عين الرشاد .
- (٤ - ٦) حريثاً هو الحارث بن وعلّة يصنوه تختياراً من شأنه . الجنابة البهمة . الجانب الذريب . وعة أبوه والمجاهد جدّه أبو آية . يقول له إنه لا يشبه أباه . أسود جمع أسود وهو نوع قاتل من الحيات .
- (٧ - ٩) جولد هودّة الذى يمدحه بهذه التسمية في الهامة . أصفدنى أعطائى . والعقد (بفتح العين) العطاء . الزمانة الضيف والماهة . ويبدو الاعشى هنا مستاً وقد مضى لانه أعطاه قلداً . وليدة جارية .
- (١٠ - ١٢) أبو قدامة هو هودّة . أتيت فناعها أى كلمته وأما رث عن وجهها له . ألقى القائله أطاع وانقاد . الأنماط جمع نمط وهو ثوب من صوف ذو ألوان يطرح على الموائد وعلى الوسائد .

(١٠-١٣) فهو من أجل ذلك يخصه بالثناء والمدح . وليس الكرم بمستغرب من هذا الفتي ، ومكانه ما هو في الشرق . لو نادى الشمس لآقت قناعها وكذته ، ولو خاطب القمر لآلتي إليه المقاليد وأطاع . يصبح فوق الوسائد والأنماط كأنه السيف الصقيل وَضَاءَ ومضاء . ويعطى لأنه ينفر من البخل ويلتذ بالعطاء كما يلذ بالماء العذب الزلال .

(١٤-١٦) وهو يجمع بين الحلم والشجاعة . فهو أحلم من (قيس) ، وأجراً من الأسد المهيب أبي الأشبال ، وقد أمسى غاضباً متربصاً في خدره ، يستخف بجمع الثلاثين فلا يهاجمه استمالة بأمره . ويعتدو وحده على جمع الثمانين .

(١٧-١٨) ويحتم الشاعر قصيدته بوصف قصير لثاقه . فقد طال وضع الرجل حتى كاد يبل أطول الإقامة وقلة الأسفار ، ومل الأعشى السكون والجود ، فنهض إلى ذاقته يكسوها خشب الرخل ، ويبعثها في الصحراء ، فتخالها إذ تهوى مسرعة في رمل الصقيين ، المتليد مائة فقدت ولدها ، فهي تعدو مذعورة ، لا ينال القيظ منها ولا يذهب بذشاطها .

(١٩-٢١) إذا ركدت الشمس فوق الرموس وقت الظهر ، وانمحت الظلال ، وانكمش ظل الناقة فلاذ بنحرها ، علفت نظرها بقطعان المها ، وشررت جادة لتلحق بها . تطوى رمال الصحراء البعيدة الأطراف ، فتخرج الظبي من كناسه ، وتبعث القفا الهاجد من مكانه .

- ١٤ — وَمَا مُخْذِرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
 ١٥ — وَأَحْلَمَ مِنْ قَيْسٍ وَأَجْرًا مُقَدَّمًا
 ١٦ — يَرَى كُلُّ مَادُونِ الثَّلَاثِينَ رُحَصَةً
 ١٧ — وَلَمَّا رَأَيْتُ الرَّحْلَ قَدْ طَالَ وَضَعُهُ
 ١٨ — كَسَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ عَنَسًا نَحَلَهَا
 ١٩ — إِذَا لَأَوْدَ الظِّلِّ الْقَصِيرُ يَنْحَرَهَا
 ٢٠ — أَتَارَتْ بِعَيْنَيْهَا الْقَطِيعَ وَتَحْمَرَّتْ
 ٢١ — تَبَرُّ بِعَافِيرِ الصَّرِيمِ كِنَاسَهَا
 أَبُو أَشْبِلٍ أَمْسَى بِخَفَاتِ حَارِدًا
 لَدَى الرُّوعِ مِنْ لَيْثٍ إِذَا رَاحَ حَارِدًا
 وَيَعْدُو إِذَا كَانَ الشَّمَاوُونَ وَاحِدًا
 وَأَصْبَحَ مِنْ طُولِ الثَّوَابَةِ هَامِدًا
 مَهَابَةً بِذِكْرِكَ الصَّفِيِّينَ فَاقِدًا
 لِيَنْقُطَعَ عَنِّي سَبَبًا مُتَبَاعِدًا
 وَتَبْعَتْ بِالْفَلَا قَطَاهَا الْهَوَاجِدًا

(١٤ — ١٥) مخدر أسد ملازم غدره وهو أدمى هببة منه . ورد من أسماء الأسد ، حارد غضبان ، الروع البرع ويستعمل بمعنى الحرب .
 (١٦ — ١٨) الرخصة في الاسم التخفيف . أي أن هذا الأسد يستعطف بأطع الذي هو أقل من ثلاثين ، فإذا كان الجوع من ثمانين رجلاً
 عدوا عليهم وحده ثمة بنسبه . حمد الثوب بلى من طول القطي فادأ مسخته تنائر ، فهو هامد . الثوابة الالافاة من ثوي
 بالكان أي أقام . التند (يفتحون) غشب الرحل ، والجوع قنود ، النفس الساة الصلبة القوية ، الهابة بقرة الوشم . التكداك
 من الرمل ما تليد بالأرض ولم يرتفع . فالتد حدث ولها فهي تدو هدواً عديداً .
 (١٩ — ٢١) لاوذا الظل ينحمرها وذلك في الظهر ، حين تكون الشمس عمودية على الأرض فتصغر الظلال وتتكشف ، ويجوز ظل هذه الثعابة
 برنينها ، وهو وقت يذهب فيه السير ولا يفوى عليه إلا الشدهب انصباب من الابل ومن الناس . أتاروت أدامت النظر .
 العيسب المستوي من الأرض . زء عليه . اليملور ناطق الإهمر لجون التراب . الصريم الرملة اللطيفة ذات الأشعر . الككناس
 شجر تستكن فيه وحوش الصحراء من الحر . يقول إن هذه الناقة لسرهتها تزجج الوحش من كنهه وقت الظهر بحذيف
 حبرها . الفلا الصحراء . القطا طائر في حجم الحمام هي بذلك من جنسه لأنه (قطا قطا .)

سلامة ذو فائش أحد أدو ، الجن ، والأدواء أمراض كانوا يحكمون في نظام يشبه النظام لافطاني في العصور الوسطى ، وأوروبا عنها كثيراً . وكانت الجن في ذوى الوقت مبنية إلى ، مناطق كثيرة ، يحكم في كل منطقة واحد من هؤلاء الأدواء ، وكانت كل منطقة تسمى بعداً (جمعاً) . ويشكون الخلق من العصور أو عصون ، وفيها كان يتم الأمير أو الزعيم ، يحكم به حاشيته وأعدائه . وربما عظم نفوذ الواحد من هؤلاء الأدواء ، فيسقط نفوذه على من حوله من الإسماء ، يسمى عندئذ قبلاً (جمعاً) أيال . ويتمثل نظامه فني له ملكاً يرارته أبنائهم ، وكانوا مانسبة دولة ، وهو عندئذ (١) . وكان أكثر شغل هؤلاء الأدواء بالتحاور ، بدلولاً بين الهند والحبش والصومال ومصر والشام والبراق . وفائش التي بسبب إليها مدوح الأعشى اسم المجد الذي كان يحته ، أو هي وإن كان يقول صاحب القاموس - كانت يحته ذو فائش (أو صاحب فائش ، كما يقولون الآن في أوروبا لورد أوف . . . أو لورد دير . . .) ولم يلاحظ لنا التاريخ شيئاً عن سلامة هذا . فهو أحد هؤلاء الأدواء القديسين الذين لا يحسبهم عد ، وإنما وقع من ذكره وظله أن الأعشى قد قصد إليه مدحه . روى صاحب الأغاني عن الأعشى أنه قال :
أبنت سلامة ذا فائش فأطقت القمام بيده حتى وصلت إليه فأثدته :

بنت محملا وبنت مر محملا : إن في السفر إذ مشوا ، بهلا

الشمر فادته سلامة ذا فائش والتي ، جيتا جملا

نقال : صمدت ، التي ، جيتا جميل ، وأمر في جماعة من الآبر ، وكسار حلا وأنطاني كرىاً مدبوغة ملوكة عدوا . وقال : إياك أن تحدم ما فيها ، فأبنت الميرة بعدتها باللائمة (٢) جر (٣) . وقد زعموا أنه كان لا يظهر اسمه إلا مرة في كل عام ، وكان لا يقصر إلا مرة (٤) . وقد مدح الأعشى سلامة ذا فائش بنصبتين ، إحداهما هي هذه النصبة التي نحن بصدد ما ، والأخرى نصبته التي أشار صاحب الأغاني إلى أنها أول ما قدمه به (وهي النصبة ٣٠ بدويان) .
وفي أبيات المدح من هذه النصبة تقديم وأخبار . والتدريب الذي نورد هو ١٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ . وسأنتج هذا التدريب عند ترجم المدح .

(١ - ٣) يبدأ الأعشى بذكر صاحبه ، وقد أخلفت مراحداها ، فبات ليلة ساهراً مؤرقاً ، لا يغمض له جفن ، ولا يرقد مع الراقدين ، وهو لا يذكر اسم صاحبه ولا يبالى من تكون ، وإنما يفتير إليها بدنياً .
لنتمكن هذه الصاحبة من تكون ، ولتذهب عنه حيث تريد ، فما هو بالضعيف الخائر ، ولن تذهب نفسه إثرها حسرات . وإنه لصلب الفؤاد ، إن وصل جبل الود فهو خليق أن يقطعه ، وهو على ذلك قدير . وإنه ليهجم على لذته ويغتصبها اغتصاباً .

(٤ - ٨) كم مثلها مفتونة بشبابها وجمالها ، منصرفة إلى التزين ، لا يشارق جسم أطلاء الزعفران ، عمد إليها وقد أضافه الليل ، يلتمس غفلة العيون وقرة بفظنها ، فأصبح خليفة زوجها عليها وسيداً الأثير الخنار . وكم صعب من في كرم يمرض عن عواذله مستدبراً ، ويصم أذنه عن إرشادهن متصامياً ، ميمون لا يصحب إلا الكرام . ينشق فيهم ماله ، ولا يغطي عنهم مستتراً .

(٩ - ١١) طرفه هذا الفنى مع الليل قبل أن يسفر الصباح ، يؤامره في شرب الخمر ، ففدا معه يصطبجها ، في هذا السكون الذي لم يمزق حُجَّته صياح الديكة ، ولم تنفضه عين الكاشح الحسود .

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ص ١٠٢

(٢) الأغاني ١ : ٩

(٣) القاموس وشرحه مادة

وقال يمدح سلامه ذا قاتش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حوثم الخثري :

- ١ - أجيدك لم تغمض ليلة قرقنها مع رقادها (متقارب)
- ٢ - تذكر ، تبا ، واني بها وقد أنخلقت بعض ميعادها
- ٣ - فيطلي كيمطلي بصلب الفؤاد وصول حبال وكنادها
- ٤ - وميلك معجبة بالنبأ ب صاك العبير بأجنادها
- ٥ - تسديتها عاذني طلبة وقفلة عين وإيقادها
- ٦ - فبت الخليفة من زوجها وسيد ، تبا ، ومُسنادها
- ٧ - ومُسدير بالذي عنده على العاذلات وإرشادها
- ٨ - وأيقض مختلط بالكرا يم لا يتقطي لأفقادها
- ٩ - أتاني يؤامري في السمو لي ليلاً فقلت له غادها
- ١٠ - أرحنا نياكر جيد الصو ح قبل النفوس وحسادها
- ١١ - فقمنا ولما أصبح ديكنا إلى جوتهم عند حنادها
- ١٢ - تنخلها من بكار القطاف أزيق أم كسادها
- ١٣ - فقلنا له هديه هاتها بأدما في جل مقتادها
- ١٤ - فقلنا تريدهوني تسعة وأيسر بعدل لأندادها

- (١ - ٣) تبا اسم إشارة مثل تلك ، صاعق ذهب وهد ، كند المائل فطمه .
 (٤ - ٦) صاك أصق . العير أخلاط من الطين يجمع بالعرقان ، وقيل الزعفران وسدم . وأندادها نبات له أصل كاحل وورده
 أحر إلى الصفرة ، تسجته العرب في حبيبات الثياب وتسميه النساء في القرن خضرع به وجهاً دل (البهوة) التي تستعملها
 في هذه الأيام . تسدها ركة وعلاء ، عاده ، تبا ، وقد تلالا ، فهد غلة حين وفلة إيقادها أي غلة اللؤلؤة وإيقادها ،
 وهو يقعد على حارسها ، الخليفة الذي يخاف على أبيه . استاده العتاره . أي أنه أصبح عبداً وسيد زوجها .
 (٧ - ٩) السدير الذي يهرق من عواده ويولس دمه . لا يتقطي لا يتناكر إذا فقدت اللؤلؤة الخثري . آسره شاوره . الخمول الخمر .
 غدا على الشيء بكر إليه ، هذا أصله ، ثم استعمل في الذهاب والانطلاق في أي وقت كان .
 (١٠ - ١٢) أرحنا ، أراح الرجز رجعت إليه بلسه جد الإيهاء ، وصار مسريحاً . جد الصبوح ، الجد العجلة ، الصبوح غر الصباح .
 جوت سوداء ، يقعد خاية الخمر لانه كان تطل بالقطار (وهو ماله به الزنت) لفسه مصامها لا تزدح . حنادها صاعها
 الذي يمدح الناس أي يذودهم عنها لتعاسفها . تنخلها تخيرها . بكار القطاف أول ما يتقط . أزيق هو الخار جبه أزدق
 لأنه خلع ليس هرباً ، وتسميه العرب كدافي أوزلة عيونهم ، آسن كسادها لمودنها .
 (١٣ - ١٤) أدما ، ناقة صاعدة البياض سوداء ، الأستار .

(١٢-١٤) ويعرض علينا الأعشى ما كان بينه وبين الخمار في أسلوب قصصى رائع تملؤه الحياة . وهو يصور الخمار عياناً غير عربى ، فيصفه بأنه (أزرق العينين) ويسميه (حنّاداً) ، وكأنه حارس يذود الناس عن هذا الكنز الثمين من الخمر المختار من بكار القِطَاف ، وقد احتوته حاية ضخمة سوداء طليت بالقار ، وضمت جودتها له أن لا تكسده عنده ، فهو ضنين بها ، يساوم فى ثمنها مغالياً . وينظر الأعشى إلى هذه الحاية الضخمة فيقول للخمار مشيراً إليها (هذه . هاتها .) ما أريد غيرها ، وخذ فيها ما شئت . ويبدل له فى ثمنها ناقة بيضاء فى جبل عبيدها القائم على خدمتها . ولكن الخمار يتلصقاً فى إجابتهم . وقد علم شدة حرصهم على هذه الخمر ، فيقول : بل تزيدونى فوقها تسعة ، وما أراكم توفون ثمنها بشئ .

(١٥-١٩) فيقول الأعشى للخدام — وهو على شوق وعجل ، يرضن بالوقت أن يضيع فى هذه المساومة المملة : أعطه ما يريد . وينتظر الخمار . حتى إذا رأى الخدام يخرج المال ، أضاء خباه السكبير بالسراج ، وقد تلبثت هُدْبُهُ ينمرها الظلام ، وراح ينقذ الدراهم قبل أن يبدل خمره . فيصيح به الأعشى متعجلاً :
دراهمنا كلها جيد فلا تحبسنا بتنفادها

ويعمد الخمار إلى الدن ، يصب لهم خمرأ تمشى نشوتها فى المفاصل فتزعدّها ، ثم تستسلم للذات فتسكن هامة قارة . تبدو حين تبدل سوداء ، فأذا مزجت بالماء وسكنت بعد إزبادها ، تكشف عن لون أحمر جميل .

(٢٠-٢٤) تبدو فى أسفل الدن إذا أماته ليصب منه بعد أن طال قعوده ، وقد تناقصت حتى اجتمعت فى أسفله ، كأنها حوصلة النعام ويحول الخمار عليهم بأبريقه ، وقد تخضبت كفه بما يحمل من خمر حرار . ولا يزال يسقيهم حتى ينفذ خمره ، وهم مالم يكون لرشددهم ، لم ينفذوا عقولهم ، وإن كانوا قد أنفذوا خمر الخمار . فيقومون إلى ركايبهم وخيلهم ، وقد باتت على باب الخيام بأكوارها وألبادها ، تستخفهم النشوة ، وتور بهم جائرة — وقد ظهر أثرها — بعد قصد واعتدال .

- ١٥- قُلْتُ لِنَصَفَتَا أُعْطِيَهُ فَلَمَّا رَأَى حَضَرَ شَهَادَهَا
 ١٦- أَضَاءَ بِظَلَّتِهِ بِالسَّيْرِ ج وَالْبَيْتُ غَامِرٌ حُدَادَهَا
 ١٧- ذَرَأَمِنَّا كُلَّهَا جِدُّ فَلَا تُحْبِسُنَا بِتَقَادِعِهَا
 ١٨- قَامَ قَصَبٌ لَنَا قَهْوَةً نُسَكِّنُنَا بَعْدَ إِرْعَادِهَا
 ١٩- كَرِهْنَا تَكْشِفُ عَنْ حُرَّةٍ إِذَا صَرَحَتْ بَعْدَ إِرْبَادِهَا
 ٢٠- كَوَصَلَةِ الرِّئَالِ فِي دَنَاهَا إِذَا صَوَّتَتْ بَعْدَ إِقْعَادِهَا
 ٢١- فَجَالَ غَابَتَا بِأُزْبِقِهِ مُحَضَّبٌ كَفَرٍ بِفِرْصَادِهَا
 ٢٢- فَاتَتْ رِكَابٌ بِأُكُورِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِهَا
 ٢٣- لِقَوْمٍ فَكَانُوا لَهُمُ الْمُفِيدِينَ نَرَاهُمْ قَبْلَ إِقْعَادِهَا
 ٢٤- قَرَحْنَا تُنَمُّنَا نَشْوَةً تَجُورُ بِنَا بَعْدَ إِقْصَادِهَا
 ٢٥- وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا رِجَالٌ لِمَادٍ بِأَجْلَادِهَا
 ٢٦- يَقُولُ الدَّلِيلُ بِهَا لِلصَّحَا بِ لَا تُخْطِئُوا بَعْضَ أَرْصَادِهَا
 ٢٧- قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رِيْعَانُهَا بِمَرَفَةٍ تَنْهَضُ فِي آدِهَا
 ٢٨- سَدِيسٍ مُقَدَّذَةٍ بِالْكِيكِ كِ ذَاتِ تَمَلٍّ بِأَجْلَادِهَا
 ٢٩- تَرَاهَا إِذَا أُدْلِجَتْ لَيْلَةً هَيُوبَ السُّرَى بَعْدَ إِسْنَادِهَا

(١٥ - ١٨) المصنف والتناصف الخادم والوصيف . شهادة المرأه ، والشاهد ماله منظر ولا لسان . وظلت خباؤه . الجداد القديس الذي يبقى في أسفل السج . نقد الدراهم بوزنها ونظرها ليعرف رديتها وجديتها .

(١٩ - ٢١) كسيت حراء . نصرت إلى الموان . فإذا خرجت ذهب سوادها وصارت حراء . صرحت ذهب زبدتها . الرال وله النعام . أي أنها تناهضت لطول مكثها في الدن حتى صارت في أسالة كعوملة الرال . صوت أميوت وصوت . إنعادها طول بقائها في الدن . الفرصاد التوت وهو أحر .

(٢٢ - ٢٤) الأكوار جمع كور وهو الرحا . الألباد جمع ليد (بكسر اللام) وهو الصوف المتبد الذي يحمل على ظهر الفرس تحت السرج حتى لا يؤذي ظهره . بار مال من التمدد . الأرام سجاورة تنصب في الصحراء ليهتدى بها المسافر . أجلاذ الانسان جيسه ويدنه . وإباد توصف بضامة الأجسام .

(٢٥ - ٢٦) الأرصاد الأعلام أو الطرق . غب طال وغنى . الرجااز المراب . دقة مرفاء ضخمة النعام أي أن نعامها صار لها كالعرف . الأكم القنوة . السديس التي ألقت سدسها وذلك في السنة السادسة . الشكيك النجم المكثز . الرأه الزودة . أجلاذها قصد بها هنا الرجل وما أليس من أداته . الإدلاج سير المبل كله . هيوب ليعبط . بات بسمة السمر أي يدبمه .

ويتخلص الأعشي من الخمر ليصف قسوة الصحراء وصعوبة الانتقال فيها وصبره على ركوبها. والصحراء جزء من حياة الفتي العربي. لحياته أشبه بقصص الفروسية في العصور الوسطى: مغامرة، وخر، ونساء. وهو إذا ذكر الخمر والفساد لم يلبث أن ينبعها بالمغامرة وركوب الأهوال في الصحراء، وكأنه يستمد من المنعة قوته، ويحدد بها نشاطه.

(٢٩-٢٥) هذه هي البيداء، قد قامت على طرفها أعلام الحجارة الضخمة لتهدى المسافر السبيل، وكأنها رجال (إياد) بأجسامهم الضخام. يقول الدليل فيها لصحبه: تتبعوا هذه الأعلام، وإياكم أن تخطئوها فتضلوا الطريق.

ما أكثر ما قطع الأعشي مثل هذه الصحراء في حر الهاجرة المنيب حين يرتفع السراب، فوق ناقة ضخمة تدل الشعر من رقبتها، ونهضت في قوتها وقد اكتمل شبابه في سنتها السادسة، فاكثر جسمها بالحم، وبدت رائحة ذات نكأ وقد شد عليها الرجل، تسرى الليل كله لا تكل، ولا يذهب بنشاطها لإدمان السير.

ويشبه الأعشي ناقته في كفاحها الطويل للتغلب على مصاعب الصحراء، وفي تخطئها لكل ما تصادفه من عقبات، ببقرة وحشية، ثم ينصرف إلى تصوير هذه البقرة في حركة حامية مع كلاب صيد عرضت لها، فراحت تنافع عن نفسها في بسالة حتى تغلبت عليها. ويختم هذه الصورة المطولة بأن يقول إن ناقته تشبه هذه البقرة الجريئة الصبور.

(٣٤-٣٠) هي بقرة خلقت طفلها في قنّة «جوّ» بين صخورها الغليظة، فبانت وحيدة مستوحشة، تضم أحشائها على حزن كمين. فلما أسلمها ليلها الحزين إلى الصباح، انبثت كلاب الصيد الضارية، فاندفعت إليها وقد أغراها بها الصياد. فلم تزل تجرى وتجول هنا وهناك، تحاولها وتداولها، حتى أجهدتها الجولان، وأجهد أرجلها الأربع. ولم تجد هذه البقرة بداً من الاستبسال، فنبذت فوق الأرض الصلبة المنبسطة التي لا يوارى بها شجر أو نبات، لا تحاول أن تترك مكانها هاربة.

(٣٨-٣٥) ولكننا نكر على الكلاب بقرنها كلما أرهقتها بالهجوم، فتحمي جلودها أن تناله أنيابها وتمزقه. وتنفذ قرنها في ضلوعها.

- ٣٠ - كَتَبَتْ ظِلُّ لَهَا جُودُ
بَقِيَتْ جَوْدَ فَأَجْمَدُهَا
٣١ - قَبَاتَتْ بِشَجْوٍ تَقْطُرُ الْحَشَا
عَلَى حُزْنٍ نَفْسٍ وَإِعْدَادُهَا
٣٢ - فَصَيَحَّتْهَا لَطْلُوعُ الشَّرُوقِ
ضِرَاءَ نَفْسَى بِإِسْنَادِهَا
٣٣ - لَحَالَتْ وَجَانُ لَهَا أَرْبَعُ
جَهْدَنَ لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا
٣٤ - قَلَا يَزِيدُ لِفَضَاءِ الْجَهَادِ
فَتَشْرِكُهُ بَعْدَ إِشْرَادِهَا
٣٥ - وَلَكِنْ إِذَا أَرْهَقَتْهَا السَّرَا
عُ كَرِهَتْ عَلَيْهِ بِمِصَادِهَا
٣٦ - فَوَرَعَ عَنْ جِلْدِهَا رَوْقَهَا
يَشْكُ خُلُوعًا بِأَعْيَادِهَا
٣٧ - فَطَلَتْ أَشْبَهَهَا إِذَا غَدَتْ
تَشْقُ الْهَرَاقَ بِأَصْعَادِهَا
٣٨ - تَوَمَّ سَلَامَةً ذَا فَائِزٍ
هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا
٣٩ - وَكَمْ دُونَ يَتَلَكَّ مِنْ صَقَصَفٍ
وَدَكْدَاكِ رَمْلٍ وَأَعْقَادِهَا
٤٠ - وَبِهِمَا بِاللَّيْلِ غَطَّى الْفَلَا
ةِ بُوَيْسِي صَوْتُ فَيَادِهَا
٤١ - وَوَضَعَ سِقَاةً وَإِحْقَابِهَا
وَحَلَّ خُلُوسٍ وَتَعْمَادِهَا
٤٢ - فَانْ خَمِيرٌ أَصْلَحَتْ أَمْرَهَا
وَمَلَتْ تَسَاقَى أَوْلَادِهَا
٤٣ - وَجِدَتْ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ
وَرَنْدَكَ أَثَقَبُ أَرْزَادِهَا
٤٤ - وَإِنْ حَرَبُهُمْ أَوْقَدَتْ يَأْسَهُمْ
خَرَّتْ لَهُمْ بَعْدَ إِبْرَادِهَا

- (٣٠ - ٣١) عَيْنَاهُ بَارِقَةٌ وَعَيْنٌ سَمِيحَةٌ بِذَلِكَ لَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَسَوَادُهَا - الْجُودُ وَوَلَدُهَا - الْإِبْرَادُ جَمْعُ جَدٍّ (كَمَا فِي الْقَامِ) وَهِيَ الْأَرْضُ الدَّيْبَةُ .
الشَّجْوُ الْحُزْنُ . إِعْدَادُهَا انْفِرَادُهَا وَوَحْشَتُهَا لَمَعَتْ وَلَدُهَا عَيْنَاهُ . ضِرَاءُ جَمْعُ ضَرَبٍ (كَمَا فِي التَّكْوِينِ) وَهُوَ كَتَبْتُ الْقَصِيدَ . لَهَا
تَتَطَاوَلُ . إِسْنَادُهَا إِغْرَاقُهَا . وَآسَدَ الْكَلْبُ بِاتِّسَابِ أَمْرَاهُ . طَلَّهَا أَرْبَعُ مَعْنَى نَوَافِهَا . الْخَبَادُ الْأَرْضُ الْعَصَاةُ الْبَارُودَةُ .
٣٥ - ٣٨) أَرْهَقَتْهَا أَجْهَلَتْهَا ، وَرَوَى (أَرْهَقَتْهَا) أَيْ خَدَبَتْهَا . السَّرَاعُ الْكَلَابُ . بِمِصَادِهَا فَرَسَهَا . وَرَعَ كَفَّ . الْأَعْيَادُ جَمْعُ عَصَدٍ (يُخْتَلَعُ
نَهْمًا) . الْبَرَاقُ جَمْعُ بَرَقَاتٍ هِيَ الْأَرْضُ مَطْبُوعَةٌ بِخَطِّهَا الْحَقِيقِيِّ بِالْمِلْوَ وَالْمَوْنِ . إِسْنَادُهَا أَرْتَقَانُهَا وَصِيرُهَا إِلَى الْعَالِيَةِ . حَرَأَتْهَا نَعْدُ .
(٣٩ - ٤٠) السَّقَاةُ الْمَتَوِي مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا يَلْبَسُ . الدَّكْدَاكِ الْمَطْبُوعَةُ مِنَ الْأَرْضِ . الْأَعْقَادُ الْمَتَوَدُّ انْفِرَادُكُمْ مِنَ الرَّمَالِ . بِهِمَا
صَرَاحٌ مَطْمُوخَةٌ الْمَسَاكُ . غَطَّى مَزَلَتْ أَغْطَى أَيْ مَطَّطَةً . الْفَلَا ذَكَرَ الْيَوْمَ . إِحْقَابُهَا كُلُّ مَا رِيحُهُ الرَّجُلُ خَلْفَهُ فَانْدَ
أَقْفَهُ . الْخُلُوسُ مَا يَوْضَعُ فَوْقَ ظَهْرِ النَّمْلِ وَالْقَدَاةُ كَحَتِّ الرَّمْلِ أَوْ الدَّرَجِ لَبَقِ قَهْرُهُ . نَعْدُ الرَّاكِبُ مَتَادُهُ وَكَابُهُ . وَأَعْدُ
الْحُلْسُ جَمْلُهُ كَحَتِّ الرَّجُلِ .
(٤١ - ٤٢) تَسَاقَى الْقَوْمُ سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ . أَيْ مَلَتْ قُلُوبُ أَهْلِهَا فِي الْحَرْبِ فَهُمْ لَا يَسَاقُونَ أَنْتَاءً وَلَكِنَّهُمْ يَبْزُلُونَ بِأَيْدِيهِمْ الَّتِي
يَقْتُلُونَ فِي الْحَرْبِ . نَقَبُ الرَّمْلِ خَرَجَتْ نَارُهُ .

ويعود الشاعر إلى نافته فيقول إنها تشبه هذه البقرة الباسلة ، وقد غدت تشق ما يمترض طريقها من أرض غليظة ، ماضية في طريقها إلى (سلامة ذي فائش) لا تلوى على شيء ، حتى تبلغ ميعادها المقصود .
ويذكر الشاعر لممدوحه ما لقي في سبيل الوصول إليه من صعاب .

(٣٩—٤١) فكم دون بيته من مراحل طويلة ، بين أرض مستوية ورمال ، منها المتلبد الساكن ، ومنها المنعقد المتراكم . وكم دون بيته من صحراء قد عمت مسالكها على السالكين ، يفرعه فيها صوت البوم ، إذ ينق في ظلام الليل البهيم ، فيزيد في وحشته وروعته . وكم دون بيته من سفر مضى يمضى كخط فيه الرحال نارة للاستراحة ، وثبتت أخرى لمواصلة الرحلة .

(٤٦—٤٧) ثم يقبل الشاعر على بمدوحه فيقول : كان قوم يحنون أن يشبكوا معك في حرب طويلة ، ويظنون أنهم يصبرون لها . وكانوا قبل أن نصيبهم الحرب موفوري القوة والنشاط . فقد جربها الذين كانوا يطلبونها ، وهامهم أولاء يكوون بنارها . ثم يتجه إلى قبائل خيبر — قوم الممدوح — فيقول :

(٤٢—٤٥) إن أصلحتم أمركم ، وملتم هذه الحروب التي تهلكون فيها أبناءكم وتنساقونهم ، وجدتموه خيركم في السلم وأورادكم زنادا . فإن أبيتم إلا أن توفدوا بينكم الحرب وتلفظوا بنارها ، نستبدلونها من برد السلام وأمنه . فستجدونه أصبركم على أرزائها ، وأجلدكم على إدمانها .

(٥٠—٥٢) كم في بيته من سبيّة قد أحرزها لم يدفع فيها مهرباً ، وأخرى يطلب أهلها أن يفتدوها بالمال . وكم فيه من نوق ساقها إليه الغارة ، فنزعّت من فناء أصحابها النقيم في فئائه وتضاف إلى إبله ، وبذلت بأسمائها القديمة أسماء أخرى جديدة . هذا رجل خبير جزل العطاء .

٤٨ — تعرّض له كثير من المواطن التي تقتضي البذل فلا يرضن ولا يضيق .

(٥٣—٥٦) يرك مالّه حين يشتد القحط في الشتاء . وتهزل النساء ، فتجول جباثرها في أعضادها . (والجيرة سوار تنزّين به المرأة وتضعه في عضدها) وإن في قومه لعفة ووفاء . تجاورهم المرأة فيقومون مقام أهلها وعشيرتها ، لا يطعمون في مالها فيسعوا لنكاحها إن كانت ذات ثراء ، ولا يضيقون بها فيسلبوها إن كانت فقيرة معدمة . فإذا شهدوا الحرب وجدتهم شجعاناً ينهضون بأعباء القتال .

- ٤٥- وَجِدْتَ صَبُورًا عَلَىٰ رُزْمًا وَحَرَ الحُرُوبِ وَرَدَّادَهَا
٤٦- وَقَالَتْ مَعَاثِيرُ مَنْ ذَا لَنَا بِحَرْبِ عَوَانٍ وَتَطْرَادَهَا
٤٧- وَكَانُوا بِشَحْمِ الكَلْبِ قَبْلَهَا فَقَدْ جَرَّبُوهَا لِمُرْتَادَهَا
٤٨- كَثِيرُ النَّوَافِلِ تَبْرَى لَهُ مَرَايَ نَيْسَ بَعْدَادَهَا
٤٩- وَتَعْرِضُ أُخْرَى بِأُذْوَادَهَا
٥٠- وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَهْجُورَةٍ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ فَادَهَا
٥١- وَمَنْزُوعَةٍ مِنْ فِتَاءِ أَمْرِئٍ لِمَنْزُكِ آخَرٍ مَزْدَادَهَا
٥٢- تَذَرُ عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا مَطَرَةً بَعْدَ إِتْلَادَهَا
٥٣- هَضُومُ الشَّتَاءِ إِذَا الْمُرْضِعَا تَ جَالَتْ جَبَائِرُ أَعْضَادَهَا
٥٤- وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمُنُوا جَارَةً يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادَهَا
٥٥- فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْفَنَى وَلَنْ يُسَلِّبُوهَا لِأَرْهَادَهَا
٥٦- أَنَاسٌ إِذَا شَهِدُوا غَارَةً يَكُونُونَ صِدًّا لِأَنْذَادَهَا

(٤٥ - ٤٦) الحرب للعوان التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، وأصله العوان من البئر والحبل ، وهي التي وفدت بعد بطنها الأول . التطراد العثرة والسوق والابتعاد . شحم الكلبى أى في قفاطهم وكان أول موتهم . مرتادها عائلتها ، والرود (يفتح فكون) العلب . (٤٧ - ٤٨) تبرى له تعرض له . مرأى من رزاه ، إذا أصاب منه شيئاً ، والرزون (بقصدية الزنى وتنهبا) الكرماء . الأذواد جمع ذود وهو جماعة الأيل . غير مهجورة لأنها سبية أخذت قهرأى الحرب . ومنزوعة ناقة أخذت في غنائم الحرب . (٤٩ - ٥٠) تذر على غير أحوالها ، حيث عنده يذير أسماها ، وكانت العرب تسمى الحبل والجمل وغصواً الغنقى الكريم منها . مطرقة أى كانت قديمة موروثة عند أصحابها فأصبحت مستعدة عنده . المضموم الذى يلقى ماله ، ويد هضم تجود بما لديها . الجبائر جمع جبيرة وجبارة وهي سوار حميض تلبسه المرأة في الضد . جالت الجبائر في أضدادها أى عركت ، والأصل في الجبارة أن تكون لاصقة بالعد لا تحول ولا تتحرك . الانهاد الإغماء والاندوال . (٥١ - ٥٢) سرها نكاحها . أى أنهم لا يتزوجونها طمأناً للملأ . لن يسلبوها لا يضمنونها ويتركونها . لأرهادها أى زهداً فيها لغفرها . أى أنهم لا يفتنون ما يفتنون بدافع النطم ، ولستهم يملكون بدافع الشهادة والنخوة والقيام بالواجب والثقة به .

تصل هذه القصيدة في موضوعها بالقصيدة (٦) لا ودع حريرة إن الركب مرحل « ولكنها تنبأ من الناحية التاريخية ، ويبدو أن الأمر قد تمام حتى تجاوز البيوت الصغيرة إلى الحين الكبيرين ، نفس من نملة (الذي ينسب إليه الأعشى) ، وذيابان من نملة (الذي ينسب إليه يزيد ابن مبر) . ولذلك فالأعشى هنا يوجه معظم هجائه إلى (شيبان) ، ولذا كان يخص به (يزيد) في القصيدة السابقة .

(١ — ٤) يبدأ الأعشى بذكر صاحبه (حريرة) التي بدأ قصيدته السابقة بذكرها . ويبدو في استهلاله شيء

من الضيق والغضب حين يقول (حريرة ودعها) . . نعم ودعها وإن لام اللائمون . ويعود

فيخاطب نفسه ، وكأنها لم تستجب لأمره الصارم العنيف : مالك لا تفعل ؟ أنت واجم لفرافها ؟

ألم يكفك عام طويل قد أقته معها ؟ إن حولا كاملا لحقيق بأن يشقى نفسك ويقضى حاجتك ،

(ويسأم سأم) . . . لكن هذا العنف الذي يخاطب به الأعشى نفسه ليس إلا صورة لخبها

العنيف المتكمن من قلبه ، فهو لا يستطيع أن ينساها ، ولا يستطيع أن يتخلص من صورتها المتسلطة

على خياله . وهاهو ذا يرسم لنا صورة من هذا الطيف . . إنها رائعة الحسن والفوام ، كأنما قد

الحسن على أعضائها بمقدار . ناعمة الشباب ، لها عينا كأنهما عينا ظبي أبيض خالص البياض .

ولها شعر أسود فاحم ، ووجه صاف نق اللون ، يزيد في قننه صدر ومعاصم تكسوها الخلي .

(٥ — ٦) وتغر بسم ناصع البياض كأنه نور الأصحوان . . إنها همة الذي لا هم غيره . ولكن أنى له بها

وهي بعيدة لا تدنو ، ولا يستطيعها من العيس إلا السريع الجليد .

ويتعجل الأعشى غزله ، فيفرغ منه بعد هذا الحديث القصير الذي لا يتجاوز ستة أبيات ، وقد

رأيناها يطيله في القصيدة السابقة (٦) حتى يبلغ به أربعة وأربعين بيتا . ولكنه هنا مشغول مهموم ،

لا يكاد يفرغ لصاحبه ، فهو لا يلبث أن يقول :

(٧ — ٩) دع عنك هذا الحديث الذي لا غناء فيه ، واعمد بشمرك لغيرها ، تكوى به الأنوف ، فتظلل

موسومة به أبدا .

وقال يهجو يزيد بن مسهر الشيباني :

- ١ - هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَامَ لَامُ
 - ٢ - لَقَدْ كَانَتْ فِي حَوْلِ نَوَاهِ نَوْنُهُ
 - ٣ - مُبْتَلَةٌ هَبَاءَ رَوْدَ شَبَابِهَا
 - ٤ - وَوَجْهٌ نَقَى الْاَلْوَنَ صَافٍ بِرَبْنُهُ
 - ٥ - وَتَضَحُّكَ عَنْ غُرِّ الشَّابَا كَأَنَّهُ
 - ٦ - هِيَ اَلْهَمُّ لَا تَدْنُو وَلَا يَسْتَطِيعُهَا
 - ٧ - يُغْنِيكَ وَأَعْمَدُ لِعَافِهَا
 - ٨ - رَأَيْتُ بَنِي شَيْبَانَ يَطْهَرُ مِنْهُمْ
 - ٩ - فَإِنْ تُصِحُّوا أَذَى الْعَدُوِّ فَقَبْلَكُمْ
 - ١٠ - وَسَعْدٌ وَكَعْبٌ وَالْعَبَادُ وَطَى
 - ١١ - فَمَا قَضَانَا مِنْ صَارِعٍ بَعْدَ عَهْدِكُمْ
 - ١٢ - وَلَنْ تَنْتَهَوْا حَتَّى تَكْسُرَ بَيْنَنَا
 - ١٣ - وَحَتَّى يَبْسُتَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ لَبْلَبَةً
 - ١٤ - وَفَوْقَ رَأَى الطَّعْنِ وَالْحَيْلُ تَحْتَهُمْ
- عَدَاةٌ عَدِ أُمُّ أَنْتَ لِلْيَسِينِ وَأَجْمُ (طويل)
- تَقْضَى لِبَنَاتٍ وَيَسَامُ سَامُ
- لَهَا مُقْلَتَا رِيْمٍ وَأَسْوَدُ قَاجِمُ
- مَعَ الْحَلِيِّ لَبَاتٌ لَهَا وَمَعَاصِمُ
- ذُرَى أَفْجَوَانِ تَبَتْهُ مُتَسَاوِمُ
- مِنْ الْعَيْسِ إِلَّا النَّاجِيَاتُ الرُّوَّاسِمُ
- بِشَعْرِ لَكُوعَلْبٍ أَفْأَمِنْ أَنْتَ وَأَيْمُ
- لِقَوِي عَمْدًا نَعَصَةٌ وَمَظَالِمُ
- مِنْ الدَّهْرِ عَادَتُنَا الرِّيَابُ وَدَارِمُ
- وَدُودَانُ فِي الْفَافِيَا وَالْأَرَاقِمُ
- فَطَمَحَ فِينَا زَاهِرُ الْأَصْنَارِمُ
- رِمَاحُ بَأْيَدِي تُبْغِيهِ وَقَوَائِمُ
- يَقُولُونَ تَوْرَ صَبَّحَ وَالنَّيْلُ عَاتِمُ
- تُشَدُّ عَلَى أَكْذَابِنِ الْقَوَائِمُ

- (١ - ٣) البين العراقي - واجيم حزين ساكت - تولى بالمكان اقام - البائة الحاجة - بنة جيلة امة الحق ، كان الجمال مثل على اعدائنا
أى قطع - هبءا مهبطة البطن - رود فاحمة - الريم الطي الأبيض الخالص اليأس - أسود فاحم شعر أسود شديد السواد -
(٤ - ٦) الية موضع السر - غر جمع أغر وهو الأبيض - الشبايا الأسنان التى تبدو عند الاقتراب - الأفجوان نبات له زهر أبيض و
وسطه كتلة صابرة صفراء ، وأوراق زهره مقلجة صابرة ، يشبهون بها الإنسان - اشاعيم زيلت - الهم موضع الاعتزاز
والثقب كبير - فافى نائية سرية - رحمت البائة رسبا أثرت في الأرض ، والرسوم الذى يرق على السير يوماً وليلة -
(٧ - ١٠) الغلب الأثر - وجه كواء وأثر فيه - النعصة كدو الخيش ، الرب هم مبة وثيم وعدى وعكل ونور - دارم من نجم - الشباء
قبيلة كانت تسكن العراق - سعد من هوازن - دودان من أسد بن خزيمه ، منهم الكعبت بن زيد الشحامر الشيمى - الاراقم
من تغلب - الفافيا جاعاتها -
(١١ - ١٤) فاقضنا ، أى الكسر - زاهر من سيار من بنى همام ، وقد تعدمت القصة في القصيدة (٦) - النيل عاتم محبوس - القوامم
جمع قادم وهو الرأس -

ويقبل على بنى شيان فوجه إليهم خطابه قائلاً :

رَأَيْتُ بَنِي شَيْتَانَ تَظْهَرُ مِنْهُمْ لِقَوْمِي عَدَاً نَفْصَةً وَمَظَالِمُ

ويقول لهم : إن تصبحوا أقرب الأعداء وآخرهم فقد عادانا من قبلكم كثير .

(١٠-١٤) وهو يعدد لهم من ذاق عداوتهم من القبائل فلم يصبر عليها ، قائلاً : إنا على عهدكم بنا لم يكسر

شوكتنا أحدًا ، ولم يغيرنا عن أخلاقنا شيء ، فقيم إذن يطمع فينا زاهر والأراقم ؟ إنكم لن نشهوا حتى
تكسر بيننا رماح وسيوف ، وحتى يبيت القوم في قتال مرير ، قد شدت رؤوسهم فوق أكتافهم شداً .

(١٥-١٩) ومن تحبهم الحبل تقتحم الزحام ، مندفعة إلى القتال ، كلما سمعت زجر من فوقها من الفرسان

الضراغم أسود (الزائر تين) . تقولون وقد اشتد بكم الكرب ، وأجهدكم القتال ، (نور صبيح) ،

والليل جائم طويل ، لم ينته إلا أقله . لن تنهوا حتى يكون بيننا مثل هذا القتال العنيف ، أو تكسروا

من حديثكم ، فأما جنون من حيرة الشر وخيلة الجهل والسفه على نفسه .

إنكم إن لقيتمونا لقيم بنا قوما لا يجبن سلاحهم ، حين تكون انجاس أهداف السيوف . وإن

أبناءنا يتسابقون إلى القتال ، كما يتسابق الظلماء إلى الماء .

(٢٠-٢٤) وأهون بما يقول عنا يزيد بن مسهر (الهازم) وتجتمع إلينا برغمه^(١) . وإنه ليضر مني

حين يلقاني ، ويصرف عني نظره ، مقطبا وجهه ، كأنما وضعت بين عينيه المحاجم . وما أبالي أن

يديم الله غصته بي ، وما أبالي أن أكون فجي في حلقه .

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أُرْوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

ويخص الأعرشي يزيد بن مسهر بخطابه ، لأنه سبب هذا الشر الذي وقع بين الحيين ، فيقول له :

لئن جد بيننا التقاطع ، لتقتلن خلفاً أموالك التي تعز بها (عليها الخواتم) ، ولتجتمعن عليك النساء

في ما تمك ، يندبك نائمات ، (يقول : حرام ما أحل ربنا) - والأعرشي هنا غاية في البراعة حين يحكي

(١) الهازم مع فوس بن ثعلبة ومجل بن بكر وحيفة بن بكر وعزة . مؤلفه . حلف .

- ١٥- إِذَا مَا سَمِعْتَ الرَّجَرَ يَمْنَنَ مُقَدِّمًا
 ١٦- أَبَا ثَابِتٍ أَوْ تَقْتَمُونَ فَأَنْتُمَا
 ١٧- مَتَى تَلْقَانَا وَالْحَبْلُ تَحْمِلُ بَرْنَا
 ١٨- قَتَلُوا أَنَا لَا يَحْيِيهِمْ سِلَاحُهُمْ
 ١٩- وَإِنَّا أَنَا بَعْدِي الرَّاسَ خَلْفَنَا
 ٢٠- لَهَارَ عَلَيْنَا مَا يَقُولُ ابْنُ مُسِيرٍ
 ٢١- يَزِيدُ بَعْضُ الطَّرَفِ دُونِي كَأَنَّمَا
 ٢٢- فَلَا يَنْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أُرْوَى
 ٢٣- فَأَقْسِمُ إِنْ جَدَّ الْقَطَاعُ بَيْنَنَا
 ٢٤- بَقُلْنَ حَرَامٌ مَا أَحِلُّ بِرَبِّنَا
 ٢٥- أَبَا ثَابِتٍ لَا تَغْلِقْ رِمَاحَنَا
 ٢٦- أَفِي كُلِّ عَامٍ تَقْتَلُونَ وَتَتَدَّى
 ٢٧- وَذَرْنَا وَقَوْمًا إِنْ هُمْ عَمِدُوا لَنَا
 ٢٨- صَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِضُ الَّذِي تَرَى
 عَلَيْهَا أَسْوَدُ الزَّارَتَيْنِ الضَّرَائِمُ
 يَهْمُ لِعَيْنَيْهِ مِنَ الشَّرِّ هَامٌ
 خَنَازِيدٌ مِنْهَا جِلَّةٌ وَصَلَادِمُ
 إِذَا كَانَ نَحْمُ الصَّفِيحِ الْحَاجِمُ
 كَمَا يَتَدَّى الْمَاءُ الظَّلَاءُ الْحَوَامُ
 بِرَنَحِكَ إِذْ حَلَّتْ عَلَيْنَا اللَّهَازِمُ
 ذَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ
 وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
 لَتَنْصَطِفَنَّ يَوْمًا عَلَيْكَ الْمَاءِئِمُ
 وَتَتْرُكُ أَمْوَالًا عَلَيْهَا الْحَوَامُ
 أَبَا ثَابِتٍ أَقْصِرْ وَعَرِضْكَ سَالِمُ
 فَبِكَ الَّتِي تَبْصُرُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ
 أَبَا ثَابِتٍ وَاجْلِسْ فَأَنْتَ نَاعِمُ
 وَفِي كُلِّ عَامٍ حُلَّةٌ وَدَرَاهِمُ

(١٥ - ١٨) الزارة الامة ذات الماء والخلفاء والاعقاب ، انتمى بفتح الكسر ، وجل هائم وهيوم منجم ، الجز الصلاح ، خنازيد سكرام ، قوم جلة عظماء ، صادة ، صلاصم فلاح شداد ، يحيم يحون ، حاصصا ، الصلحج السبرف .
 (١٩ - ٢١) خلدنا خلدنا ، يسمعون إلى الحرب ، الحاتم العثمان والذي يدور حول الماء ، الهازم ليس من ثابة وهامة ومجل وحنيقة ، ذوى جمع بين عيني وقبضة ، المهاجم جمع محجم (بكسر الميم) وهو ما يجمع به ، وحجم طرفه عن صرته ،
 (٢٢ - ٢٤) الريح تصفق الأشجار تنصطفق أى تضارب ، والاساء يحطفن على البيت ، أقصر كلف عن الأمر ،
 (٢٥ - ٢٦) اهدى أخذ الحربة ولم يثأر بثقله ، الفوائد جمع فادم ، وقادم الاضمان رأسه ، حمد له فصدده ، نعمم بترق لا تحسن الحرب .

ألفاظ النساء ، فيصور حزنهن العاجز الضعيف ، وكأنه لم يعد هناك من رجال بني شيدان من يثار للقتيل . وقصارى ما يبلغون من الذأر له ، أن تنحسر عليه النساء في هذه الكلمات العاجزة .
٢٥ — آنحج بنفسك قبل أن تنالك رماحنا ، وأقصر قبل أن يمزق عرضك ، ودعنا ومن يغيث الشر ، وتنج أنت عما لا شأن لك به ، وعما لا تصالح له .

(٢٧—٢٩) وهل أنت إلا رجل ناعم ، يأتيك طعام العراق وأنت قاعد ، (وفي كل عام حلة ودرهم) ، يفيضها عليك ملوك العراق !

أنحضر بنى سيار على قتل ساداتنا وأشرافنا ، ثم نزعم بعد القتل أن لا يد لك فيه ؟
٣٦ — أفي كل عام تقتلون ، وتقبل نحن الدية إبقاء على الرحم والقربى ! أما للشر من نهاية ؟ إن هذا هو البلاء الذى تشيب له الرموس .

(٣٠—٣٤) لن ينتهى هذا إلا إلى حرب تقلق الإبل السارحة في مرعاهها ، وينيق فيها النائمون من سياتهم بالطعنة النافذة ، يندفع منها الدم حتى يهشى قروئهم ، ويبلى فيها المطعون قد أوقدت من حوله النار ، وتُسبى فيها النساء ، فوجد السيدة الكريمة تخدم ابنة عمها ، بمنهنة مبتذلة ، كفعل الخدم والإماء . تستشفع بالقراية والرحم ، إذ تتصل بىكر بن وائل ، وبكر هى التى أحلت سياءها ، وألف قومها المعتدين راغم ذليل .

- ٢٩- أَتَأْمُرُ سَيَّارًا بِقَتْلِ سَرَاتِنَا وَزَعْمُ بَعْدَ الْقَتْلِ أَنَّكَ سَالِمٌ
٣٠- أَبَا ثَابِتٍ إِنَّا إِذَا تَسَبَّقْنَا سِرْعَتُ سَرَّحٍ أَوْ يَبْتُ نَأْمُ
٣١- بِمُشْعِلَةِ بَغْيِ الْفِرَاشِ رَشَائِشَهَا بَيْتُ لَهَا صَوَّةٌ مِنَ النَّارِ بِجَاهِمِ
٣٢- تَقَرُّبِهِ عَيْنِ الَّذِي كَانَتْ شَامِتًا وَتَبْذُلُ مِنْهَا سُرَّةً وَمَا كِمِ
٣٣- وَتُلْقِي حَصَانًا تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمِّهَا كَمَا كَانَ يُلْقِي النَّاصِفَاتُ الْحَوَادِمُ
٣٤- إِذَا انْصَلَّتْ قَالَتْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ وَبَكَرُ مَبِيتُهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاعِمُ

(٢٩ - ٣١) بنو سيار قوم زاهر القبول ، والنصبة في القصيدة (٦) - السرح الابل الراعية ، مشعة طنة واسعة تفرق منها النعم ، تدفعا .
جاهم مشوقه ، يوقدون هذه المظنون ليرغوا حاله في كل ساعة .
(٣٢ - ٣٤) ثمرت عينه يردت سرورا أو رأيت ما كانت متشوقة إليه ، تبذل تنطع ، الذآ كم جمع مأكلة وهي العجيزة يكنى بها عن المرأة .
وبقصد بقطع السرة ولما كم قطع الأرحام والفرابة ، لأن الميكن الشخصين أبناء عم . حصان سيدة كريمة ، الناصفات
الحاديات ، انصلت اتهمت وانقصت ، تانصب إلى بكر بن وائل جد الميكن المتخاصمين ، تقربا إلى الذين سبوا في الحرب .

شيبان بن شهاب الجعدي الذي يهرم الأعشى في هذه القصيدة هو أحد سادة بني جعد ، وهو جد الناجعة ، وحفيده أبو نوحان ماتت بن مسمع بن شيبان بن شهاب ، سيد ربيعة في قاعة ابن الزبير . وهو جعد هم سو ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . وقيس بن ثعلبة هو المرح الذي ينسب إليه بيت الأعشى (صعد بن ضبيعة) . شيبان بن شهاب هذا قرينة اقرباء من الأعشى كما يرى . ولكن حياة الجعدي ، لا تستقر حتى بين أبناء الدعوة الأثرين ، فهي غصوة وشافس دائم ، وهم على ما يقول القطامي :

وأحياناً على بذكر أحياناً إذا لم نعد إلا أحياناً

ويبدو أن القلائق لم تكن حسنة بين أبناء قيس بن ثعلبة من البتة ، ففى ديوان الأديب أبيه أن فى جعد ، ككلامهما هجاء (القصيدة ٢٣ ، ٥٣) . أما شيبان بن شهاب الجعدي ، فلا عني أعبدة أخرى فيه (القصيدة ٢٠) . وهى هجاء أيضاً . (القصيدة التي بين أيدينا نسبق القصيدة (٢٠) ، فهو هنا لا يتناول خصمه بأكثر من خمسة أبيات (٢٠-٢٥) مهددة .

والأعشى هنا - كما هو فى كثير من قصائده - لا يعنيه من أمر صاحبه التي يتغنى بها إلا أنها وسيلة لتحقيق لذته ، ولذلك فهو لا يذكر اسمها ، وإنما يشير إليها بـ (فتيا) . فهو لا يتغنى بها فى حقيقة الأمر ، وإنما يتغنى بلذته . (١ - ٤) يقول إن صاحبه قد أمعنت فى الهجر والبعد ، وأحسب بها لو أن فى الوسع إدراكها . لم يكن الأعشى يظن أن رأى السوء قد علق قلبه بمثل هذه الوهنات العائسة . وما لها إلا قصد وتهجر ، وقد رأته محموراً وهى لا تزال فى شبابها ، فهو خلىق بأن يكون رفيقاً لأمتها ، وهى خليفة بأن تكون رفيقاً للشباب من الرجال ، وإن تحت قيضها لجنساً ناعماً ، يتفجر بالفتنة والأنوثة .

إن أكن فارتقت الشباب ، فلقد كنت فى شبابي فأنكا فتياً .

(٥ - ٩) كم مثلك قد طلبت فأدركت . أعصى فى طلبها الوشاة والعاذلين . لو سقيت من رضاها بعد أن تهجع فى الليل ، ويسترخى جيدها للنعاس ، لخلته بحر فلسطين ، تجري فوق ثنائها الرقيقة القليلة اللحم . وكم من خصم تمنى متى ورجا أن تنال يده ، فطالته بدى وشغيت منه نفسى . وكم من ناقة ضامرة ، فى قوائمها لين ومرونة . قد ركبته فى الأسفار الطويلة ، حتى أكلتها وأدميت أخفافها . ثم مضيت أستخرج بالسوط بقية ما تدخر من قوة ونشاط .

(١٠ - ١٤) وكم من كأس حراء ، كأنها الدم المتساقط من اللحم ، قد بكرت إليها أشربها ، وقد غفل عنها هوأها من الشاربين . حراء يصفون سطحها فى احمراره ، ويضرب للسواد فى قاعه ، تكاد لما كمن فيها من الحرارة تفرى جلد الزق الذى يحتويها .

ما أعظم الفرق بين صباح الشارب وبين مساءه . هو فى صباحه كئيب منقبض النفس ، تطرقه الهموم ملحة عليه لا تفارقه .

وقال لشيئان بن شهاب الجحدري :

- ١ - أَجَدُّ بَيْتًا فَجَرُّهَا وَشَقَّائُهَا
- ٢ - وَمَا خَلْتُ رَأْيِي السَّوَاءَ عَلَيَّ قَلْبُهُ
- ٣ - رَأَتْ نُجْرًا فِي الْحَيِّ أَسْنَانُ أُمِّهَا
- ٤ - فَشَايَعَهَا مَا أَبْصَرْتُ مَحْتًا دِرْعَهَا
- ٥ - وَمِثْلِكَ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا
- ٦ - مَتَى تَسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْمِهِ
- ٧ - تَحْتَلُّهُ فَلَسْطِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَعْمُهُ
- ٨ - وَخَصِمٌ تَمَسَّى فَاجْتَلَيْتُ بِهِ الْمُنَى
- ٩ - تَعَالَتْهَا بِالسَّوْطِ بَعْدَ كَلَالِهَا
- ١٠ - وَكَأَنَّ كَلَاءَ النَّيِّ بَاكَرَتْ حَدَّهَا
- ١١ - كَمِيتٍ عَلَيْهَا حُمْرَةٌ فَوْقَ كَمِيتَةٍ
- ١٢ - وَرَدَّتْ عَلَيْهَا الرَّيْفُ حَتَّى شَرِبَتْهَا
- ١٣ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الرِّيحَ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا
- ١٤ - لَنَا مِنْ فَخْخِهَا خَبْرٌ نَفْسِي وَكَأَبُهُ
- وَحَبُّ بِهَا لَوْ تَسْتَطَاعَ طِبَائُهَا (طويل)
- بِوَهْدَانِهِ قَدْ أَوْهَشَتْهَا سِنَانُهَا
- لِدَانِي وَشَيْئَانِ الرِّجَالِ لِدَانُهَا
- عَلَى صُوفِيٍّ وَاسْتَعَجَلَتْهَا أَنْيَابُهَا
- وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًا لَدَيْنَا وَشَانُهَا
- مِنَ اللَّيْلِ شَرِبَتْهَا حِينَ مَالَتْ طَلَانُهَا
- عَلَى رِبْدَاتِ النَّيِّ مُخْشٍ لِنَانُهَا
- وَعَوَّجَاءَ حَرْفٍ كَيْنٍ عَذَبَاتُهَا
- عَلَى فَخْصٍ تَدْنَى بِهِ بِخَصَاتُهَا
- بِقَرْنِهَا إِذْ غَابَ عَنِّي بَعَانُهَا
- بِكَادٍ يَقْرَى الْمَسْكُ مِنْهَا حَدَّهَا
- بِمَاءِ الْفَرَاتِ حَوْلَنَا قَصَبَاتُهَا
- تُخْتَلِفُ عَلَيْهَا وَعَشَاتُهَا
- وَيَذْكُرِي مُهْمَرٌ مَا تَعِبَ أَذَانُهَا

(١ - ٣) : نيا اسم إشارة مثل تلك . الشئان العراقي . حب بها أحببها . طبايتها وعشها . الملقى ببيتك أي الملقى بوطئك . رمانة لينة رخوة ، والتي فيها فتور عند القيام . سنانها جمع سنة وهو النوم . يقول إنها كثيرة النوم . وكذلك شأت انقرفت . الادة الارباب والمصعب الذين من نفس الجليل والنس .

(٤ - ٦) : شايها شجها . المدوخ . قميص ، أي حين فطرت إلى بدنها وحده . الصود الامساك عن اللذل وفقد به حشا تقطيعه . الأناة الحلم والوقار . الحود المرأة الشابة . ساعيت ، ساعيت ، للساعة الفجور وهو لا يستعمل إلا في الأهاء طاسة . فحلا واحدة الطنى وهي الإصقال ، أي مالت قنوم . الذرير الماء المذروب ، ولأنه صود به هذا رينها .

(٧ - ٩) : قل على خر من فلسطين ، وخر الشام مشهورة عندهم . ريدات أي . التي الشجع . والردة الحنيفة . حش نظيفة ليست عذبة القوم . عوجاء ناقة ضامرة . حرف صلبة . عذابي قواها . أينة مرقة . نالوتها ركبها مرقة . مرة . مستخرجا أنقى ماء عندها من السير . كما يشرب الشارب الخليل بعد النهل . صحصح أرض مشوية . الخشن (يشعث) لحم القدم وخرن الخبير .

(١٠ - ١٤) : أنى أقوم الذي لم يطبخ ، يشبه الحر في حرها بالماء المتصاقل منها فحلتها بالدم . حد الدورات سورة وصلاته . الغرة النقة . بناتها طلائها . السكتة الحرة تقرب السواد . يقري بشرق . المسك المجد . المصبات المزمار يزمر فيها الزمرات في دور الحر . اللدة أول النهار والعشاء آخره . الخصى عند ارتفاع النهار . حيث نفس انقباض . ما تعب ما تعق ولا تنقطع

(١٥-١٩) وهو في مسائه طيب النفس، منشراح الصدر، تهره النشوة، فيسارع إلى البذل ولا يقيم للبذل وزناً. من أجل ذلك كنت حريصاً على الخمر، أشربها على كل حال: غنياً، وصعلوكاً، ومعدماً لا أحد القوت. ورَدْتُ عليها الريف، أشربها على ماء الفرات، يزمر من حولنا الزامرون بالقصبات. أتانا بها الساقى، فأسند رقه إلى حجارة يزل عنها الماء، فأخذنا إبلنا، وأقبلنا عليها نشربها قعوداً، ومن خلفنا النوق باركة. ثم استأنفنا سفرنا، إلى سادة تكسوهم المهابة، ويميزون بظهورهم الثيل. إذا اجتمعت جموع العرب من معدن عدنان.

وهنا يتجه الأعشى إلى أبي مسمع شيان بن شهاب، مفتخراً بنفسه وبقبيله، وبما بنى له أحيائها وأمواتها من مجد، ويقول - وكأنه يمرض به أو يبعث قومه - :
(٢٠-٢٤) إننا لنشتمُ سِرقة النوق إذا ما تفرقت في الليل، وانتشرت مهمة لا يرعاها راع، ولا نسلوا عليها متلصحين. إننى أعرف من أمرك ومن أمر قومك الكثير. فلا تثر على نفسك الشر، ولا تلمس الأفي يدك، ودعها إذا غلبها الغراب. أنج نفسك، فلئن أصابك من قصيدة، لنلحق بها أخواتها. تعيرني غرى؟ وماذا على لو غرت. وإنما نتحدث كل قبيلة بما أورثها أجدادها وما بنوا لها من مجد؟

ويعضى الأعشى في الفخر بقومه وبرجال قبيله إلى نهاية القصيدة، فيقول :
(٢٥-٢٩) هذا الذى أسرى إليه قريبه، وقد مسه الضر، ونكب في ماله، فاستقبله مرحباً يقول: قد أصبت رجلاً وصولاً. فلم يصبح الصباح حتى قام إلى مبرك الإبل، وساق إليه قطعاً فيه مائة ناقة يجندوها رعاتها. ومنا يزيد بن عمرو، إذ نمرح خيله في أعرافها يوم (أسفل شاحب)، وقد اندفع إلى (ابن هز) في غبار المعركة، فطعته طعنة نافذة، يندفع منها الدم نغاراً فيفيض على خيزومه.

- ١٥- وَعِنْدَ الْعَيْشَى طَيْبُ نَفْسٍ وَلَذَّةُ
 ١٦- عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ النَّفْسِ قَدْ شَرِبَتْهَا
 ١٧- أَنَانَا يَهَا السَّاقِي فَأَسْنَدَ رَقَهُ
 ١٨- وَقُوفًا قَلْبًا حَالًا مِنَّا إِنَّاخَةُ
 ١٩- وَقَيْنَا إِلَى قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مَهَابَةٌ
 ٢٠- أَبَا مِسْمَعٍ إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ قَبِيلَةٍ
 ٢١- فَلَسْنَا لِبَانِغِي الْمُهْمَلَاتِ بِفِرْقَةٍ
 ٢٢- فَلَا تَلَيْسَ الْأَفْقَى بِذَلِكَ تُرِيدُهَا
 ٢٣- أَبَا مِسْمَعٍ أَقْصِرْ فَإِنَّ قَصِيدَةَ
 ٢٤- أَعْيَرْتَنِي غَفْرَى وَكُلُّ قَبِيلَةٍ
 ٢٥- وَمِنَّا الَّذِي أَسْرَى إِلَيْهِ قَرِيْبُهُ
 ٢٦- فَقَالَ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ٢٧- أَقَارَئُهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غُدُوَّةُ
 ٢٨- وَمِنَّا ابْنُ عَمْرٍو يَوْمَ أَسْفَلَ شَاوِبِ
 ٢٩- سَحَابًا لَأَنْ هَرَى فِي الْغَيَارِ بِطَعْنَةٍ
 وَمَالٌ كَثِيرٌ غُدُوَّةُ تَشَوَّاهَا
 غَنِيًّا وَصُغْلُوكَا وَمَا إِنْ أَقَاتَهَا
 إِلَى أَنْطَقَةٍ زَلَّتْ بِهَا رَصْعَاتُهَا
 شَرِبْنَا قُعُودًا خَلْفَنَا رُكْبَاتُهَا
 إِذَا مَا مَعْدُ أَحْلَيْتَ حَلْبَاتُهَا
 بَنَى لِي مَجْدًا مَوْثُهَا وَحَبَاتُهَا
 إِذَا مَا طَحَا بِاللَّيْلِ مُنْشِرَاتُهَا
 وَدَعَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا
 مَنَى تَأْنِيَكُمْ تَلْحَقُ بِهَا أَخَوَاتُهَا
 مُحْدَثَةٌ مَا أَوْرَثَتْهَا سَعَاتُهَا
 حَرِيًّا وَمَنْ ذَا أَخْطَأَتْ نَكْبَاتُهَا
 أَرَى رَحِمًا قَدْ وَاقَفَتْهَا صَلَاتُهَا
 هُنَيْدَةً يَخْدُوَهَا إِلَيْهِ رُعَاتُهَا
 يَرِيدُ وَأَهْلَتْ حَيْلُهُ عُدْرَاتُهَا
 يَقُورُ عَلَى حَبْرُومِهِ نَعْرَاتُهَا

(١٥ - ١٦) مال كثير أي أنهم إذا انشؤا وهبوا ما إن أقاتها ، الثالث للسكا من الرزق ، أي ليس عندي بغير نقود ، نقطة قد يرمز الرق قرية صغيرة يحمل فيها الخمر ، الرصعات المحاذرة للترصعة يعقها إلى بعض ، لافه ركوبة وركبة تركب أو مدله .
 (١٧ - ١٩) وقينا إلى قوم أيهم ، أحليت اجتمعت والخف (يورن إسم القاعل) اللون ، الحطبات جمع حطب وهي الحيل تجمع الحباب ، حمد بن هذال الذي ينسب إليه حرب النجاش من ربيعة ومقر جيم ، أبو مسد جد للسامة وهو شبيب بن شهاب ، الليلات للرحلات خير رابع ، فرقة طقة وتهمة ، وقاروف الذئب أو تنكبه ، والنازقة بالمخالطة ، طعنا تفرق وذهب ،
 (٢٠ - ٢٢) السقاء القرب ، أقصر أي كفف وانه عت ، الغريب الذي ذهب ماله ، وحربه ماله أي مله إياه ،
 (٢٣ - ٢٤) الرمح القراية لانه ولدوا من رجم واحد ، البرك الابن الباركة ، هنيئة مائة من الايل ، طمرات جمع هذرة ، وعذرة القوس شعر انتامية ، الحبروم وسط العدر وما أخذ عليه الحزام ، نعراتها ، من يوقم امر العرق بالدم إذا قارمه وكانت لافها صوت ،

(٣٠-٣٤) ومنا السيد الماحد يوم (الهامنين)، إذ جنى الجنة جنايتهم في (نطاع)، ثم شفع في مائة منهم فأطلق سراحهم^(١). ومنا الذي شفع عند المنذر بن ماء السماء في سبأ شَيْبَان، وقد عرضهن على النار وأمر بأحراقهن، فاستجاب لشفاعته ووهبن له.

(٣٥-٣٧) وإنا لنبذل أموالنا في السنة الشديدة القحط، حين تغير آفاق السماء، ويسرع الراعي إلى لقاحه، يؤويها خشية البرد. في مثل هذه السنة نمين إبلنا فذبحها للطارقين، فنخرج منها وعرضنا عزيز موفور. وإذا لتجلى النار المخوفة التي لا ماء فيها ولا نبات، فلا ترانا فيها إلا سَرَاقَة، ولا ترانا إلا أهل حِفَاط، لا يلهتخ شرفنا شَيْنٌ أَوْ عَار.

(١) راجع يوم القعدة في المسببة (١٣) من هذا الموضع. وفي الألفاظ ٧٨: ١٦، ابن الأثير ٣٧٨: ١، البلد القريب ٧٩: ٦، أيام العرب ص ٣، وراجع كذلك يوم أواردة في ابن الأثير ٣٣٤ - ١، أيام العرب ٩٩، في التسمية هنا أي، من الاضطراب والمخبط، بين يوم الصفة ويوم أواردة، يرجع في التناوب إلى سقوط بعض آيات المسببة، والتقديم والتأخير في بعضها الآخر.

- ٣٠- وَمِنَّا أَمْرُؤٌ يَوْمَ الْهَمَامِينَ مَاجِدٌ
 ٣١- فَقَالَ لَهُ مَاذَا تُرِيدُ وَتُحْطِئُهُ
 ٣٢- وَمِنَّا الَّذِي أُعْطَاهُ فِي الْجَمْعِ رَبُّهُ
 ٣٣- سَبَابًا بَنَى شَيْتَانٌ يَوْمَ أَوَارَةِ
 ٣٤- كَفَى قَوْمَهُ شَيْتَانٌ أَنْ عَظِيمَةً
 ٣٥- إِذَا رَوَّحَ الرَّايْعِي اللَّفَّاحَ مُنْجَلًا
 ٣٦- أَهْنًا لَهَا أُمُورَانَا عِنْدَ حَقِّهَا
 ٣٧- وَدَارٍ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا مَحْصُوفَةً
 ٣٠- بِحَوْثٍ نَطَاعٍ يَوْمَ تَحْنِي جَنَابُهَا
 ٣١- عَلَى مَائَةٍ قَدْ كَلَّسَتْهَا وَفَاتُهَا
 ٣٢- عَلَى قَافَةٍ وَلِلْأُلُوكِ هَبَاتُهَا
 ٣٣- عَلَى النَّارِ إِذْ تُحْنِي لَهُ فَيَاتُهَا
 ٣٤- مَنِ آتَاهُ تَوَخُّدٌ لَهَا أَهْبَاتُهَا
 ٣٥- وَأُمُتٌ عَلَى آفَاقِهَا غَبَرَاتُهَا
 ٣٦- وَعَزَّتْ بِهَا أَعْرَاضُنَا لَا تُفَاتُهَا
 ٣٧- سُرَاةٌ قَلِيلٍ رَغِبُهَا وَتَبَاتُهَا

(٣٠ = ٣٠) يعبر باليهيتين إلى يوم أوارَةِ . القافّة الفخر . يوم أوارَةِ الأول مبتدأ من ماء ، السبا على بكر . جلا السروس زينا .
 (٣١ = ٣١) الفاح الأبل ذوات الإبلان ، ممجلا بمجل الرواح (أى البودة) أبل محبوب الشمس من شدة البرد . آفاق الأرض أقطارها ،
 غيراتها . إنما تغير آفاق الأرض في القحط وفي عيوب الرياح المحملة بالغراب والزمان . أهلبها أى هذه الآنة الشديدة . هند
 سقها في موضع الالتقاء الخفيف أن ينفق فيه الرجل الكريم . لا ظلت أهرامتنا من القوت وهو الذهاب والنفاذ ، وفلك
 لأنهم ينفقون ، فيخرجون من مثل هذه البسة . وفورى السكرامة ، محمود بن غير منه . و . دار الحفاط المقام الذي لا يتوم
 فيه إلا من يحافظ هل حسبه وشرته وصحته . سراة سادة .

ربما كانت هذه القصيدة هي أول ما مدح به الأعشى (هذلة) . فهو يصفه في البيت (٢٠) بأنه فقير ، ويقول في البيت (١٩) : إنه صعب بمجوده . فليصبر إليه يدلي بدلوه في الدلاء .

يبدأ الأعشى بذكر صاحبه مشيراً إليها بـ (تَبَّأ) فيتساءل :

(١ — ٤) أتشفيك وتفضي حاجتك ، أم تتركك لذاتك ، وكذلك تفعل بالرجال ، وإنها للعبوب قَتُول ؟ كنت قد أقصرت عن الغزل وعن دواعي الشباب : فأى ضلال قادك إليها ، وفي لقاءها هلاكك ؟ أغرتك وعلقت قلبك بها ، إذ تترامى لك بعد أن نام صحبك ، فتكشف عن ثغرها البراق ، وشعرها الأسود الفاحم ، ثم قطعت حبالها من حبالك على حدائث العهد .

وينصرف الأعشى عن صاحبه إلى الصحراء ، كأنه يلتمس في تيهها العزاء .

(٥ — ٩) هي صحراء عمياء ، إذا توسطها المسافر لم يكد يهتدى لوجهه ، فتخرج عينه من شدة الحيرة والفرع ، ويجهل النعام فيها عن احتضان يضه ، فيتركه عارياً لينجو بنفسه . يقول فيها رئيس الرهط إذ يدنو من صاحبه وقد خشي الهلاك : لك الويل ! انظر من حولك في حذر ، واحرص على ما في سقائك من ماء ، فالطريق أمامنا طويل بعيد .

كم من صحراء بعيدة الآفاق ، ينخرق فيها الريح لا يقف في سبيله شيء ، قد قطعها فوق ناقي ، حين يفقد عن مثلها الهبابة الجبان ولا يروم مسالكها . كم أدمنت الرحلة فيها في الليل — وما أطول الليل في الصحراء — وإن نجومه لتبدو راكدة ثابتة في عليائها لا تتحرك .

(١٠ — ١٤) قطعها فوق ناقة بيضاء ضامرة ، يرى السير سنامها ، وقد كان ضخمًا مكتنزاً بالشحم . لها نخدان تدفعان من فوقهما ظهراً متواسك الفقار ، كأنه بقيان الحجارة المرصوص . ولها صدر ترى مرفقيه وقد دخل أحدهما منهنضها ، وبرز الآخر معتدلاً ، بما يكشف عن نبل المحتد وكرم النجار ، وكأنهما في قوتها البادية قصر من قصور الملوك . ولها رأس صلب دقيق في موضع الخطام فوق الأنف . تبدو فقارُ ظهرها ورقبتها في ضخامتها ومئاتها ، وكأن الفقرة منها قطعة من العَصْد .

ثم ينتقل الشاعر إلى الممدوح فيقول : إلى هذلة الوهاب . أهدى مدحتي ، مرجياً نواله وعطاءه .

وقال يمدح هودّة بن عليّ الحنفي :

- ١ - أَتَشْفِيكَ دَنِيًّا ، أَمْ تُرِكَتْ بِذُنُوبِكَ
- ٢ - وَأَقْصَرْتَ عَنْ ذِكْرِ الْبَطَالَةِ وَالْحَبَشِيِّ
- ٣ - وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنَ يَوْمَ لَقِيَهَا
- ٤ - وَقَامَتْ تُرْبِي بَعْدَ مَا نَامَ صُحْبِي
- ٥ - وَبَهْمَاءُ قَفَرٍ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا
- ٦ - يَقُولُ بِهَا دُو قُوَّةِ الْقَوْمِ إِذَا دَنَا
- ٧ - لَكَ الْوَيْلُ أَفْسِ الطَّرْفَ بِالْعَيْنِ حَوْلَنَا
- ٨ - وَخَرَقِي مَخُوفٍ قَدْ قَطَعْتُ بِجَسَرَةٍ
- ٩ - قَطَعْتُ إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَتْ نُحُومُهُ
- ١٠ - بِأَدْمَاءٍ حُرُجُوجٍ بَرِيَتْ سَنَامُهَا
- ١١ - لَهَا خُفْذَانِ تَحْفِرَانِ تَحَالَةً
- ١٢ - وَزُورًا تَرَى فِي مِرْقَفَيْهِ تَجَالُفًا
- ١٣ - وَرَأْسًا دَفِيقَ الْخَطَمِ صَلْبًا مَذْكَرًا
- ١٤ - إِلَى هُودَّةِ الْوَهَّابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي
- ١٥ - تَجَالُفُ عَنْ جِلِّ الدِّيَامَةِ نَاقَتِي

(١ - ٣) دَنِيًّا اسم إشارة مثل تلك ، أَتَشْفِيكَ كلف ، البطالة الناطل والفساد ونزوات الشباب ، والسفاهة والصغفة المار ، الحيف الملائك ،
(١ - ٦) الثنايا الأسنان ، أسود حالك الدم ، بهماء صمراء ، هبماء مطبوسة المالك ، تركك جودك وهي المخرقة ، ذنوب الذنوب ورسيم ،
(٧ - ٩) أفس الطرف انظر ، خرق صمراء ، واسعة يتخرق فيها الريح ، جسر ثقة حجة ، الجيس الجيات ، يوالى ثابتة لا تكاد
تتحرك ، سوامك مرتفعة .

(١٠ - ١٢) أدماء ثانة يضاء ، حرجوج طويجة ، نامك مرتفع ضخم مكثف ، الحباله البكره العظيمة ، وكذلك لفظة دوت فقر الهميم
لشيئها بها ، تحفران تخفان ، الصلب حدة الظهر المكونة من قنار ، الصفا الحاجر ، ملائك ، دوك ، الزور وسط الصدر
أو ما ارتفع منه إلى الكتفين ، تجالفا وزورا ، دلا ، الصيداى والصيداى المثل ، كذلك قال صاحب المسالك ،
ولست أعرف وجه اشتقاقه ، دامك أداس مفتول صلب .

(١٣ - ١٥) الخطام موضع الخطام فوق الأنف ، الرأس مقر التكامل والظاهر ، الضرع الضد ، اطارك أملى التكامل ، والتكامل مقدم أملى
الظهر مما يلي الدنق ، تجالفت تيمن وتعرف ، حل الشئ ، مطقة ، الأديامة بين لحمه والجزء ، وهو تعالى بأعرج
شرفاً وبجهد غريباً ، والديامة تطلق على هذا الاقليم وعلى طائفة التي كانت تسمى قديماً (جو)

(١٥-١٩) أعرضت ناقى عن جلى أهل العيامة ، ولم تقصد غيرك . وقد أملت من قبلك بحياض
أقوام ، فعاقبتها وعرفت نفسها عنها ، ولم تشرب إلا من حوضك . لم تول تنفعل بين المدائن قلعة
لا تستقر ، حتى بلغت قصور « جو » ، فألقت رحلها بفنائك واستقرت بها النوى ، لم يسع منك في
الأقوام ساع ، ولا أطعم كريم في مثل إناثك . ولقد بلغتني أنباء كرمك وشمول عطاائك ، فأدليت
دلوى في الدلاء ، أعترف مع المعترفين .

(٢٠-٢٤) وإنا لك لفتى تحمل من الأعباء ما لو حمله غيرك لما نهض به ولا أطاقه . ولقد عودتني أن تنهض
على من فضلك ، وأظللتنى بظلك ، فأنت مولع بالعطاء ، وأنا مولع بالثناء .

بني لك أبوك « على » وأعمامك « مالك » ، « طلق » و « شيان » ، فورنت عليهم ما بنوا من مجد . كانوا
بحوراً يفيضون على الناس من خيرهم ، ويكفونهم رزقهم في كل شدة لازية .

(٢٥-٢٩) وكذلك أنت ، نجود بالعطاء ، قبل أن تحوج سائلك للسؤال .

زعم حسادك الكاشحون أنك جائر ظلوم ، لاهم لك إلا أن تميل على الناس وتأكل أموالهم إلى
أموالك . وإن من هؤلاء المتخربين لمن يعيش بمالك . وجدت أثراً مهدماً فبنينه ، وكان فضلاً
منك ونعمة أن تلحقه بذاتك ، وربيت أيتاماً ، وضمت إليك صبية ، وبلغت في ذلك أقصى السعى ،
ثم لم يستفد كل هذا من همتك الكبيرة إلا أيسرها .

(٣٠-٣٢) لك في كل عام غزوة أنت جاشمها ، تجمع لها صبرك وجلدك ، فتعود منها بالمال والمجد الذي
يعوضك عما عانيت من البعد عن نسائك إلا في يترقب عودتك في شوق . يزجرن الطير ،
فتخبرهن بقرب أوباك ، فتنام أعينهن على هذا الأمل الجليل .

- ١٦- أَلَمْتُ بِأَقْوَامٍ فَخَافَتْ حَيَاتُهُمْ
 ١٧- فَلَبَّائْتُ أَطَامَ جَوٍّ وَأَهْلَهُ
 ١٨- وَلَمْ يَسْعَ فِي الْأَقْوَامِ سَعْيَكَ وَاحِدٌ
 ١٩- سَمِعْتُ يَسْمَعُ الْبَاعِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى
 ٢٠- فَتَى يَحْمِلُ الْأَعْيَاءَ لَوْ كَانَ غَيْرُهُ
 ٢١- وَأَنْتَ الَّذِي عَوَّدْتَنِي أَنْ تَرِيثَنِي
 ٢٢- فَأَنْتَ فِيمَا بَيْنَنَا فِي مَوْزَعٍ
 ٢٣- وَجَدْتَ عَلِيًّا بَانِيًا قَوْرَتَهُ
 ٢٤- يُحَوِّرُ أَقْوَاتُ النَّاسِ فِي كُلِّ لَوْنَةٍ
 ٢٥- وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَفَّيَكَ بِالنَّدَى
 ٢٦- يَقُولُونَ فِي الْأَكْفَاءِ أَكْبَرُ هَمِّهِ
 ٢٧- وَجَدْتَ أَهْدَامَ نَمْلَةٍ فَبَيْتَهَا
 ٢٨- وَرَبَّيْتَ أَيْنَامًا وَأَخْفَيْتَ صَيْتَهُ
 ٢٩- وَلَمْ يَسْعَ فِي الْعَلْيَاءِ سَعْيَكَ مَا جِدْ
 ٣٠- وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَائِمٌ غَزْوَةٍ
 ٣١- مَوْرَثَةٍ مَالًا وَفِي الْحَسَدِ رِفْعَةٍ
 ٣٢- تُخْبِرُهُنَّ الطَّيْرُ عَنْكَ بِأَوْبَةٍ
- قَلْوَصِي وَكَانَ الشَّرْبُ بِمَنَّاكَ
 أَلْبَحْتُ وَأَلْفَتْ رَحْلَهَا بِمَنَّاكَ
 وَلَيْسَ إِنَّكَ لِلنَّدَى كَانَاكَ
 فَأَذَلْتُ دَلْوِي فَاسْتَقَتْ بِرِشَانِكَ
 مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْهَضْ بِهَا مَدَامِيكَ
 وَأَنْتَ الَّذِي أَوْيَيْتَنِي فِي ظِلَالِكَ
 بِخَيْرٍ وَأَنَا مُوَلِّعٌ بِشَانِكَ
 وَطَلَقًا وَشَبِيانَ الْجَوَادِ وَمَالِكَ
 أَبُوكَ وَأَكْفَاءُ هُمُ هَوْلَانِكَ
 تَجُودَانِ بِالْأَعْطَاءِ قَبْلَ سُؤَالِكَ
 أَلَا رُبَّ مِنْهُمْ مَنْ يَعِيشُ بِمَالِكَ
 فَأَنْعَمْتَ إِذْ الْخَشَعَتَا بِبَيْنَانِكَ
 وَأَذْرَكَتَ جَهْدَ السَّمِيِّ قَبْلَ عَنَانِكَ
 وَلَا ذُوَ إِنِّي فِي الْحَيِّ مِثْلُ قَرَانِكَ
 تُشَدُّ لِأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَ
 لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوَةٍ نِسَائِكَ
 وَعَيْنٌ أَقْرَتْ نَوْمَهَا بِلِقَائِكَ

(١٦ - ١٧) أَلَمْتُ بِالْقَوْمِ زَارِعِهِمْ ذِيَارَةَ قَصِيرَةٍ . الْحَيَاتُ جَمْعُ حَوْشٍ وَهُوَ الَّذِي تَهْرَبُ فِيهِ الْمَخَافَةُ ، كَتَى بِهِ مِنْ دُونِهِمْ وَضِيَانِهِمْ . الْقَلْوَصُ النَّافِلَةُ . الْعَرَبُ (بفتح العين) مصدر تهرب . أَطَامَ جَمْعُ أَمَامٍ وَهُوَ الْخَصَنُ . حَوٍّ هِيَ مَدِينَةُ الْبِلَامَةِ . (١٨ - ١٩) الرِّشَاءُ حِيلُ الدَّلْوِ الَّذِي يَدُورُ عَلَى الْبَكْرَةِ فَوْقَ الْبَلَدِ . رَاشَهُ أَطَامَ وَأَغْنَاهُ . مَوْزَعٌ مَوْلَعٌ . (٢٠ - ٢١) عَلِيٌّ هُوَ أَبُو الْمَدْرُوحِ ، طَلَقَ وَشَبِيانَ وَمَالِكُ أَهْمَامِهِ ، فَانَّهُ رَزَقَهُ وَأَمَامَهُ بِالْقَوَاتِ ، لَوْنَةٍ شِدَّةٌ وَضَيْقٌ . (٢١ - ٢٢) أَكْفَاءُ كَبْرُهُ وَغَلَبَةُ أَوْ طَرْدُهُ ، وَأَكْفَاءُ عَنْ الْقَصْدِ جَارٌ وَتَحَرُّفٌ . وَالْأَكْفَاءُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ . الْقُدَّةُ الْقُدَّةُ وَالْقُدَّةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . (٢٢ - ٢٣) أَوَى النَّبِيُّ . إِنَّا وَأَنَا دَنَا وَتَقَرَّبَ وَخَفِيَ . وَالْإِنْسَابُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَوِّدُ بِهَا الْإِلَهَاءَ . حَذَفَ الْهَيْزَةَ لِمُخْتَلِفِ وَنَوْنٍ . تَرَى الضَّيْفَ قَرَى وَقَرَاءَ ضَيْفَهُ . جَعَلَ النَّبِيُّ . وَتَحْمِلُهُ تَكْلَفُهُ وَتَحْمِلُ مَنَاعِيهِ . الْعَزِيمُ الدَّرَمُ وَالْجِدُّ وَالْعَدُوُّ الْخَدِيدُ . الْعَزَاءُ الْعَبِيرُ . (٢٤ - ٢٥) الْقُرْوَةُ الْحَيْضُ أَوْ هُوَ مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ عَلَى غِلَافٍ لِي ذَلِكَ . أَوْبَةٍ هَوْدَةٌ . قَرَّتْ عَيْنُهُ بِرُؤْيَا رَوَّادٍ مَا تَتَنَبَّأُ .

هذه هي القصيدة الثالثة في مدح هودة بحسب الترتيب التاريخي . في الواقع أنها متأخر عن القصيدتين ١٧١ و ١٧٢ (حيث ترى الشاعر يصف فيها بأنه غني إذ يقول في القصيدة (٧) في البيت (١١) :

فني لو ينادي الشمس ألفت غنائها
وبقول في القصيدة (١١) في البيت (١٢٠) :

فني بمحمل الأعداء لو كان يحرم
أما في هذه القصيدة التي بين يدينا لأعنى بمعنى هودة (مرة الأولى : ملكة) حيث يقول (١٢ : ٣٤) :

وفي القصيدة حادثان لابد من الإشارة إليهما قبل البدء في التعليق . أولهما إشارة لأعنى إلى أنه قد عزم - والله في العادي - وهو ضيف البصر أو عدم القدرة على الاستمرار إليها (إلى المعنى السكاري ، فأصبح لا يدرك إلا بمساعدة فلكية) (الآيات ٥٥ - ٢٨)
وثانيهما إشارة لأعنى إلى يوم (المقدار) الذي غزا فيه السموح ثوباً ، وأخذته الرمة عن ثوبه في ذلك اليوم . وهذا اليوم هو واحد من أيام كثيرة تنامت بين بكر وعيم . وكان الاستكثار منها كثيراً بسبب توارث ملكهم ، أو عزم على مواضي المذهب والدين . عند تولد إحدى النسبتين عن أرضها فتحلله نسبة الأخرى . ثم ينقضي أن يذهب الملك ، فتعادل النسبة الأولى أن تعود إلى . مدعية حثها فيه : يوم المصطفى العيينة كما حدث في يوم (الشيطان ١١١) . أرضه ملك بما لا بد أن يندرج بين سكان الصحراء الذين انزعجوا الحيرة والقلق . وقد أرخ صاحب النقائس هذا اليوم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ٤٠ سنة . وهو في رأي كثير ، والمقول أن يتأخر عن ذلك . لأن يوم الصدقة الذي سيجي ذكره في القصيدة التالية (١٣) قد وقع في شهر الإسلام كما يقول ابن الأثير (٣) . لم يصح ما يؤيد صاحب النقائس ليكون بين القصيدتين خمسة وعشرون عاماً . وهو زمن طويل . لأن الأدهى يبدو في هذه القصيدة مأساً مصطفي أبوي ، وذلك غير في شعر حمزة (٤) .

يقول الأعنى :

- ١ — غشيت خدر (ليلى) مع الليل ، تطالب إليها وفاء وعندها . وتنتشر الذنوب إن هي وفيت هذا الوعد
- ٢ — ثم رحلت ليلى وقد أورتك هما ، وتركت في فؤادك صدعاً مستجاراً
- ٣ — وصدع القلب كصدع الزجاج ، لا تستطيع بد الصنّاع أن تردها سالمة
- ٤ — وصاحبها من مائك - وأعلمه مالك بن شيدان - ولكها قد رحلت إلى الحجاز ، حيث حلت أرضاً مجهولة ، وأقامت بين قوم غرباء
- ٥ — تسمى مع قومها وراء الماء ، وتُرعى إليها الكلاب في (روض القطا) و (روض الخصب) ، حيث الخصب والعيش الرغد
- ٦ — وحيث أصبح وقد ارتوت كأنها ورقة تبردي ، أنظما الأثجار وسط الأدهم ، فتصمها من حرارة الشمس ولافع الرياح ، وقد خالط الماء بطنها فهو بض رائص رطيب .
- ٧ — أنتثر عن ثغر مشرق ، يبدو في بياضه الناصع بين شفتيها الدنا كنوين وكأنه شوك نبات السبال الأبيض
فَرَّ على أسافله الكحل

(١) ابن الأثير : ١ : ١٩٩ (٢) النقائس ط . أدرياس ٧٩٠ ص ١١
(٣) ابن الأثير : ١ : ٣٢٩ (٤) خزنة الأدب ١ : ١٢٢

وقال بمدح هوذة بن علي الحنفي :

- ١ - غَشِيَتْ لَيْلِيْ بَدْلِيْ خُدُورًا وَطَا نِسَبَهَا وَتَذَرْتُ النَّدُورَا (مقارب)
- ٢ - وَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَتْ فِي الْقَوَا دِصْدَعًا عَلَى نَاسِهَا مُسْتَطِيرَا
- ٣ - كَهْدَعِ الزَّجَاجَةِ مَا تَنْهَلُ مَعَ كَفِّ الصَّنَاعِ لَهَا أَنْ تُجِيرَا
- ٤ - مَالِكِيَّةٌ جَاوَرَتْ بِالْحِجَا رِقْوَتَا عُدَاةٍ وَأَرْضًا شَطِيرَا
- ٥ - بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ الْقَطَا وَرَوْضُ التَّنَاضُبِ حَتَّى تُصِيرَا
- ٦ - كَبُرَ دِيَةُ الْبَيْلِ وَسَطُ الْعَرِيفِ إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا
- ٧ - وَتَفْتَرُ عَنْ مَشْرِقٍ بَارِدٍ كَشَوَكَ السَّيَالِ أَسْفُفَ النَّوُورَا
- ٨ - كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الْوُجْهِ لِي خَالَطَ قَاهَا وَأَرْبَا مَشُورَا
- ٩ - وَإِسْفِطَ عَالَةً بَعْدَ الرِّقَا دِسَاقِ الرِّصَافِ لَيْسَهَا غَدِيرَا
- ١٠ - وَإِنْ هِيَ نَاءَتْ تُرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا
- ١١ - لَهَا ذَلِكَ كَانَ بِخَشْيِ الْغُرَافِ إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّعِيرَا
- ١٢ - إِذَا تَوَلَّى الْحَيُّ حُلَّ الْجَحِيشِ شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا غَيُورَا
- ١٣ - يَقُولُ لِعَبْدِيهِ حُثَا النَّجَا وَغَضَّامِ الطَّرْفِ عَنَّا وَسِيرَا

(١ - ٣) الحمر كل ما يوارى الانسان من بيت ومحور . است بدت . مدح مستطير أى تصدع من أوله إلى آخره ، واستطير تفرق وانتشر . الصناع الماذق . أمار الشيء وده ورجله .

(٤ - ٦) الشطير القريب ، أراد أرمناً مجهولة لا تعرف . تربيع ترمي ، حتى تصير ، جواب تعمر في البيت الثالث ، وهو تضمين قبيل ، البيل والعريف واحد ، وهو الأجمة والشجر الكثيف الكثف من القصب والخلاء ، وكل واحد ماء . السرور بطن ورقة البردي . والبردي نبات تصلم منه الحمر . جبل البردية وسط أشجار مائفة لأن ذلك آدمى لأن تكون خيرية رطبة لانتهاها حرارة الشمس تحفنها .

(٧ - ٨) تفتت تنجم ، مشرق تمر براق ، التحيال نبات له شوك شديد البياض . النؤور شجر يحرق ويستعمل في الوشم . يشبه بها أسنانها لاناسه البياض بين لثانها اللثة . الزكحيل نبات طيب الرائحة معروف . حتى فعل من حتى الشعر يجنيه . الأرى عمل التحل . شار الفصل واستناره جمه .

(٩ - ١٠) الاستقط شرب يعلى الشام ، ويسمونه هناك لرساطون ، وهو من صلب الخشب (دوى عرب) كما يقول الجواليقي في المغرب . الرصاف حجارة مفرقة تحيط بها من بعض . يقول إبي نعر : من وادعها طيبة طعم الرقي والقم ، والمألوف أن يجر النوم طعم القم والحنه . تهادى تناهى في مشيها . البحر الذي انحطت أنفاسه من شدة الغدو أو بعد مجهود عظيم .

(١١ - ١٣) الغراف الخالطة . الجعش أن تولى ناحية مفردة . مينا مبعده . مت أسرع . انجاء المرفعة .

- ٨ — وكأنا خلط رضابها البارد العذب بالإنجيل أو غسل النحل
- ٩ — وكأنا هو خر (عانة) الشامية ، مزجت بماء بارد ، من غدير يجري بين الحجارة المتراصفة
- ١٠ — إذا صمت بالقيام نام بها ردفها ، ثم تقوم متمهلة تنهذى ، تتمايل من أعياء الإجماد تتردد أنفاسه فهو بهير .
ويصور الأعشى ما كان من شدة غيرة زوجها عليها فيقول إنه كان شديد الحذر ، تثور في نفسه
الظنون ، فهو يخشى مخالطة الناس
- ١١ — وكان إذا نزل الحلى مكانا انفرد بها بعيداً تأكل الغيرة نفسه ، فهو شق غوى .
- ١٢ — وإذا رحل الحلى أمر عبده أن يتقدماً مسرعين ، وأن يغض طرفيهما حتى لا يراها
- ١٣ — وهو في شدة غيرة لا يشق بأحد ولا يبقى على صديق . ويختم الأعشى ذلك بالسخرية منه فيقول :
- ١٤ — ماذا تجدى هذه الغيرة وكل هذا الاحتياط ؟ إنه لا يمنعها أن تتحول عنه زاهدة فيه
- ١٥ — ولا يمنعها أن تتخطى باب الدار إلى حيث نريد ، فلن يستطيع أن يعطير بها في السماء بعيداً
عن الناس
- ١٦ — ثم يعود إلى وصف صاحبه قائلا : رحل هذا الرجل الغيور بحسنة برأفة فائرة الطرف .
- ١٧ — كأنها في تناسق أعضائها بقرة الوحش ، ناعمة العيش لا تلذعها رياح الصيف اللافة ، ولا يقرصها
برد الشتاء الزمير .
- ١٨ — هي في الصيف باردة رطيب الجسم ، عبقرة الرائحة كأنها رداء العروس شرت عليه العطور .
- ١٩ — وهي في الشتاء دافئة تدفق جسمها بالحرارة ، حين ينكش الكلب من شدة البرد ، فلا يستطيع التباح
[لا هريراً خافئاً مكظوماً .
- ٢٠ — ثيابها الظاهرة من الحزن ، وقيصها من تحت حريير .
- ٢١ — وهي مترفة ظاهرة الثراء ، تزين بالحلى من كرم الأحجار ونقيدها ، قلبس في معاصمها الأساور
المرصنة قد لصدت بالبر .
- ٢٢ — ومن فوق ذلك الزبرجد والياقوت .
- ٢٣ — تحرك يديها في دل ، قلع الحلى في معاصمها بما يعطير لب الناظر ويذهله فيتف مهنوتاً .
- ٢٤ — ويصور الأعشى صاحبه وقد رأته بعد غيبة وانقطاع ، وقد أصيب في بصره . رأته في يد قائده وقد
- ٢٥ — غاض ماء عينيه وتغير خلقه ، فهتت وتملكها الحزن إذ تقول : بأى شيء أفتديه وأرد إليه بصره ا

- ١٤- فَلَيْسَ بِمُرْعٍ عَلَى صَاحِبٍ وَلَيْسَ بِمَانِعٍ أَنْ تَحُورَا
١٥- وَلَيْسَ بِمَانِعٍ بَاتَهَا وَلَا مُسْتَطِيعٌ بِهَا أَنْ يَطِيرَا
١٦- قَبَاتٌ بِحَسَنَاءَ بَرَّاقَةٍ عَلَى أَنَّ فِي الظَّرْفِ مِنْهَا قُورَا
١٧- مُبْتَلَى الْخَلْقِ مِثْلَ الْمَهَا فَلَمْ تَرَ تَحْسَا وَلَا زَمْهَرِيرَا
١٨- وَتَبْرُدُ بِدَرْدَاءِ الْعُرُو سِرْقُوتٌ بِالصَّيْفِ فِيهِ الْغَبِيرَا
١٩- وَتَسْخُنُ لِسَلَّةٌ لَا يَسْتَطِيعُ نَبَاحُهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا
٢٠- تَرَى الْخَرَّ تَلْبُسُهُ ظَاهِرَا وَتُبْطِنُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْخَرِيرَا
٢١- إِذَا قَلَّدَتْ مَعْصِمًا بِأَرَقَةٍ فِي فَصْلِ بِالْعُرَى فَصْلًا نَضِيرَا
٢٢- وَجَلَّ زَبَرْجَدَةٌ فَوْقَهُ وَيَأْقُوتهُ خِلْتٌ شَبَّأً نَكِيرَا
٢٣- قَالَتْ بِهِ طَائِرٌ مِنْكَ الْفَوَازُ وَأَلْقَيْتَ خَيْرَانَ أَوْ مُسْتَحِيرَا
٢٤- عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْني أَقَا دُقَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا
٢٥- رَأَتْ رَجُلًا غَائِبَ الْوَافِدِ فِي مُخْتَلَفِ الْخَلْقِ أَغْنَى ضَرِيرَا
٢٦- فَإِنَّ الْحَرَائِثَ ضَعُفَتْنِي وَإِنَّ الَّذِي تَعْلِينَ اسْتَعِيرَا
٢٧- إِذَا كَانَ هَادِي الْقَسَى فِي الْبَلَا يَصْدُرُ الْقَنَاءُ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
٢٨- وَخَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَاوَعُورَا

(١٤ - ١٨) أَرعى على صاحبه أبقى عليه . حار رجم ونقص . إن ذهب وبعد . مئة الحق . تناسف الأعضاء . بالغة الحسن . المهاء بقره

الوحش . الزمهرير البرد . رداء التروس أي الوحش . للغير إخلاط من الغلب . أي أن جسمها بارد في الصيف .

(١٩ - ٢١) الحرير صوت النباح . يقول إن جسمها ساخن في الشتاء ، الخر الحرير ، وقيل هو ما يخرج من الصوف والحرير ، أو هو أمر دابة ويطلق على الثوب المتخذ من وبرها . البارق الجبارة وهو سوار حريض من حلل البدين ، (فارسي، عرب) . فصل بارد أي رشح به . نضير حسن .

(٢٢ - ٢٣) جبل النوى ، عظم قدره . الزبرجد والياقوت فارسي مررب ، وما من الأعجار الكريمة . والزبرجد يشبه الزمرد ، وهو ألوان كثيرة والمعهور منها الأخضر المعرب والاصفر التبرقي . والياقوت صاف شفاف مختلف الألوان كذهاب ، منه الأحمر والاصفر والأخضر والأزرق . أمر تكبير شديد صعب . ألوت به لفت به وأشار . حار واستعار بمعنى واحد أي ، دخل وعمل وتردد كأنه لا يدري كيف يتصرف .

(٢٤ - ٢٨) بما معنى ربما . الواقدان البتان . مختلف الخلق أي متغير غيرته الحوادث عما عهدته . الإيمى الذي به سوء في حيليه أو هو الذي لا يبصر ابلا أو هو الإيمى . ضمنه أفتاه وهدمه . صدر القنأ أهل النعا التي يهش عليها لأنه أعمى . الأمير الذي يأمره ويؤمره . الوحش والوعور واحد ، وهو الطريق الحشن المسير .

- ٢٦- فيجيبها الأعشى في نوعة صادقة وفي حزن عميق : لقد ضعفتني الحوادث ، ومضى ما فعلين من شبابي
- ٢٧- وإذا احتاج الفتى لأن ينلس طريقه بعكازته ، لم يكن له بد من أن يطبع قائده ويسلم أمره إليه ، يقول له مرة خذ يمتة ، ويقول له أخرى خذ يسرة ، وهو متحير لا يعلم بما حوله شيئا .
- ٢٨- يخاف العثار ، ويتصور السهل من الطرق وعثا وعورا
ويختم الأعشى هذا الحديث الحزين بأن يمزى نفسه قائلا :
- ٢٩- إن في ذلك لعبرة للناس ، وأى امرئ يسلم في هذه الحياة من التكببات والشروخ ؟
ويفرغ الأعشى من هذا الحديث الذي بدأه مشرقا بهيجا ، وانتهى به إلى هذه الخاتمة الحزينة الآسية ، لينصرف إلى الصحراء في طريقه للسدوح .
- (٣١٣٠) إنه ليقطع الصحراء المقفرة المأهولة ، يلعب فيها السراب ، ولا يمتد في الدالك إلى طريقه ، ويصير فيها الجندب الأسود
- ٣٢- فوق ناقة سريعة كأن جسمها المكنز الوثيق الخلق صخرة صلبة ملساء قد غمرها الماء . تقطع الليل كله لا نهذا ، وتعدو رافعة ذنبها ، بادية النشاط .
- ٣٣- تجرى بالراكبين فوق ظهرها وقد ارتدق أحدهما وراء الآخر وقت الهاجرة وقد اشتد الحر ، حين يقعد غيرها من ضفاف النوق عن سلوكه
ويخلص الأعشى إلى المدح فيقول :
- ٣٤- إلى ملك كلال السماء ، تم وفاء ومجداً وكرماً
- ٣٥- طويل حائل السيف فهو مديد القائمة ، رفيع عمود الخباء ، فهو سيد شريف يتميز بيته من سائر البيوت ، يحصى من يلجأ إليه مستجيراً ، ويقيض من خيره على الفقراء
ثم يتجه الأعشى إلى (هوذة) بالخطاب ، معتذراً عن عدم اشتراكه معه في قتال بني تميم يوم (الجفار) ، فيقول :
- ٣٦- يا هوذ - وأنت امرؤ ماجد بفوق جودك كل جود -
- ٣٧- لقد كثرت نعمك علي ، وتعددت أياذك ، وكثر تقصيري
- ٣٨- فأهلي فداؤك يوم (الجفار) ، إذ قعد في العجز والضعف عن متابعتك
- ٣٩- وأهلي فداؤك عند كل نزال ، إذا احتم القتال ، وبج صوت الرجال ، وجفت حلوقهم ، فلم يكن صياحهم إلا صوتاً خافئاً كأنه الخسرجة .

- ٢٩- وفي ذاك ما يستفيدُ الفتي وأنى امرئ لا يلاق الشرورا
٣٠- وينتداهُ يلعبُ فيها السرا ما لا يهتدى القوم فيها مسيرا
٣١- قطعتُ إذا جمع السامعو ن للجنوب الجون فيها صيرا
٣٢- بتاجية كأناب الثميل توفي الشرى بعد أين عسيرا
٣٣- جمالة تغتلي بالرداف إذا كذب الأيمان المجيرا
٣٤- إلى ملك كهلل السما أزعجى وقاه ومجدا وخيرا
٣٥- طويل النجاد رفيع العما ديمحي المضاف ويعطى الفقيرا
٣٦- أهوذ وأنت امرؤ ماجد وبحر لقي الناس بعلو البحورا
٣٧- مننت على القطع الجزيل وقد قصر الضن منى كثيرا
٣٨- فأهلي فذاؤك يوم الجفا راذرك القيد خطوى قصيرا
٣٩- وأهلي فذاؤك عند النزال إذا كان دعوى الرجال الكريرا
٤٠- فسائل تسميا وعندي البيان وإن تكلموا تجدوني خيرا
٤١- تمنوك بالغيث ما يفتو ريت يثون في كل ماء جدرا
٤٢- فأخطرت أهلك عن أهلهم فصاذف قدحك فوزا يسيرا
٤٣- ولما لقيت مع الخطرين وبتت الأله عليهم قديرا

(٢٩ - ٣١) يلعب بها السرا يفتق ويتراى المسار . الجندب حشرة أصغر من الجراد ، وليس صياحه من فيه وإنما هو من جناحه . الجون الأسود . الصبر صوت الجندب .

(٣١ - ٣٢) تاجية سرية . الأنان الصخرة تكون في الماء وتصبها الشمس ، فهو أصل لها . الثميل الماء الكثير . السرى - ير القيل . الأرناسب والكلال . صبر تمر بدنها أي ثوبه . الجمالة وثيقة كالجمل . تغتلي تغلوي مسيرها . الزديف هو الذي يركب خلف الراكب . أي أنها لا تبال أن يركبها أكثر من واحد فتضرب بهر جهدا في هذه الرحلة السيرة . الأيمان الفتوى الضيقة جعل تحتها إماما . وكذبت أي تخلفت وكأنتا كذبت ظن صاحبها بها ، أو لم تحب واجبا . المجير التهايب الحمر واستداعه في الطير .

(٣٤ - ٣٥) أزعجى من الزكاء وهو الغر والزيادة . النجاد حائل السيف يحكي بطولها عن طول القامة . العما حمود الحما يكتفى بارتضاعه عن شرف صاحبه لأن خدام الأشراف مخطئة طالية . المضاف تستجير للاسوة .

(٣٧ - ٣٨) الضن الضل أو هو من قولهم ضن بالمثل أي لم يبرحه . وبؤذ ذلك البيت الثاني . القيد يحد به الدار وكبر السن ، ترك خطوه قصيرا لأنه قد لزم بيته لا يكاد يبرحه .

(٣٩ - ٤٠) دعوى مصلو من دماه يدعوه أو من دعاله أو دطالته . الكريو علة المعصرة ، صوت في الصدر كصوت الخشخاش أو الجهد . الجدير جمع جديرة وهي الخطيرة ، والجدير كذلك المكان الموحط الجهد أو الخطر جعل نفسه تطار لأثره بارز . المدهح سم الجسر .

- ٤٠ — سل (تمنيا) عما أصابهم بك ، فأن يكتموا القول فاني خير .
- ٤١ — كانوا يتمنون لقاءك قبل أن يذوقوا بأسك ، ما يفتنون يتحصنون ، وبينون حول كل ماء جداراً يمنعهم
- ٤٢ — حتى إذا برزت لهم بقومك ، وامتحن الفريقان أيهما أشد وأقوى ، لم يكن فوزك إلا بأيسر جهد .
- ٤٣ — وكان الله قادراً أن يذيقهم بأسك ، ويعينك عليهم .
- ٤٤ — أعددت للحرب عدتها من الرماح الطوال ، والخيل الجياد ،
- ٤٥ — والبروع الكثيفة قد نسجت نسجاً مضاعفاً ، تُحمّل فوق الجبال عيراً من ورائها عير .
- ٤٦ — إذا ازدحمت في المسالك الضيقة بين الجبال احتكت روس المسامير التي تربط حلقاتها
- ٤٧ — لتسمع لها صوتاً كخفيف الحصاد حين نهزه الريح العنيفة في سكون الليل .
- ٤٨ — إذا نازل أبطال الحرب ككتبتك الكثيفة الجمع ، وقد تراكم فوق رجالها البروع ، حتى لا ترى فيها إلا سواداً ، أتعبتهم ، كما يتعب الجواذ السابق الجواد الأعرج إذا جرى معه مسابقاً .
- ٤٩ — لمثل هذه الحرب أعددت الجياد ولم تبخل عليها بالمال ، فهي عندك منعمة تعلّف الشعير في الصيف وتجلّل بالأكسية التي تصونها وتمنع عنها أذى الرياح
- ٥٠ — ولكنها ضامرة ، قد بدا عليها الكلال ، وقرحت بطون حوافرها من طول القياد في الغارات ، ومن بينها صفارها وقد تخطت من عمرها العام الأول ، ترح كأنها تيوس الظباء .
- ٥١ — ولا بد لك في كل صيف من غزوة سريعة تهجد الصلب الشديد من الأفراس
- ٥٢ — إذ تنازع خدائهما الأرسان من شدة نشاطها ووفرة قوتها ، وقد تلبد شعرها حين يقودونها ويعلمون بها مكان الخوف والخطر .
- (٥٣ ، ٥٤) أنت الجواد ، وأنت الجدير بأن تظعن الطعنة التي تضرب منها النساء النحور ، إذا ما فقدن أبناءهن وأزواجهن في مواطن الجراءة والإقدام ، حين تكون النفوس ملء الصدور
- ٥٥ — وليس الفرات وقد تدفقت مياهه مزبدة ، تنشى الآكام وتعلو الجسور ،
- ٥٦ — وتكّب السدّن لوجوهها ، وتصرع الأشجار والدور القائمة على شاطئيه ،
- ٥٧ — بأجود منك حين تعطي المتين ، وتهب أكياس المال .

- ٤٤ - وَأَعْتَدَتْ لِلْخَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طَوِيلًا وَخَيْلًا ذُكُورًا
 ٤٥ - وَمِنْ تَسْجِرِ دَاوُودَ مُوْضُونَةٍ تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا قَعِيرًا
 ٤٦ - إِذَا ارْتَدَّخَتْ فِي الْمَكَانِ الْمَصِيدِ قِ حَتَّ الشَّرَاحِمُ مِنْهَا الْقَتِيرَا
 ٤٧ - لَهَا جَرَسٌ كَكَفِّيفِ الْحَصَا وَصَادَفَ بِالْأَيْلِ رِيحًا دُبُورًا
 ٤٨ - وَجَآوَاهُ تَتَعَبُ أَبْطَالُهَا كَمَا أُنْعَبُ السَّابِقُونَ الْكُفِيرَا
 ٤٩ - جِيَادُكَ فِي الصَّيْفِ فِي نِعْمَةٍ نُصَانُ الْجِلَالِ وَتُعْطَى الشَّعِيرَا
 ٥٠ - سَوَاهِمُ جُدْعَائِهَا كَالْجِلَالِ بِمِ أَقْرَحَ مِنْهَا الْفِيَادُ الشُّورَا
 ٥١ - وَلَا بُدَّ مِنْ غَرْزَةٍ فِي الْمَصِيدِ فَبِ حَتَّ تَرِكُلُ الْوَقَاحُ الشُّكُورَا
 ٥٢ - يَتَارِعَنَّ أَرْسَالُهُنَّ الرُّوَا ةً شُعْنًا إِذَا مَا عَلَوْنَ الشُّغُورَا
 ٥٣ - فَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنْتَ الَّذِي إِذَا مَا الْفُورُسُ مَلَأْنَ الصُّدُورَا
 ٥٤ - جَسَدِيرُ بَطْنُهُ يَوْمَ الْقَلَا هُ تَضْرِبُ مِنْهَا الْفَسَاءُ الشُّغُورَا
 ٥٥ - وَمَا مَزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْفُرَا تِ يَغْنَى الْأَكَا مَ وَيَعْلُو الْجُسُورَا
 ٥٦ - يَكْبُ السَّهْمِينَ لِأَذْقَانِهِ وَيَضْرَعُ بِالْعَبْرِ أَثْلًا وَدُورَا
 ٥٧ - بِأَجُودَ مِنْهُ بِمَا عِنْدَهُ قِيعْطَى الْمَتِينِ وَيُعْطَى الْبُدُورَا

- (٤٤ - ٤٥) أوزار الحرب عدتها . موضونة درج ممدوحها ينفخها على بعض . تساق لتحمل ويرسل بها . حث يرد ملك . القعير رومس السامير التي تربط أجزاء الفروع وحملاته . الجرس صارتها . بين يحدك بعضها بعض . الحصاد نبات الذي جف على سواده وتضج . الدبور الريح الممرية وهي تقابل الغدا وهي الريح الغربية .
 (٤٦ - ٤٨) جياؤه ككفيفة الحصة . الجرس صارتها من الحديد . السكير الشكور . الجلال جمع جل (بضم الجيم) وهو ما تلبس الدابة لتصان به .
 ٥٠ - جذعان جمع جذع (بفتح العين) وهو الشاب الحديث . الجلام جمع علم (بفتح العين) وهو تيس الظباء والغنم . القيادة طول القيادة في الحروب . الشور جمع سر وهو علم في بطن الحافر يكون كالثوب والخصي . أقرحها جرحها وأحرقها .
 ٥١ - سواهيم : ضامرة منتفخة . حث مريضة . الوقاح الصلب ، حافر وقاح وقرس وقاح أي صلب شديد . الشكور الضخم السمين . شكرت الدابة (كطرب استحت) تمكلمها فتمتدحها وتكدها وتعجبها .
 (٥٢ - ٥٣) الرواة جمع راوى وهو الذى يقرئ على الدابة بالحيل . شعثاً قد تشعث شعرها وتفرق وانثرت . الثور جمع ثور وهو موضع الهامة والحليل .
 ٥٥ - مزيد تنظم أرواحه فيطفر الزيد على سطحه . خليج الرثا . العرب تسمى النهر خليجاً . الأكام المرتفعات جمع أكمة . الجسر الذى يبنى عليه كالقنطرة ونحوها . يكب السمين لأذقانه يلقبها على وجوهها . والسفن جمع سفينة . البحر الشاطىء .
 الأثل شجر . البدور جمع بدرة (يفتح الباء ومكون الدال) وهي السكيس المملوء عقوداً .

هذه القصيدة هي آخر ما مدح به الأعمى حوفة مما وجد في ديوانه ، فهي القصيدة الرابعة على حسب الترتيب الزمني . وفيها ما يدل على أنها قيلت قبل الهجرة بضع سنوات . ٩٠ هـ يشير في آخرها إلى إيقاع كسرى بلى تميم في يوم الصلفة . ويقول ابن الأثير إن هذا اليوم كان وتذبت أنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بمكة لم يبار (١) . ويبدو هوذة فيها وقد شاب وتحدثت به السن . فالأعشى يقول (البيت ٥٠) :

لم ينقص الشيب منه ما يقال له وقد تجاوز منه الجبل فانتشما
ولي القصيدة بعض ما يستحق النظر . فقد روى أبو عبيدة أن أبا عمرو بن العلاء زاد فيها بيتاً من وضعه ، واستغفر الله فلم يروه . وهذا البيت هو (البيت ٢) :

وأنتكرتني وما كنت الذي تكرت من الموائد إلا الشيب والصنعة
وروى صاحب العقد الفريد أن واضع البيت هو حماد ، وقال إنه لم يزد في شعر الأعشى غيره . وروى صاحب الإيضاح في أخبار بشار أنه أنشد هذا البيت وهو يسبح فأنكره وقال إنه لا يشع كلام الأعشى . وروى تميم في شرح الديوان هذا الخبر الأخير ، وزاد عليه أن الذي أنشد بشاراً البيت هو أبو بكر (والراجح أنه أبو بكر بن جابر بن سالم الكوفي المتوفى سنة ١٩٣ هـ) فقد أنكر بشار البيت ود عليه أبو بكر (ولا يعرف القصيدة) ثم قال : متعباً من فطنة بشار (أعمى شيطان) وإذن فالتكيد في تجاوز البيت إلى القصيدة كلها في نظر أبي بكر هذا . والواقع أن بعض أجزاء القصيدة يبدو متعباً قد ألحق بالقصيدة الصلابة ، مثل الأبيات (١٤ - ٢١) التي يتحدث فيها الشاعر عن حسان تميم وهي البهامة . ومثل الأبيات (٢٢ - ٢٤) التي يشير بها إلى يوم الصلفة . فالأول يتعرض بين التزل ووصف الصحراء ، والثانية تتحدث بين اللدح . بخلاف باقي ذلك أن المرزبان سيء الرأي في القصيدة جميعاً . فهو يروي بعض أبياتاً عن محمد بن أحمد بن طباطبغا العلوي ، ويقول إنه جمعها منه كاملة وعددها ستة ومعمول بيتاً — وكذلك هي في هذا الديوان — ثم يقول : إنها من الأشعار المثلثة الأكسفاط ، الباردة للسان ، فلتكلمه السجع ، لثقله القوافي ، الباردة للأشعار المختارة . ولا يسانق من ذلك إلا ستة أبيات . ثم يقول : فلي هذا النقص وما شاكه يصدى اللهم ويرث النعم (٢)

والحقيقة أن التكلف واضح في كثير من أبيات القصيدة إلى حد يجعله القارئ في فهم المقصود ، لأن المدائح يقدر في التعبير عنها بريد ، ويحزنه التوفيق في نظم الألفاظ ، ثم هو لا يقصد إلى معنى جليل يستحق كل هذا البناء من القارى .

هذا مع ما أشرت إليه من سوء الترتيب والمفرد والافتعال . وكل هذه الأشياء مجتمعة قد تشكلت في صحة نسبة القصيدة للأعشى . ولكن مع ذلك لا أرى فيها جدياً أي دليل يجعلني أنفي نسبتها لشاعر ، ومن المهم أن نتصور انشاعر الجاهلي كما كان يتصوره الجاهليون . فقد كانت الشاعر في ذلك الوقت يصور الرجل المتفك المنكسر . وكان الشعر هو كل شيء عند الناس في ذلك الوقت . هو العلم ، وهو الحكمة ، وهو التاريخ وهو السياسة وهو بذلك — أو بالأحرى — التكلان الجليل المنسوق الأخير . ولذلك فالشاعر يروي التاريخ ويحفظ الأساطير ويصطبغ منها الدهق والبرقة . وهذه الأجزاء التي تبدو في نظرنا الآن مفعلة لم تكن كذلك في نظر الشاعر . ما صر به . بل لقد كان الشاعر يكثر ويتكلم بما يبرز من مثل هذه الأخبار التي تصور سمة أخفه ومحق تهاوته ووفرة علمه .

ويجد قيس لنا من أن نطعن بعض ما يروي عن حديث حسان تميم يوم الصلفة حتى يفسر لهم بعض ما يتعلق بهما من شعر : أما تميم حسان فقد عاش في أوائل القرن الخامس قبل الميلاد . ونعتك كمثل يحميت طيم وجه يس . وهذا من قبائح العرب البائدة التي لم تصل إليها الكشوف الأثرية ، وكل علمنا عنها مما يروي من أساطير تدخلها المبالغة والمخاطرة وصناعة القصص .

قالوا إن هاتين السيلتين كانتا تسكنان البهامة في شرق نجد — وهي موطن شاعرنا الأعشى وقومه — وكان أحدهما وتلك « حوم » وكانت السيادة في طيم حتى انتهى الملك إلى رجل طالم طاسق . فانتشرت به بديس فقتلوه وأمنوا قومه من طيم ، لم ينج منهم إلا رجل اسمه « دباح » ابن مرة . سار إلى تبع حسان بن عمرو . ملك الحين مستنجداً به . فسار معه بجيشه . وكان لروح بن مرة أخت في حديث تيمر على مسيرة ثلاثة أيام . فلما كان قريباً من اليوم أخبر حسان بخبرها وقال للجيش أقبلوا الشجر ، وأيضج كل دابة منكم بين يديه فعدنا ليشابه الأسماء عليها .

لما نظرت البهامة من فوق حصن مرتفع من حصونهم قالت : أرى رجلاً في شجرة . معه كنف يتنقلها ، أو نمل يحميها . وأخبرتهم بأن حير استنقروهم ، وكان كاهن قديم اسمه « طيبح » قد نأ بذلك . ولكن قومه ما كانوا ولم يأتوا الأسماء عليهم . فوعظهم حسان بجيشه فأناهم وعدم قصودهم وحصونهم ، وعلب « البهامة » على باب « حوم » بعد أن ألق عثرتها ، فصبحت « حوم » من ذلك الوقت « البهامة » على اسم علمه الزا (٣) .

أما حديث العدة خلاصته أن تيماريت دابة من قوافل كسرى التي كانت تمر بين اليمن وفارس ، في موضع من أرضهم يسمى « قطاع » فأوى هوذة رجال الغداة الذين كانوا يسجدون في حراستها ، وقدم على كسرى فكساه قباءاً وباجاً ملبوساً بالذهب والؤلؤ والفضة مرصدة بالاحجار الكريمة وكأخا من ذهب كان قد سقاء فيه . ثم دبر معه مكيدة للإيقاع بتميم . وذلك بأن يجمع عليهم الميرة ، فإذا مات منهم الحاجة

(٢) الوشاح ٥٢ ، ٥٣

(١) ابن الأثير ١ : ٢٨٩

(٣) الطبري ١ : ٤٥١ - ٤٥٢ ، ابن الأثير ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، السيرة ١ : ١٥٠ - ١٥١ ، العرب قبل الإسلام ص ٩٢ ، ٩٣

وقال يمدح هودّة بن عليّ الحنفي :

- ١ — بَأَنْتَ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا واحتللت القمّر فالجدّين فالقرعَا (بسيط)
- ٢ — وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي تَكَبَّرْتَ من الحوادث إلّا الشيبَ والصلعَا
- ٣ — قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَأْسِي وهَيَاوِي يُزِيلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا
- ٤ — بَأَنْتَ وَقَدْ أَسَارَتْ فِي النَّفْسِ حَاجَتُهَا بَعْدَ انْتِلَافٍ وَخَيْرُ الْوَدِّ مَا نَعَمَا
- ٥ — وَقَدْ أَرَانَا طِلَابًا هُمْ صَاحِبِي لَوْ أَنَّ شَيْئًا إِذَا مَا قَاتَنَا رَجَعَا
- ٦ — تَعِصِي الْوُشَاةَ وَكَانَ الْحَبُّ آوَةً يَمَّا يُزِنُ لِلدُّشُغُوفِ مَا صَنَعَا
- ٧ — وَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ قَفَرَةً دَهْرٌ بَعُودٌ عَلَى تَشْتِيتِ مَا جَمَعَا
- ٨ — وَمَا طِلَابُكَ شَيْئًا لَسْتَ مَذْرُوعُهُ إِنْ كَانَ عَنْكَ غُرَابُ الْجَهْلِ قَدْ وَقَعَا
- ٩ — تَقُولُ بِلِسِي وَقَدْ قَرَبْتُ مَرْتَحَلَا يَا رَبِّ جُنُبًا إِلَى الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
- ١٠ — وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَقِّ ذَا شَرَفٍ فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا
- ١١ — مَهْلًا بَنَى قَاتِ الْمَرْءِ يَبْعَثُهُ هُمْ إِذَا خَالَطَ الْحَيُزُومَ وَالضَّلَعَا
- ١٢ — عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَأَغْتَمِضِي يَوْمًا فَإِنْ لَحِبَ الْمَرْءُ مُضْطَجَعَا

١ — ٣ (بَأَنْتَ يَهْدِي . تَكْرَهُ وَأَنْكَرَهُ جِهْلُهُ لَمْ يَهْرِقْ . وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فَأَيَّ عَلَيْهِ . صَخْرَةٌ طَائِلَةٌ صَلْبًا وَمَسَاءً . الْأَعْصَمُ مِنَ الْخَطْبَاءِ وَالْوَعُولُ مَا لِي ذِرَاعِيهِ أَوْ أَحَدُهُمَا يَبَاسٌ وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ أَوْ أَحْمَرُ . الصَّدْعُ التَّقِيّ الشَّابُّ الْقَوِيُّ .)
 ٤ — ٦ (أَسَارَتْ أَبَدَتْ . الطَّلَابُ . صَائِرُ طَالِبٍ . اِهْمُ مَا يَشْتَدُّ فِي النَّفْسِ . أَرَادَ أَنْ كَلَّمَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَا . قَصْدٌ إِلَّا صَاحِبِي . الدُّقُوقُ الْمَوْلُجُ بِاللِّسَى . وَالْعَصَا (يَكْسِرُ الْقَبِيضَ لِحْضًا . الْقَبْضُ) .)
 ٧ — ٩ (غُرَابُ الْجَهْلِ . أَيْ غُرَابُ الْقَدَابِ . تَقُولُ طَائِرُ غُرَابٍ إِذَا شَابَّ لِأَنَّ الْغُرَابَ أَسْوَدَ . الْوَصْبُ تَحْوِيلُ الْجِسْمِ مِنْ تَبٍ أَوْ مَرِيضٍ .)
 ١٠ — ١٢ (اسْتَشْفَعْتُ طَلَيْتُ أَنْ يَغْفِرَ لَهَا وَيُؤَيِّسَهَا فِي مَوَاتِنِهَا . شَفَعَ لَهُ أَعَانَهُ . الْحَيُزُومُ وَسَطُ الصَّدْرِ وَمَا يَغْمُ عَلَيْهِ الْحَزَانُ . الضَّلَعَا الْأَخْلَاقُ جَمْعُ ضَلَعٍ . عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ أَيَّ عَلَيْكَ مِثْلُ دُعَاكَ . وَالْعَصَا هُنَا الْمَسَاءُ .)

أقام لهم سوفا في حصن « المشفر » وقد أهدى للأسرى رجاله ، فلذا تم ادخالهم فيه فظلم . وقد كان لكسرى وعوده ما أرادوا ، ولكن القيسيين
تلبسوا للأسرى حين رأوا الدخول لا يخرج وتلوا على هودقة ، فأمر بإطلاق مائة من خيارهم بغير عاريا .
والأعشى يثل من هودقة في هذه القصيدة أنه اشترك في تدبير المؤامرة للإبلاغ ببني تميم ، وينسب ذلك لكسرى نفسه ، ولا بأسب لعوده
إلا الجزء الأخير من القصيدة ، وهو شاعته في إطلاق مائة من أسراهم . ويذكر أن الأنثى أن هودقة كان لعراياها ، وأن الصائفة كانت في يوم
القصص ، ويستشهد على ذلك بالبيت (١٩) من هذه القصيدة .
وقد جعل الطبري وصاحب الأغانى هذا اليوم في ملك كسرى أنوشروان . أما ابن الأنثى فقد جعله في ملك كسرى أنوشروان بن هرم بن كسرى
أنوشروان . ورواية ابن الأنثى أصح . لأن بين وفاة كسرى أنوشروان وبين الهجرة أربعة وأربعين عاما . وقد كان هودقة أحد الذين أرسل
لهم الرسول الكتب يدعوهم للإسلام سنة ٦ . فلما صح ما يرويه الطبري والأصفهاني لكان معنى ذلك أن هودقة عاش بعد يوم الصفة خمسين سنة
على الأقل . وذلك بعد عن المنقول ، لأن الأعشى يصوره في هذه القصيدة وقد أسن وكناه الشيب (١) . هذا إلى أن ابن الأنثى قد أوحى هذا
اليوم كما سبق ، فقال إنه كان وقد يموت النبي

يقول الأعشى :

- ١ — رحلت سعاد وأمسى ما بيني وبينها وقد انقطع ، فديارها بين « العَمَر » و « الجُدُن » و « الفَرَع » .
- ٢ — وأتكرتني منجاة ، وما كان الذي أنكرت إلا الشيب والصلع .
- ٣ — وإن الدهر ليصدع صلب الصخر الراسي في الجبال ، وينزل الظبي القبي القوي من حيث يتختم في
شعافها وقمها .
- ٤ — رحلت بعد ألفة واجتماع ، وأبقت في النفس حاجة لا تنقضي ، وخير الود ما تمنع .
- ٥ — ويرجع الشاعر بخياله إلى الماضي فيقول : فقد أذكر كيف كنا ولا هم لأحدنا إلا صاحبه
... ويسكت قليلا ، ثم يهز رأسه في حيرة قائلا : لو أن شيئا يرجع إذا مضى وفات
٦ — كم قد عصيت الوشاة وأعرضت عما يقولون ، وكان الحب يزين في عيني ما أصنع .
- ٧ — كنا وشمطنا مجتمع ، وقلوبنا متآلفة ، ففرقنا الدهر الذي يكر على ما جمع بالأمس لبسته اليوم .
ويختم الحديث عن صاحبه بأن يقول متحدثا إلى نفسه :
- ٨ — ما طلبك شيئا لا سبيل إلى إدراكه ، وقد شبت وتقدمت بك السن ، وانزاحت عن عيذك غشاوة
الشباب والجهل ؟

ويشير الأعشى بعد ذلك إلى ابنته التي أشار إليها من قبل في القصيدة (٤) التي مدح بها

قيس بن معديكرب ، قري في القصيدتين صورة واحدة .

- ٩ — ابنة تخاف على أبيها ، فهي تريد أن تحبها غاظر الأسفار ، وتدعو الله قائلا (يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا)

(١) الطبري ١ : ٨١ ، ابن الأنثى ١ : ٣٧٨ ، الأغانى ١ : ١٦ : ٧٨

- ١٣ - واستخيري قافل الركبان وانتظري
١٤ - كوني كمثل النسي إذ غاب وافدها
١٥ - ولا تكوني كمن لا يرتجي أوبة
١٦ - ما نظرت ذات أشفار كنظريها
١٧ - إذ نظرت نظرة لبنت بكاذبة
١٨ - وقلبت مقلة لبنت بمفرقة
١٩ - قالت أرى رجلا في كنه كنف
٢٠ - فكذبوها بما قالت فصبحهم
٢١ - فاستنزلوا أهل جحر من مساكنهم
٢٢ - وبللة يرب الجواب دلتها
٢٣ - لا يسمع المرء فيها ما يؤنس
٢٤ - كلفت تجهولها نفسي وشايعي
٢٥ - بذات لوت عفرناة إذا عثرت
- أوب المسافر إن ريثا وإن سرعا
أهدت له من بعيد نظرة جريعا
ليدي اغتراب ولا يرجوله رجعا
حقا كما صدق الذنبي إذ نجعا
إذ يرفع الال رأس الكلب فارثعا
إنسان عين وموقا لم يكن قعا
أو يخصف النعل لفي أية صنعا
ذو الحسان يرحى الموت والشرعا
وهدموا شاخص البليان فاقصعا
حتى ترأه عليها يتننى الشيعا
بالبل إلا نعيم اليوم والضوعا
منى عليها إذا ما ألها لمعا
فالتعن أدنى لها من أقول لمعا

(١٣ - ١٥) قفل الركبان عاد . الريث البطاء . الزاهد الرسول . بقصد أخذت رياح من مرة الطقس . ووافدها أشوها . أوبة مودة . وجع وجوع .

(١٦ - ١٨) أشفار جم شعر (بضم الشين) . وهو أصل ذوات الشعر في الجن . الذنبي سطيح الكامن . سجع ثابا بقول مسجوع وهو سجع الكهان ، كانوا يشككون بكلام مسجوع . الال الدراب . رأس الكلب جبل . ارتفع السراب اضطرب . والسراب يرفع الشخوص فتبدو لي الألق على ماهر سرور في علم الضوء من الانكاس الصور . المقلة العين نفسها . مفرقة من فرق أي خلط وكذب . إنسان الدين الفتنة التي أمام عدسة العين ومنها تيمر . النعم سادة في ذوق الجن والحرار . الكنف حطم هريض خلف المسكب ، بقصد قطعة من لحم الكنف في يده ينفذها ويأكلها . يخصف النعل يخردها ويصلق بها قطعة أخرى من الجلد لاصلاحها . صبحهم الجيش داهمهم في الصباح . يرحى يسوق . الفروع جمع شرفة (يكبر فتكون) وهي الحبال التي يصيد بها الصائد . ذو اسم الحياة القديم . ثياب شاخص مرتفع . اتضع القتل من وضع . ووضع البليان عدمه وسواه بالأرض .

(٢٢ - ٢٥) الجواب المسافر الكندي الجولان في الصحراء . الدليلة السبع آخر الليل والإدلاج سحر الليل كنه . الصبح جم شبة ، وشبة الرجل الذي يدايه أي يمينه ويصعبه . الفروع طائر من طيور الليل أسود كالغراب . التلعير صوته . الموت القوة . العفرنة القبول ، شبه ثلثتها بها . لما له دعاء القاتل بأن يقتل ، أي سلت ونجوت .

١٠— وتوسل إليه بسراة الحى ليردوه عن السفر ، فيعصيا ويعصهم جميعاً ، ويمضى لما عزم عليه من الرحيل . ويقول لها :

١١— مهلا يا بنية ، فأثما يسافر الرجل ليتسلى عن همه الذى يخالط صدره وتنطوى عليه ضلوعه .

١٢— ادعى الله مثل دعائك إذ تقولين (يارب جنب أبى الأوصاب والوجعاً) ، ثم نامى وقرى عيناً ، فليس لنا من الموت مفر .

١٣— واسألى عني من يعود من الركبان ، وانتظري أوتى بعيداً أو قريباً .

وهنا يشير الأعشى إلى قصة زرقاء البمامة التى أجهلناها فى صدر هذا الحديث . فيقول لابنته ماضياً فيما كان فيه من نصحتها وتهديته روعها :

(١٥١٤) كوني مثل البمامة ، إذ غاب عنها أخوها حين رحل ياتمس عون حسان ، فظلمت تقرب عودته

فى شوق وأمل ، بنظرات ملؤها الجزع والإشفاق . ولا تكونى متشائمة كمن لا يرجو عودة المسافر .

وينقل الأعشى إلى قصة البمامة فيتحدث عنها فى ستة أبيات ، بما لا يتجاوز ما أسلفنا من حديثها .

١٦— لم تنظر ذات عيين كنتظرتما . وكان ما رأت مصداقاً لما تنبأ به الذئبى (سطيح الكاهن) فى جمعه القديم .

١٧— نظرت فلم تخنها عينها ، وقد سطع السراب واضطرب فوق رأس الكلب .

١٨— وحددت النظر بعين لا تكذب ولا تخطئ ما ترى ، إنسانها صاف وموثقها سليم من الفساد والمرض .

١٩— وقالت لقومها : عجيب ما أرى . إنه رجل فى كفنه كتف ينهشها ، لا بل هو رجل ينخسف النمل !

لهي أيها أرى ؟ إنه هذا أو ذاك .

(٢١٢٠) ولكن قومها أعرضوا عنها مكذبين ولم يصدقوا ما قالت . فصحبهم حسان بجيشه يسوق الهلاك

وحبائل الموت . فاستنزلوا أهل جوه من مساكنهم ، وهدموا على البليان فسووه بالأرض .

ويعود الأعشى إلى الحديث عن أسفاره التى أرادت ابنته أن تمنعه منها :

٢٢— إنه يسلك البلاد التى يرهب الرحالة الجواب أن يسير فيها آخر الليل وحده ، فهو يجمع حوله الرفاق

ليعتز بهم ويتشجع .

٢٣— قد أقفرت من كل شئ ، لا يؤنس سالكها فى الليل إلا نقيق البوم ، وصوت الضئع ، طائر الليل الأسود .

٢٤— فى مثل هذه المسالك أكلف نفسى السير ، أقحم مجاهلها ، ولا ألتبس العون عليها حين يخفق فيها

السراب إلا من همى وعزمى .

- ٢٦ - تَلَوَى بِعَذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ قَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَّمَا
٢٧ - تَحَالُ حَتَّى عَلَيَّهَا كُلَّمَا ضَمَرَتْ
مِنْ الْكَلَالِ بَأَن تَسْتَوِي اللَّسَا
٢٨ - كَانَتْ بَعْدَ مَا أَقْصَى التَّجَادُ بِهَا
بِالشَّيْطَانِ مَهَاةً تَبْغِي ذَرْعًا
٢٩ - أَهْوَى لَهَا ضَائِقِي فِي الْأَرْضِ مُفْتَحِرٌ
لِلْخَيْرِ قَدَّمَ أَخِي الشَّخْصَ قَدْ خَشَعَا
٣٠ - فَظَلَّ يَحْدُ عَهَا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَهَا
فِي أَرْضٍ فِيهِ بِفَعْلٍ مِثْلُهُ خَدَعَا
٣١ - حَانَتْ لِيَفْجَعَهَا بِأَيْنٍ وَتُطْعِمُهُ
لَهَا فَقَدْ أَطْعَمَتْ لَهَا وَقَدْ لَجَعَا
٣٢ - فَظَلَّ بِأَكْلِ مِنْهَا وَهِيَ رَائِعَةٌ
حَذَّ النَّهَارِ تُرَاعَى ثِيْرَةٌ رُبَّمَا
٣٣ - حَتَّى إِذَا فِئَةٍ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ
جَاءَتْ لَتَرْضِعَ شِقَ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا
٣٤ - تَجَمَّلَا إِلَى الْمَعْهَدِ الْأَذَى فَجَاجَا
أَقْطَاعَ مَسَاكٍ وَسَافَتْ مِنْ دَمٍ دُفَعَا
٣٥ - فَانْصَرَفَتْ فَاقْدَا تَكُلَى عَلَى حَزَنِ
كُلِّ دَهَابَا وَكُلِّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا
٣٦ - وَذَلِكَ أَنْ عَقَلْتُ عَنْهُ وَمَا شَعَرْتُ
أَنْ الْمَيَّةَ يَوْمًا أُرْسَلْتُ سَبْعَا
٣٧ - قَا تَعَاقِدُ قَلْتُ الشَّاةِ قَدْ صَقَعَا
٣٨ - حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَحَهَا
ذُؤَالُ تَبْهَانٍ يَبْغِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا

(٢٦ - ٢٨) العذق (يشع انين) النحلة ، والعذق (يكسر العين) القرد منها والصنود الذي فيه الملح ، الخصاص جمع خصة وهي النحلة . خطر النحل يذنه ضرب به بمجنأ ونحوه ، معقومة طائر ، الزبد ولد الناقة الذي يولد في الربيع .

(٢٩ - ٣١) تستوي تستكمل ، التسع جمع نسج (يكسر فسكون) وهو سير يسبح عريضا وتشد به الرحال إلى غير الناقة . أهوى إلى الشيء ، وصل إليه . التجاد جمع تجدد وهو المرتفع من الأرض . الهابة بقرة الوحش ، القرد ولد البقرة . أهوى لها انحط والمحدر . ضائق لا ذوق . مفتتح منطله ألحوصا والاحوص الجسر الذي يأوي إليه . خلق الشخص نخل دقيق الجسم . خشم نخل ، خضع السنام فصب إلا أفعه . واحدها ابنها . الولد الظل . حانت من الحين (يشع ثم سكوت) وهو الملائكة والجنة .

(٣٢ - ٣٤) رمت الماشية في المكان أسكتت وشربت ما شاءت في ضيق وسعة . حد القوم منتهاه ، حد فلتهار أي طوال النهار . القبية المين الذي يجتمع في الفرع بين الحلبتين . شق الشيء شطره والاطقة منه . وشق اللحم ولدها لأنه قطعة منها . فوهنا فسل أي لبته عن غير ضم منها . مجلا مصدر مجن (كطرب) سكن الجيم لفرورة الوزن . المنهد الوضع الذي هدته به . الأذق القريب . أقطاع جمع جمع . القرد لظمة والجمل فظم وجهه أقطاع . المسك الجلد . سافت شمت . الدهن ما جرى شيئا بعد قوه من دمه . همت الدهنية أصابته .

(٣٥ - ٣٦) السبع أوحش المقرس . ذر طلع . قرن الشمس أول ما يشرق منها . ذال أسرع ومعنى في خفة ، ويخصد بالذوال هنا الخصاص . التسع جمع شمة يعني أنه يطلب لهم زادا وطعاما .

- ٢٥— فوق ناقة قوية شديدة لا تتعب في طريقها ، تعست إن هي عثرت ولا أقالها الله .
- ٢٦— تضرب بذنها ذات اليمين وذات الشمال - وكأنه وقد اكتنفه الشعر من ناحيته قنؤ النخلة - فيكشف عن فرج عاقر عقيم ، ليس ورامها ولد تحن إليه فيعوقها عن الإقدام ، فهي لا تُقَسِّى للإنتاج والنسل ، وإنما تخصص للرحلة .
- ٢٧— تكلف هذه الناقة نفسها الرحلة البعيدة حتى يضئها الكلال فتضمر ، وتسرخي السور التي تشد الرحل إلى بطنها ، ولكنها ترى حتما عليها أن تمضي في السير حتى تتم رحلتها ، حيث تسرخ وتسترده قوتها ، ويعود جسمها إلى الاكتناز والامتلاء حتى يملأ السور ويستوفى .
- ٢٨— ويصور لنا كلال راحلته بعد أن أقضت بها المرتفعات إلى (الشيطان) - وهما واديان - فيشبهها ببقرة وحش تشد ولدها الفقيد .
- ٢٩— عرض لها وحش قد لصق بالأرض متخذاً له فيها وكراً ينظر الصيد في نهم للحمه ، وقد قى جسمه من الهزال ، ودق شخصه من شدة الجوع .
- ٣٠— فظل يمدعها عن ولدها في أرض كساها الظل - وقد طامسا خدع غيرها من قبل -
- ٣١— قدّر عليها أن تطعمه لحم ابنها وأن يجمعها فيه ، فقد أطعمته لحمه وقد جمعها .
- ٣٢— ظل يأكل من لحمه وهي ترتع مع قطيع من الثيران طول النهار .
- ٣٣— حتى إذا جتمع اللبن في ضرعها عادت ترضع ولدها - لو أنه حتى يرضع !
- ٣٤— وأسرعت في عجل إلى حيث خلفته قريباً منها ، فقوضت بقطع ممزقة من جلده قد لطمها الدم . فراحت تشم هذه المدفع المتفرقة من دمه في حزن وأسى .
- ٣٥— ثم انصرفت فاقداً ثكلى ، حزينة على ما دهاها وما اجتمع عليها من المصائب .
- ٣٦— لقد غفلت عن ابنها ولم تشعر أن الموت قد أرسل له سبباً .
- ٣٨— ولم تك تدقيق هذه البقرة المسكينة من بليتها حتى فاجأها خطب جديد . فاهو إلا أن لاح الصباح حتى فاجأها صياد كأنه ذئب « نهبان » يعني صحبه صيداً .
- ٣٩— معه كلاب ضارية كأنها النبال في سرعتها ، ترى في أعناقها أثر السور .
- ٤٠— فإذا بلغ الشاعر هذا الحد من تصوير بقرة الوحش المكدودة المجهدة قال : إنها تشبه نافي وقد أجهدها السير وأعيته الرحلة ، لا تختلف عنها إلا بحوافرها .

- ٣٩- بِالْكَلابِ كَسِيرَاجِ النَّبْلِ ضَارِبَةٍ
 ٤٠- قِتْلِكَ لَمْ تَشْرِكَ مِنْ خَلْقِهَا شَيْئًا
 ٤١- أَنْضَيْتُمَا بَعْدَ مَا طَالَ الْحَيَاتُ بَهَا
 ٤٢- يَا هَوْدَ إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي حَسَبٍ
 ٤٣- هُمُ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا
 ٤٤- قَوْمٌ يُؤْتِيهِمْ أَمْرٌ لِحَاكِمِهِمْ
 ٤٥- وَهُمْ إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِدِهَا
 ٤٦- غَيْبُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيَامِ كُلِّهِمْ
 ٤٧- مَنْ يَلْقَ هَوْدَةَ تَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ
 ٤٨- لَهُ أَكَالِيلُ بِالْبَاهُوتِ زِينَتَا
 ٤٩- وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَاجِ يَلْبِسُهُ
 ٥٠- لَمْ يَنْقُصِ الشَّيْبُ مِنْهُ مَا يُقَالُ لَهُ
 ٥١- أَعْرَأُ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ
- تَرَى مِنَ الْقِدْفِ فِي أَعْنَاقِهَا قِطْعًا
 إِلَّا الدَّوَابَّ وَالْأَغْلَافَ وَالزَّمْعًا
 تَوْمٌ هَوْدَةٌ لَا تَكْمَأُ وَلَا وَرْعًا
 لَا يَفْشَلُونَ إِذَا مَا آتَسُوا قَوْعًا
 وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارِائِهِمْ خُفْعًا
 بَوْمًا إِذَا فَتَحَتْ الْمَحْدُورَةُ الْقَرْعَا
 مِثْلُ الثِّيُوثِ وَسَمٍ عَاتِقٍ نَقْعًا
 لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إِلَّا ضَرَأُ نَقْعَا
 إِذَا تَعَصَّبَ فَوْقَ النَّجَاجِ أَوْ وَضَعَا
 صَوَاعِقُهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعَا
 أَوْ قَدَامَةً تَحْبُوا بِذَلِكَ مَعَا
 وَقَدْ تَجَاوَزَ عَنْهُ الْجَهْلُ فَانْقَشَعَا
 لَوْ صَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْلَامِهِمْ صَرْعَا

(٣٩ - ٤٠) الذيل السهام ، يشبه بها الكلاب في سرعتها عند انطلاقها ، ضاربة من ضربى بالعمى تعود ، وكليب ضار بالصيد غير به متعود . القند السير من الجلد ، الدواب ما خير الاغلاف ، والظلف الظفر من الحيوانات المجترة كالبقرة والغنم والظبي وشبهها ، وهو يتكاثر الحافر من القوس . الزمع جمع زمة وهو شيء زائد وراء الظلف ، في كل قائمة زمتان كزانتها من قطع القرون لصلابتها .
 (٤١ - ٤٣) أنضيتها أسهلتها وأجهلتها ، الجباب البساط ، التكمس التمايز الضيق ، الورع الجبال ، آتس العمى أضره أو أحسن به .
 الدروع الملع أو القتال ، الخضارم جمع خضرم (بكسر الخاء والراء) وهو الكوكب السعوى . شهدوا أى عصفروا ، غابوا جمع غائب وهو المريب القاتل والقادر .
 (٤٤ - ٤٥) المحذورة القزح والدامية التي تحذر والحرب ، القزح المتفرق ، العاتق القديم ، وعنته عنته . تقع تبت ، غير متشب لا يستحق ، فليها انساب أى استحق . الطبع الوسخ العديد من الصدا ، والعين العيب .
 (٤٦ - ٤٩) الدياج الحرير وهو فارس صرب . محبوا من الجباء وهو البغاء . حياه به ملك فارس حين قدم عليه . انقشع ذهب . الجهل طيش الشباب ، المر سبيح التوبة . أبلج من البليغة وهي تناوذة ما بين الحاجبين . استسق طلب الشيا ، أى أت الناس بمأثور للطر يركته .

وبعد أن يستغرق الأعشى في عرض هذه الصورة عشرة أبيات يتخلص إلى المدح فيقول :

٤١ — إنه قد أنضى هذه الناقة بعد أن طال نشاطها ، يؤم بها هودة ، وما هو بالضعيف ولا الجبان .
ويدأ بالثناء على قومه فيقول :

٤٢ — يا هود إنك من قوم ذوى حسب ، لا يجهنون ولا يضعفون إذا غشهم من الحوادث ما يفرع .

٤٣ — أسجاء يعم خيرهم الناس حاضرين وغائبين ، فضلاء أوفياء يعفون عن جاراتهم فما يريون .

٤٤ — شجعان منجدون ، بأمن اللاجئ إليهم حين يعم السكرب ويشمل أشتات الناس .

٤٥ — فرسان مغاور ، إذا كثرت الحرب عن أنيابها فهم الثبوت وهم السم الزعاف .

ثم يصرف الشاعر المدح إلى هودة ، مشيراً إلى ما جاء به كسرى حين زاره فيقول :

٤٧ — إن الذى يلقاه لا يستحي أن يسجد أمام طلعتة الهيبة وقد تعصب فوق التاج ، ووضع الأكاليل ،
(٤٩، ٤٨) قدزنها صواغها بالياقوت ، لا ترى فيها عيباً ولا شيئاً ، وليس أكسية الدياج ، محبواً بذلك
جميعاً من كسرى .

٥٠ — وقد شاب هودة ، ولكن الشيب لم ينقص منه شيئاً ، بل لقد زاده حنكة وتجربة .

٥١ — مبارك ميمون ، بوجهه الصبح يُشْمَطَرُ الغمام ؛ عاقل حلیم ، لو قيس عقله إلى عقول الناس فضلها
ورجح عليها .

٥٢ — حملوه أعباء الملك ، التى لا ينهض بها إلا السادات ، وهو بعد قى ، فأطلق الحمل ونهض به .

٥٣ — وجربوه فى مختلف الشدائد والأزمات ، فما كشفت تجاربهم إلا عن الحزم والفضل .
(٥٥، ٥٤) من أجل ذلك ألقى إليه السادة المقاليد ، ورضيت نفوسهم أن يكونوا له تبعاً .

٥٧ — يستمع إلى قولهم منصتاً حين يمرضون عليه آراءهم ، فيختار منها ما يشاء مما يستبين فيه الحزم
والصواب ، ويتدع ما يشاء من صائب الحلول وسديدها .

٥٦ — يا هود ، يا خير من يمشى على قدم ، ويا بحر الهبات للواردين ، ومورد الشاربين .

٤٦ — أنت الغيث الذى يحيا به من نكبهم الدهر من الأرامل والأيتام ، وأنت القدير على أن تنفع وأن تقصر .

(٦٠، ٥٨) ليس الفرات وقد عب عبابه ، وجاش طوفانه ، وحفل بالماء حتى كاد يطغى على شاطئيه المرتفعين
ويغمرهما ، قد ضرب به الريح فالتظمت أمواجه وامتدت عالية هوجاً ، وأثرت بهار وفده وفروعه ،
بأجود من هودة حين تسأله .

- ٥٢- قَدْ حَلَّوْهُ قَبْلَ السَّنِ مَا حَمَلَتْ
٥٣- وَحَرْبُهُ قَدْ زَادَتْ تَحْشَارَهُمْ
٥٤- مَنْ يَرِ هَوْدَةَ أَوْ يَحْلُلْ بِسَاحَتِهِ
٥٥- أَلْقَى لَهُ سَادَةُ الْأَقْوَامِ نَابِعَةً
٥٦- يَا هَوْدُ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
٥٧- يَرْتَعَى إِلَى قَوْلِ سَادَاتِ الرِّجَالِ إِذَا
٥٨- وَمَا تَجَاوَرُ هَيْتَ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ
٥٩- يَجِيشُ طُوفَانُهُ إِذَا عَبَّ مُخْتَفِلًا
٦٠- طَابَتْ لَهُ الرِّيحُ فَأَمْتَدَتْ غَوَارِيَهُ
٦١- يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ
٦٢- سَائِلٌ تَمِيمًا بِهِ أَبْنَامُ صَفْقَتِهِمْ
٦٣- وَسَطَ الْمُشْتَرِ فِي عَيْضَاءِ مُظْلِمَةٍ
٦٤- لَوْ أَطْعِمُوا الْمَنَ وَالسَّلَوَى مَكَاتَهُمْ
- سَادَاتُهُمْ فَأَطْلَقَ الْحِلَّ وَاصْطَلَعَا
أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزْمَ وَالْفَنَعَا
يَكُنْ لِهَوْدَةَ فِيمَا نَابِعَةٌ تَبَعَا
كُلُّ سَيْرَضَى بَأْنٍ يُرْعَى لَهُ تَبَعَا
بَحْرَ الْمَوَالِيبِ لِلْوَرَادِ وَالشَّرَعَا
أَبْدُوا لَهُ الْحَزْمَ أَوْ مَا شَاءَهُ ابْتَدَعَا
قَدْ كَادَ يَسْمُو إِلَى الْجُرْفَيْنِ وَأَطْلَعَا
يَكَادُ يَعْلُو رُبَى الْجُرْفَيْنِ مُطْلَعَا
تَرَى حَوَالِيَهُ مِنْ مَوْجِهِ تَرَعَا
إِذْ ضَنَّ دَوَالِمَالِ بِالْإِعْطَاءِ أَوْ خَدَعَا
لَمَّا رَأَوْهُمْ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعَا
لَا يَسْتَطِيعُونَ فِيهَا نَمَّ تَمْتَعَا
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُغْيَانَهُمْ نَجَمَا

(٥٢ - ٥٤) أَطْلَقَ احْتَلَلَ . اصْطَلَعَ بِالْحِلِّ نَهَضَ بِهِ . الْحَزْمُ ضَبْطُ الْأَمْرِ وَأَخْذُهُ بِالْقَفْ . أَلْبَعَ الْفَضْلَ . نَابِعَةٌ نَزَلَ بِهِ مِنَ الدَّوَالِبِ . يَرْمَى بِكَوْنِ
مِنْ رَيْتِهِ وَأَتْبَاعِهِ .

(٥٦ - ٥٧) الْفَرْعُ مَوْدَةُ الشَّارِبِينَ . يَرْمَى بِصَفَى . هَيْتَ بِلَدٍ وَالْعُرْفَى . تَجَاوَرُ هَيْتَ نَهْرٍ دَجَلَةٍ . الْجُرْفُ فَلْيَكُنِ الَّذِي يَأْخُذُهُ السَّيْلُ
وَيَجْرِيهِ . أَطْعَمَ احْتَمَلَ مِنْ طَعْمِ أَيْ مَعَدَّ . جَاشَ غَلًا وَاصْطَرَبَ . الطُّوفَانُ الْمَاءُ الْغَالِبُ يَنْدِي كُلُّ شَيْءٍ . عَبَّ بِالْجَرَارِ تَغَيَّرَ وَكَثُرَ
مَوْجُهُ . مَنَ وَاحْتَمَلَ اجْتَمَعَ وَاحْتَلَا . رُبَى جَمْعُ رُبُوعٍ .

(٦١ - ٦٤) الدَّوَالِبُ جَمْعُ غَارِبٍ . وَغَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ خَدَعَهُ . وَالْفَوَارِبُ أَعْلَى الْأَمْوَاجِ . حَوَالِي النِّهْرِ الْفُرُوعُ الَّتِي تَحْتَابُهَا أَيْ نَبْتُهُ وَتَحْدُهُ .
تَرَعَا أَيْ مَرَعَا مَمْلُوءَةً إِلَى نَهَائِهَا . خَدَعُ تَوَلَّى . الْبَيْقَةُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ بَيْنَ كَسْرَى وَتَمِيمٍ . ضَرَعَهُ لَشَفَرَهُ حَصَنَ
قَتَلَ فِيهِ كَسْرَى بَيْنَ تَمِيمٍ . عَيْضَاءُ هَيْبَةُ شَاعَةِ . نَمَّ هَتَكَ . لَفَنَ طَلَّ يَزُلُّ مِنَ السَّمَاءِ كَالْبَدْيِ فَيَجْتَمِعُ عَلَى الْأَشْجَارِ وَالْأَعْيَارِ
وَيَنْتَفِدُ صِلَا لِيُؤْكَلَ . السَّلَوَى طَائِرٌ أَيْضًا مِثْلُ السَّهَانِ . نَجْمٌ قَطْعٌ وَنَجْمٌ وَظَهَرَ أَثَرُهُ عَلَى أَعْيَانِهِمْ .

- ٦١- فهو محمود حين يتوارى ذو المال مستتراً ويضن بالعطاء .
ويذكر الشاعر مثلاً لفضل الممدوح وكرم طبعه ، بما فعل يوم « الصفقة » ، إذ شفع لبني تميم عند كسرى . فيقول :
- ٦٢- سل عنه تيماً يوم « الصفقة » ، لما رآهم وقد سيقوا إلى الأسر أذلاً .
- ٦٣- وسط حصن « المشقر » ، في « نسبة عالية مظلمة » ، لا يجدون منها مخرجاً ، ولا يستطيعون فيها امتناعاً .
- ٦٤- لو أطعموا المن والسكوى في مأزقهم الذي صاروا إليه مأهلاً لهم ما يأكلون ، ولا ظهرت ثمرته على أبدانهم .
- (٦٦، ٦٥) ذلك بظلمهم وعدوانهم على الملك « نطاع » ، في ضاحية النهار ، فقد ذاقوا وبال أمرهم ، وقد أصابهم طائفة من عقاب الملك ، وإنهم ليتحسرون نادمين (ويتحسرون من أنفسهم جرماً) إذ يتهددون .
- ٦٧- يومئذ جاء هودة يلتمس من الملك أن يسرح مائة منهم ، يرجوه في لين وهوادة ، وفي صوت مخفوض .
- ٦٨- فاستجاب الملك لشفاعته ، ورك عن مائة منهم وثاقهم ، فأصبحوا أوفدوا نزع عنهم الأغلال .
- ٦٩- ولم يكن هودة يبغي بما فعل وبما أسدى من الخير إلا وجه الله ، يتقرب إليه بهذا العمل الصالح في عيد الفصح .
- ٧٠- كانت كلمة معروف ، أسدى بها خيراً ونفعاً ، ولم يرد بها ثواباً عاجلاً .
- ٧١- ولكن بني تميم لا يرون فيها فعل نعمة سبقت إليهم منه ، وقد قال ما قال وسعى فيما سعى ، عن رغبة في الخير والإحسان .
- ويورد الشاعر إلى « وجه » ، ليصفه بالقوة والافتتار ، فيقول :
- ٧٢- لن يستطيع الناس أن يصلحوا ما أوهى ، ولو اجتمعوا على ذلك طول الحياة . ولا هم يستطيعون أن يفسدوا ما أقام وأصلح .
- ٧٣- مهما يقصد من جمع فهو قادر على تمرينه وتثنيته ، ومهما يرذ من متفرق شئت فهو قادر على أن يجمعه .
- ٧٤- قد عم فضله الناس من « المدائن » إلى « شبام » ، وقد نرس بالمكارة ، بخوض إليها الموت ويلبسه .

- ٦٥- يَطْلُبُهُمْ يَنْطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً
٦٦- أَصَابَهُمْ مِنْ عِقَابِ الْمَلِكِ طَائِفَةٌ
٦٧- فَقَالَ لِلْمَلِكِ سَرِّحْ مِنْهُمْ مِائَةً
٦٨- فَكَذَّ عَنْ مِائَةٍ مِنْهُمْ وَنَاقَهُمْ
٦٩- بِهِمْ تَقَرَّبَ يَوْمَ الْفِصْحِ ضَاحِيَةً
٧٠- وَمَا أَرَادَ بِهَا نَعْمَى يُثَابُ بِهَا
٧١- فَلَا يَرُونَ بِذَاكُمْ نِعْمَةً سَيَمُوتُ
٧٢- لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَهِدُوا
٧٣- لَمَّا يَرِدُ مِنْ جَمِيعٍ بَعْدُ فَرَقَهُ
٧٤- قَدْ نَالَ أَهْلَ شَبَامٍ فَضْلُ سُودْدِهِ
- قَدْ حَسَرُوا بَعْدَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ جُرْعًا
كُلُّ تَحْمِيمٍ بِمَا فِي نَفْسِهِ جُدْعًا
رِسْلًا مِنَ الْقَوْلِ عَفْوَضًا وَمَارَقَةً
فَأَصْبَحُوا كُلُّهُمْ مِنْ غُلَّةٍ خُلْعًا
يَرْجُوا أَلَّهُ بِمَا سَدَى وَمَا صَنَعَا
إِنْ قَالَ كَلِمَةً مَعْرُوفٍ بِهَا نَقَمًا
إِنْ قَالَ قَائِلُهَا حَقًّا بِهَا وَسَمَى
طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَلَا يُوهُونَ مَارَقَةً
وَمَا يُرِيدُ بَعْدُ مِنْ ذِي فُرْقَةٍ تَجَمُّعًا
إِلَى الْمَدَائِنِ خَاضَ الْمَوْتَ وَأَذْرَعَا

(٦٥ - ٦٦) نطاع اسم الموضع الذي سبقت فيه تحميم فاقعة كسرى - حتى الماء شربه - يعوز تهمهم وكأناه احتساء للاغناس - الطائفة من الشيء النقطية - المدع الحبيس بالسجن ونطع الاتع أو الأذن أو اليد - وجدهت أمه أسنات غزاة - وكلها جُداع (يقوم الحميم) ويل ونغم فيه جُدع ابن بوعاه - الرسل البطء والهينة والمهدوء - الوثائق الرطاب واليد - وكذلك النمل - (٦٩ - ٧٤) الفصح من أعياد النصارى - وهو عيد تذكور قيامة المسيح من الموت وهو أكبر أعيادهم - أسدى وسدسى قدم - أوهى أضفى - وقع الشيء - أصله - جمع مجتمع - السؤدد السيادة - شَبَام بلدة قديمى اليمن - ادرع ليس المرح - على وزن القتل والدرع غليص -

يخاطب الأعشى بهذه القصيدة بني عبدان عامة ، ومحمرو بن المنذر بن عبدان خاصة . ويبنو عبدان بيت من بيوت سعد بن قيس بن ثعلبة . وقيس بن ثعلبة — كما قدمنا في القصيدة (١٠) — هو النمر الذي ينتسب إليه الأعشى . فبنو عبدان قريبو القرابة من الشاعر ، ولذلك فهو متعلق بهم لا ينفك عنهم ، كما سئد . والأعشى فيهم — غير هذه القصيدة — ثلاث قصائد أخرى هي ١٠ + ٣٨ + ٧٣ . وجب القصيدة فيها يروون أن رجلاً من بني عبدان كان جراً لمحمرو بن المنذر (١) ، فسرق راحته وهو في جواره . فلما بحثوا عنها وجدوا بعض لها في بيت قائد الأعشى ، وكان اسمه (هذاج) . والأعشى هنا يصاب من سعد بن قيس عامة ، ومحمرا خاصة . وهذه القصيدة . وهو ياتي من ثابته ما يصفون به من تهمة السرقة . ويبدو من البيت (٧٠) أن قوم الأعشى (سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة) كانوا قد ارتحلوا من الحلي إلى ديار أفاء موطنهم ، بني شيبان ، ولبت الأعشى مقبلاً مع أبناء العم (سعد بن قيس) ريثما يودول ، فاتهم بتهمة التهمة في أثناء غيابهم ولذلك فهو يشكو في القصيدة غريته وقلة أحواله . ويبدو من المناسبة التي قبلت فيها القصيدة أنها قيات في آخر أيام الأعشى ، بعد أن كاف بهزم واحتاج إلى قائد يلزمه ليدله على الطريق . على أن أثر السن واضح في الشعر في الآيات (٥) ، (٧٠) . وتمتاز القصيدة بصدق التعبير والبيد من التكلف والصناعة ، فهي صورة من حياة البداوة فيما ترسم من صور ، وما تقدم من مثل تليخ بالوقاء لليلة ، والنسك بقراءة الدم . بدأ الأعشى قصيدته منبجاً ضيق الصدر ، فهو يصفو صاحبه ممرضة كثرة الهجر والصدود ، ولكنه مع ذلك متعلق بها لا يتركها . وكان بين هذه الضرورة التي يقدم بها الشعر وبين ما هو قبل عليه من غثاب قومه صلة . فهم كهذه الصاحبة يعرفون فاحصه والهجر والابتداء ، على حين يصرح هو في التعلق بهم والابتداء عليهم ورعاية حقوقهم .

يقول الأعشى :

- ١ — إن ما توليته من الهجر والصدود والإيذاء ، لتحقيق بأن يزهده فيك ويبرئه من حبك — لو أنه
- ٢ — يستطيع تجنباً — وقد علاه الشيب — ويشبه حبها وقد ولد في قلبه صغيراً يولد الناقة ، لم يزل يشب
- ٣ — ويحمر حتى أصبح لطلا صاحب أبناء كبار . كذلك ملكك عليه أمره ، وثبت هو على حبها ، لا يزيده ما يكابد فيها من الشوق إلا إمعاناً في الود والتفرب .
- ٤ — ثم ينتقل الشاعر إلى الشكوى من أبناء عموته . فيقول إنه قد بات والهم ملازمه ، يتأبه كلما أوى إلى الفراش . وقد أصبح الشاعر قليل الثقة بالقرابة وبصلة النسب .
- ٥ — وهو لذلك سيوصي كل رجل عاقل ذي بصر ، إن دنت منيته ، وصاة امرئ محرب خبير .
- ٦ — ألا يلتمس الود ممن يبتاعد وإن قربت قرابته ، ولا ينأى عن المتودد المتقرب وإن سبقت عداوته .
- ٧ — فليس القريب من — تربطك به صلة النسب ، ولكن القريب الحق من قرب نفسه بالود وأخلصه .
- ٨ . ٩ — فلقد صرنا إلى زمن لا يرعى فيه أحد قرابة ولا نسباً . يقترب الرجل عن أهله فأذا هو وحيد بين قوم يعتزون بأنصارهم من رهطهم ، لا يجد من يغضب له أو ينصره إذا خاصم أحدهم .
- ١٠ — فهم يد واحد على ، يحطمونه بحورهم ، ولا يزال كل يوم صريع ظلم جديد ، يتأذقه جرأً وسجاً .

(١) محمرو بن المنذر بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة .

وقال يَهْجُو عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ :

- ١ - كَفَى بِالَّذِي تُؤَلِّفُهُ لَوْ تَجَنَّبَا شِفَاءً لِسُحْمٍ بَعْدَ مَا عَادَ أَشْيَابَا (طويل)
- ٢ - عَلَى أَهْمَا كَانَتْ تَأْوُلُ جُحْمَا تَأْوُلُ رَيْعِي السُّقَابِ فَأَهْجَبَا
- ٣ - فَتَمَّ عَلَى مَشْهُوقَةٍ لَا يَرِيدُهَا إِلَيْهِ بَلَاءُ الشُّوقِ إِلَّا تَجَبَّيَا
- ٤ - وَلَئِنْ أَمْرُؤُكَ قَدْ بَاتَ هَمِّي قَرِيبَتِي تَأْوِينِي عِنْدَ الْفِرَاشِ تَأْوِينَا
- ٥ - سَأَوْصِي بِصِيرَةٍ إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْبَلِي وَصَاةَ أَمْرِي قَاسِي الْأُمُورِ وَجَرَبَا
- ٦ - بَأْسٌ لَا تَبْغُ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنَأُ عَنْ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
- ٧ - فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يَقْرُبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَيْلِكَ الْخَيْرِ لَا مَنْ تَلَسَّبَا
- ٨ - وَإِنْ أَمْرًا فِي حِفْظِ النَّاسِ هَذِهِ وَلَئِنْ
- ٩ - مَتَى يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدْ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوْلَ إِلَيْهِ مُنْضَبَا
- ١٠ - وَتُحْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ بَحْرًا وَمَسْجَبَا
- ١١ - وَتُذْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُبَيَّ بَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
- ١٢ - وَلَيْسَ بِجِيرٍ إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفًا وَلَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَبَا
- ١٣ - أَرَى النَّاسَ هَرَوِي وَشَهْرٌ مَدْخَلِي وَفِي كُلِّ مَحْشَى أَرْضِ صَدِّ النَّاسِ عَقْرَبَا
- ١٤ - فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ بَأْسِي عَتَبْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مَغْتَبَا

(١ - ٣) أولاه للبروق منه له ، ويقصد ما يؤلفني من الخير والجلد . تأول الكلام ذيره وقدره وفهمه . الرعي ولد الناقة إلى أول الانثى . السقاب جمع سنب (يفتح السين) وهو ولد الناقة ساعة يولد . أصحب الرجل إذا بلغ أبته لمصار مثله وصار له كالصاحب . أي أن جهها كان صغيراً ثم كبر وتما . ثم على أمره مضى عليه .

(٤ - ٦) فريقتي مثل فرائق أي ملازمي . تأو به آب إليه أي عاد ليلا . البصير العاقل الخاذق بالأمور . البلى للثوب لا يلى . قاسي الأمور ذاق شدتها وهانها . لا تبغ لا تبتغ أو تطلب .

(٧ - ٩) الخير منصوب على نزع الخافض أي من يقرب نفسه بالخير ويصله . تنسب انسب إليك واتصل بالقرابة . الحقبة المدة من الزمن . حطمه كسره . بحراً ومسجباً مصدر مبني من جر وسحب . ككبب جبل . أي تكون إساءته مشهورة ظاهرة لأنهم يشتمون بها ، كالنار فوق الجبل . ليس بجير أي أنه لا يملك أن يؤمن رجلاً يبعده في جوارحه لأن الناس لا يعتمدون هذا الجوارح وإنما يعتمدون جوار القوى فلا يجرؤون على أن يتألوا جاره بالأذى . المتعيب اسم مفعول من تعيب أي عاب وتقص .

(١١ - ١٣) هر القوم كرهه . شهر به شنع عليه . مدخل مذهبي . أرسدوا عقرباً هذا مثل أي أكلوا إلى طريقه الأذى . متعيب موضع التعيب .

إن أحسن ستروا صالح أعماله ودفنوه، وإن أخطأ شهر وأخطأه، حتى كأنه النار في رأس جبل (جَبْجَب).

١٢ — يلجأ المستجير إلى الحى فلا يستطيع أن يحيره لضعفه بينهم، وينطق بالكلمة فتُرَدُّ عليه وتعاوب.

١٣ — لقد كرهنى القوم وشنعوا بى، وراحوا يضعون الأذى فى طريق حيثما سرت.

١٤ — فأبلغ بنى سعد بن قيس بأننى قد عنتبت. فلما لم أجدم موضعاً لعناب،

١٥ — لم يكن بد من أن أقطع صلتى بهم. وإن كنت لم أفعل بعد. ولكن من طوى كسحه معرضاً يتهياً للرحيل كمن قد رحل.

١٦ — ومثل الذى تمطرونى من الأذى وسط يوتكم خليق أن يفت الشرا، وأن يجعل للقناة سناً طويلاً كأنه ريش الجناح.

١٧ — يبعد بيت الرجل من دار قومه، فلا يعلمون كيف بات من بعدهم إلا ظناً.

١٨ — ويعيش بين قوم لا يرعون وداً ولا نسباً.

١٩ — لقد هان أمرى فى أعينكم منذ غاب عنى قومى، حتى كأننى فى نظر هذا الباحث عن حقه وحق جاره أرب ضعيف.

٢٠ — دعا قومه من حوله فنصروه، وقد غاب عنى قومى بالمسناة (وهو ماء لبنى شيبان).

٢١ — لحكموا له على ظلماً، وما كنت قبل ذلك قليل الانصار، ولا كنت دعياً لئباً.

٢٢ — فلقد أهتف مستنجداً فأتينى كل كريم بنفض رأسه، وقد هب لنصرى نائراً مغضباً.

ويتجه الأعشى إلى خصمه عمرو بن المنذر، فيشير إليه قائلاً:

٢٣ — أرى بينكم رجلاً قد ذهب به الغضب وأضناه الكمد، كأنما قد قطعت كفه.

٢٤ — وما أعرف له مجداً قديماً، ولا أعرف له فضلاً فى شئ.

٢٥، ٢٦ — فليعلم هذا الذى أمسى فى غضبه أعق الناس للقرابة والنسب، أن مثلى ومثلكم فيما تكلفوننى من ذنوب

لا يدلى فيها، كمثل الثور يضرب الراعى ظهره حين تعاف البقر الماء، ليدفعه إلى الحوض فتقبل بأقباله.

٢٧ — كلما أعرضت البقر ضرب الثور، على غير ذنب جناه.

ويعود الأعشى إلى مخاطبة بنى سعد بن قيس قائلاً إنه إن يكون إلا وفاقاً للقرابة والنسب.

- ١٥- صَرَمْتُ وَمَ أَصْرِمُكُمْ وَكَهْصَارِمِ
١٦- وَمِثْلُ الَّذِي تُؤَلِّوْنِي فِي يَوْمِكُمْ
١٧- وَيَمْعُدُ بَيْتُ الْمَرْءِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ
١٨- إِلَى مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُ الْوَدَّ بَيْنَهُمْ
١٩- أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ قَوْمِي كَأَنَّمَا
٢٠- دَعَا قَوْمَهُ حَوْلِي لِحَاوَا لِنَصْرِهِ
٢١- فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطُوهُ مِنِّي ظِلَامَةً
٢٢- وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَهْوِهِ
٢٣- أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيْفًا كَأَنَّمَا
٢٤- وَمَا عِنْدَهُ نَجْدٌ تَلِيدٌ وَلَا لَهُ
٢٥- وَلَائِي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ
٢٦- لَكَائِثُورٍ وَالْجَنَى يَضْرِبُ ظَهْرَهُ
٢٧- وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَاقَتِ الْمَاءُ بَاقِرَهُ
٢٨- فَإِنَّا أَنَا عَنْكُمْ لَا أَصَاحُ عَدُوَّكُمْ
٢٩- وَإِن أَدْنُ مِنْكُمْ لَا أَكُنْ ذَا تَيْمَمَةٍ
- أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَ لِيَذْهَبَا
يُقْنَى سِنَانًا كَالْقَدَامَى وَتَمَلَّيَا
قَلَنْ يَتَلَوَا مُمْسَاهُ إِلَّا تَحَسُّبَا
وَلَا النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ إِلَّا تَلَسُّبَا
يَرَانِي فِيهِمْ طَالِبُ الْحَقِّ أَرْنَبَا
وَنَادَيْتُ قَوْمًا بِالْمُسَاءَةِ غِيْبَا
وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْيَبَا
أَتَانِي كَرِيْمٌ يَنْفُضُ الرَّأْسَ مُنْضَبَا
بَهْمُ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُحْضَبَا
مِنَ الرِّيحِ فَضْلُ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا
لِيَعْلَمَ مَنْ أُمْسَى أَعَقَّ وَأَحْرَبَا
وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَاقَتِ الْمَاءُ مَشْرَبَا
وَمَا إِنْ تَعَافَتِ الْمَاءُ إِلَّا لِيَضْرَبَا
وَلَا أَعْطِيهِ إِلَّا جَدًّا لَا وَنَحْرَبَا
يُرَى يَتِيْنُكُمْ مِنْهَا الْأَجَالِدُ مُنْجَبَا

(١٥ - ١٨) صرم قطع وفارق . الكشج الجنب ، وطوى كتمه ، أهرس ، أب تها واستعد . أولاه المعروف منه له ، وإنما يؤلونه لأذى .
فق السنان ركبته في القداة . القداسي الريشة في أول الجناح . كالماب طرف الريح الداخل في السنان . التمسب السؤال من
المعبر . لن يعلموا مساء أي لن يظنوا كيف أُمسى وكيف صار في الليل إلا ما يصل إليهم من أخباره حين يدعون عنه الناس .
(١٩ - ٢١) المساء ماء لبن شيبان حيث ينزل قوم لأعشى بعيداً عنه . قل قليل . الأريب القبيح الذمى . البقيع الموضع فيه شجر من
شروب شق . هتلت بجوه دعوت مستجداً .

(٢٢ - ٢٣) الأسيف الحزين والفضبان ومن لا يكاد يصدق لأن المحدث بأسكبه . تليد قديم . الجنوب ريح تهب من الجنوب . والعبا ريح
من انصرف . أي لا يعرف له فضل في أي وقت ، لاق وقت هبوب هذه الرياح ، ولا في وقت هبوب تلك . عن الولد والده
عائنه وترك الثقة عليه والاحسان إليه . وأعشى أضل منه . أحرأ من حرب الرجل حرباً أي غضب .

(٢٤ - ٢٦) الجلي الراعي . هذا مثل زعموا أن البئر إذا عافت العرب وانصرفت عنه أخذوا ثوراً ففروا به حتى يرد الماء فتلقه البئر .
وقيل إن هذا لم يكن يحدث فلا ولكنه من ضرب القاهر ونصوده . حرب الرجل (كطرب) اشتد غضبه فهو محرب
غضوب . النية الممس والمقراس . أي لا أشتب بجلدكم باغتيالكم ونهش أعضائكم .

٢٩، ٢٨ إن نأيت عنكم لم أصالح عدوكم ولم أكن إلا حرباً عليه . وإن دنوت منكم لم أكن كالمقراض أقطع جلودكم بنش أعراضكم ونش سبائكم .

٣٠ — سينج كلبى من ورائكم مدافعاً . ولكنى سأغنى عيالى عنكم . حتى لا ينالنى لوم أو تأنيب .

٣١ — سأدفع عن أعراضكم ، وأضع فى خدمتكم لساناً قاطعاً كأنه المقراض .

٣٢ — وما أبغى بما أفعل منكم جزاء أو ثواباً ، فأثما ثوابى فيما أفعل على الله .

٣٣ — سأثى عليكم فى غيابكم ، فإذا أزممت الأزمات ، وصار كل رجل إلى حزبه ،

٣٤ — كنت واحداً منكم على ما يتوبكم من النائبات ، وإن يرانى أعداؤكم ثوراً أغضب مكسور القرن .

ويعود الأعشى إلى عمرو بن المنذر مرة أخرى ، ولكنه يخاطبه مهدداً فى عنف ، فيقول :

٣٥ — بينى وبين عمرو عداوة حادة قاتلة ، ليس وراها إلا أن يمسنى الجنون أو يصيبه الكلب .

٣٦ — لا يزال كلانا يدعى أنه برى وأنه ليس ظالماً ، حتى نقد صبرى وطرحت عنى حللى فهو اليوم بعيد .

٣٧ — لقد أطاع الواشين فأفسدوا ما بينه وبين كل صديق ، حتى الخبيب القريب .

٣٨ — وكنت إذا أدام صاحبى ظلى أمسكت به ولم أفلقه ، حتى لا يعود ذلك منى ويفتن بى الضعف .

٣٩ — وعند ذلك يحاول الإفلات فلا يستطيع ، كما يلتبس الرومى فتح قفل مستغلق ، فلا يزال يدبر فيه مفتاحه فيخطئ . حد أسنانه ويزل عنها .

٤٠ — ما ظنكم بالليث يحمى عرينه وينى عنه الأسد مهيباً مرهوباً .

٤١ — يخفى مغالبه إذا مشى ، وبرزها إذا غضب وثار .

٤٢ — ويُعجل خصمه بالوثوب فلا يجد سبيلاً للفرار !

٤٣ — لقد تعلمون أنى علوتكم قبل أن يعلو رأسى الشيب ، الآن بعد أن أصبحت كهلاً مجرباً تهدأوننى الشعر ؟

- ٣٠- سَيَسْجُ كُلِّي جَهَنَّمَ مِنْ وَرَائِكُمْ وَأَغْنِي عِبَالِي عَنْكُمْ أَنْ أُوتَبَا
 ٣١- وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
 ٣٢- هَذَا لَكِ لَا تَحْزُونَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ
 ٣٣- نَنَائِي عَلَيْكُمْ بِالْمَغِيبِ وَإِنِّي
 ٣٤- أَكُونُ أَمْرًا مِنْكُمْ عَلَى مَا يَتُوبُكُمْ
 ٣٥- أَرَأَيْي وَتَعْمَرُوا بَيْنَنَا دَقٌّ مِنْهُمْ
 ٣٦- كَلَّا نَا بِرَأْيِي أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
 ٣٧- وَمَنْ يَطْعِ الْوَائِسِينَ لَا يَتْرُكُوا لَهُ
 ٣٨- وَكَنتُ إِذَا مَا الْقُرْنُ دَامَ ظَلَامِي
 ٣٩- كَمَا التَّمَسَّ الرُّومِيُّ مِنْشَبَ قَفْلِهِ
 ٤٠- قَا ظَنُّكُمْ بِاللَّيْلِ يَحْمِي عَرِينَهُ
 ٤١- يُكِنُّ حِدَادًا مُوجِدَاتٍ إِذَا مَشَى
 ٤٢- لَهُ السُّورَةُ الْأُولَى عَلَى الْقِرْنِ إِذْغَدَا
 ٤٣- عَلَوْتُكُمْ وَالشَّيْبُ لَمْ يَلُ مَفْرِقِي
 وَأَغْنِي عِبَالِي عَنْكُمْ أَنْ أُوتَبَا
 لِسَانًا كَقِرَاضِ الْحَفَاحِي يَلْحَبَا
 وَلَكِنْ سَيَجْزِيَنِي الْأَلَةُ فِعْمِيَا
 أَرَأَيْي إِذَا صَارَ الْوَلَاءُ تَحْرُبَا
 وَلَنْ يَرَنِي أَعْدَاؤُكُمْ قَرَنَ أَعْضَا
 قَلَمٌ يَبْقَى إِلَّا أَنْ أَجُنَّ وَيَكْلَبَا
 فَأَعَزَبْتُ حِلْيِي أَوْ هُوَ الْيَوْمَ أَعَزَبَا
 صَدِيقًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبَا
 غَلِقْتُ قَلَمٌ أَغْفِرُ لِحَضَمِي فَيَدْرَبَا
 إِذَا اجْتَسَهُ مِفْتَاحُهُ أَخْطَأَ الشَّبَا
 نَقَى الْأَسَدُ عَنْ أَوْطَانِهِ قَشِيرَا
 وَتُخْرِجُهَا يَوْمًا إِذَا مَا تَحْرُبَا
 وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقِرْنُ مِنْهُ تَغْيِيَا
 وَهَادِيَتُمُونِي الشَّعْرَ كَهَلًا مُجْرَبَا

- (٣٠ - ٣١) أن أوتبا أي حتى لا أؤتب وأعذب يا قوم . مذبح فاطم . خفاجة هي من بني عامر والحفاحي نسبة له . أعذبه جازاه بخير .
 الولاء المحبة والصرة والفرابة . الأقطب المكسور القرن . مدم عطرشاق الحق ، وقالوا هو غزول السابل ، سم قاتل لساعته .
 وقالوا إنه يسر امرأة عطارة من همدان ، كانوا إذا تطيبوا من عطرها نضب بينهم القتال ، فقتلوا مواهبها ، السكاب داء يذب
 الجنون يأخذ السكاب فتمس الناس ، ويصاب من نضبه مثل ذلك الداء .
 (٣٨ - ٤٦) أعزب حلقه قيب وطره . يبدأ جدران لله صبره . القرن والثرين الصاحب واللازم ، غلق الرهن (كطرب) استحقه المرثون ،
 وذلك إذا لم يبق له الراهن في الوقت المتروط ، ومنها غلق الرجل في حديثه إذا لازمه الحدة واشتدت به فلم يردأ . فيدرب أي
 يتود من ذلك وأصبح عينا محده ، لأنه قد تود من العير على الأذى دائما .
 (٣٩ - ٤٠) ملتب القفل غير موجود في الساجم ولكن الظاهر أن القصور به أسنان القفل ، لأنها تلب أي تلتق ، والقفل قصب (كفرح) .
 اجنسه جسمه ولحمه ، الصياح شبة ، وشبة كل شيء محده ، أي أنه يكون كهذا القفل الملتق الذي لا يدري صاحبه كيف يفتحه ،
 فكأن أدار فيه المفتاح زلق من الأسنان ولم يصمها ، وجعله روميا لأن العرب لا تستعمل الأقال .
 (٤١ - ٤٣) يكن يخل . حدادا غاليا حادة . موجدات أصلها . موجدات من أجده أي قواء ، وثلاثة أجده (بضم الجيم) قوية وثيقة .
 تحرب قصب . القرن وسط الرأس .

موضوع هذه القصيدة متصل بموضوع القصيدة السابقة ، فهو يوجهها لأبناء عمومتها سعد بن قيس ، ويخص منهم بالمجاء حمير بن عبد الله بن النضر بن عبدان ، وهو ابن أخي عمرو بن النضر بن عبدان الذي قيلت فيه القصيدة السابقة . ويدعو إلى الهجاء قد لا يحسن الداهريين بن عبدان ، بينهم على ذلك ومطعم بن بن سعد بن قيس ، حتى أغرى حمير بن عبد الله شاعرا اسمه جهنم بالأعشى بهاجيه ويحجبه على شعره . وللأعشى في جهنم قصيدة أخرى هي القصيدة (٧٣) . والظاهر أن جهنم هذا ابن أمة من إماء بن عبدان ، الأعشى يسقه في البيت (٤٣) من هذه القصيدة بأنه هجين ، والمهجين هو الذي ولد من أمة . ونجد إشارة أوضح إلى ذلك في القصيدة (٣٨) في البيت (٥) منها حيث يصفه بأنه عبد . ويبدو تلك الحقيقة بأكمل وأصح في القصيدة (٧٢) في البيت (٢) ، (٨) حيث يصفه بأنه ابن فاهرة وبأنه مختلط بالنسب ، ويقول إن أمة أحق بهجائه ، لما جئت عليه من النصيحة .

يقول الأعشى :

- ١ — أقر (تبا) مني السلام ، وأبلغها تحية مشتاق ، قبل أن تُنير ما عزمت عليه من قطيعة .
 - ٢ — أقرها السلام على قولها يوم التقينا - ومن يضع الرشاة يقطع أصدقائه ويقطعوه - :
 - ٣ — أحق ما تزعم من أن علما كاملا كنا فلتق خلال لياليه لم يكفك ولم يشف نفسك ؟
 - ٤ — لقد كنت أجيبك إلى كل ما تطلب مني ، ولكنك آكثرت وأثقلت ، وليس وراة إلا الحاح إلا الرد والحرمان .
 - ٥ — لن تنال مني غير الذي نلت ، فبحسبك ذلك ، وسواء عندي رضىك بذلك فصبرت ، أم ضقت به فثرت وتدمرت .
- ويجب الأعشى على ذلك ، في هدوء الجلد الذي لا تذهب نفسه وراء غانية ، مهما يبلغ حبه لها :
- ٦ — لك ما تشائين ، فاني قادر على أن أجد الطريق إلى حاجتي بما بقى لي من الرأي المجمع والعزم القوي .
 - ٧ — ويرحل (علاقي) ، فوقه بساط ووسادة ، وتحتة ناقة ضخمة برقل وقت الهاجرة واحتدام الحر مسرعة .
 - ٨ — كأن ذنبا وقد حفه الشعر الطويل من ناحيته طلع الكافور تدلى من وعائه غير مكمم .
 - ٩ — شديدة لا يضئها السير فيضمر بظنها ويسترخي حزامه ، كأنها في نشاطها حمار وحش في أرض مخصبة كساها النبات ، فهو غليظ ضخم ، لا يزال طريدة الصياد .

ويمضي الشاعر - على عادة الجاهليين - في وصف الحمار ، يتبعه إلى قلب الصحراء ، ناسيا ناقته ، ويحول معه متفلا ، حتى يرضى حاجته من الوصف ، ويتم سياحته الطويلة مع هذا الحمار في الصحراء ، فأذا فعل ذلك عاد إلى ناقته بعد أربعة عشر بيتا ليقول إنها تشبه هذا الحمار في نشاطه وفي تخطيه العقبات ، فهي مثله بنت الصحراء .

يقول الأعشى في وصف هذا الحمار الوحشي :

- ١٠ — رعى النبات الكثيف حيث يجتمع الماء في الوديان ، ثم رعى النبات المتخلف عن مطر الربيع ،

وَقَالَ يَهُوُحُمَيْزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ لِيُهَاجِرَ :

- ١ - أَلَا قُلْ لَنَا قَبْلَ مَرْتَبَا أَسْلَمِي
- ٢ - عَلَى قِيلِهَا يَوْمَ التَّقِينَا وَمَنْ يَكُنْ
- ٣ - أَجْدَكَ لَمْ نَأْخُذْ لِبَالِي فَلَنَنْتَقِي
- ٤ - نَسْرُ وَنُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ
- ٥ - فَأَلَاكَ عِنْدِي نَائِلٌ غَيْرُ مَا مَضَى
- ٦ - فَلَا بَأْسَ إِنِّي قَدْ أَجَوَزُ حَاجَتِي
- ٧ - وَكُورٍ عِلَاقِي وَفِطْعٍ وَتَمْرُقِي
- ٨ - كَأَنَّ عَلَى أَنْسَانِهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ
- ٩ - عَرْنَدَسَةٍ لَا يَنْقُضُ السَّيْرُ غَرَضَهَا
- ١٠ - رَعَى الرُّوَضَ وَالْوُسْجَى حَتَّى كَانَتْمَا
- ١١ - تَلَا سَقَبَةً قَوْدَاءَ مَشْكُوكَةِ الْقَرَى
- ١٢ - إِذَا مَا دَنَا مِنْهَا التَّقَنَةُ بِخَافِرِي

(١ - ٣) نيا اسم إجماعة مثل تلك ، المرة طاعة الجبل والقوة والشدة ، أى قبل إتمام أمرها وتوكيده ، حرم قطع . أجداك أى أجدا منك هذا ، يحرم التام تصرفه وأتقنى ، وحول يحرم أى كامل تام .

(٤ - ٦) النائل ما شئت من معروف إنسان . فم تخفيف إقام ، وهو الأمر من ذاته (كنهه) أى طرده وطرده وأخراه ، والأذقم الرعب ، وما سميت له ذامة أى كلمة ، يجوز الأمر ابتداء . وقنذه . مستحصد وميرم بمعنى واحد أى ملتول فتلا قويا محكما .

٧ - الشكور الرجل الذى يوضع فوق الناقة . العلاقى الرجل العظيم ، . يسوب إلى رجل من فتاعة اسمه علفاف . انقطع بساط يحميه الزاكن تحته ويغطي كتفى البعير . البرقة وسادة صغيرة توضع فوق الرجل . وجناء ناقة قليظة . مرقال منديل من أرقط ، والأرقط ضرب من هدهد الأبل . الهواجر جمع حاجرة وهى اعتماد الحمار . عبيهم ضففة سريعة .

٨ - الانساء جمع نسأ (يفتح النون) وهو عرق يجرى من الورك إلى الخمار فى بطن الفخذين . المذق تقو النخلة أى المتقود الذى يحمل النخ . الخمبة النخلة أو الطلع . الكافور نبات طيب نوره كنور الأنحوال . المسك واه الطلع ، مكتم أى منطوى مستور . يشبه ذنب الناقة .

٩ - هرندسة شديدة . الرض حزام الرجل . لا ينفضه السير ، أى لا يهزها السير . الاحقب حمار الوحش . جاب غليظ . الوغراء الأرض التى لم ينقص من تربتها أى عطش ، مكدم من كدمه أى عطش ، وكدم الصيد طرده . يشبه ناقته بجمار وحش هذه صفت .

(١٠ - ١٢) الروض جمع روضة وهو المكان للشب الذى يبتلع فيه الماء . الوسمى أول مطر الخريف . الدو الصعراء . البيس العيب اليابس . الشقم المنظف وهو شديد الحرارة . السقية الجمعية . الاتود القليل للنفاد والمؤات منه قوداء . مسكوكاة نجبة . شك البعير لرقى عطشه بالجب . القرى (يفتح القاف) الظهر . هدم عطش . المعجم آلة صغيرة مخروطية الشكل توضع على

حتى اكتنز جسمه وتضخم ، وحتى كأن لنبات الصحراء اليابس في فمه طعم العلقم ، لطول ما ألف هذا العيش الناعم .

١١ — استهوته جحشة وديعة ضامرة قد لصق عضدها بجنبها ، قبعها ، كلما خالفت عن أمره أهوى عليها عضاً .

١٢ — وهى تخوفها منه ، لا يدنو منها إلا التقت بأرجلها رفساً ، فيترك حافرهما في صدره كلما كأنه أثر محجم .

١٣ — إذا برزت إليه في الفضاء انبرى لها بعدو سريع متلاحق كأنه إلهاب الحريق المضرم .

١٤ — فأن استر سلا على ضرب جديد من العدو ، ترتفع فيه اليدان معا وتنزلان معاً ، غالها بنشاط مُفَتَّنٍ في جريه سريع ، خبيراً ساليب العدو وضروبه .

١٥ — ولم يزالا يتباريان ألواناً ويعدوان ضروباً ، حتى ارتفعت الشمس والتهب الحصى ، فتذكر أدنى مورد يستطيع الوارد أن يقصده .

١٦ — ودفعها أمامه إلى عين غزيرة من الماء عند ساحل الوادى ، من حولها أوكار يكمن فيها الصائد ، كأنها نبت النخل الصغير كُتْمٌ بغطاء حتى يقوى ويشتد .

١٧ — بناها صائد من (ذَلَّان) ، وأعدّها لقتل الوحوش ، خبير بصيدها واقتناصها .

١٨ — فلما أتى الحمار عين الماء ونظر ما حولها ، عرف أنه لن يشرب إلا بعد حرمان طويل .

١٩ — وفرح الصياد حين رأى الحمار والجحشة ، وقد كمن في وكرة كأنه الذئب ، فقال : ما أطيب الصيد !

٢٠ — وهياً سهماً محدداً ، يسوقه وترقوى ، فيمضى مصوّباً مترنماً .

٢١ — وقذف به فرتحت صدر الحمار ، فالتفت على جنبه ، ومضى في غير إبطاء .

٢٢ — وظل يجرى والجحشة تجرى معه ، يثور من تحتهما التراب فيحويهما ، وقد انتشر في الفضاء أغبر قائما .

٢٣ — وحى جوفه من شدة عدوه جرياً بعد جرى ، فكأنه قُفِّمٌ يغلى .

ويترك الشاعر الحمار ليتابع نشاطه في الصحراء ، ويعود إلى ناقته قائلاً :

- ١٣- إِذَا جَاهَرَتْهُ بِالْفَضَاءِ أَنْهَرَى لَهَا
١٤- وَإِنْ كَانَ تَقَرُّبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالَهَا
١٥- فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ وَأَسْتَوَقَدَ الْحَصَى
١٦- فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً
١٧- بَنَاهُنَّ مِنْ ذَلَالٍ رَامٍ أَعْدَمَهَا
١٨- فَلَمَّا غَفَاَهَا حَنَّ أَنْ لَيْسَ شَارِبًا
١٩- وَصَادَفَ مِثْلَ الذَّنْبِ فِي جَوْفِ قُبْرَةٍ
٢٠- وَيَسَّرَ نَهْمًا ذَا غِرَارٍ يَسُوقُهُ
٢١- قَرَّ نَحْيُ الشَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
٢٢- وَجَالَ وَجَالَ يَنْجَلِي التُّرْبُ عَنْهُمَا
٢٣- كَانَ أَحْدَامَ الْجَوْفِ فِي حَنَى شَدْوِ
٢٤- فَذَلِكَ بَعْدَ الْجَهْدِ شَبَّهَتْ نَاقَتِي
- بَشَدِّ كَأَنْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
بِمِئَةٍ قَنَانِ الْأَجَارِيِّ مُجْدِمِ
تَذَكَّرَ أَذَى الشَّرْبِ لِلتَّيَمِّمِ
بِهَاسٍ بَرٍّ مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمِّ
لِقَتْلِ الْهَوَادِي دَاجِنٍ بِالتَّوَقُّمِ
مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بَعْدَ طُولِ تَحْرِمِ
فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ يَا خَيْرَ مَطْعَمِ
أَمِينُ الْقَوَى فِي مُلْبَةِ الْمُتَرَمِّمِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ لَمْ يُتَمِّمِ
لَهُ رَهَجٌ فِي سَاطِعِ اللَّوْنِ أَقَمِ
وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدْوٍ عَلَى قَفِّمِ
إِذَا مَا وَنَى حَدُّ الْمَطَى الْمُخْرَمِ

- == الجهد بعد أن يضطر بعومي ويجذب النفس من طرفها الآخر الدقيق ويخرج الدم القاسي أو المطلوب منه عزاءه لاختلاف من الضغط . ومن نترك على الجهد أنما مستديرا ، يشبه به الشاعر أثر الخافر في صدر الحار حين ترنسه الأمان .
- (١٣ - ١٥) جاهرته برزت له . الشد العدو . التقرب ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه مائاً ويقضمها مائاً ، طليعة الذئبة من كلب ، وميعة الذهب والنهار أوله وأنشطه . فنان له فتوت في العدو . الأجارى جمع أجرياً (بكسر الهمزة وتشديد الجاء) وهو الوجه الذي تأخذ فيه ويجري عليه . مجذم مرجح ، أجذم يسير أسرع فيه . الشرب (بكسر الهمزة) الماء ، والمورد ووقت العرب . تيمم الشيء قصد إليه .
- (١٥ - ١٨) السيف ساحل البحر وساحل الوادي . رية هزيمة . بره جمع برهة (بقم فككون) وهي بيت المسالك . الفسيل جمع فسيقة وهي الشفة الصغيرة . السكك الذي غشى حتى يشتد . رام حائد يرمي بالكل . الهوادي جمع هادي وهو للتقدم ، وهو من الأبل أول وهيل يطلع منها . داجن مشهود ، دجن بالعبد تموده وخيره . التوقم التهدد والقتل وقتل العبد . غافاها أفاها ، يقصد عين الماء .
- (١٩ - ٢١) مثل الذئب ذئبة هو الصياد . القفرة ناموس الصائد ، وقد أقر فيها أي دخل واختبأ . يسر مهذا هياها ، ذا هرا أي حد . أمين القوى ذلك هو التوتر . للفرم لأن له صوتا وريناً . نحي فصيل من نحي أي خلع ونزع . لبانه صدوه . الودعي الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . لم يدم ، التئمة الإحساس .
- (٢٢ - ٢٤) رهج الغبار . ساطع علا وانفجر لهو ساطع . أقم مقل لكثافته . أحدام النهار والحر اشتداده . الجوف البطن . شده هدوه . الحى مصدر حى ، وحيت الشمس والنهار اشتد حرها ، القنم آنية من نحاس يسخن فيها الماء . ونى فتر . حدها تضاعفها . المظى جمع مظية . الحرم الذي وضعت في آتة الحرمة (بكسر الحاء) وهي برهة توضع في أنف البير ويعد فيها الزلم . لتوله إذا جذب منها فينقاد ولا يستصحب على راحته

٢٤ - إن نأقَى لا يذهب بنشاطها السير ، ولا يفتى عزمها الجهد ، فهي تشبه هذا الحمار ، بعد أن تتكاف ما تتكاف من الأسفار ، حين يَفْتَرُ نشاط المطى التي خَرِمَتْ أنوفها وشُدَّ إليها الزمام .
وينصرف الشاعر عن كل ذلك إلى خصمه ، فيقول مخاطباً نفسه :

٢٥ - دع عنك كل ذلك . ولكن ماذا ترى في هذا العدو الحقود ، الذي يرى من جهله أن بيني وبينه حساباً شاقاً عسيراً ، مشقة دق عطر (المَلِثِم) .

٢٦ - أراني بريئاً من (عمير) ورهطه . ثم يقول موجهاً خطاباً إليه : إن الحق قد لن ينال من أحد كما ينال منك . فأذا لم تبرأ نفسك من الشر فلتنمت غماً وكدأ .

٢٧ - إذا مارآني (عمير) مقبلاً أخني سهامه ، فأذا أدبرت رماحي من وراء ظهري .

٢٨ - ولا ذنب لي في ذلك إلا أن عداوة قد ثارت في نفسك واستخفتك . فافعل ما بدا لك ، واجهد جهدك .

٢٩ - فأني أعرف كيف أداوى كل غويٍّ إذا حدثته نفسه بي ، إني أضرب فوق أنفه بمكواة لا يزول أثرها .

٣٠ - وإني أقسم برب الإبل تهوى إلى نجد تحتاز جبالا من بعد جبال .

٣١ - ضامرة غائرة الأعين ، قد أضربها السفر ونال منها الكلال ، حتى إن خفَّ رجلها ليقع مكان خف يدها وقد شدَّت أرساغها بالسيور والنعال .

٣٢ - لئن خرقت الأرض فكنت في جُبِّ ثمانين قامة ، أو طرت في الفضاء فرقيت أسباب السماء .

٣٣ - ليبلغنك قولي وليترككن تدرج على الأرض حتى تكره الكلام ، وتعلم أني غير عاجز عن الانتقام .

٣٤ - وحتى نشرق بما أذعت من قول ، كما يشرق مقدم الريح بالدم .

٣٥ - فما أنت بشيء حتى تنيه على غرأ ، لست من قريش أصحاب الحجون ، و الصفا ، و زمزم .

٣٦ - وما جعل الرحمن بيتك عالياً هناك ، في أجباد ، غربي الصفا ، و المحرم .

٣٧ - فقيم إذن تهديدني مفاخرأ ، وقد جعل الله بيتي في الرهط الكثير العرمم ؟

ويتحدث الشاعر عن آل الحُرَقَتَيْن (وهما سعد وتيم أبنا قيس بن ثعلبة ، وكانا حليفاً) قائلاً :

٣٨ - إني لأعجب لأمرهم ، فهم يماخرونني كأنني لست واحداً منهم ، وكأنني غريب من إراد ، أو ترخم .

- ٢٥- فَذَعْ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأَى كَالشَّح
٢٦- أَرَأَيْتَ بَرِيئًا مِنْ عَمِيرٍ وَرَهْطِهِ
٢٧- إِذَا مَا رَأَى مَقِيلًا شَامَ نَبَلَهُ
٢٨- عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ عِدَاوَةً
٢٩- وَكَنتُ إِذَا نَفْسُ الْعَوِيِّ نَوَتْ بِهِ
٣٠- حَلَقْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنِي
٣١- ضَوَامِرٍ خُوصًا قَدْ أَضَرَّتْهَا الشَّرَى
٣٢- لَيْنٌ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً
٣٣- لَيْسْتَ دَرَجَتِكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ
٣٤- وَتَشْرِقَ بِالنَّوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ
٣٥- قَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُجُونِ وَلَا الصَّفَا
٣٦- وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الْعُلَى
٣٧- فَلَا تُوعِدْنِي بِالْفَخَارِ قَا نَبِي
٣٨- عَجِبْتُ لِإِلِ الْخُرْقَتَيْنِ كَأَنَّمَا
- يَرَى بَيْنَنَا مِنْ جَهْلِهِ دَقٌّ مَشْمٍ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَأَ مِنَ الشَّرِّ فَاسْقِمِ
وَيَرَى إِذَا أَذْبَرْتَ ظَهْرِي بِأَنَّهُمْ
طَمَعَتْ بِكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهَا أَوْ تَقْدِمِ
صَقَعْتُ عَلَى الْعِرْفَيْنِ مِنْهُ يَمِيسَمِ
إِذَا تَحَرَّمَ جَاوَزَتْهُ بَعْدَ تَحَرَّمَ
وَطَلَبَقْنَ مَشِيًا فِي السَّرِجِ الْمُخْدَمِ
وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ
وَتَعْلَمُ أَنِّي عَنْكَ لَسْتُ بِمُلْجَمِ
كَمَا شَرِقتُ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدِّمِ
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمَرِ
بِأَجْيَادِ غَرَرِي الصَّفَا وَالْمَحْرَمِ
بَنَى اللَّهُ يَبْنِي فِي الدَّخِيسِ الْعَرَمَرِمِ
رَأَوْنِي نَفِيًا مِنْ إِبَادٍ وَتَرْخُمِ

(٢٥ - ٢٨) كاشح مبهض ، والكشح الجنب وهو مكاشح لأنه معرض لا يقبل بوجهه ولكنه يبتلع بجنبه ، دق ما علم شرحت في القصيدة السابقة (١٥) في البيت (٣٥) شام نبله أى أخذها ، وهو من الأخذاء تحول شام سيفه يصبه استله أو أخذ ، طارفع ، وطعت به العداوة استغلت وأثارت .

(٢٩ - ٣١) صفته (مثل منعه) ضربه على رأسه ، المرين فصبه الأنف ، الميسم المكواة ، الرافصات الابل ، المحرم منقطع أنف الجبل ، خوم جمع أغوص أى غائرات العين ، المطابقة أن جمع خف الرجل مكان خف اليد وذلك من الحفا والتكلال ، السرج السيور التى يخط بها النمل إلى الحقل ، الخدمة (ثلاث شععات) سير يربط حول الزرع ويشد النمل إليه فالسيور ليل خف الثلاثة .

(٣٢ - ٣٤) الجب البئر ، الصب الجبل ، وأسباب السباد مراقبها وقيل طرفها ونواحيها ، استدرجه خدعه وأدناه ، أو أطلقه حتى تركه يدرج على الأرض - تهرة تسكره - تشرق الشمس ، صدر انقضاء أعلاها .

(٣٥ - ٣٨) الحجون جبل بملاة مكة على لرسخ وثقت منها وفيه مقابرهم ، الصفا جبل بمكة من مشاعرهما ، المحرم حرم مكة ، أعياد أرض بمكة أو جبل - الدخيس الأصل ، المحرم للعدد الكثير ، الخرقان سدة وديم ايضا ضيقة ، وهم أبناءهم فيلته ، على ليل من غناه ينبه أى يحماه ودفعه وأزاله . يباد وترضم قبائل يمنية .

- ٣٩ — ينفوتني عن المجد والحسب يوم يتفاخرون بالكرم ، وتمدحون بمظالم الأمور .
- ٤١ — أقبل الناس لنشر هائمين ، وتجمعوا أخلاصاً بين فصيح وأعجم نافرين .
- ٤٢ — وتجاوب صياهم وهتافهم ، تضطرب في أيديهم الياط والرماح ، يشيرون إلى راية قد نصبت عند محفل كبير .
- ٤٣ — فاستعنت بشيطاني « مسحل » ، واستعانوا بشاعرهم « جهنم » . ألا تبأ لابن الأمة الذميمة !
- ٤٠ — وفام ابن الأمة ساعة يحمل اللاواء . وما ظنك بهجين ثيم ، ضاع نسبه بين « سلهم » و « حام » ؟
- ٤٤ — إني أقسم براهب « ألج » ، وبعمله الصالح ، وأقسم بالكعبة التي بناها قصي وابن جرم .
- ٤٥ — لأن جد بيننا الجد واستحكم العدا ، لترحلن هارباً على ظهر القنفذ الشائك .
- ٤٦ — ولئن تمرستني وبلوت مبلغ جهدي ، لتركبن بي مركباً صعباً ، فوق جبل عجوز أعجف ، ليس كمنله شيء .
- ٤٧ — ومالي أن لا أغلبك وأذيقك الهوان ، وحسبي عريق ولساني ماض حديد .
- ٤٨ — لم نزل تبادل فاحش القول وقارصه ، ولم يزل أقوام يفسدون بيننا ، يسمعون للهلاك والإثم .
- ٤٩ — ولم يزل أمرنا يمضي على هذا النحو من التهور والسفه ، حتى التقينا غداة يوم ، يحامي كل منا عن قومه ويحمي بهم .
- ٥٠ — ويس العقلاء الذين يرجون الإصلاح يغلوا بيننا ، تتقاذف أشد نيران العداوة التهاها .
- ٥١ — وعند ذلك أمدني أخي من الجن - نسي فداؤه - يجر فياض ، يحيش سبله متدفقا بالعشيات .

- ٣٩- وَغَرَّ بَنِي سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْعَلَى
٤٠- مَقَامَ فَجِينِ سَاعَةَ بِلَوَائِهِ
٤١- فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا
٤٢- وَصَبِحَ عَلَيْنَا بِالسَّبَاطِ وَيَالْقَنَا
٤٣- دَعَوْتُ تَحْلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ
٤٤- فَأَتَنِي وَتَوَتَّى رَاهِبِ اللُّجِّ وَالَّتِي
٤٥- كُنْتُ جَدًّا أَسْتَبَابُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
٤٦- وَتَرَكْتُ مَنِيَّ إِنْ بَلَوْتُ نَكِيتِي
٤٧- فَسَاحَتِي إِنْ قِسْتَهُ بِمَقْصَرٍ
٤٨- وَمَا زَالَ إِهْدَاءُ الْهَوَاجِرِ بَيْنَنَا
٤٩- وَأَمْرُ السُّنَى حَتَّى التَّقَبُّلِ عُدَّةً
٥٠- تَرَكْنَا وَتَحَلَّى ذُو الْهَوَادَةِ بَيْنَنَا
٥١- حَبَاتِي أَخِي الْجَنِيِّ نَفْسِي فِدَاؤُهُ
- وَأَحْسَانِيهِمْ يَوْمَ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ
قَتْلُ فِي فَجِينِ بَيْنَ حَامٍ وَسَلِيمِ
وَتَأَبُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَنْجَمِ
إِلَى غَايَةِ مَرْفُوعَةٍ عِنْدَ مَوْسَمِ
جَهَنَّمَ جَدًّا لِلْهَجِينِ الْمُدْمَمِ
بَنَاهَا قَصِيَّ وَالْمُضَاضُ بْنُ جَرِّهِمْ
كَتَرْتَحِلْنَ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْبِهِمْ
عَلَى نَشْرِ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوْهِمِ
وَلَا أَنَا إِنِّ جَدَّ الْمُهْجَاءِ بِمُقْتَمِ
وَتَرْفِيقُ أَقْوَامِ حَسِينٍ وَمَأْتَمِ
كِلَانَا بِحَامِي عَنْ ذِمَارٍ وَدِيحَتِي
بِأَنْقَبِ نِيرَانِ الْعَدَاوَةِ تَرْثَمِي
بِأَفْبَحِ جِيَّاشِ الْعَنِيَّاتِ خِضْرِمِ

(٣٩ - ٤١) انقضى من هذا القوم يندون أي اجتمعوا ، المهجين ابن الامة ، ومن أجود أشرف من أمه . يعرض بموهبهم . بن حام وسليم ، ينسبهم من العرب لأن العرب أولاد سام ، لأن أمه حامية من الرنوج . وسليم لم أقدر له على معنى ، ولكن اسمهم (كجهم) هو الضامر والذاتة من الرنوج . وهم كذلك حتى يحل من مذبح . تابوا وجنوا واجتمعوا .

(٤٢ - ٤٤) الناقة الزابة والندى . المورد المجمع . المسحل الحمار ، وهو اسم شيطان الأعداء ، وكانت العرب تزعم أن ابنك شاعر شيطاناً له اسم معين ، ولم في ذلك آفاصين كثيرة . جدماً أي جدعه الله والمجدع القطع . الثياب يكنى بها عن الميل وعن الشخص نفسه مثل قوله ثمال (وثيابه ظهري) ، وهو القصود بقوله وتوتى راهب اللج . والنج غدري عند دير عند ابنة النعمان ، وكانت ترمي فيه حين غضب كسرى على أبيها النعمان . وأبل بعد قتل أبيها لزوجة في قصة طويلة ستأتي . باسم راهب هذا الدير وبالكعبة التي بناها قصي وجرهم . وكان أمر الكعبة إلى جرهم ثم صار إلى قصي .

(٤٥ - ٤٧) الشبهم القنفذ وجهه مكسو بالشوك ، ولذلك يصعب القبض عليه ، هذا فضلاً عن ركوبه . نكيتي جدي وأقصي ما عندي . للشتر اللسن القوي ، والنشيرة الدابة التي لا يتكاد يستقر السرج والراكب على ظهرها . التروم المولود مع غيره في بطن . ليس بتروم أي لا نظير له في صحبة مركبه . أنعمه لجليه وأمكنته .

(٤٨ - ٥١) الهواجر جمع حجر (بضم فسكون) وهو الكلام القبيح . وفق ما بين القوم أفسده . الحين الملاك والحنة . المائم الائم السيل السفة ، الذمار العرف والعرض . الهوادة الهين . قلبت النار افتقدت . بحر أبيض واسع . المحفرم السكبر الماء والجواد المطاه .

- ٥٢- يقول : انزل على المجد ، فقد كتب لك الفوز ، قُلِّدْتَ الخير إذ سبقت ، فأنتم إنك شاعراً .
- ٥٣- وولى ، عمير ، على عفيه وقد أظلم وجهه . فكأنما صبح بالزعفران ، أو عُثِي قطعاً من الليل .
ويختم الشاعر قصيدته بنسعة أبيات يفتخر فيها بقومه ، معدداً فضلهم على بني سعد بن قيس .
وهو هنا أشبه بالمؤرخ الذى يجمع الوثائق والمستندات ليؤيد وجهة نظره ، فهو أقرب إلى سرد الوقائع منه إلى التحليق وراء الخيال . يقول :
- ٥٤- فى يوم « كَطَيْمَة » منعنا بنى شيبان غداة « العين » من ماء « عَظْم » ،
- ٥٥- وواجهناهم بالطعن حتى تولوا هاربين يهزون صدور رماحهم .
- ٥٦- وفى أيام « حَجَر » غلبناكم بتحريق نخيلكم .
- ٥٧- فكأنه على أعقاب الحريق نساء قائمات فى مأتم قد لبسن الحداد .
- ٥٨- ونحن الذين فككتنا سيديكم ، فأطلقناهما بعد أن أسلتموهما للعدو .
- ٥٩- أقدمهما « بَشَر » من الموت ، بعد ما أصابهما النحس وأدركهما الشؤم .
- ٦٠- ذلك بعض أيامنا وبلائنا ، وأمثلة من نعمنا عليكم لو أنكم تشكرون .
- ٦١- فأَنْ كنتم لا تعلمون فاسألوا « أبا مالك » ، أو « رهط أَشْيَم » ، فعندهم الخبر اليقين .
- ٦٢- وكَم لنا عليكم من فضل ، وكَم لنا فى رقابكم من نعم ، ولكم لا تشكرون نعمة المنعمين .

- ٥٢- فَقَالَ أَلَا قَارُونَ عَلَى الْفَجْدِ سَابِقًا
٥٣- وَوَلَّى عُخَيْرٌ وَهُوَ كَاثِمًا
٥٤- وَنَحْنُ غَدَاةَ الْمَعِينِ يَوْمَ قُطِيعَةٍ
٥٥- جَهَنَّمُ بِالطُّغْيَانِ حَتَّى تَوَجَّهُوا
٥٦- وَأَيَّامَ حَجَرٍ إِذْ يُحْرَقُ نَحْلُهُ
٥٧- كَانَ نَحِيلَ الشَّطْغِيبِ حَرِيقِهِ
٥٨- وَنَحْنُ فَكُنَّا سَيِّدِيكُمْ قَارِسِلًا
٥٩- تَلَا فَا هَا بَشْرٌ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ مَا
٦٠- قَدْ لَكَ مِنْ أَيْامِنَا وَبَلَاتِنَا
٦١- فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوا ذَاكَ فَاسْأَلُوا
٦٢- وَكَانَ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ
- لَكَ الْخَيْرُ قُلْتُ إِذْ سَبَقَتْ وَأَنْعِمَ
يُطْلَى بِحُصْنٍ أَوْ يُغْنَى بِعِظْلِمٍ
مَنْعَنَا بَنِي شَيْبَانَ شَرِبَ مُحْلِمٌ
وَهَزُّوا صُدُورَ السُّمَيْرِ الْمُقُومِ
تَارْتَاكُمُ يَوْمًا بِتَحْرِيقِ أَرْقَمِ
مَا تَمُّ سُوْدٌ سَلَبَتْ عِنْدَ مَا تَمُّ
مِنْ الْمَوْتِ لَمَّا أَسْلَبَا شَرُّ مُسْلِمٍ
جَرَتْ لَهَا طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَشَامِ
وَنَعَى عَلَيْكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ لِأَنْعَمِ
أَبَا مَالِكٍ أَوْ سَائِلُوا رَهْطَ أَشِيمِ
قَدِيمًا قَا تَذَرُونَ مَا مِنْ مُنِيعِ

(٥٢ - ٥٤) قلد (على البناء المجهول) أمر من انقلد للين فمجهول وهو غريب لم أره ، ولكنه منبت بهذه الصورة في كل نسخ الديوان
كاتب منبهر القون ، الحمر الورس أو الزعفران ، العظم الليل للعظم ، وهو كذلك شجر يصبح به الشيب ، يوم الدين ، وفي
في القصيدة (٦) في البيت (٦٥)

(٥٥ - ٥٧) جبهه وده أوصك جبهته ، السمرى الزمخ الغلاب منسوب إلى صهر زوج ردينة الذين كانوا يتنزلان الرماح ، أو إلى قرية
في الحبيشة ، ثار لأك غلبناكم وتركنا بينكم النار ، أوتم لله موضع كثير التخليل ، كما يبدو من البيت التالي ، فليط شاعني ،
النهر والبحر وهو كذلك قرية بالجماعة وله هو المقصود هنا ، السأم جمع مأثم وهو جماعة النساء في الحزن ، سلبت المرأة
على زوجها ليست السوداء .

(٥٨ - ٦٢) أسلما أسلمهما قومهما ونخلوا منهما ، علاهما تداركهما ، أخام من الشؤم ، البلاء الاختيار يكون بالخير والشر ، ومنه أبل
في الحرب بلاء حسنا أى أظهر بأسه حق اختبره الناس ، المن الإلحاح والافتئال

- ١ — يا جبير ! هل لمن وقع في أسركم من فاد يفتديه ، أم هل لمن عزم الرحيل من زاد يستعين به على السفر الطويل ؟
- ٢ — أم هل لجارك من مواس يكفكف عبرته ، وقد فاضت بها عيناه حتى بليت حائل السيف ؟
- ٣ — رأيتها في ضحى يوم من الأيام ، فأحببتها من نظرة واحدة ، ومن حان حيتّه هداه القدر إلى مصرعه .
- ٤ — رأيتها وهي تنقل بين مقدم الحياء وبين القُرُش المتضدة الوثيرة في داخله .
- ٥ — تجلو أسنانها بريشتي حمام ، فتبدو ناصعة كأنها البَرَد ، يسطع بياضها بين ثلثها المشربة بالسواد .
- ٦ — عذبة الريق حين تسألها اختلاس القبلّة أو الخلوة ، فكانما شربت آخر الليل .
- ٧ — خمرأ صباه صافية ، إذا صبت بعد تقطيرها كسرت حديثها بماء السماء .
- ٨ —
- ٩ — يا جبير ! إن كنت لا تروين غلة عاشق مفتون بحبك ظامئ لو صلك .
- ١٠ — فانهى خيالك أن يزور ، فانه يقتبني حيثما كنت ، ويورقني كلما وضعت رأسي إلى الوساد .
- ١١ — تسمى فتغلق بابها من دوننا ، فبصيرُ صرير البكرة حين تدور فوقها الحبال .
- ١٢ — تجدد لها وصلا فتجدد في وصالك فقلعة ، وكذلك هي ، تعرض عن وصل الزائر المتودد .
- ١٣ — ذلك دأب الفساد . فأن شاء صاحبه أن يفسد ودهن ، فينقلب عداء بعد وداد ، فليكثر من التودد إليهن والتردد عليهن .

وَقَالَ يَفْتَحِر :

- ١ - أَجْبِيزُ هَلْ لِأَسِيرِكُمْ مِنْ قَادِي
- ٢ - أَمْ هَلْ تُنْهَنهُ غَبْرَةٌ عَنْ جَارِكُمْ
- ٣ - مِنْ نَظَرَةٍ نَظَرْتُ ضَحَى فَرَأَيْتُهَا
- ٤ - بَيْنَ الرُّوَاقِ وَجَانِبِ مِنْ سِيرِهَا
- ٥ - تَجَلُّو بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْتُكُمْ
- ٦ - عَزْبَاءُ إِذْ سُبُلُ الْحِلَاسِ كَأَنَّمَا
- ٧ - صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَوْدِفَتْ
- ٨ - عرق فصاد
- ٩ - إِنْ كُنْتُ لَا تَشْفِينُ غَلَّةَ عَاشِقِي
- ١٠ - فَأَنْهَى خَيَالِي أَنْ يَزُورَ قَائِمُهُ
- ١١ - تُنْهَى فَيُصْرَفُ بِأُتَاهَا مِنْ دُونِنَا
- ١٢ - أَحْذِثْ لَهَا تُحَدِّثُ لَوْ صَدِّكَ إِتَاهَا
- ١٣ - وَأَخِرُ النِّسَاءِ مَتَى يَشَأْ يَضْرِمْنَهُ
- ١٤ - وَلَقَدْ أَنَا لُ الْوَصْلُ فِي مُتَمَنِّعٍ
- أَمْ هَلْ لَطَالِبِ شِقَّةٍ مِنْ زَادِ (كامل)
- جَادَ الشُّؤُونُ بِهَا تَبْلُ نِجَادِي
- وَلَمَنْ يَحِينُ عَلَى الْمَنِيَّةِ هَادِي
- مِنْهَا وَبَيْنَ أَرَاتِكَ الْأَنْضَادِ
- بَرَدًا أَسِفُ لِنَائِمُهُ بِسَوَادِ
- شَرِبَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ كُلِّ رُقَادِ
- فُجْتُ غَوَارِبُهَا بِمَاءِ غَوَادِي
- صَبَّ بِحَبْلِكَ يَا جُبَيْرَةُ صَادِي
- فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَعُودُ وَسَادِي
- غَلَقًا صَرِيفَ حَمَالَةِ الْأُمْسَادِ
- كَدُّ لَوْصَلِ الزَّائِرِ الْمُتَعَادِ
- وَيَكُنْ أَعْدَاءُ بُعِيدَ وَدَادِ
- صَفْبِ بَنَاءِ الْأَوَّلُونَ مَصَادِ

(١ - ٣) الشقة البعد والسفر البعيد ، تنه كلف ، الشئون مجاري المصير إلى الدين ، مجاد السيف حائله التي يطلق منها ، يحين إليك ،
(٤ - ٦) الرواق مقدم البيت ، أو هو مترجم دوت السقف ، الأريكة سرير متجد مزين في قبة أو بيت ، الانضاد جمع نضد
(يقتضين) وهو ما نضد من المتاع ، القاءه ثاق الزيتان الطويلتان في أول المتاع ، الأبيض مائل من الشجر ، أسف
المسحوق على القى ، ذره عليه كأنه جله حفره له ، يصف أسنانياً بالياض ولثاتها بالسواد فذلك أظهر لياض أسناتها ،
عزباء غير مناسبة للتمسك هنا والراجع أنها عذباء بالذال ، وليس في المتاع فلاء من مادة (عذب) ولكن في الأساس
نساء هذان التنايا ، وفلان مقتول بالأعديين وما الحز والرحاب ، الحلاس الخالصة ، والخلسة الفرصة ، شربت عليه على ربها ،
بعد كل رقاد ، أي أن النوم لا ينجو من عذوبه وطيب راحتها .

(٧ - ٩) استودفت نظرت وروقت ، شج الخمر صب عليها الماء ، غوارب جمع غارب ، وغوارب الماء أعلى موجه ، وغرب كل شيء
منه وحده ، غوادى جمع قادية وهي السحابة ، القة حرارة الشمس ، صاد عطفان .

(١٠ - ١٢) المنزل والمثلة مكان الإقامة ، الصريف صوت الباب والاسنان والبكرة حين تدور ، الحالة البكرة ، الامساد الحياض جمع مسد
(يقتضين) ، يصبه صوت الباب حين تنلقه من خلفها في السماء بصوت الحياض حين تدور حول البكرة على البئر .

(١٣ - ١٤) صرم المبل لطمه ، بصرمه يطمئن وده ، متمنع حصيل منيع ، المصاد المقل والمصن .

- ١٥ — أى سفه بدفلك إلى تذكر ودها وأنت مقيم هاهنا فى « صُوَّة الأئماد » ،
- ١٦ — وفى « شَيْتَاك بالحنة » و « جنبى جائر » ، على حين أنها نازحة بعيدة فى « ديار إِيَاد » ،
- ١٤ — إن أكن قد حرُمَها ، فلقد أنال الوصل فى المعقل الصعب المنيع القديم البناء .
- ١٧ — يزود عنه حراس شداد قد وقفوا على رأسه بالقسى والسهام .
- ١٨ — ويرفرف فوق شرفاته العالية الحمام .
- ١٩ — ولقد أَرَجَلَ شعرى بالعشى مبادراً إلى الشراب ، أسبق إليه خيل الطالبين من الشاربين .
- ٢٠ — وإلى الفوائى البيض العوانس ، قد طالت عزوبتهن فيما هن فيه من نعمة بين العبيد وقطعان الإبل .
- ٢١ — ولقد أختلس منهن ما أشاء فيما مضى من عصر الشباب ، فيملن على بأجيادهن مستسلطات .
- ٢٢ — ولقد أغدو للمرعى البعيد قد استحلست نباته وتراكب متكاثفاً ، آخذاً بعنان فرس جواد .
- ٢٣ — كل ذلك قد مضى يا أبنه مالك وفات ، (والدهر يُعْقِبُ صالحاً بنساذ) .
- * * *
- ٢٤ — ولكن لا يزال لى ما أنخر به من المجد الباقي فى قومي أبناء « قيس بن ثعلبة » ، الشم الأنوف البيض الوجوه ، الذين يحشدون على طلبتهم الجهد والمال .
- ٢٥ — والواحد على صدورنا لهم تيبها وكبرياء ، حين يمشون فى نفيس الثياب من « الدقنى » وه الأبراده .
- ٢٦ — والشاربين فى أزمان القحط ، إذا عزت الإبل وغالى صاحبها فى أثمانها ، خالص الحر ، بما يملكون من طارف وتليد .
- ٢٧ — والضامنين فى الحروب - بما لقومهم من قوة وعناد - حسن الاحدوثة وطيب الذكر .
- ٢٨ — كم فيهم يوم القتال من فارس حاذق اليدين ، يصيح صيحة الفرح والنصر ، حين يصيب بضربته فيقتل .
- ٢٩ — وإذا راحت الإبل عند الغروب ، تعدو فى الليلة الباردة عدو النعام .

- ١٥- أَنَّى تَذَكَّرُ وَدَّهَا وَصَفَاءَهَا
 ١٦- قَشْبَاكَ بِأَعْيُنِي جَارِي
 ١٧- مَنَعْتَ قِيَّاسُ الْمَاخِيَةِ رَأْسَهُ
 ١٨- وَبَرَى الْحَمَامُ مُعَانِقًا شُرْفَاتِهِ
 ١٩- وَلَقَدْ أَرْجَلُ جُنَّتِي بِعَشِيَةِ
 ٢٠- وَالْبَيْضِ قَدْ عُلِّسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا
 ٢١- وَلَقَدْ أَخَالِسُهُنَّ مَا يَمْتَعْنِي
 ٢٢- وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبِ مُسْخَلِسِ آلِ
 ٢٣- فَالذَّهْرُ غَيْرَ ذَلِكَ يَا أَبْنَةَ مَالِكِ
 ٢٤- لِمَنِ أَمْرُ مَنْ عَصَبَةٍ قَيْسِيَّةِ
 ٢٥- الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ بَعَالِهِمْ
 ٢٦- وَالشَّارِبِينَ إِذَا الذَّوَارِغُ غُولِيَتْ
 ٢٧- وَالضَّامِنِينَ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ الْوَعَى
 ٢٨- كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ يَوْمَ الْوَعَى
 ٢٩- وَإِذَا الْقَفَاخُ تَرَوَّحَتْ بِأَصِيلَةٍ
 سَفَهَا وَأَنْتَ بِصُورَةِ الْإِنْتِمَادِ
 وَتَحُلُّ شَاطِئَةَ بِدَارٍ لِمَادِ
 يَسْهَامُ يَنْتَرِبُ أَوْ يَسْهَامُ بِلَادِ
 يُهْدِي لَهُ مِنْ
 لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ
 وَتَشَأْنُ فِي قَيْنٍ وَفِي أَذْوَادِ
 عَصْرًا يَمْلَنُ عَلَى بِالْأُجْتَادِ
 قَرَبَانٍ مُتَشَادَا عَنَانَ جَوَادِ
 وَالذَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادِ
 ثُمَّ الْأَنْوَفِ غَرَاتِي أَحْشَادِ
 يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ
 صَفْوُ الْعِضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ
 لِلْحَمْدِ يَوْمَ تَنَارُلِ وَطِرَادِ
 تَقْفِ الْيَدَيْنِ يَهْلُ بِالْأَقْصَادِ
 رَتَكَ النَّعَامِ عَشِيَّةَ الْفُرَادِ

(١٥ - ١٨) السنه الجبل وضرب الغفل . الصوة ما غلظ وارتفع من الأرض . شاطئة فقرة بييدة . قياس ونسب جمع فوس . الماسخي

حائتم الأفواس . وناسخية الأفواس نسبة إلى ماسخة رجل من الأزد . يقرب وبلاد حوضان دون البلياسة .

(١٩ - ٢١) الجملة شعر الرأس . يرحلها يرحلها ويمشطها . العرب مصدر شرب . أو هم جماعة القشوين . ارتداد الفقه عليه . أي أنه

يسبق طلاب الحر إليها . عنيت الحادية مكثت بغير زواج . الجراء مصدر من الجارية تلوي جارية بيئة الجراء .

اللقن النبه الذي ملك هو وأبواه فواحه والجمع . الأذواد جمع زود (يفتح فسكون) وهو التطعيم . من الثلاثة إلى العشرة .

عصرا دهر .

(٢٢ - ٢٤) حدوث انطلاقت مبكراً في الصباح . غارب جيد . استعسل البنت كنف وغطى الأرض . القرين مستجمع ماء كثير فوشه واد

صغير . الفراق جمع غرنوف وجمع غرنيق (كزنبور وقنديل) وهو الشاب الأبيض الجليل . الأصغر جمع حقد (ككتف)

وهو من لا يدع منه نلته شيئاً من النعرة والجهد والبال . المدق ثوب مخطط . والبره كذلك نوع من الثياب المخططة .

(٢٥ - ٢٦) الذوارع جمع ذروع وهو البير . الضامان الحر . الطارف المستحدث السكتسب . التثيد المودوث تقديم . تقف ساذق . حل

الرجل فرج وصاح . أقصد السهم إقصاء أصاب قتل . افقاخ جمع لقعة (بكسر فسكون) وهي النافذة الخلوب . الأصيل

وقت غروب الشمس . تروحت طادت من المرمى إلى حظيرتها .

- ٣٠ — وتلوذ صغارها من شدة البرد بالحياض ، ترج بنفسها في مداخلها .
- ٣١ — رأيتهم وقد قاموا على أضيافهم ، يشوون لهم من سنام الإبل الضخام ومن الأكباد .
- ٣٢ — وإذا لفع البرد القيان فاعبرت وجوههن ، حتى لتحسبن من الأحباش ، وشح المرعى فجف اللبن في ضروع النوق التي كانت تملأ الضخم من الأفداح .
- ٣٣ —
- ٣٤ — أخذوا مجالسهم ، يحملهم الوقار ، ولا يبدو عليهم أثر الضر .
- ٣٥ — يقول لهم الذين يرصدونهم بالنصح : أما لكم من متحوّل عن هذا الجبروت الذي تترسمون به من خلا من قوم عاد ؟
- ٣٦ — وإذا أعرض الرهط عن المكان الخفيف متبين ، وعدلت عنه مقاتلتهم لا يقومون فيه ولا يغتنون .
- ٣٧ — فلقد نحل به ورعى مراعيه ، ونقوم عليه ونحميه ، بما لنا من قوة ومن عتاد .
- ٣٨ — نرصد بجانبه المشاة تشرب يوما بعد يوم ، والجمال قد انبثت جماعاتها الكثيفة في مراتعه المخصبة .
- ٣٩ — لا يصرفها طارد ، ولا يهددها مغير بذعر سرها ، فتصوت مرغية ، وقد تشردت مفزعة .
- ٤٠ — وإذا هتف بهم الصارخ المتلف متغيثا ، واحتدم القتال فسطعت أعمدة الغبار ذاهبة في السماء .
- ٤١ — هبوا وقد ركبوا كرائم الخيل التي تسقى الثابن ، فهي ضامرة البطون ، تهول بما فوق ظهرها من ألباد .
- ٤٢ — من كل فرس أملس ساج في عدوه ، وفرسة سابحة في عدوها ، ترجم الأرض بحوافرها حين تجري بفرسان كأنهم الأسود في أيديهم الرماح .
- ٤٣ — إذ لا يعدل قومنا من قيس ، قوم في رفعة الأحساب ، ولا يعدل بنيه أبناء بين سائر الناس .

- ٣٠- جَرِيًّا يَلُودُ رَبَّاعِيًّا مِنْ ضَرْهَا
٣١- حَجَرُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ وَشَوَّاهُمْ
٣٢- وَإِذَا الْقِيَانُ حَسِبَهَا حَبْشِيَّةً
٣٣- وَإِذَا
٣٤- أَخَذُوا بِجَالِسِهِمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ
٣٥- وَيَقُولُ مَنْ يَبْقِيهِمْ بِنَصِيحَةٍ
٣٦- وَإِذَا الْعَمِيرَةُ أَعْرَضَتْ سَلَافَهَا
٣٧- فَلَقَدْ تَحَلَّى بِهِ وَرَتَعَى رِيعَهُ
٣٨- نَبَقِيَ الْغِيَابَ بِجَمَانِيَّةٍ وَجَامِلًا
٣٩- لَمْ يَزُوهَ طَرْدٌ فَيُدْعَرْ دَرُؤُهُ
٤٠- وَإِذَا يُنُوبُ صَارِخٌ مُتَلَهِّفٌ
٤١- رَكِيتَ إِلَيْكَ تَوَائِعُ مَلْبُوءَةٌ
٤٢- مِنْ كُلِّ سَائِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَائِجٍ
٤٣- إِذَا لَا يُرَى قَيْسٌ يَكُونُ كَقَيْسِنَا
- بِالْحَيْمِ بَيْنَ طَوَارِفٍ وَهَوَادِي
مِنْ شَطِّ مُتَقَبِّهِ وَمِنْ أَكْبَادِ
عُبْرًا وَقَلَّ حَلَاثِبُ الْأَرْقَادِ
..... الْأَنْجَادِ
..... الْأَقْنَادِ
هَلْ غَيْرُ فِعْلِ قَبِيلَةٍ مِنْ عَادِ
جَنَفَيْنِ مِنْ ثَمَرٍ بِغَيْرِ سِدَادِ
وَلَقَدْ نَلِيهِ بِقُوَّةٍ وَعَنَادِ
عَكْرًا مَرَانِيَّةً بِغَيْرِ جَهَادِ
قَلِيجٍ فِي وَهْلِ وَفِي نَشْرَادِ
وَعَلَا غُبَارُ سَاطِعٍ بِعِمَادِ
قُبُ الْبُطُونِ بِجَلَنَ فِي الْأَلْبَادِ
تَرْدِي بِأَسْدٍ خَفِيَّةٍ وَصِعَادِ
حَسَبًا وَلَا كَبِيهٍ فِي الْأَوْلَادِ

(٣٠ - ٣١) رثك العبر والتمام رثكا ورتكنا ، وهو عدو في مقابلة خلو . يوم مرد وعشية مرد باردة . الرباع جمع ربع (بضم ثم فتح) وهو ولد الناقة في أول الأنتاج . الطواريف من الجاهل ما رثت من جوانبه فنظر إلى الخارج . الهوادي جمع هاد وهو البول ، أي السمود . في مقدم الخيل . حجر عليه حسبه . الشط جانب السنام أو فصيله . أنتك الأيل سميت فهي ذئبية .

(٣٢ - ٣٣) القيان جمع قينة وهي الفتاة التي لم تزوج وقد بلغت من الزواج . حسبتها حبشية أسودت من البرد . الحلاثب جمع حلوبة وهي الناقة فيها لبن . الأرقاد جمع رقد (بفتح الراء) وهو الخدح الضخم .

(٣٤ - ٣٥) بقاه رصده أو نظره إليه . عاد من العرب البائدة الذين لم يبق لهم أثر ، يقرب العرب بهم المثل في المبروت . سلاف العسكر مقدمتهم . الثغر الموشم الذي يخاف هجوم العدو منه . حناون مائل . طادلين منه . وسد التلحة (كسد) أسلحها ووثقها ، وسداد الثغرمده في وجه العدو والثبات فيه . ولي الأمر قام عليه ورعاه . العناد العدة . نبق أي رصده . الغياب التي تعرب يوما وتدع يوما ، أو التي تدر العين يوما وتدع يوما . العكر الجماعة من الإبل . الجهاد (بفتح الجيم) الأرض العلية لا تبات فيها .

(٣٦ - ٣٩) لم يزوهه لم يصرفه . طرد جمع طرد (بفتح الطاء) اسم من طرده أي ساقه ومجأه . درأ السيل درأه التدفيع . الجند الإبل صوتت وركعت الوحن الفزع والخوف . ثوب يهتف مرة بعد مرة . سطم الثبائر علاوا وارتفع . التوائع جمع تزيده وهو الفرس السكريم . ملبوءة تعني العين لكرامتها عند أصحابها . قب جمع أقب وهو الضامر البطن الذي يقب المعبر من الخيل . الألباد جمع ليد (بكسر اللام) وهو ما يجعل على ظهر الفرس تحت المبرج .

(٤٣ - ٤٢) أجرد أملس . سائج عباد حتى كأن أرجله لأمس الأرض فهو سائج في الفضاء . ردت الفرس رجعت الأرض بحوافرها . الصاد جمع صعدة وهي الفتاة الشنوية .

لهذه القصيدة قصة معجزة ، تلخص في أن الأعشى خرج إلى النبي يريد الإسلام ، وقد أعد له هذه القصيدة ليُدخمه بها ، وكان ذلك في المدة التي بين صلح الحديبية سنة ٦ هـ وفتح مكة سنة ٨ هـ . فلما بلغ مكة ، وعرفت قريش ما قصد له ، لم يزالوا يبنضون إليه الإسلام ، ويحدثونه بأصول ما يقدمون عليه ، ويغرونه بالمال ، حتى صدوه عن وجهه ، بعد أن جمعوا له مائة تامة حراء . فظل الأعشى راجعاً إلى الجاهلية ، ثم لم يلبث أن مات من عامه (١) .

والقصيدة مروية في كثير من كتب الأدب ، ولكن العجيب من أمرها أن انقسم الثاني منها ، الذي خص فيه النبي بالمدح ، يرب الباحث لسبين . فهو أشمل بكثير من الشطر الأول ، يبلغ النصف في آياته حد الزكاة والثفاعة ، ثم هو متأثر ببعض آيات القرآن في معناها أو في ألفاظها ، أو هو على الأقل بصور الإمعنى وقد ألم بشعائير الإسلام إلماً حسناً ، بما يتناقض زعم الرواة أنه ناد حين علم أن الإسلام يحرم الحر ، ومن أمثلة تأثر هذا القسم بالقرآن :

البيتان ١٦ ، ١٧ متأثران بقوله تعالى : (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى - البقرة ١٩٢) فهو يستعير الزاد لعمل الصالح على أسلوب القرآن .
 ٢٠ ، ٢١ (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به - المسائدة ٣) فهو يقرن فيها بين الميتة والدم والذبح للأصنام على نحو ترتيب الآية .

البيت ٢٦ (وأذكر ربك كثيراً وسبح بالعلى والابكار - آل عمران ١١)
 ٢٧ (وفي أموالهم حق معلوم قصائل والمهروم - الذاريات ١٩) فاستعمل كلتي قصائل والمهروم وقرن بينهما على نحو الآية .

٢٣ (يا أيها الذين آمنوا لا يمسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم - المجرات ١١)
 ٢٤ (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً - الاسراء ٣٢) فاستعمل كلمة (تقرب) للإلمام بالمعنى ، وهو تنطف في التعبير وتطف في العبارة عن هذا المعنى ، وذلك على أسلوب القرآن . ونوله بعد ذلك في هذا البيت (فأنكمن أو تأبداً) متأثر بقوله تعالى (وليستطف الذين لا يجدون سكاً حتى ينضموا) من قوله - النور ٣٣) على ما في تحريك آخر الاسم (تأبداً) بالفتح من قرابة الضرورة الثقافية .

يقول الأعشى :

- ١ - أحق أنك قضيت ليلة كليلة الأرمم لا يغمض لك جفن ، وعادك ما يعود اللديع المسهد ؟
- ٢ - ولم يكن سهرك من عشق النساء ، فقد فارقتن من زمن ، وتناسيت صداقة (مهدد)
- ٣ - ولكنما كان سهرك لطوارق الدهر الخثون وثباته ، كلما أصلحت يدك كرت على ما أصلحت بالإفساد .
- ٤ - لله هذا الدهر في قلبه . فما أعجب ترددى فيه بين الشباب والشيب ، والثروة والفقر .
- ٥ - أفتقت عمرى دائماً في جمع المال منذ راهقت ، صيلاً أمرد ، وكهلاً قد علاني المشيب .
- ٦ - أبتذل العيس ، ترقل في مسرعة بين (النجير) في حضرموت (وصرخند) في العراق .
- ٧ - فلا تسألنى عنى . فما أكثر من يسأل عن الأعشى مظهراً العناية بأمره حين يعضى في البلاد .
- ٨ - ألا فليعلم الذى يسألنى أين تقصد ناقتى أنها على موعد عند أهل (يثرب) .
- ٩ - تسير ليهاكله ، لها رقيبان لا ينيان من نجمي (الجبدي) و (الفرقد) .

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

- ١ - أَلَمْ تَنْعِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرَمَدًا وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّيِّمَ الْمَسْهَدًا (طويل)
- ٢ - وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشَقِ الْفَسَاءِ وَإِنَّمَا تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَدَا
- ٣ - وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِرُ إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَّائِ عَادَ قَافَسَدَا
- ٤ - شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَأَفِئْفَارٌ وَزُرَّةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا
- ٥ - وَمَا زِلْتُ أَبْقِي الْمَالَ مَذًى مَا يَفِيعُ وَلِبَدًا وَكَهْلًا حِينَ شَيْبُ وَأَمْرَدَا
- ٦ - وَأَبْذُلُ الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ تَنْفِي مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ فَصَرَحَدَا
- ٧ - فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَأْرُبْ سَائِلِ حَفِي عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْفَدَا
- ٨ - أَلَا أَيْهَذَا السَّائِلِ أُرْنِ يَمَعَتُ فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ بَثْرِبَ مَوْعِدَا
- ٩ - فَأَمَّا إِذَا مَا أَدْخَلْتُ فَتَرَى لَهَا رَقِيبَيْنِ جَذْبًا لَا يَغِيبُ وَفَرَقَدَا
- ١٠ - وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَفِيَّةً إِذَا خِلْتُ حَرْبَاءَ الظُّهَيْرَةِ أَصِيدَا
- ١١ - أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا نَجَاءً وَرَاجَعْتُ يَدَاهَا خُفَاً لَيْثًا غَيْرَ أَحْرَدَا
- ١٢ - فَأَلَيْتُ لَا أَرْمِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَنَى حَتَّى تَزُورَ مُحَدَا
- ١٣ - مَتَى مَا تَسَاحَى عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تُرِيحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا
- ١٤ - نَبِيٍّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ أَغَارَ لِعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

(١ - ٤) الأرمد الذي يشكى وجعاً في عينيه . السليم الذي لدغته الحية أو الضرب سمى بذلك تماؤلاً . الحلة الصداقة . خاتم فادر .
(٤ - ٦) اليافع في سن العقرين . الوليد الصبي . الأرمد الذي لم يلبث شعر لحيشه . أبذل اللقي . استعمله وامتنعه . المراقيل التي
توقل . والأراقيل ضرب من هدو الأبل . تمتلئ تسرع في السير . النجير بحضرموث . صرعه بالجزرة .
(٨ - ٩) حتى يازول تطف به ويبلغ في إكرامه والموالعة حله . أصد أصه من الصمود في الأماكن المرتفعة . وأصد في الأرض
ذهب . الادلاج سير الليل كله . الجدى نجم إلى جنب القطب يدور مع بنات نجر يعرف به القبلة . اللقعد نجم قريب من
القطب العالي يهتدى به .

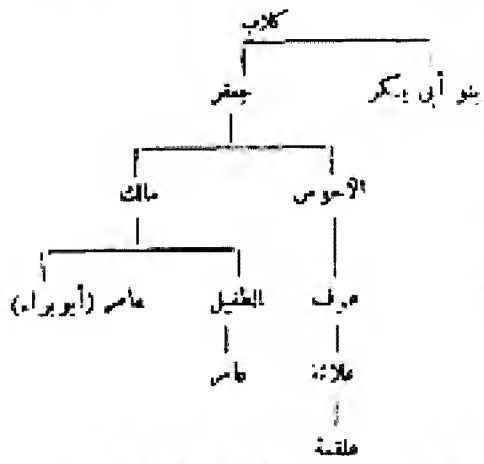
(١٠ - ١٢) هجرت سارت في الهجير وهو وقت اختتام الحر . جل يجرى يسرع في - يره ولا يبالى . الحرباء يدور مع الشمس ويستقبلها
ببيليه ليستدف بها . الأصيد البير العصاب بالصاد وهي قروح في منخرية لا يضر منها رأسه . أجدت أسرعت . النجاء السرعة
خلف البحر خفافاً قرب في مسيره خلف يده إلى اليمن . الحرد (بفتح ح) استرخاء فصب يد البير . حتى كأنه ينفقها
إذا مضى .

(١٣ - ١٤) أراح رجعت إليه فله بعد الأعياء . أغار سار إلى الدور وهو للتفتش من الأرض . أنجد سار إلى النجاء وهي للمرعات .

- ١٠ - وتندفع في التهاب الحر لا تبالي شيئاً ، حين يستقبل الحرياء الشمس بوجهه ، حتى يخيل لناظره أنه مريض بداء (الصاد) فهو لا يستطيع أن يضع رأسه .
- ١١ - تنقل رجلها جادة في سرعتها ، وتجدف يديها السليمتين من الاسترخاء في لين ومرونة .
- ١٢ - وقد آليت أن لا أرحها بما تعاني من كلال ومن حتى حتى تزور (محمد) .
- ١٣ - متى ما تناخى عند بابہ نجدى الراحة بعد إعياء ، وتموؤضى عما لقيت من فواضله ونداء .
- ١٤ - نبي يرى ما لا يرى الناس : قد سار ذكره في البلاد ، وذهب صيته في كل مكان .
- ١٥ - ينمر الناس بصدقاته وعطاياه التي لا تنقطع ، ولا يمنعه ما يعطى اليوم ، أن يعطى في الغد .
- ١٦ - أحق أنك لم تسمع وصاة (محمد) نبي الإله ، حين أوصى وأشهد الناس على ما يقول .
- ١٧ - إذا أنت لم تزود من دنياك بالعمل الصالح ، ولقيت بعد الموت من تزود ،
- ١٨ - ندمت على ما فرط منك ، ووددت لو أنك قد تزودت كما تزود ، وأخذت عدتك للذي أعد .
- ١٩ - فأياك أن تأكل الميتة ، أو الدم تفصده بهم من حديد .
- ٢٠ - ولا تذبح القرابين للأنصاب ، واعبد الله وحده ولا تعبد الأوثان .
- ٢١ - وصل في العشي وفي الضحى ، واجمل شكرك لله لا للشيطان .
- ٢٢ - ولا تترك السائل لحرمانه ولا الأسير لقيده .
- ٢٣ - ولا تسخر من البائس الذي مسه الضر ، فليست مخلداً على الدهر .
- ٢٤ - ولا تقرب جارتك فهي محرمة عليك ، فتزوج أو تعفف مبتعداً عن النساء .

- ١٥- لَهُ صَدَقَاتُ مَا تَعِبْتَ وَفَائِلُ
 ١٦- أَجِدْكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ
 ١٧- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِرَأْدٍ مِنَ الثَّقَى
 ١٨- تَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَنِيْلِهِ
 ١٩- فَأَيُّكَ وَالْمَيْثَاتِ لَا تَأْكُلْنَهَا
 ٢٠- وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ
 ٢١- وَصَلْ عَلَى حِينَ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى
 ٢٢- وَلَا السَّائِلِ الْمُحْرُومِ لَا تَمْرُكُنَّهُ
 ٢٣- وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ
 ٢٤- وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنْ سَرَّهَا
 وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ عَمَدًا
 نَبِيُّ الْأَلَمِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
 وَلَا قَبْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
 وَأَنْتَ لَمْ تُرْصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا
 وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا لِنَفْسَدَا
 وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا
 وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاحْمَدَا
 لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأُسَيْرَ الْمَقْبَدَا
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَرْءَ يَوْمًا مَخْلَدَا
 عَلَيْكَ حَرَامٌ فَأَنْكِحَنَّ أَوْ تَأْبَدَا

(١٥ - ١٨) لا تنب أي لا تبطئ منه ولا تنقطع . أجيدك لحق ما تقول . أرصد له الشيء لعهده .
 (١٩ - ٢١) محمد شق الجلب لاستخراج الدم . النصب الأصنام . نسك البيت أناه ، ونسك كذلك ذبح .
 (٢٢ - ٢٤) الفسادة ذهاب البصر والنقص في الأموال والأفئس . السر عرج للسراة والنزق . السكاح الزواج . الشاهد الشرع .
 واليه عن النساء .



منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة من أشهر ما جرى في الجاهلية من منافرات لكثرة من اشترك فيها من كبار المشركين واليهود - وعامر وعلقمة كلاهما من كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهما يلتقيان عند الجد الثالث لعلقمة والجد الثاني لعامر . وقد كانت السيادة في بني كلاب خاصة ، ولعامر بن صعصعة عامة ، للأحوص جد علقمة .

وكان الأحوص على رأس عامر يوم (درحطان) وأخوه مالك بن جعفر يشهد بها ، ومنه أبناء عامر والطفيل . فلما مات الأحوص انتقلت السيادة إلى ابن أخيه عامر بن مالك ، وهو أبو براء الملقب ببلال الأسنة . فلما أسس أبو براء تنازع عامر وعلقمة الرئاسة . عامر يرى أنها يجب أن تنتقل إليه لأنها في حقه ، ثم هو يرى نفسه أحسن بلاء في الحرب من علقمة وأجود منه . وعلقمة يرى أنها كانت في جده الأحوص ، وإنما انتقلت إلى أبي براء بسببه لأنه ابن أخيه .

وسرى الغمر بينهما حتى صار إلى المنازعة . وانحاز ليد إلى عامر وانحاز الطفيل وبعض بني الأحوص - وجهم السندري - إلى علقمة . واحتكا إلى رجل يقال له

خزيمة بن عمرو بن الربيد ، ثم إلى أبي سفيان بن حرب ، ثم إلى أبي جهل بن هشام ابن لخم ، وكلهم يخرج من الحكم فلا يقول بينهما شيئاً ، إلى أن صار الأمر إلى هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزاري ، فاحتل للأمر ، واستدعى كلا من الخصمين على حدة ، فكان يصور لكل منهما أن خصمه أفضل منه ، فيغيب أحدهما أنه سيفضل صاحبه ، ويرجوه أن لا يغيب ، وأن يكفل بالقسوة بينهما . فلما كان يوم الحكم قام هرم فدوى بينهما قائلاً : (أنتا كركيتي البير الأدم الغمل ، يقتان الأرض منا ، وليس منكنا واحد إلا وفيه ماليس في صاحبه ، وكلاكما سيد كريم) وجاء الأعمى على أعقاب ذلك ، فانحاز إلى عامر ، وزعم أنهما قد حكاه في أمرهما ، وقال هذه القصيدة والقصيدة التي تليها ، ينزفهما عامراً على علقمة ، فذاع حكمه في الناس . واستند وقته على علقمة . وقد يخرج صاحب السيرة وصاحب الخزانة من رواية القصيدتين ، لأن الذي نسي من روايتهما ، وذلك بعد أن أسلم علقمة ، بينما قتل عامر وفد الرسول من المسلمين إلى نجد ، ومات كاهراً (١) .

هذا ملخص ما روي في هذه القصة (٢) . أما تاريخها فني لم تنس إليه المراجع التي بين يدينا . ولكننا نستطيع بمقارنة الحوادث أن نؤرخها بما بين ٤٠ قبل الهجرة ، بعد الهجرة . فهي بعد ستة التي على كل حال وقبل ٤٠ هـ . أما أنها بعد البعثة فذلك لأن أبا براء كان على رأس عامر يوم (جف الجرح) وقد كان هذا اليوم بعد البعثة (٣) . وإنما تنازع عامر وعلقمة الرئاسة حين أسس أبو براء . وقد من التزو ، وبنى أنت يكون ذلك بعد ذيف الريح بسنوات . وقد أصيب عامر في هذا اليوم بطلقه ودمج في عينه (٤) . وقد سيرة علقمة نفس بصره في هذه المنازعة حين قال (ولكني أنافرك أني خير منك أثراً ، وأحد منك بصرأ) وقول عامر (أنت رجل ثار ، وليس ليبي الأحوص فضل على بني عامر في العدد . ويحري الناس وبهرك صحيح . ولكني أنافرك أني أسن منك سنة وأطون منك قة . . . الخ . ثم إن أبا براء لا يليق أن يكون قد أسن قبل ظهور الإسلام ، فقد كان في تافئاً يوم (درحطان) ، وهو قبل الإسلام بواحد وأربعين عاماً أو بستة وأربعين عاماً (٥) .

وليس ينبغي أن يتنازع عامر بن الطفيل في الرئاسة قبل الإسلام ، فقد ولد يوم بيلة ، وهو قبل الإسلام بأربعين عاماً أو بخمسة وأربعين عاماً (٦) . وأما أن المنازعة لا تتأخر من ، فذلك لأن أبا براء قد شهد للمنافرة . وأبو براء مات يوم (بئر دومة) ، قتل نفسه بشرب الخمر (٧) . وبئر دومة سنة ٤٤ هـ .

وقصيدة الأعمى هذه من بحر السريع . وهو بحر نادر في الشعر الجاهلي ، لم يرد للأعمى فيه غير هذه القصيدة ، ولم يرو لغيره ولا لثانية ولا عشرة فيه شعر . أما طرفة فلم يرد له فيه غير ثلاثة أبيات :

أسلمنى قومي ولم يقضوا لسوءة حلت بهم فادحة ورووا لعلقمة حصة أبيات :

دافعت عنه بشعري إذ كان تقومى في القداء بجعد ورووا لاسرى القيس مقطوعتين ، إحداهما ثلاثة أبيات والأخرى عشرة :

أحقت رجلى في بني ثعل إن الحكيم والحكيم محل بإدار ماوية بالمسائل فالسرد فالجنيح من حافل

(١) السيرة ٣ : ١٩٣ ، خزانة الأدب ١ : ١٢٧ .

(٢) راجع التفاضيل في الأغانى ١٥ : ١٠٠ . ثعلب (شرح ديوان الأعشى) ١٦٥ ، بلوغ الأرب ١ : ٢٨٧ ، المعجم والمجاهدون ١ : ٨٥ .

(٣) المقعد القريد ٦ : ٨٩ (٤) قفاش جرير والقرزاق ١٧٠ (٥) المقعد القريد ٦ : ٩ ، السفة نفس ٢٣٠ : ١٠٦٢ .

(٦) التفاضيل ٢٢٩ : ٦٥٩ (٧) التفاضيل ١٩٩ .

وقال يَهْجُو غَلَقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ ويمدح عَامِرَ بْنَ الظُّفَيْلِ في المَنَافِرَةِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمَا :

- ١ - شَاقَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَاهَا بِالسَّطِّ وَالْوَثْرِ إِلَى حَاجِرٍ (سريع)
- ٢ - فَرَّكُنِي مِهْرَاسٍ إِلَى مَارِدٍ فَقَاعٍ مَنفُوحَةٍ ذِي الْحَاوِرِ
- ٣ - دَارُهَا لَهَا غَيْرَ آيَاتِهَا كُلُّ مَلِكٍ صَوْبُهُ زَاخِرٍ
- ٤ - وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَثَرِهَا فِي الْحَيِّ ذِي الْجَهَنَّةِ وَالسَّامِرِ
- ٥ - كَدُمِيَّةٍ صَوْرَ مَخْرَاطِهَا بِمَذْهَبٍ فِي مَرْمَرٍ مَائِرٍ
- ٦ - أَوْ بَيْضَةٍ فِي الدَّغَصِ مَكْنُونَةٍ أَوْ دُرَّةٍ شَيْفَتٍ لَدَى تَاجِرٍ
- ٧ - يَشْنِي غَلِيلَ النَّفْسِ لِأَيِّهَا حَوْرَاهُ تَضِي نَظَرَ النَّاطِرِ
- ٨ - لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ وَلَا عِنْفِصٍ تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى الدَّاعِرِ
- ٩ - عَمِيرَةُ الْخَلْقِ بِلَاخِيَّةٍ تَشُوبُهُ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ
- ١٠ - عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَتْ هَيْفَاءُ مِثْلَ الْمُهَرَّةِ الضَّامِرِ
- ١١ - قَدْ نَهَدَ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا فِي مَشْرِقٍ ذِي صَبْعٍ نَائِرٍ
- ١٢ - لَوْ أَسْنَدَتْ مِيتًا إِلَى نَحْرِهَا غَاشٍ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ

(١ - ٣) : شاقه الحب حاجه . الأطلال آثار الديار . الحائر يجتمع الماء . والوضع لقطع من الأرض . آيات جمع آية والآية العلامة . ملك مقيم . الصوب السحاب ذو الصوت . ذخر البحر طما وكثير ماؤه .

(٤ - ٦) : اقترب من ولد ملك . السامر اسم فاعل من مر أي لم يتم وتحدث لبلا . واناسامر أيضا مجلس السهار . الحراب القرفة وصدر البيت . مائر ضلع صلب الذهب والفضة . فذهب مائر في الزمر أي فائر فيه داخل . والمرمر مائر أي يراق يتسوج لجودة صقله . الدغص كتيب الرمل . مكذوبة مخبوءة . فهي لذلك مخلوطة صافية اللون . شيفت جلبت .

(٧ - ١٠) : التليل حرارة العطش . أسباه انتهى شاقه ودعاها إلى العبا عن إليه . متهم بديعة قليلة الحياء . الدامر الخبيث والفاقد . المبهرة الرقيقة البهجة الناضرة البيضاء والسمجة المنسجة . بلاخية طويلة عظيمة في نفسها . سريكت ليست المر بال وهو التقيص . الهيفاء الضامرة البطن الرقيقة الخصر . للهر ولد الفرس .

(١١ - ١٢) : نهد برز . إشراف الخلق برقيها . الصبح يريق الحديد والخلق . النائم والنهر المحرق . النحر أعلى الصدر . وقيل مرضم الغلادة .

يبدأ الأعشى قصيدته بنزل رقيق يحن فيه إلى صاحبه (قَتْلَة) وهي من أحب صواحيبه إليه وأشهرن في شعره،
يسميا تارة (قَتْلَة) ويدلها تارة. فيسميها (قَتِيلَة) أو (قَتْل). وقد زعم أبو عبيدة أنها أمة لبني عبيد كان قد تزوجها.
يقول الأعشى:

١ — هاجت أطلال قتلَة في قلبك شوقاً قديماً بين الشط، و. الوتر، و. حاجر،

٢ — و. ركن مهراس، و. مارد، و. قاع منقوحة، حيث تجتمع مياه الأمطار.

٣ — دار غمرت معالمها الأمطار المتتالية الغزيرة.

ويرجع الأعشى بخياله إلى الماضي ليتصورها أيام كانت تحمل هذه الديار فيقول:

٤ — لكأنى أراها بين أترابها، أيام كان الحى أهلاً بهم، ملء جوانبه الهجة في النهار، والسَّار في الليل.

٥ — كانت كدمية أقيمت في محراب من الممر زخرف بالذهب اللامع البراق.

٦ — أو يضة مكنونة في الرمال، أو درة مصفولة عند التجار.

٧ — تشفى غليل نفس اللاهى لو أن يده تناولها، وتملك على الناظر أمره وله فما ينفك متعلقاً بها.

٨ — ليست بسوداء ولا بذينة قليلة الحياء تسترق النظر إلى الداعر من الرجال.

٩ — قد اكتمل حسننها في ضخامة جسمها وامتداده الذى يضئ عليها ثوباً من الكبرياء تشوبه بالخلق

الظاهر العفيف.

١٠ — عهدى بها في الحى يكشف قبصها عن بطنها الضامر وخصرها الدقيق كأنها المهرّة الضامرة.

١١ — قد نهى الثدى على صدرها الذى ترينه الحلى البراقة اللامعة.

١٢ — لو أسندت ميتاً إلى نحرها الفتان لبعث من جديد ودبت فيه الحياة.

١٣ — حتى يقول الناس مما يرون (يا عجبا للبيت الناشر!)

وينقل الأعشى من هذا الغزل الرقيق الممتع فجأة إلى مهاجمة علقمة قائلاً:

١٤ — دع عنك صاحبك، فقد بان عذرك في حبها بعد الذى وصفت من مفاتنها، واذكر إلفاش علقمة

الفاجر في الكلام.

- ١٣- حتى يقول الناس بما رأوا يا عجباً لبست النساير
١٤- دعها فقد أعذرت في حجبها وأذكر خناً علقمة الفاجر
١٥- علقم لا لست إلى عامر النافض الأوتار والواير
١٦- واللايس الحبل يحيل إذا نار غبار الكبة النائر
١٧- سدت بني الأحوص لم تعدهم وعامر ساد بني عامر
١٨- ساد وألقى قومه سادة وكارياً سادوك عن كابر
١٩- ما يجعل الجد الطنون الذي جنب صوب النجب الزاير
٢٠- مثل الفراى إذا ما ظمأ بقذف بالبوصى والمأهر
٢١- إن الذي فيه تماريتما بين السامع والناظر
٢٢- حكمتوني ففطن بينكم أبلغ مثل القمر الباهر
٢٣- لا يأخذ الرشوة في حكمه ولا يتالي غبن الخاسر
٢٤- لا يرهب المنكر منكم ولا يرجوكم إلا نقي الأصبر
٢٥- يا عجب الدهر متى مؤبداً كم ضاحك من ذا وكم ساخر

(١٣-١٥) قدر الله الموت أحياءهم وحيثهم فكانهم نفروا به ما طروا . أعذر صار ذا عذر . الخنا الفحش في الكلام . لست إليه أي لا تشبهه ولا تقاس إليه . الأوتار جمع وتر وهو النار . الوائر الخالب الذي يتوكأ فيه الأعداء .
(١٦-١٨) اللابس الخاط . الكبة الدفعة من الحبل . الأحوص جد صائفة . عامر بن ماسة هو الجد الأكبر الذي يجتمع عنده عامر وعلقمة وبني الفروع الأخرى . ألقى قومه سادة . يقصد أبا براء . وهو عامر بن مالك بن جعفر بن عامر . وقد تنازع عامر وطعنة الزبارة لا أسن . السكار الكبير والرفع القدور .
(١٩-٢٠) الجد البئر . الطنون الذي لا يعرف أقيه ماء أم لا . أو القليل الماء . جنب الشيء أحده عنه . الصوب هنا الناحية . العجب الذي له صوت وجلبة . الزاير الكثير الماء . طار البحر ارتفع ماؤه . الدومى السفين وهو كذلك للراح . المأهر السامع .
(٢١-٢٣) تماريتماً اختلقها . السامع الذي مع المأهر من غيره ولم يشاهده . الناظر الذي حضره وعابته . أبلغ واضح . مفرق الوجه . الباهر الذي يبهج التجويع ليقطع ضوءه . الذين النقص . المنكر الذي يشكر بكمه ولا يرضاه . النفا عظم العشد أو كل عظم ذي مخ في داخله . أصر العي . كضرب (أصراً كسراً) .

١٥— إلتك يا علقمة لا تقاس إلى عامر ولا ثنائه ، الآخذ ثأره من الخصم لا يتركه ، والشارك الثأر فيهم لا يأخذونه .

١٦— والخالط الخيل بالخيـل إذا ثار غبار جماعاتها في القتال .

١٧— سدت يـتـك من (بنى الأحوص) لم تعد ذلك ولم تتجاوزـه ، وساد عامر (بنى عامر) جميعاً .

١٨— ساد وكان قومه من قبل سادة ، ولقد سادوك سيداً من بعد سيد .

١٩— ليس البئر القليل الماء قد جانبه السيل الزاخر الدقاق ،

٢٠— مثل الفرات إذا جاش بالماء يقذف بالسفين وبالسباح .

٢١— إن الذي تماربان فيه من التنافس على السيادة أمر واضح يعرفه الغائب والحاضر .

٢٢— حكتموني فقضيت بينكم وكنت كالقمر المشرق الذي يهر الأنظار .

٢٣— وما قاضيكم بالذي يصرفه عن العدل والصواب رشوة يأخذها ، ولا هو بالذي يبالي على أبكم تقع الخسارة .

٢٤— لا هو يهرب الذي ينكر حكمه ، ولا هو يرجوكم إلا رجاء الذي يكسر المعظام مفتشاً عما في داخلها من

تافه الدسم .

٢٥— يا عجب الدهر ! متى كان عامر وعلقمة سواء ؟ كم ضاحك من ذا وكم ساخر !

٢٦— فالزم حياتك الذي أضعته يا علقمة ، فإلك بعد المشيب من عذر .

٢٧— فيم تزعم أنك أعز منه ، ولست بالأكثر منه قوماً ، وإنما العزة لصاحب الكثرة .

٢٨— ولست في شيء من قومه الأثرياء (بنى مالك) ، ولا أنت من (بنى أبي بكر) المنجدين الأقوياء .

٢٩— فبنو مالك هم رموس الحى وهامته يوم يُجتمع الناس . وهم بمكان السؤدد القاهر من بنى جعفر .

٣٠— أقول لما جأنى نحر علقمة على عامر ، سبحان من علقمة الفاخر ! .

٣١— فأربع على نفسك ، وكف عن سفهك ، ولا تجعل عرضك للوارد والصادر من الناس .

٣٢— إني أرد الحكم إلى وجه الصحيح من الحق والصواب ، ولا أصدر فيه عن الهوى الجائر .

٣٣— وقد حكمت حكماً قضى بينكم ، واعترف المغلوب للغالب

٣٤— وكم قضيت في مثله قضى قضائى وسار قولى في الناس لا يردده شيء .

- ٢٦- فَأَقْنِ حَيَّاهُ أَنْتَ ضَيْعَتَهُ مَالِكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ عَافِرٍ
 ٢٧- وَلَسْتُ بِأَلَاكُثْرِمَنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْبِرِ
 ٢٨- وَلَسْتُ فِي الْأَثَرَيْنِ مِنْ مَالِكٍ وَلَا أَرِي بِكَرٍ ذَوِي النَّاصِرِ
 ٢٩- هُمْ هَامَةٌ أَلْحَى إِذَا حُصِّلُوا مِنْ جَعْفَرٍ فِي السُّؤْدِ الْقَاهِرِ
 ٣٠- أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي نَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عُلْفَةٍ الْفَاحِرِ
 ٣١- عُلْفَمٌ لَا تَسْفَهُ وَلَا تَجْعَلَنَّ عِرْضَكَ لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ
 ٣٢- أَوَّلُ الْحَكَمِ عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ قَضَائِي بِالْهَوَى الْجَائِرِ
 ٣٣- قَدْ قُلْتُ قَوْلًا قَفَضَى بَيْنَكُمْ وَأَعْتَرَفَ الْمَقُورُ لِلنَّافِرِ
 ٣٤- كَمْ قَدْ مَضَى شِعْرِي فِي مِثْلِهِ فَسَارَ لِي مِنْ مَنَظِقٍ سَائِرِ
 ٣٥- إِنْ تَرْجِعِ الْحَكَمَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَسْتُ بِالْمُسْتَى وَلَا النَّائِرِ
 ٣٦- وَلَسْتُ فِي السُّلَمِ بِذِي نَائِلِ وَتَسْتَفِي فِي الْمِهْجَاءِ بِالْجَائِرِ
 ٣٧- إِنِّي أَلْبْتُ عَلَى حَلْفَةٍ وَلَمْ أَقُلْ عَذْرَةَ الْعَائِرِ
 ٣٨- لِيَأْتِيَنَّهُ مَنَظِقُ سَائِرٍ مُتَوَسِّقٍ لِلْمُسْمِعِ الْآبِرِ

(٢٦-٢٨) فني الحياء لزمه . الأثرى الكثير المال . أبو بكر هم بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
 (٢٩-٣١) هامة الحى رأسه . حصلوا جهوا وديبوا . السؤد السيادة . القاهر الغالب . سبحانه منه تعجب ، أى سبحانه الله منه .
 الوارد الذى يجيئ الماء فيضرب . الصادر الذى يهوى من الماء بعد أن شرب .
 (٣٢-٣٤) أول الحكم إلى أهله رده إليهم أى جعله يؤول ويرجع إليهم . الجائر المتعريف من العذاب والحق . المقور المنسوب إلى
 النافرة ، والناغر الغالب فيها . منطلق سائر مشهور ذهب بين الناس وسار .
 (٣٥-٣٨) أسنى التوب وأسداه أقام سداه ، السدى من التوب مائة من خيوطه ، وهو خلاف لحنه . والدير عديب التوب ولحنه ، ويريد
 أن يقول له أنت شيتاً . النائل الدلاء . الميهجاء الحرب . الجاسر الجري . الشجاع . أقال عذره صلح عنه . منطلق سائر سائر
 بناله شهرة بين الناس . استوسق له الإمر أمكة . الأثر الذى ياتر المجر أو الشر وروحه ، فهو نذر وإبلا . مانور .

- ٣٥ — فأن رجعت الحكم إلى أهله فما أنت بين الناس في شيء .
- ٣٦ — ما أنت بالكريم في السلم ، ولا أنت بالجرىء في الحرب .
- ٣٧ — ولقد آليت على نفسي مقصداً - ولم أصفح عنه حين عثر -
- ٣٨ — ليأتينه مني شعر سائر ذائع يطاوع السامع على إذاعته وروايته .
- ٣٩ — بعض حين يسمع قولي بما أبقت له المواسي من أمه في غابر الأزمان .
- ٤٠ — وما أبقت إلا أذى عند رأس فرجها وافي الحروف .
- ٤١ — لا تحسبني غافلاً عنكم ، فليست بالفاتر ولا السكيل .
- ٤٢ — واستمع لقولي فأني فطن حاذق ، وإني عالم بأخبار الناس ، أعرف كيف أخرس المتطاول وأقطع شقيقة الهادر .
- ٤٣ — يقسم بالله أن بلغه عني ما يؤذيه من سامع .
- ٤٤ — ليجملني بعدها سبة في الناس . ألا جندعالك يا علقم من مهتداً
- ٤٥ — أذلك شيء جديد ، أن تتوعدني وقد ركبت رأسك منحيراً ؟ وعهدي بك أضعف الناس عن أن تنال عدواً بأذى .
- ٤٦ — انظر إلى الكف وما انطوت عليك من غيب وأسرار ، ثم خبرني : هل أنت إن أوعدتني ضائري ؟
- ٤٧ — ما أراك إن شمرت الحرب واشتد القتال إلا مغلوباً مدوخاً .
- ٤٨ — وقد التف حولي قومي من سادة دوائل ، منتشرين كأنهم الليل من باد ومن حاضر .
- ٤٩ — المطعمو اللحم إذا أزم الشتاء الناس وضيق عليهم الرزق ، والجاعلو رزق فقرائهم على أغنيائهم المقامرين .
- ٥٠ — يذبحون كل ناقة ضخمة قد تراكم على سنامها اللحم ، حين تجف من اللحم سكاكين الجازرين .

- ٣٩- عَضُّ بِمَا أَتَى الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمَةٍ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ
 ٤٠- وَكُنْ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْهَا أَذَى عِنْدَ الْمَلَأَى وَاقِيَ الشَّافِرِ
 ٤١- لَا تَحْسَبْنِي عَنْكُمْ غَافِلًا قَلَسْتُ بِالْوَايِ وَلَا الْغَايِرِ
 ٤٢- وَانْمَعْ فَأَنْتَى طَبِئُ عَالِمُ أَقْطَعُ مِنْ شَيْثَقَةِ الْهَادِرِ
 ٤٣- يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَنْ يَجَاوَهُ عَنْيَ أَذَى مِنْ سَامِعِ خَابِرِ
 ٤٤- لَيَجْمَلَنِي سُبَّةٌ بَعْدَهَا جُدْعَتُ بَا عَقْمٍ مِنْ قَاوِرِ
 ٤٥- أَجْدَعًا تُوْعِدُنِي سَادِرًا لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ
 ٤٦- انْظُرْ إِلَى كَيْفِ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي صَابِرِي
 ٤٧- إِنِّي رَأَيْتُ الْحَرْبَ إِنْ ثَمَرَتْ دَارَتْ بِكَ الْحَرْبُ مَعَ الدَّارِ
 ٤٨- حَوْلِي ذَوُو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلِ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرِ
 ٤٩- الْمُطْعِمُو اللَّحْمِ إِذَا مَا شَتَوْا وَالْجَائِعُو النَّوْتِ عَلَى الْيَاسِرِ
 ٥٠- مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ سَحُوفٍ إِذَا جَفَّتْ مِنَ اللَّحْمِ مَدَى الْجَارِرِ
 ٥١- وَالشَّافِئُونَ الْجُوعَ عَنْ تَجَارِهِمْ حَتَّى يُرَى كَالنُّعْنُ النَّاضِرِ

(٣٩-٤١) بما أتى المواسي له من أمة ، الواسي جمع موسى ، بقطع هاء القوم الزائد في المودة وهو الذي نسبته (الطهارة) . الزمن الغابر الذهاب القديم . الملاء شطب رأس الزعم ، جمع ملق (كمثل) . الشفر (بضم الدين) والشافر حرف التمرج . والله ضخم . الوافي والغافر بمن واحد وهو الضعيف والبطيء .

(٤٢-٤٤) طين فطن . عالم يعرف أخبار الناس ولا يخفى عليه منها شيء . الشقيقة تسمى كرامة يخرجها البحر من فيه إذا هاج . ولا يعرف موضعها منه في غير تلك الحال . هدر البعير رده صوته في حنجرة عند التخطب . جدعه (بفتح الدال) دها عليه فقال جدعه الله . والجذع القطم . نذر متعمد .

(٤٥-٤٨) الجذع انشأ الحدث ، والذي أخذ في الأمر حديثا . الصادق تلحير . والذي تحير بعده من شدة الحر . انظر إلى كيف كانوا ينظرون إلى السكف ويرون فيها دلائل على المستقبل . غرت الحرب اشتدت . وكانها كشفت عن يديها أو ساقها . الأكال نظام كانت الملوك تطعمها للأشراف ، الباهي الذي يسكن البادية والصحراء . الحاضر الذي يسكن الحاضرة أي المدن .

(٤٩-٥١) القوت النفقة . الياسر الذي يلعب الكيسر ، أو الرامح في الميسر . وكان الرامح يفرق ما فقه من اللحم وهم يبرون من يأخذه إلى بيته . إذا ما شتوا ، لأن الشتاء عندهم زمن الشدة والقمط وانقطاع الرزق . السكوما ، الناقة الضخمة . السبعة طينة اللحم والجمع سحائم ، وثافة سحوف كثيرة السحائف . المعز جمع مذبة (بضم الميم) وهي سكين . الحارور الجزر الذي يذبح . المشاهون أوضاعون ، والشغ أصله الزوج ، فهو يكون منه ويقت بجانيه ولا يتركه وحده .

- ٥١- والدافعون الجوع عن جارهم حتى يقوى ويشد ، وبصير كالقنص المورق النصير .
- ٥٢- كم فيهم من فرس طويلة سريعة ، ومن جواد سابع نشيط وثاب .
- ٥٣- ومن درع محكمة الصنع ، ومن سيف قاطع ذى روثق بثار .
- ٥٤- ومن قوس ذات رنين تصوت حين تدفع بالسهم ، ومن رمح غليظ القنطرة من الكعوب .
- ويختم الأعشى قصيدته بأبيات فى الناقة ، يصور فيها جرأته على اقتحام الصحراء وكثرة أسفاره . فيقول :
- ٥٥- إني إذا نزلت فى المغموم تسليت بالرحلة فوق ناقة ضخمة جريئة على اقتحام الصحراء ، عاقر لم يذهب بعزمها الحل والرضاع .
- ٥٦- تسرع متجالة وهى تضرب بذنبها حتى إنها لتتدفق بالرحل القوي المتجاسك العينان المتعكن من سنامها .
- ٥٧- وإن لى فوق ظهرها يوماً عسيراً هو أشد هولاً من يوم (حيان) أخى (جابر) ،
- ٥٨- وقد حبس فى حصن عال مشيد ، نبي من حجارة حماء ملساء يزل عنها ظفر الطائر .
- ٥٩- يجمع كتيبة كثيفة يعلو رجالها الحديد ، لها سطوة وبأس لا يقف فى سبيلها شئ ، فهى تعصف بالحاسر وبالدارع على السواء .
- ٦٠- شديدة الوقع ، تلع فوق رجالها الدروع البيضاء ، وقد صفوا إلى جانب هذا الحصن المرتفع المنيع .

- ٥٢- كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ خَفِيقٍ وَسَاحِجٍ ذِي مِئَةٍ ضَابِرٍ
 ٥٣- وَكُلِّ جَوْبٍ مُتْرَحٍ صُنْعُهُ وَصَارِمٍ ذِي رَوْنَقٍ بَاتِرٍ
 ٥٤- وَكُلِّ مِرْنَابٍ لَهُ أَزْمَلُ وَلَكِنَّ أَكْثَبَهُ حَادِرٍ
 ٥٥- وَقَدْ أَسْلَى اللَّهُمَّ حِينَ اعْتَرَى بِحَسْرَةٍ دَوَسْرَةٍ عَاقِرٍ
 ٥٦- زِيَاقَةٍ بِالرَّحْلِ خَطَارَةٍ تُلَوِي بِشَرَحِي مِئْسَةٍ قَاتِرٍ
 ٥٧- شَتَانٍ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَبَابٍ أَخِي تَجَابِرٍ
 ٥٨- فِي مَجْدِلٍ شَدِيدٍ بُفْيَانُهُ يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ
 ٥٩- يَجْمَعُ خَضْرَاءَ مَا سَوْرَةٍ تَغْصِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ
 ٦٠- بِأَسَلَةٍ الْوَقَعِ سَرَابِيلُهَا يَبِضُّ إِلَى جَانِبِهِ الظَّاهِرِ

(٥٢-٥٤) شطبة فرس طويلة - خفيف خفيفة سريعة - ساحج فرس عدا - ذي مئة مريع - ماع الفهد سال وجري على وجه الأرض - ضبر الفرس وضبر غائبه جمع قوائم ووثب - جوب فرس - مترس محكم - صارم قاطع - رواق السيف حاذو وحلونه - أزلت القوس صوت فهي سران كثيرة الرنين - الأزملى كل صوت مختلف - لين أكبة دمج صرن - حادر غليظ - (٥٥-٥٦) اعتراه عرض له ونزل به - جيرة ناقة ضغمة - وكذلك دوسرة - حافر غير حامل - ذاب البعير أسرع في التحال - ناقة عطارة تضرب بذنها جنباً وتخالل - ألوى به ذهب به - الشرخ الحرف الثاني من الشئ - وشرخا الرجل آخرته وقادسته - ولا يزال فلان بين شرخي راحه إذا كان مسافراً - الميسة شجرة تعمل منها الرجال - فتر الشئ ضم بعضه إلى بعض - والقائم من الرجال والسرجه هو الجليد الواقع على الظهر - أو اللطيف منها - الذي يقى الظهر ولا يقره - (٥٧-٦٠) المجدل القصر - يزل يزلق ولا يستقر لأن أحجاره مصفولة فلهذا لا يعلق بها الظهر - خضراء كتيبة يدلوها الحديد فهي خضراء - والعرب يسمي الأسود أخضر أحياناً - سورة الشئ عدته رشده وسلطونه - الداروع الذي يلبس الدرع - والحاسر الماري الذي لا درع عليه - تحضب يسل ويوم بأهل شديد - السرابال القبيص والدروع - إلى جانبه أي إلى جانب المجدل وهو القصر - الظاهر المرتفع وعنده كظهر (كجمل) أي بروز وارتفع - والظهر (يفتح الطاء) ما ارتفع من الأرض -

تل هذه القصيدة القصيدة انسابية . فالذي يبدو من النص أن علقمة تهدد الأعشى حين دفع حكمة في تنبيه علقمة عليه . فرد الأعشى على تهدده بهذه القصيدة مستخفاً به . وقد بنى الشاعر قصيدته على قافية صعبة من انباء ، ألبانة إلى كثير من التكافؤ والاعراب . وليس أدل على صعوبة القافية من أن الشاعر لم يستطع أن يفيض في قصيدته إلى أكثر من خمسة وعشرين بيتاً . وليس له على هذا الروى بعد ذلك في ديوانه إلا ستة أبيات في الاعتذار إلى علقمة (القصيدة ٨١) ، وأربعة عشر بيتاً في مدح آل حنيفة (القصيدة ٣١) .

ولذلك كان من أعيد أبيات هذه القصيدة إلاما لعلقة قول الأعشى :

تبيتون لي الملقى ملاء بطونكم وماراتكم قرقر بين حياضها

حتى لقد زعم الرواة أنه علقمة بكى حين سمع وقال : قاله الله ! نحن كذلك ؟

يقدم الأعشى لقصيدته بأربعة أبيات في صاحبته عُقَيْرَة (تصغير عفرام) فيقول :

١ — لئن أمسيت وقد شخصت من الحى ذاهباً ليطيئني ، فالت من (عُقَيْرَة) إلا القليل اليسير .

٢ — إذا جُرُدتْ رأيتَ جسمها الأملس يرق كأنه الذهب ، وقد انسدل عليه شعرها كأنه خطوط الكساء المعلم .

٣ — تصبدها شيخ عجوز حين وقعت عليها عينه في بعض العشيات ، فأصبحت في (قضاعة) كارهة لزوجها تأتي الكواهن رجاء الخلاص منه .

٤ — فصوبت إليها سهمي فلم يخطئها ، ولكم أصاب أمثالها من نساء الحى فلم يخطئه .

ثم لا يلبث أن يتجه الأعشى إلى (بنى الأحوص) قوم علقمة قائلا :

٥ — لقد بلغني وعيد بني الأحوص من آل جعفر . فهلا نهيت يا (عبد عمرو) قومك عن سفهم ؟

٦ — لم أملك حين بلغني وعيدهم أن أقول : يا الكبرين وائل ! متى كنت ضعيفا كتبت السكامة التافه ينبت في أصول شجر القصائص ؟

٧ — وحولى قومي من بكر ومن اجتمع إليهم ، قد ملأوا (نباكا) و (أخوانض الرجا) و (النواصص)

٨ — وما ذنبى إليك يا علقمة وقد حكمتني فوجتني عالما بكم وبما دق وخفي من شئونكم .

٩ — كان أبوكم وأبوهما كلاهما شريف ماجد . ولكنهم بنوا إلى مجدهم مجدا ، وهدمتم أنتم ما ورثتم من مجد .

١٠ — فهم الأشراف القاهرون لعدوهم ، وأنتم آخر الثلاثة من بيوت قومكم ، نأكلون القليل المبت من الحيوان .

١١ — تبيتون في الشتاء وقد ملأتم بطونكم ، ثم لا تبالون أن تبيت جاراتكم جوعى فارغات البطون ،

١٢ — فهن لا يزلن في جوعهن يترقبن غفلة الحى في الليل وطلوع النجوم ، ليخرجن فيلتظن ما يقوتهن .

وَقَالَ يَهْجُرْ عَلَقْمَةَ أَيْضًا :

- ١ - لَعَمْرِي لَيْنَ أَمْسَى مِنَ الْحَى شَاخِصًا
 - ٢ - إِذَا جُرُودَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِصَةً
 - ٣ - تَقْمَرُهَا شَبِخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
 - ٤ - فَأَقْصَدَهَا سَهْمِي وَقَدْ كَانَ قَبْلَهَا
 - ٥ - أَنَا نِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
 - ٦ - فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ - أَتَبْكُرُنِ وَأَنْتِ
 - ٧ - وَقَدْ مَلَأْتَ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَ لِفَهَا
 - ٨ - أَعَلَقْمُ قَدْ حَكَمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي
 - ٩ - كَلَّا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فِرْعَادِغَامَةً
 - ١٠ - هُمْ الظَّرْفُ النَّاسُ الْغَدُورُ وَأَنْتُمْ
 - ١١ - تَبِيتُونَ فِي الْمَشَى مَلَاءَ بَطُونِكُمْ
 - ١٢ - يُرَاقِبِينَ مِنْ جُوعٍ خِلَالَ مَخَافَةٍ
- لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةِ خَانِصًا (طويل)
عَلَيْهَا وَجَرِيًّا لَا يُضِيءُ دُلَامِصًا
فَضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا
لَأَمْنَالِهَا مِنْ نِسْوَةِ الْحَى قَارِصًا
فَبَاعِدَتْ عَمْرِي لَوْ سَبَّحَتِ الْأَحَاوِصَ
مَتَى كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بِقَصَائِصًا
نَبَاتًا فَأَحْوَاضَ الرِّجَالِ فَالنَّوَارِصَ
بِكُمْ عَالِمًا عَلَى الْحُكُومَةِ غَائِصًا
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصًا
بِقُصُورِي ثَلَاثٍ نَأْكُلُونَ الْوَقَائِصَ
وَجَارَاتِكُمْ غَرَّتْنِي يَسْتَنَ نَخَائِصًا
نُجُومَ السَّمَاءِ الطَّلَاعَاتِ الشَّوَارِصَ

(١ - ٢) الخيم الليل ، والحاقص منه ، توكيد له ، جرودت تزعت عنها نياها فأصبحت عارية ، الخيمصة كساء أسود مريم مخطوط بخطين ،

شبه به شعرها - الجريال الذهب شبه به جسمها في ملامته وبريقه ، دلامس لناع ، تمر الطباء تصيدوا في القراء ، وتقمير المرأة تزوجها - فضاعية لأنها تزوجت وجلا من قبيلة قضاة ، قصصت قرأها على زوجها فهي ناشس كمرته وعلت صحبته .

(٣ - ٤) أقصده المهم أحابه فلم يخطئه - الخويس ضيق البدين ، والحوص هم نحو الأحوص قوم علقمة ، عبد عمرو زعيمهم وهو عبد عمرو بن الأحوص ، لو التفتي أي علاستهم - الفقم الأبيض الرخو من الكفاة ، والكفاة نبات ينال له شعبة الأوس وهو أصل مستدير كالنخل لا ساق له ولا فرق لونه إلى البنية ، يقرت به الثل في الدل ، لأنه يجثى بسهولة أولان الأقدام تدوده .

قصائس جم قصيصه وهي شجرة تنبت في أصلها الكفاة .

(٥ - ٦) القن (بكسر الهمزة) الجماعة من الناس والحزب ، فأنصا من القوس وهو التمسق في المرأة ، الجامعة عماد البيت ، والدمائتان

الخصتان تنصب عليهما الزكرة فوق الثرى .

(٧ - ٨) نكأ المدو قتل فيهم وجرح وأنخن ، أفتق الصوء آخوه وأبدعه - الوقائس والوفائس المكسورة الاعتاق ، أي أنهم يأكلون

الميتة من البهائم التي سقطت فكسرت عنقها - الفتى بيت الفتاة أو زمن الفناء - الثمران والخيمس الجائع الضامر البطن .

١٣- فقيم وعيدك ؟ أتوعدني اتكالا على شرف ابن عمك (عامر) أن جاش بحره ، وبحرك ساكن راك
لا يوارى أحقر الديدان ؟

١٤- فلو كنتم نخلا ما كنتم إلا حثالة الفر ، ولو كنتم نبلأ ما كنتم إلا أردأ السهام .

١٥- وإنما قذف بك في أقصى القوم وفضل الناس عليك مراتب ودرجات ، أنك عامل لائما خذ بأسباب الجدد .

١٦- فعض وجه الأرض بفيك إن كنت ساخطاً . أو عض أحجار (الكلاب) الراسية .

١٧- فإن تهددني أتهددك بمثل ما تهدد ، وأريد على التهدد ما يبق أثره ويؤلم لذعه .

١٨- شعراً يذهب مذهب الأمثال ، ويظهر في جلدك كالرقعة زبدت في عرض القميص .

١٩- وليس عداؤنا بالجديد . فقد كان كبيرنا وكبيركم إذا التقيا عدوين متباعدين يتقاذفان ويقرايمان .

٢٠- وما أظن أن الحروب الطويلة التي تركب فيها الإبل وتجنب الأفراس فتتقدمها ، تركت يتنا من

المودة ما نحصر على استبقائه .

٢١- فهل كنتم إلا عبيدا ؟ وهل أتم حين يعد الصديق إلا تخادعون كذابون يبدو الحقد في عيونكم

المحوص الغائرة ؟

٢٢- وما أرى تكوصكم عن حقكم سيجدكم نفعا ، يوم لا يفنى للكرم أن ينكص على عقبه .

٢٣- فإن قدر لقومي وقومك أن يلتقيا ، فسرى قتالا مريرا تنكسر فيه الرماح ويكثر فيه الطعان .

٢٤- وإن لنا من القوة والثروة لما يجعلنا حقيقين أن نثيرها حربا شعواء . فساكننا في وادي (العرض)

ملينة بالنخيل والزروع وعلف الدواب .

٢٥- تشرف من بينها قصورنا الباذخة التي يقصر الطير عن بلوغ شرفاتها ويعشش فيها الخمام .

- ١٣- أُنْوَعِدْنِي أَنْ نَجَاشَ بَحْرًا بِنِ عَمِّكُمْ
 ١٤- فَلَوْ كُنْتُمْ تَخْلَا لَكُنْتُمْ جُرَّامَةً
 ١٥- رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرُكُّكَ الْعَلَى
 ١٦- فَغَضَّ جَدِيدًا الْأَرْضَ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا
 ١٧- فَأَنْ تَتَعَذَّنِي أَتَعِدُكَ بِمِثْلِهَا
 ١٨- قَوَاقِي أَمْثَالًا يُوسَعْنَ جِلْدَهُ
 ١٩- وَقَدْ كَانَ شَيْخَانَا إِذَا مَا تَلَاقِيَا
 ٢٠- وَمَا خَلَّتْ أُنْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
 ٢١- قُلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيدًا وَإِنَّمَا
 ٢٢- تَخَامُصُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ غَيْرُ طَائِلٍ
 ٢٣- فَأَنْ يَلْقَى قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَى بَيْنَهُمْ
 ٢٤- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَرْصَ أَصْبَحَ بَطْشُهَا
 ٢٥- وَذَا شُرَفَاتٍ يَقْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ
 وَتَحْرُكُ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّمَاعِيصَا
 وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِيصَا
 وَفَضَلَ أَقْوَامًا عَلَيْكَ مَرَايِصَا
 بِفِكَ وَأَحْجَارَ الْكُلَّابِ الرُّوَاهِيصَا
 وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِيصَا
 كَأَزِدْتُ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِيصَا
 عَدُوْرَيْنِ شَتَّى تَرْمِيَانِ الْفَرَايِصَا
 عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَائِيصَا
 تُعْدُونَ خَوْصًا فِي الصَّدِيقِ لَوَامِيصَا
 عَلَى سَاعَةٍ مَا خَلَّتْ فِيهَا تَخَامُصَا
 قِتَالًا وَأَشَارَ الْقَنَّا وَمَدَاعِيصَا
 تَحْيَلًا وَزَرَعًا نَابِيًا وَفَصَائِيصَا
 تَرَى لِلْحِمَامِ الْوُرُقِ فِيهِ قَرَامِيصَا

- (١٣ - ١٥) جَاشَ البحر غلا بالماء وأحاط به . سَاجٍ ساكن في الماء . الدَّمَاعِيصُ جمع دمعوس (بضم الدال) وهي دودة سوداء تكون في القدران إذا ذل ماؤها . الجُرَّامَةُ حثالة التمر . الْمَعَاقِيصُ جمع معقص (بكسر الميم) وهو السهم الموج أو الذي انكسر نصه . مَرَايِصًا لغة تحريف مرابعاً والمربعة التزلة والمزينة .
 (١٦ - ١٨) جَدِيدُ الْأَرْضِ وجهان الجدد وهو القلط . الْكُلَّابُ موضع . الرُّوَاهِيصُ من الصخور المترسفة انابتة ، والواحدة راحصة . الْبَاقِيَاتُ التماسيح التي تبقى على السن الرواد ولا تنسى . أَمْثَالًا يقصد ذاته تميز ببرورة المثل . الْقَوَارِيصُ واحدها دخرس (بكسر الدال والراء) أصله فارسي ، وهو كل رقعة تراد في موب أو دلو أو غيره .
 (١٩ - ٢١) الشَّيْخُ كبير القوم . قَوْمٌ شَتَّى من قبائل متفرقة . الْفَرَايِصُ لغة بين السدى والكشف ترعد عند القروح . الْمَذَاكِي من الخيل التي قد بلغت أسنانها . الْمُسْنِفَاتُ المتقدمات . الْفَلَّاحُ الابل . وَكَانُوا فِي غَارِهِمْ يَرْكَبُونَ الْإِبْنَ وَيَسُوقُونَ أَمَامَهُمُ الْخَيْلَ فَلَا يَرْكَبُوهَا إِلَّا إِذَا قَارَبُوا مَوْضِعَ الْغَارَةِ حَتَّى لَا يَتَمَوْعُوا وَيَجْهَدُوهَا ، لِيَتَلَوَّا بِهَا إِلَى أَثَالِ مَوْفُورَةِ الْقُوَّةِ وَالْقَاعِطِ . خَوْصٌ جمع أخوص وهو الذي ينظر بفتح عينيه بفضاً أو عبادة . لَوَامِيصُ جمع لومس وهو الكذاب المداع .
 (٢٢ - ٢٥) تَخَامُصُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ تحافوكم عنه وترككم له . غَيْرُ طَائِلٍ غير مجد . الدَّمَاعِيصُ الرياح . الْقَنَّا واد بالجماعة وهي موطن الأعنص . الْقَصَصَةُ (بكسر القاف) نبات تعلقه الدواب . يَقْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ لا تبلغه دونه لا تبلغه لملوه وارتفاعه . الْوُرُقُ الجماعة التي يطرب لوسها إلى الحفصة . الْقَرْمُوسُ الوكر والنس .

يشمل موضوع هذه القصيدة موضوع القصيدة (١٠) فما قرعها شهاب من شهاب الجعدوى ، أحمد سادة بن جعدز (ربيع بن ضبيعة) ، وهم أبناء حموية (سعد بن ضبيعة) بيت الأعشى (١) .
والأعشى يتناول في هذه القصيدة بعض من حرارة بالمجاء ، مصغراً من شأنهم ، خاطئاً من قدرهم ، مقارناً بينهم وبين أشرف قومهم . والظاهر أن هؤلاء الذين يهجوهم من (حرارة) كانوا يدينون بن جعدز على قوم الأعشى .
وهذا النوع من الشعر يدخل في الشعر السياسي كما عرفه الجاهليون ، حين كان الوطن لا يتجاوز القبيلة .
وتصور هذه القصيدة الشعر القبلي ، الذي يطن فيه الشاعر بلسان قبيلته . ويهجو ج الذي يتصدى لمن هذا القصد إلى الإحاطة بالأسباب والأخبار وتكثر في مثل هذا اللون من الشعر الانسابات التاريخية للأفراد والوفاء . بما يحمله أشبه بالسرود التاريخية وتقرير الواقع في كثير من مواضعه .
ولكنه تاريخ ضيق الأفق والقفاز . لأنه لا يتجاوز طواف القبيلة كما قدمنا .

يقدم الأعشى لقصيدته بمقدمة طويلة ، يتغنى فيها بصاحبته (عَفْصَاة) ويذكر ربات شبابه ، فيقول :

- ١ — أى جارة كنت لى يا صاحبتى ، وأى حزن أورتنى من بعدك !
- ٢ — كانت ترضيك بتدلها وبجملها الذى تخالطه السداجة وحداته السن .
- ٣ — تبدو بشرتها يضاء فى النهار ، فأذا دخل المساء وتطليت بالطيب بدت صفراء كأنها نور (العرَّار)
- ٤ — أسرت قلبك حين بدت من وراء الستارة تبسم ومن خلفها سريرها المزين الوثير .
- ٥ — بقوامها الحسن الذى جمع بين الطول وجمال التنسيق .
- ٦ — تلتنى فى ثوبها المشقوق الذى يكشف عن ذراعيها ، وقد انثرت فوقه بملحفها كأنها النشوان .
- ٧ —
- ٨ —
- ٩ — وتبه بجيدها الصقيل الطويل وكأنه جيد غزال ، ووجهها الفائن النضير .
- ١٠ — أسنانها صافية كالبلور ، تبرز أطرافها ، ويشق لثمتها المنيمة ، ويثلج لوعته وحرارته .
- ١١ — كأنها أوراق زهر (الأقحوان) البيضاء ، قد صنى لونها ، وارتفع ساقها ، وقد نبتت فى منخفض استقر فيه الماء .
- ١٢ — وتستمرسل غدار شعرها الأسود على كفِّها الوثير الرجراج .

وَقَالَ يَهْجُو شَيْبَانَ بْنِ شِهَابٍ الْجَحْدَرِيَّ :

- ١ - يَا جَارِي مَا كُنْتَ تَجَارَةً بَانَتْ لِحَزُونِنَا عَقَارُهُ (مجزوء، الكامل)
- ٢ - تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ حُسْنِ مُخَالِطَةِ غَرَارَةِ
- ٣ - يَنْضَاءُ صَخْرَتُهَا وَصَفً رَأَاهُ الْعَمِيَّةُ كَالْعَرَارَةِ
- ٤ - وَمَسَبَّتْ حِينَ تَبَسَّمَتْ بَيْنَ الْأَرَبِكَةِ وَالسَّارَةِ
- ٥ - بِقِرَامِهَا الْحَسَنِ الَّذِي جَمَعَ الْمَدَادَةَ وَالْجَهَارَةَ
- ٦ - كَنَعْبِلِ الشَّوَابِ بَرً فَلُ فِي الْبُقَيْرَةِ وَالْأُزَارَةِ
- ٧ - هِرَارَةِ
- ٨ - الْعَمِيمِ بِالْأَقْصَارَةِ
- ٩ - وَبِحَيْدٍ مُغْرَلَةٍ إِلَى وَجْهِ تَرْيَتُهُ النَّصَارَةِ
- ١٠ - وَمَهَا تَرَفُّ غُرُوبُهُ يَشْقِي الْمُسَيِّمَ ذَا الْحَرَارَةِ
- ١١ - كَذَرِي مُنُورٍ أَفْخُورًا نِ قَدْ تَسَامَقَ فِي قَرَارَةِ
- ١٢ - وَغَدَائِرِ سُودٍ عَمَلَى كَفَلِ تَرْيَتُهُ الْوَثَارَةِ
- ١٣ - وَأَرَتَكَ كَفًّا فِي الْخِصَا بِ مَمْقَصًا مِلءَ الْجِبَارَةِ
- ١٤ - وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيدُ مَثَلَتْ وَفِي النَّفْسِ الْأُزُورَارَةِ

(١ - ٣) ما كنت أي كنت وما في موضع نصب خبر كان . دلت المرأة على زوجها أظهرت المرأة عليه في تلحج ، سكتها تخافه وما بها خلاف ، التفرقة التباين والنفقة وعدانة اتسن . صغراء الدفينة لأنها تزين وتعلل جسمها بالزهر من والطيب . المرأة شجرة له نور أصفر قدر شير .

(٤ - ٨) الأربكة سرير منجد ، زين في قبة أوبيت ، جبهه راحة بجيلة وهيئة البقرة ثوب يشق فلبس بلا أكمام . الأزار الملعنة وكل ماسر . (٩ - ١٣) منزلة منها غزال ، أي غزالة ترمي ولدها ، فهو أجل لها وأظهر لحناها ووداعتها . النصاراة الجمال . لها الجور . ترف ترفق . غريب كل نوء أوله وحده . المقيم الذاهب النقل . ذرى الفق . أعاليه . منور أخرج انشور أو الزهر . الأقصوان بنت طيب الرانحة حوالبه ورق أبيض ووسطه أسفر . تسامق حلا وارتقم . غرارة الماء . مستقره . الكفل للفرخة . الوثارة كثرة القوم والطرادة .

(١٣ - ١٤) الجبارة سوار هريش . أذود عدل وانحرف .

- ١٣- يزين كفها الخصاب ، ويملا معصمها السوار .
- ١٤- إذا نازعتك الحديث اثنت معرصة عنك في دلال .
- ١٥- نائية عن هواك ، فاترجو لحبك المكظوم في صدرك أن يؤتى الثمار .
- ١٦- ولقد تعود إلى الدين والمياسرة أحياناً فتحي في نفسك الأمل ، ولكنها لا تلبث أن ترجع لما تعودت من الشح والإعسار .
- ١٧- ذهبت بلبك ثم لم تنوِّلك منها منالاً ، على طول ما صبرت وكتمت همك مظهر الحلم والوقار .
- ١٨- وما منعها أن تسخو فتثيبك على حبك وقد استطار .
- ١٩- إلا أن أمرك كان هينا عليها ، وقد حال من دونها الباب واحتونها الدار .
- ٢٠- ورأت الشيب وقد اشتعلك لجانبه البشاشة والجمال .
- ٢١- فاصبر فأنت طالما أفنيت عمرك في الخسارة .
- ٢٢- ولقد آن لك أن تفيق عما أنت بسيله من الصباية والدعارة .
- ٢٣- بعد أن استمتعت بالحياة في شتى ألوانها ، ولبست من نعيم العيش ما تشتهي وتريد .
- ٢٤- وأصبت لذات الشباب نَراها متبختراً ، ونعمت ناره .
- ٢٥- فشربت الراح تُسقاها في آيتها وأكوابها .
- ٢٦- حتى إذا أخذت منك مأخذها اشتعل عليك الدوار ، وغشيتك النشوة .
- ويشهى الشاعر من هذا الحديث الذى يسترجع به بعض ذكريات شبابه وقد أدركته الشيخوخة ليأخذ فيما هو بسيله من مهاجمة خصمه ، فيبدأ ذلك ببعض من أغراهم (شيدان بن شهاب) من (بنى فزارة الذيباني) فأعأوا (بنى جحدر) على قومه ، فيقول :
- ٢٧- دع عنك كل ذلك واقصد لغيره ، فسيطاني (مسحل) يريد اليوم أن يذيع شراً منكراً .
- ٢٨- يعدو على الأعداء مضيقاً عليهم ، لا يستلم لقوة ولا يُغلب على أمر .

- ١٥- مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ تَنْدُ أَيْ عَنْ هَوَاكَ فَلَا تَمْلِكُ
 ١٦- وَتَكْتَبُ أَحْيَانًا قَطْعَ مَعَ ثُمَّ تُذَرِّكُهَا الْغَرَارَةَ
 ١٧- تَبْلُغُكَ مُنْتِ كَمْ تُبْذِلُ لَكَ عَلَى التَّجَمُّلِ وَالْوَقَارَةِ
 ١٨- وَمَا يَأْتِي أَنْ لَا تَكُونِ نَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى يَسَارَةِ
 ١٩- إِلَّا هَوَاكَ إِذْ رَأَتْ مِنْ دُونِهَا بَابًا وَدَارَةَ
 ٢٠- وَرَأَتْ بَارِئَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبَشَاشَةِ وَالْبَشَارَةِ
 ٢١- فَاصْبِرْ فَإِنَّكَ ظَالِمًا أَعْمَلْتَ قَسْلَكَ فِي الْخُسَارَةِ
 ٢٢- وَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُقِرَّ قَ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالصَّارَةِ
 ٢٣- وَلَقَدْ لَيْسَتْ الْعَيْشُ أَجْ مَعَ وَأَرْتَدَيْتُ مِنَ الْآبَارَةِ
 ٢٤- وَأَصَبْتُ لَذَاتِ الشَّبَا بِ مَرْفَلًا وَتَعِمْتُ نَارَةَ
 ٢٥- وَلَقَدْ شَرِبْتُ الرِّيحَ أَسَ قَى مِنْ إِنْهَاءِ الظُّمْرِ حَارَةَ
 ٢٦- عَنِّي إِذَا أَخَذْتُ مَا خِذَهَا تَغَشَّيْتَنِي أَسْتِدَارَةَ
 ٢٧- فَاعْمِدْ لِنَعْمَتٍ غَيْرِ هَذَا مِنْحَلٍّ يَنْبِي التَّكَارَةَ
 ٢٨- يَعْذُو عَلَى الْأَعْدَاءِ قَهْ رَا وَهُوَ لَا يُعْطَى الْقَسَارَةَ
 ٢٩- وَسَمِ الْمُلُوبِ فَإِنَّهُ أَتَى عَلَى الْقَوْمِ أَسْتِنَارَةَ
 ٣٠- رة

(١٥ - ١٨) تمارة من ثمر الشجر (كصخر) أي ظمير . تكتب تعاود . فارت باناله (يتشدد الزمان) فراراً نفس لئلا . تبه الحب أسفه وأتله . تجمل الفقير لم يظهر حتى تنبه الشكوة والذل . الوفاة الزمانة والحلم . البسارة السهولة والخي .
 (١٩ - ٢١) الدارة الأرض السهية تحيط بها الجبال ، وكل موضع يدور به شيء هو دارة . البشارة الجمال .
 (٢٢ - ٢٤) أتى لك أن لك . ليس العيش خبره ولازمه ملازمة الثوب للباسه . أير الرجل (كفخرج) صلح حاله . توفى تنبخت كبيراً .
 الظمر جارة والظفر جالة الفتيان .
 (٢٥ - ٢٦) المنحل الحار ، وهو اسم شيطان الأعشى . ينبي عليه ذنوبه أي يظهرها ويظهرها . التكر الداعية والنقطة ، وكذلك التكاثر . قصره في بيته قصره حبه ، وقصره على الأمر رده إليه . قصره على الأمر أكرمه عليه ونهره . وجهه أطله بالسكى .
 الملب (يتمتع فسكون) الأثر والخز . استنارة وضوحاً . واستنار عليه ظمير به وطلبه .

٢٩- يترك على القوم آثاراً كثر المكواة ، تبقى ظاهرة لاتزول .

٣٠-

٣١- إتنا لا ينقصنا الشرف ولا تعوزنا القوة ، حين محتاج غيرنا من الضعفاء المفقرين إلى المدد والعون .

٣٢- ولانشبه : (الحشرميين) و (مالك) و (أبى زحارة)

٣٣- و (بنى بديد) . أولئك هم أهل التؤم والذل والموان .

٣٤- ليسوا بأكفاء حين توازنهم بأخوى (فزارة) المساجدين .

٣٥- (بدر) و (حصن) ، سيدى (قيس عيلان) بما ضمت من قبائل كثيرة وجماعات .

٣٦- ولا هم يقاسون إلى (هرم بن قطبة) و (هرم بن سنان) فى بيت الحكومة والفضل .

٣٧- ولا إلى (قيس بن زهير) ولا (الربيع بن زياد) ولا (ثعلبة بن زياد) سادة عبس .

٣٨- ولا إلى (خارجة بن سنان) الذى حفن دماء قومه ، وتولى عنهم دفع ديات القتلى متكفلاً بها ^(١) .

ثم يتجه الشاعر إلى شيبان بن شهاب الجحدري الذى يتهمة بتسيج الشر بين الحبين ، وبأغراء

هذا النفر من بنى فزارة ، فيقول :

٣٩- لقد حملت هؤلاء القوم على مركب صعب سينتهى بهم إلى الدمار .

٤٠- ولقد علمت ما فى الحرب من ضيق ومكاره لا أراك تصبر لها .

٤١- وليحبسك هذا الضيق بأيدينا فيعصرك عصراً .

٤٢- ولسوف تعبس لمشهد الرماح حتى تبدو أسنانك فى فزعك ، وما تبدو لضحك أو ابتسام .

٤٣- ولتزهقن روحك حتى تسير فوق لحيتك حين لا سبيل إلى الرجوع .

(١) كل من فحرمهم الشاعر فى الآيات ٣٥ - ٣٨ من رجال عبس وذيال المشهورين فى حرب داحس والغبراء التى جرت بينهما .

- ٣١- لَا تَقْصِي حَسْبَ وَلَا أَيْدٍ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً
 ٣٢- نِي بِالْحَشْرَمَةِ نِ وَمَالِكٍ وَأَيُّ زُغَارَةٍ
 ٣٣- وَبَنِي بُذَيْدٍ لَهُمْ أَهْلُ اللَّامَةِ وَالصَّغَارَةِ
 ٣٤- لَيْسُوا بِعَدْلٍ حِينَ تَدُ سُبُحًا إِلَى أَخَوَيْ قَزَارَةٍ
 ٣٥- بَذَرٍ وَحِصْبٍ سَيْدِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ الْكُثَارَةِ
 ٣٦- وَلَا إِلَى الْهَرَمَيْنِ فِي بَيْتِ الْحُكُومَةِ وَالْخِيَارَةِ
 ٣٧- وَلَا إِلَى قَبَسٍ أَخْفَا ظَ وَلَا الرِّبْعِ وَلَا عُمَارَةِ
 ٣٨- وَلَا كَخَارِجَةِ الْأَمِيِّ وَلِيِ الْحَمَالَةِ وَالصَّبَارَةِ
 ٣٩- وَحَمَلَتْ أَقْوَامًا عَلَى حَدَبَاءَ تَجْعَلُهُمْ دَمَارَةً
 ٤٠- وَلَقَدْ عَلِمْتَ لَنَكْرَهَ نِ الْحَرْبِ مِنْ أَضْرٍ وَغَارَةٍ
 ٤١- وَلَسَوْفَ يَخْبِسُكَ الْأَمْصِي قُ إِنَّا قَتَعْنَا أَعْيَارَهُ
 ٤٢- وَلَسَوْفَ تَكْلَحُ لِلْأَسَدِ لِمَ كَلِمَةً غَيْرَ آفِيَارَةٍ

- (٣١ - ٣٥) المحب ما يمد من مفاخر الآباء . الأيد القوة . مدت من مد التهم أي صار لهم مددا وأعطهم ينسب . قصارة جمع قصيرة . ويقصد بها الضعاف الذين يحتاجون للعون والممدد من غيرهم . مالِك بن بدر بنزاري ، الصنارة الفواد والذل . الغل الظفر . قزارة من ذبيان ، وأخو قزارة هما اللذان بينهما في البيت التالي . حذيفة بن بدر صاحب داحس والغبراء ، حصن بن حذيفة ابن بدر النزارى الذى طلب بدم حذيفة أبيه في حرب داحس والغبراء التى كانت بين عيس وذبيان ، وقزارة كلاً قنظامين ذبيان . وعيس وذبيان أبناء عم يتهم لئسهم إلى قيس عيلان . كثرة غلبه في كثرة العدد فهو كثير (يفتح الكاف) وكثير وكثار (يفتح الكاف) .
- (٣٦) الهرمين هما هرم بن سنان بن حارثة المري صاحب زهير الشاعر ومضرب للثقل في الجود ، وهرم بن قطبة بن سنان النزارى أحد حكام قيس ، وهو أحد الذين حكموا في منافرة عامر وعاشة . بيت الحكومة ، الذين يحكمون بين الناس في خصوماتهم ويلجئون إليهم لغيرهم فيرضون حكمهم ، خيار الشيء أفضله .
- (٣٧) قيس بن زهير من زهاء عيس ، وهو الذى وأمن حذيفة بن بدر على فرسه داحس والغبراء بارسية المطار والحقاء ، فكان ذلك سبب الحرب بين الحيين . الحفاظ الآنة والذب من الحارم . الربيع بن زياد أحد زعماء بني عيس كان تدبيرا لقتلهم ملك الحيرة . صدارة بن زياد من زعماء عيس .
- (٣٨) خارجة بن سنان ، يحمل بعض حالات الحرب بين عيس وذبيان . الحملة الغرامة والدية بحملها قوم من قوم . وكان اللذان إذا طال بين الحيين قام أحد أشرف إلى فيتهمه على نفسه يدفع ديات القتلى من الحى الآخر ، ويدفع ذلك من ماله أو يستعين بنفوه على جمعه من الأحياء الأخرى . العبارة التكلفة .
- (٣٩ - ٤٢) الحدياء الثافة التى بدت عظامها من الخزال فهم تشبه اكبيها . والحدياء السنة الشديدة ، والأمور الكثافة . الأصم الكسر والحبس . السكوح ظهور الأسنان عند البسوس . افتر تسم ومحاك .

— ٤٥ —

٤٦— وعند ذلك تعلم أنك قد أثرت الشر بما قدمت يدك ، وأطرتة وقد كان راقدا .

٤٧— وعند ذلك يصدق ما ظننت وما أردت من قطع صلات القرابة . فلن تكون إلا الحرب . لا اجتماع ، ولا زيادة ،

٤٨— ولا براة لبري ، ولا إنجاح ولا انقياد ، ولا حرمة ولا جوار .

٤٩— لن يكون بيتا إلا مفاجأة فرس طويل العنق والقوائم ، يستنفذ القنالة الباقية من نشاطه ،

٥٠— أو فرسة طويلة ملساء تثب بالفارس يغطي جسمه ورأسه الدرع والمغفر .

٥١— تنطلق في الصباح بفرسان كأنهم أسود (الرقشيين) قد لومت الغاب والآجام ، في حرمتهم الدكناء .

٥٢— ولقد يعلم (بنو ضبيعة) أن الشراسة بعض خلق الجري الشجاع .

٥٣— إنما لنواجه من يواجههم ، ونثخن ذالعداوة بالقتل والجراح .

٥٤— وليس قتالنا قرعا بالعصى ، ولا هو قذفا بالحجارة .

— ٥٥ —

٥٦— ولكنه ضرب بالسيف الأبيض الصارم ، يتموج نصله بالخطوط التي تكشف عن أصلاته .

٥٧— ماضى الحد بثار ، يشقى النفوس مما تجد من حرارة الحقد والفيظ .

٥٨— فلنلحقنك بمن سلف من (بنى منقر) و (بنى زُرارة)

٥٩— ولندلنكم فتكونون كأبناء هؤلاء الذين قتلهم (عمرو بن هند) (يوم القُصَيَّة) في (أواره)

- ٤٣- -- وَنَسِيرُ نَفْسٍ فَوْقَ لَحْدٍ يَتِيهَا وَلَيْسَ لَهَا إِحَارَةٌ
 ٤٤- -- وَتَرَّ سَارَةٌ
 ٤٥- -- رَيِّذِينَ فِي الْأَفْوَاعِ يَتِي ن سَارَةٌ
 ٤٦- -- وَهُنَاكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا قَدُمْتَ كَانَ هُوَ الْمَطَارَةُ
 ٤٧- -- وَهُنَاكَ يَصْدُقُ ظَنُّكُمْ أَنَّ لَا أَجْتِمَاعَ وَلَا رِيَارَةَ
 ٤٨- -- وَلَا بَرَاءَةَ لِلْبَرِيِّ وَلَا عِطَاءَ وَلَا خَفَارَةَ
 ٤٩- -- إِلَّا عُلاَلَةً أَوْ بُدَا هَهُ سَابِجٍ تَهْدِي الْجَزَارَةَ
 ٥٠- -- أَوْ شَطْبَةً جَرْدَاءَ تَقْدُ بِرُ بِالْمُدْجِجِ ذِي الْقَفَارَةِ
 ٥١- -- تَقْدُو بِأَكْلَفٍ مِنْ أَسْوِ دِ الرَّقْمَتَيْنِ حَلِيفِ زَارَةِ
 ٥٢- -- وَبَنُو ضَيْعَةٍ يَفْلُو نَبْوَارِدِ الْخَلْقِ الشَّرَاسَةِ
 ٥٣- -- إِنَّا نُؤَارِي مَنْ يُؤَا رِيهِمْ وَتَنَكِّي ذَا الضَّرَارَةِ
 ٥٤- -- لَسْنَا نَقَاتِلُ بِالْعَصِ نِي وَلَا نُرَايَ بِالْحِجَارَةِ
 ٥٥- -- الْبِكَارَةِ
 ٥٦- -- ذِي شُطْبٍ مِنَ الْبَيْضِ الذَّكَارَةِ
 ٥٧- -- قَضِمِ الْمَضَارِبِ بِأَتَرِ نَشْنِي النَّفُوسِ مِنَ الْخَرَارَةِ

- (٤٣ - ٤٤) حار يحور وجهه ، وأحار الشيء بوجهه . ريذين سراج . الأفرع جمع فروع وهو الافئدة ، تحول فروعها من أي أختناهم .
 (٤٥ - ٤٦) المطارة من أطار العائر بإطارة أي نفره وجهه . تتر . البطاء الاتقياء من فاعلى يده إذا انقاد . الخفارة (بكسر الخاء ومضمة) الذمام ، من خفره أي أجزره وحماه وأمنه .
 (٤٧ - ٤٩) العلالة البقية من الشيء . البداة القامح . سابع فرس يسبح يديه في العدو . تهد ضخم القوائم . الجزارة أطراف الجزور وهي البدان والرجلان والرأس ، سميت بذلك لأن الجزار يأخذها من أي جزائه . الشطبة الفرس السبعة الممجداء بفساء . ضرب فرس والمقيد جمع قوائمه وروث . المدجج المنطى بالسلاح . الخفارة المنقر الذي يلصقه الحارب في رأسه . تقدو تنطلق في الصباح . أكلف في لونه حرة تميل إلى السواد . الزارة الأجرة . الرقمان دوشنان بناحية الصبان . والرقمة جانب الوادي أو مجتمع مائه .
 (٥٠ - ٥٢) بنو ضبيعة فرع من بكر وهو الجند الذي يجمع فيه الأعلى بغير بيان بن شهاب الجعفرى . الوارد الجرى . والسابق والشجاع . الشراسة مصدر من شرس الرجل أي منه الشرس . وأزاه قايه وواجهه . نكي في العدو نكابة أكف الجراح . الضرارة العداوة .
 (٥٣ - ٥٤) شطب جمع شطبة (بكسر فسكون) وهي طريقة السيف أو الواحدة من الخطوط التي في نعله . قضم الشيء (ككلم وضرب) أسفه بأطراف أسنانه . المضارب جمع مقرب اسم مكان أي حد السيف .

- ٦٠- فجروا على ما ألفوا من خنوع واستكانة ، ولكل عادات أمارة .
- ٦١- وعصارة المود تنهى عن نوعه ، ولكل عيدان عصارة .
- ٦٢- [ما لنفرض أنفسنا على المياه وتردّها أولّ الواردين ، ولا نُستذلّ ولا نُطرَد عليها كما تطرد الكلاب
- ٦٣- فاعرف قدر نفسك قبل أن توردها موارد الهلاك ، وانظر كيف ورطتها في الحرج والضيق .
- ٦٤- فأنى زعيم بأن تعضك الحرب عضّة عقوراً .
- ٦٥- ولقد حلفت لتصبحن في حيرة تعمى عليك فيها السبل جزاء بعض ظلمك الذى جنيت .
- ٦٦- ولتشرين غارتنا في الصباح كأساً من السم مرة العواقب وخيمة الآثار .
- ٦٧- ولقد علمتم حين يُلسّب كل حى ذى نعمة ويسار .
- ٦٨- أنا عريقون في العز والمجد ، ورثناه ثابثاً ، نحل منه في أفضل مراتبه .
- ٦٩- لنا دونكم العدد الجم الكثير . وما أرى لكم بعد ذلك عقولا .
- ٧٠- فلقد كنتم لصوص ليل ، وغدا تصبحون عزّاباً حين تسبى نساؤكم في الحروب .

- ٥٨- وَتَكُونُ فِي السَّلَفِ أَمْوَا رِي مَنَقَرًا وَبَنَى ذُرَارَةَ
٥٩- أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ مِنْ أَوْلَادِهِ
٦٠- خَجَرُوا عَلَى مَا عُوذُوا وَلِكُلِّ عَادَاتٍ أَمَارَةٌ
٦١- وَالْعُودُ يُعَصَّرُ مَأْوُهُ وَلِكُلِّ عِدَابٍ عَصَاةُ
٦٢- وَلَا تُشَبَّهْ بِالسَّيْلِ بِ عَلَى أَلْيَاءِهِ مِنَ الْحَرَارَةِ
٦٣- فَأَقْدَرِ بِدِرْعِكَ أَنْ تُجِيدَ نَ وَكَيْفَ بَوَّاتِ الْقَدَارَةِ
٦٤- فَأَنَا الْكَفِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ سَوْفَ تُعْتَقَرُ أَعْتِقَارَةُ
٦٥- وَلَقَدْ خَلَقْتُ أَنْصِبَةَ نَ بِيَعُضِ ظُلْمِكَ فِي مَحَارَةِ
٦٦- وَلَتَصْبَحَنَّكَ كَأْسُ مَ فِي عَوَاقِبِهَا مَرَارَةُ
٦٧- وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ حِينَ بُدِّ سَبَّ كُلِّ حَيٍّ ذِي عَصَاةُ
٦٨- أَنَا وَرَثَتُنَا أَلَمْرُ وَالْمَجْدُ الْمَوْثَلُ ذَا السَّرَارَةِ
٦٩- وَوَرِثْتُ دَهْمًا دُونَكُمْ وَأَرَى حُلُومَكُمْ مُعَارَةَ
٧٠- إِذْ أَتَيْتُمْ بِاللَّيْلِ سُرَّ اقُ وَصَبَحَ غَدٍ صَرَارَةَ

(٥٨ — ٦٠) منقريث من سعد بن زيد بناتة بن نعيم منهم أوس بن طاسم المنقري ، ذرارة بن عدي بن زيد بن عبدة بن ذارم ، وكان المنقري بن ماء السماء أودع عنده أسير أبنائه ، فعدا عليه زوج ابنته فقتله ، فكان ذلك سبب يوم أولاد الثاني ، إذ سار عمرو ابن هند - بعد وفاة أبيه للمنقري - إلى بني نعيم ، فالتحق لهم أخذوداداً أسيراً فيه النار وأخرجهم فيه ، وأولاد جيل أبي نعيم - الأمانة العلامة .

(٦١ — ٦٤) اندريد بن مالك بن أبي بدر اعك ، يطلب إليه أن يهدر لأمور صحبته فبهرق أن هو منهم ، فحينئذ تركه ، بوا المكان وتوأم حله وأقام به ، القدارة مصدر قدر عليه (بفتحين) أي ضيق وأمدك - عقره جرحه ونحره ، وعقر الفرس والابل قطع قوائمها بالسيف .

(٦٥ — ٦٧) محارة مصدر ديمي من حار يحار إذا نظر إلى الشيء فدمى عليه أو ضل ولم يجد طريقته . صبح القوم (كغروب) انهم وأغار عليهم صباحاً ، وصبحهم تأولهم الصبح (بفتح الصاد) وهي بحر الصباح ، التصارة النعمة والمنة والخشب .

(٦٨ — ٧٠) أهل ماله أصله وعظمه وبنته ، والمؤاني الثالث - السمرارة خالصة النسب وأفضله - وسرار الوادي (بفتح السين) بطنه وأفضل مواضعه ، الدهم الغدة الكثير ، الخلق الأبناء والفتن - صرارة وصرار (كسر الصاد) لم يتزوج ، فوامد والجمع . يقصد أن بناءهم أخذن سبيلاً في الحرب .

إياس بن قبيصة الطائي بن مرث (طي) وأمه ربيعة من (شيبان بن ثعلبة) ، وهي أخت بنت مسعود (١) ، أخت هاني بن مسعود الذي أودع عنده النعمان أسلحته قبل أن يقدم على كسرى . وكان إياس عامل كسرى على (عين النحر) وما والاها إلى (الحيرة) . وقد أطلعته كسرى أروزي ثلاثين مائة على شاطئ الفرات ، واستعمله على الحيرة ، وما كان عليه النعمان بن المنذر ، بعد قتله (٢) . وكان المنذر قد أوصاه بنيه قبل وفاته (٣) ، وملكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رايه . فبكت ملكها عليها ثمراء ، حتى طار كسرى النعمان بن المنذر . فلما قتل النعمان جعل ملكه لإياس . وقد ظل إياس على الحيرة من بعد النعمان أربع عشرة سنة وثمانية أشهر . ولما غزا كسرى بني بكر بعد مقتل النعمان في (ذي قار) كان إياس أحد قواده . ولما قدم عليها خالد بن الوليد سنة ١٢ هـ كان أحد فقهاء الحيرة الحنابلة الذين أبرموا معه الصلح على تسعين ومائة ألف درهم (٤) (أو تسعين ألف) (٥) ، فكانت أول جزية حلت من أرض الشترق وأول مال قدم به من المشرق على أبي بكر . وذكر أبو يوسف في كتاب الخراج أن إياساً ظل والياً على الحيرة حتى قدم خالد .

وقد كان إياس معروفًا فيها بصورة لنا التاريخ والقصص . لحيان بن ثابت يحددنا عن نفسه في الجاهلية ، ويصف مجلسا لمجلة بن الإيم كانت فيه عمر قيان ، خمس يفتن بالرومية على براط ، وخمس يفتن غداة أهل الحيرة . ثم يقول إن إياس بن قبيصة كان قد أعداهن إليه (٦) . وكان أيضاً ذا جاه ومكانة عند بها . فهو يدخل على النعمان محمداً بالتمر طائم الطائي . في بعض خلاف قام بينه وبين بيت آخر من بيوت طيء ، كانت تطلب بالنعمان صلة الصاحبة . فبغضه النعمان (٧) .

وقد روى للأعشى في مدح إياس هذا خمس قصائد وهي : (٢١) ، (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) . ونظام هذه القصيدة هو النظام الألف : غزل وذكريات للشباب من عمر رند ، ثم وصف قصصهم والناقة في وحقتها الطوبى الشاة ينتهي به المدح .

ومع ولا يذكر اسم صاحبه ، ولكنه يعبر إليها : (نيا) كما يفعل في كثير من غزله . يقول :

- ١ — ألا قل ! (تَبَاكَ) فيم تجمع حوائجها وأحمالها ؟ أو قد اعتزمت الرحيل فهي تشد الرحال ؟
- ٢ — أم أنها تفعل ذلك عن نيه ودلال ؟ فن حق فتاة مثلها على شيخ مثل الإعزاز والإدلال .
- ٣ — فقد مضى الشباب ، ومضى معه تطلاب الغافيات .
- ٤ — وكيف لك أن تعود ذائلة وقد ذهب شعرك . وكيف لك أمثالها من البيض الحسان !
- ٥ — إذا قامت راحتك بقوام مديد كأنه جريدة النخل ، وإذا قعدت برز ردقوسا كأنه كتيب الرمال ، رقيقة ناعمة العيش والبال .
- ٦ — إذا أدبرت خلفها كتيباً مركوما ، وإن أقبلت رأيت ظيلاً رشيماً .
- ٧ — حينما حلت ، وفي كل منزلة بت ، يورق خيالها الفتان عينيك .
- ٨ — إنها هي وشغلى الشاغل ، فليت دارها تقرب وتواني ! ولكنها تحل بعيداً نائمة . .
- ٩ — بالشباب المذهب ! رب خمر صرف كأنها حدق العيون في صفاتها ، تسرع نشوتها وهرتها إلى الشاربين

(١) الأغاني ٢٠ : ١٢٢ (٢) الأغاني ٢٠ : ١٣٢ ، المغاني ١٣٩ (٣) الأغاني ٢ : ١٠٦ (٤) الطبري ١ : ٦١٤ ، ٢ : ٥٦٢ (٥) الخراج لابن يوسف ١٤٢ - ١٤٥ (٦) الأغاني ١٦ : ٩١ (٧) الأغاني ١٦ : ٩٦

وَقَالَ يَمْدَحُ إِيَّاسَ بْنَ قَيْصَةَ الطَّائِي :

- ١ - أَلَا قُلْ لِيَاكَ مَا بَالُهَا أَلَيْسَ مِنْ شُدَّجِ أَحْمَالِهَا (مقارب)
- ٢ - أَمْ لِلدَّلَالِ قَاتٌ أَفْعَا هَ حَقٌّ عَلَى الشَّبَحِ إِذْ لَأَهَا
- ٣ - قَاتٌ بَكَ هَذَا الصَّبَى قَدْ مَضَى وَقَدِ اللَّابُ تَيَّا وَتَسَالَهَا
- ٤ - قَاتِي تَحْوُلُ ذَا لِي وَأَنَّى لِنَفْسِكَ أُمُتَالَهَا
- ٥ - عَسِيبُ الْقِيَامِ كَتِيبُ الْفَعْو وَهَنَاتُهُ نَاعِمٌ بِأَلُهَا
- ٦ - إِذَا أَذْبَرْتَ لِسَتَهَا دِعْمَةً وَتَقِيلُ كَالطَّيِّ بِمَنَالَهَا
- ٧ - وَفِي كُلِّ مَنَزِلَةٍ بِهَا يُوَرِّقُ عَيْنَيْكَ أَهْوَالَهَا
- ٨ - هِيَ أَلْهَمُ لَوْ سَاعَفَتْ دَارَهَا وَلَكِنْ تَأَى عَنْكَ تَحْلَالَهَا
- ٩ - وَصَبَا صِرْفٍ كَالْوَيْفُوصِ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِبِ إِسْنَالَهَا
- ١٠ - تُرِيكَ الْفَذَى وَهِيَ مِنْ دُونِهِ إِذَا مَا تَصَفَّقُ جِرْبَالَهَا
- ١١ - شَرِبْتُ إِذَا الرَّاحُ بَعْدَ الْأَصْبِ لِي طَابَتْ وَرَفَعَ أَطْلَالَهَا
- ١٢ - وَأَيُّضَ كَالنَّجْمِ أَخِيَّةُ وَبَيَّاهُ مُطَوِّدُ أَلُهَا
- ١٣ - قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رِيحَانُهَا وَتَطَّقُ بِالْحَوْلِ أَغْفَالَهَا

(١ - ٣) تبا تسمي في اسم إشارة فمفرده المؤنث ، الذين الذراع . حرج الأحمال ثديها ووجعها ، وحرج أحمالهم شدتها الخارج وهو مركب من مراكب النساء كالمودج .

(٤ - ٦) انسيب الجريدة من الشغل مستقيمة دقيقة بكشط خوصها . الكتائب الشظية التراكمة من الرمل . الوهنات من النساء التي فيها فقر وأناة أو السكسلي عن العمل تنصا . الدعسة كتيب صند . تملأ صورتهما وشدهما .

(٧ - ٩) الأهوال جمع هول وهو مصدر من هالت المرأة بحسبها إذا تزينت بزينة اللباس والخلى ، فهي تهول بحسبها من رآها . الصهباء الخمر . صرف لم تدرج الماء . الفوص جمع فوس (بفتح الفاء) وهو حدة العين .

(١٠ - ١٣) الفذى ما يقع في العين والشراب من غيار ونحوه . صفى الشراب حوله من إناء إلى إناء ، يصفو . الجربال صبع أحر . الراح أحر . الأمرل وقت غروب الشمس . رفه قدمه ، ورفه كذاك عند وضه . العلة (بالشديد والفتح) الخمر القذبة ، والقذبة من الروائح . يقال خمر طلة ورائحة طلة ، والروضة بها الطل وهو اندى ، أجرد الأصم تبع بعته بعضا واستقام . خب طال وارتفع . الريمان المراتب . الاغفال جمع غفل (بضم فسكون) وهي الأرض التي لا يحل بها .

- ١٠ - إذا صفيت من إناه إلى إناه بدت في حرمتها رائحة تشف عما ورامها من أقذاء .
- ١١ - شربتها حين تطيب الخمر للشاربين بعد الغروب ، وتسطع رائحتها العبقرة فعملاً الأرجاء .
- ١٢ - كم من رفيق أبيض صبح كأنه النجم قد آخبه . وكم من يبداء يطرد فيها السراب ،
- ١٣ - قطعتها وقت الهاجرة حين يخفق فيها الال ويرتفع ، وتنطق بالهول مسالكها المضلة التي لا يهتدى فيها بأعلام
- ١٤ - فوق ناقة سريعة من خيرة الهجان ، تأتي على مسالك الصحراء وتغتال فجأها فجأ من بعد فجاج .
- ١٥ - كأنها في نشاطها حمار وحش ذو خطين ، يجمع القطعان من الآن فيسوقها أمامه ويجول بها في الصحراء .
- ١٦ - حوَّلاً لا ولد لها ولا لبن ، جمعها من شتى البقاع ، واختارها على ما يحب ويستهي ، فاتخذها حلالاً لم يغم فيها مهراً ولا مالاً .
- ١٧ - وهو على نشاطه ، عنيف في الجمع بين هذا العدد الضخم من الضرائر ، يسوقه أمامه حيث يشاء .
- ١٨ - إذا حال بينها وبينه دفعة من التراب ، فارفع ستاره ذاهباً في السماء ،
- ١٩ - لم يرض بالقرب منها حتى يلمس رأسه بأعجازها ، فيتخذة لقمه وساداً .
- ٢٠ - أقام ميلها وشذوذها حتى استوى له أمرها واجتمع ، فكأنه الحبل المستخضد المقتول .
- ٢١ - فذلك شبيه ناقي في العنف والنشاط . وما تدين السير وتدين الرحلة لسواك .
- ٢٢ - وكما دون يتك من تيه من الصحارى والرمال ، ومن أرض إذا قدّرت ميلاً من ورائه أميال ،
- ٢٣ - خيفتمنا على المسافرين الهلاك في مسالكهم المضلة ، وأقطارها المترامية التي تغتال الرجال .
- ٢٤ - من عندك تعود ناقي يا إياس ، وإليك تقبل ، حين تقطع مثل هذه المسالك في العودة والإقبال .
- ٢٥ - وإنك للفرْد الذي لا نظير له في القوم ولا مثال .
- ٢٦ - وإنك لأبرهم باليمين إذا أقسمت ، وأفضلهم إذا عدت الأفضال .
- ٢٧ - وإن المستجير بجواره ليعيش تحت ظله في خير حال ، حتى ما يتمنى شيئاً وراء ما اختار له من نعمة البال .

- ١٤ - بِسَاجِدَةٍ مِنْ سَرَابٍ آهَجًا نِ تَأْتِي الْقُفُوجَ وَتَقْتُلُهَا
١٥ - تَرَاهَا كَأَحَقِّبَ ذِي جُدَّتَاهِ نِ يَجْمَعُ عُونًا وَيَجْتَلِيهَا
١٦ - تَحَايِصَ شَيْءٍ عَلَى عَيْنِهِ حَلَاتِلَ لَمْ يُؤْذِهِ مَا لَهَا
١٧ - عَنيفٌ وَإِنْ كَانَ ذَا شِرَّةٍ يَجْمَعُ الضَّرَائِرَ شَلَاهَا
١٨ - إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبِيَّةٌ مِنَ التُّرْبِ فَأَنْجَالَ سِرْبَاهَا
١٩ - فَلَمْ يَرْضَ بِالْقُرْبِ حَتَّى يَكُونَ وَسَادًا لِلْحَيَّةِ أَكْفَاهَا
٢٠ - أَقَامَ الضَّعَاقَ مِنْ دَرَّتِهَا كَقَتْلِ الْأَعْنَةِ فَتَاهَا
٢١ - فَذَلِكَ شُبُهَتْ نَاقِي وَمَا إِنْ لِفَيْرِكَ إِعْمَاهَا
٢٢ - وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَةٍ وَأَرْضٍ إِذَا قَبَسَ أُمِّيَاهَا
٢٣ - يَحَاذِرُ مِنْهَا عَلَى سَفَرِهَا مَهَامِهِ يَبْهُ وَأَغْوَاهَا
٢٤ - فَنِكَ تَوُوبٌ إِذَا أَذْبَرَتْ وَتَحْوِكَ يُعْطَفُ إِقْبَالُهَا
٢٥ - إِيَّاسُ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ لَا يُرَى لِنَفْسِكَ فِي الْقَوْمِ مَعْدَاهَا
٢٦ - أَبْرُ يَمِينًا إِذَا أَقْسَمُوا وَأَفْضَلُ إِنْ عُدَّ أَفْضَالُهَا
٢٧ - وَجَارُكَ لَا يَتَمَنَّى عَلَيْكَ إِلَّا أَلَيْسَ هُوَ بِقَتْلَاهَا

- (١٤ - ١٥) ناجية سريسة . سرادة كل شيء . خياره وأحسنه . المحبين الكرم من كل شيء . القفاج جمع قفج وهو الطريق والناحية .
تقتلها تنقطع غوثها أي يهدمها . الأحقب حمار الوحش ، هي بلدان ليان في حقوبه ، والحقو (بفتح الحاء) الحضر . الجدة
الطريقة والعلامة . الحطة في ظهر الحمار كخالف لونه . حوت جمع حانة وهي القطعة من الحجر . اجتاله حوله من نفسه . واجتالته
الشياطين صرخته عن هداه إلى ضلالتها وأخذته بأن يجهول معها . واجتاله كذلك اختاره .
(١٦ - ١٨) النعوص (بفتح النون) الخائل غير الخامل . سلائق جمع حلية وهي الزوجة . القمرة الحدة والنشاط والحرص . الضرائر جمع
شره وهي النساء التي يجمع بينهن زوج واحد . النل الطرد . الذبية الدقة من كل شيء . المجال التراب ذهب وسطوع وارتفع ،
السر بال انقيص والذرع وكل ما يليق .
(١٩ - ٢١) القبي حنيت اللحية والكل حيوان طيان في كل صدى لحى وما تفكك الأضال . السكال المؤخرة . الفرد النيل والاهوجاج في
الفناء ومحوها . وقومت دره فلان أي هوجه . الأعنة جمع غلال وهو سير العظام الذي تمسك به الدابة . أحمل الشاقة كملها
النقل والمير .
(٢٢ - ٢٣) المهمة الصعراء . النيل ما أماط به البصر . انظر (بفتح فسكون) جماعة المسافرين . تبه بضل سالكتها . اتنول (بفتح التين)
بعد المسافة لأنه يقتال من يمر به . والقول كذلك انشقة . عدل الرجل وهداله نظيره .
(٢٤ - ٢٦) لا يتمني عليه أي على نفسه . انتال القبي اختاره .

- ٢٨- - فهو من جواره في حصن حصين ، وكان بينه في صخرة ممتعة تُطيف حولها الأوعال .
- ٢٩- - وكم من كمية كاملة الآلات من الأقواس والدروع تمضي في القوم سريعة الإيفال .
- ٣٠- - سموت إياها بكثبة كثيفة مؤارة ، فعادرت أبطالها مجندلين فيما نأر من غبار القتال .
- ٣١- - ولقد تحمل بقومه النازلة المستغلقة التي يُعجز ذوى الرأى في حلها الاحتيال ،
- ٣٢- - فلا يزال يعالجها حتى يجد لهم منها مخرجا ، ويمضى في إتمامها إلى غاية السكال .
- ٣٣- - إذا دعوته في الليلة المدفحة الخطب ، انى تطول فيها المغموم وتعظم الأهوال ،
- ٣٤- - وجدت حاميا للحجارم حالا لأعبائها ، يحشد على حايثها أقصى الجهد والمال .
- ٣٥- - وإذا احتدمت الحرب وتوقدت نيرانها وجدت بطلا يبلى أحسن البلاء في القتال .
- ٣٦- - وإذا نزلت به النازلة صبر لها غير مبال ، وإذا وهب أجزل التوال .
- ٣٧- - يفرد الخيل في القتال حتى يطول كر القائمين عليها وإبغالهم في الغزو والترحال .
- ٣٨- - يسرون الليل كله وقد غارت أعين الإبل وتضعضعت قواها وجفت ضروعها من الألبان .
- ٣٩- - وتعالى الأصوات مختلطة بزجر الخيل بين مياة عابها أرسائها أو مظافة لا قلائد عليها ولا رأسان .
- ٤٠- - يكف القائمون على تدبير الجيش له صفوفه ويسوونها حتى إذا حان وقت النزال ،
- ٤١- - انطلقت جماعته تدفق تدفق دلا المساء قد انطلقت من محبسها ، فتكتسح من حان حينه وكتب عليه السكال .

- ٢٨- كَانَتِ الشَّمْسُ سَيِّئًا يَتُّهُ
يُطِيفُ حَوَالَيْهِ أَوْنَاعُهَا
٢٩- وَكَامِلَةُ الرَّجُلِ وَالذَّارِعِينَ
سَرِيعٍ إِلَى الْقَوْمِ إِيَّاهَا
٣٠- تَمَوَّتَ إِلَيْهَا بِرَجْرَاجَةٍ
فَقُوْدِرَ فِي النَّقْرِ أَبْطَاهَا
٣١- وَمَعْقُوْدَةُ الْعَقَمِ مِنْ قَوْمِهِ
قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَحْتَاهَا
٣٢- تَمَعَّتْ عَلَيْهَا فَاتَّمَمَتْهَا
وَتَمَّ بِأَمْرِكَ إِكْمَالُهَا
٣٣- وَإِنَّ إِيَّاسًا مَتَى تَدْعُهُ
إِذَا لَيْلَةٌ طَالَتْ بَلْبَاهَا
٣٤- أَخُ لَلْخَنِيْظَةِ حَمَاهَا
حَسُوْدٌ عَلَيْهَا وَقَعَاهَا
٣٥- وَفِي الْحَرْبِ مِنْهُ بَلَاءٌ إِذَا
عَوَانٌ تَوَقَّدَ أَجْدَاهَا
٣٦- وَصَبْرٌ عَلَى الدَّهْرِ فِي رُزْمِهِ
وَأَعْطَاهُ كَفًى وَإِجْرَاهَا
٣٧- وَتَقْوَادُهُ الْخَيْلَ حَتَّى يَطُوْ
لَ كَرُّ الرُّوَاةِ وَإِيَّاهَا
٣٨- إِذَا أَدْلَجُوا لَيْلَةً وَالرَّكَاءَ
بِخُوصٍ تَحْتَ خَضِرٍ أَشْوَاهَا
٣٩- وَتُسْمَعُ فِيهَا هَمِي وَأَقْدَمِي
وَمَرْسُونَ خَيْلٍ وَأَعْطَاهَا
٤٠- وَنَهْنَهُ مِنْهُ لَهُ الْوَارِعُو
نَ حَتَّى إِذَا حَانَ إِرْسَاهَا
٤١- أُجِيلَتْ كَرَّ ذُنُوبِ الْقَرَمَى
فَالْوَى بِمَنْ حَانَ إِشْعَاهَا

(٢٨ - ٣١) الشمس الغضبية المرقية ، رجل القوس ماعطف من طرفها ، ورجل السهم حرقه ، والرجل كذلك القطبية الناطية من الجراد ، الذارعين جمع ذارع ، ورجل ذارع غفوه ذرع ، أو قل لى اللاد إيهالا ذهب وبائع وأبعد ، صموت إيهالا إلى هذه الكتبية الخنيفة وهي كتبية الأعداء ، كتبية رجراجة من الرجرجة وهي الاضطراب والاهتزاز ، النقع طيار الحركة ، حرب عقيم دؤوم عقيم وعظام أي شديدة ، معقودة العقم أي غلة شديدة صارت عقبة لا يتعدى لها ، والعقيم في الأصل هي التي لا تلد ، ثم على الأمر ثمة ، أتممتها أي أكملتتها ، الليل الحزن والفتق وما يندل البال ، الخنيفة انضبط فيما يجب أن يحفظ والغلب عن الحارم وألحق لها عند العرب ، الحشود من لا يدع عنه عنه شيئاً من الجهد والمال والاهنة والافانة ، العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، وأصله ثلاثة التي ولدت بعد ولادتها الأولى ، أجداً جمع جدل (يكسر الجيم) وهو ما عظم من أصول النجر .

(٣٢ - ٣٦) الأجزاء الاكثر ، الراوى من يقوم على الخيل والجمع رواة ، الأيغال مصدر أولعن الى البير أى أجد ، أدجلوا ساروا الى الليل ، الركاب الايل والواحدة منها راحلة (من غير انظار) ، خوص جمع شوص ، والنيل خوص (كطرب) أى غارت عينه ، الحشونة تحريك الماء ومحوه ، الأشوال جمع شاة ، وهي ما أتى عليها من حليا أو وضواحيمة أشهر فارتفع ضرعها ووجد لبها . (٣٧ - ٤١) هي واندى زجر للخيال تحت برا على التقدم ، المرسون من الخيل الذي له رمن ، والأعطال هي التي لا تلتد عليها ولا أرسان لها ، السيج الفتق والكسر ، وشبح الأرض براحله شجا سار بها سيرا مريداً ، الذنوب الدنوب لها هذا ، القرى كل ما حبس الماء كالخوض ، وقرى النساء في الخوض جمع ، ألوى به فذهب به ، حان ملك ودنت منيته .

- ٤٢ — ويعود بجيشه الظافر آخر النهار يسوق الجمال والأسلاب والأنفال .
- ٤٣ — إلى بيت كريم بذال ، يهتره ما تعود من الجود ، حين يغلب على النفس الشح والإعجاب بالمال .
- ٤٤ — وليس كمن ختم البخل على عطائه ومعروفه بالحواتم والأقفال .
- ٤٥ — على هذا يعيش . وما ضره لو لم الجبال وما يفترون من أقوال .
- ٤٦ — يعم بعطائه عشيرته ، ويقفر زلة سفيهم إذا استطل .
- ٤٧ — ولقد شذت جبالُ بيتك من (سليمان) إلى ذروة العز والمجد والمكالم .

- ٤٢- قَابَ لَهُ أَصْلًا جَامِلٌ وَأَسْلَابُ قَتْلَى وَأَنْقَالُهَا
 ٤٣- إِلَى بَيْتٍ مَنْ يَغْتَرِبُهُ الْإِنْدَى إِذَا النَّفْسُ أَنْجَبَهَا مَا لَهَا
 ٤٤- وَلَيْسَ كَنْ دُونَ مَا عَوْنِهِ حَوَاتِمُ بُخْلِ وَأَقْصَالُهَا
 ٤٥- فَعَاشَ بِذَلِكَ مَا ضَرَّهُ صَبَاُ الْخُلُومِ وَأَقْوَالُهَا
 ٤٦- بِتَوْلِ الْعَشِيرَةِ مَا عِنْدَهُ وَيَغْفِرُ مَا قَالَ جِبَاهُهَا
 ٤٧- وَيَتُّكُ مِنْ سِنْسٍ فِي الذُّرَى إِلَى الْعِزِّ وَالْجَدِّ أَحْبَابُهَا

(٤٢ - ٤٤) أَصْلٌ جمع أسيل وهو وقت غروب الشمس ، جامل جمع جل ، الأسلاب والأُنقال النتنم ، اعتراه ألم به وعرض له ، اندى التكرم والسخاء ، المساعون في الجامعة الاعطاء والمعروف ، وفي الاسلام الطاعة والزكاة ،
 (٤٥ - ٤٧) صبا الرجل مان إلى الصبوة وصبلة الفتوة ، وصبا للشيء مان ، فانه المطية ونكاح المطية وغال بالمطية كلها سواء ، الجبال من الجبل وهي الصف والطيش ، سنس فرع من قبيلة طي ، مت المندوح ، الذرى جمع ذروة وهي القمة .

نجران أحد مراكز المسيحية الثلاثة في الجاهلية ، وكان يلي أمرها بنو الحارث بن كعب ، وهم قبيلة يمنية من مذحج ، يقول ابن فضل الله العمري : « وكان أهل ثلاثة بيوت من اليمن نصارى يتبارون في البيع وزبها وحسن بنائها ، آن المنذر بالحيرة وعصان بالشام وبنو الحارث بن كعب بنجران ، فتكون ديارهم في النواضع الكثيرة بالشجر والرياض والندراة الشائعة البناء ، ويحيطون الأمان من الذهب والفضة ، وستورها الديباغ ، ويجعلون حيطانها اللباس ، وفي سفوفها الذهب » (١) وتروى كتب التاريخ أن النصرانية دخلت نجران على يد راعب اسمه (فرعون) في قبة طوبى ذكرها صاحب السيرة (٢) ، وهم أصحاب الأعدود الذين أضرقتهم ذو نواس حين أراد أن يهودهم فأبوا (٣) .

وقد اختلفوا في حقيقة (كعبة نجران) التي أشار إليها الأعشى في هذه القصيدة ، فقال بعضهم إنها قبة من جلد ، وقال آخرون إنها غرفة ، وجعلها بمقام بيعة ، وجعلها البعض الآخر دير كبيراً ، أما ابن الكعبى فقد ذهب إلى أنها لم تكن كعبة عبادة وإنما كانت غرفة لأولئك تقوم (٤) وأما صاحب الأغاني فتدروى في أمرها روايتون ، تزعم أحدهما أنها كانت بيعة بنائها بنو عبد الله بن علي بن ماء الكعبة ، وعدوها مضاهة لموضعها كعبة نجران ، وتزعم الرواية الأخرى أنها كانت قبة من آدم صوفا الكعبة ، إذا نزل بها مستعبر اسمه ، أو خائف أمن ، أو طالب حاجة فقيمت ، أو مستترفة أعطى ما يريد (٥) ، وتبعه في نقل الروايتين ياقوت في معجم البلدان ، وأضاف إلى الرواية الثانية أنها كانت فيضضة من ثيابها جلد ، وكانت على نهر بنجران ، وكان صاحبها ينفق عليها مائة آلاف دينار كل عام (٦) ، أما ابن فضل الله العمري فقد حول من أمرها قسماً (دير نجران) وروى أن بنائها نجيب بن ماء وأحسنه علي بنو حمارة غمدان (٧) .

وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان أربعة مواضع بهذا الاسم : نجران التي نحن بصددها وهي بين عدن ومضرويت على القرب من صنعاء ونجران السراق على برمين من السكوفة بينها وبين واسط ، وإليها انتقل أهل نجران الذين هربوا من أم لاهم عمر ، ونجران البهري ، ونجران الشام وكانت في موضع يحوران ، وقال في وصف الأخيرة إنها بيعة عظيمة عامرة حسنة ، وبنيها على العمود الرخام ، حشوة بالفضة .

ويبدو أن هذا التسمة والتشابه في الأسماء كان دافعاً إلى الخلط ، ولذا فمن توجب أن ما ذهب إليه ابن فضل الله إلى أن تكون نتيجة لاختلاط أمر نجران التي بنجران العام وتشابهها عليه ، أو اختلاط أمر كعبة نجران هذه بالقبلى التي بنائها أرحبة في صنعاء بالقرب من نجران ، وانفق عليها أموالاً طائلة (٨) ، ويؤيد ذلك أن التراجع القديمة للاستنام والسيرة والأعشى لم تذهب إلى هذا التحويل من أمرها ، ثم إننا لم نذكر في شعر قديم ، ولم يرو عنها غير هذه الآيات الأعشى ، وقد قال ابن الكعبى بعد أن ذكر ما روى من أنها لم تكن كعبة عبادة وإنما كانت غرفة لأولئك تقوم : وما أشبه ذلك عندي بأن يكون كذلك ، لأنني لم أجد في الحرات سموا بها في شعر .

وقد ورد في الحارث بن كعب ، فيهم يزيد بن عبد الله ، وعبد المسيح ، وقيس بن الحصين ، (الذين ذكروهم الأعشى في القصيدة) سنة ١٠٠هـ ، فأسلوا فيما يروى الطبري (٩) ، واعتنقوا عن الإسلام فيما يروى صاحب السيرة (١٠) ، بعد أن عاش حواري في أمر المسيح وحقيقته ، نزل به صدر من صورة آل عمران ، حتى دناهم الرسول إلى الباهلة فأبوا ، فضلهم على أني حلة تؤدى في شهر صدر وألف تؤدى في رجب فمن كل حلة منها أولية (١١) .

وفي ديوان الأعشى - هذا هذه القصيدة - أربعة أبيات في مدح بني الحارث بن كعب هي النقطه (٤٣) وإدارة لهم في آخر القصيدة (٣٢) ، وفي أبيات القصيدة تدهيوتاً غير وهي مروية في كتب الأدب بروايات يختلف فيها الترتيب باختلافها ، وربما كان من التراجع أن يحيى البيت (٢٦) بعد البيت (١٦) مباشرة ، فمن الطبيعي أن ينتقل الشاعر من حديث الرحلة إلى الممدوح ، ومن التراجع كذلك أن تكون الآيات (١٧ - ٢٤) بعد البيت (٢٩) .

والأعشى لا يصور في صدر القصيدة امرأة من الحارث ، ولكنه يتحدث عن إحدى هذه الطيف من الجواهر التي يجتمع من التجود ، وذلك واضح من الآيات (١ - ٩) ، وقد كان الامام في الجاهلية يسافرون (أي يزورون) (٣) ، يدل على ذلك قوله تعالى : « ولا تكررهم في الدار » ، فبما أنك على البناء ، إن أردت تحسناً لتبينوا عرض الحياة الدنيا - (النور ٣٣) ، أي لا تكررهم إلىكم على الأرض لأنفسكم من أجورهم على ذلك ، ويدل عليه كذلك ما رواه المصمدي في لغة استلحاق زياد إذ يقول : « وكانت حبة من ذوات الرأيات بالطائف ، تؤدى الضريبة إلى الحارث ابن كعبه » ، وكانت تذلل بالموضع الذي ينزل فيه إليها بالطائف خارجاً عن الحضر ، في محلة يقال لها طارة (بغايا) (١٣) .

بقول الأعشى :

- ١ - ألم ته نذكك عن التصاني والمجون ؟ بلى ، فقد عاودها بعض شوقها القديم ،
- ٢ - لجارتنا ، حين قامت وقد رأت شعر لمتي : لك الويل لمن أين لك هذا الشيب الذميم ؟
- ٣ - فإن تعهدني ولي لمة سوداء ، فقد ذهبت بها الحوادث والأرزاء .

(١) مصابك الأبيصار ٣١٩	(١) السيرة ٣٢ : ٣٢ - ٣٤	(٢) السيرة ١ : ٣٧
(٤) الاستنام ١٥	(٥) الأغاني ١١ : ٣٨١	(٦) معجم البلدان : « نجران »
(٧) مصابك الأبيصار ٣٨٩	(٨) أخبار مكة ٨٨ - ٩٠ ، معجم البلدان : « انقليس »	
(٩) الطبري ١ : ٢٠٦	(١٠) السيرة ٢ : ٢٢٢ - ٢٣٣	(١١) السيرة ، فتوح البلدان ٧٥ - ٧٧ ، الخراج لابن يوسف ٧١ - ٧٥
(١١) أساس البلاغة مادة « رمي » (١٣) مزوج الذهب ٢ : ٥٦ ، المعجم ٨٠		

وَقَالَ يَمْدَحُ رَهْطَ عَبْدِ الْمَدَانِ بْنِ الدَّيَّانِ سَادَةَ بَجْرَانَ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ ثَعْبٍ :

- ١ - أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا يَهَا بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَافِهَا (مقارب)
- ٢ - لِحَارَتِنَا إِذْ رَأَتْ لِي تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ أُنَى رَهَا
- ٣ - فَأَنْ تَعْقِدِي وَلِي لِمَةً فَأَنَّ الْحَوَادِثَ أَلْوَى رَهَا
- ٤ - وَقَبْلَكَ سَاعَيْتُ فِي رَبِّ رَبِّ إِذَا نَمَ سَامِرُ رُقَابِهَا
- ٥ - تَنَارُعِي إِذْ خَلْتُ بُرْدَهَا مُفْضَلَةً غَيْرَ جَلْبَابِهَا
- ٦ - فَلَمَّا اتَّقَبْنَا عَلَى بَابِهَا وَمَدَّتْ إِلَيَّ بِسَبَابِهَا
- ٧ - بِذَلْنَا لَهَا حُكْمًا عِنْدَنَا وَجَادَتْ بِحُكْمِي لِأَلْهِ رَهَا
- ٨ - فَطَوْرًا تَكُونُ مَهَادًا لَنَا وَطَوْرًا أَكُونُ فِعْلَى رَهَا
- ٩ - عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهَا حَالَةٌ وَكُلُّ الْأَجَارِي بِجَرَى رَهَا
- ١٠ - فَكَيْفَ يَذْهَبُ خَلَا ذِكْرُهُ وَكَيْفَ لِنَفْسٍ بِإِنْعَابِهَا
- ١١ - وَإِذْ لَمِيتُ بِجَنَاحِ الْغُدَافِ تَرَوُ السَّكَابَ لِإِنْعَابِهَا
- ١٢ - وَعَنْسٍ السَّبَابِ . . . وَكَابِهَا
- ١٣ - وَيَعْلُنُ مِنْهَا عَرِيفُ السُّدَيْسِ إِذَا
- ١٤ - أَكَلْتُ السَّمَامَ فَأَقْنَيْتُهُ وَشَدَّ الْفُسُوعُ بِأَصْلَابِهَا

- (١ - ٣) أطراف جمع طرف وهو الشرق . أكمة الشعر الذي جاوز شحمة الأذن . ألوى بها الحوادث ذهبت بها .
 (٤ - ٦) المسافة القصور وهو خاص بالأماء . التريب القطيع من غنم الوعش يشبه به النساء . سامر اسم فاعل من حمر تقوم
 اجتماعاً ليلاً للحديث . مفضلة من التفضل والابتدال وهو أن تلبس الجارية ثوباً وثيقاً ضيقاً في الثوب إذا خلت لنفسها وإماماً
 تلبس في خدرها وخالوتها . غير جلبابها أي لا تلبس غيره مباشرة لجسمها . السبب الحبل وما يتوصل به إلى غيره .
 (٧ - ٩) حكما ما حكمت به واشترطت . المهاد الفراش والأرض . وطوراً أكون أي وطوراً أكون مهاداً . الأجارى جمع إجمريا
 (بكسر الهمزة والراء وتقدم الياء) وهي الطريقة التي يجرى عليها .
 (١٠ - ١٣) الإعجاب جمع عجب (يستعجب) وهو الاستحسان والروعة التي تقوى للإنسان عند استحضار الشيء . الغداف الغرباب السوداء .
 السكاب جمع كاعب وهي الثامة الحسن أو التي تبهت بديها ، النفس الشاة العذبة القوية . السباب جمع سبب وهي الأوس
 المستوية . وكاب من وكب (كعقرب) منى في تؤدة أو قام وانصب .
 (١٤ - ١٣) يعلن يعلن ويظهر . العريف صوت الإنسان إذا تحاكمت ، السديس الناقة التي ألفت خدمتها وهي الإنسان في السنة السادسة .
 الفسوع جمع نسج (بكسر فسكون) وهي السيود التي يشد بها الرجل . أصلاب جمع صلب (يضم فسكون) وهو عظم الظهر
 أو ما تسمى السلفه الفقرية .

- ٤ — ولستم سميت من قبلك أنفوس الفجور في التقطيع من البقر ، بعد أن نام السهماء والرقباء .
- ٥ — أجازها إذ خلوت بها جلبابها الذي لا ثياب تحته ، وتنازعني إياه في إياه .
- ٦ — ولما التقينا على الباب ، وبسطت سليل الوصل وبينت ما تطلب من جزاء .
- ٧ — بذلك لها ما أرادت ، فسخت بما اشتبهت منها لأخو كيف أشاء .
- ٨ — فطورا هي من تحتي ، وطورا أنا من تحتها ولها الإغلاء .
- ٩ — على كل حال لها حال ، ولك منها كل ما خطر من أساليب اللهو بيان .
- ١٧ — ولستم شربت الكأس على اللذات ، ثم اتبعتمها بأخرى أتداوى منها بها .
- ١٨ — لكي يعلم الناس أني خير بضروب العيش ، آتى اللذات من أبوابها .
- ١٩ — خمر حمراء ، تشف لصفاتها عما تحت قعر الكأس من مثل قذى العيون الضئيل .
- ٢٠ — ومن حوذا الورد والياسمين ، والزمرات بالمزامير .
- ٢١ — والنائرات على الدف لا يفترن ولا يبتنين ، فبأى هذه اللذات الثلاث يعينى العائنون .
- ٢٢ — وترى الصنح يكي مستجيبا للدف بكاء الحزين ، مخافة أن يلومه اللائمون .
- ٢٣ — أبليت من عمرى ثمانين عاما ، وكذلك يزعم الحاسبون .
- ٢٤ — فأصبحت وقد ودعت اللهو والخمر لأصحابها من الشباب .
- ٢٥ — أحب (أناف) وقت القطاف ، وحين تعصر الأغراب .
- ١٠ — فكيف لك بدهر قد مضى وفات ، وكيف لنفسك بما كان يروعها من اللذات المذاب .
- ١١ — أيام كان شمر لتي كجناح الغراب ، ترنوله الحضان في إنجاب

(١٣ ، ١٢)

- ١٤ — أفليت سنام ناقي من إدمان الرحلة ، وشدت فوق ظهرها السيور والحبال .
- ١٥ — وترى النوق وقد أدمن السير طول الليل ثم وصلنه بالنهار دائبات ،
- ١٦ — طوال الأعناق ، غائرات العيون ، ناحلات البطون في موضع الحزام .
- ٢٦ — ليس لها دون كعبة نهران ، من مرام ، حتى تناخ بأبوابها .
- ٢٧ — زور « يزيد » و « عبد المسيح » و « قيسا » خير ساداتها .
- ٢٨ — إذا تموجت البرود فوق قاماتهم المديدة ، يحرون هداياها نياحين .
- ٢٩ — لهم غرفات تروق بهجتها وعجيب صنعها العيون .

- ١٥- تَرَاهُنَّ مِنْ بَعْدِ إِسَادِهِنَّ وَسَيَرِ النَّهَارِ وَتَدَّأِيهَا
١٦- طَوَالَ الْأَحَادِيعِ خُوصَ الْعَيُونِ غَمَاصًا مَوَاضِعُ أَحْقَابِهَا
١٧- وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا
١٨- لَيْكِي يَغْلَمُ النَّاسُ أُنَى امْرُؤٍ أَتَيْتُ الْمَعِيشَةَ مِنْ بَابِهَا
١٩- كُنَيْتُ بَرَى دُونَ قَعْرِ الْآلَى كَثِلُ قَدَى الْعَيْنِ يُقْدَى بِهَا
٢٠- وَشَاهِدْنَا الْوَرْدُ وَالْيَاسْمِينُ وَالْمُسْتَمِيعَاتُ بِقُصَابِهَا
٢١- وَمِزْهَرْنَا مُعْمَلُ دَائِمٍ فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أُرْزَى بِهَا
٢٢- تَرَى الصَّنَجَ يَبْكِي لَهُ عَجْوَةً نَحَاقَةً أَنْ سَوَّفَ يُدْعَى بِهَا
٢٣- مَضَى لِي تَمَانُونَ مِنْ مَوْلِيدِي كَذَلِكَ تَقْصِيلُ حُصَابِهَا
٢٤- فَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ هُوَ الشَّيْبَا بِ وَالْخُنْدَرِيسَ لِأَحْقَابِهَا
٢٥- أَحِبُّ أَزَافَتِ وَقْتِ الْفِطَافِ وَوَقْتُ عَصَاةٍ أَعْنَابِهَا
٢٦- وَكَنْبَةِ تَجَرَّاتٍ خَمُّ عَلَيْكَ لِكِ حَتَّى تَمَاسُخِي بِأَبْوَابِهَا
٢٧- زُورُ يَزِيدَ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَفَيْسَا هُمْ خَيْرُ أَرْبَابِهَا
٢٨- إِذَا الْخَبَرَاتُ تَلَوْتُ بِهِمْ وَجَرُّوا أَسَافِلَ هُنَابِهَا
٢٩- لَهْمُ مَشْرَبَاتٍ هَا بَهْجَةٍ تَرُوقُ الْعَيُونُ بِتَعْنَجَابِهَا

(١٥ - ١٦) الاساد سير الليل كله . الاحاديع جمع اشدع وهو عرق في الدق ، وما اشدعان ، هرقان في سنجق الدق . خوص غارة العينين . الخوص الجوع ويصعد به السمور . الاحقاب جمع حقب (بقشعين) وهو ذوق . نخذه الرأفة تعلق به معاليق الحلى وانفذه إلى وسطها ، ويقصد به موضع الخزام من بطن الناقة .

(١٧ - ١٩) كسيت حرام تغرب لسواد . الآلى الاناء قعر المد المتخفيف . المذى ما يسقط في الدين أو في كأس آخر من العباد ونحوه . المستمعات الجواري التي تنق . قصاص جمع قاصب وهو الزامر في القصب ، وهو غاب أجهوف له تنوب بقلب عليها الزامر بأصابعه . الزهر العود ويسى التبريط أيضا (يفتح الزاين) ، والمزهر كذلك ، وقد يقال على الذف الكبير ينثر عابه وهو السمور . أرزى به وأرزى عليه عابه .

(٢٠ - ٢٢) الشدج دوائر صنوبر من النحاس تعلق بالأصابع وتنفذ عليها الرأفة . الشجر المم والحزن والشوط من الكاه . دغا تلاءم بكروه أزاله به . الخندريس الجر القديمة ، قبل هي لفظ عربية وقيل إنها يونانية مربة . انافك قرينة بالجماعة كثيرة السكروم يقال إن الأعمى كان يصبر فيها آخر من مصبر له .

(٢٣ - ٢٤) الخيرات جمع خيرة (ثلاث تنجات) وهي ضرب من برود البن . المذاب الخيوط التي تنق في طرف الذوب ، أو هو طرف التنوب . المصربة أرض لينة دافئة النبات . وهي كذلك التربة لأنهم يعمرون فيها ، أو هي الملية والاهنة والمنردة .

يليه الأعشى بهذه القصيدة إلى أبناء ميمونة (بن جعفر) ، وهي تشمل بالقصيدة (١٠) : (٢٠) اثنين هذا فيهما شيبان
ابن شهاب الجعدي . وتلاعى بعد هذه القصيدة أخرى في بن جعفر ، هي القصيدة (٣) . وكل هذه القصائد تصور ما كان بين الحسين القرينين
من خلاص لا يسودها الوئام . والقصيدة غير ما يمثل هذا بلون من الشعر الذي يصل بأبناء العمومة القرينين ، فيدأوح بين الحظ
والقبح ، ويجمع بين النصب والحيث ، والآباء والثقات .

يقول الأعشى :

- ١ — عفت أطلال ، ميثاء ، وقد تعاورتها ريح الصبا بما تحمل من أمطار .
 - ٢ — فوقفت عند ساحتها بما بقى فيها من رماد أبكى ، فلا يجيني دأثر الآثار .
 - ٣ — أبكى على ميثاء ، إذ كان أهلها وأهل متغابلي الديار ، وإذا يسمى رسولها ينينا بالأخبار .
 - ٤ — وإذا أظن الحب المستقر في قلبي دائماً من الدهر ، لا يلبه الليل والنهار .
- وينتقل الأعشى من هذه المقدمة القصيرة ، التي تلائم ما هو مقبل عليه ، من تصوير الأسى على
انقطاع ما بين أبناء العمومة من ودلم يكن يلينى أن ينقطع ، ليقول :
- ٥ — صرقتي عنك يا ميثاء ، لو تعينين - شئون متدافعة ، لم يزل بسواي خطبها الجليل .
 - ٦ — مصارع إخوان ، وغر أبناء عمومة علينا ، كأنهم من قبيلى ونحن من قبيلى .
- ويضئ الشاعر مناقشا في رفق ولين فيقول :
- ٧ — تعالوا يا قوم فأن الحق واضح كالقمر من السوداء المعلة الأرجل بياض التحجيل ، فهي متميزة لا تخفى
بين الخيول .
 - ٨ — تعالوا تعاد الحق يننا ، حتى نعرفوا على أبايقع اللوم ، إذا قيس الإحسان بالإحسان والجميل بالجميل .
- ثم لا يلبث أن تتركه الشدة وبشور ، فيقول :
- ٩ — فأن لم تقبلوا فئسانكم وما تريدون . ولتدكم الهجيم ، و ما زان ، ف ه شيان ، معنا برجالها ، وهم
كثير غير قليل .
 - ١٠ — أولئك حكام العشيرة كلها وساداتها ، وقوامها عند كل خطب ثقيل .
 - ١١ — إن دعوتهم يوما لتصرى ، أثنى منهم السكائب والخيول ، مأمونة الخدول .

وَقَالَ فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرْقَتَيْنِ يُعَاتِبُ بَنِي مَرْثَدٍ وَبَنِي جَعْدَرٍ

- ١ - لِمِائِنَاهُ دَارٌ قَدْ تَغَفَّتْ حُلُولُهَا تَغَفَّتْهَا تَضِيضَاتُ الصَّبَا قَسِيلُهَا (طويل)
- ٢ - لِمَا قَدْ تَغَيَّرَ مِنْ رَمَادٍ وَعَرَصَةٍ بَكَيْتُ وَهَلْ يَبْكِي إِلَيْكَ نَحِيلُهَا
- ٣ - لِمِائِنَاهُ إِذْ كَانَتْ وَأَهْلَكَ جِيرَةٌ رِثَاءٌ وَإِذْ يُفْضَى إِلَيْكَ رَسُولُهَا
- ٤ - وَإِذْ تَحْسِبُ الْحُبَّ الدَّخِيلَ لِحَاجَةٍ مِنْ الدَّهْرِ لَا تَمْنَى بِشَيْءٍ يُزِيلُهَا
- ٥ - وَإِنِّي عِدَائِي عَنْكَ لَوْ تَعْلَمِيَّتُهُ مَوَازِيءُ لَمْ يُنْزِلْ سِوَايَ تَجْلِيلُهَا
- ٦ - مَضَارِغُ إِخْوَانٍ وَتَفَرُّ قَبِيلَةٍ عَلَيْنَا كَأَنَّا لَيْسَ مِنَّا قَبِيلُهَا
- ٧ - تَعَالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ مِنَ النَّاسِ كَالْبَلْقَاءِ بَادٍ حُجُولُهَا
- ٨ - نَعَاطِبُكُمْ بِالْحَقِّ حَتَّى تَتَيَّنُوا عَلَى أَيْمَانٍ تُؤَدِّي الْخُفُوقَ فَضُولُهَا
- ٩ - وَإِلَّا فَمُودُوا يَا مُهْجِمٍ وَمَازِي وَشَيْبَانُ عِنْدِي جَمْعٌ وَحَفِيلُهَا
- ١٠ - أُولَئِكَ حُكَّامُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَسَادَاتُهَا فِيمَا يُتُوبُ وَجُودُهَا
- ١١ - مَتَى أَذْغُ مِنْهُمْ نَاصِرِي ذَاتِ مِنْهُمْ كَرَادِيْسُ ذَا مَنُ نٌ عَلَى خُدُولُهَا
- ١٢ - رِعَالًا كَأَمْثَالِ الْجُرَادِ لِحَيْلِهِمْ عُكُوبٌ إِذَا ثَابِتٌ يَطْلُؤُ زُودُهَا
- ١٣ - فَأَنِّي بِمَعْدِ اللَّهِ لَمْ أَؤْتَقِدْكُمْ إِذَا ضَمَّ هَمَامًا إِلَى حُلُولُهَا
- ١٤ - أَجَارَكُمْ بَسْلُ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَيْنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا

(١ - ٣) الضيفه انظر القليل ، والرجع إلى نفس الملاء فيسبل ، أو هي الضيفه . أعبا الرجز العرفية . تهل الخطيب . العرسه حاحه لمار ، وهو كذاك القصة الواحدة بين الدور ليس فيها بناء . محيل دانه عظموس . قوم رثاء ، يقال بلغهم رثاء . وفورهم رثاء أي مبتلاة مترتبة . أنضى إليه وصل إليه وأمه أنه سار في فضاءه .

(٤ - ٦) دام دخيل داخل في أحضان البدن . الحاجة القادى في العناد إلى الفعل الزجور عنه . مني بالامر أصيب به . عداق صراخ . موازىء من وزا القوم أي دفع بعضهم عن بعض ووزأت الثأنة به صرعه . الجليل العظيم .

(٧ - ٩) النهى الغفل . فرس بلقاء حوداء الجموع في أرضها بياض . والمجبول هو هذا البياض . عاطاء أخذ منه وأعطاه . تهبأ الشيء مره وتحققه . تؤدى من أده أي أوصله والأداء الإيصال والثناء . القاطول جمع قتل وهو الزيادة والامتداد . ونضل الزمام طرفة . جهأ كثرتها . حفيلها جماعتها .

(١٠ - ١٢) الحول جدار البئر الذي يسكنها من النهم والانهيار . الكراديس جمع كردوسة (بضم الكاف) وهي القطعة المنطوية من الخيل . خدولها أي خزلاتها (وهو مصدر فعي مذكور في المعاجم) . دحل جمع رجل وهو القطعة المتقدمة من الخيل والرجال وغير ذلك . عكوب غبار وأصوات من فكبت الأبل أي ازدحمت واعتكبت النبار ثار . ثابت رجعت .

(١٣ - ١٤) التقد الذي طلبه عند الحربه . حلون جمع حال أمر فاعل . من حبل الشكال أي نزل به . بسل حرام . وهو من الإشداد يطلق على الحرام والحلال . وذلك بينه بقوله (محرم) بعده . حليلها زوجها .

- ١٢ — جماعات كثيفة كأنها الجراد ، تثير خيولها حين تندفع الغبار ، فينقصد في الجو عالياً بطى . الزول ، لا يكاد يزول .
- ١٣ — فأنى بمحمداته في غنى عنكم ، لا أفتقدكم حين تغيبون ، إذا اجتمعت على (هَام) بماضت من جماعات وقيل . ويعود الشاعر إلى هدونه ، مناقشاً نقاش الذى يريد أن يلزم خصمه الحجة فيقول :
- ١٤ — أتحلون لأنفسكم ما تحرمون علينا ؟ جارتكم حرام علينا ، وجارتنا حل لكم وزوجها الحليل .
- ١٥ — فأن كان هذا ما تحكمون ، فذل إذن من يرضى بحكمكم من قيل . ثم يعود إلى شدته فيقول :
- ١٦ — إني أقسم برب الساجدين في العشيات ، ورب راهب النصارى يدق الناقوس ،
- ١٧ — لن أصالحكم حتى تبوءوا بمثل جنايتكم وبنيكم ، وتصرخوا صرخة الحبل حين تعينها القابضة في الخاض .
- ١٨ —
- ١٩ — ولو تدبرتم أمركم لا تهيم عنا ، وقد كان فيكم جماعات من القتل ، لا تزال جثثهم مبعثرة في ميدان القتال ، لم يرسدوا في القبور .
- ٢٠ — وإن ذلك الذى يسعى للقتل ظلماً ليعبد جريمة لا سبيل إلى التحلل منها .
- ٢١ — تحدثه نفسه أنا لسنا أقرباء ، ولسنا له بأكفاء .
- ٢٢ — ويخبركم وحران ، أن بنائنا سيهزلن من الجوع ، إذا لم ترتفع العير إلينا باللقون والطعام .
- ٢٣ — فخيركم أذل ، وأرضكم على ما تعلون من الجذب والمحل .
- ٢٤ — فأن حلتُم بيننا وبين المشقر ، والصفاء ، فنجيل ، الخطء ، جم لا ينفد .
- ٢٥ — ولنا دُرّتى ، يُحمل إلينا كل عشية منها الخمر ولين الطعام .
- ٢٦ — وإنكم لنا كلون دم الفصيد ، ونغزو أولادنا الشحم واللبن الغزير .
- ٢٧ — أبا لموت تخوفى ، عباد ، والموت يسعى دليله بين الناس ؟
- ٢٨ — فما ميتة إن ميتها تغير دليل بعار ، إذا غال نفسى ما يقول الأعمار .

- ١٥- فَأَنْ كَانَ هَذَا مُحْكَمًا فِي قَبِيلَةٍ
 ١٦- فَأَنْى وَرَبِّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً
 ١٧- أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا
 ١٨- أما يُحِيلُهَا
 ١٩- تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَتْ فِيكُمْ
 ٢٠- وَإِنْ أَمَرُوا يَسْعَى لِقَتْلِ قَاتِلًا
 ٢١- وَلَسْنَا بِذِي عِزٍّ وَلَسْنَا بِكَفِيٍّ
 ٢٢- وَيُخْبِرُكُمْ خُرَّانُ ابْنِ بَنَاتِنَا
 ٢٣- فَعِيرُكُمْ كَانَتْ أَذْلًا وَأَرْضُكُمْ
 ٢٤- فَأَنْ تَمْنَعُوا مِنَّا الْمُشَقَّرَ وَالصَّفَا
 ٢٥- وَإِنْ لَنَا دُرٌّ فَيَكُلُّ عَشِيَّةً
 ٢٦- فَأَنَا وَجَدْنَا النَّيْبَ إِنْ تَقْصِدُوهَا
 ٢٧- أَبَا لَمُوتٍ خَشْتَنِي عِبَادُ وَإِنَّمَا
 ٢٨- قَامِيَّةً إِنْ مِثْهَا غَيْرَ عَاجِزٍ
- فَأَنْ رَضِيَتْ هَذَا فَقُلْ قَلِيلًا
 وَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَيْلَهَا
 كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسْرَتُهَا قَبُولُهَا
 أما يُحِيلُهَا
 أَسَاوِدُ صَرَغَى لَمْ يُوَسِّدْ قَبِيلَهَا
 عَدَاءُ مَعِدٍّ جَهْلَةٌ لَا يُقِيلُهَا
 كَمَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهَا وَدَخِيلَهَا
 سَهْرَلَنْ إِنْ لَمْ يَرْفَعْ الْعِيرَ مِيلَهَا
 كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ جَدَّتُهَا وَنَحْوَهَا
 فَأَنَا وَجَدْنَا الْخَطَّ بَحًّا يُحِيلُهَا
 يُحِطُّ إِلَيْنَا تَحْرُفُهَا وَتَحِيلُهَا
 يُعِيشُ بَيْنَنَا سَيْثُهَا وَتَحِيلُهَا
 رَأَيْتُمْ مَتَايَا النَّاسِ يَسْتَعِي دَلِيلَهَا
 بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتْ النَّفْسُ عُوْلَهَا

(١٥ - ١٨) الأيل الراعب ، من أبليت الأيل (كضرب) إذا توحشت وانفردت نيس معها راع . تبوءوا تبوءوا . يبرتها سمات ولادتها وأطانتها فيها . القول انراة التي تستعمل الوقت عند الولادة .
 (١٩ - ٢١) الأساود الجماعة من الناس الكثير . عداء ظلم . أقال الرجل البيع فسخه ، وأقال الله عفرته صفح عنه .
 (٢٢ - ٢٤) ايل قدر امتداد البحر من الأرض . العير الأيل لا واحد لها من لفظها . المحزون الجذب . المشقروالصفاء مدبنتان في البحرين قرب هير (الجمهورية بالبحر) ولها حصتان قديمان يقال لهما من بناء طسم وبينهما نهر يجري يقال له « النين » الخط جزيرة بالبحرين وهي التي تنسب إليها الرياح . درق قرية بالجماعة ، والبيادة موطن الأعدى . الخيل مالا زمن الطعام .
 (٢٥ - ٢٦) النيب جمع ناب وهي الناقة المسنة . قصدها تنق جلدها ليستخرج الدم ، وكانوا يأكلونه إذا جدد ، وقد نهى عنه الاسلام بقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم) فصدونها كان حقها الجزم لأنها غلب الشرط . السى . (بكسر السين) الهن الذي ينزل قبل الخلب ويكون في أطرافه الاختلاف لتزارته . الجبل المشعم المناب . غشاقى خوضى . غير عاجز غير ضيف . هوفا ما يتناولها من الهلاك .

(٢٤)

تروى هذه الآيات في مجاء رجل يني زعم جامع ديوان الأعشى أنه من قضاة ، وروى الأصمغاني وابن ثنية أنه من كلب (١) وكان هذا الرجل قد أصاب الأعشى أثناء عودته من بعض غاراته ، فأمره وهو لا يعرفه ، ثم إنه نزل قريبا على شريح بن السموءل في حصنه المسمى الأبلق في تيماء . فاستنثت الأعشى شريح . فاستوحبه من هذا الرجل ، فوجه له . فأسكره شريح وأطاعه على الدودة لقومه . ويقول صاحب الألفاق إن الأعشى عجا الرجل باليتين قبل أن بأسره ، فلما علم بعد إطلاقه أنه الأعشى ، فقدم على عامله ، وأراد أن يسترجعه لموجد شريحا قد أطلقه .

ويقول جامع الديوان إن الأعشى إنما عجا الرجل باليتين بعد أن أطلقه شريح فلامه في ذلك ، فكلف عنه ولم يزد . وهؤلاء الذين ذكرهم الشاعر في البيتين رجال من أشرف كلب ، وهو يقول لعمر بن نعلبة هذا إنه لا يتسب لواحد من هؤلاء ، وأنه دونهم شرفا . وهذا أسلوب جامع على معروف في المجاء أشهر به المخطئة ، ونهاه عنه عمر لما يستتبع من إثارة السداوة والتنافس بين الأهل والأقرباء .

(٢٥)

يذهب صاحب الألفاق إلى أن شريحا الذي دعيه الأعشى بهذا الشعر هو ابن السموءل ، الذي يقرب به المثل في الوفاء (٢) . أما فليط قد لبس في ديباجة هذه القصيدة حكدا : شريح بن حصن بن عمران بن السموءل بن حيا بن عادي . وعلى ذلك فالسموئل جد أبيه . وأكل الأصمغاني هبة نسبه فقال : عادي بن وقاعة بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزريقا بن عامر ماء انسباء . وربما كانت رواية ثعلب أشبه بالعباد ، لأن الأصمغاني ودقوله الذين وصلوا عادي بعمرو مزريقا بعد ثلاثة آباء ، محتجا بأن الأعشى أدرك ابنه شريح بن السموءل ، وأن عمرو مزريقا أقدم من ذلك (٣) .

والسموئل يهودي كان يزل في « تيماء » بإحدى النعام . كان بها حصنه المعروف « الأبلق » الذي أشار إليه الأعشى في هذه القصيدة ، وكان مبنيا بمجارة يضاء ومجارة سوداء . وكان له حصن آخر في « دومة الجندل » اسمه « عارود » ، وكان مبنيا بمجارة سوداء . وكانت العرب تنزل بالسموئل فيضيتها ، وتنتاز من حصنه ، وتقيم هناك سقاة (٤) .

وقد أشهر السموئل حق ضرب به المال ، بسبب هذه القصة التي قصها الأصمغاني في شعره . فقد زعموا أن أسرا القيس أودع عنده السموئل دروعه وسلاحه قبل أن يهبط إلى ليصر في رحله الشهيرة ، فلم تزل عنده حتى أتاه الحارث بن ظالم (أو الحارث بن شرحبيل) فطلبها منه . فامتنع عليه السموئل ومحسن في حصنه . وكان السموئل ابن فديحة خرج لعبد ، فصادفه الحارث في دودنه وانخذه ودية دنده ، وأمر السموئل بن أن يدهم إليه ودية أميرة القيس أو يقتل ابنه ، فأمر على إياهم . قتلت الحارث ولده الذي عنده . وأدى السموئل الوديعة إلى أهل أميرة القيس . ولما نحب أن تعرض لمناقشة هذه القصة بما فيها من مناقشة تخرج عن المألوف . ولعلنا نلاحظ أن شعر الأعشى قد فصل هذه القصة تفصيلا لا يحقده في غيره من الشعر الجاهلي الذي بين أيدينا . وهو تفصيل يطابق ما يروون من هذه القصة فلا يخرج شيئا منها عنه . بما يكاد يرجح إلى قارئها أنها مستنبطة منه . ثم إنهم يروون أن الأعشى قد ارتحل هذه الآيات حين مر به شريح ، متحرما به ، متوسلا إليه أن لا يتركه ، كما يبدو من البيت الأول . وليس يستقيم مع هذه الرواية أن يقول الأعشى كل هذه الآيات ، ولم يكن المقام مقام تفصيل . ولا كان المقصود نظم القصيدة وتدويرها على هذه النحو الذي يشبه الشعر النبطي . ومع كل ذلك فالقصيدة ضعيفة البناء مهلهلة النسيج . ولعلنا نقصد بهذا إلى إنصهار القصة برمتها . ولعلنا نحيل إلى القول بأن أبيات الأعشى قد لا تتجاوز البيت السادس . وأن باقي القصيدة من إضافة الزوائد .

يقول الأعشى :

١ — لا تتركني اليوم يا شريح في سبور القيد بعد أن علققت أظفاري بحبالك .

٢ — فلقد طوفت الألفاق ، وترددت بين « بانقيا » و « عدن » و بلاد العجم .

(١) الألفاق ١١٨ : ٩٠ ٢٢٣ : ١١٨ الشعر والعمراء ٢١٧ (٢) الألفاق ١١٨ : ٩٠ ٢٢٣ : ١١٨ (٣) الألفاق ١١٨ : ٩٠ ٢٢٣ : ١١٨ (٤) الألفاق ١١٨ : ٩٠ ٢٢٣ : ١١٨

(٢٤)

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَهُجُو عُمَرَو بْنَ مُعَلَّةَ بْنِ الْحَرِثِ الْقُضَاعِيَّ :

- ١ - بَنُو النَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ وَلَسْتَ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعَبِيدِ (وافر)
- ٢ - وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ

(٢٥)

وَقَالَ يَمْدَحُ شُرَيْحُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ السَّمُؤِيلِ بْنِ عَادِيَةَ :

- ١ - شُرَيْحُ لَا تَتْرُكْنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتَ حَبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْفِدَى أَظْفَارِي (بسيط)
- ٢ - قَدْ طَفْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِبَا إِلَى عَدَنٍ وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
- ٣ - فَكَانَ أَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَمْنَهُمْ نَجَارًا أَبُوكَ يَعْرِفُ غَيْرَ انْكَارٍ
- ٤ - كَالْغَيْثِ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادَ وَابِلُهُ وَعِنْدَ ذِمَّتِهِ الْمُسْتَأْسِدُ الضَّارِي
- ٥ - كُنْ كَالسَّمُوءِلِ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ فِي جَعْمَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَارِي
- ٦ - جَارُ ابْنِ حَيٍّ لِمَنْ نَالَتَهُ ذِمَّتُهُ أَوْقَى وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عُمَارِ
- ٧ - بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَبَاءِ مَنْزِلِهِ حِصْنُ حَصِينٍ وَجَارُ غَيْرِ عَدَارِ
- ٨ - إِذْ سَامَهُ مَخْطَى خَصْفٍ فَقَالَ لَهُ مَهْمَا ثَقُلَهُ فَأَنْقِ سَامِعُ حَارِ
- ٩ - فَقَالَ تُكَلِّ وَغَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرْ وَمَا فِيهِمَا خَطٌّ لِمُخْتَارِ

(١ - ٢) : القيد المبر من المجلد غير المدبوح ، كان يربط به الأمير ، أظفاري فاعل طقت . المعروف ما استقر في التلوس وقبته الطباع .
(١ - ٦) : القصة السعد والأمان والغبان ، المبر هو الحرث بن أبي عمر الدسائي أو هو الحارث بن طائف على خلاف بين الرواة .
حيا أبو السموئل .
(٢ - ٩) : الألقاب حصن السموئل ، الفرد الذي لا نظير له ، الخلف الذل ، جار ترخيم حارث .

- ٣ — فلم أركأليك وفاء للعهد وحماية للجار . ذلك مشهور معروف ، غير مدافع ولا منكور .
- ٤ — إذا سئل العطاء . انهم كالغيث ، وإذا أعطى عهده دافع عنه دفاع الأسد المفترس .
- ٥ — كن لي وفياً ، وفاء (السمول) إذ سار له (الحارث) في جحفل جرار كسواد الليل ، لا تترك العين مداه .
- ٦ — ومن نال عهد (ابن حيا) ولجأ إلى جواره ، فهو آمن إلى منعه ووفائه .
- ٧ — منزله من دتياء ، في ، الأبلق ، الذي لا شيء له ، حصن حصين ، وجار غير غدار .
- ٨ — خيرُهُ (الحارث) بين أمرين كلاهما ذل . فأجابه : قل ما شئت يا حارث فأني مصنع إليك .
- ٩ — فقال : اختر لنفسك بين الشكل والقدر . وما فيهما حظ للختار .
- ١٠ — فتردد طويلاً ثم قال : اذبح أسيرك ، فقد قررت أن أمنع جاري ولا أغدر به .
- ١١ — وإن لي تحلفاً من ولدي إن قتلته . وإن كنت إنما تقتل كريماً غير ضعيف ولا جبان .
- ١٢ — مالا كثيراً ، وعرضاً ناصحاً غير ذي دنس ، وإخوة مثله غير أشرار .
- ١٣ — ورتبوا عني أدباً جالاً يخالطه طيش أو حق ، وحنكة وتجربة إذا شمرت الحرب للقتال .
- ١٤ — وسوف يُعْقِبُنِي تحلفاً منه . إن قتلته . رب كريم ، ونساء بيض ولودات .
- ١٥ — أوعى ودهن ، فهو عندي غير مضيع ولا مشوب بكدر . ويكتمن ما أستودعهن من أسرار .
- ١٦ — فقال - تَقْدِيمَةً لما عزم عليه من أمر فظيع - إذ هم به ليقته : أشرف سمول ! فانظر للدم الجاري .
- ١٧ — ألحس ابنك حتى الموت ، أم تجيئني طوعاً بوديعة أمرى القيس ؟ فأنكر السمول ما يقول أيما إنكار .
- ١٨ — فشك الحارث عروق رقبته بالسيف . وصنرُ أبيه ينطوي على ألم موجع لاذع كالنار .
- ١٩ — واختار أن يحفظ وديعته من الدروع ، حتى لا تكون سبة فيه . وكان لعده وفياً غير غدار ،
- ٢٠ — وقال : لا أبيع شرفي وذكرى بين الناس لأشترى العار .
- ٢١ — وقد يئماً كان الصبر منه عادة وخلقاً ، وكان أسرع الناس إلى الوفاء وحفظ الجار .

- ١٠- فَشَكَ غَيْرَ قَلِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
- ١١- إِنَّ لَهُ خَلْفًا مِنْكُمْ كُنْتُ قَاتِلُهُ
- ١٢- مَا لَا كَثِيرًا وَعِرْضًا غَيْرَ ذِي دَنْسٍ
- ١٣- جَرَوْا عَلَى أَدَبٍ مِنِّي بَلَاءَ تَوْقٍ
- ١٤- وَسَوْفَ يُعْقِبِيهِ إِنْ ظَهَرْتُ بِهِ
- ١٥- لَا سِرْهُنَ لَدَيْنَا ضَائِعٌ مَذِقُ
- ١٦- فَقَالَ تَقْدِمَةَ إِذْقَامَ يَقْتُلُهُ
- ١٧- أَأَقْتُلُ أَبْنَكَ صَبْرًا أَوْ نَجِيًّا بِهَا
- ١٨- فَشَكَ أَوْ ذَا جَهْ وَالصَّدْرُ فِي مَضَضٍ
- ١٩- وَأَخْتَارَ أَذْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبِّ بِهَا
- ٢٠- وَقَالَ لَا أَشْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ
- ٢١- وَالصَّبْرُ مِنْهُ قَدِيمًا شَيْعَةً خَلُقَ
- أَذْنَحَ هَدْيَكَ إِنْ مَانِعٌ جَارِي
- وَأِنْ قَتَلْتُ كَرِيمًا غَيْرَ مُوَارٍ
- وَأَخْوَةً مِثْلَهُ لَيْسُوا بِأَشْرَارٍ
- وَلَا إِذَا شَمَرَتْ حَرْبٌ بِأَعْمَارٍ
- رَبُّ كَرِيمٍ وَيَبِضُّ ذَاتُ أَطْهَارٍ
- وَكَاثِمَاتُ إِذَا اسْتَوْدِعْنَ أَسْرَارِي
- أَشْرَفَ سَمَوَاتٍ فَانْظُرْ لِلدِّمِ الْجَارِي
- طَوْعًا فَأَنْتَكِرَ هَذَا أَيْ إِنْكَارٍ
- عَلَيْهِ مُنْطَوِيًا كَاللَّذَعِ بِالنَّارِ
- وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِمُخْتَارٍ
- فَأَخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِ
- وَزَنْدَهُ فِي الْوَفَاءِ النَّاقِبُ الْوَارِي

(١٠ - ١٢) الهدى الأسير ، العوار الضعيف الجبان ،
 (١٣ - ١٥) الترقى المحنة والطيش ، أغمار جمع غمر (يتفتح فتكون) وهو الأبله الذي لم يجرب الأمور ، ويخفى بفساد زوجته ، ذات أظفار إشارته إلى
 أنهن في - ن وحالة ينتظر منها الولد ، والأظفار أيام طهر المرأة من الحيض ، أي أنهن يلدن له غيره إن مات ، السر النكاح ،
 يكتفى به مما بينه وبينهن من عشرة وود ، مذاق اللبن والشراب مزجه فأكرماده ، وذوق الودحاية بكدر ولم يخلصه ،
 (١٦ - ١٨) الصبر المحبس ، وصبره على القتل حبسه وربما حتى يموت ، أوداج جمع ودج (غشقتين) وهو عرق في صلعة النمل يطعمه
 الذباب فلا يبق منه دابة ،
 (١٩ - ٢١) مختار مختار ، نقبت النار اتقدت ، وكذلك ورت ،

يصل السلام من هذه القصيدة بمحدث (ذى قار) ، وهي وأتمة معجزة كانت بين الفرس وبين بكر ، هزمت فيها جيوش كسرى شر هزيمة ، فكان ذلك أول نصر أحرزه العرب على الفرس . وسأفضل الكلام عن هذه الواقعة في القصيدة (٣٤) .
أما قيس بن مسعود الذي قبلت فيه هذه القصيدة ، فهو أحد أشرف بكر المشهورين . وقد عظم أمره بعد أن ولاء كسرى الآية (وهي بلد على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى الوضع الذي يبيت عليه البصرة بعد ذلك)

روى صاحب الأغاني أن بكراً جعلت تغير على السواد بعد مقتل النعمان . فوقف قيس بن مسعود على كسرى ، فسأله أن يجعل له أجراً ، على أن يضمن له على بكر أن لا يسلطوا السواد ولا يحدوا فيه . فأعطاه كسرى (الآية) وما والاها . فكان يأتي من يأتي من بكر فيرثهم . حتى قدم الحارث بن وعة (من ذهل بن ثعلبة) وانكسر بن حنظلة (من بجل بن لجيم) ، فاستقلا عطاءه ، واستنويا رجلاً أثاراهم على السواد . فلما بلغ ذلك كسرى حتى عليه واستدعاه ، لحبه بإعطاه حتى مات (١) . والاستغنى يذهب في هذه الرواية إلى أن قيس بن مسعود قد رحل إلى كسرى قبل وفاة ذى قار .

وبخلافه في ذلك الطبري وابن الأثير وابن عبد الوه . فهم يروون أن قيس بن مسعود كان لا يزال والياً لكسرى عند غزوه بكر . وقد أمره كسرى أن يوالي جيوشه ويصحبها في غزوها . فسار إلى قومه سرّاً فأعلمهم بقصود الجيوش ، وأشار عليهم برأيه . فها هم جيش كسرى ، وعلم بما فعل قيس استدعاه فجاءه حتى مات (٢) . وقد روى ابن الأثير أنه سار مع جيوش كسرى كما أمره ، ولم يذكر شيئاً عن مسيره إلى قومه وإشارته عليهم . ولا عن رحلته لكسرى وسجنه .

وقصيدة الأعشى التي بين أيدينا تنفي ما يذهب إليه أبو الفرج ، وتؤيد رواية الطبري وابن الأثير والمقد القريني . فهي تنفي إلى أن قيس بن مسعود قد سار مع جيوش كسرى في يوم (ذى قار) ، ثم رحل بعد ذلك إليه حين استدعاه . والأعشى يلومه على مسيره إليه ويقتله رأيه ، ويقول له إن قومه كانوا أكفيلين بمصايته وإفهامه عن كسرى . وهو يأخذ عليه رحلته إليه طالباً لرضاه ، بعد الذي سلك من دعاء قومه في يوم ذى قار .

يقول الأعشى :

- ١ — يا قيس بن مسعود - وأنت امرؤ تعاق (وائل) عليك الآمال ، وترجو في حياتك وشبابك الخير !
- ٢ — أتخيب آمالنا فيك مرتين في عام واحد ؟ فتصحب كسرى في غزوه قومك ، ثم ترحل إليه بعد الذي كان بيننا وبينه ؟ ألا ليتك مت ساعة ولدت ، وغرقتك القوايل في الماء الذي يكون مع الجنين .
- ٣ — وليت بيننا وبينك البحر ، أوليتك كنت متاعاً تافهاً ملق في عرض الطريق ، تجري عليه السيول فتكسحه وتجرفه .
- ٤ — لكأنك لم تشهد القتلى الكثيرين من أشرف قومك المقربين إلى الملوك ، وقد بعثرت جثثهم في الصحراء ، تعيث فيهم الضباع والذئاب .
- ٥ — تركتهم صرعى عند موارد الماء ، وأقبلت تصالح كسرى وتطلب رضاه . فكذلك أمك من رجل !
- ٦ — أنصُرْ حياتك ، وتجمع متاعك من (جبل الأمرار) لأمل عرض لك ، ونياً سمعته ، أن وادي (الأشاف) قد أخصب وسال بالأمطار ؟
- ٧ — ما أتفه أمرك علينا إذن . وما أهون أن يبلغنا عنك أنك مت أو قتلت ، فصفر وطأبك ، وجف سقاؤك من اللبن ، حين سرت إلى كسرى محتملاً متاعك .

(١) الأغاني ٢ : ١٢٦ (٢) الطبري ١ : ٦٠٨ ، ٦٠٩ — ابن الأثير ١ : ٢٨٩ ، ٢٩٠ — المقصد القريني ٦ : ١٣

وَقَالَ لَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ الشَّيْبَانِيُّ حِينَ وَقَفَ عَلَى كِسْرَى بَعْدَ ذِي قَارِ :

- ١ - أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ أَمْرٌ وَرَجُو شَبَابَكَ وَأَتْلُ (طويل)
- ٢ - أَطُورَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرَحْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقَتْهُ الْقَوَائِلُ
- ٣ - وَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ وَكُنْتَ لَقِي تَجَرِي عَلَيْهِ السَّوَائِلُ
- ٤ - كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَرَابِينَ بَحْمَةٍ نَعِيثُ ضِبَاعُ فِيهِمْ وَعَوَائِلُ
- ٥ - تَرَكْتَهُمْ صَرَخِي لَدَى كُلِّ مَنْهَلٍ وَأَقْبَلْتَ تَبْعِي الصَّلْحَ أَمَّا هَاجِلُ
- ٦ - أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ صُرْتُ خِيَامَكُمْ عَلَى نَبَا أَنْ الْأَشَاقِ سَائِلُ
- ٧ - فَهَاتِ عَلَيْنَا أَنْ تَحِيفَ وَطَائِبَكُمْ إِذَا حُبِبْتَ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَائِلُ
- ٨ - هَرْمَزَاجِلُ
- ٩ - لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانٍ لَوْ كُنْتُ رَاضِيًا قِيَابٌ وَحَى حِلَّةٌ وَقَتَائِلُ

(١ - ٢) القَوَائِلُ جمع قابل وهي المرأة التي تثني المولود عند الولادة . محرقة في ماء السلي . السوائِلُ جمع سائل وهو السيل .
 (٤ - ٦) القَرَابِينُ جمع قرابين وهو ما يقرب به إلى الله . يقصد القتل في الحروب . غاث القى . وحاش القى . أفسده . هراجل جمع عامل وهو اندب .
 والعسلان الأصل الاضطراب . المنهل مورد الماء . هاجِلُ تاكل . الأمرار جبال . الاشاقى واحد في شيبان . سائل أي سائل بالأمطار
 هذا مثل ضرب الداعر . لأن أهل جبل الأمرار لا يرجعون إلى الاشاقى ينتجعون لبعده . إلا أن يجدوا كل الجذب ويلتزمها نه مطر وسال .
 (٧ - ٩) الوطاب جمع وطب (يفتح فكون) وهو سقاء اللبن . جنت وطلا به وصفت صحنك أي . ات وقتل فأصبحت وطلا به بذر ابن
 لأنه لا يأكل ولا يشرب حتى جنت . انزوا جيل جمع زاجل وهو عود يكون في طرف الهبل بعد به الوطب . قياب جمع
 قبة وهي الحجة المنجزة الكبيرة . الحبة اللوم الخلول فهم كثرة . اقتنايل جمع قنبل وقنية (يفتح القاف والباء) وهي
 الطائفة من الناس والحزن .

- ٨ —
٩ — ولو أنك قمعت بقومك ورضيت ، لقد كان فيهم قباب ضخمة ، وجماعات كثيرة ، وطوائف من الخيل والرجال ..
١٠ — وكثائب ضخمة تنموج بما ازدحم فيها من فرسان ، ومن سلاح يرد برقه عين الناظر عشواء ، وأفراس جياذ ، لم تحيط بها كرائم الإبل ونجائب الجمال .
١١ — ولكك تركت قومك سفهاً ، وأنت كبيرهم وعميدهم . فلا بلغني عنك خبر ، ولا سمعت عنك نبأ .
١٢ — أي شرفد جنيت على نفسك حين رحلت إليه ، فخردت مما جمعت من ثروة ومال ، ولم تك إلا كالغزل ، ليس له مما يفزل شيء ، ولا يترام عليه الغزل إلا ليجرد منه من جديد ، فأذا هو عار سليب .
١٣ — لقد شفى النفس ما قتلنا من رجال تفرقت جثثهم في غربتهم لا يضمها قبر ، ولا يكي عليها نادب ، ولا يعرض عليها إصبعه صديق .
١٤ — بينيك قد أبصرتهم يوم الخوف (ذي قار) ، إذ غشيتهم في الصباح كثائب تحمل الموت ، لا يمنحها عنهم لوم اللاتمين ، ولا يكف شرها نصيح الناصحين .

(٢٧)

الحارث بن وائلة هو أحد رجال بني رقاش بن ذهل بن ثعلبة . وذهل بن ثعلبة . هراخوة قبس بن ثعلبة الذين ينشئ إليهم بيت الأعرابي سعد بن ضبيعة . والحارث هو جد المضيق بن القندر صاحب راية على يوم صفين . وقد كان — كما ذكرنا في التلخيص على القصيدة السابقة — أحد الذين أقاروا على الهواد في ولاية يس بن مسعود ، ونظروا عهده لكسرى ولم يحترقوه . وعاهو ذا ينبر على أهل قوم اجتمعوا بجوار بعض قبائل بكر ، فقتلهم عهدهم مرة أخرى ولا يحترقوه . فبهجوه الأعرابي تهدد بهذه القصيدة . وللأعرابي قصيدة أخرى في هجاء ، هي القصيدة (٣٠) . وله بعد ذلك قصيدة ثالثة لم يفرغ فيها هجاءه ، ولكنه قدم به لفتح هذلة ، وهي القصيدة (٧) . التي مضى ذكرها . والظاهر أن الأعرابي كان يقدم على إهانة واستفزاز حتى هجاه . فلما قدم عليه بذلك قال : ولا كرامة . أنت القائل « ألا من مبلغ عن حربنا » تهجوني وتعدوني ثم تسألني ؟ وحرره . فقال الأعرابي في ثلثة القصيدة (٧) التي شمر فيها يعله ، مقارناً بينه وبين كرم هذلة .

يقول الأعرابي :

- ١ — ألا من يحمل عنى رسالة إلى « حُرَيْث » - الذي يتعجل لنفسه الموت إذ يزدرينا - فيسأله : أحان حينئذ ، أم استخف بأمرنا واستهان ؟
٢ — فأنا قد أقمنا في وادي « الرُداع » حين فثلم وأعوذتكم الجرأة والنبات للإقامة فيه ، لا نبالي أمر من يبغينا بالعدوان .

- ١٠ — وَرَجْرَاجَةٌ تُعْمِي التَّوَاطُرَ نَفْثَةً وَجَرْدٌ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الرُّوَاحِلُ
١١ — تَرَكْتُهُمْ جَهْلًا وَكُنْتُ عَمِيدَهُمْ فَلَا يَبْلُغُنِي عَنْكَ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ
١٢ — وَعَرَبْتِ مَنْ وَفَّرَ وَمَالٍ جَمَعْتَهُ كَمَا عَرَبْتَ بِمَا تُحْمَرُ الْمَغَارِلُ
١٣ — شَقِيَ النَّفْسَ قَتْلِي لَمْ تُؤَسِّدْ خُدُودَهَا وَسَادَا وَلَمْ تُعَضَّضْ عَلَيْهَا الْأَنَامِلُ
١٤ — بِعَيْدِكَ يَوْمَ الْحِنُوِّ إِذْ صَبَحْتَهُمْ كَتَائِبُ مَوْتٍ لَمْ تُعَفِّهَا الْعَمَوَالِلُ

(٢٧)

وَقَالَ يَنْهَوُ الْحَارِثَ بْنَ وَغْلَةَ حِينَ أَغَارَ عَلَى إِبِلِ عُمَرُو بْنِ قَمِيمٍ جِيدَانِ بَكْرٍ:

- ١ — أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي حَرْبَنَا مُنْغَلَّةٌ أَحَابَ أُمَازِدَنَا (وافر)
٢ — فَأَنَا قَدْ أَقْنَا إِذْ قَتَلْتُمْ وَإِنَّا بِالرُّدَاعِ لِمَنْ أَتَانَا
٣ — مِنَ النَّعَمِ الَّتِي يَكْرَاجُ أَيْلُ تَحْشُرُ الْأَرْضَ شَيْئًا أَوْ هِجَانَا
٤ — وَكُلَّ طَوْلَالَةٍ شَنِجٍ نَسَاهَا تَبَدُّ بَدَا الْمَعَارِقِ وَالْعَيْنَانَا

(١٠ - ١٤) كثيرة جرجارة تخرج من كثرتها وكثرة أغصانها من الحبيد، تعمي تعمي اثنين لشدة يرقى آلائها، الرواحل جمع راحلة وهي النعيب الصالح لأن يرحل من الابل، والتعوى على الأسفار. الأكتاف جمع كتف (بفتحين) وهو الجانب، كما يوركون الابل في الفارات البعيدة ويحنيون الخيل، فإذا قاربوا الأعداء ركبوا الخيل، حميد القوم سيدهم ورئيسهم، الوغر الثروة والغنى، نعم من أمر الجبل والخيطة أي قتله، شقى النفس أراحها ومرها، وسده دفته أو وسده الغراب في فبره، الأنامل أطراف الأصابع، تعض من انخبط أو الأسف، صبهه مائه في الصباح، عدته لائه وزجره ونهائه فهو حاذل وهم هو اذل.

(١ - ٣) حريت هو الحارث يستقره بغيره، رسالة منقطة محملة من بلد إلى بلد، فلفل إليه رسالة يث بها إليه محملة من بلد إلى بلد، حان وقع في الهلاك، أفنا تنفنا، الرذاع واد، قنم الابل، المراج الشجر المنف، أبل جبل بين مكة والمدينة قرب طبع، تحشّر فأكل، شبا جمع شامة وهي الناقة السوداء، تقول والله شامة ولا زهراء، أي ليس له ناقة سوداء ولا يهدأ، الهجان من الابل البيضاء السكارام يشوى فيه الذكر والأنثى والجلم.

(١) الطولة الطويلة الظهر، المنج تفيض، والتباعر من الورد إلى الفحل، وقرص نتج النساء منقبضه، وذلك أقوى له وأشدّ له إذا انتج لم تسرخ رجلاه، بد (كلم) تباعد، ابن هذبه من كثرة لحمها، وبد (كنسر) فرقة والبداة (الفتح) السكاة والغراب، والعرفة (الفتح) هي الطريق في الجبال والغنى على هذا أنها تبعد الغراب وتبهره في مسلك الجبال، ويصعب على راحتها أن يحد لها أمان في بدء طول عفا، ولعل بد التحليل فبداة (بالكسر) وهي الطاقة، والمعارق جمع معراق وهو العدة، والغنى على هذا أن نشاطها يترك طاقة العدو وطاقة الزمام.

- ٣ — لذا إبل ضخمة كبيرة ، كأنها أدغال . أبل ، الملائمة الأشجار ، قد انتشرت ترعى الأرض بين صود وبيض هجان .
- ٤ — ولناكل فرس طويلة الظهر ممدودة القوائم ، تبدد نشاطها وقوة أرجلها تراب المسالك بين الجبال وتيره ، ويصعب على راکبها الطول عنقها أن يحتفظ في يده بالعنان .
- ٥ — ولناكل جواد أملس من غول الخيل كريم ، يلع جلد خاصرته ، كأنه قد طلى بزيت أو دهان .
- ٦ — يقوم على حمايتنا جيش ضخم ، يضطرب بما حوى من الدروع والرجال ، يتقدم الحى كأنه الإيوان .
- ٧ — قلا وأيك لن تنال متأما حيننا إلا الطعان .
- ٨ — وإلاكل ربح أسمر صلب ، كأن قناته لمروتها من خيزران .
- ٩ — وإلاكل صقيل يتموج منه ، يفد الفقار إذا علا الاعتاق .
- ١٠ — أكب عليه فتانا ، أبو تجلان ، يوما كاملا ، يصقله بمصقله غير متوان .
- ١١ — وظل العرق ينساقط عليه من صفحتى وجهه إذ يعد شغرتيه ، فذا ألان .
- ١٢ — إتنا لا نعطى إلا راضين مختارين . وليس يستطيع أحد أن يحم لنا على ما يمتنى ويريد ، كائنا من كان .
- ١٣ — فلسنا بالقليل السلاح ، فقسام الحرب إذا التى الجمعان .
- ١٤ — يسوق لنا ، عبد عمرو ، « قلابه » ويبرهم علينا ، ليرمينا بهم فيمن يغبنا بالعدوان .
- ١٥ — ولو انتظروا حربنا وغارتنا ، لعرفوا كيف نُضَيَّفُ الضيفان بالطعان .
- ١٦ — إنا نحل « الصليب » و « بطن فلج » جميعا ، نوقد بها النيران .
- ١٧ — فبرفع لظاها فى النهار بالدخان . ولا نستخفى على الذى يغبنا من ذوى الأصغان .
- ١٨ — فأُن يسأل عنا ، أبو عمران ، فأُن أقسم بالنجوم ، لو أنا برزنا للعيان .
- ١٩ — لصاح الناديات عليه من قومه والاختدان ، « لقد حانت مديته وحان ! »

- ٥ - وَأَجْرَدَ مِنْ نُحُولِ أَخِيلِ طَرَفٍ كَانَ عَلَى شَوَاكِهِ دِهَانًا
٦ - وَيَحْمِي أَخِيَّ أَرْعَنُ ذُو دُرُوعٍ مِنَ السَّلَافِ تَحْصِيَهُ إِيَّانَا
٧ - فَلَا وَأَيُّكَ لَا نَعْطِيكَ مِنْهَا طَوَالَ حَيَاتِنَا إِلَّا سِنَانًا
٨ - وَإِلَّا كُلُّ أَسْمَرٍ وَهُوَ صَدُوقٌ كَانَ اللَّبْطُ أَنْبَتَ خُزُرَانَا
٩ - وَإِلَّا كُلُّ ذِي شُطْبٍ صَقِيلٍ يَنْقُذُ إِذَا عَلَا الْعَنْقُ الْجِرَانَا
١٠ - أَكْبَ عَلَيْهِ بِصَقْلَتِهِ يَوْمًا أَبُو عَجَلَانَ يَشْحَذُهُ قَتَانَا
١١ - فَظَلَّ عَلَيْهِ يَرْشَحُ عَارِضَاهُ يَحْدُ الشَّفَرَتَيْنِ قَنَا الْأَنَا
١٢ - وَلَا نَعْطِيكَ أَلْمَى قَوْمًا عَظِيمًا كَمَا لَيْسَ الْأُمُورُ عَلَى مَنَانَا
١٣ - وَلَا كُفُفٌ فَسْتَأْمَ حَرْبَ قَوْمٍ إِذَا أَرَمَتْ رَحَى لَهْمٍ رَحَانَا
١٤ - يَسُوقُ لَنَا قِلَابَةً عَبْدٌ عَمْرُو لِيُزِمِينَا بِهِمْ فِيمَنْ رَمَانَا
١٥ - وَلَوْ نَظَرُوا الصَّبَاحَ إِذَا لَذَاقُوا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَا قِرَانَا
١٦ - وَإِنَّا بِالصُّلْبِ وَبَطْنٍ فَلَجٍ جَمِيعًا وَاضِعِينَ رِهَا لُطَانَا
١٧ - نُدْعُو بِالنَّهَارِ لِبُصْرِيَّةَا وَلَا تَحْقُقْ عَلَى أَحَدٍ بَعَانَا
١٨ - فَإِنْ يَخْتَفِ أَبُو عِمْرَانَ عَنَّا قَانَا وَالنَّوَابِ قَوْ رَانَا
١٩ - لَقَالِ الْمُعْمُولَاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَقَدْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَحَانَا

(٥ - ٨) الطرف الكبير من الخيل - الفاكهة المعمر - الارعن الجيش الذي يضطرب لكرته - سلاف السكر مندمته - الاوان بيت مرتفع البناء غير مسدود اوده - او هو فارسي معرب - المنطقة شجرة يصنع منها القوس والقاتة - الصدق الصليب المستوي من الزمان .

(٩ - ١٢) الشطبة (بضم الشين) طريقة السيف في منبته وتوج ريقه - الجران مقدم النقي - المنة ما يحمل به السيف ويكذف صده - قناتان من (أبو عجلان) - الفارس منحة الحد - شفرة السيف حده -

(١٣ - ١٦) كشف جمع كشف وهو الذي لا ترس منه في الحرب - أزه عظه - وأرم عليهم الدهر اذند - نظروا انظروا - الصباح يوم الغارة - القرى إضافة الضيف - وهو يقصد هنا النكاية بالندو - انطق النار أو لطمها -

(١٧ - ١٩) يعنى يستغبر ، حتى عنه أكثر السؤال عن حاله - النواكب النجوم مشهبات ثائب ونجم ثائب شديد الاضاءة - المعولات الناديات يعولن والمعوليل البكاء -

هذه هي القصيدة الوحيدة في ديوان الأعشى . التي رويت له في مدح النعمان بن المنذر . وقد سقط اسم النحوح من ديوان هذه القصيدة في الأصل وفي طبعة أوروبا . فجاء هكذا (. . .) وقدم النافذة وزهير وطرفة بن عبيدة فمدحوه ومدحه الأعشى ثم جاء في نهاية القصيدة (وطول النعمان يومئذ الأعشى عليهم بهذا الضر) . وليس في القصيدة ما يدل على اسم المدحوح . ولكننا استدلنا على أنها في مدح النعمان بما جاء في نهاية القصيدة . وبما جاء في خزائن الأدب لبنتادى ، إذ روى البيت (١٢) من هذه القصيدة ، وقال إنه من قصيدة للأعشى في مدح النعمان بن المنذر . والنعمان بن المنذر هو آخر ملوك الحيرة من آل المنذر . وهو الذي غضب عليه كسرى أبرويز بن هرمز . لمسيكة دبرها له زيد بن عدى . اعتقاماً منه لقتله أباه عدى بن زيد قبل ذلك . فقتله . وقد اختلوا في قتله . فقبل إنه سجنه في سجن (خاندن) الذي خلق فيه عدى بن زيد من قبل . ثم نزل فيه حتى وقم الطاعون هناك فمات . وقيل إنه حبه في موضع بالندائن يسمى (سابط) . وقيل إنه ألقاه تحت أرجل القيلة فقتله . ولتله قصيدة طويلة فصلها صاحب الأغاني في كتابه (١) .

وكان النعمان متزوجاً من كنفثة . وكانت له من زوجته الكندية ابنة جيلة اسمها هند . تزوجها عدى بن زيد . ثم غدر النعمان بزوجها فسجنه حتى مات . فترجعت هند بعد موته . وحيث نفسها في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة . وقد عاشت هند بعد الإلام بزمان طويلاً . وتوفيت في ولاية الحيرة بن شبة بالكوفة (٢) . وروى أن النيرة خطبها لنفسه . فردته حين علمت أنه إنما قصد إلى القهر . بعد أن ذهب شرباًها وجالها . وكان النعمان بن المنذر لغريباً فيها يروى . نعره عدى بن زيد .

يقدم الشاعر للمدح بثلاثة أبيات في الغزل فيقول :

- ١ — أترحني عن (ليلي) بغير زاد ، وكأناك قضيت من الأبر حاجتك والمغت المراد ؟
- ٢ — إن من فساد رأي الرجل ، أن يعلق قلبه بغانية ناعمة . كلما دنا منها أمضت في الصد والبعاد .
- ٣ — أنفسين ما قضينا في (دُحْبُضَة) وبين (البدرى) و (شهمد) من أيام الوداد ؟
ثم لا يلبث الشاعر أن ينتقل إلى وصف الصحراء والرحلة للمدحوح ، فيقول :
- ٤ — كم من صحراء مضلة ، يلعب فوقها السراب متموجاً ، كأنه كساء السكان الأبيض المخطط بسواد .
- ٥ — قطعنا بذقة حمراء من خيرة النوق ، تمرح طول ليلنا في نشاط ، ثم تصبح مكتملة القوى لم ينور هالكلال .
- ٦ — لم نزل نعلق النوى المدقوق قد خلط بالخشيش ، وتسقى صافي المساء ، ونطعم الشعير يكال لها بالمكيال .
- ٧ — عند (ابن يزيد) أو (ابن مُعَرِّف) ، يفت لها العلف طوراً بأصابعه . ويحش لها الكلاً تارة أخرى بالمتجل .
- ٨ — حتى أصبحت في ضخامتها كبنيان (التهامي) الشاخب ، شيد بالحجارة والأجر والطين والجير .
- ٩ — فلما جاء اليوم الذي يرقد فيه النوام ، وأمضى أنا لما عفدت عليه العزم ، وما تهيأت له من أمر ،
- ١٠ — شددت عليها الرجل ، فمضت به مسرعة ، تنحرف عن ظهر الطريق تارة ، وتعود تارة أخرى للرشاد .

وَقَالَ بَدَحُ الشَّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ :

- ١ - أَتَرْحَلُ مِنْ لَيْلِي وَلَمَّا تَرَوْدِ
 - ٢ - أَرَى سَقْمًا بِالْمَرْءِ تَغْلِقَ لَهْ
 - ٣ - أَتَنْسِينَ أَبَا لَنَا بِدَحِظَةٍ
 - ٤ - وَيَبْدَأُ بِهِ بَلْعُ آبَالٍ قَوْفَهَا
 - ٥ - قَطَعْتُ بِصَهْبَاءِ السَّرَاةِ شِمْلَةً
 - ٦ - بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرُّضِيخُ مَعَ الْحَلِّ
 - ٧ - لَيْلِي آيْنُ يَزِيدُ أَوْلَدِي آيْنُ مَعْرِفِ
 - ٨ - فَأُخْضَتْ كُفَيَاتُ السَّهَامِ شَادَةً
 - ٩ - فَلَمَّا غَدَا يَوْمُ الرَّهَادِ وَعِنْدَهُ
 - ١٠ - شَدَدْتُ عَلَيْهِ كُورَهَا فَتَشَدَّدَتْ
 - ١١ - ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً
 - ١٢ - إِلَيْكَ أَيْتُ اللَّعْنِ كَانَتْ كَلَامَهَا
 - ١٣ - إِلَى مَلِكٍ لَا يَقْطَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ
 - ١٤ - طَوِيلَ نَجَادِ السِّيفِ يَبْعَثُ هَمَّهُ
- وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى النَّبَاةَ مِنْ دَدِ (طويل)
- بِفَانِيَةِ خَوْدِ مَيَّ تَذُنُ تَبْعِدِ
- وَأَبَا مَنَا بَيْنَ الْبَيْدَى فَهَمْدِ
- إِذَا مَا جَرَى كَالرَّازِقِ الْمُعْضِدِ
- مَرْوُوحِ السَّرَى وَالْغَيْبِ مِنْ كُلِّ مَسَادِ
- وَسَقَمِي وَإِضْطَامِي الصَّعِيرِ بِمَخْطِدِ
- يَفُتُّ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمِفْلِدِ
- بِطِينِ وَجَيَّارٍ وَكَلَسٍ وَقَرْمَدِ
- عَتَادُ لَيْلِي هَمٌّ لَمَنْ كَانَ بِغَتْدِي
- نَجُورُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَهَتْدِي
- طَلِجَ سِفَارِ كَالسَّلَاحِ الْمَقْرَدِ
- إِلَى الْمَاجِدِ أَنْفَرَعَ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ
- خُرُوجِ تَرُوكِ الْفِرَاشِ الْمُجَهَّدِ
- نِيَامَ الْقَطَا بِاللَّيْلِ فِي كُلِّ مَهْجَدِ

- (١ - ٣) الفرد والجدن المهور . الفرد الشاة الحينة النظر الناعمة .
- (٤ - ٦) الآل السراب . الرأى ذوب أبيض من السكتان . المضغ ذوب محطط في موضع المضغ . الصبة حرة مفرقة بالسواد . سرة كل شيء . خارجه . شدة ومرح يحل واحد وهي التنبهة . غسكل شيء عليه وحاييه . الاساة سراقيل كنه . السوادى الذوى . الرضوخ ليل بمعنى مغبول من روضه أى دقة بالمرضحة . الحلى الخشيش . المحقد نوء تظلم به الدواب ، وفدح كمال به .
- (٧ - ٩) فت النوى . وقتة دعه وكسره بالأصابع . القلة الوعاء والملاءة . الكلى المجاورة . الرمد الآخر (وهو مغرب) . الهم ما يهمل البائل . يقتدى ينطلق في القداة وهو الصباح المبكر .
- (١٠ - ١٢) نجور تحرف من الجادة أى الطريق . الرذية النافة المهزولة من السيد ، وكذلك الطليح . الفرد الذى لا نظير له . الحمد المصمود .
- (١٣ - ١٤) هم ما يهمل باله وما يدبره من كبار الأمور . الفرائش المهدد الذين الوثير . نجاد السيف حائله . يمكن بطوله من طول قامته . اللطة طائر في حجم الحمام .

١١ — وظلت تدمن السير شهراً كاملاً وثلاثة أيام ، حتى هزلت وأعيتهما الأسفار ، وذهب كل صحبها فبقيت هي وحدها كالسيف الفريد .

ثم يتخلص الشاعر إلى مدح مدح قائلاً :

١٢ — إليك - أيتها اللعن - كان هزالها وإعيائها ، إلى ما وجد الأصل الكريم المحمود الخصال .

١٣ — إلى ملك لا يعوقه الليل عما هم به من أمر ، ولا يحول دون إنفاذه ، فهو كثير الخروج فيه ، كثير الحجر لفراشه الناعم الوثير .

١٤ — تتدلى على قاعته المديدة علائق سيفه الطويلة ، ويشير قضا الصحراء الراقدة في مكانها .

١٥ — إذا كشفت الحرب عن أنيابها لم تجدك وانياً ولا نعاساً على مراصدها ومسالكتها .

١٦ — ولكن توقدها وتصطلي ناراها ، إذا بعثوك لها أو سعتها خطباً ، وأشعلتها غير متوان .

١٧ — وإني أقسم بالذي نحب إليه قريش ، لقد كدت أعدائك كيد رجل غير دعي ولا ضعيف .

١٨ — كدتهم جميعاً غير معتد ولا ظالم ، ووطنهم وطأ البعير المقيد الذي يدوس بكلمات يديه .

١٩ — بكثيرة مجتمعة مضمومة ، لا تبلغ مداها الدين ، وخيل وأرماع ، وجنود مؤيدة بروحك وقوتك .

٢٠ — رابض الجأش ، حين يفرع الناس أشناناً ، ويتعالى صوت المستغيث ، حر لكان نعام الصحراء المحفل النذور قد باض عليهم ، حين خيل إليه لشبابهم أنهم جماد .

ويشبه الشاعر مدح مدح بالأسد . ثم ينصرف إلى إبراز صورة هذا الأسد وتصور شجاعته .

حتى إذا أَرْضَى نفسه من ذلك ، عاد فقال إن مدح مدح لا يقل جرأة عن مثل هذا الأسد . وهذا أسلوب

جاهلي معروف ، أكثر ما نجده في شعر الناقة . وقد تقدمت له أمثلة كثيرة فيما مضى من شعر في

هذا الديوان . يقول الأعشى :

٢١ — وليس الأسد في خدره ، وكان جبينه قد طُلِيَ بصيغ (الورس) الأصفر ، أو صُنِّع بالزعفران .

٢٢ — تراكم عليه بعوض (القرنيتين) ، حتى أصبح جبينه كثوب القطيفة المحمل ، كلما أذته بلدغها ضاق صدره وثار .

٢٣ — كأن ثياب القوم من حول عرينه ، وقد تمزقت قلم يبق منها إلا قطع منثرة ، سراويل الملاحين

القصيرة ، قد ألقيت إلى جنب نبات استوى على سوقه جافاً وقد بلغ الحصاد .

- ١٥- قَا وَجَدَكَ الْخَرْبُ إِذْ قَرَأَهَا
١٦- وَلَكِنْ يَشُبُّ الْخَرْبُ أَذَى صَلَاتِهَا
١٧- لَعَمْرُ الَّذِي حَدَّثَتْ قُرَيْشُ قَطِيفَهُ
١٨- أُولَى وَأُولَى كُلُّ فَلَسَتْ بِضَالِمٍ
١٩- يَمْلُومُهُ لَا يَنْفُضُ الظَّارِفُ عَرْضَهَا
٢٠- كَانَ نَعَامُ الدَّوَى بَاضَ عَنْسِهِمْ
٢١- قَا مُخْدِرٌ وَرَدَّ كَأَنَّ جَبِينَهُ
٢٢- كَسَتْهُ بَعْرُضُ الْقَرَيَتَيْنِ قَطِيفَةً
٢٣- كَانَ نِيَابَ الْقَوْمِ حَوْلَ عَرِينِهِ
٢٤- رَأَى ضَوْءَ نَارٍ بَعْدَ مَا خَافَ طَوْفَهُ
٢٥- قَا قَرَحًا بِالنَّارِ إِذْ يَهْتَدِي بِهَا
٢٦- فَلَمَّا رَأَوْهُ دُونَ دُثْنَارٍ كَانِهِمْ
٢٧- أُنِجَ لَهُمْ حُبُّ الْحَيَةِ قَادِرُوا
٢٨- فَلَمْ يَسْبِقُوهُ أَنْ يَلَاقِي رَهِيئَةً
- عَلَى الْأَمْرِ نَعَامًا عَلَى كُلِّ مَرَصِدٍ
إِذَا حَرَكَوهُ حَشَمًا غَيْرَ مُبَرِّدٍ
لَقَدْ كَذَبْتَهُمْ كَيْدًا مَرِيءٌ غَيْرُ مُسْتَدٍ
وَرِطْتَهُمْ وَطَاءَ الْبَعِيرِ الْمُتَقِيدِ
وَحَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ وَجَنْدٍ مُؤَيَّدٍ
إِذَا رِيعَ شَيْءٍ لِلصَّرِيحِ الْمُسْتَدِ
يُطَلَّى بَوْرَسٍ أَوْ يُطَانُ بِمُجَسَّدِ
مَتَى مَا تَنَلَّ مِنْ جِلْدِهِ يَزُرُّدِ
تَبَابِيئُ أَنْبَاطٍ إِلَى جَنْبِ مُخَصَّدِ
بُضْيٌ مَسَاكَا بَيْنَ أَثَلٍ وَغَرْقَدِ
إِلَيْهِمْ وَإِضْرَامِ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ
وَوَطَارُوا سِرَاعًا بِالسَّلَاحِ الْمُعْتَدِ
وَمَرَجَاهُ نَفْسِ الْمَرْءِ مَا فِي غَدِغَدِ
قَلِيلَ الْمَسَاكِ عِنْدَهُ غَيْرَ مُفْتَدِ

- (١٥ - ١٨) قر الآية فتح فاعلاً وكشف عن أحداثها لمعرف سببها . المرصد اسم مكان من رصد . رصده قد له من طريقة ورائية .
(أذى صلاتها) حال من الفاعل المستتر في (يشب) . شب آثار أوقدها . على النار (كسكلم) على حرها . حرق النار
حركها . مجرد اسم فاعل من أبرد التي رأى برده . يعنى أنه لا يدعها تطفأ . يقال لأهل مكة فعلن الله . والاعطين القاطن .
والأنسب هنا أن تكون قطين بمعنى القطن ودار الانامة . المسند الدعى . البعير المتبعداً ثقل وطأ لأنه يطأ بكنا رجله .
(٢١ - ٢٨) كذبة مملومة مججمة مضموه . بعضها إلى بعض . نفس المكان نظريتهم ما فيه حتى يعرفه . مؤيدقوى يؤيده المدح أى ذويه .
الدو المدازة والصحراء . ربيع من رابعه أى أنزعه . نقي متراوون . الصريح المذنب والناصر وهو كذوك المستقيمت . من
الأشداد . ندد صوته واهمه . مخدر أسد في غدره أى هربته . الورس نبات كاسمهم أصغر يزرع في الثمن ويصنع به . ثوب
محمه مصبوع بالزعفران . والجند الزعفران . يطان يطل .
(٢٣ - ٢٨) التريتان حكمة والطائف . القطيفة نوع من الصبيح له ورر . تزدد قطب وضاق صدره . قاتان مرأوب صدره
بابه اللامون والصارمون (فارسي معرب) . النبط حين كان يسكن للشراف . سوا بذلك لسكرة الماء في أرضهم . محصد
زرع حان حصاده . اسم مملول من أعصد الزرع حان حصاده . الأثل واغرقند شجرتان . السجراتان .
(٢٦ - ٢٨) دنيا مؤنث أذى من الدبور هو الخرب . المنشد أى المندى أى أعدوياً . أُنِجَ له الإسمعي . ووثقو . ما في غده وخبر الميتة (مرجاة) .
قد الناية تحكيه للأولى . أى أن رجاءهم لما في القند قد حطم على الفرا . الرهينة الأسير . الشاك الإحتباس والنبات والاحتصام .

- ٢٤ — ظل يطوف باحثاً عن فريسة ، حتى رأى ناراً ألبس ضوءها ، وقد استعرت في خشب (الأثل) و(الفرقد) .
- ٢٥ — ففرح بها إذ هدته إلى موضع القوم ودلته على مكانهم .
- ٢٦ — فلما رأوه وقد بلغ أقرب ركبهم ، وفرغوا إلى أسلحتهم وعتادهم مسرعين ،
- ٢٧ — عاودهم التعلق بالحياة فتراجعوا مدبرين ، وثناهم ما يداعب نفوس الناس في غدهم من آمال .
- ٢٨ — ولكنه عاجلهم باختطاف أحدهم ، واحتجزه عنده رهينة قليلة البقاء ، لا تُفتدى بمال .
- ٢٩ — ولم يكذبصرخ مستغيثاً بأصحابه إلا صرخة واحدة ، ثم كان الذي لا يسمعون له بعده صوتاً ولا استغاثة .
- ويعود الشاعر بعد هذا التفصيل الطويل في وصف الأسد وجرأته ليقول :
- ٣٠ — ليس مثل هذا الأسد بأصدق منك بأساً ونجدة ، إذا اشتد الحرج فنكص الأبطال هاربين .
- ٣١ — وليس النهر الفياض الذي يمد بمائه الجداول في (صعنتي) ، وقد مهدت لمورده المسالك والطرق .
- ٣٢ — يروي (النيط) الزرق ديارهم من نواحيه ، وقد مدوا إليها القنوات فاجتمع فيها الماء .
- ٣٣ — بأجود منه بالعطاء ، حين يذود بعض الناس عن ماله بكاذب الوعود وهي هباء .
- ٣٤ — يهب الإبل البيضاء . ضخمة كأنها النخيل ، والجياد الملساء ، طويلة الظهر كأنها الرماح ، بين متحدث أفاوته عليه الحروب والغارات ، وقديم ورثته عن آبائه السادات .
- ويختم الشاعر قصيدته بالاعتذار إلى النعمان عن إقلاله من زيارته ، لضعف بصره أو ذهابه - ونحن نعلم أن الأعتنى فقد بصره في آخر أيامه - فيقول :
- ٣٥ — فلا تحسبني جاحداً لفضلك ونعمتك علي ، فأني أشهد الله والحاضرين على صدق ما أقول .
- ٣٦ — ولكن مثلي من لا تبصر عينه الأرض ولا يستطيع أن يميز الطريق ، يحتاج إلى الذي يصاحبه ويؤنس وحدته من صديق أو رفيق .

- ٢٩- فَاتَّبَعَ أُولَى الدَّعْوَتَيْنِ صَحَابَةً
 ٣٠- بِأَصْدَقِّ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَتَجَدَّةً
 ٣١- وَمَا فَلَجَ يَسْنِي جَدَّائِلَ صَفْنِي
 ٣٢- وَيُرْوِي النَّبِيْطَ الزُّرْقَ مِنْ حَجَرَاتِهِ
 ٣٣- بِأَجْوَدَ مِنْهُ نَائِلًا إِنْ بَعْضُهُمْ
 ٣٤- تَرَى الْأَذْمَ كَالْجَبَارِ وَالْجُرْدَ كَالْقَنَا
 ٣٥- فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ
 ٣٦- وَلَكِنْ مَنْ لَا يَنْصُرُ الْأَرْضَ طَرَفُهُ
- وَكَانَ السِّي لَا يَسْمَعُونَ لَهَا قَدِ
 إِذَا خَامَتِ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
 لَهُ شَرْعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدِ
 دِيَارًا تُرْوَى بِالْأَثْنِ الْمَعْدِ
 كَفَى مَا لَهُ بِأَسْمِ الْعَطَاءِ الْمَوْعِدِ
 مُوَهَّبَةً مِنْ طَارِفٍ وَمَثَلِ
 عَلَى شَهِيدٍ شَاهِدِ اللَّهِ فَاشْهَدِ
 مَتَى مَا يُشْعُهُ الصَّحْبُ لَا يَتَوَحَّدِ

(٢٩ - ٣٦) أحمر أولى الدعوات صاح صبيحة واحدة ثم لم يمهله إلا أنه أصبح صبيحة ثانية . قد أمر فعل بمعنى يكتفى . انبأ القوم . النجدة إغاثة للفتنة . خام تكس وجهين . المشهد يقصد به القتال . الفلج والجدول النهر الصغير . صغني موضع بالجماعة . الشرع الطريق إلى الماء . الورد موضع الورد على الماء .

(٣٣ - ٣٤) النبيط جبل من العظام يتزول بالبطائح بين السراقين ، ويستعمل كذلك في خلط الناس وهو أهم . الزرق يقصد الزرق الحيوان . حجارته نواحيه . الأثني جدول تزييه إلى أرضك . المعبد من عند السبل إذا أنه وجه يقرأ ويحوى حتى يجتمع في موضع . العطاء الموعود أي الذي يظن وعداً ولا ينفذه مائة ولا يل به .

(٣٤ - ٣٦) الأذم جمع آدم وهو من الأبل لون مغرب سواداً أو بياضاً أو هو الشبان الواضح ، من الأضداد . الجبار النخلة الطويلة . الجرد الحيوان كالقنطرة الطيور كالزجاج . طارف يستحدث من القنائم . مثله قديم . من لا ينصر الأرض طرفه ، ذلك لأن الأعني عني في آخر الآية . أشاعه الصعب كانوا له شعبة ورفيداً . نوحه نمرود . لا يتوحد أي لا يستوحش بوحده .

هذه هي القصيدة الثانية لمدح إياس بن قبيصة الطائي . وقد منحت ترجمة إياس مع القصيدة الأولى (٢١) .

يقول الأعشى :

١ — وقفت اليوم عند ديار (تيا) في (جر) ، فاهتديت إلى منزلها ، وإلى عيدان الشجر المسقوفة التي كانت تستظل بها من الحر .

٢ — فهيجت الآثار الحنين في قلب حزين مكروب ، فأرسل دمه يحرى غزيراً فوق هذه الأطلال .

٣ — وغنت الحمامة في (قرماه) تدعو ألبغا ، وقد فترت الحرارة حين بدأت السحب في التجمع ، فهاجت أشواقك للحبيب .

٤ — ومن عجب أن يشاق مثلك من آثار ذهب وانجمت ، فلم يبق منها إلا يابس الحشائش ، وإلاما كانت تسد به الفتحات والثقوب من خوص (الثمام) .

٥ — تعيبي (قتيبة) - وإن كانت هي نفسها لا تخلو من عيب - فتقول حين رأيتني :

٦ — أراك كبرت ، وتغير خلقك عما عهدت ، فأنصرفت عن الخمر والنساء .

٧ — فأنيك شعر صدغي قد شاب يا (قتل) ، وأضحت رأسي وكأن نور (الثغام) الأبيض قد شرف فوق مفرقها ،

٨ — وعاد باطلاً إلى القصد والاعتدال ، وصحوت من سكرة العوايق حتى كأن لم أكن غلاماً شاباً في يوم من الأيام ،

٩ — فأني دوران الزمن وتتابع أحداثه الجسام ، تنفى السيف الصلاب الجسام .

١٠ — ولقد تحمل بي الهموم وتنقل على ضياقتها ، فأطعمها ناقة شديدة مكنزة اللحم ، قد ادخرت للرحلة ومنع عنها الفحول فهي عقام .

١١ — بتجاني مرفقها المفتول عن إبطها ، وتسمع لسور الرحل حين تحو في هبكلها الضخم أطيما كأنه صوت الرماح في يد الذي يلينها ويقومها على النار .

١٢ — إذا رعتها بالزجر هبت مسرعة ، لها في جريها حفيف كحفيف ذكر النعام حين ينشر جناحيه مطارداً أثناء .

وقال بمدح إياس بن قبيصة الطائي :

- ١ - عَرَفْتَ الْيَوْمَ مِنْ نَيَّا مَقَامًا يَجْوِي أَوْ عَرَفْتَ لَهَا حَيَامًا (وافر)
- ٢ - فَهَاجَتْ شَوْقَ تَحْزُونٍ طُرُوبٍ فَاسْبَلْ دَمْعَهُ فِيهَا يَحْجَامًا
- ٣ - وَيَوْمَ الْخُرُوجِ مِنْ قَرْمَاءَ هَاجَتْ صَبَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَامًا
- ٤ - وَهَلْ يَشْتَاقُ مِنْكَ مِنْ رُسُومٍ عَفَتْ إِلَّا الْآبَا صِيرَ وَالْثَمَامَا
- ٥ - وَقَدْ قَالَتْ قَتِيلَةٌ إِذْ رَأَتْني وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا
- ٦ - أَرَاكَ كَبِيرَتْ وَاسْتَحْدَثَتْ خُلُقًا وَوَدَّعَتْ الْكُوعَابَ وَالْمَدَامَا
- ٧ - فَأَنْ تَكُ لِمَنِي يَا قَتْلُ أَهْجَتْ كَانُ عَلَى مَقَارِفَهَا نَعَامَا
- ٨ - وَأَقْصَرَ بِاطْلِي وَتَحَوْتُ حَتَّى كَانُ لَمْ أَجْرِ فِي دَدَنٍ غَلَامَا
- ٩ - فَأَنْ دَرَايَزَ الْآبِيَامِ بُفَنِي تَتَابَعُ وَفَعِيهَا الذِّكْرُ أَلْهَامَا
- ١٠ - وَقَدْ أَقْرَى الْهَمُومَ إِذَا أَعْدَتْني عُدَا فِرَّةَ مُضَبَّرَةٍ عَقَامَا
- ١١ - مَفْرَجَةٌ يَنْطُ النَّسْعُ فِيهَا أَطِيطُ السَّمْعِيَّةُ أَنْ نَعَامَا
- ١٢ - إِذَا مَا رُعْتَهَا بِالزَّجْرِ أَجَتْ أَجِيجَ مُصْلَمٍ يَرْفِي نَعَامَا

(١ - ٣) نيا اسم إدارة شصير في . الحيمة بيت بين من عيذان العجر ويطلق عليه تمام ويتبرده به في الخمر . التمام بيت ضيفه خوص . هاجت حركت وأثارت . طروب حزين وهو من الاحتداد . النجم اللمع سال . المخرج السحاب أول ما ينشأ . قرماء موضع بالتيامة . الصبا الفوق .

(٤ - ٦) الأيصر والاصار الحشيش . التمام بيت ضيف له ورفى شبهه بالخوص تسد به ضما من البيوت . التمام العيب . هنا مثل عربي له قصة ذكرها الميداني في كتابه « مجمع الأمثال » يعتمد به أن الحسناء - وما يبدون كمالها - لا تخلو من نقص يبيها .

(٧ - ٩) القصة الشعر الجاهل شجرة الأذل ، فإذا بلغ التكبير فهو جنة (بضم الجيم) . الفرق وسط الرأس وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر . التمام بيت له نور أبيض يشبه به العيب . أنصهر من الأمر الشهى وكف . الذود الهوى . الذكر السيف الصارم . الحسام الفاعل الذي يحسم أي يقطع .

(١٠ - ١٢) قرى الضيف أضافه وأطعمه . أعزاء حل به . مدافرة ناقة شديدة . مضبرة بحشة . عظام بازل شديدة ، أولم يولد لها ، والولادة تضعها وتذهب بثوبها . مغربة بند رقبها عن إبطها لامتلائه . الأبط صوت الرجل . التمسير السير الذي يشده الرجل إلى بطن الناقة . السميرة الزماح . تمام يقوم اعوجاجها على النار . راعها أخرها . أبت مدت وكان لها حليف في جدوها . المعلم المنطوق الأذن ومن التمام . زل الظلم قصر جناحيه ، وزفت الريح السحاب طردته .

- ١٣ - تشق الليل وبرد الصباح ، بعثها الطويل الكثير الحركة إذ يضطرب فيه الزمام .
- ١٤ - ويملا هيكلها الضخم - وكأنه هيكل الفحل المكرم الذي أذخر للضراب - سيور الرجل ، حتى ما تتحرك فوقه ، وتسرع حين يقوم قائم الظهيرة ويركد الخمر ويصوم النهار .
- ١٥ - إذا قتر صحبها من النوق الآمات ، تحاملت على ماتعاني من آلام ، تطوى الطريق وتجتزع الآكام .
- ١٦ - ولقد أبادر صحبي من الشاربين بالراح في الصباح ، من دَنٍ أسود ضخم عتيق .
- ١٧ - من نادر الخمر ، التي اجتلبت من مواطنها محمولة فوق النوق والدواب ، تنفذ رائحتها القوية إلى الألف وكأنها ريح المسك ، قستل الزكام .
- ١٨ - إذا مزجت بالماء ، بدا سطحها - بعد أن يذهب زبد - متوهجا براقا ، كأنما صبت الشمس فوقه قطعاً من شعاعها .
- ١٩ - ظل تاجرها في (عانات) شهراً يختارها ويقتنيها ، ثم حبسها عنده ، يرجي ما يعود عليه منها عاماً بعد عام .
- ٢٠ - كان يعلق عليها الآمال ، ويرجو أن يصيب بها الثراء ، فأغلق دونها يساوم في ثمنها ، مذلّياً في السوام .
- ٢١ - فوفياه ما طلب ولم نبخل عليه به . فلتلما كنا نهنئ الإبل ، فلتشر بها بأثمانها .
- ٢٢ - إذا فت الخنار عن فم دنها السداد ، انبعث ضوءها كشعاع الشمس الوهاج .
- ٢٣ - ولكم خلوت ليلة كاملة بمضاجعة يضاء المعاصم صاحبة طو لعوب .
- وبعد هذا الحديث الطويل ، الذي تنقل فيه الشاعر بين ذكريات شبابه ، ينتقل فجأة ، وبغير تقديم ، إلى المدح . فيتجه بالخطاب إلى بعض أعداء مدحوه ، أو بعض رعيته ممن كان يلى عليهم . وكأنه كان مريضاً ، فجرأهم مرضه عليه . فهو يقول لهم إنه جدير أن ينكل بهم إن أبُلَّ من مرضه
- ٢٤ - إلى أنسم لكم بمن قتل من رجالكم في (رأس العين) ، لئن قام من فراشه ونفض عنه السقام ،
- ٢٥ - وذلك قريب غير بعيد - ثم اجتمعت إليه الجموع من جيوشه ، ليسعين إليكم في دياركم حتى يروم ما لا يرام .

- ١٣- تَشُقُّ اللَّيْلَ وَالسَّيْرَاتِ عَنْهَا بِأَتْلَعَ سَاطِعِ بَشْرِى الرُّمَامَا
١٤- وَتَقْنَالُ النَّسُوعَ بِحَوَزِ قَرَمٍ مُوَاشِكَةً إِذَا مَا الْيَوْمُ صَامَا
١٥- إِذَا مَا الْآيَمَاتُ وَتَبِنَ حَطَّتْ عَلَى الْعِلَاتِ تَجْتَرِعُ الْآكَامَا
١٦- وَأَذْكَى عَاتِقٍ جَحْلٍ سِبْخِلٍ صَبَّخْتُ بِرَاحِهِ شَرَبَا كِرَامَا
١٧- مِنَ اللَّانِي حُلْنٌ عَلَى الرُّوَايَا كَرِيحِ الْمِسْكِ تَسْتَلُّ الرُّكَامَا
١٨- مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ عَلَى قَرَاهَا إِذَا مَا صَرَّحَتْ قِطْعَا سَهَامَا
١٩- تَحْيَرَهَا أَخُو عَائَاتٍ شَهْرَا وَرَجَى أَوْلَهَا عَامَا فَصَامَا
٢٠- يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ لَهُ ثَوَا فَاغْلَقَ دُونَهَا وَعَلَا مِوَامَا
٢١- فَأَعْظَبْنَا الْوَفَاءَ بِهَا وَكُنَا مُبِينٌ لِمِثْلِهَا فِينَا السُّوَامَا
٢٢- كَانَ شُعَاعَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِيهَا إِذَا مَا فَتَّ عَنْ فِيهَا الْخِثَامَا
٢٣- وَيَضَاءُ الْمَعَاصِمِ الْإِنْفِ قَهْوَا حَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَبَلَا تَمَامَا
٢٤- حَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى مَا قَدْ تَعَيْشُمُ بِرَأْسِ الْعَيْنِ إِنْ نَقَضَ السَّقَامَا
٢٥- وَشَيْكَا نَمَّ ثَابَ إِلَيْهِ جَمْعُ لَيْتَعَيْسَ بِلَادَكُمْ إِلَى مَا

(١٣ - ١٥) السيرة الغداة الباردة . أتلح متى طويل . ساطع مرتفع . أشرى الزمام مركب . اتال عليه استكم . للنسوع السيور التي يشد بها الرجل . جوز القى . وسطه . انكرم الفعل الذي لم يحمله ولم يحمل عليه وترك لتسل . مواشكة سريفة . صام النهار قام قائم الظهيرة واستند حرمه . وأصل انصروم الامساك والمكون . الآثام التي لا تصدق اليه . خط المهدر من أعلى إلى أسفل . وحط اليه اعتمد في الزمام على أحد شقيه . العلة المرض . والعلات الحالات المختلفة . الاستكام المرتيمات .

(١٦ - ١٨) أذكر هو الذي لأنه يطل بالفطران اتند مساهم فلا يرشح مافيه من الخمر . عاتق قديم . لجعل السقاء العظيم . سبيل ضخم . الشرب (بفتح الشين) جماعة الشاربين . الروايا جمع رواية وهو النهر أو البئر أو الحار الذي يستقى عليه . المفعمة الخمر التي أرق زجها . القرى الطهر . ممرحت ذهب زبدتها . السهام (بفتح السين) غناط العيطان وهو لعاب الشمس ، شيء تراه كأنه يتهدر من السماء إذا حيث الظهيرة وغام فأنها .

(١٩ - ٢١) عانات بلد بالشام . أولها ما يؤون إليه أى يعود عليه من زيجها . سوام السلفة قالى هاسوا . السوام (بفتح السين) الابن الراحية . (٢٢ - ٢٥) قرن الشمس أول شعاعها أو هو أول ما يبدو عند طلوعها . ألف طو معددة ذلك . الفكر (بفتح العين) الكلاح والفرج أو الح . تمام أخير بموته . ينسم لهم جزيمته في ذلك اليوم . وشيكا سريفاً . تاب وجع . الى ما ، يوم ما أوتيه ما أو الى ما قد كان .

- ٢٦ - ليسعين إلى دياركم بجيش عظيم يثير الغبار كثيفاً مظلماً فوق الفياض والقفار .
- ٢٧ - جيش عريض تضيق به أرجاء الصحراء ، يستغد أوله الموارد الغزيرة الماء ، قبل أن يلبسها آخره من الظلماء .
- ٢٨ - يحمل إليكم الموت ، يتقدمه (إياس) راكبا فرسا جرداء ، يملأ جنبها العظيمان حزام السرج .
- ٢٩ - تبارى ظل ربح مستقيم مفتول - وكأنها تريد أن تسبقه - مرن في يد الفارس الذي يركبها ، إذا هزم ارتعش متذبذبا ثم استقام .
- ٣٠ - أخو نجدة يخف للمستغيث ، صبور إذا مسه الضر لا يرزح تحته ، وقور إذا دام عليه الخير لا يستخفه ولا يردمه .
- ٣١ - يقسم أيامه بين اللهو والحرب ، فيوم للعب الغواني ويوم لركوب الأهوال العظام .
- ٣٢ - مشرق الوجه ، يكشف الشدائد الجسام ، ويجلو ضوء طلعه الظلام .
- ٣٣ - إذا بليت قوى العاجز المستضام ، والتذللين الفراش فنام ،
- ٣٤ - كفاه (إياس) الحرب إذا هاجت بعد سكون ، وخف عن الوسائد فقام .
- ٣٥ - إذا سار نحو بلاد قوم ، حمل إليهم الموت الزؤام .
- ٣٦ - تعود جياده من الغارة آخر النهار كأنها الغيلان ، اتفتحت تحت وقع حوافرها الصلبة الصخور .
- ٣٧ - وهو قائم فوقها ، بمشوق القد ، ماضى العزم ، كأنه السيف الصفيلى يهتز مشهورا في يد الفارس المغوار .

- ٢٦- لِيَلْتَمِسَنَ بِلَادَكُمْ يَمَجَرِ يَشِيرُ بِكُلِّ بَلْفَمَةٍ فَنَامَا
 ٢٧- عَرِيضُ تَعَجِزُ الصَّخْرَاءِ عَنْهُ وَيَتَرَبُّ قَبْلَ آخِرِهِ أَتَجَامَا
 ٢٨- يَقُودُ أَلْمُوتَ يَهْدِيهِ إِيَّاسُ عَلَى جَرْدَاهُ نَسْتَوِي الْحِرَامَا
 ٢٩- تَبَارَى ظِلُّ مُطَرِّدٍ مَرٍّ إِذَا مَا هُوَ أَرْعَشَ وَأَسْتَقَامَا
 ٣٠- أَخُو النَّجْدَاتِ لَا يَكْبُو لِضَرٍّ وَلَا مَرِجٌ إِذَا مَا الْخَيْرُ دَامَا
 ٣١- لَهُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لِعَابِ خَوْدٍ وَيَوْمٌ يَسْتَمِي الْقَحْمَ الْعِظَامَا
 ٣٢- مُبِيرٌ يَحْضُرُ الْغَمَرَاتِ عَنْهُ وَيَجْلُو ضَوْءَ غُرَّتِهِ الظَّلَامَا
 ٣٣- إِذَا مَا عَاجِزٌ رَثَتْ قُوَاهُ رَأَى وَطَاءَ الْفِرَاشِ لَهُ فَنَامَا
 ٣٤- كَفَاهُ الْحَرْبَ إِذْ لَقِيَتْ إِيَّاسُ فَأَعْلَى عَنْ تَمَارِقِهِ فَقَامَا
 ٣٥- إِذَا مَا سَارَ تَحَوَّ بِلَادِ قَوْمٍ أَرَارَهُمُ آتِنَةَ وَأَلْحَامَا
 ٣٦- تَرَوْحُ جِرَادُهُ مِثْلَ السَّمَالِ حَوَافِرُهُنَّ تَهْتَضُمُ السَّلَامَا
 ٣٧- كَصَدْرِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِفَالٌ إِذَا مَا هَزَّ مَشْهُورًا حُصَامَا

- (٢٦ - ٢٨) البحر الجيش العظيم ، البلمنة الأرض التي لا تسمى ، فيها - الثغمان القبار الأسود ، تعجز الصخراء عنه من كثرة ، الحوام جمع حمام (يفتح الحيم) وهو الكثير من كل شيء ، يهدي يرشده ويهده .
 (٢٩ - ٣١) مطرد ومع مستقيم - مر صلب مقبول ، كذا يكتبون ، كذا يكتبون على وجهه ، القمر (بضم الصاد وفتحها) سوء الحال والعدة ، الحود الشابة المنسية ، يستنى يطلب ، اتهم الأموال جمع نعمة (بضم الناف) .
 (٣٢ - ٣٤) حمر النوى ، كنعن (كنعن) لازم ومتعد ، الغمرة (بفتح الغين) الدعة ، غمرته وجهه ، وث انقضى ، بلى ، القوى الخبال ، وطأ الفراش وطأ مهمل ولان ، لفتت الحرب حاجت بعد سكون ، وأسله اقمعت الناقة أى حملت ، التهاوق جمع تمرة (بضم النون والراء) وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها ، أعلى من الداية نزل عنها وتوقف عليها .
 (٣٥ - ٣٨) تروح تروح آخر النهار ، السمال جمع سلاء (بكسر السين) وهي الدول - السمنة (بفتح ثم كسر) المجازة جمعها سلام ، هضم التي كسره ، صدر النوى أهله ومقدمه ، أخلصه منزهة من غيره ، الصقال الجلاء ، مشهوراً أى مرغوعاً في البد ، حوام قاطع ، من حسم انتهى أى قطعه .

هذه هي القصيدة الثالثة في الحارث بن ومة . وقد سبقنا القصيدة (٧) ، (٢٧) وكلها هجاء ، وترجمة الحارث بن ومة مذكورة في القصيدة (٢٧) .

يقول الأعشى :

- ١ — أوقد تصاييت وشافك لهر الثياب ، أم أنك قد فقدت الصواب ، حين آذن ود (زينب) بالذهاب ؟
- ٢ — وهاجت هودج (زينب) منذ الصباح في قلبك الأحزان والعذاب ، وقد جعل القوم يهثونها للرحيل طوال النهار حتى نوارت الشمس بالحجاب .
- ٣ — فلما ارتحلوا قلت يا بخل (ابن يامن) ، أيهما أدنى إلى النعمة والثراء ، أم اللاتي تغذوهن برطبك الحلو العجائب ؟
- ٤ — ونحكك الطويل المرتفع الضخم الجذوع ، تحط عليه من الطيور أسراب ، تتجاوب أصواتها بالنعاب .
- ٥ — واستوين فوق هودجهم وقد غطيت بغالي الثياب ، في ألوانها الرغائب ، وقد حفت حواشيها بلون الورد وبالحرمة القانية .
- ٦ — وأسرعوا السير وقد حثوا المضي ، فلما خفت أن يفرقوا في الشَّعاب ، بين منحدر في الوديان ومُصْعِد في الهضاب .
- ٧ — تبعهم تطوى بي اليد ناقة ضخمة نشبطة بارزة الأنياب .
- ٨ — مكتنزة اللحم صلبة ، فكأنما الرجل منها فوق حمار وحش من حر (بيَّان) الصلاب .
- ٩ — فلما بلغت الحى تطلع الفتيات ينظرن إلى وقد تطاولن بأجبادهن ، كأنهن القطيع من بقر الوحش المستظل بالأشجار وقد مد الرقاب .
- ١٠ — وفي الحى من يحب لقائنا ويشبهه ، ومنهم من قتلهم الغيرة فهم ظاهرو العداوة غضاب .
- ١١ — فلما أنس من شئ : فلن أنسى قولها : لعل النوى تجمعنا بعد التفرق والاعتراب .
- ١٢ — ولست أنسى خدعها الأملس المسترسل وقد تحدر فوقه الدمع ، تكفكفه بأنامل كأنها هُدَاب الحرير الناعم الطويل وقد زانها الخضاب .

وقال يهجو الحارث بن وائلة :

- ١ - تصاييت أم بانت يعقلك زئلب
 - ٢ - وشأتك أظمان لزئلب غدوة
 - ٣ - فلما استقلت قلت تخل ابن يامن
 - ٤ - طريق وجبار رواء أصوله
 - ٥ - علوت بأفماط عتاق وعفمة
 - ٦ - أجدوا فلما خضت أن يفرقوا
 - ٧ - طلبتهم تطوى بي اليد جصرة
 - ٨ - مضبرة حرق كان فتودها
 - ٩ - فلما أدركت الحلى أذلع أنس
 - ١٠ - وفي الحلى من يهوى لقاناو يشهى
 - ١١ - فأنس ملاءمة لا أنس قولها
 - ١٢ - وخذا أسبلا بخدر الدمع قوفه
- وقد جعل ألود الذي كان يذهب (طويل)
- تحمّلن حتى كادت الشمس تغرب
- أهن أم اللاتي تربت يترب
- عليه أبابيل من الطير تنعب
- جوانبها لوان ورذ ومرب
- فريقين منهم مضيد ومضوب
- شوبقة الثابين وجناء ذعلب
- نصمها من حر بيان أحقب
- كما أتلعت تحت المكائس ررب
- وآخر من أذى العداوة مضضب
- لعل النوى بعد التفريق نصقب
- بنان كذاب الدمقس مخضب

(١ - ٢) تصان الرجل مان إلى الصبرة واليهو والذهب وجهه التوبة . كان هنا كلمة أي الذي مفى واقفى . ذافلك حاجتك . أظمان جمع طينة وهي القودج . غدوة صباح . تحمّلوا وضدوا أحلهم على الأبل يريدون الرحيل . استقل تقوم ذهبوا وأرحلوا . رب الرب رباه . زئلب (كثرب) اغتنى واغترضه .

(٣ - ٤) الطريق والجبار من اتحل الطويل . أبيل جمادات . أفماط جمع تظ (بفتحين) وهو ثوب ملون من صوف يطرح على المودج . عتاق جمع عتيق وهو السكر من كل شيء . العفمة والعامة (يفتح فسكون) ضرب من التوى ، وهو أن تظهر خطوط أمد للثيرين فيعمل السائل ، فإذا أراد أن يوشى بغير ذلك اللون لوانه فأغضه وأظهر ما يريد منه . وأصل الاعتقاد إلى . أشرب اللون أذهب فيه مضر .

(٥ - ٦) جصرة ناقة مطعمة . شدأ لابه طلع حده فهو شوق . وشوبقة صدره للأش . وجناء غليظة . والتوجين ما غلط من الأعر . ذعلب غليظة . مضبرة مكينة الدم . حرف صلبة . بيان موضع . الفتوة الرجل . حر جمع حار . أحقب في جنوبه يامن . والحقوق الحصر . أدرك أفضل من أدرك أي لحق . أتلعت رفعت رؤوسها . أنس جمع أنسة وهي الطيبة النفس . المكائس جمع مكئس (اسم مكان) وهو مواج الوحش من الظباء ويقر الوحش يسكن فيه من الحر . الربوب القطيع من بقر الوحش (١٠ - ١٢) النوى البعد ، وهي كذلك الدار ، وأتوجه الذي يذهب فيه السافر وينويه . نصقب تدق وتغرب . خذ أسبل لينة ألس طوي منسربل . البنان أطراف الأصابع . الكذاب ما فضل أطراف النسيج من الخيوط . الدمقس الحرير . مخضب صفة للبنان مصبوغ بالحناء .

- ١٣ - لكم اصطبحت بخمر صافية كعين الديك ، أغدو إليها قبل مطلع الشمس فأشربها على قرع النواقيس .
مع فتية صلاب .
- ١٤ - من سلاف الخمر وخالصها الراق ، كأنها الزعفران الأصفر خلط بصيغ العندم الأحمر ، حين تروق
في إنائها الفخاري الضخم ثم تخرج بالماء .
- ١٥ - تسطع رائحتها فواحة في البيت ، فكأنما حط به تجارُ (دارين) الركائب ، بما يحملون من مسك وأطياب .
- ١٦ - ألا أبلغا (حرثاً) مني رسالة ، فأني أراك متكباً للإصاف ، منحرفاً عن الصواب .
- ١٧ - أتناخر مرهواً بوفائك مرةً للجار ؟ إن هذا شيء عجائب !
- ١٨ - فلتد وفي (الرقاد) قبلك لجاره ، فأنجاه بما كان يخشى ويهاب .
- ١٩ - وأظله بمجواره وحايته ، ومنحه قدحاً نفيساً مستوى الريش ، يشارك به الياسر في القمار . فوق
لجاره وقد كان على وشك الذهاب .
- ٢٠ - تداركه في شهر رجب الذي تنزع فيه نصال الحراب ، ويكف فيه الناس عن القتال ، وفدمضي الشهر
الحرام فلم تبق منه إلا ليلة واحدة ، ثم يحل به العطب والدمار .
- ٢١ - وإنا لأصلب الناس عوداً بين بكر وتغلب جميعاً إذا عد الرجال وقيست الأنداب .
- ٢٢ - لنا إبل لا يحل بأصحابها ذم ولا عاب ، فهم يقرون بها الضيفان ، ويطعمون ألبانها ولحومها لمن
يحل بهم من الغرياء .
- ٢٣ - ويعينونه بها ليدفعوا في ديات القتلى إذا أثقلته ، حين يستخني الأغنياء والموسرون مخافة أن يطلب منهم العون .
- ٢٤ - ويحل في جوارهم آمناً ، تحميه خيل ادخرت للشذائد ، تسرع إلى المستغيث ، وتركب الوعور والصعاب .
- ٢٥ - ضامرة من سلالة (الصريح) و (أعوج) ، تندفع إلى القتال جريئة لا تهاب ، ولا يأمن الفرسان
الحاذقون بالقتال ، أن تكرر عليهم المرة بعد المرة لا ينالها كلال .

- ١٣- وَكَأْسٍ كَحَيْنِ الدُّيُكِ بَاكَرَتْ حَلْدَهَا
١٤- مُسَلَّافٍ كَانَ الرُّغْفَرَانِ وَعِنْدَمَا
١٥- لَهَا أَرْجٌ فِي اللَّيْلِ عَالٍ كَأَمَّا
١٦- أَلَا أَيْلِفًا عَنَى حَرِيثًا رِسَالَةً
١٧- أَمْعَجِبُ أَنْ أَوْفَيْتَ لِلْجَارِ مَرَّةً
١٨- قَبْلَكَ مَا أَوْفَى الْوَقَادُ لِجَارِهِ
١٩- فَأَعْطَاهُ جِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَةً
٢٠- تَذَارِكُهُ فِي مُضِلِّ آلَالٍ بَعْدَمَا
٢١- وَتَحْنُ أَنْاسُ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ
٢٢- لَنَا نَعْمَ لَا يَعْتَرِي الذَّمُّ أَهْلَهُ
٢٣- وَيَعْقُلُ إِبْرَافِيمَ نَابِتٌ عَلَيْهِ عَظِيمَةٌ
٢٤- وَيَمْتَنِعُهُ يَوْمَ الصَّبَاحِ مَصُونَةٌ
٢٥- عَنَّا جِيجٌ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ
- بَيْنَيَانِ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِصُ تُعْضِرُ
يُصَفِّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ تُنْطَبُ
أَلَمْ يَهْ مِنْ تَجَرِّ دَارَيْنِ أَرْكَبُ
فَأَنْتَ عَنْ قَصْدِ الْحَجَّةِ أَنْتَكِبُ
فَتَحْنُ لَعَمْرِي الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ تَعْجَبُ
فَأَنْجَاهُ يَمَّا كَانَ يَخْشَى وَيَرْهَبُ
لَوْ أَمَّا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
إِذَا أَتَسَبَّ الْجَيَّانُ بَكَرٌ وَتَغْلِبُ
تُعَقِّرُ لِلضَّبَقِ الْغَرِيبِ وَتُحْلَبُ
إِذَا مَا أَنْاسُ مُوسِعُونَ تَغْيَبُوا
سِرَاعٌ إِلَى الدَّاعِي تَتُوبُ وَتَرْكَبُ
مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرَبِ مَعْقَبُ

(١٣ - ١٥) كعين الديك لأن عين الديك صافية . باكرتها شربها في الصباح . حلالها سرورها وحدتها . الصديق النضال والجدة الشدة والصلاة .
المسلاف ما تحلب وسال قبل عصر الحر وهو أجودها . القدم شجر له عروق جر يصيح به . صديق الحر ووقوفها ومقاهها .
ناجود الحر الأبناء اللطاف الذي تحتفظ فيه وهو الباطية . قطب آخر مزجها . الأرج الرحمة القوية . دارين موضع بالبحرين
مشهور بالنسك . والشك الدار من مشهور . أركب جمع ركب وهم جماعة المسافرين .

(١٦ - ١٩) حريث هو الحارث يصطده كحريثه . أخيه الطريق . القصد استقامة الطريق . أنتكب منحرف . المراد هو عمرو بن عبد الله بن جندب بن
كعب . المجلس النذح الرابع لي العيسر . وكان الرجل إذا أكرم ضيفه بأن يهبه التسم من السهام في الميسر فيكون له ربحه . النكس التسم
المسكور الرأس . وبه وأربه جمعه وألزمه . منهم لأم (الفتح لم يكون) جعله ريش لزام أي يلزم بشفه بعضاً . وكان منهم إذا انكسر
جبروه ويربطوه لأنه عزيز عليهم . أوفى بالعهد وفى واثقه وأعجزه . وقد كاد يذهب يعني الضيف الذي أكرمه بأن يذهب فلكل منهم .

(٢٠ - ٢٢) الآلة (بتشديد اللام) الحربة . المنصل اسم فاعل من أفضل أي تزع نعل الحربة . ومنصل الآن هو شهر رجب . كانت تزع
فيه الأسمنة من الرماح لأنه كان شهراً حراماً لا يقاتلون فيه . الدأداء آخر ليلة من رجب . التطب التاب . يقول بعض الشعراء
الحرام الذي يمنهم من قتل هذا الطريد الذي أجاره . ولم يبق إلا ليلة واحدة ثم يقتل . النبع شجر صلب تنخذ منه القسي
ومن أخصانه السهام ينبت في قم الجبال . النعم (بنوعين) الأول . عفر الكنة ذبحها . وعفرها كغفلك قطع قوائمها بالسيوف .

(٢٣ - ٢٤) عقل التليل دفع لاهله الفلج وهي الذية . وعقل عن الرجل أدى عنه الذية . تاب حل . والنواكب المصادف لأنها تنوب الناس
لوقت مرورهم . موصعون من التهمة والفساد . مصونة من صان الشيء أي حفظه . يقصد أفراس مصونة لوقت الحاجة . تاب
رجع . عتاجيج ضمير . الصريح وأعوج فرسان معجوران . أوب بالقيء . درب به وصار به حادفاً فهو أريب . والأريب
الناقل الحصب الرأى والداهية . معقب أي غزو يعقبه لغزو .

- ٢٦- ورماح مرة قد اجتلبت عيداتها من (الخط)، وركبت فيها سنان بما صنع (أبزي) و (شرب) .
 ٢٧- وسيف بيض قاطعة تلعب كالبرق، لا يزال نصونها ونصفها ونعددها لإذلال الأعداء .
 ٢٨- ودروع لينة ملساء، تبرق متموجة كأنها الغدران، تغطي جسم لا يسم أو تحميه، وتذبذب عليه أطرافها .

(٣١)

آل جفنة هم ملوك الشام في الجاهلية المبروفون بالنساسة . وهم ينتسبون إلى مؤسس دولتهم جفنة بن عمرو بن مزياب . والخلاف كثير حول مدة حكمهم وعدد ملوكهم . فكتاب العرب يرون أن مدة حكمهم تراوح بين أربعة قرون وستة قرون قبل الإسلام . ومؤرخوا اليونان وكتاب العرب يرون أن أقدم من عرف الروم من ملوكهم كان في آخر القرن الخامس الميلادي ، وهو جيلة أبو نحر المتوفى سنة ٥١٠ م . وربما كان للصواب وسطاً بين الرأيين . فبطارقة الروم لم يتصلوا بالنساسة قبل القرن الخامس الميلادي ، ولكن النساسة قدوا مدة من الزمن قبل ذلك التاريخ بحكم عظيم أمير منهم لم تنفع سلطته وشهرته ، حتى احتاج ملوك الروم إليهم في حروبهم ضد الفرس ، وفي حامية أطراف أمبراطوريتهم . من طارات الأعراب فتصوبهم أسراء ، ومنحومهم لقب (Phylarch) . ودهانها باليونانية رئيس قبيلة أو رئيس فرسان القبيلة . وأنشأوا معهم علاقات سياسية ثابتة وتصرعوا لاء الأمراء الذين كانوا يلقبون بـ قومههم بالملك ، وانتشرت النصرانية بين أفراد رعيتهم ، واسطبت حضارتهم بالصينية الرومانية (١) . وقد كان بعض شعراء العرب ، مثل النابغة وحنان ، يقدون على النساسة ماضيين ، ويقيمون في الشام زمناً ، يامتصون بهذه الألوان الزراعية من الحضارة المرفهة التي لا عهد لهم بها في القادية .

وام برو للأعشى في ديوانه غير هذه الأبيات في مدح النساسة . ولكن صاحب الأغاني يروي له قصيدة مع حسان بن ثابت في بعض دور الحرب بالشام ، إذ غلا بصره بان حتى نام حسان ، فلفظ الأعشى أنه إنما يفتاوم تقادياً من دقته فمن ما شرب . قبلها ثم الأعشى وصحاح حسان فيعرف ما فعله للعتار ، استترى غير الحماره فكتبه في البيت حتى سال تحت الأعشى وقال في ذلك شمرأ (٢) .

يقول الأعشى :

- ١ -
 ٢ -
 ٣ - اكتمل حسننا ، وتم شبابها واستحكمت حلقاته ، فأين أذهب منها اليوم ؟
 ٤ - فذلك التي منعك نفسك ، وحرمتك ما تلطف عليه من المناع ، وذهبت بقلبك فلم تترك منه إلا أقل القليل .

- ٢٦ - وَلَدَنْ مِنْ الْخَطَى فِيهِ أَسِنَّةٌ دَعَارُ نِمَا سَنَ أَبْرَى وَشَرْعَبُ
٢٧ - وَيَبِضُّ كَأَمْثَالِ الْعَقِيقِ صَوَارِمُ نَصَانُ لِيَوْمِ الدَّوْخِ فِينَا وَنُحْشَبُ
٢٨ - وَكُلُّ دِلَاصٍ كَأَلْضَاةٍ حَصِينَةٍ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَذَبُ

(٣١)

وقال يمدح آل جفنة :

- ١ - أَلَزِمْتُ
٢ - كَذَلِكَ بَعْضُ خِيَالِ الشَّيْءِ
٣ - وَقَدْ أَعْلَقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ
٤ - فَكِتَ الْتِي حَرَمَتِكَ الْمَتَاعِ
(مقارب)

- (٢٦) لدن من ، الخطى الرمح ينسب إلى الخط ، وهو مرعى للسنن بالبحرين كانت تباع به ، وليس هو ، نبتها كان يتوهم . الأسنه
جم سنن وهو حديد الرمح الموددة . دعار مدخرة للعرب . سن الرمح ركب فيه السنان . أبرى وشرب وجلال من
صناع الرياح .
(٢٧) العقيق البرق الذي يستطيل في عرض الصحاب . وقد أكثروا استعارتها تصيوف حتى جعلوها من أجدثها . وقالوا : ملوا
هناشي كاللغاتى أى سبوقا تلعب كالبرق . صوارم جمع صارم أى قاطع ، وصرم الحبل قطعه . الدوخ الدل من داخ الرجل أى
ذل وضعف . نحشَب تعقل .
(٢٨) الدلاص ألين البراق ، ودوخ دلاص لينة ملاء . تنفرد والجمع . الأضاهة قدر الماء يشبه به سلاح الدرع فى نوح برقه .
فضل الدرع ما فضل منها أى زاد .

(٣١)

- (١ - ١) فاس فى الأرض ذهب ، وفاس منه حاد ، وفاسقاس روح . العقس (يكسر فسكون) والشمس النصب والمهم واقطة من
التي . والليل من السكبر . أودت بقلبك ذهب به .

- ٥ — ولقد تراها متفردة بالحسن ، فتسير طول العمر باحثاً عن شبيه لها ، مدققاً في التنقيب .
- ٦ — ثم تعود مستحسناً للذي كنت تطليه ، وقد عرفت أن القواني سواء ، فكلهن له بريق خلاب في رائحة النهار .
- ٧ — فأن كنت قد يئست من ودها وزهدت فيها ، وأزمعت أن ترحل عنها قاصداً لوجهك ،
- ٨ — فأدن من رحلك ناقة شديدة ، تلشط للرحلة في الليل ، ولا تمل الاستجابة لراكبها كلما استحثها على الإسراع .
- ٩ — إذا اطرَدت في السير ، واندفعت لوجهها وقد انتصف الليل ، لا تكل ولا ينالها الفتور ، خيل لصحي أنها حارة وحش مكنزة اللحم ، لم يهر لها ولد ترضعه وترعاه .
- ١٠ — إليك يا (ابن جفنة) قد أدمنت السير ، وواصلت الرحلة في الليل ، وأنضيت الإبل ، على بعد الشفة وطول الطريق .
- ١١ — تشتكى إلى نافي أخفائها ، وقد آدمى السفر حروفها ، وأكلت الأحجار بطونها ، فلا أرحها ولا أرى لشكواها .
- ١٢ — يراك الأعداء وقد حلت منهم مكان المتحكم القاهر على الرغم منهم .
- ١٣ — كأنك حية من حيات (سلع) القاتلات ، تنشق عن منكك الدروع ، حين تمضي يدك صاعدة هابطة بالسيف ، في صرامة لا تفتر ولا تلين .
- ١٤ — إذا ما برز فبدا للعيون ، لم ير أعداؤه بدأ من أن يجيدوا عن طريقه هارين .

- ٥ - وَإِنَّكَ لَوِ سِرْتَ مُحَرَّرَ الْقَتْلِ لَتَلَقَى لَهَا شَيْبًا أَوْ تَقْرُصًا
٦ - رَجَعْتَ لِمَا رُمْتَ مُسْتَحْسِنًا تَرَى لِنُكُوعِيبٍ كَهْرًا وَيَصَا
٧ - فَإِنْ كُنْتَ مِنْ وُدِّهَا يَانِيسًا وَأَجْمَعْتَ مِنْهَا بِحَجٍّ قَلُوصًا
٨ - فَقَرَّبْ لِرَحْلِكَ جُلْدِيَّةً هُبُوبَ الشَّرَى لَا تَحْمِلُ النَّصِيبَا
٩ - بِشَبَّهَا مُصْحَبِي مَوْهِنَا إِذَا مَا اسْتَنْبَتْنَا أَنَا نَا نَحُوصَا
١٠ - إِلَيْكَ آيُنَ جَفَنَةٍ مِنْ شَفَقَةٍ دَابَّتْ الشَّرَى وَحَسَرَتْ الْقُلُوصَا
١١ - تَشَكَّى إِلَى فَلَمْ أَشْكُهَا مَتَّاسِمَ تَذَى وَخَفَا رَهِيصَا
١٢ - يَرَاكَ الْأَعَادَى عَلَى رَنَمِهِمْ تَحْمِلُ عَلَيْهِمْ مَحَلًّا عَوِيصَا
١٣ - كَتَبَتْ سَلْعٌ مِنَ الْفَانِلَاتِ تَقْدُ الصَّرَامَةَ عَنْكَ الْقَمِيصَا
١٤ - إِذَا مَا بَدَأَ بَدْوَةَ لِلْعَيُونِ تَذَكَّرْ ذُو الضُّغْنِ مِنْهُ الْحَبِيصَا

(٥ - ٧) : وام النبي ، طلبة ، الكواكب جمع كواكب وهي الحسنة ، كهر النهار ارتفع ، وكهر البحر اشتد ، كهراً طهر أي نصف النهار ،
الويعس البرقي ، ويس البرقي وبصا ويصاً لمع ويرق ، حجب فلاناً (كتمه) قصده ، وحج علينا قدم ، القلوص من الأيل
الشابة ، بمنزلة الجارية من النساء .

(٨ - ٩) : جلدية سريفة شديدة ، أجلود (يقطع اللحم ويشد الواد) أسرع في البحر ، هبوب نقيط ، الشرى سحر الليل ، النصيب
مصدر نس ، ونس ناقته استعجبها ليستخرج آخر ما عندها ، الزهن والموهن يحور نصف الليل أو بعد ساعة منه ، أو هو حين
يذهب الليل ، استنبت أفاضت في البحر ، واستنبت الأمر اضطرب واستفهام ، إلا أن أي الحمار ، المحوس لا ولد لها ولا لبن ،
والنحوس كذلك الشديدة السمن ، والتي منها السمن من الحمل .

(١٠ - ١٢) : العفة السمر والسمانة . حسر البعير ساقه حق أعياء ، وحسر البعير (كتم) أي من السمر وكل . أشكاه قبل شكواه وأومده
وأزال عنه ما يشكوه . المنسم خلف البحر ، وقيل طرفه الذي هو له كالظفر ، خف رهيس أصابه بالحجر ، والرهيس الحجارة
المتراصة ، أمرع وهي صعب .

(١٣ - ١٤) : سلع جبل بالندبة . صرم الحيف (ككريم) صرامة كالصارمة أي ماضياً ، ورجل صرامة أي مستبد برأيه ينقطع عن المشاورة . قد
الصرامة تلك القميصة أي أنه لصرامة ينقطع أحكام القميص حتى لا يسوق يده من الحركة ، حاس منه عدل وساده ، والقميص المعيد والمهرب .

رأينا في القصيدة (٢٣) أن الأعشى كان يقصد (نجران) فمدح ساداتها بن حارث بن كعب ، ويقيم عندهم ما حلت له الإقامة . وهذه إحدى النصائد التي أنعمها الأعشى أثناء إقامته عندهم ، ينشوق إلى قومه مفاغراً بهم . وهي من جيد شعره .

يقول الأعشى :

- ١ —
- ٢ — يوم تجمعت الإبل عليها هوداجهم وأمتعتهم ، فتولوا مسافرين ، وفارقوا موطن الأصدقاء والخلفاء ، فحركوا في قلوبنا الشوق والحنين .
- ٣ — جعلوا أرض (التيامة) عن شمالهم ، وانطلقوا قد استعجلهم الرحيل مسرعين .
- ٤ — قاطعين (بطان العتيق) ، تمضي لإبلم الرفيقة وقد أهرئتها الرحلة الطويلة متتابعات .
- ٥ — قطعوا جبل ودك في ذلك الصباح وساقوا الإبل راحلين ، بعد قرب من دارهم واتلاف .
- ٦ — يوم بدت (قُتَيْلَةُ) تكشف عن جيد طويل ، يزينة ما لنف به من حلى وأطواق .
- ٧ — وثغر متفرق الأسنان ، فيه عذوبة واستواء ، كأنه نور (الأفحوان) الناصع ، جلاء الندى وأذهب ما عليه من الغبار ، فأشرق زاهياً له بريق .
- ٨ — وشعر كثيف قد نما غزيراً ، تروبه هذه الفاتنة اللعوب الساذجة التي تنعم بعيش رقيق .
- ٩ — كريمة العنصر ، بضة الأنامل ، جميلة كالدمية ، لا يفسد جمالها العبوس ، ولا يذهب بوقارها الإسراف في الضحك .
- ١٠ — كأنها ظبية تخلفت عن صحبها من الغزلان ، ترعى مُنْهَبَطَ الوادي الخصيب في (تَشْلِيث) ، حيث يجري الماء فيزدهر النبات ، وقد خلا لها القاع .
- ١١ — نهر شجر الأراك بقرنها اللطيفين ، وكأنهما منفاخان صغيران قد تباعدا بينهما وانفرج ، فتساقط فوقها أوراقه وثماره رطبةً وبابة .
- ١٢ — تحت أغصان الأراك ، يكاد إذا طلعت الشمس عليه أن يترقرق ويذوب .
- ١٣ — تتبع طفلاً لها ضليلاً لين المظالم فائر الطرف ضعيف القوى ،
- ١٤ — لا تبعد عنه طول النهار ، ولا تؤخر رضاعته ، إلا ربنا يجتمع في ضرعها بعض اللبن .

وَقَالَ بَنَجْرَانٌ يَشْوُقُ إِلَى قَوْمِهِ مَفْتَحِرًا بِهِمْ :

- ١ - تَأْتِي (خفيف)
- ٢ - يَوْمَ قَسَتْ حُومَهُمْ قَتَلُوا
 ٣ - جَاعِلَاتِ جَوْزِ الْبِمَامَةِ بِالْأَشْ
 ٤ - جَارِعَاتِ بَطْنِ الْعَتِيقِ كَمَا تَمُ
 ٥ - بَعْدَ قُرْبٍ مِنْ دَارِهِمْ وَأَتْبِلَافِ
 ٦ - يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا قَبِيلَهُ عَنْ جِي
 ٧ - وَشَدِيدِ كَالْأَحْوَانِ جَلَاهُ أَلَا
 ٨ - وَأَيْتِ جَنْبِ النَّبَاتِ تَرَوُ
 ٩ - حَرَّةَ طِفْلَةِ الْأَتَامِلِ كَالْدُم
 ١٠ - كَقَدُولٍ تَرعى التَّوَاصِفَ مِنْ تَد
 ١١ - تَنْغَضُ الْمَرْدَةُ وَالْكَبَاثُ بِحِمْلَا
 ١٢ - فِي أَرَاكِ مَرْدٍ بَكَادُ إِذَا مَا
 قَطَعُوا مَعَهْدَ الْخَلِيطِ فَشَاقُوا
 كُلِّ سَيْرٍ يَحْمِلُنَّ أَنْطِلَاقَ
 رِقَاقُ أَمَامِهِمْ رِقَاقُ
 صَرَمُوا حَبْلَكَ الْغَدَاةَ وَسَاقُوا
 تَلْبِيعِ تَرْيَنُهُ الْأَطْوَاقُ
 طُلُّ فِيهِ عُدُوبَةٌ وَأَنْسَاقُ
 لَعُوبُ غَرِيرَةٍ مِفْتَاقُ
 لَا عَابِسُ وَلَا مِهْزَاقُ
 قَفَرًا خَلَاهَا الْأَسْلَاقُ
 لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ
 ذَرَّتْ الشَّمْسُ سَاعَةً بَهْرَاقُ

(١ - ٢) قس الخمر يقطعه إلى بعض ، وألفف (يحم القالب) المتجمع للخليط من الأرض - المحول للموادج أو الابل عليها الموادج ، الخليط من بخانطك من الناس ، المهود مصدر ميس أو اسم مكان من المهد وهو النودة والقفاة ، جوز العود وسطه ومسطحه ، منه على الأمر منه عليه .

(١ - ٧) جازع الوادى قطعه عرضاً ، ناقة وقيلة ضمنت أتناؤها وورقت وانضم جمرى عنها ، وإنما عظم البضد وكل عظم ذي منحصرموا قطعوا ، الحبل يكون به من الود ، الغداة الصباح المبكر طرف زمان ، تلبيع طويل ، شققت متفرق وهو اسنانها المتفرقة غير متلازمة وذلك أدعى للاحتفاظ بها تطبقه دائماً لأن بقايا الطعام لا تشكها ، الأنعوان بيت زعره أبيض ، جلاه أذهب ما عليه من التبر فأشرق وحسن ، الطل الندى والمطر الخفيف ، اتساق استواء .

(٨ - ٩) أبيت غزير ، جبل كليل ، ترويه تنبيه بالمتابعة به ، لحريرة ساذجة لم تجرب الأودر ، والساذجة تزين المرأة فهي لا توصف بالمكر ولا القوة ، مفاك خمسة مترفة ، حررة كريمة ، والمكر التكريم والخالس من كل شيء ، طيلة ناعمة رخصمة ، الدمية الختان والصورة ، مهزاق كثيرة الضحك .

(١٠ - ١٢) خلقت الطيبة وغيرها من الفوايا تخلف عن صحبها وانفردت فهي غافله وغذول ، التواصف جمع تاسفوهن مجرى الماء والسكان الكثير النبات الغصب ، تلبيت بلد في اليمن ، الأسلاق جمع سلق (بقشيش) وهو القاع ، والناع الوادى المطش الذي يستقر فيه الماء ، المرء امر الأراك الأخضر ، فإذا نضج وأدرك فهو كباش (يفتح الكاف) ، الخلاج متنازع الصانع شبهه قرايها ، الانفراق المساح ما بين القريين ، الأراك شجر يستعمل فطباته في السراك ، عراق لبناء وأراقه صبه .

- ١٥ - قد ملأ قلبها الإشفاقُ عليه ، حتى شف جسمها وأهر لها ، فهي لا تتركه ولا تتجاوز .
- ١٦ - وإذا خافت عليه السباع من الادغال ، وحل بها المساء فإن انطلقا عن هذا الموضع الخطير ،
- ١٧ - عادت هذه الطيبة الطويلة العنق بطفلها ، لانبت حيث كانت ترتع وترعى في النهار ، حتى لا تعرضه للأخطار . لا تمنع عنه لبنها ، ولا تمل رعايته ، ولا تضيق به .
- ١٨ - لم يُغنِ كل ذلك عنها ولا عن وليدها شيئا . فاصبرى على مصابك ، فلا بد من نفاذ المقدور ، ولا سبيل إل إصلاح ما فات ، فصنع الزجاجة لا يلثم .
- ثم ينتقل الشاعر إلى وصف الصحراء فيقول :
- ١٩ - وصحراء قفر كأنها ظهر ترس ، لا تنبُح فيها الإبل إلا الاجترار واسترجاع ما في بطنها من طعام .
- ٢٠ - تجاوزتها مسافرا ، ونخطيت أهرالها فوق ناقة نشيطة صلبة ، تمد عنقها في سيرها حين توسع الخطو ، مسترسلة في سير فسيح مديد .
- ٢١ - ترجم الآكام بأخفافها الصلبة فيتكسر من تحتها الحصى والأحجار .
- ٢٢ - ولقد أقطع ود الحليل حين أستبش من وصله - وإنما الإخاء صدق الود والصفاء -
- ٢٣ - بناقة دكنا صلبة الخلف ، رعت ماءى (عَوَانة) و (قَنَاق) .
- ٢٤ - ذات حدة ونشاط ، تمضي في طريقها رامية صدرها بالأعجاز ، إذا تدافع سائرُ جسدها في حركة لا تفتر .
- ٢٥ - تستظل بالأشجار حين يلهب الحر وتقوم الشمس فوق الرموس فتتكش الظلال .
- ٢٦ - وكان الرجل والقربة وسائر المتاع ، حين مضت تتلاحق أرجلها الطوال ،
- ٢٧ - فوق حمار وحش تضخم وسمن بعد أن رعى النبت وأكل البقول ، يمتاسي حر الصيف وعض الفحول والتشهاق .
- ٢٨ - أو كان رحلى ومتاعى فوق ثور وحش هزله الجوع ، فاندس تحت شجرة من أشجار (الارطى) بيت في جانبها ، على ضيق المكان .
- ٢٩ - أفزعته سحابة مظلمة حمراء غزيرة المطر ، تقصف رعودها ، وينهلُ مقدما بالماء .

- ١٣ - وَهِيَ تَنَلُّو رَخَصَ الْعِظَامِ ضَبِيلًا فَاتَرَ الطَّرْفِ فِي قُوَاهُ انْشِرَاقُ
١٤ - مَا تَعَادَى عَنْهُ الشَّهَارَ وَلَا تَعَدَّ جَوَاهُ إِلَّا عَفَافَهُ أَوْ فَوَاقُ
١٥ - مَشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَا تَعُدَّ دُرُوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْأَشْفَاقُ
١٦ - وَإِذَا خَافَتِ السَّبَاعَ مِنَ الْغِيَةِ لِي وَأُمْسَتْ وَحَانٍ مِنْهَا انْطِلَاقُ
١٧ - رَوْحَتُهُ جِدَاءُ ذَاهِبَةٌ أَلْمَرَّ تَعَمُّ لَا خَبَةَ وَلَا مِغْلَاقُ
١٨ - فَاصْبِرِي النَّفْسَ إِنَّ مَا حُمُّ حَقُّ لَيْسَ لِلصَّدْعِ فِي الرَّجَاجِ انْتِقَاقُ
١٩ - وَقَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ رُؤْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عِلَاقُ
٢٠ - قَدْ مَجَاوَزَتْهَا وَتَخَنَّى مَرُوحُ عَنقَرِيْسُ نَعَابَةٌ مِيعَاقُ
٢١ - عَرِيْسُ تَرْجُمُ الْأَكَامَ بِأَخْفَا فِي صِلَابٍ مِنْهَا الْخَصَى أَفْلَاقُ
٢٢ - وَتَقْدُ أَقْطَعُ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْأَخَاءَ الصَّدَاقُ
٢٣ - بِكُمَيْتٍ عَرَفَاهُ بُحْرَةً الْخُفِّ عَدَّتْهَا عَوَاقُ وَفِئَاقُ
٢٤ - ذَاتِ غَرْبٍ تَرْبِي الْمَقْدَمَ بِالرَّدِّ فِي إِذَا مَا تَدَاقَعُ الْأَرَوَاقُ
٢٥ - فِي مَقِيلٍ الْكِتَاسِ إِذْ وَقَدَ الْيَوِّ مُ إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ

- (١٣ - ١٤) زلزال تنبع . رخص لين . الشراق تنص وصف . تعادى تباعد . مجت الأيام ولدها انخرت رضاعته من موافقة . ومجته أيضاً أومضت . من الأضداد . تعافاة اجتراح البين إلى القصر . والتقية من الذين في انفرج بعد ما استنزف أكثره . الفواق (بضم الفاء) ما بين الخدين من الوت . تدمره تتجاوز . وتحرّك . شف جسمها ألمه وأصله .
(١٦ - ١٨) الليل البحر المتلف . أمست حل بها النساء . روحته من الزواج وهو العودة إلى المنزل في آخر النهار . جيداً طويلاً . المرنج السكان الذي ترفع فيه أي نوعي ونظم . ذاهبة المرنج يريد أنها إذا أمست لم تبت في المرنج . خبة تحبأ وترتهاولتها . مغلّاق من غلّ الرجل (كلفرج) إذا طهر وغلّ . هم الأمر (على البناء المجهول) فصي .
(١٩ - ٢٠) القلّة الصحراء . الترس صفة من النول مستديرة تحمل لفوقاً من العبد ونحوه . الرجيع الجرة (بكسر الجيم) لأن الدابة تسترجع ما أكلت حين تحجر . الملاق ما تذبذب به المشية من العجز . مروح تشبّهة . عتريس حلبة شديدة . ناعية من حيث الابل إذا مدت أعضائها في سيرها . ميعاق من العنق (بفتح العين) وهو سير مسطر لمسيح واسع الابل والدابة .
(٢١ - ٢٣) العرس الصخرة والنافاة الصلبة . الاكام المرتنحات . أفلاق جمع غلفة (على وزن غطفة) وهي السكرنة من القوي . الصداق مصدر صادق . كُميت حراء تضرب للسواد . عرفاء غالية السنام صار سنامها فوقها كالعرف . بحرة مجتمة صلبة . هواة وفئاق ما دان .
(٢٤ - ٢٥) الغرب الحدة والشداء . الرذاف البحر (بفتح ثم ضم) الأرواق جماعة الجسم . والرواق الجنة . وأرواق الين أضاء ظلمته . والرواق (بفتح السين) الطائفة من الليل . المقل الوضع الذي يستكن فيه من الحر . السكتاس شجرة يؤوى إليها الحيوان . ليستظل بها . وقد اليوم اشتد حره .

- ٣٠ - فظل طول ليله ساهراً يعاني المتاعب والآلام . حتى إذا أشرق الصباح ، لاح له على ضوء النهار ،
٣١ - صائد عابس الوجه من (جديلة) أو (نهبان) ، أفنى كلابه الضارية كثرة الملاحقة للصيد وطول الطراد .
٣٢ - فظل طول نهاره يتقاذى منها ، متوارياً بالرمال العريضة وبصغار الكشبان .
٣٣ - تطارده كلاب مسترخية الآذان ، قد انتشرت كأنها النحل ، لا هم لها إلا اقتناصه وفد عضها الجوع .
٣٤ - فذلك شبيه ناقتي حين يجهدا السير ، وحين تتقاذفي فوقها رمال الصحراء المتلبدة بالخصي والأحجار .

- ٣٥ - على مثلها أزور قومي من (بنى قيس) إذا طال بالحبيب الفراق .
٣٦ - فأنا منهم وهم قومي وإني إليهم لمشتاق .
٣٧ - وهم ما يعلم الناس من الجود في الجذب ، حين تمرز الخمر ، ونجف القرب ، ويخلو كل وعاء .
٣٨ - المنفقون ما لهم في زمان الجذب ، حتى إذا عاد إلى الخصب ، عادوا إلى ما تعودوا من العطاء .
٣٩ - وإذا ضن الموسرون وطووا ما لهم عن الصديق ، وكشفت الشدة عن مخبوء الطبايع وعن حقائق الأخلاق .
٤٠ - وهزل الإبل الجوع فسقطت على الأرض من الإعياء ، ومشي الناس إليها ، يضعون الأعمدة تحت بطونها ليعينوها على الوقوف ، وأعيى الراعي أن يجد المرعى لاستحكام الجذب ،
٤١ - جرّوا عند ذاك على ما طيعوا عليه من الفضل ، كما يجري القدح الكريم في الميسر على ما تعود من الفوز .
٤٢ - فإذا جادت الأمطار ، فعم الزرع الآفاق ، وكلل الزهر الربى والمرتفعات ، وضعوا القداح وأبطلوا الميسر وقد أخصب الناس .
٤٣ - يشربون الخمر ، ويشاركون في ضروب اللهو ، ويجرون الخيل في السباق ، فلا ينهب شيء من ذلك بأحلامهم ، ولا يخرجهم عن وفارهم فيسفهوا .
٤٤ - وإذا كلفت الوجوه في الحروب ، وتقلصت الشفاه عن الأسنان ، حتى يبدو قصيرها طويلاً ، وجفت الخلق من البصاق ،

- ٢٦- وَكَانَ الْقَتُودَ وَالْعِجْلَةَ وَالْ
٢٧- فَوْقَ مُسْتَبَقِلٍ أَضْرَّ بِهِ الصَّبَّ
٢٨- أَوْ فَرِيدٍ طَلَاوٍ تَصَبَّفَ أَرْطَا
٢٩- أَخْرَجَتْهُ قَبَائِلُ مُسْبِلَةِ الْوَدَّ
٣٠- لَمْ يَسْمَ لَيْلَةَ الْقَمَامِ لَيْكَا بَصَّ
٣١- سَاهِمٍ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةٍ أَوْ لِحْ
٣٢- وَتَعَادَى عَنْهُ الشَّهَارَ نَوَارِ
٣٣- وَكَانَتْهُ غُضْفُ طَوَارِدُ كَالْبَحَّةِ
٣٤- ذَلِكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي إِذْ تَرَامَتْ
٣٥- فَعَلَى مِثْلِهَا أَرْوَرُ بَنِي قَا
٣٦- إِنِّي مِنْهُمْ وَلَمْ يَسْمُ قَوَّ
٣٧- وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتْ أَخَذَ
٣٨- الْمُهَيَّبِينَ مَا هُمْ لِمَا بَاسَ السَّ
٣٩- وَإِذَا ذُو الْقُصُولِ صَنَعَ عَلَى الْمَوَّ
٤٠- وَمَتَّى الْقَوْمُ بِالْعِيَادِ إِلَى الرِّزِّ حَى وَاعْبَى الْمُسِيمُ إِنِّ الْمَسَاقُ

(٢٦ - ٢٨) القَتُودُ الرجل بأداته العجوة المزادة وهي قرية صغيرة لفظاً لآذ الخمر ، الورر من المال والمخاع الكثير ، السواق جمع سائق والسواق كذلك الطائر الذي يبيع ، تَبَقَاتِ الماشية والسبقت سميت من أكل البقل ، صاف بالمكان ميناً أخضر به في الصيف ، زرع طرده وعضه ، وزر للشعر التمهيد ، طاو حاتم ، تصبفه أظلم طريقاً ، الارطاة شجرة غار حاضرة تأكلها الإبل لفضة ، دهم اجنبها ، الأناب الذي فيه حمرة فيها حمرة ، الودق انظر ، رجبت الماء وعدت وعدا شدة بدأ وأمطرت ، التراق جمع فاروق وهي الناقة يفشد بها الخنافس ثم تلقى وفردا من شدة الوجع ، لم يسم بقصد النور ، ليلة القام كل ليلة كابدها صاحبها - نسيم وجهه (كنفه) وكريم تدير لونه ، جديلة وحيان حيان ، القمرو والقذاري من الكلاب جميعاً ضراء ، الأطلاق مصدر أطلق المواشي أي سرحها وأرسلها ، تعادى نباحه ، النهار ظرف زمان ، الفرذاق ذلك صبح منبذ من الرمال ، النطف كلاب العبيد ، وغضقت الأذن (كمل) طالت واستغرقت ، مغاربت من غرث (كظروب) جاع ، البراق جمع بوفة (بضم الباء) وهي الأرض المليقة فيها حجارة وورن وطين ، شط بعد .

(٣٦ - ٤٠) الحقائق جمع حقة (بالضم ثم التشديد) وهي وطاء من خشب وقد يصنع من العاج ، أفاق رجع إلى الخصب ، أفاقوا رجعوا إلى البنية ، الخيم (بكسر الميم) لطيفة والسجية ، الرزح الإبل تهزل فلا تستطيع النهي فتسقط ، جمع زراح ، يضيون يهيم تحت بطونها ثم يرفضونها ، المسيم اسم فاعل من أسام الماشية أوطأها في المرعى .

٤٥ - ركبوا الخيول إلى القتال ، ثابتين فوق سروجها لا يميلون ، حين ترتبك الأيدي في وضع السهام موضعتها من الأقواس .

٤٦ -

• • •

٤٧ - مقبلا بين سادة (نجران) ، مغمورا بالخير والنعيم ، غير أنني مشتاق .

٤٨ - بين مطايا تجل أصحابها عن المقام ، ولا تم لهم إلا العراق .

٤٩ - لنا في الصباح طعام طيب من دقيق القمح الأبيض الخالص ، واللحم الكثير تنخطة الأيدي من القدور ، تلمر علينا كؤوس الخمر في الصباح وفي المساء .

٥٠ - ينادنا فتيان يبيض الوجوه ، كأنهم الفحول المكرمة عند أصحابها ، لا تُرْكب ولا يمسها جبل .

٥١ - فيهم الخصب والساحة والنجدة ، والخطيب الذي يدوي صوته مجلجلا .

٥٢ - أربون لا يُسامون الذل ، وقُرُ راجحو الأحلام .

٥٣ - لهم مجلس يَغصُّ صدره برجال كالأسود ، عليهم ناعم الملبس ورقيق الثياب .

- ٤١- أَخَذُوا فَضْلَهُمْ هُنَاكَ وَقَدْ نَجَى رِى عَلَى فَضْلَهَا الْقِدَاحُ الْعِثَاقُ
٤٢- فَأَذَا جَادَتِ الدَّجَى وَضَعُوا الْقِدَاحَ وَجَنُّ التَّلَاحُ وَالْأَفَاقُ
٤٣- لَمْ يَرِدْهُمْ سَفَاهَةٌ شَرِبُهُ الْكَأُ سِ وَلَا اللَّهُوُ يَيْسُهُمُ وَالسَّبَاقُ
٤٤- وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شَبَّ بِالْأَرُ وَفِي عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَّ الْبِصَاقُ
٤٥- رُكِبَتْ مِنْهُمْ إِلَى الرُّوعِ خِلُّ غَيْرِ مِيلٍ إِذْ يُحْطَأُ الْأَبْغَاقُ
٤٦- أَنْ تَكُونُوا وَدَعَمُ و
٤٧- وَاضِعًا فِي سَرَاةٍ تَجْرَأُ رَحْلِي نَاعِمًا غَيْرَ أَنِّي مُشْتَاقُ
٤٨- فِي مَطَايَا أَرْبَابِهِنَّ عِجَالُ عَنْ نَوَاءٍ وَهَمُّهُنَّ الْغَمَرِاقُ
٤٩- دَرَمَكُ لَنَا غُدُوَّةٌ وَتَشِيلُ وَصَبُوحُ مَبَاكِرُ وَأَغْبَاقُ
٥٠- وَتَدَاخَى بِيضُ الْوُحُوهِ ثَلَاثُ شَرِبَ مِنْهُمْ مَصَاعِبُ أَفْنَاقُ
٥١- فِيهِمُ الْخِصْبُ وَالشَّاحَةُ وَالنَّيْجُ لَذَّةٌ فِيهِمْ وَالْخَاطِبُ الْمِصْلَاقُ
٥٢- وَأَيُّونَ مَا يُسَامُونَ ضَيْمًا وَمَكِشُوتُ وَالْخُلُومُ وَثَاقُ
٥٣- وَتَرَى تَجَلِّسًا يَغْصَنُ بِهِ الْخُجْ رَابُ كَالْأَسَدِ وَالنِّبَابُ رِفَاقُ

(٤١ - ٤٤) القِدَاحُ أسهم النيسر . العِثَاقُ الكريم والخيار من كل شيء ، وكانوا يتفادون بعض القِدَاحِ ويعتقدون أنها مبدونة كثيرة الرمح . الدَّجَى الأظفار جمع دجبة (يغمض فكون) ، وضربوا القِدَاحَ تركوا النيسر . كانوا ينحرون وينحرون بالقِدَاحِ في الشدة والنعطة ، فأذا أخذوا تركوا ذلك ، لأن النيسر إنما يجهد في الجذب . وجن التَّلَاحِ حسن نياتها . آفاق الأرض نواحيها . السَّبَاقُ سباق الخيل وهو إعرافها في مضارب تتسابق فيه . الأكس الضمير الأسنان . الأروق الطريق إلى الإسناد . الهيجى والهيجاء الحرب .

(٤٥ - ٤٨) الأمل من يميل على السرج في جانب ، ومن لا ترس منه ولا رمح . أوفى أنهم إبطاء وضع الفوق في الوتر ليرى ، والفوق مدق رأس السهم حيث يقع الوتر ، سراف كل شيء ، خياله وأجوده . التواء الإقامة . المرم ما يشغل البال .

(٤٩ - ٥١) الذرمة الدقيق الأبيض من إياب الملح . النبل المعمر المدول من القدر فإنه لا بالمعرفة ، وهو كذلك ما يطبخ من اللحم بشر توابل . الصبوح غمر الصباح . والفوق (يتبع الفين) غمر المساء . الحرب (يتبع الشين) جماعة القاريين . المصعب انفعال الذي لا يركب ولا يمس أسكرامته عند أصحابه . الدقيق (على وزن كريمة) هو المصعب (يضر الميم وفتح العين) . الصل (يفتح الصاد وسكون اللام) الصوت المتديد .

(٥٢ - ٥٣) أيون يأبون الغيم . الضيم القل . المسكامة التؤدة . الوثيق التحكم . الممراب مقدم المجلس وصدره .

لهذه القصيدة قصة مدهشورة ، خلاصتها أن المخلوق - وقيل إنه أفتب بذلك لغير هذه فترك في وجهه أنراً كالخلقة ، أو لكدة كانت في جده كالخلقة - كان فقيراً ذكياً بنات . واعتنى أن يقدم الأعمى ملكاً - وكان يروى سوق عكاظ في كل عام - فأسرع إليه المخلوق فقبله ، وألف في إكرامه ، رجاء أن يصيبه خير من مدحه . فلما أصبح الأعمى وافى عكاظاً غانداً هذه القصيدة . قالوا ، فأسرع إليه الناس يحيطون به ، فلم تمس منهم واحدة إلا هي في عصمة رجل ترى شريف (الأغانى ٩ : ١١٣ - ١١٧)

يبدأ الأعمى قصيدته شاكياً بما اجتمع عليه من ضعف الشيخوخة وكلال البصر وتتابع التوايب فيقول :

- ١ - قضيت ليلي ساهراً لا أنام ، ولست بالعاشق ولا السقيم .
- ٢ - ولكن أحداث الدهر تنفاني وتطرقني كل يوم بجديد ، فلي منها في الصباح ما لم يكن عندي في المساء .
- ٣ - وثئن أمسيت وقد اجتمع على الشيب والهلم وكلال البصر - وإن الأحجار لتتقلق ويضيقها الزمان -
- ٤ - فما أثارت هذه المصائب إلا شجاعة جلدأ قد علتته النكبات ، وتتابع عليه من الدهر القضاء يتلوه القضاء ، فتعلم منه واستفاد ، حتى ماتخيفه النكبات والأحداث .
- ويمضى الشاعر في إبراز هذا المعنى الذي يقصد إليه من تفاهة الدنيا وهوانها ، فيقص طرفاً من أخبار الملوك وما كانوا فيه من نعيم لم يرد عنهم الموت ، فكل الناس يصيرون إلى نهاية واحدة ، لا فرق بين كبير وحقير . وهذه الأخبار التي يرويها الأعمى هي جزء من ثقافة الشاعر في ذلك الوقت . وهي خليط من التاريخ والأساطير . يقول الأعمى :
- ٥ - وهل هذا الألم إلا إلى نهاية كما أن النعيم إلى نهاية ، فما أنا بالخلد ، وما خلد من قبل (ساسان) ملك الفرس ولا (مورتق) ملك الروم .
- ٦ - ولا خلد (كسرى شهنشاه) بعد أن اجتمع له من دنياه ما اشتهى من خمر عتيق ومن رياحين .
- ٧ - ولا منعت أموال (عاديا) عنه الموت ، ولا رده عنه حصه (الأبلق) في (تباه) ،
- ٨ - وقد بناه (سليمان) في سالف الأحقاب وقديم الزمان ، عالياً وثيق البناء .
- ٩ - يرتفع إلى كبد السماء ، قد فرشت أرضه بالبلاط ، وأحاطت به الأسوار بنيت بالأحجار ، ودار من حول كل ذلك خندق عميق .
- ١٠ - في أعلاه غرف الشراب فرشت بالطنافس ، وشرفها المسك والريحان ، حيث تقدم الخمر الرائقة للشاربين
- ١١ - وقيان ناصعات البياض كأنهن القنائل ، وخدم ، وطباخ يقوم على طهو ألوان الطعام في القدور وأقداح ، وخوان .
- ١٢ - كل ذلك كان له ، فلم يعجز الله أن يتوفاه ، ولكن أتاه الموت ظاهراً عارياً لا يتخني ولا يستتر .

وَقَالَ بِنْدَحُ الْمُحَلَّقِيُّ بْنُ خَضَمٍ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ رَبِيعَةَ :

- ١ - أَرَفْتُ وَمَا هَذَا الشَّهَادُ الْمُورِقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ (طويل)
- ٢ - وَلَكِنْ أَرَانِي لَا أزالُ بِحَادِثٍ أَغَادِي بِمَا لَمْ يُمْسِ عِنْدِي وَأَطْرَقُ
- ٣ - فَإِنْ يُمْسِ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعَشَى فَقَدْ بِنُ مِني وَالسَّلَامُ تُفْلَقُ
- ٤ - بِاتِّجَاعِ أَخَاذِ عَلَى الدُّفْرِ حُكْمُهُ فَبِ أَى مَا تَجْنِي الْخَوَارِثُ أَفْرُقُ
- ٥ - قَبْلَ أَنْتَ إِنْ دَامَتْ عَلَيْكَ رَحَالِدُ كَمَا لَمْ يَخْلُدْ قَبْلُ سَاسًا وَمُورِقُ
- ٦ - وَكَسَرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ لَهُ مَا أَشْبَهَى رَاحَ عَتِيقُ وَزَيْقُ
- ٧ - وَلَا عَادِيًا لَمْ يَمْنَعِ الْمَوْتُ مَالَهُ وَحِصْنُ بَنِيهِمُ الْيَهُودِيُّ أَتْلَقُ
- ٨ - بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ حِقْبَةُ لَهُ أَرْجُ عَالٍ وَطَى مُوَقُّ
- ٩ - يُوَارِي كَبِيدَاءَ الشَّيْءِ وَدُونَهُ بِلَاطُ وَدَارَاتُ وَكَلَسُ وَخَنْدَقُ
- ١٠ - لَهُ دَرَمَكُ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ وَمِنْكَ وَرَرِحَانُ وَرَاحُ تُصَفَّقُ
- ١١ - وَخُورُ كَأَشَاءِ الدَّمَى وَمَنَاصِفُ وَقِدْرُ وَطَبَاحُ وَصَاعُ وَدَيْسَقُ
- ١٢ - فَذَلِكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ وَلَكِنْ أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَقُّ

(١ - ٣) معشوق مصدر يمس من العشق . فاداهما كرم . والقُدوة بين صلاة الصبح وطلوع الشمس . طرقة صكة وطرقة بالطرقة ، وطرقة الرجل القوم أيام ليل . من أى قارئ ، يقصد الطبيب والعمى والعمى . سلام (بكسر السين) جمع سلامة ثلاث فتيات . وهي الحجارة . (١ - ٢) الأسنح الصراج . أخذ كحبل أن تكون من أسنح من علل أى عقل ، وتحميل أن تكون من أخذ على يده أى منه وكفقه . الحكم القضاء . ما معبدية . الفرق الحرف والفرع . ساسان ملك الفرس . مورق قالوا إنه ملك الروم . شهاده كلمة فارسية معناها . ذلك القول . الرقيق نبات له زهر طيب الرائحة طويل كالدرة يلبس عليه المون الحرى . (٣ - ٤) يراه اليهودى ، اليهودى مضاف إليه . نسب تجاه الذى كان بها حصته (الألبى) إليه . وكان عاديا يهوديا ، وهو أبو الصموت . وتزعم الروايات والأساطير أن هذا الحصن من بناء سليمان عليه السلام . لأرج غرب من الأبنية بين طولاً . (أريج البناء غلاء . طوى أثير يطويها طياً عرستها بالحجارة والآجر . الدارة ما أحاط بالقوة . السكس الحجارة . الخندق منسحب حول أسوار المدن (فارسي مغرب) . (٥ - ١٠) الدرملك القربان الناعم ، ودرملك البناء له . منارب لحرف يبرون بها . صفق الحررونها أن يصها من إنا . إلنا . الخور جمع حورا . وهي البض . مناصف جمع منصف وهو الخادم . الصاع قبح يكال به . الديسق خوان من فقة (فارسي مغرب) . يتأق يختل ويتسق .

- ١٣ - وكذلك كان أمر (النيمان) . ولقد لقيته في نعمته ، يصرف العطاء بين الناس فيفضل هذا على ذلك ، ويدفع إليهم صكوكهم بما قسم لهم من الجوائز .
- ١٤ - تندفق على خزائنه الأموال والمكوس ، من (السبأحون) ، ومن وراثتها (صريقوت) ذات الأنهار ، و (الخورتق) .
- ١٥ - يقسم أمر الناس بين السعادة والشقاء ، فهذا نهاره شرق بهيج ، وذلك ليل مظلم بهيم ، وهم ساكنون ، والموت يتكلم .
- ١٦ - وبأمر لفرسه (اليجوم) كل مساء فيعلف القت والشعير ، حتى يمتلي . ويكتظ بالطعام .
- ١٧ - يغطي ظهره بالأكسية التي تصونه من البرد في الليل ، ويروضه القائم عليه في النهار ، فيجريه حتى يتصيب منه العرق .
- ١٨ - كل ذلك كان له ، فلم ينجه من الموت ، حتى مات سجيناً في (ساباط) .
- فأذا فرغ الأعشى من إبراز هذا الذي قصد إليه من تصوير آفاهة الحياة ، راح يتسلى بإسترجاع ذكريات شبابه ، فيقول :
- ١٩ - كم قصرت اليوم الطويل بين فتية كرماء ، نشرب الخمر في خباء قد أظل بآبه سقف محدود .
- ٢٠ - وعندما جارية قد طلت جسمها بالمسك والزعفران فبدت بشرتها صفراء ، يتحسس الندماء جسمها من فوق قميصها المشقوق الأكمام .
- ٢١ - إذا طلبت إليها الغناء ، نهضت إلى مزهرها ، تدير أصابعها على أوتارها ، فتنبعث منه أنغام كأنها الكلام .
- ٢٢ - يشوى لنا اللحم خادم نشيط حين نشاء ، ونشرب الخمر حراء يملوها الزبد حين تصنى من إناء إلى إناء .
- ٢٣ - لو سقط فيها القذى لظهر لصفائها واضحاً في قعر الكأس ، فكأنه في سطحها ، يذوقها الشارب فيظل يتلذذ متلذذاً مستعذباً .
- ٢٤ - وعندما قربة تفيض بالماء ، ودن أسود مليء بالراح .
- ٢٥ - وكم من صحراء واسعة مخيفة ، قد قطعها بناقة ضخمة ، حين يخفق فوقها السراب ويضطرب .
- ٢٦ - قطعها وحدي لا أستعين عليها إلا بناقتي ، فهي الصديق القريب ، من فوقها راحل عظيم قد فرش ببساط وألقيت عليه وسادة .

- ١٣- وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمُ يَوْمَ لِقَائِهِ
١٤- وَنَجَّيْ إِلَيْهِ السَّالِحُونَ وَدَوَّهَا
١٥- وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمَاءَ وَلَيْلَةً
١٦- وَإِأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
١٧- يُعَالَى عَلَيْهِ الْجَلُّ كُلِّ عَشِيَّةٍ
١٨- فَذَآكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّةُ
١٩- وَقَدْ أَقْطَعَ الْيَوْمَ الطَّوِيلَ بِفِتْنَةٍ
٢٠- وَرَادَعَهُ بِالْمِسْكِ صَفْرَاءُ عِنْدَنَا
٢١- إِذْ قُلْتُ غَيَّ الشَّرْبِ قَامَتْ بِمِزْهَرٍ
٢٢- وَشَاوْ إِذَا شِئْنَا كَيْشٌ بِمِسْغَرٍ
٢٣- تَرِيكَ الْفَدَى مِنْ دُونِهَا وَهَى دُونَهُ
٢٤- وَظَلَّتْ شَعِيبٌ غَرَبَةُ الْمَاءِ عِنْدَنَا
٢٥- وَخَرَقَ تَخَوُّفٍ قَدْ قَطَعَتْ بِجَسَرَةٍ
- بِأَمْرِهِ يُعْطَى الْقَطُوطَ وَبَاقٍ
صَرِيحُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَرَاتُ
وَهُمْ سَاكِتُونَ وَالْمَنِيَّةُ تَنْطَلِقُ
بَقْتٍ وَتَغْلِقُ وَقَدْ كَادَ يَسْقُ
وَرُفَعُ قَلًّا بِالضُّحَى وَيَعْرِقُ
بِسَابِطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مَحْزَرُقُ
مَسَامِيحَ تُسْقَى وَالْحَبَاءُ مَرُوقُ
يَلْبَسُ التُّدَامَى فِي يَدِ الدُّرْعِ مَفْتُقُ
يَكَاذُ إِذَا دَارَتْ لَهُ الْكَفُّ يَنْطَلِقُ
وَصَهْبَاءُ مَرْبَادُ إِذَا مَا نُصَفَقُ
إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقَهَا يَنْمَطِقُ
وَأَحْمُ تَمَلُّوْ مِنْ الرَّاحِ مُنَاقُ
إِذَا خَبَّ آلُ فَوْقَهُ يَتَفَرَّقُ

- (١٣ - ١٥) الآية الثامنة ، القطوط جمع قط ، كسر الفاق (وهو انكسار الجائزة ، ألق (كسر ب) في البطاء لعل وأعطي بعضاً أكثر من بعض - السيلحون وصر يفرق قرينان ، الخوراني قصر مشهور بالبحر ، وأحده خور بكاء ومعناه بالدارسية مواضع الحرب .
(١٦ - ١٨) اليجوم اسم فرس النيران - الفت بات عطية الدواب وأحده نصفصة (بكسر اللامين) ، وإذا يس حتى قتا ، انطلق ما تملكه الدواب من الشيعر ونحوه ، استنى فحيوان كانخذة للإنسان ، فله سنق (كظم) ، وقد أخذ النقاد على الأعمى هذا البيت ، فقالوا إن هذا غلط جداً في ملك ، فذلك ما يملكه أقل الناس للرساء ، الجبل ما تطل به الدابة ليصونها - رفع الفرس كلفه المرفوع ، وهو يبدو دون المخر (بضم فكول) ، نقل الفرس أسرع على القوائم ، أو صار بين العدو والحرب ، به صاحبه . محزوق مضيق عليه . وقد استغفرت التورخون بهذا البيت على أن الثمان مات عند كسرى سجيناً في (سابات) .
(١٩ - ٢٢) بيت مروق أي مدليه الرواق ، والرواق سقف في مقدم الحياء - ردهه بالحق ، قطع به ، الدرع التقصير . شاو هو الذي يعوى اللهم - كيش مسرع ، المسر والمصار ما تسمر به النار أي توفد .
(٢٣ - ٢٥) ينطق يتلطف . الصيب المزاودة . تحرب والتربية (يسكون الزاء) البيضاء من الحر ومن الدمع ، وكثرة البرق وبه . أحجم يبعد عن الحر لأنه يطل من غاربه بالفار . الحرق الصحراء الواسعة تنخرق فيها الزيج أي يشتد هبوبها . الجسرة النافذة الشخصية . الآل القرباب - حب غنى وطال واضطرب - يترقرق بجي . ويذهب .

٢٧- - تدمن السير طول الليل ، وتصبح بعد هذا الجهد المتصل الشاق موفورة النشاط ، كأن بها من الجنون .
ثم ينتقل الأعشى إلى التعريض بخضم له اسمه (شراحيل بن طود) ويشير إلى آخر يكتي
(أبا ليلي) . ويعترض في هذا الجزء ثلاثة آيات ترجع أنها في غير موضعها ، وهي الآيات (٤١-٤٣)
التي يمدح بها المخلوق ، فوضعها الطبيعي بعد البيت (٥٠) ، فهي متصلة بما بعده من مدح المخلوق
الذي يمضي إلى نهاية القصيدة . وتعترضه كذلك ثلاثة آيات أخرى في الحكم تبدو غريبة على
شعر الأعشى ، فليس من المألوف في شعره إرسال الحكم على هذا النحو ، وهي الآيات (٣٥-٣٧) ،
وهي لا تتصل بهذا الحديث .

يقول الأعشى مخاطباً (شراحيل بن طود) وهو أحد أقاربه كما يبدو من رفقته به ونصحته له ، فيقول :
٢٩- - ما هذا السفية الذي يتعرض للناس بالشر يهدي إلى فاحش الكلام . إن هذا هو أهم الذي ينحل
الجسم ويتره

٣٠- - لست بغافل عما تعملون ، ولكني لست سفيهاً يتدفق لساني بفاحش القول .
٣١- - نهار (شراحيل بن طود) يبعث في نفسي الوسوس والشكوك . وليل (أبي ليلي) أدهى وأمر .
٣٢- - ولست أعبي بالكلام ، فما هو إلا أن يسدى إلى شيطان (مسحل) القول حتى أقول .
٣٣- - فنحن شريكان فيما بيننا من هوادة ولين ، صديقان متصافيان ، جئني وإنس موفق .
٣٤- - يوحى إلى القول فلا أعبي به ولا أضيق ، كفا في مئوته شيطان ليس بالعاجز الحصر ولا الجاهل الغرير .
وهنا يستطرد الأعشى إلى هذه الحكم التي لا تكاد تتصل بموضوعه فيقول :
٣٥- - إنما يحسن التصلب وجمع الإرادة في الرشد ، فذلك أدنى إلى الخير . ويمثل ما يحسن التصلب في الرشد ،
يحسن تركه في الغي ، فذلك أدنى إلى السلامة والصواب .
٣٦- - وليس اللجاج ولا التشبث من الحكمة في شيء ، والعاقلة من إذا أعجزه الشيء واستعصى عليه ، تركه
إلى غيره حين يفوته .

٣٧- - فذلك أدنى أن ينال الجسم الضخم من المطالب . فالاعتدال أديم وأبقى في المسير ، وأحرى بأن
يلتج صاحبه ويلحفه بما قصد إليه .

- ٢٦- هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذَى وَتَيْبَى وَيَبْنَى
٢٧- وَتَصْبَحُ مِنْ غَيْبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا
٢٨- قَاتٌ
٢٩- مِنَ الْجَاهِلِ الْعَرِضِ يُهْدِي إِلَى الْخَنَاءِ
٣٠- قَا أَنَا عَمَّا تَعْمَلُونَ بِجَاهِلٍ
٣١- نَهَارُ شَرَّاحِلٍ مِنْ طَوْدٍ يُرَبِّنِي
٣٢- وَمَا كُنْتُ شَاخِرًا وَلَكِنْ حَسِبْتَنِي
٣٣- شَرِيكَانِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَةٍ
٣٤- يَقُولُ فَلَا أَعْبَى لِشَيْءٍ أَقُولُهُ
٣٥- جَمَاعُ أَهْوَى فِي الرُّشْدِ أَذَى إِلَى النَّقَى
٣٦- إِذَا حَاجَةً وَلْتَكُ لَا تَسْتَطِيعُهَا
٣٧- فَذَلِكَ أَذَى أَنْ تَنَالَ جِسْمَهَا
٣٨- أَنْزَعُمُ لِلْأَكْفَاءِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
- تَجُوفُ عِلَاقِي وَفَطَعُ وَتَمَرُقُ
أَلَمْ يَهَيَّهَا مِنْ طَائِفِ الْخَيْلِ أَوْلَقُ
- وَذَلِكَ عِمَّا يَنْتَرِبُنِي وَبَعْرُقُ
وَلَا بِشَبَابٍ جَهْلُهُ يَتَذَقُّ
وَلَيْلُ أَبِي لَيْلَى أَمْرٌ وَأَطْلُقُ
إِذَا مَسَحَلٌ سَدَى لِي الْقَوْلُ أَنْطُقُ
صَفِيَابٍ جِيٍّ وَالْأَسْرُ مُوقِقُ
كَفَافِي لَا عَمَى وَلَا هُوَ أَخْرُقُ
وَتَرَكَ أَهْوَى فِي الْغَمَى أَنْجَى وَأَوْقِقُ
تَقْذُ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَشْبِقُ
وَالْفَقْصُدُ أَتَى فِي الْمَسِيرِ وَالْحَقُّ
وَتَحْتَثَالُ إِذَا جَارُ ابْنِ عَمَلِكٍ مُرْهَقُ

- (٢٦ - ٢٨) الجوف العظيم الجوف الضخم ، انغلاق الرجل العظيم ، منسوب إلى رجل من أضاغة اسم علاف ، النظم (بكسر الهمزة) البساط والفرقة ، الحرفة وسادة يلقى على الرجل ، غيب الشيء ، طابته وما يابه ، السرى السير في الليل ، ألم بهالطة ، الطائف ما لم يلائن ويغوف به ، أنز الرجل (على البناء المجهول) ألقا أي جن فهو مأخوذ ، وبه أولى أي مر من جوف .
(٢٩ - ٣١) الجاهل المقيم ، العريض (بالكسر والتشديد) الذي يتعرض للناس بالمر ، الحنا الفحش من القول ، يتخفى أي ينحل جسمه من يرى الموداي كقطعة ، عرف النظم أكل ما عليه من اللحم ونحوه بأستانه ، رجل شبابة أي سابه ، وأخيهاء ألقاه في مكروه ، أراه وراه يؤقده في التوبة والندك ، أعلق أشد مرارة ، أنعل تنديل من العظم .
(٣٢ - ٣٤) شاخرا قالوا إن معناها منظم ، مسحل اسم شيطان الأعشى ، والسحل حار الوحش ، سدى إليه وأسدى إليه أحسن ، وأسله من السدى وهي خيوط النسيج . الموادة القين والزرق ، العى العاجز والمضمر الذي لا يستطيع أن يبين . شرق بالمعنى (كظم) جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرق .
(٣٥ - ٣٨) جماع الذي جمه . الموى إرادة النفس ، والغنى الذى يحبه وأشبهه محمودا كان أو مذموماً ، وقد غضب استماله على اللذوم . انقى الضلال والانهماك في الجهل ، ونلك أى فانتك وانصرفت عنهك . النصد ، صدر فصد (كضرب) ضد أفرط ، وقصد فى مشيه منى صنويا ، الأكفاء جمع كف ، وهو المثل والنظير ، الاوهاق أن تحمل الانسان ما لا يطيق ، وقد كان وجه الكلام عندي أن يقول (ما أنت أهله) .

ثم يعود الشاعر إلى مخاطبة خصمه فيقول :

٣٨ - أنزع لآبائك ونظرائك ما أنت مستوجب له خليك به ، وتبه مختالا وجار ابن عمك مرهق مكدود ؟

٣٩ - وتظن أنك قد فعلت ما تحمد عليه ، حين أصبت بالأمس قطيعاً من الإبل ؟ وإنما هو أمر له ما يليه ، وستجنى ثماره حين تتابع عليك عواقبه بعد حين .

٤٠ - فتفجع ذا المال الكثير في ماله ، ونغنى الفقير وتلحقه بأصحاب الثراء .

٤٤ - لقد نهيتكم عن سنهكم وتهوركم ، وإن كنت قد أدبت حقكم فنصرتكم على ظلمكم ، وإنما كان حرصي على إصلاحكم بدافع من الحزم .

٤٥ - أئذرتكم قومكم الذين تظلمونهم ، على ما يتصفون به من الكرم ، وللتقين بهم إن كان في العربةقية .
وينتقل الشاعر من هذا الحديث انتقالاً مفاجئاً إلى صاحبه (ليلي) وما تكلف في الرحلة إليها من مشاق فيقول :

٤٦ - كم دون (ليلي) من عدو ، ومن بلاد ، ومن صحارى يخفق فوقها السراب .

٤٧ - ليس فيها ماء إلا الراكد قد اصفر كأنه الحناء ، وطعسته الرياح والرمال . إذا ذاقه من لم يألفه من اعتاد شرب الماء العذب ، بصقه ولم يستطع أن يسبغه .

٥٠ - ولا بد لسالك هذه الصحراء أن يتودد إلى الذين يمر بهم من القبائل ، وبنال جوارهم ليجيزوه وينفذوه ، كما ينفذ التجار المسهار في الباب .

٤٨ - وإن الذي سار إليك الليالي الطوال ، وبينه وبينك الصحارى والقفار ، والبيد المترامية الأطراف يخفق فوقها السراب ،

٤٩ - لتحقيق أن تستجيب له وأن تعينه ، فالعنان موفق لارشاد .

وهنا ينتقل الشاعر إلى (المخلوق) فيمضي في مدحه إلى نهاية القصيدة ، فيقول :

٤١ - يا (أبا مسمع) ، لقد سار الذي صنعتهم وذاع ، فحدث به الناس في نجد وفي العراق .

٤٢ - وستزورك كرائم الإبل ، قد علق على أعجازها الثناء .

- ٣٩- وَأَتَخَذْتُ أَنْ الْحَقَّتْ بِالْأَمْسِ حَيْرَةٌ
٤٠- فَيَجْمَعْنَ ذَا أَمْسَالِ الْكَبِيرِ بِمَالِهِ
٤١- أَبَا مِسْمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ
٤٢- وَإِنْ عَتَاكَ الْعَيْسُ سَوْفَ يَزُورُكُمْ
٤٣- بِهِنَّ تَقْضَى الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
٤٤- نَيْشِكُمْ عَنْ جَهْلِكُمْ وَنَصْرُنْكُمْ
٤٥- وَأَلْدَرْتُمْ قَوْمًا لَكُمْ تَقْطُلُونَهُمْ
٤٦- وَكَمْ دُونَ كَيْلِي مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ
٤٧- وَأَصْفَرُ كَأَلْحِنَاءِ ظَلَامٍ جَامِئَةٍ
٤٨- وَإِنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدَوْنَهُ
٤٩- تَحْمُوقُهُ أَنْ تَسْتَجِيبِي لَصَوْنِهِ
٥٠- وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُحْيِي سَبِيلَهَا
٥١- لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ
- لَهَا غُدْرَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلْحَقُ
وَطَوْرًا يُقْنِنُ الضَّرِيكَ فَيَلْحَقُ
فَاتَّجَدَ أَقْوَامٌ بِذَلِكَ وَأَعْرِفُوا
ثَنَاءً عَلَى أَجْزَائِهِنَّ مُعَلَّقُ
وَتَعْقِدُ أَنْسَاعُ الْمَطْلَى وَتَطْلُقُ
عَلَى ظُلْمِكُمْ وَالْحَازِمُ الرَّأْيِ أَشْفَقُ
كِرَامًا فَإِنْ لَا يَنْقَدِرِ الْعَيْشُ تَلْتَقُوا
وَتَسْبَبُ بِهِنَّ مُسْتَوْضِحُ الْأَلِ يَبْرُقُ
إِذَا ذَاقَهُ مُسْتَعْدِبُ الْمَاءِ يَنْصُقُ
فَيَافِي تَتَوَقَّاتُ وَيَبْدَأُ خَيْفَقُ
وَأَنْ تَعْلِي أَنْ أَلْمَعَانِ مَوْقُ
كَأَجْوَرِ السَّكْنَى فِي أَلْبَابِ قَبْتِ
إِلَى ضَوْءِ قَارٍ فِي بَقَاعٍ تُحَرِّقُ

(٣٩ - ١٧) أحد الرجال فضل ما محمد عليه أضاف كاهنه أدركه ، الفرسية (كسر لمكون) الناطقة من الابل . غدرات جمع غدره (بغير العين) وهو ما يقدرى على من الشيء . المواسيق جمع لاحقة وهو الشعر بعد الفرة الأولى . فليجمعن الشيء عائد على اللواحق . تنال المال جمعه وكسبه ، وقدمه . بالتفديد) اغناء وجهه بجمعه ويكسبه . الضريك القنبر ، (وليس له مثل من لظفه) . يلقى أى يلحق ذاك المال ويدركه . سار انتهر وقدم في الناس . أجد أى نجدا . أعرق أى العراق .

(٤٢ - ٤٤) الخيل الابل . عتيا كرامها . أجاز جمع مجز (كرحل وكنت) وهو الزنجر من كل شيء . يبعد أن الركبان كعمل هذا الثناء . الأحلاس جمع حلس (بكسر فسكون) وهو ما يوضع تحت الرجل مباشرة الظهر الغاية حتى لا يؤذيها . المنزل مكان التزول . الأنصاع الصبور الذى يتذبحها الرجل إلى الناقة . الحزم ضبط الأمر وأخذها بالهدنة . شفق التناصح عليه (كعلم) حرص على إصلاحه . والعنفه عطف مع خوف ، لذلك لا يوصف الله تعالى بالشفقة .

(٤٦ - ٤٨) المنصب الصحراء . الأل السراب . أصفر يصعد مورد ماء أصفر . ظلم مطومس . الجاء جمع جاز (بغير ثمديد) وجم (بالفتح) وهو ما أجمع من الماء . أسرى صار ليل . فياض صحارى ، جمع فضاء . التنوعة القنبر . الحياض الصحراء الواصلة يخفق فيها السراب أى يضطرب .

(٤٩ - ٥١) البيت (٤٩) قال المرزبان فى الوديع إلى ميمره لا يلائم مدوه . أجازاه أعطاه الإجازة والاذن . انسى ذكرها فيه معاني كثيرة خالوا إياه المسار أو البشار أو البريد . وانفتح قالوا إياه انجاز أو الباب أو الملك . وسئل الأعمش عن السكنتين فلم يفسرها . لاح أى بدا وظهر . عيون يفصد عيون الناس ، أطلق الجزء وأراد الكل . البقاع الأرض الرقعة . وإعما يروند السكريم اتار على الفلال والجبال يعرف مكانه ، وليراعا الناس من بعيد فيصعدوا إلى ضيافته .

- ٤٣ — يتحدث به الركبان حيناً نزلوا فنفضوا عن قِطيعهم الأحلاس ، ويرددونه حين يشدون على مطيهم الجبال وحين يفكونها ، في الحل والترحال .
- ٥١ — ولعمري إن أشخاص الناس لنبذو وهي تقصد إلى ناركم ، وقد أوقدت فوق النلال .
- ٥٢ — بات عليها اثنان يستدفئان من البرد ويسمران ، هما الكرم (والمخلق)
- ٥٣ — هما أخوان قد رضعاً ثدي أم واحدة ، وتحالفا بحرمة الثدي الذي رضعاه لا يفرقان .
- ٥٤ — يداك يدا فضل ، فكف تفيد الغنى ، وكف تنفق في الشدة ، حين يضمن الناس بالقليل الذي عندهم من القوت والزاد .
- ٥٥ — ترى الجود يجرى ظاهراً فوق وجهه فيزيه ، كما يجرى رونق السيف البراق متموجاً على صفحته .
- ٥٦ — وإذا اشتد القحط واستحكم الجذب ، فرد الرعاة بلهم لا يجدون العشب ، وبدت الأرض في العشيات صفصفاً جرداء ليس على ظهرها نبات ،
- ٥٧ — صان (آل المخلق) أعراضهم بالجود . ونفى عنهم الذم جفنة ضخمة تقدم للضيقتان ، كأنها حوض الماء يمدّه نهر العراق .
- ٥٨ — يغدو عليهم هذا الفتي المفضل وروح ، بحفان مملوءة من شحم السنام ، يتدفق عليها بغير انقطاع .
- ٥٩ — ويعود وقد نقل إليهم القدير بما فيها من الطعام الذي لم يُكثّر بمزجه بالماء .
- ٦٠ — ترى القوم من حولها ماذنين أيديهم إليها يغترفون ، صفوفاً من خلفهم صفوف ، من الناس ومن صغار الأطفال .
- ٦١ — طویل الباع لا تقصر يده عن تناول مكرمة وإن بعدت ، ليس رهطه ممن يجيئون في المكان الثاني من قومهم . فهم السادة غير شك . أبي كرم ، لا يغشى جاره الشر ، ولا يسمو إليه الأذى .
- ٦٢ — كذلك فليكن صنيعك إلى الناس ما حبيت . وكذلك فليكن إقدامك حين يتراجع الناس في ساعة الفرع ، وتزيغ الأبصار ، وتنعى الدهشة العيون .

- ٥٢- تُشَبُّ لِقُرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ
٥٣- رَضِيَ لِبَابِ نَدَى أُمِّ تَحَالَفَا بِأَحْسَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَفَرَّقُ
٥٤- بِذَلِكَ يَدَا صِدْقٍ فَكُفَّ مُفِيدَةُ وَأُخْرَى إِذَا مَاضُنْ بِالزَّادِ تَنْفِقُ
٥٥- تَرَى الْجُودَ يَجْرِي ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ كَمَا زَانَ مَنَنْ آلِ هِنْدُ وَأَنَّى رَوَتْ
٥٦- وَأَمَّا إِذَا مَا أَوْبَ الْخَلِّ سَرَحَهُمْ وَلَاحَ لَمْ مِنْ الْعَشِيَّاتِ تَمَلِّقُ
٥٧- نَقَى الدَّمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةُ بَكَايَةِ السَّيْحِ الْعِرَاقِ تَفْهَقُ
٥٨- بِرُوحٍ قَتَى صِدْقٍ وَبَعْدُو عَلَيْهِمْ بِمِلْءِ جِفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يُدْفَقُ
٥٩- وَعَادَ قَتَى صِدْقٍ عَلَيْهِمْ بِجَفَنَةِ وَسُودَاءُ لَأَيَّا بِالْمَزَادَةِ تُمَرَّقُ
٦٠- تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا شَارِعِينَ وَدُورَهُمْ مِنْ الْقَوْمِ وَلِدَانِ مِنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ
٦١- طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ نَبِيَّةٍ أَشْمُ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يُرْهَقُ
٦٢- كَذَلِكَ فَاقْلَلْ مَا حَيَّيْتَ إِلَيْهِمْ وَأَقْدِمْ إِذَا مَا أَعْيُنُ النَّاسِ تَبْرُقُ

- (٥٢ - ٥٤) تشب توفد أي النار . لقروور من أحابه المبرد . اصطلي النار استنداً بها . الندى الكرم . بأحسم داج يحصل أن يكون القصود هو الليل ، أو يكون المقصود هو حلة الندى ويصعد الندى الذي وضع منه . هوس أي أيد الدهر ، يعني على الغم . مثل قط وقل ويد . الصديق الفضل والصلاح . مفيدة مطبوعة ، وأقده أعطاه . من يأنقى ، يحل به وحرص عليه .
(٥٥ - ٥٧) روتى السيف طلائته وماؤه وبريقه الذي يتلألأ متوجاً . من السيف صفحته . أوب أرجع . كحل التضرع الجفاف . السرح الابل ، أرجوها لأنهم لا يجنبون لها مكاناً مبعداً ترعاه . السلقة والصلق القاع الصفصفت المشوى من الأرض . الجافية الحوض الذي يجي فيه الماء للابل لتعرب منه . السبح التهر . ثمق الاناء امتلاء حتى صار يشعب .
(٥٨ - ٥٩) الجفان جمع جفنة وهي القصعة التي يقدم فيها الطعام . السديف شحم السمك . سوداء يقصد القدر ، وهي سوداء الظاهر لكثرة استئناسها في الطبخ لأنه يطعم ضيفاته دائماً . اللأى الغدة والبطء والمقعة . المزادة الراوية ، وهي لرية من جلد بوسلان يتلصق بينهما بوسمها . مرق القدر أكثر مرقها . يقول إن هذه القدر لا يكاد يسب عليها من ماء القرية إلا القليل ، فالتدر مملوء لها وطعاماً وهو لا يكثرها بالماء .
(٦٠ - ٦٢) شرع الرجل في الماء شرب بكفيه أو تناوله بلسه . المردق الأطفال والصغير من كل شيء . نية جمع نى (يفتح فكدر) وهو من دون السديق المرتبة . رهط اتهمه بصر ، أو حله ما لا يطيق . يرق (كعلم) يحرق حتى لا يطفئ ، أو دهن ظم يصر .

يتصل حديث هذه القصيدة براحة (ذى قار) - وقد وجدت في القصيدة (٢٦٦) التي تصل بهذا البيت ، أن أفضل خبرها في هذا الموضوع . (ذى قار) موضع قريب من السكوفة - بينها وبين واسط - كانت فيه واحة معسودة بين القرس وبكر ، اختفوا في تاريخها . قال الطبري وابن الأثير وابن عبد الوهب إنها كانت بعد ميث التي ، ولم يبق تاريخها (١) . وحده صاحب الأغاني تاريخها قال إنها كانت بعد وفاة بدر (أشهر) (٢) . وزهر يأنوث في معجم اللسان عند حديثه من : ذى قار (أنها كانت يوم مولده التي على الله عليه - ولم ، وضعت الرأى الأول فقال : « وقيل ، كانت واحة ذى قار عند منصرف التي على الله عليه وسلم من واحة بدر الكبرى » . ورأى يأنوث بعد من الصواب . فثبت أن المعركة كانت بعد مقتل القس ، ول ولاية إلياس بن قبيصة الطائي . وقد بحث التي ثمانية أشهر ، أو لسنة وثمانية أشهر ، من ولايته (٣) .

وقد اختلف الرواة في سبب هذا اليوم . فبيل إلى كسرى لما حبس النعمان ضابط حتى مات قبل الإسلام فخصيت له العرب ، وكان قتله سبب ذى قار . ولعل أنه كان سبب أسلحة النعمان التي أودعها عند رجل من أغراف بكر اسمه هاني بن قبيصة بن هاني ، بن مسعود (على الأرجح) قبل رحلته إلى كسرى . وقالوا إنه كان سبب طارات البكرين على السواد . وكانت بكر قد حملت نبي على السواد بعد مقتل النعمان . فوفد (قيس بن مسعود) - الذي تقدمت قصته في القصيدة (١٣٦) - على كسرى ، فأخبره أن يبعث له أسراً على أن يضمن له على بكر أن لا يدخلوا السواد ولا يقتلوا فيه . فأعطاه كسرى الآلة وما والإحما . فكان يأتيه من أبيه من يحضر فيرثهم بالمطاء ويصرون . ولكن ذلك لم يمنع أن يغير بعض منهاهم على السواد في بعض الأحيان ، كقدي يروي من أن (المارث بن ولة) و (المنكر بن حنظلة) إنما في رجل من بكر إلى قيس فاستغلوا مطاءه وأطروا على السواد .

ويبدو أن واحة ذى قار لا ترجع إلى واحد من هذه الأسباب ، ولكنها ترجع إليها جميعاً . ولعلها ترجع بنوع خاص إلى غارات الإعراب من البكرين على أطراف المملكة الفارسية . فهي شبيحة يوم (الحنظلة) الذي تحدثنا عنه في القصيدة (١٣) والذي أوقع فيه كسرى بشيع نهب غاراتهم على قوافله .

قال الرواة في خبر هذا اليوم إن كسرى أرسل إلى هاني بن قبيصة ، يطلب منه رد دروع النعمان وأسلحته فرفض . فبعث كسرى إلى بكر بالجيش يقددها (المارز) على ألف من الأساورة - وكان على مسلحة كسرى بالسواد . ومن نوادها من العرب (إلياس بن قبيصة الطائي) - وكان يحكم على ما كان يحكم النعمان ، ومع كتيبة الشبابة والفوسرة . وقد أمر كسرى قيس بن مسعود أن يبعثه كما قدمنا في القصيدة (٢٦٦) و (خالد بن يزيد الهراثي) على قضاة وإباد . ورحلوا أن (النعمان بن زرعقة التقي) كان مع جيوش كسرى يقود طلب والنز ، وأنه هو الذي دل كسرى على هودهم من ذى قار في الصيف . ولكن الشعر الذي بين يدينا لا يرجح ذلك . فليس فيه إشارة إلى خروج طلب عليهم . ولو أنها لم تكن لسكان حيفا بشراً أن تنفر ليلة هرية إلى القرس ضد أبناء مومتها ، ولا تستحق هذا الحادث المظلم أن يجعل . على أن ثبت (٤١) من القصيدة (٢٤) التي بين يدينا بلبث خبر ذلك . فلا عسى يهدد كسرى في هذا أثبت بقوة قوله يقول :

في حارس من وائل إن تلتف يوم الهياج يمكن مسيرك أنكنا

قوله (وائل) معناه أن (طلب) كانت مع (بكر) . ولو أنها كانت وندقة عليهم لمهمي قال : في تاريخ من (بكر) .

وكان كسرى قد طلب من بكر أن يسلخوا مائة النعمان ، ويقدموا مائة غلام بكر يوم رهنأ بما يحدث منها يوم في السواد . ويروى من ذلك بين ذلك وبين الجلاء عن أرضهم أو القتال . فاستأروا القتال . وتزعمهم في هذا اليوم (حنظلة بن ثعلبة بن سيار النجلى) الذي عرف من ذلك اليوم بتأطع الوثن (والوثني الحزام) حتى بذلك لأنه قطع وثن الأبل التي تحمل الماء حتى لا يفر القنطرة ، وحتى يحرف الواحد منهم أنه إن حرب لم تستطع أسرته أن تهرمه) و (يزيد بن مسهر الدبائي) ، و (هاني بن قبيصة الدبائي) . وقد ذهب شو شيبان خاصة بنصر هذا اليوم .

ودوي للأعشى فيه أرجح قصائد : (٢٦) وهي في رحلة قيس بن مسعود إلى كسرى بعد ذى قار و (٢٤) وهي هذه القصيدة التي قدمنا لها بهذا البيت . وقد ثبت قبل ذى قار . فالتاعر يهدد بها كسرى بالحرب ، رافضاً ما كان يطلب من الرهن . و (٤٠) و (٥٦) ومهبد ذى قار . وسبأى حديثها في مواضعها من الفرجان .

يقول الأعشى :

- ١ - عدل عن سفره فأقام ، وتخلف ليلة ليتزود من (قُتَيْلَة) فمضت الليلة ، وأخلفته (قُتَيْلَة) الموعد .
- ٢ - ومضى هو لحاجته . وقد أصبح ودها بالياً ، وكان يظن أنه دائم لا ينقطع .
- ٣ - أدركني الشيب ، فهجرتني الغواني حين فارقتني نضرة الشباب .

(٢) الأغاني ٢٠ : ١٣٨

(١) الطبري ١ : ٦٠٥ ، ٦٠٠ - ابن الأثير ١ : ٢٩٠ - العقد القريب ٦ : ١١١

(٣) الطبري ١ : ٦١٤ - ابن الأثير ١ : ٢٩٢

وَقَالَ الْأَعْمَى لِكِسْرَى حِينَ أَرَادَ مِنْهُمْ رَهَانًا ، لَمَّا أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَثِيلَةَ عَلَى بَعْضِ السَّوَادِ :

- ١ - أَتَوَى وَقَصَرَ لَيْلَةً لِيَزْوَداً قَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَاً (كامل)
- ٢ - وَمَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلْقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُنْكَدَا
- ٣ - وَأَرَى الْفَوَائِي حِينَ شِيتُ قَهْرَ نِي أَنْ لَا أَكُونَ لَهْنُ مِثْلِي أَمْرَدَا
- ٤ - إِنْ الْفَوَائِي لَا يُوَصِّلُنَ أَمْرَهَا فَقَدَّ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأَمْرَدَا
- ٥ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودُنَ نَاشِئَا مِثْلِي ذُمِينَ أَحُلُّ بُرْقَةً أَفْقَدَا
- ٦ - إِذْ لَيْتِي سَوْدَاهُ اتَّبَعُ ظِلَّهَا دَدْنَا قُعُودَ غَوَايَ أَجْرِي دَدَا
- ٧ - يَلْوِيَنِي دَيْبِي النَّهَارَ وَأَجْزِي دَيْبِي إِذَا وَقَدَ النَّهْسُ الرُّقْدَا
- ٨ - هَلْ تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَا بَنَةَ مَالِكٍ أَيَّامَ تَرْتَبُ السَّتَارَ فَهَمْدَا
- ٩ - أَيَّامَ أَمْنِكَ الْمَوَدَّةَ كُلَّهَا مِنِّي وَأَرْعَى بِالْمَغِيبِ الْمُلْحَدَا
- ١٠ - قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَا لِي بِجِسْمِكَ سَابِئَا وَأَرَى نِيَابِكَ بِالْيَابِ هُمْدَا
- ١١ - أَذْلَكَ نَفْسِكَ بَعْدَ تَكْرِمَةٍ لَهَا أَوْ كُنْتَ ذَا عَوْدٍ وَمُنْتَظَرَا عُدَا
- ١٢ - أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَأَعْتَرَكَ خَصَاصَةٌ قَلَمَلُ رَبِّكَ أَنْ يَعُودَ مُؤَيَّدَا

(١ - ٣) تَوَى وَتَوَى بِمَنْ وَاحِدٌ أَيْ أَقَامَ ، قَصَرَ نَوَالٍ ، حَضَتْ أَيْ الْبَرَّةُ ، أَخْلَفَ فَلَانًا وَجَدَ مَوْعِدَهُ خَلْفًا (بكسر الحاء) أَيْ مَخْلَفًا ، خَلْفًا يَنْبِئًا ، نَكَدَتْ الْبَرَّةُ (كَطَمَ) قُلْ مَائِذَا ، وَتَنَكَّدَ مِنْهُ مَا سَأَلَهُ وَلَمْ يَعْطِهِ ، الْأَمْرَدُ النَّاسِمُ الْوَجْهَ الَّذِي لَمْ يَنْتِ شَمْرُ لِحْيَتِهِ ، يَطْلُقُ الْعَرَبُ الْبَرَّةَ (بِغَمِّ الْبَاءِ) عَلَى كُلِّ أَرْضٍ غَضِيقَةٍ ، وَبَرَّةٌ أَنْتَدَ وَابْعَدَ مِنْ حَذَى الْبَرَقِ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ ، أَحْصَى مِنْهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَوْضِعٍ ، يَكُونُ الْعَرَبُ بِالظَّلِّ مِنَ الرَّاحَةِ ، لِاسْتِدَادِ الْمَرَارَةِ فِي الصَّحَرَاءِ ، فَهُمْ يَسْأَلُونَ مِنْهَا الْأَلَامَ ، وَلَقَدْ هُجِلَتْ الْجِنَّةُ بِاللَّيْلِ ، وَقَالُوا هُوَ الَّذِي خَلَّ أَيْلَ هَزْ وَنَدَّةً وَرَقَاعَةً ، وَقَالُوا هُوَ يَنْبِغُ ظِلُّ لَيْلَةٍ ، وَيَبَارِى ظِلَّ رَأْسِهِ ، إِذَا اخْتَالَ ، وَمَتَّعَ قَوْلَ الشَّاعِرِ (مَرَّاحٌ يَبَارِى ظِلَّ رَأْسِ مَرَجَلٍ) ، الْقَدَّ وَالْمَدَدَ الْهَوَّ وَاللَّيْلَ ، قُعُودَ لِحْوَايَةٍ ، أَطْلُقَ الْمَصْدَرُ وَأَرَادَ اسْمَ الْفَاعِلِ ، أَيْ قَامِدًا إِلَى الْفَوَائِي .

(٤ - ٩) يَلْوِيَنِي يَطْلُبُنِي ، أَجْزِي أَهْضِي ، وَقَدْ صَرَحَ ، يَحُولُ إِنْ لَهُ حَقٌّ عَلَى صَاحِبَاتِهِ بِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُنَّ مِنْ وَدٍّ وَمِنْ صَلَاتٍ ، وَتَكُنُّنَ يَحْتَلِكُنَّ حَتَّى إِذَا طَلَبَ بِهِ نَهَارًا ، وَلَا يَدِينُ أَدَاءَهُ وَالْوَفَاءَ بِهِ إِلَّا لَيْلًا حِينَ يَنَامُ النَّاسُ ، أَرْتَبُ وَتَرَجُ أَقَامَ فِي الرَّيِّحِ ، الْأَحَدُ الْإِنْفَرَادَ مَصْدَرٌ مِمَّنْ مِنْ وَحْدِهِ فَهُوَ وَحِيدٌ ، وَقِيلَ لَهُ رَيْدٌ (السَّهْدُ) فَظَلَبَ الْبَيْتَ هَمَزَةً .

(١٠ - ١٢) سَابِئُهُ يَسُوءُ مِنْ رَأَاهُ ، هَمْدُ الثَّوْبِ تَطْعَمُ مِنْ طَوْنِ الثَّوْبِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْفَاضِلُ بِحَسْبِهِ مَحْبِبًا ، فَذَا سَهْ تَنَابَزَ مِنَ الْبَلَى ، هُوَ زَقَرٌ ، رَبِّكَ سَبْعُكَ ، الْخَصَاصَةُ الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالْحَاجَةُ .

- ٤ — والنواني لا يواصلن من فقد الشباب ولكنهن يصلن الأمر الناعم الوجه الغض الإهاب .
- ٥ — يا الشباب الذاهب كيف لي أن أعود ناشئاً ، كما كنت أيام أحل (برقة أنقد) .
- ٦ — أيام كانت لمي سوداء ، أختال في لهو وفي عبث لا ينقطع .
- ٧ — أسعى إلى صواحي في الليل ، حين يصرع النوم الراقدين ، أتقاضى منهن ديني وقد أنكرته في النهار .
- ٨ — هل تذكرين العهد يا (ابنة مالك) ، أيام كنا نفصّي الربيع في (الستار) و (تهمد) .
- ٩ — أيام أمحك ودي كله لا شريك لك فيه ، وأحفظ حين تعيين اليهود .
- ١٠ — تقول (قتيلة) : ما لجسمك يسوء من رآه ، وما لثيابك باليات ؟
- ١١ — أأذلت نفسك وقد كنت لها مكرماً ، أم أدركك الفقر فأنت ترجو الفرج من غد ؟
- ١٢ — أم غاب ولي نعمتك فساء حالك ؟ فلعلة أن يعود من القتال مظفراً منصوراً .
- ١٣ — فأجبتها : سيدي كريم لا يشوب نعمته كدر ولا نكد ، إذا توشد بما في الكتب أجاب .
وينقل الشاعر من هذا الغزل الرقيق ، الذي تحدث فيه عن (قتيلة) ، أحب صواحيه إليه ،
ليصف الصحراء ؛ فيقول :
- ١٤ — رب ناقة صلبة خفيفة . كأنما وضعت الرجل منها فوق نعام أسود الظهر سريع .
- ١٥ — تصبح بعد إدمان السير في الليل الطويل ، وكأنها حمار وحش غطط ، قد اكتمل شبابه ، وبلغ أشده ،
يتلو أتناً غططة الظهور .
- ١٦ — أو كأنها نعام رمادية اللون بـ (القارين) ، أسرعت في أثر ذكر النعام ، عاندين إلى وكرهما ، وقد
بدا الليل ونصرم النهار .
- ١٧ — بتجاربان مسرعين قبل أن يدركهما الظلام فيعرضان للتلف ، إذ يضطبران للإقامة في مكانهما
العاري المكشوف من الصحراء .
- ١٨ — فهي تارة تسبقه في عدوها فتكون أمامه ، وتارة أخرى يشتد هو في عدوه فيفوتها .
- ١٩ — ولقد أركب الجمل الضخم الفتى ، قد تماسكت فقاره ، فكأنها برج (النيط) قد شيدوه بالآجر .
- ٢٠ — إذا أرغى وهدر ، فالف زبده بأسنانه ، هب يحدد نشاطه ، وانطلق في عدو سريع .
- ٢١ — فكأنه ذكر نعام يباري نعام رمادية اللون في سرب من النعام .
- ٢٢ — دخل عليه الظلام في (ذي العجلان) ، فهو يسرع ميمماً إلى مأواه ، في روضة خضراء قد انتف
نباتها المتعرج المياس .

- ١٣- رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً
وَلِذَا يَنَاشِدُ بِالْمَهَارِقِ أَفْئِدًا
١٤- وَشِمْلَةٌ حَرْفٍ كَانَتْ قُتِرْدَمَا
جَلَّتْهُ جَوْنُ السَّرَاةِ خَفِيْدًا
١٥- وَتَانَهَا ذُو جُدَّةٍ غِبُّ السَّرَى
أَوْ قَارِحٌ يَتْلُو نَحَائِصَ جُدْدًا
١٦- أَوْ صَعْلَةٌ بِالْقَارَتَيْنِ تَرَوْحَتْ
رَبْدَاءَ تَتَّبِعُ الظِّلِمَ الْأَرْبَدَا
١٧- يَتَجَارِيَانِ وَتَحْسَبَانِ إِضَاعَةً
مُكْتِ الْمِشَاءِ وَإِنْ يُغَيَا فِقْدَا
١٨- طَوْرًا تَكُونُ أَمَامَهُ فَتَقُوْتُهُ
وَيَقُوْتُهَا طَوْرًا إِذَا مَا خُوْدَا
١٩- وَعَذَافِرٌ سَدَسٌ تَحَالُ نَحَالَهُ
بِرْتَجَا تُشِيْدُهُ النِّيْطُ الْقَرْمَدَا
٢٠- وَلِذَا يَلُوْتُ لُغَامَهُ بِسَدِيْسِهِ
نَسَى فَهَبٌ هِبَابُهُ وَتَزِيْدَا
٢١- وَكَأَنَّهُ هَقْلٌ يُبَارِي هِفْلَةً
رَمْدَاءَ فِي خِيْطٍ تَقَاتِقُ أَرْمَدَا
٢٢- أَمْسَى بِذِي الْعَجَلَانِ يَقْرُو رَوْضَةً
خَضْرَاءَ أَنْضَرَ نَبِيْهَا فَنَزَادَا
٢٣- أَذْهَبَتْهُ بِمَهَامِهِ تَجْمُوْلَةً
لَا يَهْتَدِيْ بُرْتُ بِهَا أَنْ يَقْصِيْدَا
٢٤- مَنْ مَبْلَغٌ كَسَرَى إِذَا مَا جَاءَهُ
عَنَى مَالِكٌ تَخْمِشَاتٍ مُرْدَا
٢٥- أَلَيْتُ لَا نُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَانِنَا
رَهْنًا فَيُفْسِدَهُمْ كَنْ قَدْ أَفْسَدَا

(١٣ - ١٤) يَنَاشِدُ مِنْ قَوْلِهِ تَشَدُّكَ اللهُ ، أَيْ اسْتَعْلَقَكَ بِهِ ، الْمَهَارِقِ الصَّغَفَرُ (أَهْمِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ) جَمْعُ مَهْرَقٍ (يَقْطَعُ لِيَكُونَ لَفْظًا) وَلِذَا الْمَهْرَقُ حَرِيرٌ أَيْضًا يَسْقِي الصَّخْرَ وَيَسْقِلُ ثُمَّ يَكْتَبُ فِيهِ ، أَفْئِدُهُ أَيْ أَجَابَهُ إِلَى طَلْبِهِ ، وَلَى الْبَيْتُ إِشَادَةٌ إِلَى أَنَّ هَذَا الْمَدْرُوحَ مَدِينٌ بِأَحَدِ الْأَدْيَانِ السَّائِيَةِ ، شِمْلَةٌ خَفِيَّةٌ ، حَرْفٌ حَلَبِيٌّ ، الْقَتُودُ عِيْدَانُ الرَّجُلِ ، الْحَفِيْدُ الظَّالِمُ وَهُوَ ذَكَرَ النَّعَامَ .

(١٥ - ١٦) الْجُدَّةُ (يَقْطَعُ الْمَجِيءُ) الْبَلَامَةُ وَالْحَفْلَةُ لِيْ ظَهَرَ حَارُّ الْوَحْشِ ، الْقَارِحُ مِنْ ذِي الْمَهَارِقِ بِمَقَرَّةٍ يُبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ إِذَا بَازَلَ نَابَهُ ، وَذَلِكَ لِيْ مِنَ الْبَاسَةِ ، النَّعَاسُ جَمْعُ نَحْوَسٍ وَهُوَ مِنَ الْإِنِّ مَا لَا يُولَدُهَا وَلَا لَبَنٌ ، وَهُوَ أَوْفَرُ شَاطَأً وَأَكْثَرُ اسْتِنَازًا ، يَدُهُ نَابُهُ بِحِمَارٍ وَحْشٍ هَذِهِ مَفْطَةٌ ، صَمْلَةٌ صَنِيرَةُ الرَّأْسِ ، يَفْعَلُهُ النَّعَامَةُ ، يَفْعَلُهُ نَابُهُ بِهَا لَمَرَّهَا ، الْأَرِيدُ الْأَيْضُ الْمَعْرُوبُ بِمَوَادِّ ، الظِّلِمُ ذَكَرُ النَّعَامِ .

(١٧ - ١٨) أَطَامَ بِالْمَكَانِ أَطَامَ ، التَّخَوُّيدُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، الْعَذَافِرُ الْعَظِيمُ الْعَدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْمَدَسُ قَبْلُ الْبَازِلِ لِيْ يَحْوِلَ النَّعَامُ مِنْ مَحَرٍّ ، الْحَالَةُ الْفَتْرَةُ مِنْ قَرَرِ الْبَعِيرِ ، انْتَرَمَدَ الْمَيْسُ وَالْمَجَارَةُ وَالْأَجْرُ وَانْتَرَفَ الطَّبُوعُ .

(١٩ - ٢٠) لَمْ تَلَمْ حَمَامَتُهُ أَهْدَاوَهَا ، لُغَامُهُ ذِيْدُهُ ، الْمَدْيَسُ الشَّيْءُ نَبْلُ الْبَازِلِ ، نَسَى بِالْأَسْرِ إِذَا هَلَلَ أَمْرًا ثُمَّ غَمَّ إِلَيْهِ إِجْرًا آخَرَ ، هَبَ مَبَاً وَهُوَ يُولُوهُمَا تَقَطُّعًا وَسُرْعًا ، الْقَزِيدُ سَيْرٌ غَرَقٌ لُفْقٌ ، أَهْلُ ذَكَرِ النَّعَامِ ، الْحَفْلَةُ انْتِصَادٌ ، رَمْدَاءُ أَيْ رِبْدَاءُ رَمَادِيَّةُ الْوَلَدِ ، الْحَفْلَةُ (تَكْسِرُ الْحَاءُ) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّعَامِ ، تَقَاتِقُ جَمْعُ تَقَاتَقَ (تَكْسِرُ الْتَوَيْنِ) وَهُوَ ذَكَرُ النَّعَامِ ، انْتَرَفَ الْقَصْدُ وَالْخَلِيجُ ، ذُو الْمَجَلَانِ شَجَرٌ ، تَرَادَ اعْتَرَى وَتَوَامَى وَاضْطَرَبَ .

(٢١ - ٢٢) الْمَهَامَةُ جَمْعُ مَهْمَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَاءُ ، الْبَرْتُ الْبَزِيلُ ، مَالِكٌ جَمْعُ مَالِكَةٍ (يَفْتَحُ لِيَكُونَ قَاضِيًا) وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، أَلَيْتُ أَهْلُهُ الرِّسَالَةُ ، تَخْمِشَاتُ مَنَظَرَاتٍ ، وَالْحَدَشُ الْخُدُشُ وَالْعَظِيمُ ، شَرْدَا أَيْ تَأَهَّلَ كُلُّ مَكَانٍ لِمَعْرِفَتِهَا وَفِيْهَا ، وَأَسْلَهُ مِنَ النَّاقَةِ الْقُرُودُ وَهِيَ الْقِيْلُ تَنْعَبُ عَلَى رَأْسِهَا .

- ٢٣ - صرفت هذا الجبل إلى صحار مضلة مجهولة المسالك ، لا يكاد يهتدى بها الدليل الحبير .
ثم ينتقل من حديث الصحراء ، فيوجه خطابه إلى (كسرى) قائلاً :
- ٢٤ - من يبلغ غنى (كسرى) إذا جاءه ، رسائل تخلص الوجوه ، وتذهب مشهورة في كل مكان ، فتجرب على كل لسان .
- ٢٥ - آليت أن لا نجيبه إلى ما يسألنا من تقديم رهائن من أبنائنا ، لتعرضهم للتلغف ، كالذين أتلغفهم وآذاهم من قبل .
- ٢٦ - حتى ترهته نجوم (نعش) أبنائها ، أو يرهنه (السأك) (الفرقد)
- ٢٧ - إلا ماسبق من أمر (خارجه) ، الذي يكلف نفسه أن يحضر حين أغيب .
- ٢٨ - و (ابنى قبيصة) اللذين أخذ منهما الخوف ، فأرهقا أنفسهما وحملتا إليك الرهائن - والخائف جدير بأن يرهق نفسه -
- ٢٩ - كلا ، يمين الله ، لننزلنا لنا (الأسود) من حيث يحبته في رأس الجبل .
- ٣٠ - أو لنقاتلنك على ما نشاء ونختار ، ولنبيعننا على المنعدين الطغاة ،
- ٣١ - حرباً لا تهدأ بين (عاة) (والفراة) ، كأنها النار المستعرة ، يمددها الغواة بالحطب والأخشاب .
ويهاجم الأعشى قبيلة (إباد) التي يضطرها موقعها في أطراف الجزيرة إلى ممالأة الفرس ،
فينفيهم عن العرب ، ويشبههم بالأنباط ، ويتكلم بهم لأنهم يعتمدون في حياتهم على الزراعة . وهذا
يصور احتقار العرب - والأعراب منهم خاصة - لأصحاب الصناعة والزراعة . ذلك لأن مثلهم
الأول أن يكون الرجل فارساً مقاتلاً . والزراعة والصناعة والتجارة تقوم على الاستقرار ،
وأصحابها يتجنبون الحروب والغارات ما استطاعوا . يقول الأعشى :
- ٣٢ - خربت بيوت هؤلاء الأنباط ! لكنهم لا يلتقون بعدك من يقيم أمرهم ويتعهدهم ويعمر أرضهم .
- ٣٣ - أظننتنا (إباد) حرائين أذلاء ، قد اتخذوا (تكريت) داراً ، فهم لا يصقون بأرضهم ينتظرون الحصاد ؟
- ٣٤ - عاملين يقطعون الوقت في معالجة القمل المنتشر في أبدانهم ، وقد أوثقوا بالسلاسل ، وعُلقت
دونهم الأبواب .
- ٣٥ - ليس هذا شأننا ، فقد جعل الله طعامنا في الإبل ، رزقاً لا ينفد .
- ٣٦ - ضخمه كالخصاب ، نعمرها بسيفنا للضيفان ، لا يطردها مروع أو مغير .
- ٣٧ - ضمنت أعجازها قدورنا أن تفرغ ، وضمنت ضروعها لنا اللبن خالصاً صافياً .

- ٢٦- حَتَّى يَفِيدَكَ مِنْ بَيْتِهِ رَهِينَةً نَعْنُ وَرَهْنَكَ السَّمَاءَ الْفَرَقْدَا
 ٢٧- إِلَّا كَفَّارِجَةً الْمَكْلَفِ نَفْسَهُ وَأَبْنَى قَيْصَةَ أَنْ أُغِيبَ وَتَشْهَدَا
 ٢٨- أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ بِرُهْنِهِمْ فَمَا إِذَنْ جُهِدَا وَحَقَّ لِحَاظِي أَنْ يُجْهِدَا
 ٢٩- كَلَّا يَمِينُ اللَّهِ حَتَّى تُتْرَكُوا مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَا
 ٣٠- ثَقَانَتُكُمْ عَلَى مَا خَلِيتُ وَلَنَجْعَلَ لِمَنْ يَبْغَى وَتَمْرَدَا
 ٣١- مَا بَيْنَ عَانَةٍ وَالْفَرَاتِ تَأْتِمَا حَشَى الْقَوَاةُ بِهَا حَرِيقًا مَوْقَدَا
 ٣٢- خَرِبَتْ بُبُوتٌ نَدِيطَةٌ فَكَلَّمَا لَمْ تَلْقَ بِعَذِّكَ عَامِرًا مُتَعَبَدَا
 ٣٣- لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَّاهُ دَارَهَا تَكْرِبَتْ تَنْظُرُ حَيْبَهَا أَنْ يُخَصَّدَا
 ٣٤- قَوْمًا يُعَاجِلُ قُلًّا أَبْنَاؤُهُمْ وَسَلَاسِلًا أَجْدَا وَبَابَا مُؤَصَّدَا
 ٣٥- جَعَلَ الْآلَهُ طَعَامًا فِي مَالِنَا رِزْقًا قَضَمْتُهُ لَنَا لَنْ يَنْفَدَا
 ٣٦- مِثْلَ الْفِضَاءِ جَزَارَةٌ لِيُؤْفِنَا فَأَذَا تُرَاعُ فَأَنْهَا لَنْ تُطْرَدَا
 ٣٧- ضَمِنَتْ لَنَا أَفْجَارُهُمْ قُدُورَنَا وَضَرُوعُنْ لَنَا الصَّرِيحُ الْآجُرَدَا

- (٢٦) بنات نضج حبة كواكب ، أربعة منها نضج (أى على شكل مستطيل) وثلاث بنات (كالدبب غذا المربع) . فمن الأربع الفرقندان ، وما المتدعان ، ومن البنات الحدى وهو آخرها . السبا لأن كوكبان يوران . يقول نكسرى لإن رهنك (ندى) بنيه من النجوم . وإن رهنك السماء الفرقد نحن رهنك أبنائنا . أى أن ذلك مستحيل .
 (٢٧ - ٢٨) فى البيتين تقديم وتأخير . يقصد : إلا كفاريجة المكلف نفسه أن أغيب وبعد . وابن قيصه ، ابن أبياتك ... إلا كفاريجة السقاء من (لا نطفه من أبائنا) . يقصد بحضر . جهد (على البناء هجول) بلغ الجهد وأنسى الطاقة .
 (٢٩ - ٣٠) الشاهقة والخائفة أرفع موضع فى الجبل . الأسود هو أخو الخوهران . كان فى يد كسرى فى رهن قيس بن مسعود . أما شارجة وابنا قيصه نحن لا نمرضا . نقول للرجل : أقبل ذلك على ما خيلت . أى على ما أرتك نفسك وشبهت لك وأرهنك . حتى النار أطعها المطب كما تحبس الدابة وتطعمها . اللواة جمع طوارى اسم قاع من محوى (كضرب وطم) أى ضل وانهدك فى الجبل وانسه .
 (٣١ - ٣٢) الذبيط جبل من المعجم ينزلون البطائح بين العراقين . قبل حوا بذلك لكثرة الذبط عندهم وهو الماء . وإنما حتى أولاد شيت ابن توح أبنائنا لأنهم زلوا هناك . هذا أمه . ثم استعمل فى أخلاط الناس وعوامهم . والشاعر هنا يثنى إيفادهم العرب ويحسبهم من الذبيط . وكانت إبادتسكن البطائح بين العراقين . وكانوا من جند كسرى . من حارب بكرا يوم ذى قار . طمر يسم ديارهم ويدبر أمرهم . ثمعد من تهم القبطه أى نذدها ونام على إصلاحها . أجد موتة . مؤد مطلق . المال الابل .
 (٣٣ - ٣٤) المظبية القطعة من الجبل خلقت من صخرة واحدة . الجزر شكل شىء . مباح للذبح . والواحد جزيرة (بالتحريك) . راعه أفره . طرد الابل عنها من نواحها . أجاز الابل أكلها وهى آمن موضع منها وأحسن ما يؤكل من لحيا . الصريح الخالص .
 الأجرد السالى .

فاذا بلغ الشاعر هذا الحد فقارب الانتهاء ، اتجه إلى كسرى وقد بلغ به الهياج أشده فيختم قصيدته متهدداً يقول :

- ٣٨ — فاقعد عليك تاجك معتصباً به ، ولا تسمنا الذل والاستعباد .
٣٩ — فإنحن بغافلين عن كيدك ، ولا نحن بمن يرهون التهديد .
٤٠ — فلمرجدك لو رأيتنا حيث نقيم ، لرأيت منا منظرأ يروع ، وقوة لا تلين .
٤١ — في جبل من (وائل) ، إن لقيته في القتال ، لقيت به الشؤم والنكال .
٤٢ — وترى الجياد الجدمربوطة حول الخيام ، وقد أسندت إليها الرماح .

(٣٥)

هذه هي القصيدة الثانية والأخيرة ، التي رويت في مدح سلامة ذي فائش . والقصيدة الأولى هي القصيدة (٨) . وقد تقدمت في الترجمة المدحج . ول هذه القصيدة أشياء تستوقف نظر الباحث : فقد شكك ابن ثنية في صحة نسبتها للأعشى . فقال بسد أن روى منها الأبيات الأربعة الأولى (وهذا الشعر منقول ، لا أعرف فيه شيئاً يستحسن إلا قوله :

يا خير من يركب المطى ولا يعرب كائناً بكف من يغلا)

والواقع أن القصيدة ما يملك في نسبتها . فهي من بحر (المنسرح) . وهو بحر غريب على الأعشى ، لم يرو له فيه غير هذه القصيدة . ثم إنه بحر نادر في الشعر الجاهلي عامة ، لم يرو له لاسرى القيس غير عشرة أبيات (في ثلاث مقطوعات) . ولم يرو فيه لغير غير قصيدتين ، إحداها ١١ بيتاً ، والأخرى ١٢ بيتاً . ولم يرو فيه لحسان غير قصيدتين أيضاً ، إحداها ١٢ بيتاً والأخرى ١٩ بيتاً . على أن هذا النوع من التفكير ، الذي زاه في صدر القصيدة ، غير مأثور في الشعر الجاهلي عامة وفي شعر الأعشى خاصة . فهو أشبه بقعر من نظر في الفلسفة أو علم الكلام . وقد كان يلى ما يصل إليه تفكير الشاعر الجاهلي أن يذكر الذين ماتوا من الملوك والجبالة متخذين من موتهم عظة ، أو يقول في سداجة إنه يستنح بالحياة لأنه لا يعلم ما يكون من غد ، كما قال طرفة في مطلوئه ، وكما قال الأعشى في غير هذا الموضع . أما هذا التفكير الذي يستشهدون به على أن الأعشى كان قديماً فهو كثير على شاعر جاهلي ، وغير معروف في بقية شعر الأعشى . والقصيدة مع كل ذلك تلمح إلى لفاظ تأملية .

يقول الأعشى :

- ١ — إن لنا في هذه الدنيا لمقاماً ، وإن لنا عنها لمتحلاً . وإن الناس فيها لمسافرون يمهلون إلى حين .
٢ — ولقد خلق الله الخلق على ما أراد واختار . ثم خص نفسه بالوفاء وبالعدل ، وجعل اللوم على الناس .
٣ — وإنما تحمل الأرض ما أراد لها الله أن تحمل ، لا تستطيع لذلك ردأ ولا دفعاً .
٤ — يعترها الخصب حيناً ، فتكسوها الزهور ، كأنها حلة من برود الين الزاهية الألوان . ويعترها القحط حيناً آخر ، فإذا هي مجدبة يتشمش أديمها من الجفاف .
٥ — وقد بث فيها الله الحيوان مختلفاً أنواعه ، منه ذوالخف ومنه ذوالبرائن وذوالخواف ، ومنه الوعول الغصم .
٦ — وجعل الناس مختلفي الطبائع ، فمنهم الحافي الغليظ القدم ، ومنهم المتنعل .
٧ — وقد رحلت المطى المختارة أزجياً تمالاً قد أوقرتها الأحمال ، وخفافاً تمضي مصعدة في الجبال .
٨ — أسوق أفراساً ضامرة كأنها قسي (الشوخط) ، فتجري أمامي كأنها الحجل تطاردها الصقور .

- ٣٨ - فَأَعُوذُ عَلَيْكَ الشَّجُ مُعْتَصِبًا بِهِ لَا تَطْلُبُنْ سَوَامَنَا فَتَعْبِدَا
٣٩ - لَا تَحْسَبُنَا غَافِلِينَ عَنْ آلِ
٤٠ - فَلَمَعَرُ جَدَّكَ لَوْ رَأَيْتَ مَقَامَنَا لَرَأَيْتَ مِنَّا مَظَرًا وَمَوْئِدًا
٤١ - فِي غَارِضٍ مِنْ وَائِلٍ إِنْ تَلَقَّاهُ يَوْمَ الْهِجَابِ يَكُنْ مَسِيرُكَ أَتَنَكَّدَا
٤٢ - وَتَرَى الْجِيَادَ الْجُرْدَ حَوْلَ بُيُوتِنَا مَوْفُوقَةً وَتَرَى الْوُشَيْجَ مُسْنَدًا
(٣٥)

وَقَالَ يَمْلُحُ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ :

- ١ - إِنْ تَحَلَّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا (منسرح)
٢ - اسْتَأْذَرَ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْإِدَارِ وَرَأَى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
٣ - وَالْأَرْضُ حَمَالَةً يَمَّا حَمَلَ اللَّهُ وَمَا إِنْ تَرُدُّ مَا قَعَلَا
٤ - يَوْمًا تَرَاهَا كَشَفِهِ أَرْضِيَّةِ آلِ خَيْمٍ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَقْلًا
٥ - أَنْشَى لَهَا الْخَلْفُ وَالْبِرَائِنَ وَالْجَاوِي شَيْءًا وَالْأَعْصَمُ الْوَعْلَا
٦ - وَالنَّاسُ شَيْءٌ عَلَى تَحَايِهِمْ مُسْتَوْفِعًا حَافِيًا وَمُتَعَبِلًا
٧ - وَقَدْ رَحَلْتُ الْمَطْيُ مُتَحِيلًا أَرْجِي ثِقَالًا وَقُلُقْلًا وَقَمْلًا
٨ - أَرْجِي سَرَاعِيْفَ كَالْقَيْسِيِّ مِنْ آلِ شَوْحَطٍ صَكَ الْمُسْفَعِ الْحَجَلَا

(٢٨ - ١٧) ساءه الأمر كأنه يباد . تبعده واستعبده صيره كالعبد . الجد (يفتح الجيم) الحظ ، يحسم له يحظه . على سبيل التهمك . والجند أيضا أبو الأب والأم . المنظر ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك . الأيد القوة وأيده فواء فهو مؤيد . الغارض الدخاب المنقوض في الأفق والجبل ، شبه به الجيش . الهياج الحرب . الوشيج شجر الرماح .

(٣٥)

- (١ - ٣) استعبد صيويه بالبيت الأول على حذف خبر إن لأنه معلوم . أي إن لنا محلا في الدنيا ومرحلا . المهل التؤدة والرق . السفر المسافرون . ما مصدريه ظرفية .
(٤ - ٦) الخس (بكسر الخاء) ضرب من برود اليمن . نخل الأديم منه في الدباغ ، ونخل وجه الأرض إذا تيسر من الجدوبة . الأعصم من الظاء والوعدول ما في ذراعيه أو في أحدهما يابس وسائر جسمه أسود أو أحمر . السجائح جمع سجيعة وهي الطيعة والحلق . وقع حائر الغداة (كقرب) وقعا (بأن تحريك) صلب . وكذلك استوقع .
(٧ - ٨) اقتحل الشيء اختاره . أَرْجِي أي أسوق . الملقن (بضم اللام) الخليل في السفر والسريع الحركة . وغزل الجبل (كقرب) صعد فيه فهو زلق (كمنسرح) . وكذلك توائل . المعروف (بضم السين) القصر الطويل . والجلم مراريف . الشويعط ضرب من النبع (يفتح فسكون) ، وهو شجر تخدمه القسي ينبت في النسل ، وأما النبع لينبت في الجبل . والواحد شويعطة . المسفع الصغر أو البازي لأن في وجهه سفع (وهو المواد المخرق بحمرة) . الجبل ذكر القبيح (يفتح فسكون) وهو الكروان . والبيج غارسي محرب .

- ٩ - وأمتطى الإبل المسنة ، والناقة الضخمة الصلبة ، والجمل .
- ١٠ - يرشح البول على نخذه وقد لصق به الغبار ، كما ترشح الإبل (العبيدة) المسنة .
- ١١ - تسرع في السير وتفساب حين تهبط السهول ، وترجم الأرض بأخفافها الصلاب ، شأن الفتي الصغير من الإبل ، حين تصعد في الوعور .
- ١٢ - تمضى بمن يقطع الصحارى والقفار البعيدة ، قاصداً من يكافئه على رحلته الشاقة بالإبل .
- ١٣ - ويعطيه الضخم القوى من الأفراس ، والجوارى والعبيد . والإبل الضخام يتبعها أطفالها الصغار .
- ١٤ - تقيم المطايا عنده مكرمة ما أقامت . ويجزيها بما عملت أخفافها وما لقيت من متاعب وصعاب .
- • •
- ١٥ - أصبح ، سلامة ذو فائش ، منشرح الصدر مسروراً .
- ١٦ - أبيض ميمون ، لا يشح خوف الفقر والهزال ، ولا يقطع الأقرباء ، ولا يخون العهود .
- ١٧ - ياخير من يركب المولى ، وبأمن لا يشرب كأساً بكف بخيل .
- ١٨ - قلدةك شعري ياذا الفضل والإنعام ، وأنت به جدير .
- ١٩ - والشعر يستنزل الكريم ويدينه ، كما يستنزل رعد السحابة الأمطار .
- ٢٠ - لو كنت ينبوعاً لاجتمع ماؤك وتكاثر حين يرد القوم ، ولم يكن بالنزر ولا القليل .
- ٢١ - لقد أنجب والدك إذ ولدك ، فتم ما ولدا من كريم .

- ٩ - وَالْمَوْرَبَ الْمَوْدَ أَمْتِطِي بِهَا
١٠ - يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغَبَارِ عَلَى
١١ - وَسَاحٍ سَابٍ إِذَا هَبَطَتْ بِهِ
١٢ - بِسِيرٍ مِّنْ يَقْطَعُ الْمَقَاوِرَ وَالْأَ
١٣ - وَالْمَيْكَلَ النَّهْدَ وَالْوَلِيدَةَ وَالْأَ
١٤ - يُكْرِمُهَا مَائُوتَ لَدَيْهِ وَرَبِّهِ
١٥ - أَصْبَحَ ذُو فَائِزٍ سَلَامَةً ذُو
١٦ - أَيْبَضُ لَا يَرْهَبُ الْمَوَالَ وَلَا
١٧ - يَأْخِذُ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا
١٨ - قَلْدَتِكَ الشَّعْرَ يَا سَلَامَةً ذَا
١٩ - وَالشَّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرَمَ كَمَا أَنَا
٢٠ - لَوْ كُنْتُ مَاءً عِدًّا جَمَعْتُ إِذَا
٢١ - أَنْجَبَ أَيَّامُ وَالِدَيْهِ بِهِ
- وَالْعَسْتَرِيسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَلَاءَ
تَحْذِيهِ نَضَحَ الْعَبْدِيَّةُ الْجَلَاءَ
سَهْلَ وَفِي الْحَزَنِ مَرَجًا حَجَلًا
بَعْدَ إِلَى مَنْ يُشْبِهُ الْآبِلَاءَ
مَبْدَ وَيُعْطِي مَطَافِلًا عُطَلًا
رَبِّهَا بِمَا كَانَ خَفْهَا عَمَلًا
تَفْضَالٍ مَّشَا فَوَادُهُ جَدَلًا
يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَحُونُ إِلَّا
يَشْرَبُ كَأَسَا يَكْفُ مِنْ بَحَلًا
تَفْضَالٍ وَالشَّيْءَ حَيْثُمَا يُجْعَلًا
تَنْزُولَ رَعْدُ السَّحَابَةِ السَّبَلَا
مَأْوَرَدَ الْقَوْمِ لَمْ تَكُنْ وَشَلَا
إِذَا تَجَلَّاهُ فَنِعْمَ مَا تَجَلَّاهُ

- (٩ - ١٠) المورب والمود (يفتح فكون) الحسن من الابل . العستريس الناقة العلية . الوجناء الغضفة . ينضح يرشح العرق . العبدية مقسوبة إلى قباش عبد القيس . الجائل (يفتح ثم فتح) جمع جليل وجل (بكسر الجيم) وهو الحسن ، وله جل (حكزوب) أي أسن واحتلك .
- (١١ - ١٢) وصيحت الابل أسرع في السير ، والجمل وساح أي مريج . ساب يسب أسرع في السير . مرجا أي يرمي الأرض بأخطاه . الجوال معناها هنا صفار الابل .
- (١٣ - ١٤) الميكل الضخم من كل حيوان . النهدة القوس الحسن الجليل الجسم . الوليدة الجارية . مطافل جمع مطفل (بصيغة اسم الفاعل) أي منها طفلها . المطل من الابل (ككثف) الحسن الجسم . هس ازواج ونهس . جذل فرج .
- (١٥ - ١٦) الرحم (بكسر فكون) والرحم (يفتح فكسر) اللزابة . الال العهد واليثاق . خير من يركب الذي أي خير الناس جيسا ، والراكب خير من الراكب . لا يشرب كأسا يكف من محلا ، أي أنه ليس بجيلا ، لأنه إما يشرب بيده هو نفسه .
- (١٧ - ٢١) السبل القطر . العد (بكسر العين) الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كما العين والينوع . جه الماء كثير واجتمع . الوشل الماء القليل يجلب من جبل أي صخرة ولا يتمل قطره . أحجب الرجل وله أحمج أي حمرجما . نسب الانجاب للأيام كما عولدهام إلى فلان ، تريد أنه هو الذي نام .

- ٢٢- قد علمت (فارس) و (خير) والأعراب في الصحراء ، أيكم أجدر بالنبات في الحروب .
 ٢٣- هل تذكر أيامنا في (تتمص) وقد تبيأت للقتال ، إذ تضرب لي بشجاعتك الأمثال ؟
 ٢٤- هو الليث في الحرب ، حتى تذلل له وتخضع . قد فاق بصنيعه كل الملوك .

(٣٦)

هذه هي القصيدة الثالثة في مدح إلياس بن فيصة الطائي . وقد تقدمت في مدحه القصيدتان (٣١) ثم (٣٩) ، حيث ترجمنا في القصيدة الأولى . يقول الرواة إن الأعشى مدح إلياس بهذه القصيدة ، حين استعان به كسرى أبرويز بن هرمز ، على مدافعة هرقل قيصر الروم ، حين غزاه بجيحه ضخماً ، حتى بلغ أطراف مملكته . فحب إلياس لتأخذه الروم . فأدركهم في (سانيدما) وقد ولوا منهم مئة ، ثم عاد من هذه الذروة مرثياً (١) . وفي القصيدة إشارة إلى مرضه في الآيات ٣ ، ٢٤ ، ٣٠ . ومن الواضح أن كل ما روي للأعشى في مدح إلياس سابق على يوم ذي قار ، لأن إشارة إلى جانب الفرس ضد بكر في هذا اليوم ، كما سبق الإشارة إلى ذلك في القصيدة (٣٤) .

وترتيب القصيدة على هذا النحو الذي رويته في النجوان هرب غير مأخوذ . بدأها منشأها حنيئاً بالحياة ثم أشار إلى مرض إلياس ، وإلى قلب الدنيا بالناس . وانتهى إلى مدحه متمنياً له الشفاء . حتى بلغ البيت (٢٨) . ثم وصف الصحراء في أربعة أبيات . وانتقل منها إلى تصوير طوره ومجونه حتى بلغ البيت (٥٤) . وهذا الجزء هو أطول أجزاء القصيدة وأجلها . وختم قصيدته بسبعة أبيات يتخلفها بنفسه ، ويصدق وقع هجائه على خصمه ، وصاب القصيدة وصيغها هي أبيات الحر والهمز (من ٢٣ - ٥٤) . وهذا القسم صالح لأن يكون قصيدة قائمة بنفسها . والأبيات التي تنسبها لا تصلح أن تكون تقديماً له . فهي أشبه بأن تكون قصيدة أخرى مستقلة مما بعدها . على أن هذا القسم الأول من القصيدة رديء ركبك في كثير من مواضعه ، وربما كانت لغاية الروي الذي بقي على الماء الساكنة من أسباب هذه الركاكة . وقد شج عن إضافة القسم الثاني إلى الأول أن وقع في القصيدة إظهار في أربعة مواضع ، تسلم منها قصيدة إذا فصل الجزء آن . وقافية البيت (١٥) مكررة في البيت (٣٧) . وقافية البيت (٣١) مكررة في البيت (٥٧) . وقافية البيت (٢٦) مكررة في البيت (٤٧) . وقافية البيت (٣٣) مكررة في البيت (٤٥) .

على أن الطبري وابن الأثير والمسعودي قد ذكروا أن هرويل لتحرير الشام من الفرس بعد نزل (موريتر) صهر (أبرويز) ملك اشروس ، وغارته على العراق . ولكنهم لم يذكروا إلى استغاثة كسرى بإلياس ، التي بقي عليها القسم الأول من القصيدة . وليس في هذا القسم ما يدل دلالة صريحة على أن القصيدة بالمدح هو (إلياس) . وإنما يستفاد ذلك من قول الصراح .

يقول الأعشى :

- ١ - بأي شيء تخبرك الطير الراجعة إلى أوكارها ، من غراب ينطق للبين ، أو تيس يمر من يسارك ؟
- ٢ - وأنت جالس بين قوم قد ينسوا من أسير من صحب (قزح) ، قد أتى عليه حول ، وهو في قيود المرض والسقم رهين .
- ٣ - عند ملك كلما قيل له : فأد أسيرك بالمسال ، تراخي بماطلا ، ومزح ساخراً .
- ٤ - فلئن كشف عنا ربك الضيق برحمته ، وفرج الكروب .
- ٥ - أو كنا هالكين كمن هلك ، وما لأحد - بالقوى - في الدنيا من بقاء .
- ٦ - ليعودن لقبائل (معد) عزها ، قسرى في الليل آمنة في حمايته حيث تشاء ، وتغمرها نعمه وعطاياه .
- ٧ - وما نحن إلا كشيء فاسد ، إن أراد به الله الصلاح صلح .

(١) راجع تفاصيل النزوة في الطبري ١ : ٥٩٢ ، ٥٩٥ - ابن الأثير ٢ : ٢٨٢ - مروج الذهب ١ : ١٢٣

- ٢٢ - قَدْ عَلَيَتْ فَارِسَ وَحَمِيرَ وَآلَ أَغْرَابُ بِالْذُّشْتِ أَيْهُمْ تَوَلَّأَ
٢٣ - هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَمَعُّصٍ إِذْ تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا
٢٤ - لَيْتَ لَدَى الْحَرْبِ أَوْ تَدُوخَ لَهُ قَرَأَ وَيَذُ الْمُلُوكَ مَا فَسَلَا

(٣٦)

وَقَالَ يَمْدَحُ إِبْنُ قَبِيصَةَ الطَّلَاطِي :

- ١ - مَا تَعَبُ الْيَوْمَ فِي الظَّيْرِ الرُّوحَ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحَ (رمل)
٢ - جَالِيَا فِي قَمَرٍ قَدْ بَيَّسُوا مِنْ يُحِيلِ الْقِدَ مِنْ تَحْبِ قَرَحَ
٣ - عِنْدِي مُلْكٌ إِذَا قِيلَ لَهُ قَادِ بِأَمَلٍ تَرَأَى وَنَمَحَ
٤ - فَلَيْتَ رَبِّكَ مِنْ رَمَحِهِ كَشَفَ النَّدِيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ
٥ - أَوْ لَيْتَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَالِحِي يَا لَقَوِي مِنْ فَلَحَ
٦ - لِيَعُودَنَّ لِعَدِي عَكَرَهَا دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمَنَحَ
٧ - إِنَّمَا نَحْنُ كَشَيْءٍ فَاسِدٍ فَأَذَا أَصْلَعَهُ اللَّهُ صَلَحَ
٨ - كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا أَمْرًا عَمْرًا يَطْلُعُ
٩ - آفَقًا يُجَنِّي إِلَيْهِ خَرَجَهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عَمَلٍ فَلَحَ

(٢٢-٢٤) الذشت الصحراء (فارسية: صحرة) . أي قد مشوا أنك أكثر نباتاً منهم في الحروب . والقول أشد موافق الحرب . وهو أن يترك الفريقان عن إيلها إلى خيلها فيقتاروا . العهد المودة والمزل . داخ ذل وخضم . فسره على الأمر سراً (كضرب) أكرمه عليه ونهره . يذ قلبه وقائه .

(٣٦)

- (١ - ٣) عاف الطير بينها عيافة زجرها . وهو أن يمتدح بأحسنها ومساقتها وأصواتها فتتألم أو تنغام . الروح جمع رائج . والروح كذلك من الطير المتفرقة أو الراحة إلى أوكارها . البين الغرائي . وكانوا يشاءون يندب الغراب ويروونه نذيراً لغيره أو الشتات . الجروح من الطير والصبيد ما جاء من يسار الخاليس ما رأوا نحو بيته والغرب يتنادم به . وحكيه السامح والغرب تتألم به . انشد اللقي . محيل اللقي أي عليه حواء أي عام وهو في القيد . ويقصد الداعر بالقيد هنا ليد المرض لأن الممدوح كان مريضاً . عند ذي ملك . ذلك هو المرض نفسه لا يقبل القيد في أسيره . فرح اسم ملك من ملوك العجم .
(١ - ٦) الفلاح البلاء والنجاة والنفور أو هو التلاح حذف الألف فصار . الفكر (ففتح فكون) والفكر (يفتحون) ما فوق خسارة من الإبل . وقيل ما بين السنين إلى المائة . دلج وتأخاذ بدل من عكرها .
(٧ - ٩) عمرو هو عمرو بن هند ملك الحيرة . الطلح (يفتحون) النعمة . أغلق (كلم) بلغ النهاية في الكرم أو العلم . وأغلق (كضرب) أصطلي ففضل قوما على قوم . عمان بالشام والفتح في النجاة .

- ٨ — وكم رأينا من أناس هلكوا ، ورأينا (عمرو بن هند) غارقاً في النعيم .
- ٩ — وقد بلغ النهاية في الترف ، يحجي إليه خراج ملكة العظم ، بين (عمان) و (مَلَح) .
- ١٠ — ورأينا (هرقل) ملك الروم ، يوم (سائيدما) ، وقد بذَّ قومه (بنى رُجَّان) في الحروب وفي فن القتال .
- ١١ — ورث السيادة عن آبائه ، وتمرس بالغزو والقتال ، حين كان غلاماً لم يبلغ سن الزواج .
- ١٢ — فأغاروا على فارس في وضع النهار ، بكتيبة ضخمة تطحن ما يتعرض طريقها ، وتبرق فوق رجالها الأسلحة والحديد .
- ١٣ — ثم لم يجبنوا ولم يتهيبوا . ولكن قدموا فارساً كأنه الكباش ، كلما التقى بخضم نطحه فأرداه .
- ١٤ — فالتقى القوم بضرب يتصبب دماً يسيل على وجه الأرض .
- ١٥ — مات منه من مات في صدر النهار ، وهرب من هرب منتشراً في الآفاق .
- ***
- ١٧ — ليت شعري ماذا عساك تقول حين أصبح جسداً بالياً ؟ أتقول إني صددت عنك وتناسيت ؟
- ١٨ — أم تقيم على العهد . وعهدى بك أملك خير من رعى الإبل ، حين تسرح في المرعى وحين تؤوب .
- ١٩ — وإذا حُلَّ بعض الناس العبء ، فاشتكى ضَعْفَ أوصاله عن احتماله ، وأعياء وعجز .
- ٢٠ — كان القوى المطبق لأحواله ، حين يتخلى عن الرجل ناصره ومولاه ، ويصد عند معرضاً .
- ٢١ — وهو الذي يدفع عن المكروب الجاني ، حين يلجأ إليه ، أيدي المظاردين .
- ٢٢ — يشتري الحمد والثناء بأعلى الأثمان . ومن بذل الجهد وتكلف المشقة ليشتري بها حمداً أو ثناء ، فقد ربح وفاز .
- ٢٣ — ويبقى المجد ، ويتجاوز بثاقب فكره مدى العقول ، وترى ناره من بعيد تهدى السراة وتدعو القاصدين .
- ٢٤ — يقولون إنه سقيم . فلئن نفى عنه الأسقام وتماثل للشفاء ،

- ١٠- وَهِيَ قَلِيلًا يَوْمَ سَأَلْتُ بَدَنِي
 ١١- وَرِثَ السُّودَّةَ عَنْ آبَائِهِ
 ١٢- صَبَّحُوا قَارِسَ فِي رَأْدِ الضُّحَى
 ١٣- ثُمَّ مَا كَانُوا وَلَكِنْ قَدَّمُوا
 ١٤- فَفَقَاتُوا بِضِرَابِ صَائِبٍ
 ١٥- مِثْلَ مَا لَاقُوا مِنَ الْمَوْتِ نُحْيِي
 ١٦- لَيْتَ شِعْرِي أَيْ تُعْنَى
 ١٧- هَلْ تَقُولُ إِذَا كُنْتُ صَدَى
 ١٨- أُمِّ عَلَى الْعَهْدِ فَعَلِي أَلَهُ
 ١٩- وَإِذْ نُحِلَّ عَيْنًا بَعْضُهُمْ
 ٢٠- كَانَ ذَا الطَّائِفَةِ بِالثَّقَلِ إِذَا
 ٢١- وَهُوَ الدَّافِعُ عَنْ ذِي كُرْبَةٍ
 ٢٢- تَسْتَعْرِى أَلْحَمْدَ بِأَعْلَى بَيْعِهِ
 ٢٣- تَبَنَّى أَلْحَمْدَ وَتَجَنَّزَ الشَّهَى
 ٢٤- أَوْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَسَيْنِ
 مِنْ بَنِي بَرْجَانَ فِي الْبَيَاسِ رَجَحَ
 وَغَرَا فِيهِمْ غُلَامًا مَا نَكَحَ
 بِطُحُونِ نَفْعَةٍ ذَاتِ صَحَّ
 كَبِشَ غَارَاتٍ إِذَا لَاقَى نَطَحَ
 مَلَأَ الْأَرْضَ نَجِيمًا فَسَحَّ
 هَرَبَ الْهَارِبُ مِنْهُمْ وَأَمْتَضَحَ
 وَأَصْطَرَحَ
 صَدَّ عَنِّي وَتَنَاسَى وَ.....
 خَيْرٌ مِنْ رَوْحٍ مَالًا وَسَرَحَ
 فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنَحَ
 حَنَّ مَوْتِي أَلْمَزَ عَنْهُ وَصَحَّ
 أَيْدِي الْقَوْمِ إِذَا الْجَمَالُ اجْتَرَحَ
 وَأَشِيرَاهُ آتَخَذَ أَدْنَى لِلرَّيْحِ
 وَرَمَى نَارَكَ مِنْ نَاهِ طَرَحَ
 نَقَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَأَسْتَصَحَّ

(١٠ - ١٢) حرق آخر ملوك القممططية قبل الاسلام ، وكانت هجرة النبي لبيد سجين من ملوكه ، وهو الذي أخذ المسلمين الشام منه ، (وهو يشير في هذه الأبيات إلى استمراءه للعام من الدرس بعد أن ملكوها ثم لغزوه لهم) بنو بَرْجَانَ (كَنْبَلَان) جنس من الروم - البَاسِ الحَرَب - سائداً اسم جبل أو نهر ، رَأْد الضحى ورواد الضحى وقت ارتفاع الشمس وانسحاب الضوء والشمس الأولى ، وذلك شهاب النهار - والرَّاد والرود الشابة الحسنة - الصبح برين الحديده - مصدر من صبح الحديده (كبر) أى برق - بطعون نفعه أى بكيفية طعون نفعه .
 (١٣ - ١٤) كَأ - منه كَأَر - (كَنْهَر) هابيه وبيد عنه - صاب السهم نحو الرمية قصد نحوها ولم يخطئها ، وصار النظر العمدى ، التبعج دم الجوف أو الدم الذى يغرب لسواد - سطح الدم الحصب ، يستعمل لازماً ومتعدياً - مضعت الابل (كقطع) انقضت ورمضت الشمس انتشر شمسها على الأرض ، وروى (وامتنع) من مصحح النسخ ، أى ذهب وانتظم .
 (١٥ - ١٦) الصدى جسد الانسان بعد موته ، المال الابل ، سرحا أرسلها صابحاً لتمرعى ، روحها ردها آخر النهار ، نَح الرجل تزد سرته في جوفه ، وروى كذلك (وبلح) أى أعيا وعجز .
 (٢٠ - ٢١) من نخل ، الحول تطلق على السيد والبدن والمدني ، والقصود هنا المثل الأخير - منصرف عنه صد وأهرفى - اجترحة كتنصب ، وأكثرها تستعمل في الجرائم ، ومنه قوله تعالى (أم حسب الذين اجترحوه السيئات أن يجنبهم كالذين آمنوا) - انتهى جمع نية وهي النفل ، الطرح (بقتل) المكان البعيد .

- ٢٥ - ليعيدن لقبائل (معد) عزها ، قسرى فى الليل آمنة فى حمايته حيث تشاء ، وتغمرها نعمه وعطاياه .
 ٢٦ - وتعود إلى عهدهما به ، فى أيام له نعرفها ولا ننساها ، غمرتنا فيها نعمه ، حين عم الجذب ، واشتد البرد ،
 حتى إن الكلاب لتهرأ وتهج .
 ٢٧ - وهو الجريء المقدام فى الحروب ، حين تنعبس الوجوه ، وتنقلص الشفاه حتى تبدو الأنياب .
 ٢٨ - كم من حرب قد قدح زنادها ، وأورى نارها ، وأمدتها بالخطب والوقود .

- ثم ينتقل الشاعر فجأة إلى الصحراء ، يصف صبره على الرحلة فيها ، فيقول :
 ٢٩ - وإني لجدير أن أقطع جبال الود عامداً ، حين لا يرضىنى المقام ، فوق ناقة صلبة ، حين ينقطع السراب .
 ٣٠ - تقطع الصحراء البعيدة الآفاق حين يحتدم الحر ، نشيطة مسرعة .
 ٣١ - وتوَلَّى الأرض خفاً صلباً مجتمعاً ، تنكسر من تحته الأحجار .
 ٣٢ - تسمع لطرفه المشقوق رنيناً خشن الصوت ، حين يحثك بالأرض .

ولا يلبث بعد هذا الوصف القصير للصحراء أن يتحول عنه فجأة ، كما دخل فيه فجأة ، فيتحدث عن ذكرياته فى حوانيت الحر ، مصورا ما تموج به من ضروب اللهو والترف ، مقدما صورة رائعة لهذه البيوت فى (الحيرة) . فيقول :

- ٣٣ - وخر باردة متوردة اللون ، يظنها الناظر قد عصرت من نور (الذَّاحِج) الزاهية الحمراء .
 ٣٤ - يفوح ريحها كما تفوح رائحة المسك ، يصبها الساق مسرعا حين يستعجله الشاربون .
 ٣٥ - يصبها من زقاق الحر التي حملها التجار ، فى باطية واسعة سوداء من آنية (الحيرة) ، تتوسط النداء .
 ٣٦ - بعيدة الغور ، لا تبالي غرف الأباريق منها والأقداح طول اليوم .
 ٣٧ - تزيد الحر فيها حين تصب ، ثم لا تلبث أن يذهب زبدها ، ويفور فى جوفها الواسع العميق .
 ٣٨ - وإذا اغترفت الكؤوس الفضية منها فصادمت جوانبها ، كرت فيها سباحة .
 ٣٩ - يتهاقت فيها الزجاج لا ينقطع سيله ، وتهوى إليها أيدي النازحين ، يغترفون ما يغترفون .

- ٢٥- لَبِيدَاتٍ لِمَعْدٍ عِزَّهَا دَلَجَ اللَّيْلِ وَلَا كَفَاءَ الْمِنْخِ
٢٦- مِثْلُ أَيَّامٍ لَهُ نَعْرِفُهَا هَرَّ كَلْبٍ النَّاسِ فِيهَا وَتَبَّحَ
٢٧- وَلَهُ الْقَدَمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا سَاعَةَ الشَّدَقِ عَنِ النَّابِ كَلَمَحَ
٢٨- أَيْ نَارِ الْحَرْبِ لَا أَوْقَدَهَا حَطَبًا جَزَلًا فَأُورَى وَقَدَحَ
٢٩- وَلَقَدْ أَجْزِمُ حَبْلِي غَامِدًا بِعَقْرَتَا إِذَا الْآلُ مَضَحَ
٣٠- تَقَطَّعُ الْخَرَقُ إِذَا مَا تَجَرَّتْ بِسَبَابٍ وَكَارَبٍ وَمَرَحَ
٣١- وَتَوَلَّى الْأَرْضَ خَفًا مُجْمَرًا فَأَذَا مَا صَادَفَ الْمَرَوَ رَضَحَ
٣٢- فَتَرَاهُ فَلَقًا فَرَأَيْنَا ذَارَيْنِ يَحْمِلُ الصَّوْتِ أُنْعَ
٣٣- وَتَمُولُ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا صَفَقَتْ وَرَدَّهَا نَوْرَ الدُّبُحِ
٣٤- مِثْلُ ذِكْرِ الْمِسْكِ ذَلِكَ رِيحُهَا صَبَا السَّاقِ إِذَا قَبِلَ تَوَحَّ
٣٥- مِنْ رِقَاقِ الشَّجَرِ فِي بَاطِنِهِ جَوَّةٌ حَارِيَّةٌ ذَاتِ رَوْحِ
٣٦- ذَاتِ غَوْرِ مَا تَبَالَى يَوْمَهَا عَرَفَ الْأَبْرِقِ مِنْهَا وَالْقَدَحِ

(٢٥ - ٢٨) مبدئين عدنان جد عرب الشمال من ربيعة ومضر . انكسر (بكسر الهمزة) الأمل ، وهو كذلك العادة . دلج والادلاج سير الليل . أكفأت الأبل أكثر تناجها . وأكفأه إليه حين له منافعها . الحريير صوت دون الرياح . المقدم مصدر . مبس من أقدم . كليم عسر وكسر . المطالب الجزل اليابس الذي تدرع فيه النار . فصح أي تسبح الزناد فأورى نارا أي أخرج نورا .
(٢٩ - ٣١) جذم الجبل أنعه . ناقة طرناة شديدة قوية ، وانقرناة كذلك القول . الأكل السراب . مذهب ذهب وانقطع . الخرق الصعراء الواسعة لأن الرياح تتخرف فيها . هربت سارث في الهاربة وهو منتصف النهار . المطاب النعاط والاسراع . أروق التبوير (قلم) لفظ . المرح النشاط . الثلاثة كلهما بمعنى واحد . بحر صلب مجتمعا ، من نولهم أحر الزوم على العن ، أي اجتمعا . بالمرح حجارة ملبة بيضاء . رضح المعنى والتوى كسره .

(٣٢ - ٣٤) رواية الديوان في العنبة الأوروبية (عنداء رعال خلفها) . عماء أي له . ربما أن خلفها حركة ، من راء المكان أي قوته . وذارين على هذه الرواية حال من (خلفها) أو من الماء في (عماء) . حتى أن انكفد واضع في ظم الألفاظ في هذه الرواية . وأمين منها الرواية الأخيرة الذي جاءت في الهامش (ويرى قراءة فقا يراننا) والذي راءه أن يراننا معرفة غير فرائس . لأن الباقى لدى الذب والرسن (كزبرج) لدى الخلف وهو طرقة . والانسب أن تكون (مرادة) وصيغة المضارع كأقربها . فراء أي المرو ، وقد يعود الضمير على الخلف . فلما أي مفعولا . وقد تكون فقا (بكسر ثم فتح) جملة كلفظة من إلى الشيء إذا شفه . حمل الصوت (كسر) احتدلى به . وقيل الصلح خشونة في الصدر وانفعا في الصوت من غير أن يستفهم . مثل الحر (كنعير) مرضيا للشمال لغيره . وانفصول والمفعولة آخر فباردة التي ضربتها ريح الشمال فبردت . الذبح (بضم ضح) نبت حنوي وكل له زهرة حمراء . ذك الملك سماع ريمه . فوح قبل أمر من توحى أي أسرع واستعجل .

(٣٥ - ٣٦) الرق جلد صغير يحمل فيه الحر . من رقاق النجر أي أنها مستوردة من بعيد ، حملها التجار من موطنهم أو لما يحملونها في الزقاق لأن الدنان تسمى كسر . الباطية إباء . واسع الأعلى ضيق الأسفل يوضع بين الفارين ليقتلوا منه . وهي كلمة فارسية . ويسمونه كذلك الناجود . جوة سوداء . حارة ندية للهيئة . روح سدة . قرف مصدر عرفه يعرف .

- ٤٠ — فأذا غاضت الخمر وزفت ، رفعنا إليها زقا جديداً ، نحل رباطه ، فتدفع منه الخمر ، كما يندفع الدم من أوداج الذبيح .
- ٤١ — ينهمر انهمار السيل ، بخمر تجري سائلة فتعلاً الناجود .
- ٤٢ — وقد تمدد إلى جانبه زق الخمر الأسود ، كأنه حبشى رقد على الأرض فانبطح .
- ٤٣ — ولقد أبكر إلى النديم ، أو يكر هو إلى ، فتشربها في الصباح ناعمين .
- ٤٤ — عند من كلما هتف به الرفاق أن يسمعهم ، رفع صوته المطرب بالقناء .
- ٤٥ — يصاحب غناه العود ، ينقل أصابعه على أوتاره ، فيختلط صوته بأنغامه ، بين حاد رقيق ، وخشن أجش .
- ٤٦ — في شباب يترقق ماء النعمة والبشر في وجوههم ، كأنهم المصاييح تضيء في الظلام .
- ٤٧ — يكسو مجلسهم الوقار ، حين يستخف الجهل السفهاء من الناس ، فينبجون كما تلج الكلاب .
- ٤٨ — لا يخلون بالسال . ولم يكن من عادتهم في قومهم أن يشدوا ضروع النوق ، بخلا بالآليات
- ٤٩ — حتى إذا أخذت منهم الخمر ، تمددوا على الأرض ، كأنهم حبال متشابكة قد نصبت لصيد القروء .
- ٥٠ — فهذا مغلوب قد صرخته الخمر لوجهه ، وذلك قد خذلته رجله فهو يجرها ، وما هو بكسيح .
- ٥١ — وماجت الحانة بنساء طوال ضخام ناعمات ، لم يفسد جمالهن الكد ، ولم يذهب به الهوان .

- ٣٧- وَإِذَا مَا الرَّاحُ فِيهَا أَرْبَدَتْ أَفَلُ الْأَرْبَادُ فِيهَا وَأَمْتَصَحَ
٣٨- وَإِذَا مَكَّوْهَا صَادَمَ جَانِبَاهَا كَرَّ فِيهَا فَبَحَ
٣٩- فَتَرَامَتْ بِرُجَاجٍ مُغْمَلٍ يُخْلِفُ النَّارِجُ مِنْهَا مَا نَزَحَ
٤٠- وَإِذَا غَاضَتْ رَفَعْنَا رِفْقَا طُلُقَ الْأَوْدَاجِ فِيهَا فَأَنْفَحَ
٤١- وَتُسَبِّحُ سِلَاقَ صَوْبِهِ وَهُوَ تَسْبَاحٌ مِنَ الرَّاحِ مِسْحَ
٤٢- نَحْسِبُ الرِّقَّ لَدَيْهَا مُسْتَدَا حَبَشِيًّا نَامَ عَمْدًا فَأَنْبَطَحَ
٤٣- وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى تَدْمَانِيهَا وَعَدَا عِنْدِي عَلَيْهَا وَأَصْطَبَحَ
٤٤- وَمَغْنَى كُلَّا فِإِلَ لَهُ أَسْبَحُ الشَّرْبِ فَتَنَى فَصَدَحَ
٤٥- وَتَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ يَقِيلُ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَمَحَ
٤٦- فِي شَبَابٍ كَصَاحِبِ الدُّجَى ظَاهِرُ النُّعْمَةِ فِيهِمْ وَالْفَرَحُ
٤٧- رُجُحُ الْأَحْلَامِ فِي تَخْلِيهِمْ كُلَّا كَلْبٌ مِنَ النَّاسِ نَجَحَ
٤٨- لَا يَتَحَيَّرُونَ عَلَى الْمَالِ وَمَا عَوَدُوا فِي الْحَيِّ تَصَرَّارَ اللَّفْحِ
٤٩- وَهَرَى الشَّرْبِ نَسَاوَى كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا مَدَّتْ نَصَاتَاتُ الرِّيحِ
٥٠- بَيْنَ مَنْسُوبٍ تَلِيلٍ خَذَاهُ وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحَ
٥١- وَشَغَائِمَ جِسَامٍ بُدِنَ فَاغْمَاتٍ مِنْ هَوَانٍ لَمْ تَلْنَحَ

- (٣٧-٣٨) أفل رجع وذهب . امتصح ذهب وانقطع . المكوك إناه من لغة مصر ب . جاناها الضمير لهاطبة .
(٣٩ - ٤٠) جعل أى دائم التسل . أخلف لآله استقى لهم ماء . وأخلف فلان أموى يسده إلى سيفه ليمه . مامتا مصعوبة . ويخلف لازمة . فطر الماء جف وفار . الطلق المفلول ، الأوداج جمع ودج (يفتحن) وهو فرق الأخدع الذى يقطعه الداج ، يقصده به هنا لم القرية . أساحه أجراه . الصوب مصدر من صاب المطر إذا انصب وزل . مسح سائل من سطح الماء والمطر والجمع سأل .
(٤١ - ٤٢) أغدو أطلق في الصباح . التدمان النديم . اصطبح شرب الخمر في الصباح . صدح الرجل والطائر رفع صوته بالثناء .
(٤٣ - ٤٤) العتب (بالتحريك) الشيطان المبرومة على وجه اللود ، منها تمد الأوتار إلى طرف اللود . الزير الدقيق من الأوتار وأحدها صوتاً . الأبح الخشن الصوت . الأحلام الخمول .
(٤٥ - ٤٦) يتحجرون يخطون . الفتح جمع لفحة (يفتح مسكون) وهي النافذة الخلوب النورية البين . صر النافذة شد ضرها بالصرار حتى لا يرضها ولدها . أى أنهم لا يصرون إيلهم بخلا بأيمانها . العرب (يفتح مسكون) جماعة الدارجين . النصات سبال يجعل لها خلق وتغيب فسادها القروء ، وأعدتها تصاحبة (بكسر النون) . الربيع (بضم راء فتح) التردد .
(٤٧ - ٥٠) منسوب عليه السكر . تليل خيل بمعنى مفلول من تله أى صرعه . خذول الرجل أى مذله رجله وتخلت عنه فهي لا تقاومه حتى يرمي بالبر . شغائيم تاء طوال . لم تلع لم تهزل وتضيق من الخن ، لآله الخن يلهج لوطاً هيو .

- ٥٢ — كأنهن تمائل قد ألبت حلا ، وعريت منها البطون .
- ٥٣ — تكاد تضيق جلودهن بما اكتنز تحتها من الشحم ، حين يقوم الناحل المهزول فلا يتأسك من شدة الإعياء .
ويختم الأعشى هذه الذكريات بقوله :
- ٥٤ — ذاك دهر لجيل من الناس قد مضى وفات ، ولهذا الجيل لون آخر من ألوان الحياة .
ثم ينتقل الشاعر من حديث الذكريات ، الذي لا يخلو من الفخر بما استمتع به من الشباب ،
ليحدث عن نفسه في معرض آخر . فقد كان صاحب لذة ، ولكنه كان مع ذلك من الخصومة ،
مذلا لعدوه . يقول :
- ٥٥ — ولقد أمنح العدو الذي يمرض عني طاريا كسحه ، ما يشفيه من داء الكشح .
- ٥٦ — وأرميه بالهجم الذي لا يقف عند لطمه أورده عن غلوائه ، ولكنه يقطع عروق عينه ، فيبقى
أثره ظاهرا لا يزول .
- ٥٧ — هجم يهلك من يحل به ، كأنه المكواه تنضج لحه ، وتذكر بما اجترم .
- ٥٨ — فترى الأعداء حولى ينظرون بمؤخر عيونهم ، وقد استكانوا وذلت أعناقهم ، كأنهم الخنافس .
- ٥٩ — قد ضرب عليهم اللوم بيته ، وبدت أسنانهم البغيضة وقد علنها الصفرة والصدأ .
- ٦٠ — فهم سود قصار الهمم ، كأنهم الخصى ، انتشر فيها التشقق فتسلخت من عرق الإلخاذا .
- ٦١ — يضرب صديقتهم وجهه جرجا على ما أصابهم ، فلا يبالي أى عينه أصاب .

(٣٧)

- ١ — إذا أردت أن تحظى في أرض (عكل) بمجرب العطاء ، فاعمد لـ (ربيعة بن حذار)
- ٢ — يهب الفرس النجيبة والجواد الفاراء بسرجه ، ويهب النوق البيض ، أول عهدا بالحل ، أومتهمة للتناج .

- ٥٢- كَانَتْ نَائِلٌ عَلَيْهَا حَلٌّ مَا يُوَارِيَنَّ بَطُونَ الْمَكْشَحِ
٥٣- قَدْ تَفَتَّقَنَّ مِنَ الْقَسَنِ إِذَا قَامَ دُو الضَّرُّ هُزَالًا وَرَزَحَ
٥٤- ذَاكَ دَهْرٌ لِلنَّاسِ قَدْ مَضَوْا وَلَهَذَا النَّاسِ دَهْرٌ قَدْ سَحَ
٥٥- وَلَقَدْ أَمْنَحُ مِنْ عَادِيَّتِهِ كُلُّ مَا يَحْصِمُ مِنْ ذَاكَ الْكَشَحِ
٥٦- وَقَطَعْتُ نَاطِرِي ظَاهِرًا لَا يَكُونُ مِثْلَ لَطَمٍ وَكَشَحِ
٥٧- ذَا جُبَارٍ مُنْضَجًا مِسْمَهُ يَذْكُرُ الْجَارِمَ مَا كَانَ أَجْعَرَخَ
٥٨- وَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَرًا خَاصِي الْأَعْتَاقِ أَمْثَالِ الْوَدَحِ
٥٩- قَدْ بَيَّ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ يَفْتَهُ وَفَنَّا فِيهِمْ مَعَ الْقَوْمِ الْقَلَحِ
٦٠- فَهُمْ سُودٌ قِصَارٌ سَعِيهِمْ كَالْخَصِي أَشْعَلُ فِيهِ الْمَذَحِ
٦١- يَضْرِبُ الْأَدْنَى إِلَيْهِمْ وَجْهَهُ لَا يُتَالَى أَيْ عَيْنِيهِ كَفَعِ

وَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ : (٣٧)

- ١ - وَإِذَا أُرِدْتَ بِأَرْضِ عُكْلٍ نَائِلًا فَأَعْمِدْ لَيْتَ رَيْعَةٍ بِنِ حُدَارٍ (كامل)
٢ - يَهَبُ النُّجْبَةَ وَالنَّجِيبَ بِسَرَجِهِ وَالْأَدَمَ بَيْنَ لَوَائِحِ وَعِشَارِ

(٥٢ - ٥٣) الكشاح المصغر . المدين المشعشع . رزح - فقط من الهزال . ذو الضرب الذي أخبره الهزال .
(٥٤ - ٥٦) سح طهر وعصره . الاسم الطعم والكي . الكشاح (بالفتح) ذاه يصيب الكشاح يصونه ذات الجنب ، وربما كوي صاحبه منه . ويقصد هنا الكشاح الذي يطوى كشحه عنه من بيضه وعبدونه . الناطران صرقان على حرق الأنف . يسيلان من الموقن ، قال الشاعر (وأكوى الناطرين من الختان) والختان (بضم الخاء) ذاه يأخذ الطيور الابل في حلقها وأفوها . لطمه ضربه ببسطة كده على وجهه . كشح الهابة مثل كبحها .
(٥٧ - ٥٨) الجبار (كتراب) القدر ، ذهب منه جباراً أي هدرأ . والجبار كذلك كل ما أفسد وأهلك . الرسم المكوا . الجارم الآثم . اجترح بين وارثك من إثم يترحمه المعاصي . ذاه جبار . مقول لأن لا منيح في البيت (٥٥) . بدل من قوله (كل ما يحصم) . شرر جمع شازر وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه . الودح ما يطلق بأصواف الأقدام وخصاه من الهر والبول . والودح كذلك جمع ودحة وهي الخسلاء .

(٥٩ - ٦١) القلق صفة الإنسان . أشعل انقصر وعم وتفرق . المذح أن تصطك الفخذان فيمنع ما بينهما ، أو تعلق المعصبتين من حرق الأظفار ، وذلك في الميوان خاصة . وأكثر ما يمتثل في القنار . الأدنى إليهم الذي إليهم ويحبهم ويتقرب إليهم ، ينظم وجهه حسرة على ما أصابهم من عباد الشاعر . كدعه بالصبا صربه .

(٣٧)

(١ - ٢) . عكل بن عبد مناف بن أمية بن طابخة بن أسد نهم . النجيب من كل شيء سرائره وخباياه . آدم جمع آدم وهي اليبس من الترق والظباء . العشار التي أي على حلقها صفة أشعر .

هذه هي القصيدة الثالثة ، فيها كان بين الشاعر وبين أبناء هروته ، بنو عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة . أما القصيدتان السابقتان لم القصيدة (١٤) يماثلهم بها ، والقصيدة (١٥) يهجو فيها شاعرهم جهنم . وفي الأعشى فيهم قصيدة واحدة بعد هذه تأتي بين يدينا . وفي القصيدة (٧٣) يهجو فيها جهنم ، وهي قصيرة لا تتجاوز ثلاثة عشر بيتاً . والأعشى في هذه القصيدة أكثر عنفاً منه في القصيدتين السابقتين . فقد تبادت الخصومة بين البيتين ، بعد أن أقرى بنو عبدان شاعرهم جهنم بهجاء بن سعد بن خبيص وشاعرهم (الأعشى) — وكانت أم جهنم أمة ، كما تقدم من هذه القصيدة ومن القصائد الأخرى (١) — فعبرى العصر بين الحيين . ولكن خلف الأعشى لا يخرج من الرضى ، ولا ينسبه أن بنو عبدان م أبناء هروته الأفريون . فهو يحاول أن يقتسمهم بأنهم ظالمون ، مذكراً بإمام بما سبق من أيدي قومه إليهم . والأعشى في هذه القصيدة يهجو على هروته دون تقديم ، صراحة (بالنيس) فهو يتقدم القرابة ، ويستعرض الجدة الذي يجمعه وإياهم في النسب (يس بن ثعلبة) . ويحاول في بقية القصيدة أن يعود لهم إليهم ، بعد الذي سبق إليهم من تم قومه .

يقول الأعشى :

- ١ — يا قيس لما لقينا من قومنا هذا العام ! أتباح أعراضنا لعبد هجان ؟ أم علام هذا العدوان ؟
- ٢ — وليس ذلك عن بغض أو عداوة يا (حذاف) ، وإنما هو السفه والطغيان .
- ٣ — ما غشيناكم يوماً بظلم ، ولا فضحنا لكم مستوراً ، ولا استبحنا منكم محرماً .
- ٤ — يا بني المنذر بن عبدان ! أو قد ذهبت شهوة الطعام بأحلامكم ، وطمست بصائركم ،
- ٥ — حتى أمرتم عبداً ميبناً أن يهجو قوماً كراماً ، ظلماً وعدواناً ، لغير ذنب جنوه ؟
- ٦ — وبعتهم (بما فعلتم الشر بين الحيين)

ومضى الشاعر في تعديد نعم قومه على بني عبدان فيقول :

- ٨ — أتفعلون بنا ذلك بعد أن أسلفنا لكم من النعم ما إنه لحقيق أن يحكى الروم من اعترافاً بالجميل ، وبعد الذي قدمنا من أياد ظاهرة يرفها كل الناس .
- ٩ — أتلسون يوم (حجر) وما أسدينا إليكم فيه من عون ، إذ تلتهم النيران الوادي من جانبيه .
- ١٠ — وقد فاجأكم العدو ، يطارد رجالكم وينكل بهم ، حتى أصبح النخل عارياً يفضح الذين يحنون منه الثمار .
- ١١ — ففراء وقد لفحته النيران بين قائم ومصرع ، أسود كالثوب الهزيلة العجاف .
- ١٢ — ثم نصرناكم بعد ذلك يوم (العنين) ، وقد لحقكم فيه من العار ما يتكشف له وجه الشمس ، وضائق في وجوهكم الدنيا وأظلم النهار ،

(١) راجع البيت (٥) من هذه القصيدة ، البيت ٤٣ من القصيدة ١٥ ، البيت ٣ ، ٨ من القصيدة ٧٣ . فكيف يدل على أن أم جهنم كانت أمة من أبناء بني عبدان ، فلو لم هذا الشاعر . والأعشى يبره جراحة تصبه من جهة أمة .

وَقَالَ بُعَاتِبُ بَنِي عَبْدِانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

- ١ - يَا لَقَيْسَ لِمَا لَقِينَا أَلْعَانَا الْعَبْدُ أَعْرَاضَنَا أَمْ عَلَى مَا (خفيف)
- ٢ - لَيْسَ عَنْ بَغْضَةٍ حَذَافٍ وَلَكِنْ كَانَ جَهْلًا بِذَلِكَ وَعُرَاتَنَا
- ٣ - لَمْ نَطْأَكُمْ يَوْمًا يُظْلِمُ وَلَمْ تَهْ بِكَ حِجَابًا وَلَمْ نُحِلْ حَرَامَنَا
- ٤ - يَا بَنِي الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِانَ وَالْبَطْ نَمَّةٌ يَوْمًا قَدْ نَأْفَى الْأَحْلَامَا
- ٥ - لَمْ أَمْرُكُمْ عَبْدًا لِيَهْجُوا قَوْمًا ظَالِمِيهِمْ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ كَرَامَا
- ٦ - وَأَبْتَعْتُمْ
- ٧ - يَوْمَنَا بِالْمَسِيلِ فِي سَبَدِيهِمْ حَيْثُ جِئْتُمْ وَأَدَّ
- ٨ - وَالَّتِي تُلْبِثُ الرُّؤُوسَ مِنَ النَّهْ مَيَّ وَيَأْنِي إِسْمَاعُهَا الْأَقْوَامَا
- ٩ - يَوْمَ حَجَرٍ بِمَا أُرِلَ إِلَيْكُمْ إِذْ تُذَكِّي فِي حَافَتَيْهِ الضَّرَامَا
- ١٠ - جَارَ فِيهِ نَاقِي الْعُقَابِ قَاضِي أَيْدِ النَّخْلِ يَهْضَحُ الْجُرَامَا
- ١١ - فَتَرَاهَا كَالْحُشْنِ تَسْفَعُهَا النَّبْ رَأَى سَوْدًا مُصْرَعًا وَقِيَامَا
- ١٢ - ثُمَّ بِالْعَصَيْنِ عُرَّةٌ تُكْسِفُ الشَّمَّ سَ وَيَوْمًا مَا يَنْجَلِي إِظْلَامَا
- ١٣ - إِذْ أَتَيْتُمْ شَيْبَانَ فِي شَارِقِ الصَّبْرِ حَ يَكْبُشُ تَرَى لَهُ قُدَامَا

(١ - ٣) بالقيس ، هو قيس بن ثعلبة ، جد الحويز المتعاصيين ، بن عبدان بن سعد بن قيس بن ضبيح . السيد مفسر به هنا جهنم خصم الأعداء . حذاف ترخم حذافة ، وهو جد جهنم . الجبل لاسفه والاحراج قصر . الدرام المراساة والأذى .

(٤ - ٦) أهن الرجل (كلم) ضف رأيه ، وأخته الله (كفر) أذهب عنه . البطاة العرة وحب المأكلة . وكان يتوعدان قدامهما الأعداء بأنه سطا على جبل لهم فاحصيه . الأحلام النقول .

(٧ - ٩) البيت البطء والتوقف . تلث الرؤوس أي تخطفها وتخفيها وتلفها أعمداً بالجبل . أزل إليه نسمة أسداها إليه . حجر إلى الجمادة بفرب مدينة الجمادة .

(١٠ - ١٣) (نالي العقاب) كذلك هي في كل أصول الديوان كما نمره جابر . ونحزبها على هذا الضبط (يفتح الماء في نافي) صبر

ولكنها قد تكون (نالي) بكسر اللام ، اسم فاعل من نال بمعنى طرد . والعقاب الزاية ، فيكون المعنى أن هذا الرجل الذي هزم الجيش وطرده (وهو يكبش من الجيش بالعقاب وهي الزاية) قد جاز في هذا اليوم وجاوز البعد في اختلعه فأمرق تخيل فتقوم . أنه اسم فاعل من أود (كلم) أي أهوج . الجرام جمع حرام وهو الذي يجمع بمجر النخيل . اللعن يقصد به عين القمر ، وهو يوم قطيعة ، وقطية امرأة من بني سعد بن قيس (أو جهنم) كانت قد درج من بني سيار (من شيبان) ، وله امرأة غيرها من قومه ، فصار لها صعدت السيارية إلى قطيعة ففقد ذواتها ، فافتاح الميان وانتقلا ، فبرزت بنوسيار يومئذ . العرة الجرب ، ويقصد به هنا العار والفضيحة . شارق الصبح وضع الصبح . لككبش سيد القوم . القدماء الله والسيد ومن يقدم الناس بالعرف .

- ١٣ — إذ أغارت عليكم (شَيْتَان) في وضح النهار ، يَفْدُمُهُمْ سيد شريف همام .
 ١٤ — فعدونا عليهم مُوطَّئِينَ ، إِسْرَاعَ الظَّهَاءِ إِلَى الْمَاءِ .
 ١٥ — برجال كأنهم الأَسَدُ استغزها مطارد ، وخيلٍ تعودت الإقدام .
 ١٦ — لا تقيها حد السيوف ، ولا نألم من جوع ، ولا نبالي ما يصيبنا في القتال من مشقة وهزال .
 ١٧ — فما هي إلا ساعة من صدر النهار ، بمقدار ما يجمع الراعي أغنامه ، وقد توقع المطر حين دخل الظلام .
 ١٨ — من رجال شبابهم شجعان ، وكهولهم محكون راجحو الأحلام .
 ١٩ — حتى ولي العدو هارباً ، حيث يَحْسُنُ الصبر والثبات ، نسوقه أمامنا كما تدفع ربح الجنوب صحابة خفيفة لا يثقلها الماء .

• • •

- فإذا فرغ الشاعر من تعديد أبادى قومه عليهم ختم ذلك بقوله :
 ٢٠ — إن ذاك الجفام والكفران شيء . قد فطرت عليه فهو في طبعكم . إن لنا عليكم لحقوقاً ونعماً ، ولكنكم لا تشكرون .

• • •

- وينقل الشاعر من ذلك إلى الفخر بقومه فيقول :
 ٢١ — إذا أجذب الناس في الشتاء ، وخذت النيران تحت القدور ، حتى يتشوق الناس إلى دخان الطبخ تشوقهم إلى البخور .
 ٢٢ — سُمِيعُ رَيْنٍ أَقْداحنا ، تَضْرَبُ عَلَى الْإِبِلِ الضخام حين يُكْرَهُ ذُبْحُهَا .
 ٢٣ — برجال كرام يتهون على كل سيد محتال ، ويفوقونه في إطعام الجائع وقت الجذب في الشتاء .
 ٢٤ — وخيام ضخام كأنها المضارب ، ورماح حمر من آثار الدماء ، تدفع عن وجوه أصحابها الإطعان .
 ٢٥ — وخيل قد تهبأت للغزو ، حيث يُتَوَقَّعُ هجوم العدو فأذا جاء القتال . وأدركت الغارة الإبل في مراعيها ،
 ٢٦ — كان منا الذين يدافعون عنها ويحمون أطراف الحى ، حين يشتد النزال ، وتكشف العذارى عن الساق والخلخال .

- ١٤- فَقَدُونَا عَلَيْهِمْ بَكَرَ الْوَرْدِ دِ كَمَا تُوْرِدُ الصَّبِيحَ الْهَيَامَا
١٥- رِجَالٍ كَالْأَسَدِ حَرَّتَهَا الرَّجْ رُ وَخَبِلَ مَا تُنْكِرُ الْأَقْدَامَا
١٦- لَا نَفِيَهَا حَدَّ السُّيُوفِ وَلَا نَا لَمْ جَوْعًا وَلَا بُنَالِي الشَّهَامَا
١٧- سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَلَّ مُجِلُّ لَبُونَهُ إِعْشَامَا
١٨- مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ وَكُهُولًا مَرَاجِعًا أَحْلَامَا
١٩- ثُمَّ وَلَوْأَ عِنْدَ الْحَبِيقَةِ وَالصَّبِّ رِ كَمَا بَطَحَرُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا
٢٠- ذَاكَ فِي جَبَلِكُمْ لَنَا وَعَلَيْكُمْ نِعْمَةً لَوْ شَكَرْتُمْ الْأَنْعَامَا
٢١- وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَهُ الْآ نَفَا يَوْمًا بِشَفْوَةِ أَهْضَامَا
٢٢- فَلَقَدْ نَضَلُّوا الْقِدَاحُ عَلَى الْإِئِدِ بِ إِذَا كَانَ يَسْرُهُنَّ غَرَامَا
٢٣- بِمَسَامِيحٍ فِي الشَّاءِ يَحْثَالُو رَ عَلَى كُلِّ فَالِجٍ إِطْعَامَا
٢٤- وَقِيَابٍ مِثْلِي أَهْضَابٍ وَخَبِلٍ وَصِعَادٍ خُمِرٍ بِقِيَنَ الشَّامَا
٢٥- فِي مَحَلٍّ مِنَ النَّغُورِ غُرَاةٍ فَأَذَا تَحَالَطَ الْغَوَارُ السَّوَامَا
٢٦- كَانَ مِثَا الْمَطَارِدُونَ عَنِ الْأَخْ رَى إِذَا أَبْذَتْ الْعُذَارَى الْجِدَامَا

(١٤ - ١٥) البكر (بفتح بك) والبكرة (بضم فسكون) واحد وهو أول الصبح ، وهي هنا ظرف زمان . التصريح بالموضع ، لأنه يتضح من الأبيات ما هو المقصود . الغمام الغمام ، أي الأبل الغمام ، وربما أهدبها . الزجر الطرد مع صوت .
(١٦ - ١٨) الصبا (بضم السين) الصبور والحوال . أناني فلان أكبر النهار (بضم أكبر على ١٦ هجوية) أي حين ارتفاع النهار ، شل طرد . أخبات السماء إذا لا نهأت للطر ، وأقبل الزوال شام صباية بخفة ، وأقبل عليه الضوء . الشبه . أبونه ليله ، والحبون ذات البئر . إنداماً حين دخلت النعمة ، وهي تلك البئر الأول . الأبل الذي يميل على السرج ولا يثبت فوهة . مرارجعاً أحلاماً أحلاماً تميز أي أنهم راجعوا القول .

(١٩ - ٢١) الحديقة الغضب إنما يجب صوته والنداح عنه . طهره دفعه وقذف به . الجنوب ريح . الجهم الغمام الذي لا ماء فيه . حيلة حيلة خاتمة ، وحيلة على الشيء ، طهره وطهره . آتف جهم أطف . أهضام جمع هضم (يفتح فسكون) وهو الجحور .

(٢٢ - ٢٤) الدخان الدخان ، ودخان نابه مكنه بأخر حدث بينهما صوت . الدداح هو الدداح المبر . التيب جمع تاب ، وهي النافذة المسنة ، قيل سميت بذلك لطول نايها . غراماً أي مكروه . أي أنهم يخشون الدداح على مثل هذه التوق الكبار حين يكره ذبحها في أقيمرة الجذب إلى القتاد . وقهرت تخش باليسر في مثل هذا الوقت لأنه دليل الكرم الحق . مساميح كرماء . يخالون يخالون ويباهون . فليج على خصمه (كنهه) ظهر عليه . ذاب جمع ذبة وهي الحيلة الضخمة . صداد جمع صدة (يفتح فسكون) وهي النافذة التي تنبت مستقيمة . حرم من أثر الدماء . حمام الإنسان فيه ومنخراته وأذناه . أي أن هذه الرماح تدفع من أصحابها أوت بنافهم الظن .

(٢٥ - ٢٦) البئر الموضع الذي يخاف منه هجوم البدو . انوار الفأوة ، مصدر طاور . السوام الأبل الرامية . الخدام جمع خدمة (بثلاث فتحات) وهو الخلخال والساق .

تحدث القاهر في هذه القصيدة عن ذكريات شبابه ، وعن لهوه وبجونه ، حديث الياسمين المذاخر . حتى يبلغ البيت (٣٧) . ولكنه يحتم صيدته يوسف نصير لرحلة مضية ، اشبه به إلى (سعد بن قيس) - وهو رجل أو قبيلة لم أوفق لتعريفها - فقدم هذا الرجل أو هذه القبيلة في أبيات لا تكاد تربطها بقية القصيدة صلة . ويمتاز الغزل في هذه القصيدة ، بنزعة واضحة إلى الأسلوب القصصي ، الذي عرف به ممر بن أبي ديبة بعد ذلك ، وبرع فيه . ونرى مثالا آخر لهذا الأسلوب القصصي في القصيدة (٥٤)

يقول الشاعر :

- ١ - أوصلت جبل الود من (سلى) ، بعد أن انقطع لطول الحجر والاجتناب ؟
 - ٢ - ورجعت بعد الشيب ، تبغى ودها ، وتلح في طلبها ، وقد مضى الشباب ؟
 - ٣ - أقصر وأنت خير ألك ، فلقد قاسيت من قبل في حبها العذاب .
 - ٤ - والزجاجة إذا تحطمت لم تلتئم مرة أخرى ، وإن شدت بعصا .
- * * *
- ٦ - وما من شيء إلا هو إلى زوال . وستهلك القرى يوما وتبديد ، من قبل أن يحق عليها العذاب .
 - ٧ - ونصير بعد بهائنا وعمارتها إلى الخراب .
 - ٨ - ألم ترى يا صاحبي إلى (حجر) - وأنت حكيمة تعقلين - وهي رهينة البلى والاكتئاب .
 - ٩ - تمرح الثعالب في ضحوة النهار لدى أبوابها والشعاب .
 - ١٠ - ويسمع للجن من حولها عزيف كَرَطَانَةِ الأجاجش في المخراب .
 - ١١ - وقد مرت من دون ذلك سنون وأحقاب .
 - ٥ - حتى ما يتبين الناظر فيما بقى من الأطلال ، ما ينفي عن بهائنا وروعها التي توارت بالحجاب ؟

* * *

- ١٢ - ولقد ساومت الكواعب فقلبتن ، وأمنت نفسي بأفساد الغايات .
- ١٣ - أخون غفلة قومها ، إذ يطوفون حول قباها الشامخات .
- ١٤ - يحاذرون عليها أن ترمى ، أو أن يطوف يبابها العواء .

وقال :

- ١ - أَوْصَلْتَ صُرْمَ الْحَبْلِ مِنْ سَلَى لَطُولِ جَنَابِهَا (مجزوء الكامل)
- ٢ - وَرَجَعْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَبِي فِي وَدَّهَا بِطَلَابِهَا
- ٣ - أَقْصِرْ فَإِنَّكَ طَالَا أَوْضِعْتَ فِي لِنَجَابِهَا
- ٤ - أَوْلَنْ يَلَاكُمَ فِي الزُّجَا جَعِ صَدْعُهَا بِعَصَابِهَا
- ٥ - أَوْلَنْ تَرَى فِي الزُّبْرِ يَدِي نَمَ بِحُسْبِ كِتَابِهَا
- ٦ - إِنَّ الْفَرَى يَوْمًا سَهْ لَكَ قَبْلَ حَقِّ عَذَابِهَا
- ٧ - وَقَصِيرُ بَعْدَ عَمَارَةٍ يَوْمًا لِأَمْرِ خَرَابِهَا
- ٨ - أَوْلَمْ تَرَى حِجْرًا - وَأَنْدَ حِكْمَةً - وَلِمَا يَبَا
- ٩ - إِنَّ الثَّعَالِبَ بِالضَّحَى يَلْعَبُنَ فِي مَخْرَابِهَا
- ١٠ - وَالْجِبْنَ تَعْرِفُ حَوْلَهَا كَالْحُبْسِ فِي مَخْرَابِهَا
- ١١ - نَفْلًا لِذَلِكَ مَا خَلَا مِنْ وَفْتِهَا وَحِسَابِهَا
- ١٢ - وَلَقَدْ غَبَلْتُ الْكَاعِبَا تِ أَحْظُ مِنْ تَخَابِهَا
- ١٣ - وَأَخُونُ غَفْلَةً قَوْمَهَا يَمْشُونَ حَوْلَ قَبَابِهَا
- ١٤ - حَذَرًا عَلَيْهَا أَنْ تُرَى أَوْ أَنْ يُطَافَ بِنَابِهَا

(١ - ٣) صرعه صرماً وصرماً (يفتح الصاد وضماً) قطع - جانبه جناها وبجانبية - طلاب مصدر طالب - أنصر من الأمر كفضه واششى - أوصمت الأبل (هل انبضاء للعلم) أسرعت في سيرها - وأوضح في تجاوتها (على البناء للجهول) خبر لها ولم يربح - أوضح (على البناء المعلوم أسرع) - الإيجاب (بالكسر) مصدر من أحجب بالفتح - ويجوز أن تكون أحجابها (يفتح الهيمزة) جمع عجب ، وهو الزومعة التي تشرى إذا طرأ إذا استحسن شيئاً واستحققه .

(٤ - ٦) انصبب وللصواب شد العرق ومنبه - الصدع الشق والكسر - الزر جمع زور (يفتح الزاي) وهو اسكتاب ، وهو لعل يعنى مفسول ، من زور الكتاب (ككسر وصر) كذبه - وموضع هذا البيت (هـ) أن يحجب به البيت (٧) أو (١١) - الحق الأمر القضي - وحق الأمر وجب ونيت .

(٧ - ٩) الحبر (بكسر الحاء) مساكن قوم في الشام إلى الجنوب من دومة الجندل - والمجر (يفتح الحاء) من منازل بني حنيفة (ابن بكر بن وائل) في البصرة - ليم من الخراب - تحول هو لما به إذا كان هناك .

(١٠ - ١٢) عزفت الجن صوت وصاحت في الصغاري - المهراب مجلس الناس وجنتهم - ليم في البيع والفراد خدعه ولغبه - حظ (ككلم) كان ذا حظ - مخابها من غيب المرأة والأمة إذا أفسدها على صاحبها - الية الحيلة الضميمة .

- ١٥ — فبعثت رسولا لنا شيطاننا ، ليأتينا منها بالجواب .
- ١٦ — فشى إليها لا يخشى الرقباء ، حتى تخلص إليها غير هيّاب .
- ١٧ — فنازعها الحديث مخافتا ، فلما لوثته أقام عليها الحجة رجُل غلاب .
- ١٨ — حديدُ اللسان ، حاذق فطن ، لا تعيبه الحيلة ولا يعدم الأسباب .
- ١٩ — رفيق بالنساء ، خبير بلين حديثهن ، حتى أسلست له القياد .
- ٢٠ — وقالت : قد قلت حقا ، ولم تتجاوز الرشاد والسداد .
- ٢١ — فراودها ، كيف السبيل إلى دخول الحى ، وكيف آتيا في الميعاد .
- ٢٢ — في قبتها الحراء ، التى تزين سقفا طرة وضادة غراء .
- ٢٣ — ولم ينس ما قال له صاحبه ، حين بعثه إلى صاحبه الحسناء .
- ٢٤ — وأوصاه أن يرفق بها ولا يعنف عليها ، فهي صغيرة قليلة التجربة والدهاء .
- ٢٥ — وليس يتوسل إلى مثلها بالعنف ولا بالجفاء .
- ٢٦ —
- ٢٧ — فأنا أخشى أن تفضها ، فينشق الغراب بيتنا بانقضاء الود والصفاء .
- ٢٨ — ودخلت إليها وقد نام الرقباء ، فبت إلى جانبها لا يفصلنا حجاب .
- ٢٩ — حتى إذا أنست إلى ، بعد طول المعايبة والألعاب .

- ١٥- قَبَعْتُ جَنَّا لَنَا بِأَنِّي بِرَجْعِ حَدِيثِهَا
١٦- قَمَشِي وَلَمْ يَخْشَ الْآلِيَّ مِنْ قَرَارِهَا وَخَلَا بِهَا
١٧- قَتَارَعًا سِرًّا الْحَدِيدِ بِكَ فَأَتَكَّرْتُ قَتَرًا بِهَا
١٨- عَضُّ اللِّسَانِ مَتَقُّنٌ قَطِنٌ لِمَا يُعْنَى بِهَا
١٩- صَنَعُ بِلَيْنِ حَدِيثِهَا قَدَنْتُ عَرَى أَسْبَابِهَا
٢٠- قَالَتْ قَضَيْتُ قَضِيَّةً عَدَلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا
٢١- فَأَرَادَهَا كَيْفَ الذَّخْوُ لُ وَكَيْفَ مَا يُؤْتَى لَهَا
٢٢- فِي قُبَّةِ خَمْرَاءَ زَيْدٍ نَهَا أَنْتِلَاقُ طَبَائِهَا
٢٣- وَدَنَا تَسْمَعُهُ إِلَى مَا قَالَ إِذْ أَوْصَى بِهَا
٢٤- ابْنُ الْفَتَاةِ صَغِيرَةٌ غَرٌّ فَلَا يُسَدَّى بِهَا
٢٥- وَاعْلَمْ بِأَنِّي لَمْ أَكْطُ مِثْلَهَا بِصَعَابِهَا
٢٦- فِيهِنَّ
٢٧- لَمَّا أَخَافُ الصُّرْمَ مِنْهَا أَوْ شَجَّحَ غُرَابِهَا
٢٨- قَدْخَلْتُ إِذْ نَامَ الرُّقِيَّ بُِ قَيْتُ دُونَ ثِيَابِهَا
٢٩- حَتَّى إِذَا مَا أَسْتَرْسَلْتُ مِنْ شِدَّةِ اللَّعَابِهَا

(١٥ - ١٦) جنيا يقصد رسولا حاذق ذكيا ، ما بالدار من أنيس أي ابن بها أحد ، والابن كل ما نوس به .
(١٧ - ١٩) قتلها سر الحديث ، أي أنه كان ينافقها في صوت مخوف حتى لا يسمها أحد ، تراوتب ، أي أنه حاجبها دائما . عضب اللسان فاعل ترا ، يقصد صاحبه ، والعضب الحاد القاطع ، أي أنه رجل حديد اللسان . متقن يقن التأني لا يريد . صنع رفيع .
(٢٠ - ٢٢) كيف ما يؤتى ، ما مصدرية أي كيف السبيل إلى المجيء إليها . طباة السبا ، وطباها طربها التسلية .
(٢٣ - ٢٤) إلى ما قال ، الضمير في قال يعود على الأعشى نفسه ، يقول إن هذا الرسول قد استمع إلى وصيته حين أوامره بصاحبته .
(٢٥ - ٢٦) يسدى بها من قوطم . يسدى الصبي بالجووز (كعصر) وأسدى به كذبه ، أي لعب به . صاعيا ، مصدر صاعبه أي كده وأجهده ، خد ساعله .
(٢٧ - ٢٩) الصرم القطبة ، الشحج نيق الغراب . بث فضبت ليلي . دون ثيابها أي قريبا منها . ودون تكون بمعنى أمام وخلف ودونى ونحت ، وهي طرف بقية القرب على كل حال . استرسل إليه انيسط إليه واستأنس . لعاب مصدر لاهب .

- ٣٠ — قَسَمَتْهَا قَسَمِينَ ، أَرْمَى بِهَا كُلَّ وَجْهٍ ، وَأَصْرَفَهَا كَيْفَمَا أَشَاءَ .
- ٣١ — فَأَتَتْ جِيدَهَا الْفَتَانَ ، أَوْ أَلَسَ بَطْنَهَا الْمَسَاءَ .
- ٣٢ — وَكَأَنَّهَا وَعَاءٌ طَلِيْبٌ أَصْفَرُ ، لَصِقَ بِهِ عَيْبَرٌ خَالِطُهُ (الْمَلَّابُ) .
- ٣٣ — وَقَدْ وُضِعَ يَدُنَا لِإِنَاءِ الْحَرِّ ، مَرْفُوعًا قَدْ أُعِدَّ لِلشَّرَابِ .
- ٣٤ — وَظَلَّتْ تَجْرَى يَدُنَا الْحَرَّ يَسْعَى عَلَيْنَا السَّاقِ بِالْأَكْوَابِ ، وَقَدْ شَدَّ عَلَى فَمِهِ خِرْقَةٌ بَيضاء .
- ٣٥ — وَعَلِقَ فِي أُذُنِهِ لَوْلُؤَتَيْنِ ، يَسِيرُ فِي خَفَةِ وَنَشَاطٍ ، وَيَعْدُو بِالْكَأْسِ مَسْرَعًا يَلْبِي النِّدَاءَ .
- ٣٦ —
- ٣٧ —
- ٣٨ — رَبِّ صَحْرَاءَ مَجْدُبَةٍ شَبَاهَا ، قَدْ جُلَّتْ آكَامُهَا بِالسَّرَابِ .
- ٣٩ — رَكَدَتْ فَوْقَهَا الشَّمْسُ طَوَالَ النَّهَارِ ، تَصُبُّ عَلَيْهَا لَهْيُهَا الْوَهَّاجَ .
- ٤٠ — حَتَّى احْتَدَمَ فِيهَا الْحَرُّ ، فَالْجَرُّ الْمَلْتَهَبُ مِثْلَ تَرَابِهَا حِينَ تَلْتَهَبُ الرَّمَالُ .
- ٤١ — خُضَّتْهَا بِنَاقَةٍ صَلْبَةٍ ، مَأْمُونَةُ الْعِثَارِ ، حِينَ تَسْرِعُ بِأَدْيَةِ النِّشَاطِ .
- ٤٢ — فَلَمْ أَزَلْ أَدْمَنُ بِهَا السَّيْرَ حَتَّى عَرَاهَا الْكِلَالُ ، وَبَدَتْ قِفَارَ ظَهَرِهَا مِنْ شِدَّةِ الْهَزَالِ .

- ٣٠- قَتَّتْهَا قِصْمَيْنِ كُلِّ مَوْجَةٍ يُرْمَى بِهَا
 ٣١- قَتَلْتُ جَيْدَ غَرِيرَةٍ وَلَسْتُ بَطْنِ حِقَابِهَا
 ٣٢- كَالْحَقَّةِ الصَّفَرَاءِ صَا كَ عَيْرِهَا مَلَأَهَا
 ٣٣- وَإِذَا لَنَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا
 ٣٤- وَظَلُّ تَجْرَى بَيْنَنَا وَمُقَدَّمُ يَسْقِي بِهَا
 ٣٥- هَرَجٌ عَلَيْهِ التَّوَمَاتُ إِذَا نَشَاءَ عَدَا بِهَا
 ٣٦- أَكْوَابِهَا
 ٣٧- حَوْلِ كَامِلٍ وَقَتًا لِحَيْنِ لِيَابِهَا
 ٣٨- وَوَدِيقَةٍ شَبَابٍ رُدُّى أَكْمَا بِسَرَابِهَا
 ٣٩- رَكَدْتُ عَلَيْهَا يَوْمَهَا شَمْسٌ يَحْرُ شَبَابِهَا
 ٤٠- حَتَّى إِذَا مَا أَوْقَدْتُ فَأَلْجَرُ مِثْلُ نُرَابِهَا
 ٤١- كَلَفْتُ عَانِسَةَ أُمُورٍ نَا فِي نَشَاطِ هَبَابِهَا

(٣٠ - ٣١) موجه مصدر حبس من وجه ، أى أنه يرمى بها كل وجه ويصرها ككلها أراد - الغريرة الساذجة القليلة الخبرة - الحجاب شيء
 تتخذ المرأة تطلق به معانيق الخلق وتشده إلى وسطها ، وقد يقصد به هنا سراويلها .

(٣٢ - ٣٣) الحقة وطء الطبيب ، وهي صفراء من أثر الطرب ، وهو يصور بقرة صاحبه صفراء المكنكة المتضخخ به من طيب وزعفران ،
 صاك لصق ، ويأصده به هنا الخلط الكبير بالملاب ، والبير أخلط من الطيب كالشك والتبر والدمن ونحو ذلك مما ينطر به ،
 والملاب كل عطر سائل (فارسي مرص) . التامورة مومعة نراهب (فارسي - الجوالقي) أى شرح الطبيعة الأوروية . التامورة
 وهو نعرابها ، ولم أجده في المعاجم . سراوغة أى رطبة أو مغربة مهبأة .

(٣٤ - ٣٦) تطلق تجرى أى الخمر ، الضمير يعود عليها لأنها مفهومة ما قبلها وما بعدها . المقدم الذي وضع على فم الندام ، وهي غرقة
 تشدها النجم والجوس على أبوابها عند الحق ، هرج (ككارب) نوم وأبعد وطرب في صوته ، والهرج كذلك الحقة وسرعة
 وهم القوائم ووضها ، وهو المتصود هنا ، التومة (بضم التاء) حبة من فضة شبه الدرة توضع في الأذن كالقسط .

(٣٧ - ٣٨) الوديقة شدة الحر في الحاضرة ، والمتصود هنا الصحراء المثوية في وادى الحاضرة . شهاب مديدة لا نبات فيها ، والقهية يابض
 خالطه سواد خفيف ، وصيت السنة المجدة شهاب لأن النبات يذوق فيها ويقطب . أكم جمع أكمة (بالفتح بك) وهي التل والزراية
 ذهب هذه التلال بالسراب كأنها ألبسته وجعلت به .

(٣٩ - ٤١) ركدت الشمس سكنت ونبت فوق الأرض حين يقوم قائم الظهيرة . الشهاب شعة من نار ساطعة . الجمر مثل نواجا تعيب
 حلقوب ، وهو يقصد به اللبانة ، والمتيقفة أن نراها مثل الجمر ، عانسة ناقة ملبية . أمون يؤمن عتارها . هبابها نفاطها .

- ٤٣ — تشكو إلى ما أصابها من ضر وإعياء .
٤٤ — وكأنها محوم أصابته حتى (خبير) ، ثم أفاق من البلاء .
٤٥ — بعد أن لعبت به سنين ونهكت قواه ، فهو بادي الإعياء .
* * *
٤٦ — وردت ناقتي على (سعد بن قيس) ، بها ما بها من الضر والهزال .
٤٧ — فأذا عبيد مقيمون لا يرحون ، مستمسكون بالأصنام .
٤٨ — وقد تجمعت (نعلبة بن سعد) كلها حول الخيام .
٤٩ — فمجيئ ...
٥٠ — من شرها الخمر ، وما دخل جوفى شيء مما يشربون .
٥١ — وعلمت عند ذلك أن الله قد أراد بهم اهلاك ، وجعلهم مثلة للناس .

- ٤٢- أَكَلَتْهَا بَعْدَ الْمَرَا ح قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا
 ٤٣- فَكَلَّتْ إِلَى كَلَالِهَا وَأَلْجَهَتْ مِنْ أَثْمَانِهَا
 ٤٤- وَكَأَنَّهَا مَحْمُومٌ خَيْدَ بَرٍّ بَلٍّ مِنْ أَوْصَابِهَا
 ٤٥- لَعِبَتْ بِهِنَّ أَلْحَى سِنِي نَ وَكَانَتْ مِنْ أَصْحَابِهَا
 ٤٦- وَرَدَّتْ عَلَى سَعْدِ بْنِ قَيْدٍ مِنْ نَاقَتِي وَلِيَا يَهَا
 ٤٧- فَأَذَا عَيْدُ عُكْفُ مُسَكُّ عَلَى أَصَابِهَا
 ٤٨- وَجَمِعُ نَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ دِرْ بَعْدُ حَوْلَ قِيَابِهَا
 ٤٩- فَعَجِئْتُ
 ٥٠- مِنْ شُرْبِهَا الْمَرْزَاءُ مَا أَنَا تَبَطَّلْتُ مِنْ إِسْرَائِيهَا
 ٥١- وَعَلَيْتُ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ دَا حَصَّهَا وَأَرَى يَهَا

(٤٢ - ٤٤) أَكَلَتْهَا أَثْمَانُهَا . المَرَا ح التفتُّط . آل تيمر رنسر . أصلاب جمع صلب (يضم فسكون) وهو عظم الظفر فهو نفاذ من فخذ الكاهل إلى الذنب (وهو المنيب الآن الدابة النثرية) . خيبر مدينة كبيرة من مدن الحجاز على تمانية برد من المدينة إلى الشام ، رديئة الهواء ، مكتوبة الوباء ، لتعمر فيها الحمى . بل من مرث وأبل واسد بل أفاق . أوسب جمع وصب (بالتحريك) وهو التوجع والتصب .

(٤٦ - ٤٨) لَهَا مِنْ أَثْمَانِهَا ، تقول مؤنثا به إذا كان مائة كذا . عذت جمع عاكف وهو الخيم والمحبوس . مسكبه (كنهه وضرب) أخذ به وتعلق وأحسب واستهم . الأصاب جمع نصب (يضم فسكون) وهو كل ما به من دون الله . القباب جمع قبة وهي المنيبة الكبيرة . نعلبة بن سعد قبيلة ، لها من ذيات .

(٥٠ - ٥١) المَرَا ح الخمر . الأثراب (بكسر الهمزة) مصدر أشربه أي جله يضرب . وأشرب الرجل عطش (ضد) . وأشرب يفلان كذب عليه . وقد تكون الأثراب (بفتح الهمزة) جمع شرب (بكسر فسكون) وهو إماء المصروب والمورد ووقت الصرب . والمضى الاجال لميت غير واضح لي على التحقيق . حسا أهاتها واستأصلها أرى بها أي جعل الناس يدون بها ذلك .

يصل غير هذه القصيدة بالمتعبدين السابقين (٢٦) و (٣٤) . وقد بقي الكلام في الأولى عن رحلة أبيس بن مسعود إلى كسرى . وفضلنا في الثانية الحديث عن ذي قار . وبقي للأعشى في ديوانه غير هذه القصائد الثلاث قصيدة أخرى هي (٥٩) . والأعشى يحمس بن زهل بن شيبان في هذه القصيدة بمدحه ونشأته — وكانوا من أسمن الناس بلاه في هذا اليوم — يقول :

- ١ — تفدى ناقي وصاحبها بني زهل بن شيبان يوم النزال ، وأعلى الله ذكرهم من رجال .
- ٢ — فلقد ضربوا مقدمة (الهامرز) في (جنو قرأقر) ، حتى توات في شر حال .
- ٣ — ألا سلت عينا من رأي هذه العصابة من الأبطال ، يردون كيد البغاة ويذيقونهم النكال .
- ٤ — فهم أشد نكابة في القتال من هؤلاء الذين أتوهم من (البطحاء) ، يبرق فوق رؤوسهم الحديد ، وتخفق فوقهم الرايات الطوال .
- ٥ — واختلط أمر الناس ، واضطربوا في ثورتهم الهاشجة ، يحول بينهم الموت ، وتلفحهم الغمرات والأهوال .
- ٦ — وقد جد الجد ، واحتدم القتال ، كالحأمرير ، يصرع الرجال ، ويلوى بالآجال .
- ٧ — عند ذلك أغنت بنو شيبان وكفوا قومهم ، وقد أقبل (الهامرز) تخفق فوقه رايته ، كأنها عقاب كاسر هوى متعلقاً في الفضاء .
- ٨ — وقاموا من دون الحمى يقاتلون ويمنعون النساء ، وقد حللتا هوادجهن وقطعنا سيورها ، فنزلن إلى الأرض لا يستعلن القرار .

وقال بمدح بني شيبان بن ثعلبة في يوم ذي قار :

- ١ - فِدَى لِبَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقِي وَرَاكِهَا يَوْمَ الْفَقَاءِ وَقَلْتِ (طويل)
- ٢ - هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِ حِنُوِ قُرَاقِرِ مَقْدَمَةَ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ
- ٣ - فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابَةٍ أَشَدَّ عَلَى أَيْدِي السَّعَاةِ مِنَ الَّتِي
- ٤ - أَتَتْهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ يَبْرُقُ بَيْضُهَا وَقَدْ رُفِيتْ رَايَاتُهَا فَاسْتَقَلَّتْ
- ٥ - فَسَارُوا وَزَنَا وَالْمَنِيَّةُ بَيْنَنَا وَهَاجَتْ عَلَيْنَا عَمْرَةٌ فَتَجَلَّتْ
- ٦ - وَقَدْ تَحَمَّزَتْ بِالنَّاسِ شَمَطَاءُ لَا قِيحَ عَوَانٍ شَدِيدُ هَمَزُهَا فَأَضَلَّتْ
- ٧ - كَفُّوا إِذْ أَتَى الْهَامِرِزُ تَخَفِيقُ فَرْقَةٍ كَظَلِ الْعُقَابِ إِذْ هَوَتْ فَتَدَلَّتْ
- ٨ - وَأَحْوَا حَتَّى مَا يَمْنَعُونَ فَأَصْبَحَتْ لَنَا طُغْمٌ كَانَتْ وَفُوقًا فَخَلَّتْ
- ٩ - أَذَاقُوهُمْ نَاسًا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً وَقَدْ بَذَحَتْ فُرْسَانُهُمْ وَأَدَلَّتْ

(١ - ٢) رَاكِهَا بِمَنْ لَمْ يَلْقَ . يَوْمَ الْفَقَاءِ لِقَاءُ الْأَعْدَاءِ فِي الْقِتَالِ . قَلْتِ مِنْ تِلْكَ الْعَمَى (لَا زَمَ) أَيْ حَلَا ، وَقُلِ الْبَيَاتُ أُنَافَ وَارْتَحَ ،

وَالضَمِيرُ فِي قَلْتِ يَدُودٌ عَلَى ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ . يَفْدِيهِمْ بِنَاقِهِ وَبِنَفْسِهِ يَوْمَ الْقِتَالِ لَا يُبْلَوُ مِنْ بِلَا ، رَدَعُوهُمْ بِالْمَلَا . الْحِنُوُ فِي الْقِتَالِ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ اِهْوَاجٌ ، وَكُلُّ مَنْعَرَجٍ هُوَ حِنُوٌ . وَحِنُوُ قُرَاقِرٍ وَحِنُوُ ذِي قَارٍ ، وَالْبَطْحَاءُ ، كَلْبُهَا مُوَاضِعُ قُرْبِ الْكُوفَةِ حَيْثُ جَرَتْ الْمَرْكَاتُ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ الْفَرَسِ وَبَيْنَ الْوَتَلِ . الْهَامِرِزُ أَحَدُ قَادَةِ كَسْرِى فِي هَذَا الْيَوْمِ . وَكَانَتْ شَيْبَانَ عَلَى مَبِينَةِ بَكْرِ بِأَزَاءِ كَبِيَّةِ الْهَامِرِزِ . مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ (بِقِتْعِ الدَّالِ وَكُسْرُهَا) طَائِفَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ مِنْهُ .

(٣ - ٤) الْعِصَابَةُ هُمُ بَنُو ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ وَمِنْ حُرُوفِ جِرْزَانِدَ . يَتَعَجَّبُ مِمَّنْ رَأَتْ عَيْنَاهُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ وَهِيَ الْقَاتِلُونَ . أَشَدَّ صَفَةِ لِعِصَابَةِ

السَّعَاةِ الْقَاتِلِينَ يَمْنَعُونَ لِلْهَرَبِ وَيَهَيِّجُونَهَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ ، وَرَوَى (السَّعَاةُ) أَيْ الَّذِينَ يَلْسِقُونَ الْمَوْتَ بَيْنَهُمْ . وَرَوَى كَذَلِكَ (أَشَدَّ إِذَا غَامَ الْكَلْبُ) غَامَ أَيْ جِئَ . الْكَلْبَةُ الْفَرَسَانِ الْمُنْطَوْنَ بِالسَّلَاحِ . مِنَ الَّتِي تَضَعُ وَهِيَ قَبِيحٌ ، وَالتَّضْعِينُ بِلُحُوصِ الْمَوْتِ مِنْ أَيْحِ الْأَعْيَاءِ ، لِأَنَّهُ يَفْصَلُ بَيْنَ الْعِلَّةِ وَالْمَوْصُولِ وَحَالَتُهَا الْوَاحِدُ . وَصَلَةُ الْمَوْصُولِ (أَتَتْهُمْ) فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ . أَيْ أَنَّهُمْ أَتَوْا فِي الْقِتَالِ مِنَ السَّكَنَةِ الَّتِي أَتَتْهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ ، وَهِيَ الْفَرَسُ . وَالْبَطْحَاءُ كَمَا تَقْدُمُ لِرَبِّ ذِي قَارٍ . لِيُفِيضَ جَمْعُ بَيْضَةٍ ، وَهِيَ لِقَاءُ لِرَأْسِ بَيْضَةِ الْقَاتِلِ لِيَهِيَ ، وَكَذَلِكَ الْمَنْفَرُ . اسْتَقَلَّتْ حَلَّتْ وَارْتَحَتْ .

(٥ - ٦) النَّمْرَةُ الْعِدَّةُ وَالْإِرْحَامُ . حَايَتْ تَارَتْ وَابْتَسَتْ . تَجَلَّتْ تَسْكَنَتْ وَظَهَرَتْ . شَرَحَتْ لِلْأَمْرِ وَبَدَتْ وَتَقَطَّ . شَمَطَاءُ مَجْرُوزٌ وَالْأَشْمَطُ

هُوَ الَّذِي خَالَطَ يَأْمُرَ رَأْسَهُ سَوَادٌ ، يَصِفُ الْحَرْبَ بِذَلِكَ . لِأَنَّهُ كَتَلُوهَا عَظِيمَةٌ ، وَهُوَ عَلَى لَعْنَةِ الْحَرْبِ بِالْأَشْيِ الْخَامِلِ الَّتِي لَا يَدْرِي مَا تَلَهُ . عَوَانٌ قَوَاتِلٌ فِيهَا مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ فِيهِ حَرْبٌ طَوِيلَةٌ مَرَّةً . وَالْعَوَانُ فِي الْأَصْلِ الَّتِي وَلَدَتْ لِمَرَّةٍ الثَّانِيَةِ بِمَدِّهَا الْأُولَى . هَزَزَهُ (كَقَرَبَةٍ) شَدَّطَهُ وَصَرَعَهُ وَهَمَزَهُ . أَذَلَهُ دَنَتْهُ وَغَيَبَهُ وَأَعْلَكَ .

(٧ - ٩) كَظَلِ الْعُقَابِ صَفَةُ لِمَوْصُوفٍ مَحْضُوفٍ أَيْ رَأَيْتُ كَظَلَّ الْعُقَابِ . وَظَلَّ كُلُّ شَيْءٍ شَخْصَهُ وَسَوَادَهُ . وَالْعُقَابُ طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ ،

وَهُوَ سَبَدُ الطُّيُورِ عِنْدَ الْمَرْبِ ، وَيَحْمِلُ فِيهِ السَّكَاكِرَ . هَوَتْ الْعُقَابُ انْقَضَتْ عَلَى فَرَسِهَا . تَدَلَّتْ تَحَلَّتْ وَتَزَلَّتْ . الْهَمَى مَا حَمَى مِنْ أَرْضٍ أَوْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَحْرَمًا لَا بِقَرْبِهِ أَحَدٌ . أَيْ الْهَمَى مِنْهُ وَجَاهٌ . مَا هُنَا مَوْصُولَةٌ ، مَعْدُولٌ أَحْوَجُ ، أَيْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا مَا يَمْنَعُونَ مِنْ حَمَى . طُغْمٌ (كَكُتْبٍ) جَمْعُ طُغْمَةٍ وَهِيَ الْمَوْجِدُ فِيهِ امْرَأَةٌ أَوْ الْمَرْأَةُ قَسْبًا . يَشِيرُ الشَّاعِرُ بِهَذَا إِلَى مَا هَلَّ حِفْظُهُ إِنْ تَلَبَّاهُ مِنْ عَطَمِ الْوَضْنِ (جَمْعُ وَضْنٍ) وَهُوَ الْحَرَامُ الَّذِي يَرْبُطُ الرَّجُلَ بِيَطْنِ الْبَحْرِ) حَتَّى لَا تَهْرَبَ النِّسَاءُ بَيْنَهُمُ الرِّجَالُ جَاءَتْ أَيْ تَزَلَّتْ ، لِأَنَّ النِّسَاءَ تَزَلَّتْ مِنَ الْمَوَادِّجِ بِدَمِ تَطْلُجِ الْوَضْنِ بِذِي (كَلَمٍ) تَسْكِينٌ وَعِلًا . أَذَلَّ تَاهَ وَتَرَمَحَ .

- ٩ — سقوهم كأس الموت المرير ، وقد أقبلوا يتهمون في عَجَبٍ وإدلال .
- ١٠ — تهرق عليهم الدروع ، سابعة تغطي سائر الجسد ، خفيفة لا تعوق الحركة ، وتبلغ فوق رؤوسهم الخوذات كأنها النجوم .
- ١١ — وأقذرت حومة الوغي من كل شيء ، إلا من الدروع الفضفاضة ، مبعثرة هنا وهناك ، وقد هبط فريق منهم إلى السهول متشبثاً بالقتال .
- ١٢ — فعاجاهم جنودنا صباحاً في (حِنُوِّ قَرَايِر) و (ذِي قَار) ، فخطموا جموعهم ، ونالوا منهم كل منال .
- ١٣ — ينقضون عليهم بأفراسهم القوية المحبوكة الظهور ، وكأنها عقبان تهوى من فوق برج عال .
- ١٤ — وتفتحت أبواب السماء بالموت ، ينهمر على (الهامِز) وسط بيوتهم ليدوق الوبال .
- ١٥ — عند ذلك كُفَّ الفرس عن غُلَواتهم ، وردهم إلى صوابهم مالفوا من ثبات فوارس (شَيْيَان) ، وصبرهم على مكاره الحرب والنزال .
- ١٦ — وفاتهم (قيس بن مسعود) فلم يتركوه ، فرجوت أن ينجو ، على ما ارتكب من خطاء ، وما تردى من عار .
- ١٧ — وعدنا بنسائهم ، نسوقهن أمامنا ، ونقتسمن بيننا ، يمشن في ذل النسبي راغمات .
- ١٨ — لعمرك ما يضيئ الفتي شيء كالمهم الثقيل حين تنطوى الصدور على الأمر الجليل .

- ١٠- سَوَانِهِمْ يَبِضُّ خِفَافٌ وَفَوْقَهُمْ
 ١١- وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ذَاتُ رَبْعٍ مُقَاضَةٌ
 ١٢- فَصَبَّحَهُمُ بِالْجَنُودِ حِينُ قَرَارٍ
 ١٣- عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاةُ كَأَنَّهُ
 ١٤- تَجَادَتْ عَلَى الْهَامِزِ وَسَطَ بَيُونِهِمْ
 ١٥- تَنَاهَتْ بَنُو الْأَحْرَارِ إِذْ صَبَرَتْ لَهُمْ
 ١٦- وَأَفْلَسَهُمْ قَيْسٌ قُلْتُ لَعَلَّهُ
 ١٧- قَا بِرِحْوَا حَتَّى اسْتَحِجَّتْ نِسَاؤُهُمْ
 ١٨- لَعَمْرُكَ مَا شَفَّ الْفَتَى مِثْلُ هَمِّهِ
 مِنْ أَلْبِضِ أَمْثَالِ النُّجُومِ اسْتَقَلَّتْ
 وَأَسْهَلَ مِنْهُمْ عُصْبَةٌ قَاطَلَتْ
 وَذَى قَارَهَا مِنْهَا الْجُنُودُ قَلَّتْ
 عُقَابُ مَوْتٍ مِنْ مَرَقَبٍ إِذْ تَعَلَّتْ
 شَايِبُ مَوْتٍ أَسْبَلَتْ وَأَسْتَهَلَتْ
 قَوَارِسُ مِنْ شَيْتَانٍ غُلِبَ قَوْلُكَ
 يَلُّ لَيْنٌ كَأَنَّهُ بِهِ التَّلُّ زَلَّتْ
 وَأَجْرُوا عَلَيْهَا بِالسَّهَامِ قَذَلَتْ
 إِذَا حَاجَةً بَيْنَ الْحَبَارِئِمِ جَلَّتْ

١٠- سوانهم دروغم الحاجة أى التى تنطى حائر الجسد ، خفاف لا تتفل لابسها فتسوتهم عن الحركة فى القتال . يصف استمدادهم الكامل للقتال ، ليقول بعد ذلك إنهم قد حزموهم وهم فى كامل عدتهم . استقلت ارتفعت ، يشبه اليبض فى بريقه فوق رؤوسهم بالنجوم فى السماء .

(١١ - ١٢) الربع من الدوع فضول كنيها وذيها ، مقاضة واحدة . أسهلوا نزلوا إلى السهل . أطلت (على البناء المعلوم) من قولهم أطلت عليه بالأذى إذا لم يزل له مؤذيا . فان بنيت للمعقول فهو من أطل (على البناء المجهول) أى أهدر دمه وذهب بدم يثار له . قى قواها ، الضمير يعود على (جنودهم) ، وهو ضيف على كل حال لم يقصد به إلا إقامة الوزن . منها أى من الجنود وهو المنرج والذئب فى الطريق . قلت هزمت وشردت . وأسله من تلل السيف وهو نطشه ونكسر حده . يعبر الشاعر إلى ما روى الرواة من أن جيوش الفرس نزلت إلى السموات ليهبهم بكر تقتلهم ، فلم ينبج منهم إلا القليل .

(١٣ - ١٤) السراة الظهر والوسط . فرس محبوك السراة أى محكم الحفاق شديد ونيل . المرقب الموضع المرفوع الذى يعرف من قوله الرقيب . (على كل محبوك السراة) حال من الجنود فى البيت السابق . يشبه الفرس فى اندفاعه فى القتال بالعقاب حين تنقض على فريستها من مرتبها . جادت السماء مطرت . شايب جمع شؤوب وهو الدفعة من المطر . أسبل المطر هطل . استهل وانهل اشتد انصبابه مع صوت .

(١٥ - ١٦) تناهى عن الفى كلف . وتناهى القوم عن للتكرار حتى بعضهم بعضا . بنو الأحرار هم الفرس . غلب جم أغلب ، وهو التليط المتق . يكفى به غنا عن القوة ومثانة بتيان الجسم ، وقلة غلب (كجمل) . قيس هو قيس بن مسعود . بل فى الأرض (كقرب) ذهب . وبل من مرسته وأبل أفاق . (إن كانت به التل زلت) أى إن كان خطأ بمسيره مع جيوش كبرى . والظاهر أن كبرى تلك فى أمره فطيه فهرب منه (واجه انتصيده مرة ٢٦)

(١٧ - ١٨) استحجت نسائهم سيقوا أمام القوم وقد أخذوا سبائا ، يدهن طلبا للأمر . أجروا عليها بالسهم ، انزفوا عليها فيخرج لكل مفاتل سهمه أى نصيبه من السبائا . غنه الحزن أضناه . الحيلاليم جمع حيزوم وهو الصدر أو موضع الخوام . جلت عظمت . الهم ما هم به الرجل من شئ . وأعمل فكره فى إنقاذه . وشبهه بهذا البيت قول المتنبي .
 وأتمب خلق الله من زاد همه وقصر عما تعفى النفس وجده

(٤١)

يستشهدون بهذه الآيات على أن الطلاق كان معروفاً في الجاهلية . وقد روى صاحب الألفاظ هذه الآيات في أخبار الأعشى ، وذكر فيها شروفاً من الألمان لكثير من المشيخ المشهورين ، كاسحق ، وابن جامع ، وفتيح ، وابن سريج ، وقال إنها كانت تنطق في أيامه مع شيء من التبديل . وروى أن الأعشى قال في امرأة له من مزان ، تزوجها ، ثم لم ير منها ولم يستحسن خلقها ، فطلقها . وأضاف بعض الرواة إلى ذلك ، أنه كان يدخل عليها بعد أن ذهب بصره ، فيجد رجلاً غريباً . فإذا سألتها عنه زعمت أنه بعض أهلها . فزاية ذلك من أمرها فطلقها .

يقول الأعشى :

- ١ — اذهبي يا صاحبتى ، فأنت طالق . وكذلك تعرض للناس في حياتهم شئون ، وتجد أمور ، في الليل أو في النهار .
- ٢ — فارقني ، فالفرق خير لك من العسا ، وإن لا تفعل ، لم تزل العسا فوق رأسك تُضرب بين .
- ٣ — وليس ذلك من جرم عظيم ارتكبه ، أو خطب فادح اقترفته .
- ٤ — اذهبي عفيفة طاهرة غير ذميمة ، بل محبوبة . كذلك — كما كنت تحبينني .
- ٥ — وذوق غيري من الفتيان ، فأني ذائق غيرك من النساء .
- ٦ — فقد كان لك عني مندوحة ، في شبان قومك ، وفي فتيانهم الطوال البيض الوجوه .

(٤٢)

مدح الأعشى بني الحارث بن كعب (سادة نجران) ، أو أشار إليهم ، في موضعين آخرين من الديوان ، وما التمسيدان (٢٣) ، (٢٤) . وقد مضى ترجمتهم في التلميح (٢٣) . والأعشى يدير في البيت الرابع من هذه القطعة إلى احتمال إغارة الدولة الرومانية على نجران ، ويقول لبني الحارث : إنكم أكفأ لتعالهم ، فأتم رجال حرب .

يقول الأعشى :

- ١ — ياسيدي نجران . ما أنا في حاجة إلى أن أوصيكاً بنجران ، فيما ينوبها من محن ، وما يعتريكما من خطوب .
- ٢ — فإن تفعل الخير وترتدياه ، فأتم أهل لذلك ، وأتم به جديرون .
- ٣ — وإن تدفعا عن (نجران) وتكفياها فادح التوائب والاحداث ، فقد سادها أبواكما من قبل .
- ٤ — وإن اجتمعت عليكم جموع الروم (صهيون) ، فأتم أكفأ لكل حرب مدمرة طحون .

(٤١)

وقال لامرأته الهرثانية حين طلقها :

- ١ - يَا تَجَارِي بِنِي فَأَنْتِ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَايِرَةٌ (طويل)
- ٢ - وَيَبْنِي فَأَنْتِ الْبَيْنُ خَيْرٌ مِنَ الْمَصَا وَلَا تَزَالُ فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَةٌ
- ٣ - وَمَا ذَلِكَ مِنْ جُرْمٍ عَظِيمٍ جَنَيْتِهِ وَلَا أَنْ تَكُونِي جَنَّتٍ فِينَا يَبَانِقَةٌ
- ٤ - وَيَبْنِي حَصَانُ الْفَرَجِ خَيْرٌ ذَمِيمَةٌ وَمَوْمُوقَةٌ فِينَا كَذَلِكَ وَوَامِقَةٌ
- ٥ - وَذَوِي قِي قَوْمٍ فَأَنْتِ ذَانِقٌ فَتَاءُ أَنْاسٍ مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَانِقَةٌ
- ٦ - فَقَدْ كَانَ فِي شَبَابِ قَوْمِكَ مَنَكُجٌ وَفَتَيَانِ هِرَانِ الطَّوَالِ الْغَرَانِقَةُ

(٤٢)

وقال بمدح يزيد وعبد المسيح الحارثيين :

- ١ - أَيَا سَيْدِي تَجْرَانُ لَا أَوْصِيْتُكَ بِتَجْرَانٍ فِيمَا نَابَهَا وَأَعْتَرَاكَ (طويل)
- ٢ - فَأَنْتِ تَفْعَلَانِ خَيْرًا وَتَرْتَدِيَانِي بِهِ فَأَنْتِكَ أَهْلُ إِذَلِكَ كِلَاكُمَا
- ٣ - وَإِنْ تَكْفِيَا تَجْرَانُ أَمْرًا عَظِيمَةً فَكَبْلُكُمَا مَا سَادَهَا أَبْوَاكُمَا
- ٤ - وَإِنْ أَجْلَبَتْ صِهْيُونُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا فَأَنْ رَحَى الْحَرْبِ الذُّكُوكُ وَرَحَاكُمَا

(١ - ٢) الجارة هنا زوجته . يبقى أي فارى . غاد وطارقة ، ذكر (غاد) على إرادة الجمع ، وأنت (طارقة) على إرادة الجماعة . الغادي الذي يأتي غدوة في الصباح . والطارق الذي يطرق أي يأتي ليلاً . وإلا ، أي وإن لا تحارق . وروى (وألا يفتح الهرث) على تقدير : الفراق خير من المصا ومن أن تظل المصا لا تحرق فوق رأسك . بارقة خير لا تزال . ويرق القوس (كنصر) لم وثلاً .

(٣ - ٤) البانحة المعوية . حسان الفرج عذبة غير منهمة في عرضك . مومومة محبوبة . وامقة محبة . منكج مصدر يهين من تكعج المرأة أي تزوجها . مراغة جمع مرنوق (بقم القين) وهو الشاب الأبيض الجبل .

(٤٢)

(١ - ٤) صهيون معناها الجبل المقدس أو الجاف . وقد يطلق هذا الاسم للدلالة على كل أورشليم . ولكنه يجمع غالباً في الجبل الجنوى الغربي من المدينة ... وكانت صهيون في سابق القصور أشرف قسم في أورشليم ، وفيها بيوت الأكابر . وكان في زاويتها الشمالية الغربية القصر البييج ، الذي بناه (هيرويس) ، والذي سمى بعد ذلك (دارالولاية) ، لأن القوادس الرومان كان يسكنها (قاموس الكتاب المقدس) .

وك الحائط دقه وهدمه حتى سواء بالأرض . والحرب الذكوك هي الحرب المدمرة التي لا تبنى شيئاً .

هذه القطعة ، والقطع الثلاث التي عليها (١٤ ، ١٥ ، ١٦) وكذلك القطعة (٥٠) ، كلها من الرجز . والرجز من أدهل ضروب الشعر وأبسطها تركيباً . وقد كان النقاد يمتدحونه دائماً أحط مرتبة من مجوز الشعر الأخرى . وربما أخرجوه من الشعر لجلوه فناً قائماً بنفسه . فهو من شبي ، أقرب إلى (الرجز) و (المواويل) في عصرنا هذا . وأكثر ما كان يبيع بين الأعراب ، وبين أصحاب الواهب المحدودة ، والناشئين في الشعر ، الذين لا يتجاوز شعرهم الفنى حدود القبيلة . أما معاصر الشعراء ، فقد كانوا يترفعون عن تناوله ، ولا يكادون يقولونه إلا نظراً ، ومجازاً لا صاحبه ، وإثباتاً لقدرة عليهم . ولذلك ، فمن المرجح أن تكون هذه القطعة والقطع الثلاث التي عليها من إنتاج الأدهل المبكر . ولو أن الأدهل هم هؤلاء القوم وهو شاعر كبير ، لاتف أن يصك طريق الرجز ، واختار الشعر .

ويمتاز الرجز من بين سائر ضروب الشعر بكثرة ما فيه من الغريب ، ويحده عن الصناعة الملهذبة المحسكة . وربما كان ذلك من مظاهر شبيته . أما الشعر ، فقد كان يجري على أساليب معينة ، وألفاظ مختارة متبعة ، تختلف بعض الاختلاف عن لغة الخديث أنبوهى المؤلف . وذلك يظل لنا ما يجد من تقابه في أساليب الشعراء ، على اختلاف قبائلهم ، وتباين ما بين لهجاتهم .

ويظهر في الرجز آثار الأبحال والمجالة ، فهو صورة من تلك البيئة البدوية الحفنة الجافية ، في ألفاظه وفي صورته . من أجل ذلك كان الشعر القديم أقل مراعاة من الرجز بالقياس إلينا . لأن احترام الناس للشعر - دون الرجز - قد ضمن لفته وأصاليه أن تبقى حية على الألسن ، وأن لا تتغير إلا في أضيق الحدود . وبينما ظل الشعر على مر العصور يتداولون لغة هذا الشعر القديم وألفاظه وأصاليه ، اضططحت علينا باللفظ ذلك الرجز القديم وأصاليه ، لأنه كان صورة من لغة الحديث ، التي خضعت للتطور والتغير على مر العصور ، ولم تلق من عناية الناس والنفاد ما يفتتها ويضمن لها شيئاً من الاستمرار . وليس يصحح ما يظنه الناس ، من أن هذا الشعر القديم الذي تداولوه وتداوله ، كان يكتب باللغة التي يتكلمها الناس . فالواقع أن لغة الأدب كانت في كل عصر ول كل مكان - ولا تزال - تختلف عن لغة الحديث .

والرجز - بحكم تركيبه وبنيته التي تتكون من وحدة مكررة ، تتوالى فيها الماركة والسكون - من أكثر فنون القول ، لاهمية لصاحبه الحركات الرنية التي تجري على نسق واحد ، كبير الأهل ، وحركات الجند في القتال ، واضطرابهم في ميدانه ، وحفر الآبار ، ومنع الماء منها بالهداء . ولقد طلى الشعر على الرجز شيئاً فديشاً ، حتى ضيق نطاقه وأكسده ، فأصبح مقصوراً في صدر الإسلام على طبقة من الأعراب ، أمثال السجاعة ، وأبنة رؤية ، وخفيدة غنية ، ومن تشبه بهم ، وسلك مسلكهم .

يقول الأعشى :

- ١ - ألا تعجبون ممي للعجب العجائب .
- ٢ - بنو قَلَابَةِ الْمُتَقَلِبُونَ .
- ٣ - يَشْمَخُونَ بِأَنُوفِهِمْ غُرّاً وَيَتَبَهَوْنَ .
- ٤ - وَأَسْتَاهِمُ الْعَارِيَةَ تَبَاشِرُ الْأَرْضَ ، وَقَدْ عَفَّرَ شَعْرُهَا بِالْثَرَابِ .
- ٥ - يَارَحْمًا قَدْ وَقَفَ فِي شِدَّةِ الْقَيْظِ ، يَرْقُبُ أَسْتَاهَ الْحَارِمِينَ .
- ٦ - يُعْجِلُ أَكْفَهُمْ عَنْ مَسْحِ أَسْتَاهِمٍ وَيَسْبِقُهَا إِلَى الْأَقْدَارِ .

— ٧ —

— ٨ —

- ٩ - أهل العقول الراجحة ، والنسب العريق .

- ١٠ - والخمر التي تذهب المم ، والزبيب .

وقال يهجو وأبلى بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد وقومه :

(رجز)

١ — أَلَمْ تَرَوْا لِلْعَجَبِ الْعَجَبِ

٢ — إِنَّ بَنِي قِلَابَةَ الْقَلُوبِ

٣ — أَسْوَفُهُمْ وَالْفَخْرُ فِي أَسْلُوبِ

٤ — وَشَعْرُ الْأُسْتَاهِ بِالْجُبُوبِ

٥ — يَارْتَحَا قَاطَ عَلَى يَنْحُوبِ

٦ — يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِي الْمَطِيبِ

٧ —

٨ —

٩ — أَهْلُ النَّهْيِ وَالْحَسْبِ الْحَسْبِ

١٠ — وَالْفَخْرُ وَالتَّرْبَاقِ وَالزَّيْبِ

(٢ — ٢) القلوب الكثير التقلب والتغير ، على وزن غول ، يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع . الإسلوب الفصوح في الألف . وأفعه في أسلوب أى لا يلتفت بمنه ولا يسره ، يقال فلتكبر .

(٤ — ٦) الجيوب الأرض . الاستدراج جمعها أستاء . الرخم حائر يأكل العذرة ، وهو من أكثر الأجناس طلباً لها وسبياً ورواحها . ولثام الطير عند العرب ثلاثة : الثربان والبوم والرخم . والرخم أخبثها نجاسة وكثرة وفذاره . قاط من القليظ (يفتح القاف) وهو شدة الحر . البنحوب الجبان ، والبنحوبة الاست . ويمكن فهم العسر على الوجهين . ففي الأول بدور هذا الطائر في البيت الثاني (٦) حين يفرح إذا أخذ انتطيط حجراً ليتسحب به ، فأنامته أنه يريد أن يرب . وعلى الوجه الثاني ، يكون المعنى أن هذا الطائر يبادر إلى الفذر ويسبق إليه قبل أن يتطيط صاحبه . والتطيط الاستنجاء .

(٩ — ١٠) انتهى العقل ، لأنه ينهى عن التبيح . الحسب ما يند من مفاخر الآباء . الترياق والترياق رومي معرب ، معناه دواء السموم . والبريافة (بالذال والفاء) الحذر ، لأنها تذهب لهم . قال حسان :

من طر حسان مخبرتها درأفة موشك قد العظام

في هذا الرجز إلهاء - وهو اختلاف حركة الزوى - فالزوى مضموم في الأبيات السبعة الأولى ولكنه مكسور في الأبيات الثلاثة الأخيرة . ويمكن تخاضع هذا الإلهاء يتسكن أواخر الأبيات . على أن بعض القهويين من شعراء الجاهلية قد أنشؤا في شعرهم - والرجز أنيق يثل هذا التجوز ، لما قدمنا من أنه في شيء .

- ١ - لست بالضعيف ، ولست بالخائر الكثير الزلل والعثار .
- ٢ - مضت الفرصة ، ولم يعد أمامكم وقت لتجنب المعركة ، فلا سبيل إلى الفرار .
- ٣ - (بنو شُرَحْبِيل) في الذل والدناءة سواء .
- ٤ - منهم (ضَبَيْعَة) الجبان الكثير الضراط .
- ٥ - ضخم الجثة ، ولكنه مجرب معروف ، ليس عنده غير الصياح والعياط .
- ٦ - وأما (وائل) الأصلع ، فكأنه مخاط .
- ٧ - نزل عن جبهته الأمشاط .
- ٨ - لقد ابتليتم مني بيلة ، سطو على القرن ويطش بالرجال .
- ٩ - وثبت للخصم ، ولا يعبأ بالجواب ، مهما امتد المدى وطال .
- ١٠ - كالفرس السابق العداء ، لا يفتر نشاطه ، ولا يدركه الكلل .

وقال يهجوهم :

- ١ — لَا قَسْلُ فِي وَلَا سِقَاطُ
- ٢ — لَيْسَ أَوَانُ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ
- ٣ — بَنُو شُرَحِيلَ سَوَى سِقَاطِ
- ٤ — وَعَنْهُمْ ضَيْغَةُ الْمِضْرَاطِ
- ٥ — صَمَحَمَحُ مَجْرَبٌ عِبَاطُ
- ٦ — وَوَائِلُ كَأَنَّهُ مَخَاطُ
- ٧ — يَزِلُّ عَنْ جَنْبِهِ الْأَمْشَاطُ
- ٨ — لَقَدْ مُنَا بِتَيْحَانٍ سَاطِي
- ٩ — قُبْتُ إِذَا قِيلَ لَهُ يُعَاطِي
- ١٠ — أَخْرَجَ حُضْرًا غَيْرَ ذِي نِيطِ

- (١ — ٣) القفل الشف والفرسخ والجين . المفاط العثرة والزلة . الخلاط معبر طائفة أى مازجه وعائشه . سوى متساوون لا فرق بينهم . سباط جمع بسيط أو بسيطة وهو النبط المستوى . شر حيل أبو وائل الذى يهجو .
- (٤ — ٦) مضراط ملعل ، أى كثير المضراط . المصمصح الرجل القديس المجتمع بالألواح . وهو كنفك القمير والأملح . مجرب مبروف على حيلته ، لأنه قد جرب أى امتحن واختبر مرة بعد أخرى . مباط كثير الرياح . وائل بن شر حيل . اسم المهجو .
- (٧ — ١٠) يزىل يزلى . فرس تياح (كشده) ومتيح (كثير) ربيعان . أى جواد . وربل متيح ومشيخة لا يزال يقع بلية . ساطى اسم فاعل من سطا يسطو ، أى صال وونب ويطش . ثبت ثابت عند الحصومة . يعاطى يتبادل الهباء . المحضر (بقم الحاء) ارتجاج القوس فى عدوه . والمحضر (بفتح فككون) ذوالبيان . نياط جمع نيط (بفتح فككون) وهو الثوب والأجل . ونياط الصحراء أنظارها . بقصد أنه لا يجر ولا ينهى فعاطه إلى مدى .

(٤٥)

- ١ - إن تتورطوا يا قومنا في عداوتنا ، وتوردوا أنفسكم موارد الضيق .
- ٢ - فنحن أشداء ثقيل وطأتنا ، ولا يستساغ ظلمنا ولا يطاق .
- ٣ - عليك يا (حُثَيْمٌ) بالأعداء ، وحرك (البرزاق) للقتال .
- ٤ - فلدينا سلاح مدخر كثير .
- ٥ - وجياد ضامرات ، تضرب في قلب الصحراء .
- ٦ - تحمل على ظهورها عدة القتال .
- ٧ - وجمال شداد سراع .

(٤٦)

- ١ - أقدم يا (حُثَيْمٌ) فالיום قاس شديد .
- ٢ - يتمخض عن مولود مشنوم ، قد نبت من خلف أذنه الشعر .
- ٣ - لم تر مثله شمس ولا قر .
- ٤ - فأقدم غير هياب إذا حمى القتال .
- ٥ - وزاحم العدو بكل بطل مغوار ، ثبت في ساعة الشدة ، حين يتخلف الهيأة الجبان .
- ٦ - كن عند ذلك سمّاً قاتلاً مر المذاق .
- ٧ - واضرب في غير هواة ، حين يفر الجبناء مولين الأدبار .

(٤٥)

وقال لابن أخيه حُثَيْمُ بْنُ حَمَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ
جَنْدَلٍ يَحْرُضُهُ عَلَى الْقِتَالِ :

- ١ - يَا قَوْمَنَا إِن رَدُّوا النَّكَارَا (رجز)
- ٢ - لَا نَجِدُوا لِقَالِنَا بَجَارَا
- ٣ - وَنَهَا حُثَيْمُ حَرَكِ الْبَرْبَارَا
- ٤ - إِن لَدَيْنَا حَلَقًا كَبَارَا
- ٥ - وَقَافِلَاتٍ ذَهَبَتْ أَجْوَارَا
- ٦ - يُلَوِّعُ عَلَى مَوْنِهَا الْبَرْبَارَا
- ٧ - تَرَى لَنَا عَرَكَكَ كَمَا جَارَا

(٤٦)

وقال له :

- ١ - وَنَهَا حُثَيْمُ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرُ (رجز)
- ٢ - مَدْمَرُ سَقَبَا بِذِفْرَاءِ شَعْرُ
- ٣ - لَمْ تَرَ نَحْمُسُ بِمِثْلِهِ وَلَا قَرُ
- ٤ - فَأَذُنُ مِنَ الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ حَضَرَ
- ٥ - وَزَا حَمَّ الْأَعْدَاءِ بِالْقَبْرِ الْقَدَرُ
- ٦ - كَوْنُ كَسَمٍ نَاقِعٍ فِيهِ الصَّبْرُ
- ٧ - وَأَرْجُمُ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ الدُّبْرُ

(١٥)

- (١ - ٣) التَّكْوِيذُ الْبَرْبَارُ ذَهَبَ مَالُهَا ، هَلَكَ تَكْوَرُ (كُنْصَرُ وَهْمٌ) . وَهِيَ فِي مَشْكُورَةٍ مِنَ النِّبَاشِ أَيْ فِي حَبِيلٍ . مَجَازًا أَيْ مَسَافًا . وَبِهَاسِكَةٍ إِنْغَرَاءٍ وَتَحْرِيشٍ . الْبَرْبَارُ السَّرِيعُ فِي الْمَبِيدِ . وَهِيَ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ .
- (٤ - ٧) الْخَلْقُ الدَّرُوعُ وَالسَّلَاحُ . كُنْصَرُ كُنْصَرٌ مَدْمَرٌ . قَالَتِ أَيْ أَمْرَاسُ ضَامِرَاتٍ ، نَقْلُ الْقُرْسِ (كَفَرَبُ) ضَمْرٌ . أَجْوَارُ جَمْعُ جَوْزٍ ، وَجَوْزُ الْهَيِّ . وَسَطُهُ وَسَطُهُ . وَأَجْوَارُ الْفِلَا وَسَطُهَا وَمِطْطُهَا . الْبَرْبَارُ أَيْ الْبَرْبَارُ (بَشَّحَ الْبَاءُ) . وَهِيَ السَّلَاحُ . التَّرَكُّكُ الْجَمْلُ الْقَوِيُّ الْفَلِيطُ . جَارُ سَرِيعٌ .

(٤٦)

- (١ - ٢) وَبِهَاسِكَةٍ إِنْغَرَاءٍ وَتَحْرِيشٍ . يَوْمٌ ذَكَرٌ شَدِيدٌ . ذَمْرُ أَذُنٍ يَدُهُ لِي جَاءَ النَّاقَةُ ، لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ جَنِينِهَا أَمْ لَا . الذِّفْرِيُّ مِنَ الْمَيَّوَانِ هُوَ الْعِظْمُ الَّذِي خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَالشَّعْرُ لَا يَبْتَثُّ لِي هَذَا الْفَوْضُحُ . السَّقَبُ وَلَهُ الْبَاقَةُ سَاعَةُ يَوْمِي ، وَنَقْلُ إِتَاءِ خَاسٍ بِالْمَدِّ . يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ سَيَبْطِخُنِي عَنْ مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الْمَعْلُومِ .
- (٣ - ٤) الْبَاسُ الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ ، لَحْدَرُ عَنْ أَصْحَابِهِ (كُتْلَمُ) تَخَلَّفَ . وَتَبِيتُ الْقَدْرُ ، الَّذِي يَبْتَثُّ فِي الْقِتَالِ حِينَ يَخْطِفُ النَّاسُ .
- (٥ - ٦) سَمِ نَاقِحٌ أَيْ قَاتِلٌ . الصَّبْرُ (بَشَّحَ فَكُسِرَ) صِدَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ ، وَلَا تُسَكَّنُ الْبَاءُ إِلَّا لِلضَّرُورَةِ الْعَمْرِ . وَهِيَ (كُنْصَرُ) نَذْرٌ وَقَطْعٌ . ضَيَّعَ النَّاسُ الدُّبْرَ أَيْ فَرَّوْا فِي الْقِتَالِ ، وَوَلَوْا ظُهُورَهُمْ ، لَا يَقْدِرُونَ عَلَى حَاجَتِهَا .

(٤٧)

تتق هذه الأيات مع آيات القصيدة (٢٦) وزناً وقافية وموضوعاً . ومن المحتمل أن تكون جزءاً منها . والاشارة إلى النساء في البيت (٢٤١) ليس لها صلة ظاهرة بالوضوح . وقد يكون فيها تحريض على بغي . يتصل بحياة فليس بن مسعود ، كأن يكون فرائده في يوم (عباب) خوفاً من الموت ، وحرصاً على أن يستنم بالحياة ، إلى جانب زوجة بمهما أو غيلة . وقد تقدمت ترجمة فليس بن مسعود في القصيدة (٢٦) .

يقول الأعشى :

- ١ — يلوم النساء الفتى للهفوة الصغيرة ، ثم يتخلين عنه ويخذله ، إن أصابه الدهر بمكروه .
- ٢ — ويرى عن أنهن لا يطقن الحياة بعده ، فأذا مات سلوته ونسيته .
- ٣ — متى جئتنا تعدوك فرس كريهة تهوى كالمققاب ، فتكس الرأس خزيًا وتجنب لقاءنا .
- ٤ — صدت عن العبد يوم (عباب) مولياً الأدبار ، كما تصد الخيل قد حبسها اللجام .

(٤٨)

- ١ — وجدت (أبا الحسناء) خير الناس ، فصدقته مدحى خالصاً ، ووقفت عليه شعري بمجداً .
- ٢ — وإن النفس لتطيب بوعدك ، فهو وعد رجل حر ، أت لا ريب فيه .
- ٣ — ما أعرف فوق بيتك بيتاً في الناس . وكذلك تنمو الأشجار على مغارسها ، وتطيب القروع إذا كرمت الأصول .

(٤٩)

- ١ —
- ٢ — شبابهم خير شباب ، وكهولهم سادة حباء ، لا يستفزهم الغضب .
- ٣ — يخفون غير متكاسلين ، للجليل الخطير من المهام . ولا تراهم - حيثما ذهبوا - إلا مطالبين بنار ، ساعين لقتال .

(٤٧)

وقال يعيرقيس بن مسعود فرارة يوم عبّاب :

- ١ — بَلَمَنْ الْقَسَىٰ إِنْ زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً وَهَنْ عَلَىٰ رَبِّ الْمُنَوَّبِ خَوَاذِلُ (طويل)
- ٢ — يَقُلْنَ حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِكَ مُرَّةً وَهَنْ إِذَا قَفَيْنَ عَنْكَ ذَوَاهِلُ
- ٣ — مَتَىٰ نَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لِقَوَّةً صَبُورٌ تَحْتَبِنَا وَرَأْسُكَ نَمَائِلُ
- ٤ — صَدَدْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عَبَّابٍ صُدُودَ الْمَلْدَاكِ أَفْرَعَتِهَا الْمَسَاحِلُ

(٤٨)

وقال يمدح رجلا :

- ١ — إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْخَنَسَاءِ خَيْرَهُمْ فَقَدْ صَدَقْتُ لَهُ هَدًى وَتَجِدُنِي (بسيط)
- ٢ — إِنْ عِدَائِكَ إِيَّانَا لِأَنِّي حَقًّا وَطَبِئَةً مَا نَفْسُ مَوْعُودٍ
- ٣ — مَا فَوْقَ بَيْتِكَ مِنْ بَيْتٍ غَلَبَتْ بِهِ وَفِي أَرْوَمِهِ مَا مَنِيَتْ أَلْعُودُ

(٤٩)

وقال :

- ١ — رَبُّ (بسيط)
- ٢ — كَحَلْفِهِمْ وَلَا كَأَحْلَامِهِمْ إِنْ هَاجَهُمْ غَضَبُ
- ٣ — تَرَاهُمُو غَيْرَ أَتْبَاطٍ يَمْدُرَعَةٍ تَوَابِعُ لِلْجِمْ حَيْثُمَا ذَهَبُوا

(٤٧)

(١ — ٢) بَلَمَنْ : الضمير طائد على التباء . زل ، زلزل عن صخرة أو نحوها ، بزلت نعله ، انحطط أو وقع في محطوره . ربيب المنول : وائب الدهر وحداثته . غذاه : تغلف من تمرته وأسله ، لغا القوم بفقوه تبه . طين : أي عشن بعد . ونة : وغلغل بعه . ذهل عنه (كفتح) قلبه وسلاه .

(٣ — ٤) القوة : يفتح اللام وكسرها (السباب الأثني وهو طائر سريع ، يشبه به الفرس . صبور ، صبر على القتال واللقاء وتلوى عليها . رأسك مائل أي منكسر أخزيا . أو أنه يميل على السرج في جانب ، لجينه . ولأنه ليس يتمكن من الفروسية والقتال ، المذاكي الخيل التي تم منها وكملت قوتها ، والفرد مذكور (يهجم الهم وتشد يد الكلف وكسرها) . أفرع الدابة بلعابها حبسها ووردها . المساحل جمع مسحل (بكسر الميم) وهو الهجاء أو حديثه .

(٤٨)

(٢ — ٣) عدات جمع عدة أي وعد ، معبر وعد (كسرب) . طيبة ما نفس موعودة ما زائفة ، وموعود مضاف إليه ، أي أن نفس الموعود تطيب بوعده ، لأنها واقعة أنك ستنفذه وتبر به . الأرومة أصل العجرة . مازائفة . الترد ضرب من الطيب يتغير به

(٤٩)

(١ — ٣) وارب الماء يرب (كسرب) سأل . وأورب في الأرض لزبا ذهب فيها . الخلف (بصيغة اسم التاميل) التلام المرافق . أحلف التلام وأحق الحلم ، هاجهم غضب ، أنظرهم . أتباط جمع بيط (بفتح فكسر) وهو الكسول الثقيل . ذرع فرس (ككسر) كان واسع المحطو . وذرع الناقة الصغراء ، فطمتها بسرعة . أي أنهم لا يبطئون ولا يتكاسلون في الموضع الذي يتطلب السرعة واللقاط . لم (هل البناء لمجهول) قتل ، فهو الجيم أي قتل .

(٥٠)

ينسب الأعشى إلى (سعد بن ضبيعة) ، أما بنو قبيلة الذين يهجوهم قوم بيت من (سعد بن مالك بن ضبيعة) أبناء عموقة (سعد بن ضبيعة) الذين ينسب إليهم طرفة الفاهر . ومن المرجح أن يكون هذا الرجز من إنتاج الأعشى المبكر ، كما قدمنا قبل ذلك .

يقول الأعشى :

- ١ — إن بني (قَبِيْة بن سعد) .
- ٢ — كلهم دَعِيٌّ أو عبد .
- ٣ — الأُم من الكلاب الملتوية الأذنان .
- ٤ — وأذل من الكلاب في أعناقها الأطواق .
- ٥ — إن نسبهم لم تجد لهم إلا رعاة .
- ٦ — عبيد أدلاء ، بين عاجز ضعيف ، وساقط ذنبي .
- ٧ — لا يكادون يبصرون قبرا حديث العهد ،
- ٨ — حتى يُنبِّشوا فيه ، نبش فيران القبور العمياء .
- ٩ — نَبِّشُ فقد بلغت قعر اللحد !
- ١٠ — واهنا ، فقد ظفرت بهامة وشطر من ثوب .

(٥١)

ينهم جعد ، الذين ينسب إليهم عتيان بن شهاب ، هم أبناء عموقة سعد بن ضبيعة ، الذين ينسب إليهم الأعشى . فكلما البيتين فرعان من (قيس بن ثعلبة) . وقد تقدم للأعشى في هجاء عتيان بن شهاب قصيدتان ، ج ١٠ ، (٢٠) . وله بعد هذا قصيدتان في هجاء قومه بن جعد . تقدمت أحدهما . وهي القصيدة (٢٣) ، وستجيء الأخرى . وهي القصيدة (٥٣) . وستجيء هذه القطعة مكررة في هذا الباب ، وقد أنشيف إليها بيت واحد ، في القطعة (٦١) .

يقول الأعشى :

- ١ — سينصرف قوم لشأنهم ، ويُتْرَك آخرون قد وَرِمَتْ منهم النُّكْرَات .
- ٢ — يكر عليهم (ابن جعد) بفرسه ، ويخوض معهم (مطر) القتال ، لا يلتبس في التخلف عنه المعاذير .

(٥٠)

وَقَالَ يَهْجُو بَنِي قَيْثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبْيَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

- ١ - إِنَّ بَنِي قَيْثَةَ بْنِ سَعْدِ (رجز)
- ٢ - كُلُّهُمْ لِلْمَصْقِ وَعَبْدِ
- ٣ - أَذَقِي لِشَرِّ مِنْ كِلَابِ عَقْدِ
- ٤ - وَهُمْ أَذَلُّ مِنْ كِلَابِ عَقْدِ
- ٥ - بُعْزُونَ بَيْنَ وَبَرٍ وَقَدْ
- ٦ - عِبْدَانُ بَيْنَ عَاجِزٍ وَوَعْدِ
- ٧ - إِنْ يُبْصِرُوا قَبْرًا حَدِيثَ الْعَهْدِ
- ٨ - يُنْبِشُوا فِيهِ اخْتِفَارَ الْخُلْدِ
- ٩ - أَنْقَرِ فَقَدْ بَلَغْتَ قَمَرِ اللَّحْدِ
- ١٠ - وَهَامَةً وَشِقَّةً مِنْ بُرْدِ

(٥١)

وَقَالَ يَمْدَحُ شَيْبَانَ بْنَ شَهَابٍ الْجَحْدَرِيَّ ، وَمَطَرَ بْنَ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيَّ :

- ١ - سَيَذْهَبُ قَوْمٌ ذَاهِبُونَ لِشَأْنِهِمْ وَيُثْرِكُ قَوْمٌ وَرَمَ الْكِمَرَاتِ (طويل)
- ٢ - يَكْرُ عَلَيْنِهِمُ بِالسَّحِيلِ ابْنُ جَحْدَرٍ وَمَا مَطَرٌ فِيهَا بِإِذَى عَنَرَاتِ

- (١ - ١) (المصق الذي غير النصب - للمصق أي يتشبهون للمصق - عبد (بضم فسكون) جمع أعمد ، وهو المزدري الذي من الكلاب والذئاب - المقد (بكسر الميم) القلادة.
- (١ - ٢) عزاء طلائع إلى أبيه يزوه ويخزي (واوي وبالي) نسبة إليه - الورع صوف الجمال - اللد (بكسر اللام) إياه من جلد ، والقدر كذبت السوط ، يعمد أنهم رعاة ويلبسون حادة - عبدان (بكسر الميم) جمع عبد ، الوعد انصاف الدقة .
- (١ - ٣) الحلة دابة مبياة في مثل جميع القار وشكله بابش القبور ، وضرب بها المثل في خلة السمع ، قبرا حديث العهد ، خصه بأنه حديث العهد ، لأن لصوص القابر ينشونها قبل أن تمتلئ الخلة فتتلف الأكفان .
- (١ - ٤) الهامة حمار من طير الليل يأكل القابر ، وقيل هو الصدى ، القار الذي يخرج من رأس الميت في زعمهم - القعة قطعة الشفوة المستقيمة من الثوب ، والبرد حوب مخطط .

(٥١)

- (١ - ٢) الكمرات جمع كمر (التعريك) وهي رأس الذكر - السحيل اسم فرس - عنرات جمع حذوة (على وزن اسم المفعول) أي أنه لا يلتصق الأعذار لتجنب القتال وتعاديه - ابن جندب هو شيبان بن شهاب - مطر هو مطر بن شريك بن عمرو (من أهل بن شيبان) - وكانوا قد أغاروا على أمية لحيان بن النضر لأخذوا محملا وطراقت له فيها ، ثم هربوا إلى العام .

هذه القصيدة إحدى القصائد القليلة في ديوان الأعشى ، التي فرغ فيها الشاعر لحنه ، فلم يمدح ولم يفتخر ولم يهيج . فالقصيدة كلها منزل ووصف . وتمتاز هذه القصيدة بظاهرة كثرة الشبوح في شعر الأعشى ، هي الاستطراد . فقد يحدث أن يشبه الشاعر شيئاً بـ . ثم يستمر في المقابلة بـ . ثم يستمر في وصفه في تفاصيل طويلة . وقد كانت هذه الظاهرة معروفة مشهورة عند الجاهليين ، في شعر النافذة . فقد كانوا يشبهونها بالناعمة تارة ، وبجوار الوحش أخرى ، أو بنور وحتى . ثم يستطردون لوصف هذا النور أو ذلك الجوار أو تلك الناعمة . ولكن الأعشى توسع في استعمال هذه الظاهرة توسعاً مفرطاً عن غيره من الشعراء . فاحتسبها في كل فنون الشعر . وقد تكررت هذه الظاهرة في القصيدة التي بين يدينا ثلاث مرات .

(١ - ٥) يبدو الأعشى هنا وقد أسن ومل النساء ، فهو يتحدث نفسه قائلاً : أما للجرى وراء النساء وطلب الغايات من نهاية ؟ كف عن ذلك واته ، فطالب النساء حقيق أن يمل ، إذا كان حبيبه غير مخلص ، لا يمنحه حبا بحب . وهو يقول : إن حوادث الدهر ونوائبه قد علمته ، فصار حكيماً بعد جهل . فهو يقول للسفيه الجاهل ، إذا استشاره في بعض شأنه : ما أرى طلاب الغايات إلا جهلاً وحمقاً . يقول ذلك ، وقد كان اللهو والغزل كل همه في بعض أيامه الخالية . وهو يصور النساء في خشن الحتال ، إذ يسرقن النظر إلى الرجال في هواجسهن ، من خلف الستور المطرزة الموشاة .

(٦ - ١١) أصبح الأعشى قليل العناية بالنساء ، لا يكاد يعيرهن التفاتاً . ولكنه مع ذلك لا يستطيع أن ينسى صاحبه (قتيلة) ، التي غلبت على قلبه ، وخصها بمعظم غزله . فهو يصفها بين النساء ، فيشبهها بنزال أكل العينين ، قد نما مترعرعا ، يرتع في واد جاده مطر الخريف فأعشب واخضر ، ينادى أمه في صوت ضعيف رخم ملؤه الحنان .

ويستمر الشاعر في خياله - على عادته في كثير من المواضع - فيمضي مع هذا الطي الصغير ، شبيه صاحبه ، يصفه ، ويخلع عليه أجمل صور الحنان والرفقة والضعف ، الذي يشبه ضعف الأنوثة الناعمة . فهو يصف ، أسود العينين ، ضعيف المنكبين ، يصبح في صوت باغم حنون حين تعافقه أمه . وقد شب ونما في رعابتها ، ترضعه المرة بعد المرة ، كلما اجتمع في ضرعها شيء قليل من اللبن . وقد ملأ قلبها إشفاقاً عليه ، فهي لا تخرجه إلا في مكان أمين قد أحاطت به الأشجار ، تخفي ما وراءها وتستتره حين يعم الدفء ، ويطن الذباب الرمادي اللون ، بين الأباك المتشابك الأغصان . يرعى شجر الأراك ، وقد تبدلت ثماره ، ونبتت من حوله الزهور ندية مشرقة . وهي لا تزال ترعاه بعينها ، تخشى عليه أن يضل إذا ابتعدت عنه .

(١٢ - ١٥) ويفيق الشاعر بعد هذه الجولة الحاملة ، ويرجع إلى نفسه ليقول : أرى إلى هذه الظبية الجميلة الناعمة أنها تشبه (قتيلة) ، بل إن قتلة لتفوقها جمالاً حين تبدو سافرة .

وقال :

- ١ - أَقْصِرْ فَكُلُّ طَالِبٍ سَيَلَّ
- ٢ - أَحْكَمَهُ رَبُّ الْمُتَوَبِّ وَمَا
- ٣ - تَهْوَى بِقَوْلٍ لِلْسَفِيهِ إِذَا
- ٤ - جَهَلُ طِلَابُ النَّبَاتِ وَقَدْ
- ٥ - السَّارِقَاتِ الطَّرْفَ مِنْ طَعْنِ آلٍ
- ٦ - فِيهِنَّ مَخْرُوفُ النَّوَاصِفِ مَهْ
- ٧ - رَخَصُ أَحْمُ الْمُقْلَتَيْنِ ضَعِ
- ٨ - تَعْلَهُ رَوْعَى الْقَوَادِ وَلَا
- ٩ - تُخْرِجُهُ إِلَى الْكِنَاسِ إِذَا آلٌ
- ١٠ - يَرَعَى الْأَرَكَ ذَا الْكَبَاثِ وَذَا آلٍ
- ١١ - تَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ تَبَاعِدَ أَنْ
- ١٢ - ذَلِكَ مِنْ أَشْبَاهِ قَتْلَةٍ أَوْ
- ١٣ - يَنْضَاءُ جَاءَ الْعِظَامِ لَهَا
- ١٤ - عُلُقَتَهَا بِالشُّبْطَيْنِ فَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا جُحْبًا وَشَقَلْ

- (١ - ٣) أنصر كف وانهى . مول عليه اشكل واعشد ، والاسم حول (بكسر م فتح) . أحكمه صيره حكما . رب المتوب تواب الله . أمره استمارة .
- (٤ - ٦) السارقات صفة الثانیات لى البيت السابق ، الضمن جمع طيبة ، وهى الخودج إذا كانت فيه امرأة . الزنم ضرب من الوشى أو الخرز أو البرود . السكال المتور ، جمع كفة (بكسر الكاف وفتح اللام وتعددها) . شرفت البهائم (على البناء المجهول) أصابها مطر الحريق فأنت لها ما ترعاه ، وهى مخروعة . النواصف جمع ناصفة ، وهى ما اتسع من الوادى . بلغت النجابة (كنصر وشرب وحمل) صاحبت إلى ولدها بأدغم ما يكون من صوتها . شغل قوى وترفع . اشكل أسود البتین .
- (٧ - ٩) رخص بضطرى . أحم أسود . الخجل رفع الصوت والتطريب . شله سقيه مرة بعد أخرى . روعى القواد ، طوعة وهى ترواح لكل ماسحت أو رأت لحدة احسانها . العفاة بقية العين فى الضرع . بعد ما امتك أكثره . جزل قوى واشتد . الكناس بيت الظلم فى التجر يستتر فيه . التجت الأصوات اختلطت . الطحلة قول بين النيرة والياض بسواد غليل كلون الرماد .
- (١٠ - ١٤) الأراك شجر يتخذ من قضبان السواك . البرير نمر الأراك ، أوله كباش ، ثم مرد ثم برير . غضل يجل بالندى . سمرت المرأة (كضرب) كفتت عن وجهها . جاء السقام أى كثيرة القبح على مقامها . فرع شمر . أثبت خبز . شمر رجل ليس بالسيعة المرسى ، ولا الجند المتوى ، ولكنه بين ذلك . الشيطان وإدهان فى ديار بني تميم . ويبدو من شعر الأعمى لى (خيلة) أنها كانت فى النجامة ، ثم ارتحلت إلى نجد . فهو يشير إلى القصيدة (١٨) إلى (الشط) و (الوتر) و (جابر) و (دكن مبراس) و (مارد) و (منلوحة) ، وكلها مواضع بالنجامة . ثم يشير إلى رحلتها لى القصيدة (٣٢) . ويذكر فى القصيدة (٣٤) أنه أعمى منها للرجوع فى (الستار) و (تهمة) . وهى فى حى ضربة بنجد .

ويعمى الشاعر في تصور صاحبه . فهي بيضاء ، قد امتلأ جسمها باللحم ، حتى دقت عظامها
واختفت فما تبين ، يزينها شعر غزير ، يسترسل متموجا متنيا . رآها الأعشى في (الشيطان) ،
فأحبها وتعلق بها حتى شغفت قلبه ، ولقي في حبها مشقة وعذابا . فقد كانت فاتنة لعربا ، تصطاد
الرجال ، ولكنهم - بالغا ما بلغ دهاؤهم وخبرتهم بالنساء - لا ينالونها ، ولا يدركون منها مغنا .
(١٦ - ١٨) تمسك السواك بأناملها ، وتجريه على أسنانها المفلجة المستوية ، وقد بدت بين لثنتيها السمراوين ،
براقة بيضاء ، كأنها شوك (السيال) ويتخيل الأعشى نفسه وقد ضاجعها ، فاشتمل عليه ساعدها
البض المتلى باللحم ، يزينه الوشم ، وقد بدا كأنه جلد مزخرف منقوش ، ويشبه مذاق ريقها
العذب الزكي ، بطعم الزنجبيل والتفاح ، قد مزجا بعسل النحل .

(١٩ - ٢٢) ويسترسل الشاعر في الخيال مرة أخرى ، ويفنى نفسه ، فيجول مع الذي يشتر هذا العسل
ويجنه ، مصورا ما يلقى في استخراج من عناه . فهو يصعد إلى جبل مرتفع ، وقد تعلق بجبل منين ،
وامتلأ قلبه فرعا ورعبا حين أوقد النار ، ليطرد بدخانها النحل من خليته ، فانبعث من حوله كأنه
صغار البعوض ، طن طينا عاليا . وراح هو يدفعه عن نفسه ، وهو معلق في الحبل ، في هذا الجبل
الأسود الشاهق ، وقد أحاطت به الصحراء من كل نواحيه .

٢٣ - ويعود الشاعر مرة ثانية إلى صاحبه ليقول : يمثل هذا العسل الصعب المنال ، بمزجها بالخر ، قد
كانت (قتيلة) تسقى وتعل .

(٢٤ - ٢٥) ويختم الشاعر هذا الوصف الطويل بقوله : آه ، لو أنها تصدق فيما تقول ولكنها تُمثي الوعود ،
ثم تتحل في إخلائها المعاذير . فهي في قلب دائم ، تصد تارة ، وتقيل أخرى ، وترك الحب بين
البايس والوجاء . لا هي تعطى فيرضى ، ولا هي تبخل فيستريح .

(٢٦ - ٢٧) وينالك الشاعر نفسه ، ويستجمع عزمه ، ليقول لها في حزم : قد تعلين يا (قتيلة) ، أنى جذير
بأن أقطع جبل الود ، أشد ما يكون اشتباكا واتصالا ، حين يخون الحبيب عهده يا (قتل) ، وبنه
وقد ملأه الصلف والغرور . . ولكنه حزم يخفى ضعفا ، واستخفاف أشبه بالاستعطاف . تخفف
منه هذه اللهفة البادية في تكرير اسمها والحناف به ، مرة بـ (قتيلة) ، وأخرى بـ (قتل) .

(٢٨ - ٣٠) نعم : أنا قادر على أن أقطع جبل الوصل . وإن لى لمُتَحَوِّلاً . فوق ناقة ضخمة قوية ، تجري في
الصحراء ، كما تجري البكرة الضخمة بدور من حولها الحبل ، قد ادخرت للرحلة ، فلم تقرها

- ١٥- إِذْ هِيَ تَصْطَلِدُ الرِّجَالَ وَلَا
١٦- تَجْرِي السَّوَالِكُ بِالنَّاسِ عَلَى
١٧- تَرْدُ مَعْطُوفَ الضَّجِيعِ عَلَى
١٨- كَأَنَّ طَعْمَ الرَّجِيلِ وَتَفْ
١٩- يَرْفِي لَعِيدِ
٢٠- ظَلَّ يَذُودُ عَنْ مَرِيرَتِهِ
٢١- تَحْلَا كَدَرْدَاقِ الْخَيْضَةِ مَرَّ
٢٢- فِي يَافِعِ جَوْبٍ يُلْقِعُ بِآلِ
٢٣- يُعَلُّ مِنْهُ فَوْ قَتِيلَةٍ بِآلِ
٢٤- لَوْ صَدَّقَتْهُ مَا تَقُولُ وَلَ
٢٥- تَنَأَى وَتَذُورُ كُلُّ ذَلِكَ مَا
٢٦- قَدْ تَعْلِينَ يَا قَتِيلَةَ إِذْ
٢٧- أَنْ قَدْ أَجْدُ الْخَيْلِ مِنْهُ إِذَا
٢٨- بِعَنْتَرَيْسٍ كَالْحَمَالَةِ لَمْ
٢٩- مَتَى الْقُتُودُ وَالْفَيْتَانُ بِآلِ
- يَصْطَلِدُهَا إِذَا رَمَاهَا الْأَبْلَى
أَلْمَى كَأَطْرَافِ السَّيَالِ رَمَلِ
غَيْلٍ كَأَنَّ الْوَشْمَ فِيهِ غِلْلُ
نَاسًا عَلَى أَرْنَى الدُّبُورِ نَزَلِ
أَهْوَى لَهُ مِنَ الْقَوَادِ وَجَلِ
هُوْبًا لَهُ حَوْلَ الْوَقُودِ زَجَلِ
صَخْرَى إِذَا مَا تَجَنَّبَهُ أَهْلُ
إِسْفِطِ قَدْ بَاتَ عَلَيْهِ وَظَلِ
كُنَّ عِدَاتٍ دُورَهُنَّ عَلَى
بَشَى فَلَا تُعْطَى وَلَا تُبَحَّلِ
عَانَ حَبِيبُ عَهْدِهِ وَأَدَلِ
يَا قَتْلُ مَا حَبَلُ الْقَرِينِ شَكَلِ
يُثْنُ عَلَيْهَا لِلضَّرَابِ جَمَلِ
وَاحٍ شِدَادٍ تُحْتَنُّ عَجَلِ

- (١٥ - ١٩) الابن الفاجر والجبل والاند . البنان أطراف الأصابع . المرمى مرة في باطن الفتح . السيل نبات له هوك بأبيض طويل .
وتل مفلج حسن الاستواء . غيل (يفتح لكون) ساعد مملوء . الحلال جمع شاة (يكسر الحاء وتعدد اللام) وهو الجمل
المقوش . الأرى عمل التحل . الدبور جمع دبر (يتبع الدال وكسرهما وسكون الباء) وهو جماعة التحل . يرفي يطرد . وظل
في الجبل (كضرب) معه فيه .
(٢٠ - ٢١) المبرزة الخيل الشديدة التن . أهوى الشيء . ساطع . وأهوت يده له امتدت وارتفعت . الوجل الخوف . (بجمل) مقبول (يذود)
في البيت السابق . المردوق السخار من كل شيء . الحفيضة خلية التحل . زجل صوت مرتفع حاد . (حول الوقود) لأن الذي
يجمع السبل يدخل عند الخلية . فإذا دخل الدخان فيها فرمها التحل . فيمكن من جمع ما فيها من السبل .
(٢٢ - ٢٤) يافع مرتفع . الجون يطلق على الأسود وعلى الأبيض . يلقع بالبحري . كأنه قد اشتعل بها . يلقع الرجل بالعملة . أهل
رفع صوته . عله سقاء مرة بعد مرة . الأسقط نوع من الخمر (روي مريب) . عادات أي وعود . جمع عدة . ظل أظفار
تثلل بها وتثقلها . أشياء شئ أي حنطة . ما زائمة .
(٢٥ - ٢٩) أدل تكبر وباء . جد الخيل (كنصر) فطية . شكل الشوك . هنديس ناقة قوية ضخمة . المعالة الذولاب والبكرة المطبقة
للق يدور حولها الخيل . يقبه الناقة بها من سرعتها . الضراب نزل التحل على الأرض . القنود جمع قند (بالتحريك) وهو خصب
الرجل أو أدواته جميعاً . الفئان فناء لرجل من الجملد . الألواح جمع لوح . وهو العظم العريض من عظام الجسم . ما خلاص
اليدن والرجلين . مجل (بالضم) جمع عجول (يفتح اللين) يتصد بها قوائمها لمرعتها في السير .

الفحول . إذا وُضع الرجل المسكوب بالجلود فوق هيكلها الضخم المتين ، تحمله أربع شداد سراع ، فهي العُدَّة والعُتاد فيما أقبل عليه من الأمر ؛ تمنى جريته ، وتسير في كبريائه ، وقد تباعد ما بين أرجلها وانفرج .

ويشبه الأعشى ناقته ، في نشاطها وفي صلابتها وقدرتها على تحمل المشاق وتحطى العقبات ، بثور وحشي ، قاسى ألوانا من المتاعب والمشاق . وللمرة الثالثة ، ينسى الأعشى موضوع الحديث ، ويسرح خياله في هذه الصورة الجديدة التي عرضت له . فيقدم لتالسلة من الصور الحية المتحركة ، يمرض فيها قصة هذا الثور ، في كفاحه المرير .

(٣١-٣٣) فهو ثور ضامر قد أهزله الجوع ، فاجأه مطر تسوقه ريح الشمال . فبات ليثته فوق تل من الرمال ، وقد اندس تحت أغصان الشجر ، منكبا على وجهه ، كأنه صَيقل قد أكب على شحذ السيوف . كلما اشتد هجوم المطر واندفاعه صاح (أَصْبَحَ لَيْلًا) ، ولكن الليل ثقيل بطل لا يكاد ينفضى . (٣٤-٣٨) حتى إذا انجلى الصباح بعد هذا الليل الطويل ، صَبَّحه صياد أغبر نحيل ، كأنه قناة الريح ، خفيف لحم الفخذين ، خير بمهاجمة الوحوش في معاقبتها . تتبعه كلاب مسترخية الآذان ، في أعناقها الأطواق ، يسوقها هذا الصائد المغوار المظلم الوجه . وكأنه الذئب في خفته ، إذا قصد طريقة لم يكاد يتحول عنها ، حتى يرميها فيردبها لثَوَّها .

(٣٩-٤٢) ولا تكاد الكلاب تبصر هذا الثور الجائع المسكدود ، حتى تنبعث نحوه مهاجمة ، فيجد في العدو مسرعا كالشهاب ، متجها إلى كئيب من الرمال يمتصم به ، وقد صم على الصمود للقتال . حتى إذا اقتربت منه ، أقبل عليها (وقد علت روعته وفزع) ، خفيفا نشيطا . يسدد الطعن بقرنه فلا يخطئ . هدفه ؛ ليس بالث السراح ، ولا بالذى ينكص على عقبيه في القتال . فهو يطعن السكلاب محققا مغيظا ، ذات العين وذات الشمال ، في قوة وقسوة ، وقد تعبَّس وجهه ، فأصبح منظره مرعبا غريبا . وبهذه القصة المثيرة ، الملونة بالحركة ، يختم الأعشى قصيدته الرائعة .

- ٣٠- فِيهَا عَتَادٌ إِذْ غَدَوْتُ عَلَى آلٍ
 ٣١- كَأَنَّهُمَا طَارٍ تَضَيَّفَ
 ٣٢- بَاتَ يَقُولُ بِالْكَتِيبِ مِنْ آلٍ
 ٣٣- مُنْكَرِسًا تَحْتَ النَّصُوبِ كَأَنَّ
 ٣٤- حَتَّى إِذَا أَتَجَلَّى الصَّبَاحُ وَمَا
 ٣٥- أَحَسَّ بِالسَّارِ مُجَلِّ طَلِعَ
 ٣٦- أَطْلَسَ طَلَاعَ النُّجَادِ عَلَى آلٍ
 ٣٧- فِي إِثْرِهِ عَضْفٌ مُقْطَعَةٌ
 ٣٨- كَالْبَيْدِ لَا يَنْبِي طَرِيدَتَهُ
 ٣٩- هَجَرَ بِهِ فَأَنْصَاعَ مُنْصَلَاتِ
 ٤٠- حَتَّى إِذَا نَالَتْ نَحَا سَلَا
 ٤١- لَا طَائِشٍ عِنْدَ الْهَبَاجِ وَلَا
 ٤٢- يَطْفُنُهَا شَزْرًا عَلَى حَتَّى
 ٤٣- رَقَلُ

(٢٠ - ٣٤) الدَّاءُ العَدَّةُ لا تُؤْمَرُ وما تَبَيَّنَ له . الدُّل (بالفتح) الفصح ، وهو أخراج ما بين الرجلين إلى المني . طَارَ جَانَحَ . تَضَيَّفَ تَزَلَّ
 به . الضرب المطر الحفيف . القطار جمع قطر (بفتح القاف) وهو المطر . المَعَال رِيح الشمال . الكِتِيبُ الدُّل من الرمل ،
 النبية الدفعة العديدة من المطر . مُنْكَرِسًا مُنْدَسًا قد انكب على وجهه . الصَّبَل الذي يعضد السيوف ويحلوها . أَجَلُ أَجَلٌ .
 (٣٥ - ٣٦) السَّارِ السَّارِ المذوق الذي كثر دَاجُهُ بالماء . الطَّلُ الذئب شبه به الصياد لحفته . عَجَل (بالضم) جمع عَجَلٍ (بالفتح) وهو
 المصراع ، يقصد بها الكلاب . أَطْلَسَ في لونه غيرة إلى السواد . النُّجَاد جمع نجم وهو المرائم من الأرض . نَحَا مصدر فهي
 (كعلم) أي خَلَى ، أي أنه يذهب إلى هذه الوحوش غفيرة . أَزَلْ أَرْسَعَ ، وأَرْسَعَ نَقْلُ الجمل والمير والقطيع .
 (٣٧ - ٣٨) عَضْفٌ مَسْرُوحَةٌ الأذن ، عَضْفُ الكلب أذنه أَرْحَلًا . طَارٍ من طاور المذوق أي طار عليه . أَطْلَعُ أَهْبَرُ في مثل قون
 الرماد . السَّيْدُ (بكسر السين) العشب . نَمَى الصبي رماءاً مَاصِيَهُ ، ولكنه ذهب وفيه بقية من روح . فَنَاتَ بَعِيدًا بِحَيْثُ
 لا يراه . أَطَاعَهُ أَهْلَكَهُ ، والمجنون الملاك . حَوْلَ تَحَوَّلَ وانتقال . أي أنه لا يتحول عن الصيد الذي قدر له أن يهلك على يديه .
 (٣٩ - ٤٠) هَاجَ الْعِيءُ نَارٌ وَتَحَرَّكَ وَانْبَتَ . هَجَرَ أي الكلاب . به أي بالنور . أَنْصَاعَ مَرْمَرًا . انصاعت في سيره أو جدوه معنى
 جادا . الأيل الألف المسمى ، والشديد القوم الذي لا يدرك ما يمتدده ، والظلم ، السَّيْبُ (ككتف) الحفيف . نَوْرُ سَلْبِ الظن
 بالقرن أي خفيفة . الرُّوْحَةُ الخوف . فَوَحَلَ التزعزع .
 (٤١ - ٤٣) الطائش الذي لا يصيب إذا رمى . رَثَ ضَمِيضٌ بَالٍ . مفادير يمر من المعركة ، الأهل الذي لا سلاح معه . غَلَتِ شَزْرًا أي من
 عين وشمال طمنا بعيداً . لَحْلُ الحبل شَزْرًا أي من يمار وهو أشد لنته . بَمَلٍ عِيُوسٍ . وجه باسل جالس كرهقه من أثر الغضب
 أو التماحاة . رَقَلُ (ككسر) رطلا جردته وبطلته ، أو خطر يديه .

هذه القصيدة في هجاء بني جندب . وقد تقدمت في هجائهم القصيدة (٢٢) . وتقدم كذلك في هجاء شيبان بن شهاب الجندري - أحد مآذهم - القصيدتان (١٠) ، (٢٠) ، ثم النطحة (٥١) . والقصيدة من مجزوء البسيط ، وهو بحر نادر في الشعر الجاهلي ، وليس في ديوان الأعشى منه غير هذه القصيدة .

والواقع أن هجاء بني جندب لا يستغرق من هذه القصيدة إلا أقلها . فالقصيدة اثنتان وعشرون بيتاً ، لم يرش الشاعر فيها لبني جندب إلا في ستة أبيات (١٣ - ١٩) . أما بقية القصيدة ، فهو حديث عن بعض الأمم البائدة ، والمدن العائرة ، التي أصابها الخراب . ودار عليها الزمان ، يقدم العائر به هجاء ، ويختمه كذلك به .

وليس حديث الشاعر الجاهلي في مثل هذه المواضع غريباً ، فهو مأثور كثير . فالشاعر الجاهلي - كما رأينا في كثير من المواضع - كان يمثل الرجل المثقف ، الذي يحيط بكل المعارف في عصره ، من تاريخ وأساطير وأساب . وهو مع هذا رجل حكيم ، يتأخر من بين سائر الناس ، بأنه أمين خوراً ، وأصبح نظراً . لذلك كان من المألوف أن يرش الشاعر الحديث عن هذه الأمم البائدة ، حين يتحدث من ثقافة الدنيا ، وعن عصرها والناس ، ليس من ذلك إلى أن كل شيء يصير إلى الزوال والفساد . فهو لا يقصد من ذلك إلا إلى استنباط العظة والعبرة وقد جرى القرآن الكريم على هذا الأسلوب البري المألوف في تشديد كبير وفي الترهيب والوعيد .

قول إن مثل هذا الحديث عن الأمم البائدة ليس غريباً في نفسه ، ولكن موضع القراءة هو أن هذا الحديث لا يمت موضوع القصيدة بعلة ، ولا يصحح أن يكون مقدمة أو خاتمة لهجاء الجاهلي القصير . ولذلك فمن الأرجح أن تكون الأبيات الهجائية من القصيدة (١٣ - ١٩) جزءاً مستقلاً قائماً بنفسه .

والقصيدة مع هذا ضيقة البناء مضطربة النظم ، ملوثة بأزحافات وفلعل ، التي تنفر عنها الأذن في بعض الأحيان . فالقصيدة من مجزوء البسيط ، هرونها مدقوعة محبوبة (مستعلن فاعل فاعول) . ولكنه يقول في البيت (ه) : وأهل غمدان جموا (مستعلن فاعل فاعل) ، حين (مستعلن) وحذف (فاعول) . ويقول في البيت (١٥) : فلما إليك ولم يردنا (مستعلن فاعل منعول) . بعد أن جرى في كل للقصيدة بيتين (مقول) . وهو شاذ يصدم الأذن ، ويخرجها مما آلمت إليه من النغمة التي تجري عليها سائر القصيدة .

وكل ما في هذه القصيدة من حديث (عاد) و (ثمود) ، يتفق مع ما جاء به القرآن الكريم . وهو أمر مقبول . فالتفريق إنما كان يحدث إلى العرب بما ألوا ، وبما عرفوا وما أولوا . ولم يكن يقصد بذلك إلا إلى التذكير والعظة . فليس القرآن الكريم كتاب تاريخ ، وإنما هو كتاب دين . ولم تكن هذه القصص إلا أمثالا . فهو يختم قصة نوح وعاد وثمود في سورة إبراهيم بقوله : (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، وببين لهم كيف عذبناهم وضربنا لهم الأمثال) . ويقول في سورة التكاثر : (بعد أن يذهب في قصص نوح ، وإبراهيم - وثمود لوط - وأهل مدين - وعاد - وثمود) وتلك الأمثال لنقرها الناس . وما يغفلها إلا المألون) ويقول في سورة القصص قصة قوم نوح وعاد (ولقد همرنا القرآن لتذكر . فهل من مدكر) ثم يكرر هذه الآية بعد قصة ثمود . ويكرر وعامرة ، لك بعد قصة لوط .

وعلاوة ما جاء في أخبار هذه الأمم البائدة ، أن الملك بعدلوهان نوح كان في عاد الأولى . الذين أشار إليهم القرآن الكريم بقوله (وإنه أهلك عاداً الأولى) وقوله : (وأذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - وهم الذين بنوا (إرم ذات الجدار) . التي أشار إليها القرآن الكريم بقوله : (ألم تركبتم ليل ذلك إرماد . إرم ذات الجدار) . وقد اختلجوا في (إرم) . بين قاتل لأنها اسم بلدتهم . وقائل لأنها اسم أبيهم . أو اسم قبيلتهم . وقد أهلكهم الله ، حين غابوا نبيهم (هود) وكذبوه . وكانت مساكنهم في أقصى الجنوب من شبه جزيرة العرب في الدحان وطالع ويدين ورواف ومجان ، إلى حضرموت ، إلى اليمن . وقد أصبحت الآن صحراء جرداء . ثم ظهر من بعدهم أبناء صومتهم (ثمود) - وهم الذين يطلق عليهم اسم (عاد الثانية) - وإلى ذلك أشار القرآن الكريم بقوله (وأذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد) . فأرسل الله إليهم نبيهم (صالحاً) . فعذبوه أن يخرجهم لهم ثاقه من صخرة . فأخرجها لهم باذن الله . وجعل لها يوماً تعرب فيه . وأندرعهم عذاب الله إلى مسوحاً يسوء . فعدا عليها قدار بن مالك - وهو آخر ثمود الذي يضرب به المثل في القوم - فقتلها . فأرسل الله عليهم غياها فأتاهم . وإلى ذلك أشار القرآن الكريم بقوله (أنما أرسلنا القافة قننا لهم - فأرسلهم واسطير . وبنيهم أن المساء تسعة بينهم . كل شرب مختصر . فتأذي صاحبهم فتعاطى ففتر - فكيف كان عذاباً ونذر) وكانت مساكن ثمود قرب وأدى القرى . ومن هذه الأمم البائدة كذلك (طسم) و (جدبس) وكانت منازلهم في (البادية) . حيث صلبت الزرقاء على باب مدينة (جو) بسبيد بعد ذلك باسمها .

يقول الأعشى :

- ١ - ألم نزوا إلى (إرم) و (عاد) ، أفناهم تتابع الليل والنهار .
- ٢ - بادوا . فلما اجتمع شملهم من جديد ، لحقت بهم (ثمود) ، يشؤم أنحرهم (قدار) .
- ٣ - وقبلهم غالت المنايا (طسماً) ، ولم ينجا الحذار .

وقال فيما كان بينه وبين بني جحدر :

- ١ - أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (بسيط، مجزوء)
- ٢ - بَادُوا فَلَمَّا أَنْ تَادُوا قَتَى عَلَى إِرْمِهِمْ قُدَارُ
- ٣ - وَقَبْلَهُمْ غَالَتِ الْمَنَائِي ظَلَمًا وَلَمْ يَنْجِبَا الْحِذَارُ
- ٤ - وَحَلَّ بِالْحَيِّ مِنْ جَدِيسٍ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُتَقَارُ
- ٥ - وَأَهْلُ عَمْدَانَ تَجَمَّعُوا لِلدَّهْرِ مَا يُجْمَعُ الْحِزَارُ
- ٦ - فَصَبَّحَهُمْ مِنَ الدَّوَاهِي جَانِحَةٌ عَقَبَهَا الدَّمَارُ
- ٧ - وَقَدْ عَنَتُوا فِي ظِلَالِ مُلْكٍ مَوَائِدَ عَقْلُهُمْ جَفَارُ
- ٨ - وَأَهْلُ جَوٍّ أَمَتْ غُلَبُهُمْ فَأَقْسَدَتْ عَيْشَهُمْ قَبَارُ
- ٩ - وَمَرَّ حَدٌّ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ
- ١٠ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ لَيْتُ وَهَلْ يَبْقَيْنَ مُتَّعَارُ
- ١١ - وَهَلْ يَعُودُنَّ بَعْدَ غُرِي عَلَى أَخِي قَاقَةَ يَسَارُ
- ١٢ - وَهَلْ يُشَدُّنَّ مِنْ لَفُوحِ بِالشَّخْبِ مِنْ ثَرَّةِ صِرَارُ

- (١ - ٤) إرم بن سام بن نوح . عاد بن عوص بن إرم . أودى بهم أفتانهم . تآذروا فاعطروا . من الأبد وهو الابد . قدار : هو أحر نمود الذي يضرب به المثل في الغم . وهو الذي تولى قتل الناقة . فأزول أفت عاينهم العذاب بسببه . طسم وجديس وفاد ونممود . كل هؤلاء أبناء عمومة . وهم من سل إرم بن حام . شر مستطار شديد . وقد استطار غضبه أى اشتد .
- (٥ - ٧) عمران أشهر قصور اليمن وعمايرها القديمة . كان في صنعاء . زعموا أن بناءه كان صخرين طيبة . وكانت الطيبة العليا مدفونة ورغام شفاف . الحبار الذهب . والمثال مطلقا . أو هو أفضل . صبحهم أنهم صبا . جائحة داهية . لمن بالمسكان (كطرب) أقام . يؤيد قوى . جفار (بضم الجيم) واسع . من قولهم جفر الشيء أى اتسع .
- (٨ - ١٠) جو مدينة قديمة . سميت بذلك النجاة . نسبة إلى امرأة اسمها النجاة . وهي الزرقاء المعروفة بحدة البصر . حين فتح (تبع) حينها وصلها على باب مدينة (جو) . وكانت بعض منازل طسم وجديس . والزرقاء امرأة من جديس . باروا هللكوا . الحد نهاية الشيء . أى أنها بلغت نهاية ما قدر لها من الأجل ثم هلكت . وبار من مساكن عاد في الأحقاف . وقد زعموا أنها أصبحت بعدهم مساكن للجن . فاه يلى . دجم . يقول أهل رجب ما مضى .
- (١١ - ١٢) الناقة الجوع والمرض . الفحوح أناقة ذات الفين في العنبرين الأولين بعد أن تنتج ولينها أغر ما يكون . شخب العين (كعصر ونطع) طية . ثرة لخريرة . الصرار ما يد فوق خرع الناقة لئلا يرضنها ولدها . يقول : إن شد الصرار لا يخل شيئا إننا كانه الناقة لخريرة العين . وهو مثل المعجز من دفع المصائب .

- ٤ - وحل به (جديس) يوم من الشر مُستطَار .
- ٥ - 'وجمع أهل (عُمدان) من المال والمتاع ، ما ظنوا أنه يدفع صروف الزمان .
- ٦ - فدهمهم المصائب ، وصاروا كالذين قبلهم إلى الدمار .
- ٧ - بعد أن عاشوا ما عاشوا في ظلال مُلك عظيم ، يدبرون الأمر بقول راجحة كبار .
- ٨ - وأنت صروف الزمان على أهل (جَوّ) فأهلكهم ، وأصابهم البوار .
- ٩ - وعمرت (وَبَار) ، وازدهرت بالحضارة زمنا ، حتى بلغت أجلها ، فخربت الديار .
- ١٠ - ليت شعري - وهل تنفى ليت - وهل يعود ماضى وفات ؟
- ١١ - وهل يعود العز واليسار على الفقير المنكوب بعد إعيار ؟
- ١٢ - وهل يدفع النكبات شيء ، حين تنال كما يتَحَلَّبُ ابن الناقة المدْرَار لا يَكْفُهُ الصَّرَار ؟

- ١٣ - أقسمت لنقاتلنكم . فدوّنكم ما تمنيت من القتال .
- ١٤ - كما أقسم (أبربرباح) أمام الله ، ألا يدفع دية القنيل ، قُبِرَتْ مِنهُ ، إذ مات في شر حال .
- ١٥ - ها نحن أولاء نعيش مجتمعي الشمل ، وما أفدتم غير الطعن العنيف في ظهوركم ، تندفع منه الدماء .
- ١٦ - قنا إليكم لا يبرد غليلنا الماء ، ولا يسكن غضبنا رجاء .
- ١٧ - وصبرنا للقتال ، فليس من شأننا أن نفر عند اللقاء .
- ١٨ - وفررتم أنتم مذعورين قد لحقكم العار وكنتم من الجبناء .
- ١٩ - فليتنا لم نكون حيث نحن في (نجد) ، وليتهم رحلوا إلى (القَوْر) ، فلم نلتق ولم يحصمنا مكان .

- ٢٠ - مضى (لقينم) و (قيل) و (لقمان) فعرّيت منهم الديار .
- ٢١ - وقضى قومهم فلم يبق بعدهم أحد ، ثم خلقت من بعدهم (زَوَار) .
- ٢٢ - فبلغوا الأوطار بعد البوار ، وقاتلوا حتى الانتصار .

- ١٣- أَتَسْتَمُّ لَا تُعْطِينَكُمْ إِلَّا عِرَارًا قَذَا عِرَارُ
 ١٤- كُفْلَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْتَمُّهَا لِأَمَةِ الْكُبَارِ
 ١٥- نَحْبِي جَمِيعًا وَلَمْ يُفِدْكُمْ طَعْنُ لَنَا فِي أَلْكَلِي قَوَارُ
 ١٦- قُنَّا إِلَيْكُمْ وَلَمْ يَبْرُدْنَا نَضَحُ عَلَى نَحِينَا قَرَارُ
 ١٧- فَقَدْ صَبَرْنَا وَلَمْ نُؤَلِّ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا الْفِرَارُ
 ١٨- وَقَدْ فَرَرْتُمْ وَمَا صَبَرْتُمْ وَذَاكَ شَيْنٌ لَكُمْ وَعَارُ
 ١٩- فَلَيْتَنَا لَمْ نَحْمِلْ نَحْدًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَبْلَ تِلْكَ غَارُوا
 ٢٠- إِنَّ لَفَيْمًا وَإِنْ قَبْلًا وَإِنْ لُقْيَانًا حَيْثُ سَارُوا
 ٢١- لَمْ يَدْعُوا بَعْدَهُمْ عَرِيًّا فَنَبَيْتُ بَعْدَهُمْ نِزَارُ
 ٢٢- فَأَذْرَكُوا بَعْدَ مَا أَضَاعُوا وَقَاتَلَ الْقَوْمُ فَاسْتَنَارُوا

(١٣ — ١٥) العِرَار القتال . عره نعبه بما يكره . أبو رياح رجل من بني ضبيعة ، نزل جارا إلى سعد بن ثعلبة ، فسأله أن يديه ، فلف أن لا يفعل ، ثم إنه نزل بعد حلفه ، فبوت بينه . يقول لهم : قد بوت بينكم ، حين أستمتم فنهكبن أن لا تعطيكم إلا القتال ، كما بوت بين أبي رياح هذا . لا عه إلهه . وهم يستشهدون بهذا البيت على أن لفظ الخلالة (الله) أصله (٥٧) ثم صرف بالألف واللام . السيار النظم . قر العرق حاج وفذف بالدم . ضرب قوار نبيد وأصح يتدفع منه الدم . خلف القعديد لغزيرة الشعر . طعن في السكلى يريد أنهم يطعنون في ظهورهم لأنهم يفرقون منهذين . السكلى جمع كلفة .
 (١٦ — ١٨) يرد قفله بالاء وأبرده صب فيه ماء . نضحه بالاء (كغرب وقطع) رشه . ونضح قطعه سكه . حيث الحديدة حيا (يفتح فسكون) وعوا (يفتح الراء) اشتد حرها بالثار . نضحه بالاء رشه . ونضح قطعه سكه . قرار جمع قررة وهو الماء الجاري . قره بالياء يرد .

(١٩ — ٢٢) فحدا ، لغة يقصد فحد برى ، وهو موضع بالهامة ، حيث كان يسكن قوم الأحمسي . فثاروا رطلوا إلى النور (يفتح فسكون) وهو نهاية . لنيم وقيل ولينهم ولد (عاد) الذين جاءوا إلى مكة يستسقون . بعد أن حبس الله المنظر من نومهم ثلاث سنوات . فرث بهم سحاب ، وتودى منها . اختاروا . فاختاروا صحابة سوداء ، فشا منهم أنما أغرهم ماء . فكان فيها جلاك قومهم . عربيا أي متكلما بالعربية . فحسد أن تودهم ما توا جيدا . فثبت أقامت . نزار جد عرب البهال (ربيعة وصفر) . أدركوا أي بلغوا ما أرادوا . أضاعوا أي أضاعوا الفرصة . استنار به ظفر به وعلا عليه .

هذه القصيدة تشبه القصيدة (٣٩) من وجوه كثيرة ، فهما تتفقان في البحر والقافية ، ثم إنهما تتفقان في أن الشاعر عك في كل منهما أسلوباً أدى إلى انقصر في الغزل ، والتعسف المعبر والنزاع في مسير ملوك اليمن ، وتتفقان في أن المدح لا يكاد يعرف عنه شيئاً ، وتتفقان في أن المدح لا يكاد يظهر من الشاعر إلا بأقل اهتمام ، ولا يتجاوز أحياناً قليلاً في نهاية كل من القصيدتين . القصيدة السابقة واحدة وحسب بيتاً لا يفضل المدح منها إلا ستة أبيات - والقصيدة التي بين أيدينا تسعة وأربعون بيتاً لا يتجاوز المدح فيها ثمانية أبيات . وقد مرت بنا في الديوان صورة أخرى من هذا الأسلوب القصدي في القصيدة (٨) ، حين عرض الشاعر لوصف الحرة ، وما دبر بينه وبين الحارة . ولي أبيات القصيدة نخدم وتأخير يخلل له النسق ويضطرب البياض . والأصوب عندى أن يكون ترتيبها : ٢ - ٣٠ - ٣٦ - ٤١ - ٢٣ - ٣٥ - ٢٦ - ٢١ - ٣٥ - ٤٢ - ٤٩ . وكان أبو عبيدة يرى أن هناك خلطاً بين شعر الأعشى في هذه القصيدة وبين شعر الحارث بن شهاب المازني .

(١ - ٣) يتحدث الأعشى عن صاحبه (ليس) ، بعد أن انقطع ما بينه وبينها من ود . وكأن تلك الأيام الحلوة الجميلة كانت بالأمس القريب . فهو يسأل نفسه : أوقد هجرتها اليوم ، أم أن العهد قد طال وتقادم على تلك الأيام ، وخلفتك اللهم والكآبة ، وقد أصبحت بعيدة المثال ، لا يكاد يدركها الطلاب .

ولكن الأعشى لا يلبث أن ينصرف عن صاحبه ، ليتحدث عن بعض ذكريات شبابه وفتوته . (٤ - ٨) فلقد كان يزور صواحيه ، فيدب إلى الحى في سواد الليل ، حين ينام الناس ، تدبجه الكلاب ، وقد ركب فرساً طويل الظهر كأنه ساق النخلة ، يبرق صدره الأحمر كأنما خضب بالحناء ، ينقاد لراكبه في سهولة ويسر ، وينبى خده الأملس المسترسل عن كرم أصيل ، وعيش ناعم رقيق . فقد حبس هذا الفرس على المرعى البعيد ، الذى يفصله عن الحى مسير شهر ، وقد أنهته مطر الريح الذى لا يُعَي الأعشى تتبعه مهما بعد . قراه وقد وشته الرياح بما تسوق من أمطار ، فغطت وجهه بالباب والأزهار المختلفة الألوان ، كأنه الجلود المنقوشة التى تقدم للدلوكة .

(٩ - ١٢) وربما قصد إلى صاحبه في قوما الذين يعيدشون في خصب ، يُطيف بالحى ، حتى إذا جن الليل ، واضطربت الذئاب في الصحراء ، ومال القمر للغيب - وقد كان ضوءه الفصاح يحول دون بغيته .

وقال يمدح رجلا من كندة يقال له ربيعة بن حبة :

- ١ - أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ لِيٍّ مِنْ أَلْيَوْمٍ أَمْ طَالَ اجْتِنَابُهُ (كامل، مجزوء)
- ٢ - إِلَى سَلَى أَلْقَلْبَ آكِتَابُهُ
- ٣ - أَفْ ضَى نَارِحَا مِنْهَا طَلَابُهُ
- ٤ - وَلَقَدْ طَرَفْتُ أَلْحَى بَدَ لَ النَّوْمِ تَلْبَحْنِي كَلَابُهُ
- ٥ - بِمُغْدَبٍ كَالْجَذَعِ صَا لَكَ عَلَى نَرَائِهِ خِصَابُهُ
- ٦ - سَلَسٍ مُقْلَدُهُ أَسِيبَ لِي خَدُّهُ مَرِعَ جَنَابُهُ
- ٧ - فِي عَارِبٍ وَشَمِي شَهْ رَيْنَ يَمَزَّ بَنِي مَصَابُهُ
- ٨ - حَطَّتْ لَهُ رِيحٌ كَا حَطَّتْ إِلَى فَلَكَ عِيَابُهُ
- ٩ - وَلَقَدْ أَطَقْتُ بِحَاضِرٍ حَتَّى إِذَا عَسَلَتْ ذِقَابُهُ
- ١٠ - وَصَنَّا قَبِيرٌ كَانَ يَمَ نَعُ بَعْضَ بَغْيَةٍ أَرْقَابُهُ
- ١١ - أَقْبَلْتُ أُمْنِي مِثْلَةَ آلِ مَحْشِيَانِ مَزُورًا جَنَابُهُ
- ١٢ - وَإِذَا غَرَالُ أَحْوَرُ آلِ مَيْلَيْنِ يُعْجِبْنِي لِعَابُهُ

(١ - ٥) صرم الخيل وجبه وابتدعه قطعه . ألقى المكان إلقاء الضع . نازحا بعيدا . طارقه دخله ليل . فرس مشاب طويل ليس بكثير اللحم . استعبر من الجذع المغذب أى المقهور . الجذع حاق النخلة . صاك لاصق . الرائب قطا بالصدر ، واحدها تريبه . المضاب الحنا . وكل ما مضى به ، بقصد به حرة الفعر الزامية لى صدر الفرس من أثر الدمن والرمي الحسق .

(٦ - ٨) سلس سهل الانقياد . مقلده هتله أى موضع القلاحة منه . بد أسهل لين أمانس طويل . روح المكان كثر كلاله . الجناب القناء وما قرب من محلة النوم . العارب الكلال البعيد . الوسمى مطر الربيع ، لأنه يهيم الأرض النبات . حاب المطر يصبو اجب وتزل ، ومضاب مصدر موسى منه . لن يمزى أى لا يعد على . حط الإسكاف الجلك دخله أو ناهه بخشبة معلقة فوق حتى يابن ويريق . اللياب جمع دبة ، وهى جراب من دله .

(٩ - ١٢) الحاضر هم القوم يزلون عند الماء الدائم الذى لا يتعب ، فيرمون كلاله . لا يتحولون عنه صيدا ولا شاة ، وهو يطلق كذلك على الخي نفسه ليكون حاضر عن محضوره . عسلت ذقابه اضطربت . صفا (كندى وفطيمه) مال القنروب . الماحيان (المخاض) المضاب بالرو ، وهو ضيق النفس . والمحشيان (بالحاء المعجمة) الخفاف ، مزود معوج الزود أى الصدر . جنابه بيانه . اللعاب والملاعبة مصغر لاعب .

أقبل يمشى في حذر ، يخفى شخصه متضائلا منحنى الصدر ، ودخل على صاحبه ، فأذا هي كالغزال
الأحرر العنين ، الرشيق الحركة . (١)

(١٣-١٤) ما أجل الحلى والقلائد في صدرها الجميل ، وما أطيب رائحته .

يضاء ، ينشرح لمنظرها الصدر ، عذبة الروح ، يزين كفها الخضاب .

(١٥-٢٠) إنني لأتكلف في سبيلها المشاق ، وأركب بغية الوصول إليها الأهوال . ولو أنب دونها وادى

(المأوت) ، وقد تدافعت السيول تجري في شِعابه ، حتى غمرت الآجام ، وغطت شجر (الطُرفاء) .

الطويل ، لغبرته إليها ساجدا . ولو أن دون لقائها جبلا شاهقا نزل في رقيه الأقدام ، لفنتت عن

طريق للصعود فيه ، واحتملت مسالكه الصعبة راضيا مسرورا ، حتى أصل إليها . ولكم يحتمل

الحب من مشاق تنوء بها طاقته ، وتورثه الظم وألعاب ، وتثير حوله القيل والقال . ولو قام دون

لقائها أسديعت الفرع في القلوب ، بشعره الكثيف الذى بكلل هامته ، وأيا به المحددة وقد برزت

كأنها السهام ، لأقبلت عليه بسيفي أجالده غير هباب .

ويمضي الأعشى فيما كان بسيله من ذكريات الشباب فيقول :

(١) - تذكرة لسان الأملق هذه بقعة أخرى لسرى أبي ربيعة ، سورها في رائيته الصورة ، حيث يقول :

فَلَمَّا قَدَّتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ	مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأُنُورُ
وَعَابَ قَسِيرُ كُنْتُ أَرْجُو غَيُوبَهُ	وَرَوْحَ رُعِيَانٍ وَنَوْمَ مُنْمَرُ
وَقَهَضْتُ عَنِ النَّوْمِ أَقْبَلْتُ مِثْبَةَ آلِ	حَبَابٍ وَشَخْصِي خَشْبَةَ الْجَنَى أَرْبُورُ

- ١٣- حَسَنٌ مَقْلَدٌ حَلِيٌّ وَالنَّحْرُ طَيِّبٌ مَلَابَةٌ
١٤- غَرَاهُ تَنْهَجُ زَوْلُهُ وَالْكَفُّ زَيْنًا خِصَابَةٌ
١٥- لَعَبْرَتُهُ سَبَحًا وَلَوْ عُحِرَتْ مَعَ الطَّرْفَاءِ غَابَةٌ
١٦- وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا جَبَلًا مَزَلَقَةً هِضَابَةٌ
١٧- لَنَظَرْتُ أَنِّي مُرْتَقَا هُوَ وَخَيْرٌ مَسْلِكِ عِقَابَةٌ
١٨- لَا تَبْنِهَا إِنَّ أَتَمَّ بِ مُكَلَّفٌ دَسٌّ ثِيَابَةٌ
١٩- وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا فَا لَيْدَةٌ كَالزُّجْ نَابَةٌ
٢٠- لَا تَبْنِهُ بِالسَّبَبِ أَمْ شَيْ لَا أَهْدُ وَلَا أَهَابَةٌ
٢١- وَلِيَّ ابْنُ عَمْرٍ مَا يَزَا لُ لِشِعْرِهِ خَبِيثًا رِكَابَةٌ
٢٢- سَحَا وَسَاحِيَّةٌ وَعَمَّ ا سَاعَةٌ ذَلِقَتْ ضِيَابَةٌ
٢٣- مَا بَالُ مَنْ قَدْ كَانَ حَظٌّ ي مِنْ نَصِيحَتِهِ آغْيَابَةٌ
٢٤- يُزْجِي عَقَارِبَ قَوْلِهِ لَمَّا رَأَى أَنِّي أَهَابَةٌ

- (١٣ - ١٤) الملك النحر أو موضع النلادة ، والنحر أعلى الصدر ، الملاط نوع من العليب ، نحراء ، بياض ، بجهه (كقطع) سره وأفرجه .
الزول العجب . وعدا زول من الأزوال أى عجب من العجائب ، والزول كذلك الشخص ، والحقيف العريض القطن ،
والزولة (ويمكن أن يقرأ بها الشعر) المرأة الخفيفة النطقة .
(١٥ - ١٦) لميرة غير الشرط محذوف . ولا يد أن يكون قبل هذا البيت بيت قد سقط ، وكان من ما عذر (ولو أن دون لقاها مجراً
مخفياً) لميرة . وقد أورد (Geger) فيها روى لأعشى مما ليس في ديوانه بيتاً قاله ابن سيده في الخصص ج ١٠ ص ٣١
وهو : (ولو أن دون لقاها المروت دافئة ضبابه) فصل - ومنه هنا ، ولله هو البيت السابق . المروت اسم واد ، شعابه
مسالكه ومنعطاته . دافئه أى تبيض بالأم يدع بعضه بعضاً ، الطرء شجر على أنواع كثيرة ، من الأثل ، وهو شجر
طويل قاهق في الجاه . ولذلك يشبهون به المرأة المديدة المدلة لثوام . ونخشه من الأناشيب القيمة عند العرب . تتخذ
منه الأضاح الصغر الجياد . القاب جمع ظابة ، وهي الأجرة من القصب . مزلة هضابه ، يؤلف الواحد فيها ويرل فلاستها وصحوبة
الرق فيها .
(١٧ - ١٩) مرتقاء موضع الارتقاء والاصود فيه (اسم مكان) الضباب جمع ذفة (بالتحريك) وهو المرق النصب من الخيال ، والطريق
في أعلاه . مكلف يتحمل فوق طاقته . دس ثيابه لا يزال أن يأتي ما يصد في سبيل من يحب . لبدة الأسد العرس حول رقبته
الرج نصل الذهب ، والمديدة التي في أسفل الرمح .
(٢٠ - ٢١) لا أهد أى لا أتروى ولا أهب ، هذه الأمر ضعيف قواء وعظم عزمه . الحبيب السرفة . غب للفرس راوح بين يديه ورجليه
في عذره . الركاب الابل ، لا واحد لما من لفظها .
(٢٢ - ٢٤) سح انما سعا وسحوطا (لازم) سال منجذرا . وسح الماء (متعدي) صبه متتاباً كثيراً . واستندته نصيدة تسبحها على
سعا أى كرها سريعا . ذلق الهلاد (كالم) ذوب فهو ذلق أى نصيح حديد . الضباب الأضداد ، جمع ضب (بكسر الضاد)
وهو البيظ والمعد الحلي .

(٢٦—٤١) كم غشيت من حوائيت ، لدى نخار أمين لا يقدم إلا أجود الخور . يتوارد على خمره الشاربون ، فيغترفون منها بالاقداح ، صغيرها والكبير . إذا حاسبه الندماء مدققين ، لم يصرفني حسابه عما أنا مقبل عليه من شراب ، فأنا أشرب بكل ما أملك من مال ومتاع ، أشرب بالناقة الضخمة الكبيرة ، وبالفعل الكبير . وكم شهدت من معارك ، تحقق الرايات فيها فوق الأمير ، فلم يكن همي المغانم ، حين يقسم الناس الأسلاب .

ولم تكن النساء والحروب هي كل ما يصبو إليه قلب الأعشى في شبابه ، فقد كان يعشق الطبيعة ويتذوق جمالها .

(٣٣—٣٥) فهو يلفت صاحبه إلى البرق ، يلعب ضوءه بين الجبلين ، فيثير إعجابه ، حين تنشق السحب عن بريقه اللامع ، وقد سدت الأفاق ، وأقامت لا ترحل في السماء ، مُرْعدة مدوّية . وكأنها وقد تجمعت متكاثفة متراكبة ، تطيع من النعام ، تهدل ريشه معلقا في الفضاء . ويعود الأعشى إلى نفسه ، بعد هذا الحلم الطويل الجميل ، ليتعزى في شيخوخته بأخبار من معنى وفات من أصحاب الجاه والسلطان ، فيقول :

(٢٦—٣٢) ألم تر قصر (رَيْمَان) العظيم ، وقد أمسى خاويا مخرب البنيان . تسكنه الثعالب بعد قومه الناعمين الكرام ، وقد كانوا شعبا منظما ، يدبر أمرهم ملك قوى ، يرجون ثوابه ، ويتقون العقاب . ندأولته الفرُس بعد الحبش ، حتى هدموا بابه . قتراه وقد تداعت شرفاته ، وانسحقت محتلطة بالتراب . وياربما كان في عزٍّ مقيم . ودَعْدٍ من العيش لا يرِيم .

- ٢٥- كَابَهُ
- ٢٦- يَأْمُرُ بَرَى رِيْمَانُ أَمْ سَى عَاوِيَا خَرِبَا كِمَابَهُ
- ٢٧- أَمْسَى الثُّعَالِبُ أَهْلَهُ بَعْدَ الَّذِينَ هُمُو مَابَهُ
- ٢٨- رَنْ سَوْقَهُ حَكَمَ وَمِنْ مَلِكٍ يَعُدُّ لَهُ ثَوَابَهُ
- ٢٩- بَكَرَتْ عَلَيْهِ الْفُرْسُ بَعْدَ ذَا الْحُبَشِ حَتَّى هَذَا بَابَهُ
- ٣٠- فَتَرَاهُ مَهْدُومَ الْأَعَا لِي وَهُوَ مَسْخُولُ ثَرَابَهُ
- ٣١- وَلَقَدْ أَرَاهُ بِفَيْطَةٍ فِي الْعَدِشِ مُخَضَّرًا جَنَابَهُ
- ٣٢- نَحْوَى وَمَا مِنْ ذِي شَبَا بِ دَائِمٍ أَبَدًا شَبَابَهُ
- ٣٣- بَلَى هَلْ تَرَى بَرَقًا عَلَى آلِ جَبَلَيْنِ يُعْجِبُنِي أَنْجِيَابَهُ
- ٣٤- مِنْ سَاطِعِ الْأَكْنَافِ ذِي رَجَلٍ أَرْبَابُهُ تَحَابَهُ
- ٣٥- مِثْلُ النَّعَامِ مُعَلَّقًا لَمَّا دَنَا قَرْدًا رَبَابَهُ
- ٣٦- وَلَقَدْ شَدِثُ النَّاجِرِ آلِ أَمَانٍ مَوْرُودًا شَرَابَهُ
- ٣٧- بِالصُّخْرِ وَالْمِصْحَاةِ وَالْأَلْبِيقِ يَحْجِبُهَا عِلَابَهُ
- ٣٨- فَأَذَا تُحَاسِبُهُ النَّدَا حَى لَا يُعَدِّينِي حِسَابَهُ

(٢٦ - ٢٧) وريمان نصر من نصور اليمن القديمة كلز في ظفار ، وغيدان (ولله هو المصنوع ، قالت الذين وال) غمر من قصور اليمن ، كانت تدفن فيه ملوكهم وعظماؤهم ، وكان فيه ساطع مدور به كوي تنم الشمس كل يوم في كوة منها (الأكليل ٨ : ٧٨) .
كذاب جمع كذبة ، وهي الفرقة أو كل بيت مربع . آية ساكنوه الذين كانوا يظنونهم ويؤيدون إليه أي يرجعون .

(٢٨ - ٣٠) السوقة الزغبة من الناس ، القواعد والجمع . رجل حكم من ، وعنده حكمنا (فتح الحياه) منه من الصاد . والحق لا يستقيم إلا بأن تكون حكم بمعنى محكومين . انزواب الجراء على الأعمال خبرها وشراها . بعد ثوابه أي برجي وبتل من عد الدراهم أي أحصاها وحسبها . بكرت عليه أسرع إلى وأحله من البكور وهو أول الصبح . حتى هذا باب ، ذلك لأن ومرير النابسي لما هزم الحبشة جاء بالعلم فلم يدخل من الباب ، فظن أن يدخل المسجد منكوساً فأمر بهدم الباب . مسخول من سعه أي سعه وانصره ولحق .

(٣١ - ٣٤) مخفر الجباب رعد العيش . والجباب القبا . وما قرب من محبة القوم . غوى سقط وتهدم . الحجاب الثوب المثنى . وانجباب السحابة انكشفت وانخلعت . الأكفاف النواحي . الرجل الصوت الماد المرتفع . أرب بالمكان أقام .

(٣٥ - ٣٨) قرراً عتسماً ، تترد الشمر والصفوف تليد واجتمع . الرباب السحاب الأبيض ، وهو كذلك الجماعة . التأثير بفتح الجر . الأمان (كرمات) المؤمن الذي يوتق به ، فهو لا يقدم إلا أيود الخير . الصحن المندج الضخم ، والنصبة الصغيرة . المصاحاة ندح من لغة يضرب به . اللاب (بكسر اللين) جمع حلبة (بضم اللين) ، وهو قدح ضخم من خشب ، أو من يلود اللين يوطر حرقها قضيب . عداه عن الأمر صرفه وشغله . أي أنه لا يبالى أن يحاسبه فهو سخي يذل في شربها . حساب مصدر حاسبه .

ويختم هذا القصص القصير متمزيا معتبرا ، بقوله .

خوى ذلك القصر العظيم متهدما خربا . وكذلك يصير كل شئ إلى زوال ، ولا يدوم لذى الشباب شباب .

ثم يختم الأعرشي قصيدته ، بذلك الممدوح الكندي المجهول (ربيعة بن حنوة) فيقول :
(٤٢ — ٤٤) دع عنك كل ذلك ، وقل لآل (كندة) : خبروني عن (ابن كبشة) ، ماذا نعمت عليه ، وما الذى كنتم تعيونه فيه ؟ إن الرزء القادح هو مثل ذلك اليوم ، الذى فارق فيه (حنوة) أصحابه ، وتخلوا عنه فى القتال ، حتى نهب متاعه ، وهدمت خيامه الضخمة ، فاندفعت ريح المسك من داخلها ، فوراحة تعطر الجو .

(٤٥ — ٤٩) من ذا يلفنى ابنه (ربيعة) ، وله فى رقبتي دَيْنٌ لا أنساه له مدى الدهر . إني إن أتيتك لم يخفى عطاؤه ، ولم يتجاوز ناقى ثوابه . وإن يكن كريما ابن كريم ، فأنا أرجع كل كريم إلى معدنه ، ويصدرُ عن أصله ومنبه .

- ٣٩- بِالْبَازِلِ الْكَوْعَاءِ يَنْدُ بِعَمَّا الَّذِي قَدْ شَقَّ نَابَهُ
٤٠- وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْجَيْشَ تَحْتَهُ فِيقُ فَوْقَ سَيْدِهِمْ عَقَابَهُ
٤١- فَأَصَبْتُ مِنْ غَيْرِ الَّذِي غَنِمُوا إِذْ اقْتَسِمَتْ نِهَايَهُ
٤٢- بَلْ أَلَّ كِنْدَةَ لَحَبَرُوا عَنْ ابْنِ كِنْدَةَ مَا مَعَابَهُ
٤٣- إِنَّ الرُّزَيْنَةَ مِثْلُ حَبْ وَهَ يَوْمَ فَارَقَهُ صَحَابَهُ
٤٤- بَادَ الْعَتَادُ وَقَاحَ رِيحُ الْمَيْسِكِ إِذْ تَجَمَّتْ قِيَابَهُ
٤٥- مَنْ ذَا يُبَلِّغُنِي رَيْبَهُ مَعَهُ ثُمَّ لَا يُنْسِي ثَوَابَهُ
٤٦- إِنِّي مَتَى مَا آتَيْهِ لَا يَخْفُ رَاحِلَتِي ثَوَابَهُ
٤٧- نَابَهُ
٤٨- لِيهِ وَلَا يُخْفِي شَيْعَابَهُ
٤٩- إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ نِصَابَهُ

(٣٩ - ٤١) بالبازل . أى أنه يعرب بشن البازل ؛ وهى الناقة الكبيرة التى يرث نايها ، وذلك فى السنة التاسعة من عمرها . الكوعاء الضخمة . الذى شق نابه للفعل الكبير من البازل فى من التاسعة كندك . ثم حفرة . العقاب (بضم العين) الراية . الثياب القنم ، جمع ثوب (بفتح ميم) .
(٤٢ - ٤٣) ابن كندة هو المدحج . ما معابه ما ضربه . الرزينة الضيقة . حبة أبو المدحج (ربيعة بن حيو) . فارقة صحابه ، تفرقوا عنه فى القتال . هم البيت عدمه . العتاد كل ما أخذ من سلاح ودواب وآلة حرب .
(٤٤ - ٤٦) لا يخفوها ثوابه ، أى لا ينصرف عنها ولا يتدأها . العقاب . صيد شالط ، أى أنه مأثور الضر . النصاب الأصل والرجع .
وخبر إن جملة (لكل ذى كرم نصابه) .

اختلف الرواة في هذه القصيدة ، هل هي في مدح قيس بن معديكرب ، أم هي في مدح إلياس بن قبيصة الطائي . وروى البيت (٢٠) على وجهين (نؤم إلياس) و (تسم قيساً) . وابتس في القصيدة ما يرجح أحد الوجهين . فالقصيدة أشبه بمدائح الأعشى إبتس بن معديكرب ، ولأسلوبها الذي يعتمد في المدح على تعديد ما يجب المدح ، وعلى العناية بإبراز صفة الكرم بنوع خاص . ثم هي من ناحية أخرى مسلاى بالألفاظ الفارسية ، وتصوير بيئات الخمر ، ما يناسب مدح إلياس ، الذي كان والياً لفارس عن العراق . وقد تقدم للأعشى في مدح إلياس القصائد : ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ . وسيجيء في مدحه القصيدة ٢٩ . أما إبتس بن معديكرب ، فقد مدحه الأعشى في القصائد : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وسيجيء به ذلك قصيدان ، هما ٧٨ ، ٧٨ .

(١ - ٢) بدأ الأعشى قصيدته بذكر (قَتِيلَة) أحب صواحبه إليه ، وأكثرهن ترددا في غزله ، فقد طاف به خيالها ، بعد أن تراخى ما كان بينهما من ود وانقطع ، فبات مشرد الفكر ذاهلا ، كشارب بعد النوم خمرًا سلسة ، كأنها عصارة (العنّدم) الخمر .

وكان الأعشى لم يذكر صاحبه إلا ليتوصل بها إلى الخمر ، فاهو إلا أن يعرض له هذا التشبيه ، حتى يمضي في وصف هذه الخمر إلى غير عودة لـ (قَتِيلَة) . فيقول :

(٣ - ٧) إذا ثقب سداد الدّن الأسود ، فسالت منه الخمر ، سطعت رائحتها فواحة قوية . يقف الخمار من دونها

لا يرحا ، كأنه الحارس الذي يحرس على كنزه ، فأذا دُبح الدّن فسالت منه ، راح يتمم ويهمهم مثبّا عليها مباركا . وكيف لا يفعل وهي خلاصة خمر (بابل) ، مماسال وتحلب قبل أن تعصر ، فكأنها في دثها المسدود بالختام ، قد مزجت بالعنبر والمسك . يطوف بها الساق وقد علق في أذنيه لؤلؤتين ، يسرع في رشاقة ليلي النداء ، وقد شد على فيه وأنفه خرقة بيضاء . يحمل الكأس والإبريق ، وتبدو الخرجين يصبها في طاسه الفضي ، كأنها قد مزجت بعصارة شجر (النقم) الخمر .

(٨ - ١٢) ويمضي الأعشى في وصف مجلس الخمر ، وما يحيطه من أزهار ورياحين وغناء ، فيجلو لنا صورة

من بيئات الخمر الفارسية المترفة في العراق ، ويعدد ألوان الرياحين وآلات الطرب ، التي لم يعرفها العرب ، بأسمائها الفارسية ، من جُلّسان وبنفسج وسيسنبر ومرزجوش ، إلى آخر هذه الأسماء ، التي يعددها الأعشى مزهوا مباها ، كما يعدد القروى الساذج ألوان الطعام وأدوات النهو والترف في العواصم ، ليرينا أنه قد عرفها وخبرها .

شرب الأعشى الخمر من حوله هذه الألوان المنمقة من الرياحين ، في عيد (الهِزْمَن) ، حتى تمتعه السكر . وشربها في كل يوم غائم ، حين يحلو الشراب في جوه الرطيب المثير . وشربها على نغمات (الوَن) و (البربط) ، يصحبهما جرس (الصنج) الرنان . ومن حوله نغماء ظرفاء ، صفت قلوبهم ، وتآلفت نفوسهم . وكلهم يحله ويمظلمه .

وقال يمدح إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ الطَّائِي (وَرُوِيَتْ فِي مَدْحِ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ)

- ١ — أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ قُبَيْلَةٍ بَعْدَ مَا وَهَى حَبْلُهَا مِنْ حَبْلِنَا فَتَصَرَّمَا (طويل)
- ٢ — فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ سَخَامِيَّةٍ خَرَاءَ مُخَسَّبٍ عِنْدَمَا
- ٣ — إِذَا بُرِّكْتُ مِنْ ذَنْهَا فَاحَ رِيحَهَا وَقَدْ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَسْوَدِ الْجَوْفِ إِدْمَهَا
- ٤ — لَهَا حَارِسٌ مَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ بَيْنَهَا إِذَا دُبِحَتْ صُلَى عَلَيْهَا وَزَمَرَمَا
- ٥ — يَبَابِلُ لَمْ تَعْصُرْ لِحَامَتِ سِلَاقَةٍ مُخَالِطٍ قِنْدِيدًا وَمِنْكَا مُخْتَمَا
- ٦ — يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ عَلَيْنَا مُتَوِّمٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ مَا يَرَا لَ مُقْدَمَا
- ٧ — يَكْأَسِي وَيَرْيَقِي كَأَنَّ شَرَابَهُ إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالِطٌ بِهَا
- ٨ — لَنَا جُلَّانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسَجٍ وَسَيْسَنَبِرٍ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنْعَمَا
- ٩ — وَأَسُ وَخَيْرِي وَمَرُوءٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هِزْمُنٌ وَرَحْتُ مُخْشَمَا
- ١٠ — وَشَاهَسْفَرَمٌ وَالْيَاسَمِينُ وَتَرْجِسٌ يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغْيَا
- ١١ — وَمُسْتَقٌ سَيْنِينَ وَوَنٌ وَبَرَبَطٌ يَحْأَوِيهِ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرَمَّمَا
- ١٢ — وَفَيَّانٌ صِدْقٍ لَا ضَعَايُنَ يَلِيهِمْ وَقَدْ جَعَلُونِي قَيْسَحَا مَا مُكْرَمَا

(١ - ١) أَلَمْ زَادَ زِيَادَةً مُبِيدَةً، وَهِيَ مُضَعَفٌ، تَعْرَمُ الْقَدَحَ، السَّخَامُ وَالسَّخَامِيَّةُ الْخُرُ السُّلَاسَةُ الْهَيْئَةُ الْمُزَوَّلُ الْمَلَقُ، شَعْرُ سَخَامٍ لَيْسَ، الشَّعْرُ شَعْرٌ آخَرٌ، يَزِلُّ الْخُرُ تَحْتَ إِثْمَانِهَا بِالْهَزْلِ، أَسْوَدُ الْجَوْفِ هُوَ الْوَدْنُ، أَلَا هُوَ عَلَى الْبَلَّارِ (الزَّفْتِ)، أَدْمُ أَسْوَدٍ، ذُبِحْتُ أَيُّ تَحْتَ الْوَلُؤَةِ لَسَاتٍ مَهْ كَمَا يَسِيلُ دَمُ الْقَدِيحِ، زَمَرَمُ الْمَرْجُوشُ تَرَامَلُوا عَلَى أَنْكَلِهِمْ وَهُمْ صَوْتٌ لَا يَسْتَمْلُونَ لِسَانًا وَلَا عِلَّةً، وَلَكِنَّ صَوْتٌ يَدِيرُونَهُ فِي خِيَاثِهِمْ فَيَنْهَمُ بِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، صُلَى عَلَيْهَا أَيُّ عَلَيْهَا وَبَارَكَهَا.

(١ - ٢) بَابِلُ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ تَبْعِدُ عَنْ بَشَادٍ بِثَلَاثَةِ وَتِسْعِينَ كِيلُو مَتْرًا، وَقَدْ بُلِّغَتْ أَوْجُ مَقْطَعَاتُهَا فِي مَهْدٍ بِمُخْتَصِرِ سَنَةِ ٦٠١ ق. م.، ثُمَّ خَرِبَهَا دَارًا، ثُمَّ تَلَعَهَا الْأَسْكَدَرُ الْمَلِكُ وَهَاتَ بِهَا سَنَةَ ٣٠٤ ق. م.، وَالْعَرَبُ يَنْسِبُونَ إِلَيْهَا الْخُرُ وَالْمَحْرَ، السِّلَاقَةُ مَا تَحْلِبُ وَسَالُ قَبْلِ الْمَحْرِ، الْفَنَدُ (بَتْنُ الْغَالِ) وَالْقِنْدِيدُ (بَكْسَرُهَا) حَبْلُ لَعَبِ الْمَكْرِ (قَارِئِي مَرْبِ) وَالْقِنْدِيدُ كَذَلِكَ الْغَنَمِ وَالْكَافُورُ، وَالْمَسْكُ طَلِيبٌ يَتَخَذُ مِنْ دَمِ الْفَرَسِ، خَشَمُ الْإِلَآءِ سَدُّ بِالطِّينِ وَالْمَحْوُ، مَتَوِّمٌ قَدْ وَضِعَ فِي أَذْنَيْهِ تَوَمِيمٌ، وَالْوَمَةُ (بَقْمُ انْتَاء) الْقَوْلُوءَةُ، ذَفِيفٌ، سَرَعٌ، مُقْدَمٌ قَدْ شَدَّ عَلَى أَنْفِهِ وَلَهُ خُرْفَةٌ يَبْضَا.

(١ - ٣) الْمِصْحَاةُ قَدَحٌ مِنْ قَضِيَّةٍ يَدْرَبُ بِهِ، الْبَقْمُ شَجَرٌ سَاقُهُ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ بِهِ، الْجُلَّاسُ وَالْبِنَسَجُ وَالسَيْسَنَبِرُ وَالْمَرْزُجُوشُ أَنْوَاعٌ مِنْ الْوُرُودِ وَالرِّيَاحِينِ، وَكُلُّهَا أَصْنَافٌ قَارِئِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ، تَعْنِيهِ زَخْرَفَهُ وَنَحْوُهُ، الْآسُ وَالْمُزِي وَالْمَرْوُ وَالسَّوْسَنُ كُلُّهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الرِّيَاحِينِ، الْهَزْمُنُ حَبْلٌ مِنْ أَمْيَادِ الصَّارِي (مَرْبِ)، مَخْمَمٌ سَكْرَانٌ شَدِيدُ الْمَكْرِ، خَشَمَةُ الْعَرَابِ (بِالْقِنْدِيدِ) تَنْوَرَتْ وَأُخْشِمَتْ فِي خِيَاثِهِمْ فَاسْكُرَتْ.

(١٢ - ١٠) الْفَاهَسْفَرَمُ وَالْيَاسَمِينُ وَالرَّجِسُ أَنْوَاعٌ مِنَ الرِّيَاحِينِ، يَوْمٌ دَجْنٌ فَاتَمَّ كَثِيرُ الْمَطَرِ، وَالْدَجْنُ أَنْ يَدَّ النَّيْمُ أَنْوَاعَ السَّحَابِ، الْمُسْتَقَّةُ آتَةٌ بِطَرَبٍ غَنِيًّا (مَرْبِ)، الْوَدْنُ غَرَبٌ مِنْ آلَاتِ الطَّرَبِ الْوَتَرِيَّةِ، الْبَرَبَطُ هُوَ الْمَرْحُورُ أَوْ الْعُودُ، وَكُلُّهَا قَارِئِي الْأَمْسَلِ، الْمَسْجُوعُ دَوَامٌ مِنَ الْحَاسِ تَحْتِ فِي أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَيَصْلُقُ بِهَا عَلَى نَهَائِ مُوسِيقِيَّةٍ، خَيْسَجَةٌ، لَمْ أَتَرُ لَهَا عَلَى أَصْلٍ، وَفِي الْمَدْحِ: هُوَ يَحْمِيهِ الْفَيْسُ أَيُّ يَأْمَنُ فِي خَطَرِهِ.

فإذا أشبع الأعشى رغبته في المباهاة بهذه الألوان الانجمية المترفة ، انتقل إلى المباهاة بلون آخر من صميم الحياة العرية ، وهو الجرأة على اقتحام الصحراء . فيقول :

(١٣ - ١٦) دع عنك كل ذلك ، وتعال معي إلى الصحراء . كم من تيه رملي يضل فيه السالك ، قد قطعه فوق نافقي الضامرة ، في ظلام الليل البهيم . فأنا أخوض الصحراء بناقة سريعة جريئة ، كأنها الجمل الفحل ، حين يزود الراكب لرحلته الطويلة بالماء ، ويلوث عمامته فوق رأسه ، متبها لما هو مقبل عليه من أمر . ترى عينها منحرفة في جنب مؤرقها ، تراقب في كنف سوطا يابساً لم يمس جلدها قيلين . وكأنها إذ تحمل راحلي المكسور بالجلد والوسائد . وقد نال منها الكلال : ثورٌ أفضس الأنف أسفع الحد ، قد هزله الجوع .

ثم يمضي الأعشى مستطرداً إلى هذه القصة التقليدية الطويلة ، قصة الثور في كفاحه المر العنيف . وهي صورة مكررة معادة في الشعر الجاهلي ، قلما يتغير فيها الخيال أو الالفاظ ، وقد مرت بنا هذه الصورة منذ قليل في القصيدة (٥٢) . ولها نظائر في شعر امرئ القيس ، والنايفة الذبياني ، وأوس ، والمتلمس ، والمثقب العبدي ، وأبي ذؤيب الهذلي ، والنايفة الجعدي .^(١) يقول الأعشى :

(١٧ - ٢٠) كان ذلك الثور ، في ظهره الأبيض وجسمه الأسود ، قد لبس ثوباً ناصعاً ، من تحته جلد قائم ، صبغه رَجُلٌ صَنَاعٌ بصبغ (العَظِيم) الأسود . بات هذا الثور ليثته ظمآن طاوياً ، يديم النظر إلى السماء ، كأنه يباري رهطاً بعدت أرضهم عن الكلال والماء ، فصاموا عن الطعام والشراب . يلجأ إلى شجرة (أرطى) في منحرج الرمال ، تمصف من حوله ريح شمالية هوجاء ، فتترك وجهه أغبر قائماً . وأكب الثور على أصل الشجرة بقرنيه ، يحفر فيها بيتاً يؤويه ، في هذا الموضع المكشوف ، الذي تنال رماله غير متأسكة .

(٢١ - ٢٣) فلما أضاء الصبح ، قام من وكرة مبادراً ، وقد حان انطلاقه من حيث أقام . فصَبَحَته كلابٌ (عوف ابن أرقم) الصائد ، عند شروق الشمس في الصباح المبكر . وكان ذلك الصياد يقودها إلى جنبه ،

(١) ديوان امرئ القيس ص ١٠٠ و ديوان النايفة الذبياني ص ٢٩ ، ٢٠٤ (مطبعة الهلال ١٩١١) ، وشعره النصرانية ص ٣٤٥ ، ٤٠٣ وجمهرة أشعار العرب ص ١٠٩ ، ٣٢٦ ، ٣٠٢ (المطبعة الرحمانية ١٩٢٦) .

- ١٣ - فَدَعَا وَلَكِنْ رَبُّ أَرْضٍ مُبِينَةٍ
١٤ - بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسُرُ
١٥ - تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنَبِ مَوْقِفِهَا
١٦ - نَأْنَى وَدَحْلِي وَالْفِتَانِ وَنُحْرُقِي
١٧ - عَلَيْهِ دَيَّابُودُ تَسْرِيلَ تَحْتَهُ
١٨ - قَبَاتٍ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّمَا
١٩ - يَلُودُ إِلَى أَرْطَاةٍ حِفْظٍ تَلْفُهُ
٢٠ - مُكَبًّا عَلَى رَوْقِهِ يَخْفِرُ عِرْقَهَا
٢١ - فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا
٢٢ - فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرَوقِ غَدِيَّةٌ
٢٣ - فَأَطْلَقَ عَنْ يَحْتَوِيَهَا فَاتَّبَعَتْهُ
٢٤ - لَدُنْ غَدُوءَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُ
٢٥ - وَأُنْحَى عَلَى شُؤْمِي يَدِيهِ فَنَادَاهَا
- قَطَعْتُ بِخُرْجُوجٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
إِذَا الرَّايِبُ النَّاجِي أَسْتَقَى وَتَعَمَّأ
تُرَاقِبُ فِي كَفَى الْقَطِيعِ الْحَرَمَا
عَلَى ظَهْرِ طَلَوٍ أَسْفَعِ الْخَلْدُ أَخْمَا
أَرْتَدِّجُ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلَمَا
يُؤَاتِمُ رَهْطًا لِلْمَرْوَةِ صُبَا
خَرِيقُ تَحَالٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ الْفُجْمَا
عَلَى ظَهْرِ عُرْيَانِ الطَّرِيقَةِ أَهْمَا
وَحَالُ انْطِلَاقِ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ حَيَّمَا
كِلَابُ الْغَى الْبَكْرَى عَوْفٍ بِنَارِقَا
كَأَنَّ هَيْجَ السَّامِي الْمَغْسَلُ خُسْرَمَا
وَجَسَمٌ صَبْرًا رَوْقَهُ فَتَجَشَّمَا
بِأُظْمَا مِنْ فَرْعِ الدُّؤَابَةِ أَتَمَمَا

(١٣ - ١٤) منبهة صحراء مضاة - خرجوج ناقة ضامرة - ناجية سرية - تميم كور العامة على رأسه - ضواء مائلة - ضلها ضفا أي مال - كئوفي طرف العين مما يلي الأنف - القطيع السوط - جله محرم لم يدبغ - وسوط محرم لم يبرن - لأنه لا يحتاج لغربها -

(١٦ - ١٧) الرجل اللال كاسرج الخيل : وهو الخشب الممدود الذي يركب فونه - الفتنان قشاة ليرحل من الجلد - الخرق وسادة مشيرة بتكافؤها ، أو هي ساطط يلمس فوق الرجل - طاو جامع - النخعة سواد يضرب للحمرة - الحشم عرض الأنف وعلقه - يقصد تعبيه ناقة بتور الوحش - الديابود ثوب يصبغ على ثوبين - تسريل لبس - الأرندج جلد أسود - الاسكاف الصانع الحاذق - السظلم نوع من الصخر يستخرج منه صلب أسود يخطب به الشعر - يصور بذلك نوراً أبيض الظهور قوائمه سوداء -

(١٨ - ٢٠) عذب الرجل (كغريب) ترك الأكل من شدة الدملش ، فهو غلاب وعذوب - واءه واهه أوباهاه وصنع مثل صلبه - المروية الأرض البعيدة المقرب إلى السكلا - يلود يلعج - الأوطى شجر ضخم ينبت في الزمان ، وأحدثه أوطاة - الحقف من الرمل ما أوج وانطفت عليه أحفاف - الحريق الرمح المعينة المبوب - التمال رمح باردة نسب من القمام - أقم أقمه - مكبا مطاطاً رأسه يخفر هذه الأوطاة ليتخذ فيها كناساً يأوى إليه - روقه فرقة - على ظهر حريان الطريقة أي على ظاهر الطريق - أهم منهار لا يناسك ، صفة (هريان الطريقة) -

(٢١ - ٢٥) مبادراً من كناسه - لواء النور - خيم أكام - لدية تعتبر لحدوة (بقم فكون) ، وهي الككرة أو ما بين القجر وطلوع الشمس - البكرى نسبة إلى قبيلة بكر (قوم الأندلس) - جنب الدابة والبحير (كنصر) قادمة إلى جنبه - السامي الذي يسوق الجبل - المسيل الذي يجمع المسيل - المحصر جماعة النحل والزناجير - لدن لحدوة (بالانصب) كذود عادت في الترس : نصبا على أنها مملوء مطلق لعل يحنوف ، والتقدير لدن هذا لحدوة - أحمي أحمده ، أحمي البعير أحمده في سيره على أيسره - أحمي أحمده أي البسرى - أظلماً أسمر ذابل - الفرع الشعر - الدؤابة شعر الناصية - أسحم أسود -

فلما رآه أطلقها عليه ، فانبعثت تتبعه ، كأنها جعاعة النحل ، هيئتها جامع العسل الذي يرتقى في طلبه الجبال .

(٢٤-٢٨) وظلت تطارده منذ الصباح المبكر حتى أقبل الليل . فلم يجد بدا من الثبات ، وجشم قرنه - وهو سلاحه - الصبر على القتال ، فتجشمه . واعتمد على يده اليسرى ، وراح يذودها عن نفسه ، بقرن ذابل محدد ، أشد سوادا من خصلة الشعر . وأقبل عليها ، بهز قرنه حين يدفعه في صدرها ، كما يشك الجراد صائده وقد نظمته في العود . وانقلب بعد أن قتلها وقد أشرق وجهه ، فكانه كوكب (الشعري) ، وقد دخل في أرض سوداء جرداء ، يعانى حرها الملهب الشديد .

وتنتهى هذه القصة المثيرة إلى غايتها المرجوة ، وقد تحقق لبطلها الظفر ، بعد كفاح طويل مرير . فيعود الشاعر إلى ناقته من حيث تركها ليقول :

٢٩ - ذلك الثور المكافح الجسور ، أشبه شيء بناقته ، وقد أجهدها الرحلة ، تتجشم أهوالها ، حين يابى الثور إلى وكره ، منكشلا يجرؤ على الخروج .

وقد تحملت الناقة كل هذه المشاق في طريقها للدوح .

(٣٠-٣٢) فهي تقصد (لباسا) ، الذى أبدته الله بالعزة والكرامة مدى الدهر . وقد أعلى الله مكانه فوق كل قبيلة ، وراث السؤدد أباً عن أب ، فهو بأبى الدنيا أينما تكون . لم يتورط يوما في منقصة تورثه العار ، فيظلم وجهه من خجل ، فليس هو بالهياة الذى يركب المعجز ، وليس بالآثم الذى يقرب الشر . (٣٣-٣٦) ولو أن العز في رأس صخرة ملساء ، ترل فيها حوافر الوعل المحجل ، لأعطاك الله مفتاح بابها ، أو أعطاك سلا ترقى به إليها . وليس نيل مصر إذا التظمت أمواجه ، ولا القرات إذا طغت مياهه ، بأجود منه عطاء . - وإن بعض الناس ليصد ممرضا إذا سئل المعروف -

(٣٧-٤١) فهو الذى يهب للاستجير به الإبل الضخمة الغزيرة اللبن ، كأنها الشجر الضخام ، أو التخيل أثقله الثمار . ويهب كل فرس أدكن طويل الظهر كأنه القناة ، وكل جواد أسود وثاب ، مفتول العضلات كأنه المراوة ، وكل سريع عتيق من الخيل كأنه القناة ، ناعم الجلد ، يجيش حين يعدو لوجهه ،

- ٢٦- وَأُنْحَى لَهَا إِذْ هَزَّ فِي الصَّدْرِ رَوْقَهُ
 ٢٧- فَشَكَ لَهَا صَفْحَاتِهَا صَدْرُ رَوْقِهِ
 ٢٨- وَأَذْبَرَ كَالشَّعْرَى وَضَوْحًا وَنَقَبَةً
 ٢٩- فَذَلِكَ بَعْدَ الْجَهْدِ شَبَّهْتُ نَاقِيَتِي
 ٣٠- تَوْمُ إِيَّاسًا إِنَّ رَبِّي أَبَى لَهُ
 ٣١- نَمَاهُ الْآلَةُ فَوْقَ كُلِّ قَيْسَلَةٍ
 ٣٢- وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا قُضِلِمَ وَجْهَهُ
 ٣٣- وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
 ٣٤- لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
 ٣٥- فَأَنْبِلُ مِصْرِي إِذْ تَسَامَى عُبَابُهُ
 ٣٦- بِأَجُودَ مِنْهُ نَائِلًا إِنَّ بَعْضَهُمْ
 ٣٧- هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ
 ٣٨- وَكُلَّ كَيْتٍ كَالْفَنَاءِ تَحَالَهُ وَكُلَّ طَيْرٍ كَالْهَرَاوَةِ أَذْهَاهُ

(٢٦ - ٢٨) أنحى لها تصد إليها وأقبل عليها . غزم المؤلوا (كثر ب) شك ونظف . البيت (٢٧) مكرره مع ما قبله . والمرجح أنه رواية أخرى له . مع تنوير لطيف . أدبر أعرض أي بعد أن قلبها . الشعرى كوكب . النقية اللون . وهي كذلك الوجه . يوا من يدخل في الوطن (كثر اتوا) وهي الأرض الصلبة ، أو يوا من في الأرض العذبة ، أو يوا من في الأرض لا يثبت شيئا . انصرم الأرض السوداء لا تثبت شيئا . المنطقة النازلة المعبدة ، ومعظم النوى أكثره . والجمع مصاغهم (كساجد) .

(٢٩ - ٣٢) الشاة الثور . السكتاس يتة في أصول الأندجوار . نجرم دخل في كتناسه ، ومنه في الأصل اجتمعت ، وجر تومة النوى . أصله ، وجر تومة النمل قرينه وبعته . توم إياسا ، روى أيبدا (تيمم إياسا) الذين رويها في مدح نيس بن مديكر . ناه وجهه . انتكس وقع على رأسه ، وانتكسر المريض طأله الله بعد الفقه ، والمقصود هنا أنه لم يقع في خطأ ، ولم يرتكب ما يذنب . ليركب ، منطلق بـ (ينتكس) . شرع من النوى (كنصر) دنا منه . ضربت القدمين وضارعت دنت لغيره . يضارع مأثما يمارب إثمها .

(٣٣ - ٣٥) مليلة مدورة مجتمعة ، يقصد بذلك مخرة ملساء تزلق اولها القدم . الأروح الوجه المتوسط الخلف . الخدم النجيل الذي يستدير التحجيل يارساح رجله دون يديه . والتحجيل يوا من يحيط بالأرجل ، ياقيا ناعية من نواحي الكوفة كانت على شاطئ القنرات .

(٣٦ - ٣٨) نائلا مطاء . صد أعرض . جميع أحجم . الكوم جمع أ كوم وكوماه وهو الفضخ السنام من الابل . صفت الناقة تصنو صارت فريسة العين فهي ملية والجمع صلبا . الجار المجاور في السكن ، وهو كذلك المستجير . الدوم ضخم النجر . منكم أخرج ثماره . كست المنة وأكست أخرجته أسقامها (والكس هو الغلاف الذي ينقل من الثمر) . كيت صفة لهذوف ، يقصد فرسا كيتا ، وللكنة حمة تضرب لسواد . الحال جم محالة وهي الليرة من فقاو الظهر . طمر صفة لهذوف أي جواد طمر وهو الخليل والوثاب . أدم أسود .

ويضرب الأرض بجوافره . وهو الذي يهب كل ناقة سريعة كأنها الفحل المكرم عند أصحابه ،
وكل جارية مرفقة ، تجر ثوبها الفاخر المخطط حين تسعى إلى الحانوت .
لم يستغث بمثله في الناس مكروب ، ليدفع عنه ظمأ يهظه ، أو يحمل عنه مغرماً قدحه .

(٥٦)

هذه القصيدة هي إحدى القصائد التي رويت للأعشى في يوم (ذي قار) . وقد تقدم له في هذا اليوم ثلاث قصائد (٢٦ ، ٣٤ ، ٤٠) . وقد روى ابن إسحق بعض أبيات هذه القصيدة منسوباً لسيف بن ذي يزن المجري في فتح القرس ليعين ، حين استعان بهم على إخراج الجيش منها ، وهي الأبيات : ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١٢ ، ١٣ . وكتب ابن هشام على الأبيات بقوله (وأعدت خلافة بن قرة السدوسي آخرها بيتاً — يعني البيت (١٣) — للأعشى بن ليس بن ثعلبة في قصيدة له . وغيره من أهل العلم بالشعر يذكرونها له (١) . وقال شلب في ديباجة القصيدة : (قال أبو عبيدة بخطها قول سيف بن ذي يزن (٢) . وغيره يقول : هي لعبد كلال المجري (٣) . ورواها أبو عمرو القتيبي في يوم ذي قار) . ويمكننا أن نجعل رأينا فيما يلي :

— يرى أبو عبيدة أن الروافة خلطوا بين قصيدة الأعشى هذه ، وبين قصيدة أخرى من هذا البحر والروي لسيف بن ذي يزن المجري فأدخلوا في قصيدة الأعشى بعض أبيات من قصيدة سيف بن ذي يزن . أما غيره فهو يروي القصيدة برمتها لغاصر آخر من جبر ، هو عبد كلال المجري . والرايان كلاماً يتفقان مع ابن إسحق فيما ذهب إليه من أن بعض أبيات القصيدة قيلت في حرب القرس للعيش وفردهم لم من اليمن .

٢ — يذهب أهل النز بالشعر في القرن الثاني المجري إلى أن القصيدة ليست للأعشى فيما يروي منهم ابن هشام اشترى سنة ٢١٣ هـ . ويقره أبو عمرو الشيباني بأبيات القصيدة للأعشى في يوم ذي قار .

٣ — إذا تتبعنا أصحاب هذه الروايات لاحظنا أنهم جميعاً لا يرجعون عن موطن التشبه . فإن هشام الذي أثبت القصيدة لسيف بن ذي يزن المجري من جبر . وابن إسحق وأبو عبيدة وأبو عمرو وكلهم موالي وهم متعاصرون . أما ابن إسحق فقد كان أجمل الناس بالشعر ، على طلبة بالحديث والمنازاة . وأما أبو عبيدة فقد عرف بكرهه للحرب ومحامله عليهم ، فهو يكره أن يروي هذا الشعر في تصاور الحرب على القرس . وأما أبو عمرو فقد جاور بني شيبان حتى نسب إليهم ، فغير بعيد أن يجامل شيبان برواية هذا الشعر . وخصوصاً إذا لاحظنا أن القصيدة تنسب لعبدان وحدهما شرق هذا اليوم ولا تغير إلى أي فرع آخر من فروع بكر التي اشتركت في القتال ، بل إنها تخلو من الإشارة إلى فرع الأعشى نفسه (ليس بن ثعلبة) . ويروون عن أبي عمرو أنه كان كلما جمع شعر قبيلة فأخرجها للناس ، كتب بيده مصحفاً ومبجلاً . وبعد التدققة ، حتى كتب نقباً وعناوين مصحفاً . أتراه كان يكتفر بذلك عن كذب كثير ؟

٤ — القصيدة من مجزوء الوافر . وهو بحر غريب على شعر الأعشى ، لم يرو له فيه غير هذه القصيدة .

٥ — البيتان (٢٤١ ، ٢٤٠) فاضلان ، فلمنا نعرف من يعنى بالملكون الذين قد التأموا . وصلة البيتين بآية القصيدة لغير واضحة وغير متقومة .

٦ — البيت (٢٤) من هذه القصيدة يتأقش البيت (١٩) من القصيدة (٦٢) . فهو يقول هذا :

صحبناهم بنقاب كفتب تمقع الأدماء

فهم الأعشى هنا يفتلون بالنقاب . بينما يقول في القصيدة (٦٢) :

إذا أماتوا إلى الشباب أبيهم فلنا يبيض غفل الغمام يختطف

فالقرس هنا هم الذين يفتلون بالنقاب ليعيبرهم قوم الأعشى بالسيوف .

ثم إن تلقب (الماهرز) بـ (القليل) في البيتين (١٢ ، ١٩) غريب . فلابد كانوا يتقنون هذا التقب مملوك اليمن .

ومن مجموع هذه الظروف والملاحظات نستطيع أن نقول : إن من حق الباحث أن يتردد في توبة هذه القصيدة للأعشى . بل إن من واجبه أن يستبعد ما حين يدرس هذا الشعر ليستخرج منه شيئاً يتعلق بلبن الأعشى أو تاريخ عصره .

(١) سيرة ابن هشام ج ، ص ٦٦ .

(٢) سيف بن ذي يزن هو الذي استنصر بالقرس في استنقاذ اليمن من الحبشة ، فأعادته حتى ملك اليمن . وكان يسكن قهر غندانق مشاء . وقد جادته ولود العرب . ميتة . وكان قيسن وقد عليه وفد الحجازيين يرأسه عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم . (الأغاني ١٩٦ ص ٧٥-٧٧)

(٣) هو عبد كلال بن داف بن أبي جند . وهو جد وضاح اليمن الغاصر ، الذي قتل الوليد بن عبد الملك ، لتدبيره بزواجه أم البنين ، بنت عبد العزيز بن مروان . وقد اختلف في نسبه ، فزعم قوم أنه من أصل فارسي ، وأنه من جنود القرس الذين فروا مع سيف بن ذي يزن . وقال آخرون إنه من قبيلة حمير (يكره فكون) .

- ٣٩— وَكُلُّ مِرَاقٍ كَالْفَتَاةِ طَمِرَةٍ وَأَجْرُهُ جِيَّاشٌ أَلَا جَارِيٌّ مَرْتَجَا
٤٠— وَكُلُّ ذَمُولٍ كَالْفَنِيْقِ وَقَيْنَةٍ نَحَرُ إِلَى آلْحَانُوتِ بُرْدًا مُسَهَّمَا
٤١— وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ لِيُدْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمَلَ مَغْرَمًا

(٥٦)

وقال يفتخر يوم ذي قار :

- ١ — يَقْنُ النَّاسُ بِأَلْمَلِكِ ب أَنَّهُمَا قَدْ آتَاْنَا (وافر، مجزوء)
٢ — فَإِنْ تَسْمَعُ بِأَلْمِهْمَا فَإِنَّ الْخَطْبَ قَدْ قَمَّا

(٣٩ —) المِزَاقُ (بكسر الميم) السرج . يقال عرس ، مِزَاقٌ ومِزَاقٌ ، يكاد يشق عليها جلدنا من سرعتها . طَمِرَةٌ خفيفة ونابغة .
أَجْرُهُ أى فرس أجرد قصير العمر رقيقه ، وهو من الصفات المستحقة فى الجبل . جِيَّاشٌ اللدو لغت ، وجاش البحر هاج واضطرب . أَلَا جَارِيٌّ جمع أجرياً (بكسر الجيمزة وتشديد الياء) وهو الوجه الذى يأخذ فيه حين يجرى . مَرْتَجَمٌ يرمم الأرض بحوافره حين يندو .

(٤٠ — ٤١) الذَمِيلُ الصبر القين . إذا ارتطم السير من الغل (فالتج واستحراكه) قليلا فهو التزيد ، وما فوقه الذمِيلُ ، ثم الرسيم . الفَنِيْقُ العمل المشكور الذى لا يمنون بالركوب ، وهو من الاتفاق أى أعترف والتدعيم . الْبُرْدُ ثوب مخطط . مَسَهَّمٌ رصمت عليه سهام . مَلْهُوفٌ مظلوم مكروب مستغيث . الضيم الظور . المِغْرَمُ التفرقة ، لحرم الرجل الحبة والدين أداها عن صاحبها ، فهو ظالم .

(٥٦)

(١ — ٢) لَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِثْلَهُ . المَطْبُ الداعية والأمر العظيم . لَمْ يَدْعُ مِثْلَهُ .

يقول الأعشى :

- ١ - يظن الناس أن المَلِكَيْن قد أصبحا في وفاق وروثام .
- ٢ - فأن تسمع بذلك ، فأن الخطب إذن لعظيم .
- ٣ - تقاوم أمر الحرب بين الناس ، فهي كالفحل القوى ، قد اشتد واكتملت قواه .
- ٤ - وبرزت أنيابه الحادة ، يهزِر وقد أخرج شِقَيقَتَه في هياج عنيف مخيف .
- ٥ - جاءنا عن (نبي الأحرار) قول ظالم بعيد عن القصد والرشاد .
- ٦ - يريدون استئصالَ كَأَفْتِنَا ، ولكنا لا نسلهم زمامنا ولا نلين .
- ٧ - فالبغي بغيض تعافه النفوس ، والجهل ثقيل يحتم على الصدور .
- ٨ - باتوا ليلتهم ساهرين ، يدبرون ما عزموا عليه ويقدرّون .
- ٩ - ثم أقبلوا نحونا ، لهم جَلَبَةٌ وضوضاء تهدُّ السبل ، وتردها الجبال .
- ١٠ - قد لبسوا البروع الفَضْفَاضَةَ البراقة المُحَكَّمَةَ النسيج وتمنطقوا فوقها بالحزُم .
- ١١ -
- ١٢ - وجاء أميرهم (الهامِرُز) يقسم أغلظ الأيمان ،
- ١٣ - ألا يذوق آخر ، حتى يعود محمّلا بالسبايا والأسلاب .
- ١٤ - فلقى الموت جائئا في انتظاره ، ووجد (ذُهَلا) دون ما تحلّت له نفسه من أوهام .
- ١٥ - قوم يابون الذل ، ولا ينزلون على حكم الأعداء .

- ٣ - وَإِنَّ الْحَرْبَ أَمْسَى فِي لَهَا فِي النَّاسِ مُخْتَلًا
٤ - حَدِيدًا نَابَهُ مُنْتَدَ لِنَا مُنْخَطًا قَطَا
٥ - أَتَانَا عَنْ بَنِي الْأَحْزَا رِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَّا
٦ - أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَيْنَا وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخَطَا
٧ - وَكَانَ الْبَغْيُ مَكْرُوهًا وَقَوْلُ الْجَهْلِ مُتَجَا
٨ - فَبَانُوا لَيْلَهُمْ سَمَرًا لِيَسْدُوا غَيْبُ مَا نَحَا
٩ - فَتَبَرُوا نَحْوَنَا لَجَا يَهُدُ السَّهْلُ وَالْأَكَا
١٠ - سَوَابِغَ مُحْكِمِ الْمَادِ يَشْدُوا قَوْفَا الْحَزْمَا
١١ - الكُتَا
١٢ - لَجَاءَ الْقَبِيلُ هَامَرًا عَلَيْهِمْ يَقْسِمُ الْقَسَمَا
١٣ - يَنْزُقُ مُشْعَشَعًا حَتَّى بَنَى السَّبَى وَالنَّمَا
١٤ - فَلَلَقَى أَلَمُوتَ مُكْتَبَا وَذَهَلَا دُونَ مَا رَعَمَا
١٥ - أَبَاةَ الضَّمِيرِ لَا يُعْطُو نَ مِنْ عَادُوهُ مَا حَكَمَا

(٢ - ٥) الفحل الجمل والذكر من كل حيوان ، الحزم الشيء أدرك وبلغ به الرجل حديد حاد . دلى الجرس شققته أخرجه ، والعقفة (بكسر الشين) شيء كالرمة ، يخرج به البعير من فمه إذا حاج وهدر . تخبط أعدل حذر . اعلم حاجج . بنو الإعرار الفرس . الأهم (بالفتح) الواضح البين من الأمر ، والوسط .

(٦ - ٧) الآية شجرة طويلة . يقصد بفتح أنثيم استئصالهم . اعلم جمع خطاب (بكسر الميم) وهو الجبل الذي يهد على أنف البعير ليقاد به . النجم موت يخرج من الجوف ، وشبه أنف في الصدر يستخرج إليه صاحبه ، كالأذى يهد الحمار إذا حل حلا نقلا . والمتحم من له زفير وزجر في صدره .

(٨ - ٩) سمراسمهم يتحدون . يسدوا أي يبدروا ، وأصله من سددة النسيج وهو مد خيرطه . لعب القوى عاقبة . نجم الأمر حدث وظهر . غب الرجل جاء زائرا بعد أيام ، وغب غلان عندنا بات ، وغب له وغبأ إليه (كفتح) قد دله . جيش طاب كسيف له جلبة وضوضاء .

(١٠ - ١٢) درع سائفة فضفاضة تنكسو سائر الجسد . والدرع موب من حديد يلبيه المقاتل حتى لا يتخذ السلاح في جسده . وهو منصوح من خلق قد ركب بعضها في جيش ، وكانوا ينسجونها حلقة حلقة ، فإن أرادوا زيادة إحكامها نسجوها حلقتين حلقتين وينسجونها عندئذ مداعة . درع ماذية بيضاء . الحرم الناطق ، جمع حزام . القيل الملك . عازر من قواد الفرس في ذلك اليوم ، ولم يكن ملكا ، ولكنه قصد بالتقيل الرئيس . وروي (قيل الناس وهرز مقسم فسا) وذلك لمن روى هذه الآيات لسيف بن ذي يزن في فتح الفرس لعنداء ، حين استجار بهم واستبصرهم على ليس . وهرز هو أمير جيش الفرس الذي غزا اليمن وفتح منها (السيرة ج ١ ص ٦٦) .

(١٣ - ١٥) المصقعة الحجر التي مزجت بالماء . ماء الغنمية وأقادها أخذها وانغمس بها . السبي الأسرى من النساء . قسم (بالفتح) الأول . ينزق أي أنسم ألا ينزق الحجر حتى يتسمر . كتش وانكتش تبيض وانكتش . وذهلا أي ولا قد ذهلا ، وهم ذهل رشيدان بن بكر ، وكانوا أحسن الناس بلاء في يوم ذي قار . حك نصي ، أي لا يظفونه ما أراد .

- ١٦ - شمنت رؤوسهم عرا ، فما ينقادون لغاشم ظلوم .
١٧ - نعلمهم الجياد الجرذ المفلعة ، عوايس فلوك اللجم في ثورة واهتياج .
١٨ - وقد أحاطت بها الرماح الصلبة النابلة ، كأنها أجمة كثيفة الأشجار .
١٩ - قتلنا أميرهم (الهامرز) وروينا كتيبان الرمال بالدعاء .
٢٠ - وكم من سبيّة تقطع قلبها الحشرات ، قد أنزلتها الرماح على حكمها ، فأصبحت تحت رجل من أبطالنا الشجعان .
٢١ - صبّخناهم شرا با ينصب عليهم انصباب اللبن من الناقة الخلوب .
٢٢ - صبّخناهم بالسهام ، تنطلق مسرعة ، فيسمع لوقعها في جلودهم طنين .
٢٣ - فذت أمتي بني (ذهل) ، إذ يتابعون على راية الفرس في هذا الموقف المشهود .
٢٤ - فذتهم أمتي جزاء ما كانوا يضربون فوق الخوذ المحبوكة ، حتى حطموا الفرس شر تحطيم .
٢٥ -
٢٦ - بثلمهم يوم القتال ينجلي المز والمجد وضاء له بريق .
٢٧ - تجلوه كئائب في (ذهل) وقد انتظمت عليها الدروع .
٢٨ - لقي بهم الفرس رجالا أباء غضابا ، قاتلوا حتى تم لهم النصر .

- ١٦- أَيْتُ أَغْنَاهُمْ عِزًّا قَدْ يُطْطُونَ مَنْ غَشَا
١٧- عَلَى جُرْدٍ مُسْوَمَةٍ عَوَاسٍ تَعْلُكُ الشَّجَا
١٨- تَخَالُ ذَوَابِلَ الْخَطِّ يَ فِي حَافَاتِهَا أَجَا
١٩- قَتَلْنَا الْقَلِيلَ هَامِرًا وَرَوَيْنَا الْكَتِيبَ دَمَا
٢٠- أَلَا يَا رَبُّ مَا حَسْرَى سَتُكِيحُهَا الرَّمَاحُ حَا
٢١- صَبَّخْنَاهُمْ مُشْتَعَةً تَخَالُ مَصَّهَا رَدَمَا
٢٢- صَبَّخْنَاهُمْ بِشُّبَابٍ كَفَيْتِ قَعَقَ الْأَدَمَا
٢٣- هُنَاكَ فِدَى لَهْمُ أُمِّي غَدَاةٌ تَوَارَدُوا الْعَمَلَا
٢٤- بِضَرِيهِمْ حَبِيبُ الْيَتَى ضِ حَتَّى تَلُتُوا الْعَجَا
٢٥- وَمَرِيهِمْ
٢٦- يَمْلِكُهُمْ غَدَاةُ الرَّوْ عِ يَحْلَهُ الْعَزَّ وَالْكَرَمَا
٢٧- كَتَابُ مِنْ يَنَى ذَهْلٍ عَلَيَّهَا الرِّقْفُ قَدْ نَطَمَا
٢٨- فَلَاقُوا مَعْرَا أَفَا غَضَابَا أَحْرَزُوا النَّمَا

- (١٦ - ١٧) أَيْتُ مِنَ الْإِبَاءِ ، وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ وَالسَّكِينُ . عِزًّا مَقُولٌ لِحِلِّهِ . لَهْمُ خَطْلٌ . لَا يَطْطُونَ لَا يَنْقَادُونَ لَهُ . جُرْدٌ جَمْعُ أَحْرَدٍ وَهُوَ الرَّحَى الصَّغِيرُ الشَّرَّ . مُسْوَمَةٌ مَعْمَةٌ بِحَلَامَةٍ لِلتَّعْذِيرِ بِهَا بَيْنَ الْحَيْلِ . تَعْلُكُ الْقِيَمُ لِلرَّكْبَةِ ، لِأَنَّهَا تَأْتِي بِهَا بِهَا .
(١٨ - ١٩) الْخَطُّ الرَّمَاحُ ، مَعْمُورَةٌ لِلخَطِّ ، وَهُوَ مَرْفَأٌ كَانَتْ تَرْسُو عَلَيْهِ السَّفِينُ لِقِيَّ تَحْلِيهَا . الرَّمَاحُ الذَّوَابِلُ هِيَ الدَّيْلَةُ الَّتِي أَمْلَتْ بِهَا قَعْرَتَهَا أَجَمٌ جَمْعُ أَجَةٍ وَهِيَ الْغَابَةُ . هَامِرٌ قَائِدُ الْفَرَسِ . دَرَوَى (تَقَلَّتْ الْقَرْيَةُ مَسْرُوقًا) لَمْ يَرَوْهَا السَّيْفُ بِنَ دِي يَزْنَ وَهُوَ مَسْرُوقٌ ابْنُ أَرْعَةَ ، هُنَاكَ الْيَمِينَ مِنْ تِلْكَ الْطَبِيعَةِ (النَّمِيَّةُ : ١٦٦) .
(٢٠ - ٢١) هَامِرًا دَائِدَةُ حَسْرَا ، وَهُوَ الَّذِي يَتَحَسَّرُ وَيَتَذَمُّ عَلَى أَمْرٍ لَانَهُ . الْحَمُّ أَيْ الرُّوْحُ ، وَهُوَ هَدِيمٌ مَقْبُورٌ فِي هَذَا الْوَضْعِ ، فَكُلُّهُ مَقْبُورٌ مِنْ حَامٍ ، (مَرْفَعٌ) مِنْ حَمَى الْقَوْمِ أَيْ دَاغُ حَتْمِهِمْ . صَبَّخَ حَتْمًا الصَّبُوحَ (يَفْتَحُ الصَّادُ) وَهُوَ خَرَّ الصَّبَاحَ . الْمَشْتَعَةُ الْخَرُّ الْمَرْجُوعَةُ بِالْمَاءِ . يَتَكَبَّرُ بِهِمْ ، ثُمَّ لَا يَسْقُوهُمْ خَرًا وَلَسْكَتُهُمْ مَقْبُورُهُ الْمَوْتُ وَالْحَمُّ . مَصَّهَا أَيْ أَصْبَاهَا ، مَصْدَرٌ مِمَّا . رَدَمْتُ النَّاقَةَ (كَلَمٌ) وَذَا (بِالْتَعْرِيكِ) دَامَتْ لِبْنَهَا .
(٢٢ - ٢٣) صَبَّخَ الْغَدَاةُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ صَبَاحًا . انْتَدَابُ السَّهَامِ لِأَنَّهَا تَنْقَبُ فِي الْمَصَابِ أَيْ تَنْزِعُهُ وَتَنْطَلِقُ بِهِ . كَفَيْتِ سَرِيعًا ، فَلَهَا كَفَيْتِ (كَتَبَرِ) . الْأَدَمُ الْبَعْرَةُ جَمْعُ أَدَمٍ (بِالضَّمِّ) . فَتَمَّا فَإِنَّ لَهُ صَوْتَ حَتْمٍ أَمَّا بِهَا . الصَّبُّ الرَّأْيُ ، بِقَصْدِهِ رَأْيُ الْفَرَسِ . تَوَارَدُوا جَاءُوا الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخَرِ .
(٢٤ - ٢٥) الْيَتَى جَمْعُ يَتِيمَةٍ ، وَهِيَ نَطَاءُ الرُّأْسِ بِلَيْسَةِ الْفَتَالِ . حَبِيبُ مَحْبُوكُ الْفَسَجِ وَثِقٌ . تَلُتُهُمْ كَسْرُهُمْ وَحَطُّوهُمْ . مَرَى الْزَاقَةُ مَسَّحَ ضَرْعَهَا لِقَدَرٍ .
(٢٦ - ٢٨) الرَّوْ (يَفْتَحُ الرَّاءُ) الْفَرَسُ ، وَيَحْيَى . بِمَعْنَى الْحَرْبِ . جِلَا السَّيْفِ وَالْمَرْأَةُ صَفْلُهَا . وَجِلَا الْأَمْرِ كَشْفُهُ . وَفَاعِلٌ (جِلَا) كَتَابُ ، فِي الْبَيْتِ الثَّالِي ، جَمْعُ كَتِيبَةٍ . دَرَوَى زَلْفٌ (يَفْتَحُ ضَمَكُونُ) ، وَدَرَوَى زَلْفٌ كَذَلِكَ ، وَاسْمٌ عَكَّةٌ . نَظَمَ الَّذِي أَلْفَنَدَهُ . أَغْنَى أَبَا . الْغَنَمُ (بِالْتَعْرِيكِ) الْفُوزُ وَالْفَنِيَّةُ .

(٥٧)

يقول الطبري (١ : ٦١٣) إن الهازم - وهم بنو قيس وبنو المثلث بن الحبة ، وعجل بن لجيم ، وعنزة بن أسد بن ربيعة - قاضوا بين بني الأصم والأصم بن شيبان بالصح في يوم ذي قار - ولا سيما ل ذلك شاعر من بني قيس اسمه أبو كعبه . فقال الأعشى مدين البدين ، يستقرها كل من إجماله بقية فروع بكر الأخرى في شعره .

- ١ - متى تفرق (الأصم) بـ (الأعشى) يتباديا في الضلال والحسران .
- ٢ - فليس (الأعشى) بمبصر ما يرى (الأصم) ، وليس (الأصم) بسامع ما يقول (الأعشى) .

(٥٨)

الأصم فيما يبدو إليه بهذه الأبيات إلى بعض أبناء عمومتهم - ولهم - يد ونيم (المرفقان) كما يبدو من مقارنة البيت (٣) من باب البيت (١١) من القصيدة (٦٩) - الذين يرأون قومه بالأذى ويتعشرون بهم . وهو هنا يناديهم بالراية ألا يبعثوا الحرب بين اثنين . فيقول :

- ١ - يا أبناء العم الاتبعوا الحرب بيننا ، بغيضة كأرواث الإبل الراعية حين تُردُّ على الحى ، واجنحوا للسلم
- ٢ - وعاملونا بمثل ما كنا نعاملكم ، وراعوا عهدنا كما رعيناه عهد بني (رهم) .
- ٣ - لحفظنا نساء أبناء عمومتنا الباكيات . وأنتم الذين حثثتمونا على مخالفة (بنى غنم) .
- ٤ - فلا تبشوا بيننا الشر ، فنكونوا كالذى يكسر ربحه في صدره ، فلا يظلم إلا نفسه ، فأثارة الحرب بين الأقرين ظلم مبين .

(٥٩)

يبدو أن بني قيس بن ثعلبة (قوم الأصم) وأبناء عمومتهم (ذهل بن ثعلبة) ، كانوا قد أجاروا قوما ، فاتهمك (بنو حنيفة) جوارهم وقتلوا أحد جيرانهم ، زاعمين أن حوار قيس وذهل لا يلزمهم ، وأنهم أقل من أن يجردوا عليهم .

- ١ - إن لقيت (بنى قيس) و (بنى ذهل) ، فسلم : هل فيكم من عيب يعيركم به معير ؟
- ٢ - زعمت (حنيفة) أنكم لا تهجرون عليها ، وأن دماء من تهجرون حل لهم ، فسيعلون أنكم من القوا بحيث تهجرون .
- ٣ - كذبوا ونيت الله . لا يبتكون جواركم حتى توازي صفار الكتبان شامخ الجبال .
- ٤ - وحتى تلتهم نار الحرب الصغير والكبير ، فتيد كل شيء ، لها دخان وسعير .
- ٥ - ومن أنتم يا بنى حنيفة حتى تزعموا ما تزعمون ؟ هل كنتم إلا أرجلا وأحشاء ، تدفع عن مآكب وصدور ؟
- ٦ - إنك إن أذعنت لهم اليوم يا (أثقال) ، كان ذلك ذل الدهر ، ولم تزل مغلوباً تطؤرك الأقدام .

وقال بتندر من مدحه شيطان : (٥٧)

- ١ - متى تقرن أصم تجبل أعشى يلجأ في الضلالة والخسار (واقر)
- ٢ - فلست بمبصر شيئا يراه وليس يسمع مني حواري

وقال : (٥٨)

- ١ - بني عمن لا تبعوا الحرب بيننا كدر جميع الرض وآرموا إلى السلم (طويل)
- ٢ - وكونوا كما كنا نكون وحافظوا علينا كما كنا نحافظ عن رهم
- ٣ - نساء موالينا البواكي وأنتم مددتم بأيدينا خلاف بني عمن
- ٤ - فلا تكسر وأرماحكم في صدوركم فتغشيمكم إن الرماح من الغشم

وقال : (٥٩)

- ١ - أبلغ بني قيس إذا لقيتهم وآلحى ذملا هل بكم تغير (كامل)
- ٢ - زعمت حيفة لا تحير عليهم بدمائهم وأظننها سحير
- ٣ - كذبوا ويثبت الله فعل ذلكم حتى يوازي حرما كندير
- ٤ - أو أن يروا جبارها وأشائها يعلو دحان فوقها وسعير
- ٥ - هل كنتم إلا دوارج حشوة دقت كواهل عنكم وصدور
- ٦ - أأنال إنك إن طع في هذه نصيح وأنت موطن مكثور

(٥٧)

(١ - ٢) أم بن قيس شاعر جاهلي . أعشى يصد نفسه ، والبصير سوء البصر .

(٥٨)

(١ - ٢) الرديج المردود إلى صاحبه ، وهو كذلك أرواث الأبرار ، أغدارها . الرض (يفتح فكون) الأبل الزامية وحدها والرامي ينظر إليها ، أرموا إلى أرموا ، حذفت الهزة تخفيفا ، من أرموا إلى أي دنا . رهم أسم حي ، ورهم بنت العباب (يفتح الصبح)

وتعدي النبأ) امرأة من بني عجل بن نجيم بن بكر ، وهي أم الأسود بن يعفر الهذلي الشاعر الجاهلي .

(٣ - ٤) نساء بدل من (رهم) ، المول الجار والحليف ، وابن الغم . خلاف مصدر خالف أي طعد . غم (يفتح فكون) هو غم بن تميم بن وائل .

(٥٩)

(١ - ٢) بنو قيس هم بنو قيس بن ثعلبة بن بكر وهبط الأعشى . ذهل بن شيطان بن ثعلبة بن بكر . حيفة بن بكر ، منهم هوفة بن علي الذي كان يصدح بالأعشى . لا تحير عليهم ، الضير ، لا (تحير) يود على ذهل ، والجوار أن تعطي الرجل اللاح ، إنك عبد الميكول به جارك . فإذا كان الحير قويا استمر الناس حواره ولم يمسوا جاره بسوء . وإن كان الحير ضعيفا لم يصب الناس بحواره وآذوا جاره .

(٣ - ٤) حرز جبل ، الكندرة (مثل قندرة) مأخوذة من الأرض والرنم ، والسكندر القليل . الجوار الجار الجاريل . الأشاء صفاء النخل .

(٥ - ٦) دوارج الدابة قرانها . الحشوة الأصماء ، والجزار يأخذ الدوارج (الأرجل) والحفوة لشفاها . الكواهل جمع كاهل ، وهو مقدم أعلى الظاهر على الشئ ، ما بين السكتين . يقول لبن حيفة إنكم غشفاء ، وإنما بجمعكم أبناء هوشكم الأولياء .

أأنال اسم رجل ، موطن (بصيغة المبالغة) من انوط ، ووطنه داحه ، مكثور مغرب ، كثره فكثره أي عليه في الكثرة .

(٦٠)

هذه القطعة هي بعض شعر الأعمى الذي يعمل بالمصبرات الضيقة في داخل البيوت الصغيرة . بنو عباد بن ضبيعة . بنو مالك بن ضبيعة الذين يدير إليهم الأعمى ل هذا العمر ، ثم أخوة (سعد بن ضبيعة) بيت الأعمى . ولذلك فهو هنا أقرب إلى الشاب الذي الرقيق .
والبيت (٤) من هذه القطعة لايت قصيدة بسبب ، ومن المرجح أن يكون من غلط الرواة . وقد ذهب قوم إلى أن القطعة كلها لابن دأب (١) ولكن طلبا رواها عن أبي عبيدة .

وشعر هذه القطعة مسكورة ، مع بعض الزيادة والنقص ، في القطعة (٧٧) من الديوان :

القطعة (٦٠) : الأبيات : ١٠٠ - ١١٠ - ١٢٠ - ١٣٠ - ١٤٠ - ١٥٠ - ١٦٠ - ١٧٠ - ١٨٠ - ١٩٠ - ٢٠٠

القطعة (٧٧) : الأبيات : ١٠٠ - ١١٠ - ١٢٠ - ١٣٠ - ١٤٠ - ١٥٠ - ١٦٠ - ١٧٠ - ١٨٠ - ١٩٠ - ٢٠٠

يقول الأعمى :

- ١ - فيم الخصام يا أخوبنا من (عباد) و (مالك) ؟ ألم تعلموا أن كل ما على الأرض إلى الزوال والفساد ؟
- ٢ - وأنا أخوكم . وأنا حين تعرض لكم الكنية الضخمة ، يرق فوق رجاها الحديد ، وتثير في نفوسكم القلق ،
- ٣ - نقيم لها سوق الحرب غير هيايين ، ونسرع إليها بسيفنا ، حتى يتولى لواقها مهزوماً مدحوراً .
- ٤ - إن (معتداً) لن نذهب بما فعلت ، وإن (إياداً) قد تجاوزت قدرها .
- ٥ - أفى كل عام لكم منا قتل تقتلونهم ، وبيت من ورائه تخربونه ، فيبضةً نفقاً ، وبيضة أخرى تترك وحيداً قد ذهب عنها أختها ؟
- ٦ - فلو أن إسرائكم في دماننا لآدى بئر ، لقد امتلأت بالدماء ، وحق لها أن تملى وتفيض .
- ٧ - وكم من مليمه دفعتها عنكم ، وكم من كربة تورد صاحبها الهلاك ، قد فككنا عنكم قيودها .
- ٨ - وكم من أرملة تسعى بأطرافها ، وقد تلبدت شعورهم واغبرت ، كأنها نعامه تسوق فراخها ،
- ٩ - أو يائها ثم لم نمن عليها فضلنا ، فأصبحت راحة البال ، وقد دفعتها عنها الكرب والهزال .

(٦١)

قدم البيئات (٢ ، ٣) من هذه الأبيات في القطعة (١٠٠) فلتراجع هناك .

- ١ - أهدى الفوارس الذين قاتلوا بني (عوف) في الغابة الملتفة الأشجار بأخوتي وبناتي .
- ٢ - بكر عليهم (ابن جحدر) بفرسه ، وبخوض (مطر) القتال ، غير معتذر ولا جفأ .
- ٣ - فهم بين مهزومين قد فروا لوجههم ، ويملى قد انتفخت بطونهم . وورمت منهم الكرات .

(١) هو أبو وليد عيسى بن يزيد بن دأب القيني (من لبث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة) توفي سنة ١٦١ هـ في أول خلافة الرشيد ، وكان يسكن المدينة ويعد على بغداد ، وقد نال حفاوة عبد الحمادى . وكان من أحفظ الناس للاسباب والأخبار والأشعار ، ولكنه كان منهما بوضع الشعر واختلاق القصص ، وكان هو نفسه جيد الشعر . وترجمته في معجم الأدباء لياقوت .

(٦٠) وقال فيما كان بينه وبين بني عباد ومالك ابني ضبيعة :

- ١ - فَيَا أَخَوَانَا مِنْ عِبَادٍ وَمَالِكٍ أَلَمْ تَقْلَمَا أَنْ كُلُّ مَنْ قَوْفَهَا لَهَا (طويل)
- ٢ - وَتَسْتَقِينُوا أَنَا أَخُوكُمْ وَأَنَا إِذَا سَنَحَتْ شَهْبَاهُ تَحْشُونَ قَالَهَا
- ٣ - نَقِيمُ لَهَا سُرُوقَ الْجِلَادِ وَتَقْتَلِي بِأَسْبَابِنَا حَتَّى نُوجِهُ عَائَا
- ٤ - وَإِنْ مَمْدَا لَنْ نَجْازَ يَفْعَلَهَا وَإِنْ لِيَادَا لَمْ تَقْدُرْ مِثَالَهَا
- ٥ - أَفِي كُلِّ عَامٍ يَبْضُتُ تَقْفُؤُوهَا فَتَوَذَى وَتَبْقَى يَبْضُتُ لَا آخَالَهَا
- ٦ - وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْرَعَهُمْ فِي دِمَائِنَا لَدَى قَرَبٍ قَدْ وَكُرْتُ وَأَنَّى لَهَا
- ٧ - وَكَانَ دَفَعْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُلِيَةٍ وَكَرِيَةٍ مَوْتٍ قَدْ بَدَّيْنَا عِقَالَهَا
- ٨ - وَأَرْمَلَةٌ نَسَى بِشَعْبٍ كَانَهَا وَلِيَانَهُمْ رَبْدَاهُ حَشَتْ رِقَالَهَا
- ٩ - هَمَانَاوَلَمْ تَمْنَنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ رَحِيَةً بَالٍ قَدْ أَرْحَنَّا هَرَالَهَا

(٦١) وقال بمدح شيبان بن شهاب الجحدري ومطر بن شريك الشيباني :

- ١ - فِدَاهُ لِقَوْمٍ قَاتَلُوا بِخَفِيَةٍ فَوَارِسَ عَوْصٍ لِأَخَوَتِي وَبَنَاتِي (طويل)
- ٢ - يَكْرُ عَلَيْهِمُ بِالسَّحْلِ ابْنُ جَحْدَرٍ وَمَا مَطَرٌ فِيهَا بِذِي عَذْرَاتٍ
- ٣ - سَيْدَهُبُ أَقْوَامٍ كَرَامٍ لَوَجْهِهِمْ وَتَمَرَكُ قَتْلَى وَرُمُ الْكَمَرَاتِ

(١ - ٣) فَوْفَهَا أَيْ الْأَرْض . سَنَحَتْ عَرَضَتْ . الشَّهْبَاهُ الْكَتَبَةُ الْمُطَيَّبَةُ الْكَثِيرَةُ السَّلَاحُ . صَبَتْ بِذَلِكَ لِيَرْبِي أَسْلَحُهَا . الْفَالُ الْبَيْتُ وَالطَّعِيرُ . لَا مَالٌ عَلَيْكَ أَيْ لَا مَتِيرُ . الْجِلَادُ مَعْدَنُ جِلْدٍ أَيْ قَتْلُ . تَقْتَلِي تَقْتُلِي تَسْرِعُ . الْحَالُ لَوَاهُ الْبَيْتُ . تَوَجَّهْتُ وَجْهِي .

(٤ - ٦) مَمْدَا بَنُ عَدْنَانَ جَدُّ حَرْبِ الْفُجَالِ مِنْ رِيَّةٍ وَمَقَرٍ . نَجَازَ مِنْ أَجَازَةٍ أَيْ أَعْطَاهُ الْإِجَازَةَ وَالْإِذْلُ . إِذَا قَبِيلَةٌ يَدْعُو دَعْوَةً لِيَتَسَاوَيْنَ مِنْ وَلَدِ زَارٍ . الْمَالُ الْمَقْدَارُ . أَيْ أَنَّهَا تَجَاوَزَتْ الْمَدَى وَلَمْ تَعْرِفْ قَدْرَ نَفْسِهَا . وَهَذَا الْبَيْتُ (١) شَازِلٌ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ التَّصْدِيقِ . يَبْضُتُ تَقْفُؤُوهَا . هَذَا مِثْلُ خُرْبَةِ لَعْدُوَاهُمْ . الْقَرَبُ الْبُيُوتُ الْغَرِيْبَةُ الْمَاءُ . وَكَيْ لِيَادَا (كَمَطَرٍ) مَلَاءَ . أَنَّى لَهَا أَيْ حُلَّ وَقْتُ امْتِلَائِهَا وَأَوَانُ .

(٧ - ٩) كَانَتْ دَائِمًا أَيْ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ . الْمُنَّةُ الْمُدَّةُ لِأَنَّهَا تَلَمْ بِالْأَنْسَاءِ أَيْ تَنْزِلُ بِهِمْ . كَرِيَةٍ مَوْتٌ أَيْ كَرِيَةٍ تَبْلُغُ بِمُصَابِهَا الْمَوْتَ . بَدَّيْنَا قَدَّيْنَا . الْمَقَالُ حُلٌّ يَرْبُطُ بِهِ الْبَعِيرُ فِي وَسْطِ قَوَائِمِهِ حِينَ يَبْرُكُ فَيَسْتَمِنُّ مِنَ التَّهَوُّسِ وَالْمُرَكَّةِ . شَعَتْ جَدُّ أَشْعَتْ . أَيْ أَهْنَاءُ صَنَارٌ قَدْ تَلَدَّ شَعْرُهُ وَاقْبَرُ لَهُ الْمُنَايَةُ بِهِ . نَاعَمَةٌ وَبَدَأَ . كَلَوْنَ الرِّجَالِ . حَشَتْ سَائَتْ . وَقَالَ جَمُّ رَأَى (يَتَبَحَّرُ فَكُونَ) وَهُوَ فَرَحُ التَّبَاعَةِ . حَنَاءُ (كَضَرْبٍ وَنَعْمٍ) أَطْلَعَهُ وَأَعْطَاهُ وَسَرَّهُ . أَلَنْ أَنْ تَذَكَّرَ الَّذِي أَعْطَيْتَ عَلَيْهِ بِصَبْرِكَ وَتَمِيرِهِ بِهَا . أَرْحَنَّا دَفَعْنَا وَكَفَعْنَا . هَرَالَهَا ضَعْفُهَا وَلَمَحُوقُهَا .

(١١)

(١ - ٣) الْخَفِيَةُ الْبَيْضَةُ الْمُتَغَنَّى الْأَشْجَارُ وَالْخَلْقُ الْجِنُّ . وَبِهِ خَفِيَّةٌ أَيْ مَسْ مِنْ الْجِنِّ . عَوْصُ بْنُ أَرْوَمٍ بْنُ سَابٍ أَبُو عَادِ الْبَالِيَّةِ . وَلَهَا (فَوَارِسُ عَوْصٍ) وَهُوَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدِ بْنِ طَاهُتَةَ . السَّحْلُ أَسْمُ الْفَرَسِ . ابْنُ جَحْدَرٍ هُوَ شَيْبَانُ بْنُ شِهَابٍ . طَرِيقُ فَرِيكٍ الشَّيْبَانِي . لَيْسَ بِذِي عَذْرَاتٍ أَيْ لَا يَتَمَسَّ الْمَاذِيَةَ لِجَنَابِ الْفَتَالِ . الْكَمَرَةُ وَأَسْ أَكْ كَرُ . أَيْ يَتَلَوَّنُ فَتَنْتَلِفُ بِطَوْنِهِمْ وَيُخَوِّمُ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ .

هذه القصيدة من الشعر الذي يتصل بالذائل النبيلة الضيقة . وفصة هذه القصيدة أن رجلاً من (بكر) كانوا قد خرجوا طائرين ، وتوهمهم (عبد عمرو بن بصر بن مرند) . فاعترضت طريقهم (الرباب) و (بنو أسد) ، فسألهم عبد عمرو أن يدعوه وشأنه ، وأدبرم أنه لم يصدقهم ، فأمروا فلانهم . وكان مع الرباب رجل اسمه يزيد بن القعدة (منسوب إلى قعدة ، أحد فرسان العرب من قديم) ، وهو الذي يذكره الأعشى في هذا الصرباني شرح ، وكانت معه زوجته وأصحابا حنقط . ويدعو من الشعر أن هذا الرجل كان من المعرضين على القتال . وقد نزل في ذلك يوم ، ويرى أبو عبيدة أن في هذه القصيدة خلطاً بين هذه الأعشى وشعر ثابطة بن شيبان (١) . ولعله يقصد بذلك الجزء الأخير من القصيدة ، الذي ينتشر فيه الفاعل بيوم ذي قار (من ١٧ — ٢٥) . فقد أطال الشاعر فيه وفصل ، حتى أوشك أن يكون هو الفرض الذي تصد إليه في شعره . على أن الحديث قد يرقى هذا الجزء بطلاً ، ولم ينته إلى خلاصة يطيب منها التوقف .

يبدأ الأعشى قصيدته متحدثاً عن صاحبه (هريرة) فيقول :

(١ — ٣) كان لك معها حديث توصيها فيه بأشياء ، وكانت لك عندها حاجات تقنع منها بأقل القليل ، لو أن صبيك قد وقضوا ، حين ناديتهم تسألهم الوقوف على ديار (هريرة) ، إذ قامت تشير إلينا مودعة ، وقد حال من دونها ما أحرق بالحنى من التلال .

أحببت بها من صاحبة ، لو أنها أقامت فلم ترحل إلى ذلك المكان النائي السحيق ، ولكن الفراق لا يئتي على حبيب .

ثم ينتقل الشاعر من حديث صاحبه إلى بعض ما كان أبوه قد أوصاهم به قبل أن يموت ؛ في أربعة آيات مهلهلة النسيج : إذا استثنينا منها البيت الأخير ، فيقول :

(٤ — ٨) كان أبونا العزيز قد قال لنا : أوصيكم قبل أن أموت بثلاث : أكرموا الضيف ، فإن له على حقاً أعطيه مفرأ به . واحفظوا الجار ، فإنه راحل عنكم في يوم من الأيام . واستبسوا في القتال ، حين يعرض الجبان يديه على أعراف الخيل خشية السقوط ، فالموت في ساحة القتال شرف عظيم .

ولا يكاد الشاعر يصل إلى هذه الوصية الأخيرة ، حتى يتخذها سلباً لما هو بسبيله من وصف

قومه بالاستبسال في القتال ، فينتجه إلى (الرباب) و (بنى أسد) قائلا :

(٩ — ١٠) إن (الرباب) وحيثاً من (بنى أسد) - وهم بين متحير لا يدري كيف يصنع ، ومتسرع قد انفلت بتقديم القوم مستعجلاً القتال - قد صادفوا سيدنا في عصابة من رجالنا . وكان كل من الفريقين يبحث عن مال يقتنيه ، أو مَنَظَمَ يصديه ويحتويه .

(١١ — ١٢) سألتهم المهادنة ، فأبوا مستكبرين ، وقالوا لانصالحكم أبداً ، وهل أنتم إلا أهل نخيل ، وتحالو تمر فوق العير ؟ وإني أقسم ببيت الله ، ما كانت إلينا تضطرب حين تضطرب ، إلا محملة بالدرع والسلاح .

(١) «نبأة الشيباني» ، عبد الله بن الحارث ، شاعر أموي من الأمراء (من بني فلفل بن شيبان بن عتبة) كان يقف إلى تمام لدج الحناء ، وكان عرابياً . (الأتاني ج ٧ ص ١٠٦ — ١١٢) .

وقال :

- ١ - كَانَتْ وَصَاةً وَحَاجَاتُ لَنَا نَفَفٌ لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا (بسيط)
- ٢ - عَلَى هُرَيْرَةٍ إِذْ قَامَتْ تَوَدَّعْنَا وَقَدْ أَقَى مِنْ إِطَارٍ ذُوهَا شَرَفٌ
- ٣ - أَحْبَبَ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا وَقَفَتْ وَقَدْ تَزِيلُ الْحَبِيبَ الثَّيَّةَ الْقَدَفُ
- ٤ - إِنَّ الْأَعْرَآبَنَا كَانَتْ قَالَتْ لَنَا أَوْصِيكُمْ بِثَلَاثِ إِثْنِي ثَلَاثُ
- ٥ - الضَّيْفُ أَوْصِيكُمْ بِالضَّيْفِ إِنَّ لَهُ حَقًّا عَلَى فَأَعْطِيهِ وَأَعْرِفُ
- ٦ - وَالْجَارُ أَوْصِيكُمْ بِالْجَارِ إِنَّ لَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يَنْتَبِهُ فَيَنْصَرِفُ
- ٧ - وَقَاتِلُوا الْقَوْمَ إِنَّ الْقَتْلَ مَكْرُمَةٌ إِذَا تَلَوَّى بِكَفِّ الْمَقْصِمِ الْعُرْفُ
- ٨ - بَلْ لَسْتُ وَجْهًا وَجْهًا
- ٩ - إِنَّ الرِّبَابَ وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْهُمْ بَقِيْرٌ وَمِنْهُمْ سَارِبٌ سَلَفُ
- ١٠ - قَدْ صَادَفُوا عَصْبَةً مِنَّا وَسَيِّدَنَا كُلُّ يَوْمٍ قَتِيلَانَا وَيَطْرِفُ
- ١١ - قُلْنَا الصَّلَاحَ فَقَالُوا لَا نَصَاحَ لِحَكْمٍ أَهْلُ الثُّبُوكِ وَغَيْرُ فَوْقَهَا الْخَصَفُ
- ١٢ - لَسْنَا بِعِيرٍ وَبَيَّتَ اللَّهُ مَائِرَةً إِلَّا عَلَيْهَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالزُّعُفُ

(١ - ٣) الكفف من الرزق ما كف عن النفس وأهله من السؤال . أى أنه لم يكن يطلب إلا التدرج الضروري لأعضاء لاجع العول . على متعلق به (وقفوا) فى البيت السابق . إطار الذى . كل ما أعاط به . العرف ما ارتفع من الأرض . الحقة (بضم الحاء) الحنطة والصاحبة . الثبة الوجه الذى ينوبه المسافر . القطف البسطة .

(٤ - ٨) كف من التلف ، أى ميت . أعترف أقر بحقه . المعصم (بصيغة اسم الفاعل) الذى يخالف أن يمشط عن دابة فيمسك برعها . وعرف القوم شمر ناصيته .

(٩ - ١٠) الرباب (بكسر الراء) م بنو تميم وعدى وعوف وكل (منهم لكونهم وهم بنو عبد مناف بن أد بن طابخة ، ومن انسابهم من يضيف إليهم ضبة . سموا بذلك لأنهم غلبوا أيديهم فى الراب (بضم الراء) حين تحالفوا (والرب ما يطبخ من التمر) . أحد بنو خزاعة ، منهم زينة بنت عبد شمس زوج الرسول وبشر بن أبي خازم والكثير بن زيد . البقيع من بقر (كظم) أى حصر ونحوه ملايكاد بهر من دهمته . حوب الرجل (كنعصر) ذهب على وجهه وملغى . سلف (كنعصر) تقدم وملغى ، والحلاف (بضم الحاء) وتعدية الكلام (مقدمة السكر . قتيانا أى مالا يقتنيه . بطرف القوم يعصيه ميصيح طريقا عنده أى حديقاً . على وزن يقتل من الطرافة .

(١١ - ١٢) الصلاح الوفاق ضد الحسام (مصدر صالح) . التولاج جمع نكة (بالتحريك) أى النكاح الصغير ، وغيل الذود كحل بالبحرين . البير (بكسر الباء) الأبل . الحصف (بالتحريك) جمع عصه ، وهى جلة قنصر تصنع من الخرس . مار القوم تزداد واضطرب ، ومارت الأبل تزدادت قوائمها فى جنبها حيلة وذعابا . المردع ثوب ينسج من الخلق ويلبسه المقاتل . دوع زحف رأسه طوية ، والجمع زحف (يفتحون)

(١٣-١٤) وحسنا حين التقينا عن رموسنا، لعلوا أتنا (بكر)، لعل ذلك يشبههم فيصرفوا. فلما استعز
فيهم القتل وحصدتهم السيوف، قالوا: أبقوا علينا واحفظونا. ألا لا بقية إلا النار. فانصرفوا
بولون الأدبار.

(١٥-١٦) ألم يكن يسر (حنيط) أن يصلح زوجها (أبو شرنج) القوم، وقد علم أنه وحيد ليس له ولد
يقوم مقامه إن مات؟ فما هي ذى جارتها الحساء، قد عاد إليها عائلاً يهول وقد استخفه الفرح،
ولم يعد إليها هي إلا النكل والخراب.

ثم ينتقل الشاعر إلى الحديث عن (ذى قار) فيختم قصيدته مفتخراً بانتصار قومه في ذلك
اليوم، فيقول:

(١٧-٢٠) نحن أصحاب يوم (الحنو)، إذ صبحت كئائبنا جنود كسرى، تسوق إليهم الموت، حتى ولوا
هاربين. سادة من أبناء الملوك والأشراف، قد علقوا في آذانهم اللآلي. إذا أمالوا أيديهم إلى
النشاب، ملنا إلى السيوف فظلت تتخطف الرموس. ولم تزل خيل بكر تطحنهم حتى ولوا الأدبار
وقد اتصف النهار.

(٢١) فلو أن هذا الشرف الكبير قد قُسم على قبائل (معدّ) جميعاً لظفر كل رجل منه بمقدار.
(٢٢-٢٥) أقبلوا بجيوشهم الكثيفة، كأنهم الليل، يزحف فيسد آفاق الأرض، ويغشيها بالظلام. ووقف
نساؤنا من خلفنا، ينظرن بعيون كحل سود، وقد اضطربت أكبادهن إشفافاً من هول ما يرين.
وحسرن عن حدود جرت عليها الدموع، وغيرها الحزن فعملتها غيرة مظلمة. وقد كن مشرقات
تتلاها وجوههن، كالمرجاة أخرجها الغواص من أعماق البحر، وقد صاتها الأصداف.

- ١٣- لَمَّا آتَيْنَا كُفَّتَا كُفَّتَا عَنْ نَجَاجِنَا
 ١٤- قَالُوا الْبَقِيَّةُ وَالْهِنْدِيُّ يَخْصِدُهُمْ
 ١٥- هَلْ سَرَّ حَنْقِطُ أَنْ الْقَوْمَ صَالِحُهُمْ
 ١٦- قَدْ آتَى جَارَتَهَا الْحَسَنَاءُ فِيمَهَا
 ١٧- وَجُنْدُ كِسْرَى غَدَاةَ الْخَنُوزِ صَبَحَهُمْ
 ١٨- جَعَّاجُ وَبَنُو مُلْكٍ عَطَارِقَةُ
 ١٩- إِذَا أَمَلُوا إِلَى الشَّابِ أَيْدِيَهُمْ
 ٢٠- وَخَبَلُ بَكْرِ قَا تَنَفَّكَ تَطَحُّهُمْ
 ٢١- لَوْ أَنَّ كُلَّ مَعْدٍ كَانَ شَارَكَنَا
 ٢٢- لَمَّا أَتَوْنَا كَانَ اللَّيْلُ بَقْدَهُمْ
 ٢٣- وَظَلَمْنَا خَافْنَا كَلًّا مَدَامِعَهَا
 ٢٤- حَوَاسِرُ عَنْ خُدُودٍ غَابَتْ عِبْرًا
 ٢٥- مِنْ كُلِّ مَرَجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَخْرَجَهَا
 لِيَعْلَمُوا أَنَّا بَكْرُ فَبَنَصَرَفُوا
 وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ قَا تَنَكَّشُوا
 أَبُو شَرِيحٍ وَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ حَلْفُ
 رُكْنًا وَأَبَ إِلَيْهَا التَّكَلُّوُفُ
 مِمَّا كَتَابُ نُرَجِي الْمَوْتَ قَانَصَرَفُوا
 مِنَ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا التَّطَفُّ
 مِلْنَا بِيضَ ظَلِّ الْأَهَامِ يَحْتَفُّ
 حَتَّى تَوَلَّوْا رَكَادَ الْيَوْمِ يَنْتَصِفُ
 فِي يَوْمٍ ذِي قَارَ مَا أَخْطَأَهُمُ الشَّرَفُ
 مُطَبِّقَ الْأَرْضِ يَغْنَاهَا بِهِمْ مَدَفُ
 أَكْبَادُهَا وَجَفُ مِمَّا نَرَى يَحِيفُ
 وَلَا حَتَا وَعَلَاهَا غُبْرَةُ كُفُّ
 غَوَاصُهَا وَوَقَاهَا طَيْبُهَا الصَّدْفُ

(١٣ - ١٤) قَالُوا الْبَقِيَّةُ ، مِنْ أَيْلِيتْ عَلَيْهِ وَاسْتَوَيْتِهِ إِذَا رَاجِعُهُ وَرَحْمَتُهُ وَلَمْ يَأْتِ فِي إِضَادِهِ . أَكْثَرُوا زَالُوا مِنْ مَوَاضِعِهِمْ ، حَنْقِطُ زَوْجَةٍ وَجَلَّ مِنْ بَيْنِ جَعْفَرِ بْنِ شَلِيَّةٍ كَانَ يَطْلُقُ مَعَ الرَّوْبِ ، اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ الْعَادِيَّةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى قَعْدَةِ أَحَدِ فَرَسَاتِ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي نَيْمٍ .
 أَبُو شَرِيحٍ هُوَ زَوْجُهَا يَزِيدُ هَذَا ، الْحَلْفُ الرَّوْبُ الصَّالِحُ .

(١٦ - ١٨) فِيمَا زَوْجُهَا الَّذِي يَقْرَأُ بِدُونِهَا وَيَسُوْلُهَا ، الْخَنُوزُ مَنْرَجُ الرَّوْدِيِّ ، وَيَوْمَ الْخَنُوزِ هُوَ يَوْمُ ذِي قَارَ ، وَتَدَّ مَعَهَا الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْقَصِيدَةِ (٣١) . صَبَحَهُمْ غَزَاهُمْ صَبَا ، رَجَا الْعَهْدُ (كَتَمَرُ) وَأَزْمَاءُ سَاقِهِ وَدَلْعُهُ ، الْجَمْعُ وَالْمَجْمُوعُ (كَلَامًا بِالنَّحْوِ) السَّيِّدُ الْمَارِعُ إِلَى الْمَكَارِمِ ، وَكَذَلِكَ النُّظْرَةُ (بِكَمَرِ الزَّيْنِ) ، النَّدَاةُ لِوَلَاةٍ نَلْقَاهَا الْأَعَاجِمُ فِي الْأَذْنِ .

(١٩ - ٢١) النَّعَابُ الْمَهَامُ ، أَيْبُشُ السُّيُوفِ ، الْهَامُ جَمْعُ حَاةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ ، انْتَصَفَ التَّهَارُ بَلَغَ الصَّدْفُ وَفَتْهُ الظُّرُورُ ، مَعْدٍ بَنُ عَدْنَانَ هُوَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ مِنَ غُبَاتِ رِيَّةٍ وَمَقَرُّ جَيْمًا .

(٢٢ - ٢٣) قَدَمُهُ (كَتَمَرُ) عَلَيْهِ وَتَقْدَمُهُ ، طَبِيقُ السَّحَابِ الْجَوِّ ، وَطَبِيقُ الْمَاءِ رَجَاهُ الْأَرْضِ ، نَطَاءُ ، يَخْفَاهَا الضَّيْفُ وَاجْعَ عَلَى الْأَرْضِ ، هُمُ الضَّيْفُ يَرْجِعُ عَلَى الْفَرَسِ - السَّدْفُ (بِالنَّحْوِ) وَالسَّدَّةُ (بِقِيَمِ تَسْكُونِ) الطَّلْفَةُ ، طَمَنُ جَمْعٍ طَلْفَةٍ وَهِيَ الْمَرْوَجَةُ ، كَذَلِكَ جَمْعُ أَكْشَلٍ وَكَمَلًا ، وَهُوَ الَّذِي يَحِيطُ بِهِ سَوَادُ كَأَنَّهُ الْكَعْبَلُ - الْمَدَامِعُ جَمْعُ مَدَمٍ (اسْمُ مَكَانٍ مِنْ مَدَمٍ) وَهِيَ الدِّينُ ، وَفَتْهُ الْقَلْبُ يَحِيفُ حَقْقُ ، لَهَا دَاجِفٌ ، وَالْجَمُّ وَجَفٌ (بَضَيْتِينَ) .

(٢٤ - ٢٥) حَمَرُ النَّعَابِ وَالْقَتَامُ أَزْرَاحُهُ ، نَجَرٌ (كَتَمَرُ) جَمْعُ غُبْرَةٍ (بِقِيَمِ الدِّينِ) وَهِيَ الدَّمْعَةُ ، لَاحَتَا غَيْرِهَا وَسَلْعُ دَجْرًا ، النِّيرَةُ (بِلُحْمَانِيَّةٍ) لَوْنُ الدِّبَاوِ ، كُفُّ (بَضَيْتِينَ) صَفَةُ (حَوَاسِرُ) فِي أَوَّلِ الْيَتِ ، جَمْعُ كُفِّ وَهُوَ الْمَعْمُومُ الَّذِي نَتَبَّرُ لَوْنُهُ وَهُوَ مِنَ الْحَوْنِ ، مِنْ كُلِّ مَرَجَانَةٍ فِي حَمْرَةٍ وَجُودِهِمْ وَنَقَرَتْهَا بِالْمَرْجَانِ حَالَهُ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَسَبَّحَ وَيُظَلَّ .

يحدث الأعشى في هذه القصيدة عن ذكريات شبابه ، وعن رحلاته إلى آل جلفه في الشام ، والمناظرة في العراق ، وجنداء في حضرموت ، وقيس بن مديكرب في حضرموت ، وما كان يلقي من إكرامهم . ويبدو من الأبيات (١٥ - ٢٠) أن الأعشى قد التقى في هذه القصيدة بعد أن أسن رائحة الشيخوخة عن الرحلة إلى النوك . وقد روى أغلب القصيدة في مدح بني الحارث بن معاوية ، وهم بطن من الأزد . منهم الجندى الذي أشار إليه الشاعر في البيت (١٥) . والأزد قبيلة يمنية ، منهم النسابة ملوك الشام ، ومنهم الأوس والحزج في يثرب ، ومنهم الجندى الذي كان أميراً على عمان . ولم يحفظ لنا التاريخ شيئاً عن الجندى نفسه ، ولكن المؤرخين أشاروا إلى أنه له ، « ما جيفر (علي وزن جعفر) وعبيد (وصاحبه) » عباد ، وسماه آخرون عمرو . وكان جيفر أميراً على عمان بعد أبيه . وقد أرسل إليه الذي صر في العاص يدعو للاسلام ، فبين أرسل إليهم من الملوك والأمراء ، فأسلمه ٦ هـ أو سنة ٧ أو سنة ٨ هـ في خلاف بين المؤرخين في ذلك (١) . ولا يدعو من الشعر الذي بين يدينا أنه قد أتى في مدح بني معاوية قوم الجندى . وإنما ذكرهم الشاعر فيمن ذكره ، ممن رحل إليهم النوك .

يبدأ الأعشى قصيدته بوصف صاحبه ، وقد تهيأ قوماً للرحيل فيقول :

- ١ — أذن جيرانى اليوم بالرحيل ، وقطعوا ودحج محبوب .
 - ٢ — ورفعوا الهودج فوق الجبال القبية ، وقد وقفوها استعداداً للرحيل .
 - ٣ — وجلس فوقها النساء الناعسات الطرف ، في فنور ، ينظرن كأنهن الطباء البيض بين النخيل .
 - ٤ — خاشعات ساكنات ، يلبسن الحرير ، ومن تحته رقيق الثياب .
 - ٥ — وحشطن الجبال ، فاندفعت تهتز من فوقها أجسامهن ، يحثك ماعلين من خبز وأردية خمر ، فيتأكل وبر القطيف .
 - ٦ — حنت الجبال لأوطانها ، ووافق هواها قصد المسافرات العائدات ، وخلفن قلبي من حبهن كالحنون .
 - ٧ — مشغوقاً بفناء لعوب ، لا تعرف الهم ولا يستفرها الغضب ، يستمتع صاحبها وقد احتطجع إلى جنبها في الليل ، بحديثها العذب الحنون .
 - ٨ — حلوة الرائحة ، حلوة النادرة ، حلوة في كل حالاتها ، لا يشينها خشونة أو جفاء .
- ولم تزل السن تتقدم بالأعشى وبصاحبه حتى أدركهما الشيب . أما هو فقد خضع له مستسلماً ،
- أما هي فلم تزل تكابر وتأبى الاستسلام - على عادة النساء -
- ٩ — أرعجها المشيب ، فسقرته عنا ، وأسدت عليه الحجاب بالحضاب .
 - ١٠ — أذعني يا صاحبتى للشيب إذ تميل الرأس ، فالشباب لا يدوم .
- وكان شيب صاحبه قد ذكره بشيوخه وكلال بصره ، وكان هاتفاً في أعماقه يصيح به ساخراً :
- وأنت ألم تهدمك الشيخوخة ؟ فيقول :

١١ — دع ذكر ما أنا فيه من ضعف البصر وكلالة . فأنتك لا تدري كم كنت قوياً ، وكنت ما لكالاً مري .

(١) ميرة ابن مشابيه : ٢٥٤ : ٤ ، إمتاع الأصابع : ٤٢٣ ، الطبرى : ٢ : ٦٨٩ ، ٣١٢ ، ابن الأثير : ٢ : ١٥٧ ، ولقد الفريد : ٢ : ٢٢٦ ، تنوع البلدان : ٨٧ ، إعلام السالكين عن كتب سيد المرسلين : ٢٩ - ٢٩

وقال :

- ١ - أَذِنَ الْيَوْمَ جِئْتَنِي بِمُحْفُوفٍ صَرَمُوا حَبْلَ آفٍ مَأْلُوفٍ (خفيف)
- ٢ - وَأَسْتَقْلْتُ عَلَى أَجْنَالٍ حُدُوجُ كُلِّهَا فَوْقَ بَازِلٍ مَوْفُوفٍ
- ٣ - مِنْ كُرَاتٍ وَظَرْفُهُنَّ نَجْوُ نَظَرَ الْأَذْمِ مِنْ ظِلِّاءِ الْخَرِيفِ
- ٤ - خَاشِعَاتٍ يُظْهِرْنَ أَكْسِيَةَ الْخَرِيفِ وَيَبْطِنُ دُونَهَا بِشُفُوفٍ
- ٥ - وَحَشْنِ أَجْنَالٍ يَسْهَكُنُ بِأَلْبَا غَيْرِ وَالْأَرْجُوانِ تَحْلُ الْقَطِيفِ
- ٦ - مِنْ هَوَاهِنٍ يَلْبِغُنَّ نَوَاهِ نَ قَلْبِي بَيْنَ كَالْمُشْفُوفِ
- ٧ - يَلْعُوبُ مَعَ الضَّجِيعِ إِذَا مَا تَمَرَّتْ بِالْعِشَاءِ غَيْرِ أَسُوفٍ
- ٨ - حُلُوةِ النَّسْرِ وَالْبِدْيَةِ وَالْعِلَا تِ لَا جَهْمَةَ وَلَا عُظُوفٍ
- ٩ - وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبَيَاضُ فَلَطَّتْ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ
- ١٠ - فَأَعْرِفِي لِلشَّيْبِ إِذَا شَمِلَ الرَّأْسَ سَ قَانُ الشَّبَابِ غَيْرُ حَلِيفٍ
- ١١ - وَدَعِ الذِّكْرَ مِنْ عَشَائِي قَسَائِدُ رِيكَ مَا قُوْنِي وَمَا قَصْرِي

يف

١٢ -

(١ - ٢) أذن بالشيء عليه حقوق زواله وذهابه . صرموا قطعوا . استقلت ارتفعت . الحُدُوج من مراكب النساء مثل المودج . يازل جبل قد بزل أبه وخبره ، وذلك في الشاعرة . موقوف قد وقفوا استعدادا للرحلة . كرات ناهيات ، من كرية (كرش) أي نفس ، لم تكن وهي كرية (بتخفيف الياء) ، وقد تكون مصدفة من (كراب) جمع كريب وهو اليوم المكروب ، بلانم وصنلن بالمُدُوج في البيت التالي . سجو سكون و امرأة ساجية الطرف فائزته . الأدم الظباء التي أشرب لونها البياض . الحريف الرطب المحروقة أي الجبي . وهو كذلك النخل الذي خرفت ثماره أي جنته .

(١ - ٦) خاشعَات سأكناث خاضعات . الحز الحزير . يبطن دونها يلبس مخمها . الشفوف ارفيق من الشباب . يمكن يصعد . الباذية ثياب من الحر . الأرجوان صبيح أحر (فارسي معرب) بقصد ثياب الحر . الحبل أم يربو الثوب الخمل الذي يكون له وركا القطيفة . أي أنهن لمركبتن فوق الأجنال يسهفن القطيفة حتى يذهب ذرها . النبوي الوجه الذي يذهب فيه المسافر ويؤويه . المشفوف المجنون عبا ، والشفاف (يكسر العين) غداء القلب . من هوائن الذمير يهود على الجآن ، نحن إلى أوطانها فلنحج من ركبها من النساء . نواهن أي النساء .

(٧ - ٩) حمر (كنصر) - حمر يتحدث . الأسوف السريه الحزن والتضرب . النفر الزمجه . البديهة للناجاة ، وهو ذو بديهة أي فهم من أول وهلة . الملان الحلات الختالة . جمة غليظة . علوف جارية . لطت ضرت . سدت المرأة الهناع أرسلته ، ويقصد بالحجاب المندوف الحجاب .

(١٠ - ١٢) امرئ أجبري . المشي والمعاء . (يفتح العين) - سو . الابصار ليلا ، وقد يطلق على المشي . تمرغى من صرف الأورد (بالفتح) أي عليها واحمال في توجيها .

- ١٢ -
١٣ - لقد صحبت ملوكاً كراماً من (آل جَفَنَة) في (الشام)، بلاد الخصب والحضرة والأشجار .
١٤ - وصحبت (نبي المُنْدَر) البيض الوجوه في (الحيرة)، لهم رونق إذ يمضون في الغداة كأنهم السيوف .
١٥ - وصحبت (جُلُنْدَاء) في (عُمان)، و (قَيْساً) في (حَضْرَمَوْت) ذى القصور الشاعنة البنيان .
ويمضى الشاعر في أحلامه ، متمثلاً بمجالس الخمر عند قيس .
١٦ - جالساً يحيط به الندماء ، تجرى بينهم الكؤوس ملاءى فارغة .
١٧ - ونصيح المغنيسة إذ يهيجها الشاربون ، ويصفو صوتها متدرجاً في الصعود ، حين تضرب على أوتار العود .
وينقطع سلك الخيال ، ويستيقظ الشاعر من الأحلام ، فإذا هو في ضيقه وشيخوته ،
فيقول : ما أعجب الأيام !
١٨ - بينما المرء كالريح ذى السنان الماضى قومه مُثَقَّفه .
١٩ - أو إناء الذهب صانعه الصائغ ، وأعمل فيه أدواته حتى خفيت منه مواضع اللحام .
٢٠ - إذا بدهره المضلل المأفون ينقله من حال إلى حال ، وإذا هو من بعد المشى يهْدِج في خَطْو متقارب قصير .
ولكن الشاعر لا يطبق الوقوف طويلاً عند هذه الحقيقة المؤلمة . فيغمض عينه ليعاود ما كان فيه من أحلام ، وليتصور نفسه فوق ناقته ، يطوى الصحارى والقفار ، هارباً من صورة الشيخوخة القصيرة الخطو ، التي لا يكاد يستقيم لها المشى إلا ديباً .
٢١ - كم من ناقة سريعة يضاء ، تراها من بعد الكلال موفورة الذشاط ، يَرَّجُفُ فوقها الرخل ويضطرب .
٢٢ - مضيت بها أستنزف قواها على بُعد الطريق ، نجتاز الموضع الخفيف .
٢٣ - ولقد أحمل أهلى على حزم أمرهم ، أرمى بهم الغرض الدائى والمقصد البعيد .
٢٤ - فوق حمل شجاع القلب ، يختفر الظللاء مخترقاً حجب الليل الكشيفة ، ماضياً لايهاب .
٢٥ - لا يالى أن يركب وراء صاحبه رديف ويمضى الليل كله غالى الجوف ، لا يدير فكبه ليجتر ، إلا ما يَسْمَعُ لآنيابه من صرير .

- ١٣- وَصَحْبَنَا مِنْ آلِ جَفَّةَ أَمَلَا كَا كِرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ
١٤- وَبَنِي الْمُتَذَرِ الْأَشَاهِبِ بِأَلْحِي رَةً يَمْشُونَ غَدُوَّةَ كَالسُّوفِ
١٥- وَجُلُنْدَاهُ فِي عُصَانٍ مُقِيَا ثُمَّ قَلَسَا فِي حَضْرَمَوْتَ الْمُثِيفِ
١٦- قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّدَامِي قَا يَتَ فَكَأُ يُوْتِي بِمُوَكَّرٍ يَجْدُوفِ
١٧- وَصَدُوحٍ إِذَا يُهَيَّجُهَا الشَّرُّ بُِ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَتْدُوفِ
١٨- بَيْتًا أَمْرَهُ كَالرَّدِّ بِي ذِي الْجَبْدِ فِ سَوَاهِ مُصْلِحٍ - التَّقِيفِ
١٩- أَوْ إِنْ هَذَا النَّظَارِ لَأَحْمَهُ الْقَبِ نَ وَدَارَى صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ
٢٠- رَدَّةَ دَهْرَهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشِيهِ لِلدَّيْفِ
٢١- وَعَسِيرٍ مِنَ التَّوَالِجِ أَدْمَا مَرُوحٍ بَعْدَ الْكَلَالِ رَجُوفِ
٢٢- قَدْ تَعَالَتْهَا عَلَى تَكْطِ أَلَمِ طِ قَدَاتِي عَلَى الْمَكَايِ اتَّخُوفِ
٢٣- وَلَقَدْ أَحْزَمُ اللَّبَانَةَ أَهْلِي وَأَعْدَيْهِمْ لِأَمْرِ قَدِيفِ
٢٤- بِشَجَاعِ الْجَنَانِ يَخْتَفِرُ الظَّلْمَ بِمَا مَاضٍ عَلَى أَلْبِلَادِ خَشُوفِ
٢٥- مُسْتَقِيلٍ بِالرَّدْفِ مَا يَجْعَلُ أَلْمِ رَةً بَعْدَ الْأَدْلَاجِ كَاغِرِ الصَّرِيفِ

(١٣ - ١٥) آل جفنة موك الشام في الجاهلية . وقد مدحهم الأعشى بالقصيدة (٣١) . الرفيف الحصب ، والرطب تشد من الأشجار ، وقيل إنها من منقذة كانوا يجيرون ثيابا . بنو المتذر ، أولو المراق في الجاهلية ، ليس في هذا البيت شعر في مدحهم . الأنثب الأبيض ، الغدوة والغداة من الفجر إلى طوع الشمس ، ويقعد به صدر النهار . كالحسوقم ونحوها . جلنداه صاحب محال من الأزد . المثيف المدرف المرتفع .

(١٦ - ١٨) موكر ملوه ، ذكر الأنا ، كضرب) ملأه . مجدوفه مقطوع ، فله هدف (كضرب) . صدوح منقذ تصدح ، أي ترفع صوتها بالثناء . ترقنت تصدعت في القناء - المزهرة الموه . اتدرف الضرب عن الأوتار . الرديف الرمح ، مندوب إلى امرأة كانت تطلق الرماح . الحبية حبيبة السنان التي يدخل فيها الرمح . تثقيف الرماح تدوينها وإصلاح شأنها وتحديثها .

(١٩ - ٢١) النصار الذهب . اللقين الحداد ، يطلق عن كل صانع . صدوع جمع صدم (ينتج فككون) وهو لثني ، الكتيف الضبة ، وهي من أدوات الحداثة والصياغة . ردة موله من حال إلى حال . دلف الصبيخ والليد مثنى في خطره ، تقارب نصير . التصير الباقية التي ترفع ذنبها في عدوها . الباجمة السريعة التي تدرك نواج الوحي لسرعتها . أدماء بيضاء . المرح التشايع . رجوف يهتز الرجل لوتها لفتاعها .

(٢٢ - ٢٤) صالها اشتدت نعاظها وطانتها ، وهو من العال أي الشرب للمرة الثانية بعد المرة الأولى . التكتط الشدة . الحيط البعد . ماط يبطد . ثاق عليه يمتاز . حزم الخاتم شدة وربطه ، وأحزمه جعله يشده وربطه . البائة الحاجبه . أهل الرجل عشيرة وزوجه . قذيف بعيد .

(٢٥ - ٢١) الجنان القلب . خشف (كضرب وضرب) ذهب في الأرض ومثني في الليل . الردف الراكب الثاني الذي يركب خلف الأول . تشخف به لغتها . الجرة ما تجرره . الصريف مرور الأنياب ، أي أنها غارية لا يظن ليس في مسنها ما يجتره .

- ٢٦ — ثم يصبح من هياجه موفور النشاط ، يتأثر الحصى متطائرا تحت خفه الصلب الغليظ .
 ٢٧ — إن خُففت عنه في اليبدا ، أو أعملته فتلاحقت ساقه والذراع .
 ٢٨ — لم أخل شيئا من ذلك يكفه أو يثنيه ، حتى تفيحه وتلوى تحت عنقه الزمام .

(٦٤)

- ١ — عَفْتُ دارُ (مَيْثاء) وانمحت آثارها ، فكأنها كتاب طُمِست مطوره فا تَبِين .
 ٢ — عرفتها ، فَرِيعَ لِعِرْفَانِها الفؤاد ، وماجت في النفس الذكريات .
 ٣ — ديارٌ كانت تحل بها (مَيْثاء) . . . فقد باعدت دارها من ديارنا اليوم .
 ٤ — رأت تحت ثيابها جسمًا ناعما ، ورأت أنها في ميعه الشباب .
 ٥ — ففنتها إعجابها بنفسها ، وحملها على البَطَر والغرور .
 ٦ —
 ٧ — كُنتُ حديثها ، فطارَت به نفسى كلَّ مَطَّار .
 ٨ — فاليوم أذيعُ سرها الذى كُنتُهُ عن الناس ، فقد خانت العهد ، ولم تكن على ما ينبئى للحبيب .
 ٩ — نأت وخطفت في القلب صدغًا تخالطه هموم .
 ١٠ — كهصدع الزجاجة ، لايسـطـيع الصنّاع أن يردّه كما كان ويسـوـيه من جديد .
 ١١ — ودار بما عشنا زمانا ليس بيننا رسول .

- ٢٦- ثُمَّ يُضْحِي مِنْ قَوْرِ دَاهِيَابِ يَسْطِيرُ الْخَصِي بِخُفٍّ كَنِيفِ
٢٧- إِنْ وَضَعْنَا عَنْهُ بَيْدَاءَ قَفَرٍ أَوْ قَرْنَا ذِرَاعَهُ بِوَظِيفِ
٢٨- لَمْ أَخْلُ أَنْ ذَلِكَ يَرْدَعُ مِنْهُ دُونَ ثَنِي الرِّمَامِ تَحْتَ الصَّلِيفِ
- وقال : (٦٤)

- ١- لَيْثَاءُ دَارٍ عَفَا رَشْمَهَا قَا لَيْثُ تَبَيَّنَ أَسْطَارَهَا (متفارب)
٢- وَرِيعَ الْفَوَادِ لِمِرْقَانِهَا وَهَاجَتْ عَلَى النَّفْسِ أَذْكَارَهَا
٣- دِيَارُ لَيْثَاءِ حَلَّتْ بِهَا فَقَدْ بَاعَدَتْ مِنْكُمْ دَارَهَا
٤- رَأَتْ أَنَّهَا رُخْصَةٌ فِي الثِّيَابِ وَلَمْ تَعُدْ فِي السَّنِّ أَبْكَارَهَا
٥- فَانْجَبَهَا مَا رَأَتْ عِنْدَهَا وَأَجْشَمَهَا ذَلِكَ إِبْطَارَهَا
٦- كَارَهَا
٧- ذَلِكَ الْخَدِيثُ وَطَارَ بِهَا النَّفْسُ أَطْيَارَهَا
٨- نَنَابَشْتُهَا لَمْ تَكُنْ حُلَّةً وَلَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَسْرَارَهَا
٩- فَبَانتَ وَقَدْ أَوْرَثْتَ فِي الْفَوَا دِ صَدْعًا يَخَالِطُ عَثَارَهَا
١٠- كَسَدَعَ الرُّجَاجُ مَا يَسْتَطِيعُ حُ مَنْ كَانَ يَشْعَبُ تَجَارَهَا
١١- فَعِيشْنَا زَمَانًا وَمَا بَيْنَنَا رَسُولُ يُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

(٢٦ - ٢٨) قوره هياجه . مصدر قور . الهباب التناط . يستطير يطير . كشف صلب للبط . وضع هذا خلفه ٥٠ . الوطيف الساق أو قدمها . يردعه يكرهه . الزمام الخيل الذي تعاد به الناقة . العلاب عرض النعل ، وما حليفان من الجانيين .

(٦٤)

- (١ - ٤) هنا ذهب والمعنى . الرسم آثار الدار . تبين لعل مغارح . أي تبين أنت ، تميز وتميز . أسطار جمع سطر . أذكار جمع ذكر (يحم الذئب وكسرهما) وهو الذكر . رخصة طرية ناعمة . أبكار جمع بكر (بكسر فاء كونه) وهو أول كل شيء ، والضمير في أبكارها طرفة العين أي أنها لا ترى معها إلا منيرة في أول الشباب .
(٥ - ٨) جسم الأمر (كسمل) تكلف على مشقة ، وأجشمه الأمر كلفه إياه . بطر بالنسبة وأبطرته النسبة ، أنذته دعهة وحيمة عند مجموعها فطنى بها . أطيار جمع طائر ، وطار طائر . أسرع وحلف وحشيب . تيش الأمر أفعاء . ونشش المعنى . المستور وانتهى كلفه وأطهره . الحلة الخلية والزوجة ، والمعدة . الآيات (٦ - ٨) مترابطة متصلة ، ولم يبق منها كاملاً إلا البيت الأخير . ومنه غير واضح لي على التعليل .
(٩ - ١٢) بانت بدت . المصدع انشق . العثار (بلعج العين وتشديد التاء) والناثور العثر والمكروه والشائف . شطب الشق وجبره لأنه ولطه .

- ١٢ — فقد أصبحت لا أستطيع أن أتحدث إليها أو تتحدث إلى إلا عن رسول .
ثم ينتقل الشاعر من حديث صاحبه إلى حديث الخمر ، فيصور مجالسها في بيئة يغمرها الترف
الفارسي ، فيقول :
- ١٣ — ولقد أغدو على نديمي مبكراً ، أشرب الصبأ صرّفاً صافية كأنها حدقُ العيون .
١٤ — تغلبنا مرارُها أنا ، ونعالجها مقبلين عليها أنا آخر .
١٥ — تكاد رائحتها الفواحة نسكر قبل أن تذاق . ويعشّي المفاصل منها لينٌ وفور .
١٦ — تسرى في العظام فتخدرها ، وتصعد إلى الرأس نائرة تغور .
١٧ — شربها مستأنياً ، أتمزّجها بين أبناء الحان ، واخترتها اختيار خبير .
١٨ — أسوم صاحبها يعبأ ، وأعنف في مناقشته حتى يغضب ويثور .
١٩ — معى من يحمل عنى ثمنها الغالى ، ويروئى من التى هى كالسمع والبصر للقلوب .
٢٠ — ذلك (أبو مالك) أكرمُ الناس حين يشتد الجذب ، فتحرص النفس على اللقمة التى تمسك الرمح وتقيم الأود
٢١ —
٢٢ — نظربنا مغنيتان ، وعازفة تغلب بأناملها أوتار الصنج .
٢٣ — وربط لا يفتر ولا يهن ، حتى تكاد نشوة الطرب تطفئ على نشوة الخمر .
٢٤ — ويسعى علينا الساق ذو الثولوتين ، يحمل قارورة الخمر الكبيرة ، ويسرع تكرارها .
٢٥ — حتى نشرب في يوم وليلة ثمانين كأساً ، من أربع قوارير كبار

- ١٢- وَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ التَّكَلَامَ سِوَى أَنْ أَرَا جِعَ يَنْسَارَهَا
١٣- وَصَهْبَاءُ صِرْفٍ كَلَوْنِ الْفُصُوفِ صِ بَاكْرَتْ فِي الصُّبْحِ سَوَارَهَا
١٤- فَطَوْرًا تَمِيلُ بِنَا مَرَّةً وَطَوْرًا نَعَالُجُ إِنْسَارَهَا
١٥- تَكَادُ تُنْقِىَ وَلَمَّا تُدَقِّقْ وَتُنْقِىَ الْفَاصِلَ إِفْتَارَهَا
١٦- تَدِبُ لَهَا فَتَرَةٌ فِي الْعِظَامِ وَتُنْقِىَ الذُّوَابَةَ فَوَارَهَا
١٧- تَمُوزُ ثَمَهَا فِي بَنِي قَابِيَا وَكَتُ عَلَى الْعِلْمِ تُحَارَهَا
١٨- إِذَا سُمْتُ بِأَيْمَهَا حَقَّةً عَفْتُ وَأَغْضَبْتُ نَجَارَهَا
١٩- مَيَّ مَنْ كَفَانِي غَلَاءَ السَّبَا وَتَمَعَ الْقُلُوبِ وَإِنْسَارَهَا
٢٠- أَبُو مَالِكٍ خَيْرُ أَشْيَاعِنَا إِذَا عَدَّتِ النَّفْسُ أَفْتَارَهَا
٢١- عَلَيْهِمْ
٢٢- وَمُسْمِعَتَانِ وَصَنَاجَةٌ تُقَلِّبُ بِالنَّكَفِ أَوْتَارَهَا
٢٣- وَبَرَبَطْنَا مُنْعَلٌ دَائِمٌ فَقَدْ كَادَ يُقَلِّبُ إِنْسَارَهَا
٢٤- وَذُو ثَوْمَتَيْنِ وَفَافَرَةٌ يَعْلُ وَيُسْرِعُ تَكَرَّارَهَا
٢٥- تَوْقَى لِيَوْمٍ وَقَى لَيْلَةٍ ثَمَانَيْنِ تَحْسِبُ إِنْسَارَهَا

(١٢ - ١٣) النسيان الرسول بين المعين ، أراجه أحاوره وأناشده ، صباه حراء أو دقراء ، والصهباء الحر ، وقيل هو المصنوع من التبن الأبيض ، صرف خالصة لم تخرج بالناء ، الذموس جمع نص (يفتح الفاء) وهي حذقة الخيل ، لعلها تحرك صفاتها ، باكرها بأدوها في الصباح ، سار القرباب قى رأسه دار أو وضع ، والسوار صفة القرباب نفسه أو لحارب الحر الذي يسيور في رأسه قيريد ، ماله قلبه ، طالع القى ، زاوله وحارسه ، أمر القى ، صار مرا ، قترسكن بيد حذته ولان بيد حذته ، أقره جعله يقر ويسكن .

(١٤ - ١٥) تدب تسرى ، والذيب اللش الضيف كفى القلة ، فترة ضلعت وانكسار ، الذوابة الرأس ، فوارها من قرت الصرا إذا جاشت وحفت ، وفار الفرق حاج وضرب ، تموز القرباب تمصمه ، بوقايباء الحصى من ضرب الحر ، والقابياء القليم ، سام الشفوي السفة طلب من صاحبها يضا ، تجوزها أى تجار الحر .

(١٦ - ٢١) سبأ الحر سبأ وسبأ اشتراها ليقرها ، عمد القلوب وإسارها هو الحر ، ينفها بذلك ، أبو مالك بطل من (من كذا) في البيت السابق ، شعبة الرجل أبناءه وأخواره ، وجهها أشياء وشبح ، عد التال وعدده ، جبه وأذخره ، ألتار جمع قتر (يفتح فسكون) وهو ما يمسك الأرض من العيش .

(٢٢ - ٢٣) مسخان جاريان تقيان ، الصناجعة الخازنة على الصنعة ، وليس المقصود ، هنا الصنعة الذى نمره تعرب ، وهو المواتر الشعبية التى تكون في أطراف الأصابع أو إطار الفم ، فيثبت منها زئبق عند اصطفاها . ولكن المقصود به هنا آلة موسيقية ذات أوتار وكان يستعملها الفرس ، البيربط آلة موسيقية ذات أوتار (روسى مغرب) ، الذخيرة والقة قورة لانه من آية القرباب (مغرب) ، هه سقاء المرة الأولى ، إسنار أروسة ، مغرب جهاز الموسيقى ، توى يعنى اللانودة ، شكل واحد منها يسع مغرب كئاساً ، فإذا تعربوا بالصنعة ثمانين يكون إنكبيد أربعة .

هذه القصيدة من شعر الأعشى وصاحبته (نثقة) ، التي ظفرت بأكبر شعيب من غزله . وقد ارفع الغاعر فيها الغزل والوصف .

يقول الأعشى :

- ١ — بيلي كل جديد يا (قتل) ، وحبك لا يبلى ولا يبيد .
- ٢ — رمت فؤادك بلحاظها فصادته ، فليت الذي أسقعه الحب وأضناه يستطيع أن يصيد !
- ٣ — ولكنه يرميها فلا يصيب . وكيف تُصطاد غانية كفقور بالمودة جُحود بالعبود ؟
- ٤ — يا فتنة العاشق ويا شوقاً لا ينقضي ولا يبيد . لقد شق بك كل من أحبك ، فما تعلق بك رجل سعيد .
ثم يتجه الأعشى إلى نفسه ، طالباً إليها أن تتأسك وتصطير ، فيقول :
- ٥ — أما أن لك أن تلزم الحياء ، وتكف عن الهكاه ، صبيغ الصبي الصغير ؟
ولكن ذكرها لا تبرحه ، فهو مشغول بها أبداً . وهو يعود للتحدث عنها قائلاً :
- (٦ — ٧) سهرت لا يغمض لي جفن ، وقد لاح لي نارك في (واقصة) ، وأنا مقيم عند ماء (زُرود) ،
أقول للقوم : هذه نارها ! ويالها من نار ليس كمثلها نار .. ولكن ماذا أرى ؟ وعن أى شيء يكشف
لهيب النار حين سطع وأضاء ؟
ويستغرق الأعشى في حلم يتمثل فيه صاحبته ، وكأنها قد لاحت له من بعيد .
- (٧ — ١٠) هاهي ذى وقد أضائتها النار . . حوراء العينين ، رخصة القوام ، تكدس فوق صدرها الدر
المنظوم . وجهها كأصول الليف الندية البيضاء ، وشعرها طويل ، تسترسل غداثه السوداء ، على
جيد كالفضة الملساء . تبسم عن ثغر بارد عذب تبرق أسنانه كأنها البلور ، من ذاق قبلة منه جن به
ولم يصبر عنه .
- ويطول ليل الأعشى وهو ساهر يرقب نارها ، ينعم بأحلامه آناً ، ويفيق منها آناً آخر ، لينظي
بنار الحسرة والحرمات .
- (١٣ — ١٥) ما أطول ليل المحبين ! كأن نجومه قد شذت إلى جبال ربطت بالجبال ، فهي ترح وتدور ، ولكنها
مكانها لا تدور . إذا قلت لنفسى : مضى الليل وآن لها أن تغيب ، طلعت نجوم (الثريا)

وقال :

- ١ - أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خَلَقَ الْجَسَدُ وَحَبَكَ مَا يَمُحُّ وَمَا يَبِيدُ (وافر)
- ٢ - وَقَدْ صَادَتْ فَوَادِكُ إِذْ رَمَتْهُ
- ٣ - وَلَكِنْ لَا يَصِيدُ إِذَا رَمَاهَا
- ٤ - عَلاَقَةُ عَاشِقٍ وَمِطَالُ شَوْقٍ
- ٥ - أَلَا تَقْنَى حَيَاكَ أَوْ تَنَاهَى
- ٦ - أَرَيْتُ الْقَوْمَ نَارَكَ لَمْ أَخْمَضْ
- ٧ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَوْفِدِهَا وَلَكِنْ
- ٨ - أَضَاءَتْ أَخَوَرَ الْعَيْنَيْنِ طِفْلاً
- ٩ - وَوَجَّهَهَا كَالْفِتَاقِ وَمُسَبَّكراً
- ١٠ - وَتَقْسِمُ عَنْ مَهَا شَيْءٍ غَرِي
- ١١ -
- ١٢ -
- ١٣ - كَأَنَّ نُجُومَهَا رُبطَتْ بِصَخْرٍ وَأَمْرَاسٍ نَدُورُ وَاسْتَرِيدُ
- ١٤ - إِذَا مَا قُلْتُ حَانَ لَهَا أَفُولُ نَضَعَتْ الدُّرَيَّا وَالسَّعُودُ

(١ - ٢) خالق على . ومع القلوب على . باد يبدد هلك وذهب . الخفق من لازمه الرمش وحالته السليم . الثانية الخيلة التي استقنت بجملها عن الرينة . امرأة كنفود كنفور العودة والمواصلة . والسكنود الذي منه السباتات ويسمى المحنات .

(٤ - ١) خلق به علاقة (كعرب) هوية وأحب . في الحياة يقناه (كعلم) لزوم . تناس قبل مضارح أى تنذاهي . الوليد الصبي . وانصة ماء إلى كعب . وموضع بطريق الكوفة دون اربخ . وموضع بالجماعة . (رود موضع قرب الكوفة في طريق الحاج .

(٢ - ١) زهر أضاء وعلا . نظرة اسم مرة من نظرة إذا مد طرفه إليه . ونظر فلان (لازم) تركب . أحود العينين أسودهما . انقل (بفتح الذاء) الرخص فأناهم . القرائب عظام الصدر . الفريد المر المخلووم والمفضل بغيره من كريم الأعيان . الذائق أصل البيت الأبيض . وقرن الشعر . وعينها . المبكر كالسبط وزنا ومعنى وهو السمرل . يقصد شعرها . المهيمن القضة . يبعد رقبها . من أى هدائن الشعر .

(١٠ - ١١) قلها البلور . شيم بارد . غري جميل . من غري الندى (كعلم) يرد هاديه . والغري كذلك الحسن من كل شئ . والبناء الجيد . ومنه الغريان . البناءان المشهوران في الكوفة . قرأ تدمي جديدة الأبرش .

(١٣ - ١٤) نجومها نجوم تلك الخيلة التي أرق فيها الأناسي . الأمراس الخيال . والمفرد مرسة (بالفتح) . جميعا مرس (بفتحين) . ومع الجمع أمراس . سترادت الداية رمت . أهول غروب . اثريا مجموعة من النجوم تتكون من كواكب . ميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق النمل . السواد مجموعة أخرى من النجوم تتكون من عدة كواكب .

و (السُّعُود) . ثم تمل للغروب بعد ليل طويل وما كادت تغيب ، ويحمد بريقها حين ينشر ضوء الصباح .

وتمثل أمام عينيه صورتها ، حين رحلت عائدة إلى موطنها مع قومها ، بعد أن جاوروا قوم الأعشى زمنا ، يجمعهم الحصب والمرعى . وكأنه يرى الجمال تتحرك أمامه الآن .

(١٦ — ١٨) انظر يا صاحبي ! ألا ترى الهوادج من فوق الجمال في ضوء الفجر الخافت ، عليها الوسائد الوفيرة والطنافس الموشاة تُشرف من فوقها الأوانس كأنهن ظباء (وَجَرَّة) ، وقد لبسن الثياب المخططة ، من تحتها القمصان المصبغة الصفراء ؟ استوين فوق هودجهن العالية ، وترككن في تلك الغداة وقد غلبك الشوق حتى أشرف بك على الهلاك .

رحلت صاحبة الجحود ، وسار هو في أثرها يعنى ناقةه ، ظم يجدها إلا الثفور والصدود ، فهو يرى لناقة المكدودة قائلا :

(١٩ — ٢٠) يا لئاقة المسكينة ، وقد أجهدتها الرحلة الشاقة المضنية ، قركتها قصيرة الخطو . وما كنت تقصد فيها نالها من إعياء غير دار هذه الصاحبة الكنود . أى عناء قد حُلَّت عليه أيتها المسكينة ، في سبيل قوم قد امتلات قلوبهم بالعداء ، وأحرقت أكبادهم البغضاء .
ويتهجه الأعشى إلى (قَتِيلَة) فيقول :

٢١ — فأرقتني . فليكن صديقك الذي تتخذينه من بعدى قتي كسوبا سخيا مثلي ، يعرف كيف يجمع المال ، وكيف ينفقه في سخاء .

ويجمع الشاعر عزمه ، ليقول لها مستخفا ، مفاخرها بقوته وصلابته :

(٢٢ — ٢٥) كم لموتُ بمثلك ، وكُم قطعتُ من قفَرٍ مُضِل ، لا يجرؤ على اقتحامه صاحبُ الناقة الفتية الجسور . قطعتُه وحدي ، لا أصحاب إلا ناقة ضخمة كأنها قطعة من الجبل ، تسترسل مندفة حين تمضي

- ١٥- فَلَايَا مَا أَفْلَنْ تُخَوِّبَاتِ نُحُودَ السَّارِ وَارْقُصَ الْعَمُودُ
١٦- أَصَاحِ تَرَى طَعَانِ بَاكَرَاتِ عَلَيْنَا الْعَبْقَرِيَّةُ وَالنُّجُودُ
١٧- كَانُ ظَبَاءَ وَجَرَّةَ مُشْرِفَاتِ عَلَيْنَ الْجَحَادِ وَالْبُرُودُ
١٨- عَلَى قِيلِكَ الْخُدُوجِ إِذْ أَحْزَأَتْ وَأَنْتَ بِهِمْ غَنَاءَ إِذْ جُودُ
١٩- فَيَا لَدَيْهِ سَتَعُودُ شُرَرًا وَعَمْدًا دَارَ غَيْرِكَ مَا زِيدَ
٢٠- قَمَا أَجْشِمَتْ مِنْ لَيْثَانِ قَوْمِ مُمْ الْأَعْدَاءِ وَالْأَكْبَادُ سُوْدُ
٢١- فَأَذْ قَارَقَتْنِي فَاسْتَبْدَلْنِي قَتَى يُعْطَى الْجَزِيلَ وَتَسْتَفِيدُ
٢٢- قَيْلِكَ قَدْ هَوَتْ بِهَا وَأَرْضُ مَهَامَةٍ لَا يَفُودُ بِهَا أَتَّجِدُ
٢٣- قَطَعْتُ وَصَاحِي سُرْحُ كَنَازُ كَرُكِي الرُّغْنِ ذِعْلِيَّةُ قَصِيدُ
٢٤- كَانُ الْمُسْكِرَةِ الْمَعْبُوطِ مِنْهَا مَدُوفُ الْوَرَسِ أَوْ رَبُّ عَقِيدُ

(١٥-١٨) الأولى البهاء والاحتباس والهدوء : فله لاي (كفتح) ، غوى سقط . أفلى قرب . ارقص اللمع سال ، وارقص الناس تفرقوا . نمود الصبح شروق . اصاح أى يصاحي . ضامى جمع غيبة وهي الملودج إذا كان ابنه امرأة ، وقد يطلق على المرأة نفسها . باكرات فى الصباح المبكر . العبرى ادياج ، ومنه حديث عمر أنه كان يسجد على عيسى ، قيل هو الدياج ، وقيل البسط الموشى وقيل الطنافس النخاع . والعبرى شرب من البسط منسوب إلى عيسى ، بلد باليمن . (أوهو منسوب إلى موضع بإبادة) تسكته الجن ، ينسبون لأنه كل شيء تهبوا من حذقه أو جوده منته . التجود جمع مجد (يفتح مسكون) وهو ما يجود (أى يزني) به البيت من بسط وفرش ووسائله . الخدوج جمع حديج (يكسر مسكون) وهو من مراكب النساء كالمجودج . احزأت اوتنمت . الداء من العجز إلى طلوع الشمس . ويجود مفعول من جاده الهوى شانه ولعله ، والمجود كذلك السطمان والمعرف من الهلاك .

١٩- بالذنية يمكن أن يكون المقصود بها صاحبة أو نائقة . فلى المسمى الأول الهدية الثمينة . والنزود المعاداة ، أى أنها أصبحت عدوا وقد كانت مديناً . وعلى ذلك يقرأ العطر الثاني (ما يزيد) أى أننا مع ذلك لا نعتد إلا إلى داود . ويقرأ بعد ذلك (لما أجعت) بضمير الفاعل . فان كان المقصود بها الناقة فالذنية التى دأب لها صاحبها التيد وشيده عليها ، يسقطا بقصر الخطو بعد أن تبنت لحد الطريق . والفرز هنا الشدة والصعوبة .

(٢٠-٢٢) أجعت (على البناء للمجهول) من أجعمه الأمر إذا كافه إياه فتعطل بمعرفة . لئيان قوم يقصد قوم صاحبه التى انصرفت عنه . جدو أسود السكبة أحرقت كبدة المدواة . الجزيل الكثير . يستفيد المال يكسبه . مهامه جمع مهمه (يفتح الميم) وهي الصحراء . المجيد (اسم قمل) من أباد الرجل إذا كان ذا حاة جواد ولرس جواد .

(٢٣-٢٤) ناقة سرح (بضمين) سرية متبعة ميلة الصير . كنداز ضغطة . الرعن أنف الجبل . الذعلة الناقة الشريفة ، التصيد الناقة السينة لها نقي ، والنقي (بكسر مسكون) كل عظم فى مخ . المسكره الذى أكره على الذبح . المعبوط من عبط القبيحة (كضرب) تحرما من قبيحة وهى حبيته . خاف الدواء والزعفران يدونه خلطه ، ودافعه لى الماء أذابه وضربه فيه حتى يفتثر ويتماسك . الورس نبات كالشمس أصغر يزرع فى اليمن ويسمى به وتعلق به النساء وجوههن . الرب الطلاق الحاضر ، الرب كذلك دس الرطب (بكسر الدال وسكون الباء) إذا طبخ . عقيد غليظ القوام ليس سائلا ، (وهو قيل بمعنى مفعول) .

في الصحراء . وتملأ القُدُور حين تُنحر ، فيعلوها مَرَقٌ دسم غليظ ، كأنه مسحوق (الوَرَس) الأصفر المطبوخ ، أو غسل البلح المعقود . كأن الرُّحْل وقد أُثْبِت فوقها في (عُتَيْسَات) ، قد وُضِع فوق ثور مستوحش متوحد في القفار .

ثم يستطرد الشاعر إلى تلك الصورة التقليدية المألوفة التي مرت بنا من قبل . فيصف صلابة هذا الثور في كفاحه المرير .

(٢٩ - ٢٦) لجأ هذا الثور ذات ليلة إلى رملة (البَقَار) ، يسدعه ما تقذف به السماء من صقيع بارد ، ويدس رأسه بين الأشجار العالية كلما فاجأته دفعة من المطر ، محتفيا بأغصانها الكثيفة المتهدلة . وراح ينفذ عن نفسه الماء حين أصبح الصباح ، ويستعيد رباطة جأشه ، مطمئنا إلى قرونه الحادة الطويلة التي يدفع بها عن نفسه ، وإلى أظلافه المنبسطة الوثيقة التي تعينه على الكر والفر في القتال .

وينقل الشاعر من هذه الصورة إلى صورة أخرى من تلك الصور المألوفة في الشعر الجاهلي ، مشبها ناقة بحمار من حمر الوحش ، ^(١) فيقول :

(٣٣ - ٣٠) وشبه آخر لناقى فيما نالها من إعياء ، ذلك الحمار الغليظ ، قد أضمره الجرى وطوى لحمه ، فهو مكنز تحيىصُ البطن . يمرح في الوديان ، ويأكل ما أنبت من عشب ، وقد اتسع أمامه المرعى وانفسح . يلاحق أتنا طويلة الظهر ، تنفر منه بمتعة عليه ، ولكنها تنزل على حكمه آخر الأمر . ظل هذا الحمار صيفا طويلا يراقبها منتظرا ، وقد تساقط شعره من الهزال لجفاف العشب والماء ، فاشتد شوقه إليها وشهوته ليعض آياها . ولكن الأتان تنفر منه ، وترفضه برجليها كلما عاد إليها فتصيب أنفه وجهته .

(١) راجع القصائد ٢٢٢ - ٣١ ، ٣١ ، ١٥ : ٢٠ - ١٥ : ٢٠ - ٩ : ٣٣ وراجع كذلك لنفس الصورة : ديوان الأندلس (ط . الخلال ١٩١١) ص ٨٤ - ٨٥ ، ديوان زهير (ط . دار الكتب) ص ٦٥ - ٦٢ ، مطرلة لبيد الأبيات ٢٤ - ٣٥ ، ديوان امرئ القيس (ط . السندوني) ص ١٠٦ - ١٠٧ .

- ٢٥- كَانَتْ قُوْدَهَا بِعَيْنِيَّاتٍ تَعْطِفُهُنَّ ذُو جُنْدٍ فَرِيدٍ
٢٦- تَضَيَّفَ رَمْلَةً الْبَقَارِ يَوْمًا قَبَاتٍ بِتِلْكَ بَضْرِبُهُ الْجَلِيدُ
٢٧- يُكَبُّ إِذَا أَجَالَ الْمَاءَ عَنْهُ غُصُونُ الْفَرْعِ وَالسُّدُلُ الْقَرِيدُ
٢٨- فَأَصْبَحَ بِنَفْضِ الْفُغْرَاتِ عَنْهُ وَبِرِبْطِ جَأَشِهِ سَلْبٌ حَدِيدُ
٢٩- وَرَحٌّ كَالْحَخَّارِ مُوْتَدَاتُ يَهَا يَنْضُو الْوَعْيُ وَبِهِ يَدُودُ
٣٠- أَذَلِكَ أَمْ خَيْصَرُ الْبَطْنِ جَابُ أُنْطَاعَ لَهُ النُّوَاصِفُ وَالْكُنْدِيدُ
٣١- يُقَلِّبُ سَمَحَجًا فِيهَا إِبَاءَ عَلَى أَنْ سَوْفَ تَأْتِي مَا يَكِيدُ
٣٢- بَقِيَ عَنْهَا الْمَصِيفُ وَصَارَ صَعْلًا وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفَقُودُ
٣٣- إِذَا مَارَدَ تَضْرِبُ مَنْخَرِهِ وَجْهَتُهُ كَمَا ضَرَبَ الْعَصِيدُ
٣٤- فَبِتِلْكَ إِذَا الْحُجُوزُ آتَى عَلَيْهِ عِطَافٌ أَلْهَمَ وَأَخْطَطَ الْمَرِيدُ

٢٥- القود خشب الرجل وعيدانه ، جمع قود . عينيَّات موضع ، كذلك جاء في مدحهم النبلان ولم يحددوه . وهي في الأصل (عينيَّات) والتصحيح عن يانوت . تعطين أي تردى بين وليس من . والضمر يعود على القود . الجيد جمع جدة (بهم الجيد وتشديد ال) وهي الحطة في ظهر الثور أو الحمار تخالف لونه . فريد واحد مفرد وصف قنور .

(٢٦ - ٢٨) البقار رمل بنجد أو بتاحية الهامة (موطن الأعشى) . تعطينا قول بها . بتلك أي تلك الرملة . الجليل الصليح الذي ينزل من السماء ليلاً كأنه الثلج . بكب يطأه رأسه . أجال الماء هته حوله . فرع كل شيء . أعلاه . السدل المشدول المهدل . القريد السكتيف المتجمع بعضه فوق بعض ، من فرد الصوف إذا تليد . الفغرات العدائد ، والنمرة (يتجمع غصون) الماء السكتيف . الجأش اضطراب القلب عند الفزع ، يربط جأشه أي يهجمه . حلب طويل يقصد قربه . حديد حاد .

(٢٩ - ٣٠) رح سفة لإطلاقه ، جمع أرح وهو الخمار الواسع والظلف اللينسط ، وهو محمود . موْتَدَاتُ ناشئة في الأرض . شكتندنها لا يدا طها . بها الضمير يعود على الأظلاف . نضا الفرس الجبل . بيتها وتقدمها . الوهي الحرب ، وأمنها الصوت والجليلة . وبه الضمير يعود على القرن في آخر البيت السابق . يدود يدافع . حميس ضامر . جباب غليظ . النواصف جمع ناصلة ، وهي مجرى الماء ، وما أنبع من بطن الوادي . السكديده الوادي العظيم المنبع . أطاع له المرشم وطاع له التمع وأمنه الرعى . وهو يدلف بالبيت الأخير حمار الوحش . يقول : أذلك الثور شبيه نافع أم هذا الحمار .

(٣١ - ٣٢) السحج التطوية الظهر ، يقصد الإبان . يلقبها بوجها حيث شاء . إباء امتناع وقود ، أي أنها تذاثر من الحمار ولا تنقاد له . ما يكيد ما يريد ويدير . وهو شبيه بقول النابغة :

أضرب بمجرداء النمسالة جميع يلقبها إذ أموزته المسلال

بقائه ببقية وبقوه دسده وترتبه وانظره . المصيف ، موضع الإقامة في الصيف أو زمانه ، والمقصود هنا الزمان ، وهي منصوية على الظرفية . حمل ذاهب الثور له تشاقل شمره ليس الكلال المصيف . القود من دله إذا غاب عنه وعدمه . أي أنه ظل ينظرها طول الصيف ولد اشتد شوقه إليها ، يريد الضراب ولكنها تمتنع عليه ونابا .

(٣٣ - ٣٤) رد ناد إليها . تقرب منخره ترفه برجلها للثنيين في وجهه . المصيد الحصان الشجر يقطمونها ، فإذا سقطت خطبوا بها بالحي حتى يسقط ورفها فينخذوه طناً لابلهم . عند الفجر (كثرب) قطعه ، فهو معبود ومصيد . الحجوز والحجوز (بالراء والجز) من الحجوز والحجوز وهو التمر والخرمان . عطاف من العطف وهو الليل . ألهم ما يغفل النفس وما يحيل الفكر له تدبيره . اختلط تشابك ونقد . المرید المطلوب من راد الفعي . أي طلبه .

ويتوالى على وجه الضرب ، كما تضرب أغصان الشجر لينفض ما عليها من ورق .

ويعود الشاعر آخر الأمر إلى ناقته ليقول :

٣٤ - - ذلك الحار شبيه ناقى إذا حالت الحوائل دون تحقيق ما أُمُّ به من أمر ، والتوى على ما أريد .

ويتجه الشاعر إلى صاحبه بعد هذا الحديث الطويل عن صلابة عوده ، وقدرته على اقتحام

الصحراء ، وصبر ناقته على ما فيها من مشاق ، فيقول لها :

(٣٧ - ٣٨) إناك لو سألتِ يا (قَتْلُ) لعرفت موضعنا من المروءة ومكاننا من القوم . سلى عن صنيعنا حين

يتخلى الناس عن الأسير ويسلبونه ، وقد نوى في قيوده سنين ، حتى أضناه المم والوجع الشديد .

(٣٩ - ٤٠) عند ذلك يقدم وفدنا على الملوك فيشفع له ويخلصه ، حين تُرَدُّ وفود الناس ولا تقبل شفاعتهم .

فعل ذلك لا نريد من صاحبه جزاء ولا شكورا ، ولكننا ندع الحمد للذى يطلبه ويرتجيه .

(٤١ - ٤٢) كم من عدو يعضون على أيابهم من شدة الغيظ ، وتهددون متوعدين ، فلا تنالنا أيديهم

ولا بضيرنا وعيدهم . طلبوا ما في أيدينا فأخذنا ما في أيديهم ، ومكر بنا سيدهم فخاق بهم ما يمكرون

- ٢٥- النسيب
- ٣٦- حَلَّتْ وَحَبَا لَا يَطِيبُ وَلَا يُفِيدُ
- ٣٧- فَأَنْتَ لَوْ سَأَلْتَ قَتِيلَ عَنَا إِذَا صَفَحْتَ عَنِ الْعَارِي الْخُدُودُ
- ٣٨- تَبِيهِ وَقَدْ أَحَالَ الْقَيْدُ فِيهِ وَشَفَّ فَوَادَهُ وَجَعُ شَدِيدُ
- ٣٩- خَلَصَهُ الَّذِي وَافَاهُ مِنَّا وَكُنَّا الْوَفْدَ إِذْ حُبِسَ الْوُفُودُ
- ٤٠- فَلَمْ نَطْلُبْ لَهُ شُكْرًا وَلَكِنْ نَوْنِي نَحْدَ ذَلِكَ مَنْ يُرِيدُ
- ٤١- وَقَوْمٌ تَصْرِفُ الْأَنْيَابُ مِنْهُمْ عَلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَصِدِ الْوَعْدُ
- ٤٢- يَحُونَا فَأَنْتُمْ مَا لَدَيْهِمْ وَكَادُونَا بِكَبْشِهِمْ فَكِيدُوا

(٣٥ - ٣٨) جواب الشرط لها بشر ، وهو يفاض بالأصل . صلح فته أمرض ، وأمله من صلح الوجه (يتضح فسكون) وهو عرضة ، أي ولاية صلح وجهه . الثاني الأسير . الخدود جمع خد وهي الجماعة من الناس . نفيه تتخلى عنه وتتركه ، والضمير راسم على الخدود . القيد (بكسر القاف) سيرة من جلد ، يعني القيد الذي قيده ذلك الأسير . أحال أي عليه المحول أي العام ، أو مرت عليه أحوال أي سنون . شفه أحنانه وأوجنه .

(٣٩ - ٤٠) وافته أذكره . الوفد الذين يهدون على الملوك . حبس الوفود ، ونوا ولم تقبل شفاعتهم عند الملك الذي أسلك عنده ذلك الأسير . ولاية الأمر جلد ولياً عليه . أي أنهم يهدون المفكر على هذا الضمير الذي يطلقه ، هم لم يسلوا ما لحقوا طلباً لأن يفكروا ، ولكنهم فعلوه بدافع المروءة .

(٤١ - ٤٢) صريف الأنياب سرورها حين يعض عليها المنيظ الحق المهدود . الوعيد التهديد . لم يصد ثم جهذا بسوء ، من صاد بسيد ، بما يبي ويوعزني وأجرم ، ولاء قرء وأصاب منه ، وبما التقى . استناره . التمدنا بالجميع طليناه . هذه شدة ومكر به . كيدهم سيدهم . كيدوا لعل ما من بين المجهول من كاد يكيد .

رويت هذه القصيدة عن أبي عمرو والشيباني . وعندى أنها لا تصح للأعشى ، لأسباب كثيرة :

- (١) القصيدة وكيفية صنعة النظم ، تدب في بعض أبياتها نظم المتن وللشعر الطبعي الفث .
- (٢) وهي متأثرة بالقرآن في كثير من أبياتها . فالبيت (٩) متأثر بالآية (وإذا قال لاهن لاهنه وهو ينظف يابني لا تدرك باقة) . والتعبير عن الثواب في ذلك البيت بقوله (الباقيات) متأثر بتعبير القرآن (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا) . والبيت (١٠) متأثر بقوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) : وقد سمي الناظم تعاليم الدين وأمر الله في البيت (١١) « كلام الله » ، وهي تسمية القرآن . قال تعالى (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرمونه . . .) . والتعبير عن الجارية المأبودة في البيت (١٥) بـ « جارة جنب البيت » متأثر بتعبير القرآن (والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل) . ثم هو متأثر في مجز البيت بقوله تعالى (وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء) . والقصيدة في جملتها نظم لتعاليم القرآن والاسلام .
- (٣) وفي القصيدة ألفاظ غريبة على الأعشى ، وعلى العصر الجاهلي جمة . مثل (الطيف) بمعنى ظريف ، في قوله (ولانشحن جار الطيف اندانيا) . ومثل تسمية الله جل وعلا بـ (الرحمن) ، فهي تسمية لم ترمها العرب في الجاهلية . والآفة على ذلك كثيرة في القرآن وفي السيرة . قال تعالى وإذا قيل لهم اسجدوا لرحمن قالوا وما الرحمن ؟ أنجاد لما نأمرنا وزادهم بغواً (١) . وقال جل وعلا يخاطب الكفار (قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيا ما تدعوا لله الأسماء الحسنى) وجاء في السيرة في صلح الحديبية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علياً فقال له اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) . فقال له سبيل بن عمرو - مثل فريش في الصلح - : أنا لا أعرف هذا . ولكن اكتب (باسمك اللهم) (٢) .
- (٤) والقصيدة بعد كل هذا تختلف ما عرفت من الأعشى من فسق ومن دناءة ، وتناقض سائر شعره . فلم يكن الأعشى نطاً واحداً ولا صاحب دهوة خلقة أو دينة . بل إن سائر القصيدة يناقض صدرها . فهو يخاطب جاذلته في البيت الأول قائلاً (ذرينك الويلات آتى اللوانيا) . ثم ينهى يد ذك عن الزنا في البيت (١٥) . وكل هذه الأسباب مجتمعة ، تظن بما لا يدع مجالاً للتردد ، بأن القصيدة ليست للأعشى . ولعلها لواحد من الإعراب الآخرين - وم كثر - ولو أنها في نظهما الركيك لا تستحق أن تنسب لأدنى الناس حقاً من موجبة الشعر .

- ١ - ذريني - لك الويل - أمتع نفسي من النساء ، فما أنا بصاحب زرع . ولا أنا عن يسوق الجبال .
- ٢ - ترجو الثراء من (سياس) وأضرابها : ومن قبل ذلك ما كنت تسعى وراء المال .
- ٣ - سأوصي عاقلاً إن دنا أحلى - وكل امرئ صائر إلى الفناء -
- ٤ - بأن لا ترج الخير من بنأى متباعداً ، ولا تناعن يدنو إليك متقرباً .
- ٥ - وأبغض من يبغضك ، واجز الصديق بمودته مودة أو رد عليه .
- ٦ - وشارك سادة الحى فيما ينوب من مقام ، غير مبطل . ولا متخاذل .
- ٧ - وإن صد عنك رجل من الناس فاصدد عنه ، كائنه ما كانت قرابته .
- ٨ - واتق الله فليس كتقواء شيء ، وراس الجائع الذى أضفنه الفاقة .
- ٩ - ولا تشرك بربك ، فالشرك تنقص من ثوابك فيما قدمت من خير .
- ١٠ - واعبد ربك غير مشرك به ، ليعينك على ما تسعى إليه وبرعاك .
- ١١ - ولا تأكل الميتة . فبحسبك كلام الله فاهياً وزاجراً .
- ١٢ - ولا تقدم من الوعود ما لا تستطيع الوفاء به . ولا تشتم الجار المخلص اللطيف .

وقال :

- ١ - - فَرَيْتَنِي لَكَ الْوَيْلَاتُ آتَى الْغَوَايَا مَتَى كُنْتُ ذُرَّاعًا أَسُوقُ السُّوَايَا (طويل)
- ٢ - - تُرَجَى قَرَاءُ مِنْ سِيَّاسٍ وَمِنْهَا وَمِنْ قَبْلِهَا مَا كُنْتُ لِلنَّالِ رَاجِيَا
- ٣ - - سَأُوصِي بِصِيرٍ إِنْ دَنُوتُ مِنَ الْبَلَى وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا سَبْصَبُ قَانِيَا
- ٤ - - إِنْ لَا تَأْتِ الْوُدُّ مِنْ مُبَاعِدٍ وَلَا تَأْتِي إِنْ أُنْسَى بِقُرْبِكَ رَاضِيَا
- ٥ - - فَذَا الشَّنْءُ فَأَتَتْهُ وَذَا الْوُدُّ فَاجْزِهِ عَلَى وَدِّهِ أَوْ رِذِّ عَلَيْهِ الْغَلَايَا
- ٦ - - وَأَسِرْ سَرَاةً أَلْحَى حَيْثُ لَقَيْتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حُلِّ الرِّبَاعَةِ وَأَنْيَا
- ٧ - - وَإِنْ بَشَرٌ يَوْمًا أَحَالَ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ حُلَّ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ دَانِيَا
- ٨ - - وَإِنْ تُقَى الرُّخْمُ لَأَشْيُ مِثْلُهُ فَصَبِرَا إِذَا تَلَقَّى السَّحَاقُ الْغَرَايَا
- ٩ - - وَرَبِّكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ إِنْ شَرَكَا يَحْطُ مِنْ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَايَا
- ١٠ - - بَلَى اللَّهُ فَاغْبُذْ لِأَشْرِيكَ لِوَجْهِهِ يَكُنْ لَكَ فِيهَا تَكْدِخُ الْيَوْمِ رَاعِيَا
- ١١ - - وَإِيَّاكَ وَالْمُسْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا كُنْ بِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ نَاهِيَا
- ١٢ - - وَلَا تَعِدَنَّ النَّاسَ مَا لَسْتَ مُجِيرَا وَلَا تَشْتِمَنَّ جَارًا لَطِيفًا مُصَافِيَا

(١ - ٣) فَرَيْتَنِي أَنْ كُنْتُ ، مخاطب حاذقه يقول لما دعيت وشأني . الغوايا جمع غايية وهي المرأة الجلية لأنها تشتت بجملها عن الزينة . السوايا جمع سانية وهي الناحية أي الناقة التي يستل عليها فتعدل الماء . سيياس له اسم حادته ، أو لعله يقصد سيواس بلد بالروم ، أو لعله من ساس السواب يدوسها سياسة إذا قام عليها وراضها ، والشي على كل حال غير واضح لي . البلى الموت والفتنة . بصير عاتل فلان . والليت الثالث والرابع مكرران في القصيدة (١٤١) ، في البيت (٦٠٥) منها .

(٤ - ٦) فَأَتَى تَوَمُّو وَتَهَلَّ وَاشْتَقَرَّ . أي تفتتار وما ولا خيرا منه . شَاءَ شَأْنُكُمْ وَأَبْهَدَ . اللاناية (بالعين المهملة) اللانوالاشراف ، عليها فلان (كفتح) . وروى اللاناية (بالحين المهمة) ، من علن الأمر (كدهر) علونا وعلانية شاع وفهم . الأمر اجمع سري (كنى) وهو العريف والميد . آسهم أي علونهم يقصد المشاوكة بالذلي في المفارم . الرباعة لالة يحملها سيد القوم من ديات القتلى والمفارم ، ثم يسمى لي جميعا من قومه ، وانيا بطيحا .

(٧ - ٨) أَيْال بوجهه ولأه وصرفه . عليك يقصد منك . حل عنه أعرف . وإن كان دانيا فرب القرابة . السحق من السحق وهو البعد ، والدقيق الجيد . والأليق بما بعدها أن تكون من المضمور والمزاول ، من قولهم أحقق العود إذا ضرر وأنظم ، وأحقق الضرع ذهب لينة ويلي . ومنه كذلك الدحق (يفتح فسكون) وهو الثوب البان . الفرات (بكسر النون) جمع غمران وهو الجاثم ، فلها غرت (كلم) . والصبر هنا السكالة من قولهم صبرته يسيرا أي كفته وعاله وقام بالاندلاق عليه ، وأسله الحيسى ، كأنه قد حبس نفسه عليه .

(٩ - ١٢) يحط من الخيرات بنقصها . البواقي يقصد ثواب الآخرة الذي يمل ويدوم . تكديح تمل وتنفق . راعيا لحظا . أنجز الوعد أمضا . وأتداه ، مصافيا مخلصا . مسر البيت (١١) مكرر في القصيدة ١٢ : ١٩ .

- ١٣ — ولا ترغب عن وصل ذوى القربى ، ولا تلك ظلوما لقومك .
 ١٤ — وأد الأمانة التى أوتمنت عليها ، يذكرك الناس بعدموتك بالخير والوفاء .
 ١٥ — ولا تسع لإفساد جارتك ، فإله يراك من حيث لا تراه .
 ١٦ — ولا تحسد صديقك إن استغنى ، ولا تنأ عنه إن واثاك المال .
 ١٧ — ولا تتخل عن قومك إن مسهم الضرر ، فأنت لا تعدم بمشاركتك سبيلا إلى المجد .
 ١٨ — واشدد أزر المستجير بك ، ودافع من دونه موقدا نار الحرب حامية تسفح الوجوه .

(٦٧)

رووا في قصة هذه الأبيات أن الأعمى أذيل من عند فليس بن مدنيكرب ، فمر بالطائف ، فنزل بمروة بن مسعود التثني فأكرمه وكناه .
 والطائف قرية شرق مكة ، على سفح جبل الحزوان ، كانت - ولا تزال - كثيرة القواكه واليساين ، منتلة الجو ، لا رتبها ، وكثرة البها
 والزروع فيها . وكانت (ثقيف) تنزلها ، وقد حصنها بسور .
 أما مروة بن مسعود بن منب لمو أجدسادة ثقيف ، وكان متروجا آمنة بنت أبي سفيان بن حرب (١) . وهو هم والد الخيرة بن شعبة ، وقد
 أودته قريش إلى النبي - بن قدم عليهم في الحديبية ، وكان له معه مدية (٢) . وأودعه قومه بعد ذلك إلى النبي مرة أخرى ليهادته ، بعد إفراده
 عن حصارهم ، فأسلم (٣) ، ثم عاد إلى قومه يدعوهم للإسلام فقتلوه سنة ٩ هـ . وقد ذهب بعض المفسرين إلى أنه أحد المقصودين بقوله تعالى :
 - يحكم قول الكفار - (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) (٤) .

- ١ — إذا أتيت ديار ثقيف ما دحا تنشد الشعر ، ألفت قوما كراما يعمرونك بعطائهم الغزير .
 ٢ — إن الكريم إذا حللت يابه وإذا سأله : هو (أبو يعفور) .

(١) السيرة ٤ : ١٢٦ . (٢) السيرة ٣ : ٢٢٧ ، ٢٢٨ . (٣) السيرة ٤ : ١٨٣ . (٤) الإسابة ٢ : ٤٢٧ .

- ١٣ — وَلَا تَزْمَدَنْ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ وَلَا تَكُ سَبْمًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيًا
١٤ — وَإِنْ أَمَرُوا أَسَدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً قَاوِفٍ بِهَا إِنْ مِتَّ سَمِيتَ وَأَقِيًا
١٥ — وَجَارَةٌ جَنِبِ الْبَيْتِ لَا تَتَّبِعْ سِرَّهَا فَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيًا
١٦ — وَلَا تَحْسُدَنَّ مَوْلَاكَ إِنْ كَانَ دَاغِيًا وَلَا تَحْفَهُ إِنْ كُنْتَ فِي الْمَالِ غَابِيًا
١٧ — وَلَا تَمْخُذَنَّ الْقَوْمَ إِنْ نَابَ مَفْرَمٌ فَأَنْتَ لَا تَعْتَدِمُ إِلَى التَّحْمِيدِ دَاغِيًا
١٨ — وَكُنْ مِنْ وَرَاءِ الْجَارِ حِصْنًا مَمْنَعًا وَأَوْقَدْ شِهَابًا يَسْتَفْعُ الْوَجْهَ حَامِيًا

(٦٧)

وقال يمدح عروة بن مسعود الثقفي :

- ١ — وَإِذَا أَتَيْتَ مُعْتَبًا فِي دَارِهَا أَتَيْتَ أَهْلَ نَدَى هُنَاكَ خَيْرِ (كامل)
٢ — إِنْ أَلْجَوَا إِذَا خَلَّتْ بِبَابِهِ وَإِذَا نَسَبَهُ أَبُو يَعْفُورِ
٣ — وَرُ

(١٣ — ١٥) زهد فيه (كفاح وعلم وكرم) وحب عنه وتركه . هاديا يدعو على الناس ونظيهم . أسدى إلى . أوف بها إذ إليه أمانته .
جاره جنب البيت التي يلاصق بيها بيتك . البر هنا بمعنى الزنى . والمركب ذلك الموضع منه من الأثني . خاليا حال من الغمير
المستتر (تخفى) أي لا تخفى حال تظن أنك خاف . وقد تكرر معنى البيت (١٥) في القصيدة ١٧ : ١٤ ، التي تنسب له ل
مدح النعم .

(١٦ — ١٨) جهاد وحب عنه وتركه . غائبا غيبا . المفرم القراءة ، وهي الشقة والصرد ، وأن يلتزم الإنسان أداء ما ليس عليه . فإبهم أصابعهم
وحمل بهم . لانهم ، جزم القمل هنا شاذ ، لأن لا انانية لا يحزم . داعيا سببا . الشهاب شقة النار الساطعة ، يتصد بها الحرب
في - بيل حماية الجار اللامي . - يمنع الوجه ينفعه ويحرقه فيغير لونه .

(٦٧)

(١ — ٣) مشب بن مالك بن كعب بن عمرو بن خوف بن حثيف جد عروة (المندوح) . خير حرره من الحرب (يفتح لمكول) . والجرار
وهي الثاقلة للثقل من الهين . ومث خبرت الأرض إذا كثرت شجرها . وأظنه صحيحا ولعل الصواب : أتيت أهل ندى هُنَاكَ وخير
(بكسر الحاء) . وهو السكرم والصرف . أبو ينفور كنية المندوح ، واليملور هو الظبي وولد البقرة الوحشية .

مدح الأعشى بهذه القصيدة فيس بن معديكرب ، وقد قدمت في مدحه أربع قصائد (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، وبقي للأعشى في مدحه قصيدتان ، هما (٧٦) ، (٧٨) . والقصيدة الأخيرة كلها غزل وغر ، ولكنه ختمها بأربعة أبيات في مدحه .

يبدأ الشاعر قصيدته متحدثاً عن صاحبه المحببة (قتيلة) .

(١ — ٢) فقد وقف الأعشى على ديارها في (هَضْبِ الْقَلْبِ) ، ففاضت عيناه بالدموع ، فَيَضُّ الدُّلَا ، بالماء .

هنالك وعدته (قَتِيلَة) اللقاء ، ثم أخلفته الميعاد ، ولم تكن من قبل كذوباً تُخْلِفُ الوعود .

ويتذكر الأعشى جمالها متحسراً فيقول :

٣ — ظبية من ظباء (بَطْنِ خَسَاف) ، ترعى طفلاً لها صغيراً في الوادي الفسيح ، قد حظى بكل عنايتها فلم يَشْغَلْهَا عنه حليل .

ثم يقول :

٤ — أطاعت الوشاة . وقد كنت أوصيتها ألا تستمع إلى ما يبلغونها عني من أكاذيب .

وينقل الأعشى من هذا الغزل إلى الصحراء ، في طريقه للبدوح ، فيقول :

(٥ — ٧) كم قطعت من فَرٍّ مجذب عار من كل شيء ، كأنه ظهر تُرس ، فوق ناقة صلبة ضامرة ، تمد عنقها

في انطلاقها حين تختال بالراكبين فوق ظهرها ، وتمضي لوجهها لا يثنى شيء ، كأنها الفحل

الأيض الكريم ، نذره صاحبه للبرعى فسيئه لا يُركب ولا يُمس . تختال في الموكب إذا خف ،

وتميز من بينه بأبد سراع ، وسنام ضخم قد اكنز بالشحم .

ثم ينخلص الأعشى إلى المدح فيقول :

(٨ — ١١) يَمُتْ نَاقِي هذه شَطْر (بنى الحارث) ، أهل الغناء والطرب والخمر . يلجأ إليهم المستجير ، فيسكن في

جوارهم ويطمئن ، حتى ما يجرؤ صاحب الثأر على أن يقتاله في الحقاء . ويدلون الطعام إذا انقطع

المطر ، وهبت ريح الشمال بالثلج والصقيع ، وأمحلت نجوم (النجوة) ، حتى ما تدير ریح الجنوب

ما يسقى وعلاً ظمآن .

وقال يمدح قيس بن معد يكرب :

- ١ - مِنْ دِيَارِ بِالْهَضْبِ هَضْبِ الْقَلِيبِ فَاضَ مَا الشُّونِ قَيْضَ الْغُرُوبِ (خفيف)
- ٢ - أَتَخَلَّفَنِي بِهِ قُبْلَةً مِيعَا
- ٣ - ضَبَّةٌ مِنْ ظَبَاءِ بَطْنِ خُصَافٍ
- ٤ - كُنْتُ أَوْصِيَهَا بِأَنْ لَا تُطِيبِي
- ٥ - وَفَلَاةٍ كَمَا هِيَ ظَهْرُ ثُرْسٍ
- ٦ - عَرِمِ بِأَزْلِ تَخِيلٍ بِأَزْدٍ
- ٧ - قَضَبُ الْمَوَكِبِ الرَّفِيعِ بِأَيْدٍ
- ٨ - قَاصِدٌ وَجْهَهَا تَزُورُ بَنَى آلِهَا
- ٩ - الرِّفِينِ بِالْجَوَارِ قَا يَدُ
- ١٠ - وَهُمْ يُطْعِمُونَ إِذْ قَطَعَ الْفَطْ

- (١ - ٣) القليب البئر لأن ترابها ظب ، وقد غلق على القدم العادي منها . وهضب انقلب جبل العربة (يضمتين ثم باء مفعلة) أو هو جبل في ديار بني عامر . انشئون بجاري الدمع ، جمع شآن - الغروب الدلاء ، جمع غرب (فتح فسكون) . بطن الوادي الموضع الذي يجتمع فيه ماء السيل فيزهر نبات . بطن ضفاف بركة بين بلس وحلب . الجؤ ما انحفض من الأرض ، وما السبع من الوادي . الربيب ابن امرأة الرجل من لغيره ، يتصدق أن هذا النقي كان موضع عناية أمه كلها ، لا يشاركه في ذلك زوج لها .
- (٤ - ٥) ضبة تحريكاً غنقه ولحمته وأصمده . فلاة صحراء . الثرس صفحة من الغولاذ مستديرة يحملها الخارب لوقاية من السيف ومحويه ، الحرف الناقة الصلبة ، على التفعيه بحرف الجبل . نبت الابل (كفتح) مدت أعناقها في سيرها .
- ٦ - العرمس الناقة الصلبة ، على التفعيه بالصخرة . بلول قد تم غلقها ، بزل نابها ، وذلك في السنة التاسعة . تخيل أي تخيل من الخيلاء (يضم ففتح) وهي الكبرياء والبخش . الردف الراكب خلف راکب آخر . العسوف انق تركب رأسها في السير ولا يثبتها شيء . الهيجان من الابل البيض الكرام ، يشوى فيه الذكر والمؤنات والجمع . السيوب الذي سببه صاحبه وأعطته لا يمن من كلاً أو ماء ولا يركب ولا يتنعم به ، وكانوا يلقون ذلك لنذر أو نحوه .
- ٧ - الموكب بابه من السير ، وكب وكوبا وكبانا بمعنى في درجان ، وهذا اشتق اسم الموكب ، وهو الجماعة من الناس ركبانا أو مشاة ، على الابل أو الخيل ، يسرون يرفق للزينة أو الفخر ، تضبطه تغلبه وتقهره . والأضبط الذي يسمل يديه جيداً ، والجمع الضابط هو القوي على عمله . الرفيع من الارتخاء الذي هو بمنى الدو . رفعت تأنيق إذا كلفتها الرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون الدو . مصعد مرتفع لا كثر انزله بالعم . مكتوب منمنم مجتمع .
- (٨ - ١٠) الغروب الذين يصرون لحر ، جمع شارب . رفاه (كفتح) سكن من الرعب ووطن به . الجوار النهي ، وأن تطير الرجل فمة فيصبح بها جارك تحببه مما تحب منه نفسك وأهلك . الغنائه قلة على حمرة ومن خفية . قحط البعير أي احتبس انظار . العمال ربح العمال وهي إرادة . الضريب التلج والمقبح .

(١٢-١٤) لهم مدحى وثنائى ، وإن لامنى فى ذلك اللاتمون ، فليس للآمنى فيهم إلا اللوم والعصيان . للثوب
من عاداك يا قيس ، يا رجل البر والخير ، يا أبا الأشعث . لى منه فى كل عام ناقة نجيب ، أو فرس
عتيق موفور النشاط ، لا يخرج راكبه إلى شد العنان .

ويعضى الأعشى فى وصف هذا الفرس ، فهو
(١٥-١٧) ضامر البطن عريض الصدر ، كأنه وعمل يرعى شجر (الزيل) . كريم الأبوين ، مشهور النسب ،
قد حبس فى مربطه على العلف حتى ترك القيد فى يديه آثارا . إذا وجهته بين الخيل فى حلبة السباق ،
استخف بها حين يعدو مفتتا فى ضروب العدو .

ويختتم الأعشى قصيدته بقوله :

١٨ — تلك خيل منه ، وتلك إبل فى لونها الأصفر الأدكن ، قد تناثر من حولها أولادها كالزبيب .

- ١١- وَخَوَتْ جِرْبَةُ النُّجُومِ قَا تَشَدَّ رَبُّ أُرْوِيَّةَ يَمْرِي الْجَنُوبِ
 ١٢- مَنْ يَلْسُنِي عَلَى بَنِي آبَةِ حَسَا نَ أَلَهُ وَأَعَصِيهِ فِي الْخَطُوبِ
 ١٣- إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفِعَالِ أَبَا الْأَشَدِّ مَتَّ أَمَّتْ أَعْدَاؤُهُ لَشُعُوبِ
 ١٤- كُلُّ عَامٍ يَمْدُنِي بِجَمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ الْعَيْنَانِ أَوْ بِنَجِيبِ
 ١٥- قَافِلٍ جَرَشِعٍ تَرَاهُ كَتَبَسَ آلَ رَبِّلٍ لَا مَقْرِيفَ وَلَا نَخُوبِ
 ١٦- صَدَأُ الْقَيْدِ فِي يَدَيْهِ فَلَا يَدُ فُلٌ عَنْهُ فِي مَرَبِطٍ مَكْرُوبِ
 ١٧- مُسْتَحْفٍ إِذَا تَوَجَّهَ فِي الْحَيِّ لِي لَشَدِّ الثَّقِينِ وَالتَّقْرِيبِ
 ١٨- تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي مِنْ صَفَرٍ أَوْلَادَهَا كَالزَّيْبِ

(١١ - ١٢) الجربة المردعة والبدمة المسنة النبات ، ويقال للجربة جربة النجوم . والمجرة نجوم كثيرة لا تحرك بمحرك البصر ، يمتدح ضوءها غيرى كأنه بقعة بيضاء . خوت النجوم أملت فلم تحطر ، وكانت العرب تنسب انظر لنجوم . الأروية أوغل ، تطلق على الذكر والأنثى . الجنوب ريح قافيل الشمال . يرى الجنوب استداروها القيت ، وأمله مرى النافة ، وهو صبح ضرهها لتدور . فله مرى (كضرب) . أى أن الجذب شديد ، فاحطر السماء ما يسبق ولا واحداً ، بنى ابنة حسان هم رطل قيس ، وابنة حسان هي كبشة بنت حسان بن الحارث ، وهي جدة قيس ٩مه . المطلوب الأمور الكبيرة .

(١٣ - ١٤) القيمان (يفتح الهمزة) اسم قنبل الحسن والحجر . الأشعث هو الأشعث بن قيس الذي ولد على النبي لأسلم ، وهو كان يكنى أبوه . والأشعث هذا هو أبو عبد الرحمن بن الأشعث صاحب فتنة العراق المصروفة في أيام المهدي . شعوب اسم لموت ٩مه يشب الناس أى يفرهم . فرس جرم موقوف النشاط . عند وضع العينان ، أى أنه يسطبك ما عنده فتوا عند تركك تحريكه . التجيب الشيق الكريم .

١٥- قتل الفرس (كضرب) فلولاً لمهر قائل إذا ضرر وذهب شعره . الجرشي العظيم الصدر أو العظيم الجنبين . الترس ذكر الأطباء والمز والوعول . الريل جمع ريلة ، وهي ضرب من القجر ، إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تقطرت بوق أخضر من غير مطر . الحرف من كان أبوه دون أمه ، والمهجين من كانت أمه دون أبيه . ويقصد بالحرف في الخيل من كانت أمه فرساً معروفة بالنسب أصيلاً ، ولم يكن أبوه كذلك . وكانت العرب تحفظ أنساب الخيل لشدة عنايتهم بها . المحفوب المخطئ للنسب . أى أن هذا الفرس مشهور بالنسب معروفه .

١٦- المربط موضع ربط الدواب ، مكروب قد كروب أي دونى . يقال كروب وظيف الفرس والجل إذا داني جنبها بجمل أو غيره . أى أن هذا الفرس قد حيس زماناً على التلف لا يكف أي ممل . مستحف من الاستخفاف وهو الاستهانة بالشيء . الشد البدو . الثقبين الثقبان والتنوع في ضروب البدو . التقریب من ضروب البدو . الركاب الابل ، والواحدة راحة ، ولا واحداً من لفظها . صر أى جود ، كذلك قال صاحب اللسان ، ثم أنهم ذلك مثلاً : ولا يرى أسود منها إلا هو مشوب بصره . وقد ذهبوا إلى هذا التفسير لأن الزيب الذى يعيها به أسود . والواقع أن الزيب ليس أسود ولكن لونه خليط من الصفرة والحرة والسواد .

هذه النصبة صورية من الخلاف الذي كان مستحكماً بين سعد بن ضبيصة (قوم الأعشى) ، وبين أبناء عمومتهم (بن جعد بن ضبيصة) . وقد هجاهم الأعشى في القصيدتين (٢٣) ، (٥٣) . وهما سيدهم شيان بن شهاب الجهمري في القصيدتين (١٠) ، (٢٠) . والأعشى هجاهم هذه الأبيات ، ويهاجم معه أبناء عمومته (تيم بن قيس بن ثعلبة) . وقد كان تيم وسعد ابناً قيس بن ثعلبة حليفين (وما الفرقان) . ولكن الأعشى كان يهاجم بني سعد ، وقال كان يشرى لأخوتهم بني تيم . ولذلك فهو هنا يعير في البيت (٨ + ٩) إلى أنهم كانوا يرفعون حرمتهم ويمدون أيديهم بالمساعدة والعون ، ويقتب عليهم تسرعهم إلى الانضمام لعدوهم . والأعشى يتجه إلى لومه الذين يترقبون بهؤلاء الناس من أبناء عمومتهم ، ويؤملون في استصلاحهم ، طالباً إليهم أن يتركوهم وشأنهم ، وليس في موادعتهم فائدة ، وليس في تخادعتهم ضرر .

يقول الأعشى :

(١ - ٢) وردت إلى الأبناء - وأنا بعيد عنكم ، تفصل بيننا قطمان الحر الوحشية ، التي تأوى إلى مكائنها من شدة الحر : في جنبي (فتاق) و (أباقي) - بأنكم ترفقون بقوم لا غناء فيهم على الرهط ، ولا فائدة تعود عليه من موادعتهم .

ويتجه الأعشى بالحديث إلى ابنته التي رأبناه يتحدث إليها في القصيدتين (٤) ، (١٣) فيقول :

(٢) قد كنت يا ابنتي طوع القوم ، بوجهوني حيث شاموا ، وفي يدهم مقودى . ولكنهم تخلوا عني ، وألقوا حبل في عنقي ، وتركوني وشأى نافضين أيديهم منى .

ثم يقول لخصمه شيان بن شهاب (جد المسامعة) :

(٤ - ٥) فيم الخلاف ، وفيه هذا الضجيج ؟ أهو من أجل أولئك الفتية ، البيض الوجوه الكرام ، الذين لو اتفقوا بهجاعتك يوماً لأوردوهم الهلاك ؟ أولئك فتية يثبتون في القتال حين يثور من تحت أرجلهم الغبار ، ولا يفرون حين تزي الأقدام .

(٧ - ٨) جزاك الله يا (شيخ مسمع) جزاء المسىء حين تمسى وحين تصبح . ويجزى الله (تيماً) عن إخوة كانوا يرفعون حرمتهم . ألا ما أسرعهم إلى ركوب الشر وغشيان المحارم !

(٩ - ١١) يعدون علينا ظالمين وهم إخواننا ، لو زلت قدمهم لتعلقنا بهم لانتخذلهم ولا نسلهم نسيء . ولقد كنا أمددناهم من قبل حين تخلفوا متخاذلين ، وكنا على أعدائهم الموت الزوأم . ومن قبل ما أسرعنا برماحنا إلى (بني رهم) ، حين لجأوا إلينا فراراً من الله .

وقال فيما كان بينه وبين بعض قومه :

- ١ - أَتَانِي وَعَوْنُ الْخَوْشِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 - ٢ - تَأْنِيَكُمْ أَحْلَامٌ مِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ
 - ٣ - بُلِيَّةٌ إِنَّ الْقَوْمَ كَانَ جَرِيرُهُمْ
 - ٤ - أَفِي قَبْنَةٍ يَبْضُ الْوُجُوهُ إِذَا لَقُوا
 - ٥ - إِذَا اعْتَفَرَتْ أَفْدَانُهُمْ عِنْدَ مَعْرَكٍ
 - ٦ -
 - ٧ - حَزَى اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا شَيْخٌ مَسْمُوعٌ
 - ٨ - حَزَى اللَّهُ تَنْبَأً مِنْ آخِرٍ كَانَ يَنْبِئُ
 - ٩ - أَخُونَا الَّذِي يَمْذُو عَلَيْنَا وَلَوْ هَوَتْ
 - ١٠ - أَنْبَانَا لَهُمْ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنبِهِمْ
 - ١١ - وَجَدْنَا إِلَى أَرْمَاحِنَا حَبِينَ عَوَّلَتْ
- جَزَاءَ الْمَسِيِّ حَدِيثُ أَمْسَى وَأَشْرَقَا
مَحَارِمَ تَيْمٍ مَا أَحَفَّ وَأَرْهَقَا
بِهِ قَدَمٌ كُنَّا بِهِ مُتَعَلِّقَا
وَكُنَّا صَفَاحًا مِنَ الْمَوْتِ أَرْهَقَا
عَلَيْنَا يَتَوَرَّهْمُ مِنَ الشَّرِّ مَلَزَقَا

(١ - ٢) عون جمع طانة وهي الأمان أو القطيع من حر الوحش ، الخوش مثل الوحش ، كواليس جمع كائس وهو الذي دخل كئسه أي بيته الذي يستكن فيه من الحر ، فتاق وأطلق موزمان ، الثاني التهيؤ والترقب والانتظار ، تأنيكم فعل (أتاني) في البيت السابق ، مني أي هناه (بشيع الذين) وهو النبع ، الموقى والميثاق العهد ، يقول هؤلاء قوم لا ينامونا بلى ، لو عاهدناهم ،
(٣ - ٤) الجرير ما يفهم جبل المطام إلى رأس التيمير ، على لراحته التي خطاها في عتقها ، يبيض الوجوه كناية عن الهين والسكر ، القليل الجماعة من الثلاثة فصاعدا ، المثلث موضع الخلق من الرقة ، اعتفرت أفدائهم تترتب من تراب المعركة ، المراق الموضع الذي تزلق به القدم وتزل كناية عن العدة ،

(٥ - ٦) شيع مسمع هو شيان بن شهاب المجعدي ، ومسمع ولده وهو جد النمامة الذي ينسب إليه ، وهو مسمع بن شيان بن شهاب المجعدي ، وقد نزل النبي فأسلم ، ثم أوتد بعد موته وقتل الجعدي ، وقد كان والده ماثق بن مسمع سيد ربيعة في فتنة ابن الزبير ، ومات في أول خلافة عبد الملك بن مروان ، وعقبه وعقب إخوته كثير ، أمسى دحل في السماء ، أشرق دحل في شروق الشمس صباحا ، تيم من قيس بن ثعلبة أبناء عمومة الأعشى ، وهم كذلك أبناء عمومة النمامة ، من أع يعنى نفع ونومه ، محارم تيم حرمتهم وقرابتهم لأنهم أبناء عمه ، ما أخلف تعجب من خدمهم وطيشهم ، أرهق من الزوق (بشيعتين) وهو السقه وركوب الشر والحشيان المحارم ،

(٧ - ١١) أخونا يلمد بن تيم وهم أبناء عمه ، موت غدمه ذلك ووقع في طريق أو مكروه ، كنا متعلقا أي أننا نتعلق به ولا نخذه ، أنبهم يلوذهم وتراجعهم ، من أي يأتي (كضرب وعمل) ، متعلق جمع صفيحة وهي السيف للربيع ، أوزق حال من الموت ، وقد بطن الشاعر (مفاعيلن) في القطر الثاني ، وصرف (صالح) ، ورواية البيت في الجوهري (إذ لم يجد غير أبيهم) وهو مكسور ومحرّف ، ولم أمثر على تحقيقه ، وقد أصلحت على ما بدأ لي من السياق ، جدنا أي أسرعتا ، من تولم فلان يجاد إلى كذا (على البناء المجهول) أي يفاق ، عولت علينا استأثرت بنا ، ملوق من القزول وهو الالتصاق ،

مسروق بن وائل هو أحد أسرى اليمن وأشهرهم . وهو ينسب إلى حضرموت بن تبعان (١) . وقد ورد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد حضرموت فأسلم (٢) . وتنفق هذه القصيدة في بحرها وقفاً فيها مع القصيدة (٣٦) ، التي رويت للأعشى في مدح أبيس بن معديكرب . وهذه الألفاظ يدعو إلى الخلط بين أبيات القصيدتين في كثير من الأحيان . ويلاحظ على هذا الخلط أن المدحيين كتبوا من سادة اليمن وأشهرهم . ولولا أن أكثر أبيات هذه القصيدة ينته بالثناء من شعر الأعشى الذي مدح به أبيس بن معديكرب . وليس للأعشى في (مسروق بن وائل) خبر هذه القصيدة .

بقول الأعشى :

- ١ — قالت (سُبَيْة) : من قصدت بمدحك ؟ فقلت : مسروق بن وائل .
- ٢ — عدى لغيتي أشهراً ، فأني سأقيم عند خير الأشراف والمقاول .
- ٣ — يتجمع الناس حول قبابه ، من طلاب الحاجات والمسائل .
- ٤ — يتساقفون إلى ساحته في الصباح وفي المساء .
- ٥ — فأذا طلع عليهم في شمتهم ووقاره ، سكنوا غاشعين لسيد ذي ناج .
- ٦ — ليس الفرات وقد أضحى في (عانة) جيشاً بالماء ، تنحدر إليه السيول مزبدة ، بما تحمل من أوراق ومن عيدان .
- ٧ — يخشى الملاحون سطوته ، فيغتصمون بمؤخر سفنهم مذعورين ،
- ٨ — ويمسى (النبيط) وقد رويت مزارعهم من روافده الخافلة بالماء ،
- ٩ — بأجود عطاء من (الحضرمي) صاحب النعم والافضل .
- ١٠ — يهب الجوارى في حللهن المخملة كأنهن الغزلان .
- ١١ — يرقصن كل عشية ، فهت من حركاتهن الثياب المزينة بصور الريش والرجال .
- ١٢ — ويترك خصمه المدجج بالسلاح وقد صرعه على الأرض ، ترتعش أنامله من شدة الخوف .

وقال يمدح مشروق بن وائل :

- ١ - قَالَتْ سُمَيَّةُ مَنِ مَدَحَ تَ فَقُلْتُ مَشْرُوقَ بْنَ وَائِلٍ (كامل مجزوء)
- ٢ - عُدَى لِقَيْبِي أَشْهَرَا لِمَنِي لَدَى خَيْرِ الْمُقَابِلِ
- ٣ - النَّاسُ حَوْلَ قَبَائِهِ أَهْلُ الْخَوَاصِجِ وَالْمَسَائِلِ
- ٤ - يَتَبَادَرُونَ فِيسَاءُ قَبْلَ الشَّرُوقِ وَبِالْأَصَانِلِ
- ٥ - فَأَذَا رَأَوْهُ خَاشِعَا خَشَعُوا لِدَى تَاجِ حَلَاحِلِ
- ٦ - أَضْحَى بِعَانَةِ زَاخِرَا فِيهِ الْغَنَاءُ مِنَ الْمَسَائِلِ
- ٧ - خَبْنِي الصَّرَارِي صَوْلَةً مِنْهُ فَعَادُوا بِالْكَوَاثِلِ
- ٨ - فَتَرَى النِّيْطَ عَشِيَّةً رَأَوِي الْمَزَارِعَ بِالْخَوَافِلِ
- ٩ - يَوْمَا بِأَجْوَدَ نَائِلَا مَا لِحَضْرَمِي أَخِي الْفَرَاضِلِ
- ١٠ - الْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ كَالِ مِزْلَابٍ فِي عَقِيدِ الْخَفَائِلِ
- ١١ - بَرَكُضْنِ كُلِّ عَشِيَّةٍ عَصَبِ الْمُرَيْشِ وَالْمَرَاكِجِ
- ١٢ - وَالتَّارِكُ الْفَرَسِ الْكَبِ نِ مُجْدَلَا رَعِشَ الْأَنَامِلِ

(٢ - ٤) غلب يقرب غيباً وغيباً وغيباً ، الخافول جمع قبل (يفتح لكونه) وهو لقب لرؤساء حيدر وأشرافهم . قالوا إنه إنما سمى بذلك لأنه يقول ما يشاء فينشد ، فباب جمع قبة وهو الحياء ، المدح ، وهو كذلك البناء الذي يكون سقفه مقعراً مستديراً مغشوداً بالمعارة أو الأجر على هيئة الحمية . يتبادرون يتبادرون إليه ويسرعون . الأصائل جمع أصيل وهو من يبدد المهر إلى غروب الشمس .

(٥ - ٦) خاشعاً حاشكتا . خشعوا غيبة منه أي يكادونه . نتاج عند العرب هو الأكليل ، وهو شبه عصاة تزين بالجواهر . الملاحق السيد المداع في عشيرته . بين البيت الخامس والبيت السادس بيت حافظ لا يتم القافية بعده : وخلاصته فيما قدور (ما تقران إذا باش ماؤه) وخير ما في البيت التاسع (بأجود نائلاً) . عانة يقد معهود بين الرقة وهيت مقبرة من القران ، وربما سموها في الشر (طائات) . زاعرا متعاقب . الشتاء الريد وما على الليل من أوراق الأشجار البالية ونحوها . المسائل جمع مسيل ، وسيل الماء موضع ميه .

(٧ - ٩) الصراري الملاحون جمع صار . صولته سطوته وطلته . طاذباً . كقول السفينة مؤذرها . النيطط جبل من النجم كانوا يزولون البطائح بين المرافيق ، أموا بذلك لكثرة النيط عندم وهو الماء . الخوافل جمع خافل . يقصد بها رواقد النهروغروعه الحاطلة بالماء أي المستطمة . النائل المطام . الحضرمي نسبة إلى حضرموت بن تهمان بن طاهر قوم المدوح . الفواضل النعم العظيمة ، جمع قاضية .

(١٠ - ١٢) الذببة لحاوية ، وقد تطلق على المنتبة خاصة . الخائف جمع خيل ، وهي الثياب المجددة أي ذات الثوب . وتطلق على التطيعة . المقعد (ككتف) من القند (يفتح فكول) وهو الأحكام وشدة الانضام . والمقعد (بتعديده القاف) ضرب من يروء حمر . الزكش الدلع والحركة . يركضها يجركنها في الرقص . الصبب ضرب من البرود . الریش البرد الموقى على أشكال الریش . الرجل (بتعديده الجيم وضحا) الذي فيه صور الرجال . والتارك مطوف على (الواهب) . النون النفاير والكشف في الشجاعة . الكشي الكشي السلاج أي التفتي به . مجدلا ومجدلا معروفا . رعتي الأنامل من الحرف .

- ١٣- وَالْقَائِدُ الْخَيْلَ الْعَيْنَا قِ صَوَامِرَ الْخَنَ الْأَيَّاطِلِ
١٤- مَا مُشْبِلُ وَرْدُ الْجَنِيِّ نِ مَهْرَتُ الشَّدَقَيْنِ بَاسِلِ
١٥- الْقَادِسِيَّةُ مَأْتَفُ مِنْهُ قَاوِدِيَّةُ الْفَيَّاطِلِ
١٦- يَدْعُ الْوَحَادَ مِنَ الرِّجَالِ لِ وَيَتَشَمَّى جَمْعُ الْمُحَافِلِ
١٧- يَوْمًا بِأَصْدَقِ خَمَلَةٍ مِنْهُ عَلَى الْبَطْلِ الْمُتَارِلِ
١٨- طَالَ الثَّوَاءَ لَدَى تَرِيدٍ مَ وَقَدْ نَأَتْ بَكَرُ بْنُ وَائِلِ
١٩- قَوْمِي بَنُو الْبَرَشَاءِ ثَمَّ لَمَّةُ الْفَجَالِسِ وَالْمُحَافِلِ

(٧١)

وقال يمدح قيس بن معد يكرب :

- ١- قَالَتْ سُمَيَّةُ إِذْ رَأَتْ بَرْقًا يَلُوحُ عَلَى الْجِبَالِ (كامل مجزوء)
٢- يَا حَبْدًا وَادِي النَّجْدِ رِ وَحَبْدًا قَيْسُ الْفَضَالِ
٣- الْقَائِدُ الْخَيْلَ آتِلِيَا دَ صَوَامِرًا مِثْلَ الْمَغَالِ
٤- النَّارُكَ الْكَسْبَ الْخَبِيدَ ثَ إِذَا تَهَيَّاءَ لِلْقِتَالِ

(١٣-١٥) العتاق جمع عتيق ، وهو الكرم من الخيل . الاطل (بكسر المزة) والايطل (بفتح المزة) الخامرة . نحن جمع نحن ، والمقتضى (بالتحريك) تنن الرمح تحت الاطلين من العرق . ميعيل اسم أبو شهاب . ورد آخر صواب المزة . مهرة العديون واسمها . بامل كزبه الوجه . القادسية قرية قرب الكوفة . مألف اسم مكان من ألف المكان إذا تعود ، وأسس به . النياطل جمع غيطل (على وزن جعفر) . والغيطل والنيطة الأجزاء الشجر الكثيف للنف .
(١٦-١٩) أعظام الله . احتياجا وأعلمه أعتا . اختاره وقصده . الحافل جمع محفل وهو مجتمع القوم . أى أنه يترفع عن مهاجرة الأفراد ولا يهاجر إلا الجاهات . بأصدق خبر مال البيت (١٨) . حمل حقه كروهم . المتارل الذي يجاهد في القتال . الثواء المكث والالامة . تريم من حصون حضرموت . نأت يحدث . بكر بن وائل قبيلة الأدهى . البرشاء لقب أم ذهل وشيبان ونيس بن ثعلبة ، لعت بذلك بعرش أمها ، والبرش والبرس واحد . ثابة بن عسكارة بن صعب بن علي بن بكر هو الجد الأعلى لقوم الشاعر .

(٧١)

(٢-٤) النعير حصن في حضرموت لبني معد يكرب . القفان (بفتح الفاء) اسم لعل الحسن والمهر . المغالى جمع مغلاة (بكسر فكون) وهو السهم الذي يفل به ، ولعل الرامي بالسهم (كنعير) رمى به أفعى الناية . الكسب الخبيث أى الحرام والقبيح الذي يلزم صاحبه العار كالرشوة .

معظم أبيات هذه القصيدة صورة مكررة من القصيدة (٦٠) . وقد نحن تليقنا عليها ، فليراجع في موضعه .

يقول الأعشى :

- ١ — أتتهجرك (رَيًّا) أم يدوم لك وصلها ؟ .. بل القطيعة والهجر ، فقد هيات جملها في الليل للرحيل .
- ٢ — كأن هودج صاحبي (المالكية) في ألوانها الزاهية في الصباح المبكر روضةٌ تجري خلالها الماء .
فيبعث الخصب ويشيع البهاء .
- ٣ — ليست ظبية قد برز قرنُها ولأى يكند ، تشدُّ طفلها الضائع في جنبات وادي (تثليث) ،
- ٤ — بأجل منها يوم قامت بين أترابها الناعمات ، فأنكرن حالها وقد لوّحها الحزن للفراق
- ٥ — فبم الخصاص يا أخويننا من (عبيد) و (مالك) ؟ ألم تعلمنا أن كل ما على الأرض للفتاء والزوال ؟
- ٦ — وأتأأخوكم ، وأتأ حين تعرض لكم الكتيبة الضخمة ، يرق فوق رجالها الحديد ، وتثير في نفوسكم الفلق .
- ٧ — نقيم لها سوق الحرب غير هيأين ، ونسرع إليها بسيفنا ، حتى يتولى لواؤها مهزوماً مدحوراً .
- ٨ — كم من ملة دفعناها عنكم ، وكم من كربة تورد صاحبها الهلاك ، وقد فككنا عنكم قيودها .
- ٩ — وكم من أرملة تسحى بأطفالها ، وقد تلبدت شعورهم واغبرت ، كأنها نعامه تسوق فراخها ،
- ١٠ — أويهاهم لم نمن عليها فضلنا ، فأضحت رخية البال ، وقد أرحنا عنها الكرب والهزال .
- ١١ — ومع كل هذا الإحسان ، فلکم فينا كل عام قتل أو أسير ، فيبضة تفقؤونها ، وأخرى من ورائها
تتركونها وحيداً قد ذهبت عنها أختها .

وقال فيما كان بينه وبين بني عباد ومالك أبني ضبيعة :

- ١ - أَنْصَرِمُ رَبًّا أَمْ تُدِيمُ وَصَالَهَا بَلِ الصَّرَمَ إِذْ زَمْتَ بِلَيْلِ جِهَاهَا (طويل)
- ٢ - كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكَةِ غُدُوَّةٌ نَوَاعِمُ بَحْرَى الْمَاءِ رَفَقًا خِلَالَهَا
- ٣ - وَمَا أَمْ خِشْفٌ جَابَةُ الْقُرْنِ فَايِدُ عَلَى جَانِبِي تَلِيثٌ تَبْنِي غَزَالَهَا
- ٤ - بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ فَأَتَكْرَنَ لَهَا وَاجْهَنُ حَالَهَا
- ٥ - فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْتِنَا وَأَمْنَا أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَوْقَهَا لَهَا
- ٦ - فَتَسْتَفِينَا أَنَا أَخُوكُمْ وَأَقْنَا إِذَا تَنَجَّتْ شَهْبَاءُ تَخْشُونَ قَالَهَا
- ٧ - نُفِيمُ لَهَا سَوْقَ الضَّرَابِ وَتُعْصِي بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نَوُجَهُ خَالَهَا
- ٨ - وَكَأَنَّ دَفْعَنَا عَنْكُمْ مِنْ عَظِيمَةٍ وَكَرْبَةٍ مَوْتٍ قَدْ بَتَّنَا عِقَالَهَا
- ٩ - وَأَرْمَلَةٌ تَسْقَى بِشُعْبِ كَأَنَّمَا وَلِيَاهُمْ رَبْدَاءُ حَثَّتْ رِثَالَهَا
- ١٠ - هَذَا نَا وَلَمْ تَمْدُنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ رَحِيَةً بَالٍ قَدْ أَزَحْنَا هَزَالَهَا
- ١١ - وَفِي كُلِّ عَامٍ يَبْضُةٌ تَفْقَهُونَهَا فَتَعْنَى وَتَبْقَى بَيْضَةٌ لَا أَعَالَهَا

(١ - ٢) أضر - أى هل تهجر . مرم الحبل صرماً قطعته . ز - التعبير خطبه . والخدام سير عريض يوضع فوق الألف ويشتد إليه الراس (بالتحريك) وهو الحبل الذى يناد به الجير . المدوج جمع حديج (بكسر الدال) وهو مركب هنداء كالمودج . المالكية نسبة إلى مالك ، وهو قبيلة . والعمود بمالك كثير . قدوة فى الصباح المبكر . نواعم جمع ناعم وهو الروضة . رفقه بيده ردها (بكسر الراء وحدها) لأن وأنصب . شبه المدوج بالروضة فى أوانها الزائفة .

(٣ - ٤) الحشف ولد الظبية أول ما يولد . جاب قرن الظبي (بشير همز) ظهر وشأ . جابة للقرن الظبية أول ما يظهر لريشها . أما الجائب (بالهمز) فهو الغليظ . ويضمهم بهمز الجاب بمعنى الناقى ، لأن القرن أول ما يبدو ويكون غليظاً ثم يندق . فاقنت فقلت ولدها . تثبت موضع . تبني لخزانة تشده وتحت منه . نواهم أى نساء نواهم . مرققات ، أتكرن حالها لم يعرفها لشدة تغيرها من المازت والمزال .

(٥ - ٦) كل من دولها أى فوق الأرض . لها أى يعود إليها حين يموت . تجت (على البناء للجهد) ولدت . شجت الناقة ولدا (على البناء للمعلوم) ولده . الأشهب الأبيض . كشبة شهباء لما عليها من الحديد وياض السلاح . تخشون قالها أى ضررها وما تتوهمون منها . والأصل فى القول أنه ، يستعير به الرجل إذا أقدم على حاجته ، ثم استعمل فى الشرع من التعاظم .

(٧ - ٨) الضراب القتال من ضارب ضراباً . ضاربة . تشعى بأسيافاً تغتذها كالدهس . الخال لواء الجيش . توجهه نحوه . كائن ولدها أى كم من مرة دفنت . عناية أى كربة أو مصيبة عظيمة . كربة موت أى تبلغ بسايرها الموت . يتلثا قطعاً . الخال حبل يربط به الجير حين يركب حتى لا يتحرك ولا يفرط .

(٩ - ١١) شمت أى أطفال منار قد شمت شعرهم وتلك . وبداء نامة وبداء فى لون الرماد . حثت ساق . وثالها صغارها . حنأناها أطفانها وأحسن إليها . لن التعبير بالامسة . تفقونها مثل تحقونها أى تذكرونها . لنى تطلق فى الأسر . على (كعلم) نصب فى الأسر . ولا . منى لها هنا والآنسب رواية البيت كما هو فى القصيدة (٦٠) دؤوى . وربما كنت مصححة عن (غلفى) من القاء وهو الموت .

هذه القصيدة صورة مما كان يقع من خلاف بين بطول (قيس بن ثعلبة) - فالأعشى يهاجم فيها (جهنم) ، شاعر (بن عبدان) . وقد مضت للأعشى في بني عبدان القصيدتان (١٤) ، (٣٨) . وهي له في هجاء جهنم القصيدة (١٥) . وقد اختلفوا في اسم جهنم ونسبه . فقال الأعمدي: هو عمرو بن لحيان بن المنذر بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة (١) . وقال المرزباني إن اسمه عمرو بن عبد الله بن المنذر (٢) . وقال الأصفهاني إن اسمه عمرو ولم ينسبه . (٣) أما ثعلب فلم يذكر اسمه ولم ينسبه ، ولكنه أشار إلى رجل أكثر اسمه عمرو بن عبد الله بن المنذر بن عبدان (وذكر بلبية النسب مطابقة لما في المؤلف) وقال إنه هو الذي جمع بين الأعشى وجه جهنم ليهاجبه . (٤)

يقول الأعشى :

(١-٢) أتاني ما يقول لي ابن الأمة اليطراء . فندم أصبحت أعراض قيس - يا ابن الجبان الفرار - مباحة

لرجل من (عبدان) . هو ابن عاهرة ، مختلط النسب ، مضطرب الأصل ، ممنوع من كل نواحيه ؟

(٤-٥) لقد أعلنت بنو عبدان الفراق ، وأسفرت عن الخلف والعداء . فاستمئوا ولاجنوا من شتمى وسبى

خيرا . إليكم غنى ، قبل أن أبعث بالشعر في كل مكان ، فيتسامع بهجاءكم الناس ، إذ تسرى قصائدي فيكم إلى نجد مع الرياح .

(٦-٧) ما ظنكم في ؟ أظنتم شتمى تمرأ برؤيد ؟ أم ظنتموه عملا ممزوجا بالخمر ؟ إنما هو ماء (العلقم) المرير ،

و (السُّلْع) القاتل ، قد مزج بخلاصة (الذُّبَّاح) السام المميت .

٨ - لقد كانت أمك أحق منا بالهجاء يا جهنم ، لما جنت عليك من الفضيحة والعار .

(٩-١٠) أما نحن فكأننا واضح معروف . إنا لشعبي إبل الحى حين ثور ، وحين يتبختر فرسان السكنية متبايلين

قبل القتال ، حتى يحتارها فلا تصل إليها يد المغير ، حين تتعثر جياد الخيل في الرماح .

(١١-١٣) وإنا لشعبي بمن ينزل بنا حين يشتد الجذب ، وتضن النوق الغزيرة الذر بالآلبان . وإنا لنفرج كل

(٣) الأمازيج ٩ ص ١٠٨

(٢) المرجع ص ١٠

(١) المؤلف والمخطوط ص ٢٠٣

(٤) ديباجة القصيدة (١٥) بالديوان ص ٩١ ط . أوربا .

وقال لجهشام أحد بني عبدان :

- ١ - أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي أَبْنُ بَطْرَى أَقْبَسُ يَا أَبْنُ ثَعْلَبِ الصَّبَاحِ (وافر)
- ٢ - لِعَبْدَانِ أَبْنِ عَاهِرَةٍ وَخِلَاطٍ رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي
- ٣ - تَغْنَى سَا
- ٤ - لَقَدْ سَفَرَتْ بَنُو عَبْدِانَ بَيْنَنَا قَمًا شَكُرُوا بِلَأْمِي وَالْفِدَاحِ
- ٥ - إِلَيْكُمْ قَبْلَ تَجْبِيرِ الْقَوَافِي تَزُورُ الْمُنْجِدِينَ مَعَ الرِّيَّاحِ
- ٦ - قَا شَيْئِي بِسَنَوَاتٍ بَرِيدٍ وَلَا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ
- ٧ - وَلَكِنْ مَاءٌ عُلِقَاقٌ وَسَلْعٍ بِخَاضِ عُلْبِهِ مِنْ عُلْقَى الدَّبَاحِ
- ٨ - لَأُمْلِكَ بِالْهَجَاءِ أَحَقُّ مِنَّا لِمَا أَبْلَنَكَ مِنْ شَوَاطِئِ الْفِضَاحِ
- ٩ - أَلَسْنَا الْمَانِعِينَ إِذَا قَرَعْنَا وَرَأَتْ فَيَلْقُ قَبْلَ الصَّبَاحِ
- ١٠ - سَوَامَ الْحَيِّ حَتَّى تَكْتَفِيهِ وَجُودُ الْحَبْلِ تَعْرِفُ فِي الرَّمَاحِ
- ١١ - أَلَسْنَا الْمُفْتَقِينَ مِنْ أَنَانَا إِذَا مَا حَارَدَتْ خُورُ الْمَقَاحِ

(١ - ٢) ابن بطري أي ابن البطراء التي لم تخن كذابة عن أحاطة خبر عربية ، الصباح الغارة ، ثعلبة الصباح أي الذي يحون وغير في القتال كما يفر الثعلب ، (يا ابن ثعلبة الصباح) جهة اعتراضية ، أقبس مبتدأ ، غيره (أيبس) و (ابن طاهر) ، إلخ) كلها صفات ، أي أتباع أنوار فيس - ويحق به ليس بن ثعلبة ، جدم الذي يجمع قوم الأعدى وقوم جهنم - فهذا الرجل من بني عبدان ، خلط عتله للثوب ليس بثابت ، رجوف الأصل مضاربة ، المدلول الذي دخله عيب في حبه .

(٤ - ٥) سفر (كتحسر) خرج إلى السفر ، وسفر الشيء ، قرعه وسفر كذلك كشف عن وجهه ، بين المراقبي ، لأنه لما نبه إلى الخوف ، فادعاه قدما ، ودمادعة شائعة وتبادل معه الشباب ، شكرت الغاية (كفرج) حنت وابتلا ضربا بالعين ، وشكرت المعبرة كثر فلها ، أي أنهم لم يسيروا غيرا من شئني ، إليكم أي تحووا في وأبدوا (اسم فعل) - جبر المسافر حياته أدوانه ، شبه القوافي بالمسافر ، يتصد بالقوافي هجاءه الذي يشقاه الناس ، أحمد الرجل أي مجدا ، والجد المرنيع ، ويجد اسم للبهنية التي تنوسط جزيرة العرب .

(٦ - ٧) السنوت الشعر - صفق الثراب - وله من إباء إلى إباء ، يصفو ، الزاح الحر - الظفر شجر الحنظل ، وانقطعت منه علقته ، وكل مرهق علقته ، والعلق أشد إباء مرارة ، وذلك إذا تغير وختر ، السلع ذات مر - سام - خاض الثراب خلطه ، انطلق الدم ، والعلق ما علق به الملاعبة من الصجر ، والحق (بهم ثم فتح) الفأدية ، واللق (بدمعيل) الشاب ، الزباح تيت سام يقتل آكله .

(٨ - ١٠) البضاح الفضيحة والعار ، التوط الغاية ، والجري إلى الغاية مرة ، أو هو (سوط اقتضاح) بالدين المهمة ، وهو مصدر ساطه يسطه إذا ضرب به بالسوط ، والسوط كذلك التعيب والفتنة . أنه أعطاه إبلًا ، ولم تعد له إبلًا ولكنها أعطته الفضيحة ، خرج (كزار) حب ، وألفت تبهقوت وتمايلت ، التبلق الخيش ، الصباح الغارة ، البواء الإبل للسانة أي الراعية ، وهي متعول (المانعين) في البيت السابق ، أي الذين يحمي إبل الحلي ، سكتها زدها ونحناؤها فلا تصل إليها يد اللص ، اكتنأ الاناء ، أماله وقلبه ، واكتنأ الإبل أغر عليها فذهب بها - جود جم جواد ، وهو السرج العتيق .

(١١ - ١٢) الحق به واحتل به وأكرمه - حاردت اعطم لبها - خور جمع خواردة وهي الناقة المزيرة الإبل ، اقتاح الإبل ، وأبدتها للفرح .

كرب حين يستحكم ويضيق ، حتى ما يستطيع شارب الماء الصافي أن يسيغه . وإنالأكرم إن يُمِثَّ
عن الأنساب ، وأنجمع حين يُضْرَب بسيف الهند العراض .

(v7)

مضى للأعشى في مدح طيس بن ممد يكره غس فصائله وهي (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) .
وقد ترجعنا للندوح في القصيدة الأولى . وفي الأعشى فيه قصيدة واحدة وهي (٦٨) . وليست هذه القصيدة الأخيرة في الواقع مدحاً ، فهي في
معناها غزل وحرم ، لم يمرض فيها لطيئس إلا في الأبيات الأربعة الأخيرة . وقد أشرنا في القصيدة (٧٠) إلى ما بينها وبين هذه القصيدة من تشابه
لا يستبعد منه أن يكون الزوائد قد غلطوا بينها . والواقع أن هذه القصيدة - كما هي متينة في القديان - ليست مدحاً بل هي الدجوح . فالنادر لا يكاد
يشير فيها إلى طيس إلا في ثلاثة أبيات (١ - ٢ ، ٣) . ولكن الأعشى قد نظمها فيها يبدو وهو في ضيافة طيس ، في بعض أسفاره إليه . وهو يتحدث
في سائر القصيدة عن نفسه وعن قومه .

يقول الأعشى :

- ١ — هل أنت راحل صباح غد أبها الرجل الشجاع ؟
٢ — إنما لدى ملك بـ (شَبَوَة) لا تفتر عنا صلته ولا تنقطع .
٣ — نسيل كفاه بالعطاء ، كأنه البدر إشراقاً وهيبه . إن قال ثمَّ على قوله وأمضاء .
٤ — يهب المسائنة من التوق الغزيرة الثلبين ، بين حائل لم تحمل ، ووؤدٍ يتبعها ولدها .
وبنتفل من ذلك إلى الحديث عن نفسه وعن قومه وعن ذكريات لهوه فيقول :
٥ — كم شربت الخمر ، رقص من حولنا الجوارى البيض من تركية وكأبيلة
٦ — حمراء كدم الذبيح عما حُمل من بلاد بعيدة ، وعُتق في (بابل)
٧ — بادرتُ إليها في الصباح ، حولي الأشراف من قومي (بكر بن وائل)

- ١٢- أَلَسْنَا الْفَارِجِينَ لِكُلِّ غَرْبٍ إِذَا مَا عَصَى بَأْنَاءَ الْفَرَاحِ
١٣- أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْثَرُكُمْ إِنْ لَسْنَا وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحِ

وقال :

(٧٤)

- ١ - رَبَّاحًا لَا تُهِنُهُ إِنْ تَمَشَى مَعَارِفَ مِنْ شِمَالِي فِي رِيَّاحٍ (واقر)
٢ - كَانَ أَكْثَرَهُمْ تَاج

وقال :

(٧٥)

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِزَّ أَلْفَى رِخْلِهِ إِلَى الْغُرْمِ أَوْ لَادِ بَكْرٍ بِنِ عَامِرٍ (طويل)

وقال يمدح قيس بن معد يكرب :

(٧٦)

- ١ - هَلْ أَنْتَ يَا مِصْلَاتُ مَبْدَ تَكْرٍ غَدَاةَ غَدٍ فَرَّاحِلٍ (كامل مجزوء)
٢ - إِنَّا لَدَى مَلِكٍ بِشَبِّ وَةٍ مَا تَعَبُ لَهُ الشَّوَابِلُ
٣ - مُتَحَلِّبِ الْكُفَّينِ مِنْ لِي الْبَدْرِ قَوَالٍ وَقَاعِلِ
٤ - آلَوَاهِبِ الْمِائَةِ الصَّفَا يَا بَيْنَ تَالِيَةِ وَتَحَاوِلِ
٥ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ أَخْخَرَ نَمْرٍ كَهْضُ حَوْلَتَا تُرْكٍ وَكَابِلِ
٦ - كَدَمِ الدَّبِيعِ غَرِيْبَةٍ مِمَّا يُعْتَقُ أَهْلُ بَابِلِ
٧ - بَاكَرَتْهَا حَوْلِي ذَوُو آلِ أَكْمَالٍ مِنْ بَكْرٍ بِنِ وَائِلِ

قص بالاعلام شرقى واعترض في حلقه فزعم من انفس . القراح الصالح . قص بأداء القراح كناية من الناقة بالاناء بالديول .
قصة الهند . الصناح جرم متفجع وهو المريض .

(٧٦)

- (١ - ٢) المصلا والصلب (يتبع فكون) الرجز الدجاج الماض . اجترار ج بكرة في أول الصباح . زعل وكبتج انتهى واحد . شدة
حصن بن بجان وحضر موت . لا تنب أى لا تأخر ولا تنقطع . الدواق الهبات . تحت سالد ويرى .
(٣ - ٤) الصناج جمع سقية وهي الناقة للزيرة الملبس . التاليتى يتبعها بلوها . والتلو (بكسر فسكون) وله الناقة يعلم فيلها أى
يشبعها . الحائل التى لم تحمل . الذك أو التركستان حيل من الناس كانوا يسكنون في حوض نهر ريحون وسموهون شال فارس
كابل بلد في اطراف فارس القصرية مما على الهند . كان يسكنها قوم من الترك . الركنى الى الأصل تحريك الرجل . ويقعد
به هنا الركنى .

- (٥ - ٦) غريبة منقولة من موطنها . بابل مملكة قديمة ذات حضارة عابسة . وهي كذلك اسم مدينة من مدنها العظيمة كانت في نواحي
السكوة . والعرب يشبهون إليها الحر والدمر . باكرتها بادرت إليها في الصباح . ذوو الآكل مائة الأبيد الذين
ياخذون الرباع من انسانم ونحمره . والآكل كذلك فطائم كانت الملوك تطعمها الأشراف . كالغرى ونحوه . والمزود آكل
(يضم فسكون) . بكر بن داحم جد قبة الاعصر .

- ٨ — أهل الخيام الضخمة الحمراء وقطعان الإبل والحيل .
٩ — كم فيهم من فرس طويلة الظهر ، ومن جواد مرتفع القوائم عظيم الجوف .
١٠ — يعدو ساجحاً بجسمه الضخم وقوائمه المثينة ، حين يجري به القائم على خدمته ليُضَمَّرَه في الأصيل .
١١ — يركبون الجياد الجرّد السراع ، عليها سُرُج من جلود .
١٢ — قد اغبرّ شعرها واتفش ، حين تعدو كالنعام المذعور ، وكأنّها تسابق رماح راكبيها .
١٣ — وتخرج من خلال الغبار عابسة ضامرة الخصور .
١٤ — كم قد غادرت في المعارك من صرعى بين محطّم وهارب .
١٥ —
١٦ — تمايل ناقي حين تعدو سرعة ، وقد رميتُ بها في الليز ، ميممة أندية القوم ومحافلهم .
١٧ — وكأنّها وقد أجهدتها الرحلة حمار مُعَصَّض من حُر (عاقل) .
١٨ — أقام في الربيع يرعى ما أنبت المطر الغزير من كَلّا وأعشاب .
وبختم القصيدة بالفخر بنفسه قائلاً :

- ٨ - أَهْلُ الْقُبَابِ أَنْفَرُوا وَالنَّعَمُ الْمُؤَبِّلُ وَالْقُنَابِلُ
٩ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ وَمُقَلَّصٍ تَهْدِ الْمَرَاسِلُ
١٠ - ضَخَمَ الْجَوَارَةُ سَابِجٌ عَبْلٍ يُضْمَرُ بِالْأَصَابِلِ
١١ - وَهُمْ عَلَى جُرْدٍ مَفَا وَيَرِ عَلَيْنِ الرُّحَابِلِ
١٢ - شَعَثَ يُبَارِبُنَ الْأَيْدِ كَالنَّعَامَاتِ الْجَوَابِلِ
١٣ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَالِ الْقُبَا رِعَوَابِسَا لِحَقِّ الْأَيَابِلِ
١٤ - كَمْ قَدْ تَرَكْنَ بَحْدَلَا مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ وَجَابِلِ
١٥ - هَلْ بَعْدَ
١٦ - زَيَافَةٌ أَرْمِي بِهَا بِالْبَلِيلِ مُعْرَضَةٌ الْخَابِلِ
١٧ - وَكُنَّهَا بَعْدَ الْكَلَا لِمُكَدَّمٍ مِنْ خُرِّ عَاقِلِ
١٨ - مُتَرَبِّعٌ مِنْهَا رِيَا ضَا صَابَتَا وَدَقُّ الْهَوَابِلِ

(٨ - ٩) القباب جمع قبة وهي الخيمة الضخمة . الحرك كناية عن السيادة ، والحركة زى الاشراف والسادة . النعم الاابل . مؤبل قد جبل نطبا قريبا . القنابل جمع قنبلة ، وهي الجماعة من الخيل . الشطبة القوس المشبهة القوم . مقاص طويل القوائم . تهنه المراسل وفتح الجوف شطبة . والنهود الهوز . والمرسل (صحيفة اسم السكك) حيث تذيب رمل الراكب من الدابة إذا ركها واستعجزها برجله .

(١٠ - ١١) الجواراة البهائم والرجلان ، حيث يذك لأن الجوار كان يأخذها فهي جزاونه أي أجرتة على الجزر والنج . سابع سريع . جبل ضخمة . ضمير الجبل وبطها وأكثر ماها وعظما حتى تمدن ، ثم قلل ماها وعظما مده وركضها في المده الحق نزل ونقص . ومدة التضميم عند العرب أدهون يوما . الأصابل جمع أصبل ، وهو ما يمد العسر إلى الغرب . جرد جمع أجرد وهو القصير الشعر . مناوير جمع منولر وهو السريع من الأفراس . الرخابل جمع رخابلة (بكسر الراء) وهو القسرج من الجلود لا ينفذ فيه ، يتخذ فركس الشديد .

(١٢ - ١٣) شعث جمع أشعث وهو الشعر المنتفش الشعر . الأيدى الرماح . يباربها كأنها تسرعها تريد أن تسبق الزميج الذي يمد راسها . الجوابل التي جفلت أي فرغت فربت بسرعة . الأياطل جمع أياطل وهو الحامصة . لحق القوس (كالم) ضمير .

(١٤ - ١٥) جدله وجنبه سرعة . انقصف انكسر . وانقصف القوم من الرجل تركوه واخذلوه . جافل عارب ، وجنبه سرعه على الأرض . زاف البحر أسرع قنابيل . رمي المكان قصده . الحافل جمع محفل (كجلس) وهو مجتمع القوم . (معرضة) الأرجح عندى أن تكون مصححة . ولها معرضة (بالعين المعجمة وبضمة اسم الفاعل) من أعرض القرض أي أصابه . أو معرضة (بالعين المهملة وبضمة اسم الفاعل) من قولهم : أعرض الرجل في المسكوك إذا ذهب معرضا وطولا ، وقولهم (طام معرضا) أي ضاع رجله حيث وقعت .

(١٦ - ١٧) الكلال التيب . مستخدم معضض . هر جمع حار . عاقل مروض . وهناك سبعة مواضع بهذا الاسم . تربح المكان وهي ما يلبث فيه من عشب الرقيم . الروضة المكان المنخفض الذي يستريح فيه الماء بذكره . صاب النظر اصعب ونزل . ودق النظر ودق مطل . دجة عطلاء عطيفة القمل . والجمل هو المطل .

١٩ — رب جيش جرار ، يقوده ملك عظيم ، فينحط به مسرعاً .

٢٠ — غادرته مجدلاً في قرارة الوادي ، تنهشه الضباع .

٢١ — يحاول أن يقوم فيتخاذل ، وقد نهلت من دمه السيوف والرماح .

(٧٧)

هذه إحدى قصائد الأعشى في صاحبه (قتيلة) ، وهي تفيض بالظموة التهمة . ويبدو من وصفه لها في زيمها وزيمتها أنها ليست نورية . وقد تكون إحدى الجوارى من الرافعات أو القنانيث في بيوت القهر والحرق في العراق أو في الشام .

١ — يبدأ الأعشى قصيدته مستبشراً فرحاً ، فقد استطاع أن يتنفس بعد ضيق ، وأن يتخلص من حب

(قتيلة) ، ويفك عن قلبه قيود الذكرى التي كبلته بالأغلال .

ولكنه مع ذلك لا يزال يحزن إليها ، ولا ينسى جسمها العاطف بالفتنة والإغراء .

(٢ — ٥) قدم بضعة مسترسلة البنان ، وقامة معتدلة قد تم خلقها وحسن تناسبها ، وساقان متمثلتان ، يترجرج

ما عليهما من لحم حتى ينتهي إلى خلقها الرنان ثم إذا التمس صاحبها أردافها ظل يصعد بيده في

ساقها المدينتين المتمثلتين إلى هذا السكيب البارز الذي يلتقي على خلقها المكمل خلا من الحسن .

ولا تزال شهوات الشاعر العارمة تقود خياله في تصوير صاحبه في مختلف الأوضاع .

(٦ — ٩) فيتصورها وقد انبطحت بجسمها المديد على الأرض ، فجفا خصرها الدقيق عن الفراش ، وانحطت

أردافها الضخمة الثقيلة وكأنها رأس القدح الخشبي الضخم . ويتصورها وقد امتطأها فارسها

المتبدل فيقول : يا لها من مطية وباله من فارس . إذا خلت إلى نفسها متبدلة نابت بها أردافها التي

- ١٩- بَلْ رُبَّ نَجْرٍ جَحْفَلٍ يَهْوِي بِهِ مَلِكٌ حُلَاحِلٍ
٢٠- غَادَرْتُهُ مَتَجِدَلًا بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاحِلُ
٢١- وَلَقَدْ يُحَاوِلُ أَنْ يَقُو مَ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ النَّوَاهِلُ

(٧٧)

وقال :

- ١- صَحَا الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِ قَتِيلَةٍ بَعْدَمَا
٢- لَهَا قَدَمٌ رَيْنَا سِبَاطُ بَنَاتِهِمَا
٣- وَسَاقَانِ مَارِ اللَّحْمِ مَوْرًا عَلَيْهِمَا
٤- إِذَا أُلْعِمْتَ أُرْبِقَتَاهَا تَسَانَدَتْ
٥- إِلَى هَدَفٍ فِيهِ أَرْتِفَاعٌ تَرَى لَهُ
٦- إِذَا انْبَطَحَتْ جَانِي عَنِ الْأَرْضِ جَنْبُهَا
٧- إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ مُتَبَدِّلُ
٨- بَنُوهُ بِهَا يُوصُّ إِذَا مَا تَفَضَّلَتْ
يَكُونُ لَهَا مِثْلَ الْأَسِيرِ الْمَكْبُولِ (طويل)
قَدْ اعْتَدَلَتْ فِي حُسْنِ خَلْقٍ مُبْتَلِ
إِلَى مُنْهَى خَلْقِهَا الْمُتَضَلِّلِ
لَهَا الْكَفُّ فِي رَأْبٍ مِنَ الْخَلْقِ مُفْضِلِ
مِنَ الْحُسْنِ ظِلًّا فَوْقَ خَلْقٍ مُكْمَلِ
وَحَوَى بِهَا رَأْبٌ كَمَا مِةَ جُنُبِلِ
فَنَعَمْ فِرَاشُ الْفَارِسِ الْمُتَبَدِّلِ
تَوَعَّبَ عَرْضَ الشَّرْعِيِّ الْمُعْقِلِ

(١٩ -) أنجر والجحفل الجيش ، والقابة توكيد الإلوان . يهوى يقع مصرعاً . حوت القاع انعدت ، وموت الريح هبت ، الحلاحل السبد . التمتع . جدك دجل مرعه فانهرع . القاع الأرض سهلة المطشة . النهس والرش الأكل والأخذ بقدم الإنسان ، الفراعيل جمع فرعل (مثل حديد) وهو ولد النخع . النواهل يقصد بها السيوف والرماح التي نهكت من دمه أي شربت .

(٧٧)

- (١ - ١) رياضة طرية ، موت رَيْنَا ، سباط جمع سبط أي طويل مسترسل ، مبتل تام الحلق متأسق . مار تخرج . المتضلل الذي تسع صلصلة زرينه حين تمضي الأربية أصل النخذ . تساند إليه اعتمد عليه ، أو هو من غرهم سند في الجبل أي صعد فيه . راب مرتفع بارز . مفضل من الفضل وهو الزيادة .
(١ - ٢) الهدف كل مرتفع من بناء أو كتيب أو جبل ، يقصد به أردافها الصاعدة البارزة . نقي ظلالها ما تحتمل لبروزها . وقد تكون مصهقة من (مل) والعل (يفتح اللام) الحسن المعجب ، طويل ما أملاه وأحلاه . وجوم مثل رطب طيب . انبطحت تعددت . جني ارتفع من الأرض . خوى مال وسقط . راب مرتفع . الجنبيل التمدح الضخم يتخذ من المعجب . عاتته رأسه . يقول إن خصرها يجفو عن الأرض لدقته وينعما ردفها على الأرض لثقلها .
(١ - ٣) متبدل يغفل ما يشاء وما يحلو له ، ولا يرأب الناس ولا يأالي بهم . يقصد بالفارس صاحبها ، أو هو يقصد نفسه في الحقيقة . بنوه بها يذللها . يوس ردف . تفضلت تذللت وابست انغلقت ، وهي الثياب التي تهذل القنوم . توعبه واستوعه استوعاه واخففه . الشرعي ضرب من التمرد المنسوب إلى شرع وهو خلاف باليمن . الخليل الواسع من الثياب .

تملاً قيصها الواسع الفضفاض . وإذا تردت فوق قيصها بالثياب تشنى رداؤها بارزاً كأن تحت
كثيباً من الرمل الرّجراج يكاد ينهار .

(١٠ - ١١) تهتز قامتها المديدة اللدنة اهتزاز غصن البان ، حين تمشي وكأنها القطاة تدب في الوادي إلى منهل
الماء . ويبرز ثدياها الناهدان فوق صدرها مستديرين كالرمانتين . ويمتد جيدها الطويل وقد
زاته الحلى كأنه جيد غزال . وتفتّر شفتاها عن ثغرها الوضاء ، وكأنه نور الأفحوان
ذو الأوراق الصغيرة المفلجة البيضاء .

(١٣ - ١٤) تتلألأ بشرتها النقية الملساء . تلألؤ الفضة ، وتبدو عيناها السكجيتان من غير اكتحال كعيني
الغزال . ساكتين ، صافيتين ، يزينهما حاجب مستو جميل ، ويسترسل من تحتها خداهما
الأملسان اللذان يفيضان بالبشر .

(١٥ - ١٦) بطنها ملساء ، تنكسر بشرتها مثنية من أثر السمن . وصدرها كلوح المرمر المسنون ، قد جوده
صانه وبالع في صقله . يحول وشاحها على جانبي خصرها النحيل حين تشنى متخلعة في
حركة لا تستقر .

ويحتم الأعشى هذا الوصف بقوله :

١٧ - أكمل الله خلقها فليس فوق جمالها جمال . وإن لي فيها لشجراً مختاراً .

ويمضي متحدثاً عن تعلقه بها ، وعن قوة تأثيرها وبائع فتنتها فيقول :

(١٨ - ٢٠) لقد علمت (قتيلة) في غيبتها أني أحبها ، وأنى إنما أتكلف الصبر تكلفاً ، وأصطنع الوقار اصطناعاً .

وما كنت أنتم من قبل بالحب ، فقد خدعتني بشبابها الفتان ، وذهبت بي كل مذهب . فلقد
كنت مالكا لأمرى ، إذا عزمت على أمر أمضيته لا أراجع فيه ولا أبدل قولاً بقول .

(٢١ - ٢٤) تشنى في مشيها منهاكة حتى تذهب بعقول الرجال ، وتفتن الرزين الوقور بقوامها اللعوب

الميأس . إذا لبست قيصها المشقوق ، وألقته في عنقها كاشفة عن ذراعيها ، تلوح بهما في ضوء الصباح
الفاتر قبل أن ترتفع الشمس ، ولمع السوار في معصمها حين تشير بكفها الرقيقة ، وقد استرسلت
أناملها كأنها هذاب الحرير الأبيض الملفول ، رأيت الوقور الرزين من الرجال وقد بهت ، فعلق

- ٩ - رَوَادِفُهُ تَنْسِي الرِّدَاءَ تَسَانَدَتْ
١٠ - نَيْافُ غَضَصِ الْبَانِ تَرْتَجُّ إِنْ مَشَتْ
١١ - وَتَذَيَّانِ كَالرَّمَامَتَيْنِ وَجِدَهَا
١٢ - وَتَضَحُّكَ عَنْ غَرِّ الشَّابَا كَأَنَّهُ
١٣ - تَلَالُؤُهَا مِثْلُ اللَّجَيْنِ كَأَنَّمَا
١٤ - تَجَوَّزْنَ بَرَجَاوَيْنِ فِي حُسْنِ حَاجِبِ
١٥ - لَهَا كَبْدٌ مَلَسَاهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ
١٦ - يَجُولُ وَشَاحَاهَا عَلَى انْحَصِفِيهَا
١٧ - فَقَدْ كَمَلْتُ حُسْنًا فَلَا شَيْءَ قَوْفَهَا
١٨ - وَقَدْ عَلَيَتْ بِالْغَيْبِ أَنِّي أُجِبُهَا
١٩ - وَمَا كُنْتُ أَشْكِي قَبْلَ قَتْلَةِ بِالنَّصْبِ
٢٠ - وَلَمَّا نِي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ
٢١ - تَهَالِكُ حَتَّى تُبْطِرَ الْمَرْءَ عَقْلَهُ
- إِلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ انْتَهَبِلِ
ذَيْبَ قَطَا الْبَطْحَاءِ فِي كُلِّ مَسْهَلِ
بِحَيْدِ غَزَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُعْطَلِ
حُرَى أَفْحُوَانِ نَبْتُهُ لَمْ يُفْلَلِ
تَرَى مُقْلَسِي رِيحِهِ وَلَوْ لَمْ تَكْهَلِ
وَحَدَّيْ أُسَيْلٍ وَاضِحٍ مُسْهَلِ
وَتَحَرُّ كَفَا نُورِ الصَّرِيضِ الْمُمِثَلِ
إِذَا انْتَهَلَتْ جَالًا عَلَيَّهَا يُجْلَجِلُ
وَأَنِّي لَدَوُ قَوْلٍ بِهَا مُنْتَحَلِ
وَأَنِّي لِنَفْسِي مَالِكٌ فِي تَجْمُلِ
وَقَدْ خَتَلْتَنِي بِالنَّصْبِ كُلُّ عَقْلِ
وَلَسْتُ بِمِخْلَافٍ لِقَوْلِي مُبْدَلِ
وَتَنْصِي الْحَلِيمَ ذَا الْحِجَى بِالْقَتْلِ

- (٩ - ١٠) الروادف جمع رادفة وهي حرائق الدخيم ، الرداء ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة . تلبس أي أنها تظهر منه بأوزة فانت . تساندت اعتدلت . الدعص القطعة الملتصقة من الرمل . التهبول الذي يتهاول ولا يثبت . نيف طويله ، ناف الفص . يتوف أشرف وأوتنم . العطاء طائر في مثل حجم الحمام . البطحاء مسيل الماء من الوادي فيه حصن وقيل التهبول مورد الماء . (١١ - ١٢) لم يعطل لم يجل من الحزن . عطل المرأة (بالقصد) زرع حليها . مرجع أغرو هو الأبيض الوضاء . الثباب الأستان الأرج التي في مقدم النمل . الأفحوا نبات زهره أبيض وأوراقه صغيرة صفراء . ذراء أعلاه ، يحدو زهره . لم يفل لم يتكسر أي أنه ناضر لم تنبت به يد . (١٣ - ١٤) تلالؤها يرتجها ووضائها . اللجين الضفة . الرثم الظبي وعينه سوداء . تكهل أي تكحل (حذفت التاء قلت ليف) . جوين صاكتين فزوين . برجاوين واسمين صافيتين . أسيل أصل مستعمل . واضح صاف . تهالى وضاء يرضى بالبعير . كبدها وسطها . الأسرة المخطوط التي تكون في البطن من الدمن . النحر أعلى الف و . الفاتور الحوالم من رغاء أو فسة . العريف الضفة . المثل الجيد الصفة . مثله (بالقصد) صورة وصفاته . (١٥ - ١٦) الوشاح كمرسان من الأول وجوه منظومان يخالف بينهما وتشد المرأة بين عاتقها وكعبها . أحسن البدق وسعته . انفلتت انتفض . وشاح يجل وجل يتحرك فوق لا يشبه لظرفها ودقة خمرها وانتلا صدرها . جالا أي جاللا . حال من الوشاح . يججل يتحرك ، يجل الذي . حركة بيده ، أو هو من جلجلة الجنجل وهو الجرس الصغير . ولي هذا البيت إقواء لأن الثانية مذكورة في سائر القصيدة . متخل مختار متخبط . تحمل صبر واسطع الوقار . (١٧ - ١٨) شكاه الرض أوجسه وآله ، وأشكاه فعل به ما يجوجه فككوى ، وهو يشكى بكذا (على البناء للمجهول) . ينهم به . النصي الفوق . مثله يندبه . النصي (الثانية) الشباب . تفل مصدر ميمي من مثله أي خدعه . تهالك المرأة في مذهبها تأملت . تهالك أي تهالك . البطر هنا بمعنى المعنى والمهرة . عقه بدل من المرء . الحليم البائل الرزين . تصفيه تفتنه . الحجبى المغن . تفتت المرأة في مذهبها تفلت وتلفت ونكسرت .

طرفة بها ساكناً لا يتحرك ، وطار قلبه حين استخفه جمالها الفتان ، حتى ما يبالى لوم اللاتمين .
وينصرف الأعشى آخر الأمر عن صاحبه إلى الصحراء ، ملتصقاً في تيهها السلوى والعزاء فيقول :
(٢٥ - ٢٧) دع عنك ذكرها ، وسل همومك بناقة ضخمة جريئة على الأسفار ، تمضي مسترسلة في سيرها وقد
مدت عنقها بسرعة . كم طوّفت فوقها من بلاد ، وكم قطعت من طرق ، أجوب الأرض رحالاً .
وكم من موضع خيف قد نزلناه فكنا نعم القوم في الحلّ والترحال .
ثم يتحول الشاعر إلى أبناء عمومته (بنو عجل بن لجّيم) يذكرهم بحسن صنيع قومه وما أسلفوا
إليهم من إحسان مفاخرأ فيقول :

(٢٨ - ٣٠) أبلغ (بنو عجل) - وهم قريو القرابة ما جدو الأصل - بأننا قد أدينا عنهم ديّات القتلى لأهلهم
ألفاً من الإبل ، وأنا فعجل لضيقتنا القرى مسرعين إليه بخمر المساء ، وأنا رددنا جيوش الفرس
حين أغاروا علينا مدحورين ، وكسرنا في صدورهم الرماح .
ويختم القصيدة بقوله :

(٣١ - ٣٢) فكيف يرجو سادتنا الفلاح إذا نحن لم نشارك فيما يحل بقومنا من نوائب وغرامات . فلقد
اختبرتمونا يا قوم وجربتم سعبنا في مواطن الجدد التي تكشف عن الرجال ، فلم يضع المختبر
المختبر : ولم يجدنا إلا أهل فضل على كل حال .

- ٢٢- إِذَا لَبَسْتَ شِدَارَةً ثُمَّ أَبْرَقْتَ بِمَعْصِمَيْهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَرَجَّلَ
٢٣- وَأَلَوْتَ يَكْفٍ فِي سِوَارٍ بَرِيئَهَا
٢٤- رَأَيْتَ الْكَرِيمَ ذَا الْجَلَالَةِ رَانِيَا
٢٥- فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلَمٌ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ
٢٦- فَأَيَّةُ أَرْضٍ لَا أَتَيْتُ سَرَائِمَهَا
٢٧- وَتَوَيْمَ حِمَامٍ قَدْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّةً
٢٨- فَأَبْلَغَ بَنِي عَجَلٍ رَسُولًا وَأَنْتُمْ
٢٩- فَيَحْنُ عَقْلُنَا أَلْفَ عَنْكُمُ لِأَهْلِهِ
٣٠- وَنَحْنُ رَكَدْنَا الْفَارِسِيِّينَ عَنُورَةً
٣١- فَأَيَّ فَلَاحِ الدَّهْرِ يَرْجُو سَرَائِمُنَا
٣٢- وَأَيَّ بَلَاءِ الصَّدْقِ لَا قَدْ بَلَوْنَهُمْ

(٢٢ - ٢٣) الشدادة الابن . وهو يرد بقى ثم فاني المراءى في عنها من غير كبر ولا جيب ، وهو معرب عن الفارسية اصله هناك (شادريان) . أبرقت بمعصمها كشفت عنه ولوحت به . ترجمت الشمس ابرقت . أتوى يده وبشوه أشار . الهداي ما استرسل من أطراف السبع . الهدى الحرير الأبيض . القتل القتل .

(٢٤ - ٢٥) رنا أدام النظر في دهنه وقد غاب أهوى . المصنف الذي استخذه أهوى طوله على الخلافة . المدلل الذي يكثر الناس من هذه أي لومه على ما يأتي من أهوال تتنافى مع الفوق . جسر ناقة ضامة جريئة على الأسد . تزيد أي تزيد . تزيد الناقة مدت عنقها وسارت فوق العنق (بذبحين) وهو الحق الجديد السبع . الزمام الحبل الذي يجاد به . فضل الزمام طوله . تتلى لصرح في سيرها .

(٢٦ - ٢٧) المرأة الظاهر ، وسرارة الطريق وسطها . للرجل (بكر الميم) الثوي من الجبال ، ومرحل (بفتح الميم) مصدر ميمي من رحل . الحميم (بكر الحاء) الموت . المناخ المكان الذي تنال به الأبل أي تترك . التحول . يمكن فرائدها بفتح أوله على أنها مصدر ميمي من تحول ، أي سم الاثابة ونعم التحول . ولا يمنع من ذلك إلا أن اللغاة مكسورة ، والتحول من هنا الوجه واجبة الرفع .

(٢٨ - ٢٩) بنو عجل بن ليم (بفتح المعمر) بن بكر . فان قريب ، لأنهم أبناء عمرته . مؤثلي ثابت أصيل . عجل للذي أرى دية لأهله . الألف قصد ألقا من الأبل دعوها دية القتل حقتا لدماء . وردنا بالقوق المجل أي جعلنا لغيرتنا بالحرق المساء . والقوق الحرق في المساء ، وهي كذلك الذين يحب بالنصي . ومع عجل مضروب نبيد القيس .

(٣٠ - ٣١) سرائمنا سرائمنا . ناب نزل بالقوم من المصائب . تعطل أظهر الفضل . بلاء يلو بلاء . اجتلاء اختبره وجربه . والبلاء والبلية الامتحان والاختبار ، يكون في الخير والشر . كانت زائدة ، يعني أنهم جربوهم في مواطن الصدق والفضل والجد ، فلم يجدهم المستحقين لكل اختبار إلا فضلاء .

هذه إحدى قصائد الأعمى التي أرغ إليها لنفسه بصور شهوة وبجونه . ومثل هذا انتمز قابض في القصر الجامعي جملة . فالشاعر الجامعي جزء من قبيخته . يعني نفسه إليها ، وينطق بلسانها ، وقلبا يفرغ لتصوير عواطفه . وهو يتجه في لغزته إلى صاحبة اسمها (هند) في البيت الثاني ، ولكنه يغير إلى أخرى اسمها (سلمى) في البيت (١٢) . والواقع أنه لا يقصد بمحبته امرأة معينة ، ولكنه يتحدث عن النساء جملة ، وعن ذكرياته مهن . ويختم الأعمى قصيدته بأبيات في مدح قيس بن معد بكرب . وقد مدحه في القصائد (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) .

يقول الأعمى :

- (١ — ٣) خالط قلبي المغموم والأحزان ، وهاجته الذكرى بعد أن ظننت وظن الناس أنه قد سلا واطمان .
فهو مشغوف بهند ، هائم بحبها ، ينثني عنها حيناً ، ويحن إليها في معظم الأحيان . مشغوف بهذه الفتاة اللعوب المعطرة الشباب ، البضة الأطراف ، وكأنها الظبي الباغم الخالص البياض .
- (٤ — ٥) إذا قعدت برزت أردافها كأنها كتيب من رمال (عالج) ، وإذا وقفت راعتك بقامة طويلة كالخيل .
يزينها وشاحان قد استر سلا على صدرها وعلى ظهرها المديد يتهيان بقطع الحلى .
- (٦ — ٨) خلقت هند بلاه لقلبي ومحنة ، وكذلك تعترض المحن طريق الناس من غير أن يقصدوا إليها .
التفتها في الخلوات فلم أرها ، لأن الحياء يمنعها أن تضع نفسها في موضع الشبهة والظنون . فأرسلت إليها أشرح حبي ، وأبين عذري في استجابتي لسلطان فتنتها الذي لا يرد ، طالباً إليها أن نجيب بما تشاء .
- (٩ — ١٠) ولما التقينا أسرعت إلى في الكلمات في اضطراب ، أقول لها تارة (جِعلتُ فداك) وأخرى (هُناك)
الله) ، وأنا في اضطرابي مراقب لها ، أتلف بها ، كما يفعل السائس بالخيول حين يروضها ويصقلها ، أخشى أن يبد مني ما يغضبها أو يفرها .
- (١١ — ١٢) كم جدت علينا بالوصل ، ثم لم تكدرى لإنعامك بالمن . أنتِ ياسلَى شغل نفسي ، فارقتي بنفس
لأهم لها غيرك ، ولا تعبني بها فتلفيها ، فالنفس لا تقدر بشمن .
- ثم ينتقل الشاعر إلى تصوير ذكرياته في لون آخر من ألوان المتع التي تذوقها من خمر وغناء .
- (١٣ — ١٧) في غرف عالية وظل ظليل ، وقد فُتَّ المسك وكُثِرَت الرياحين ، يُطاف علينا بخمر خُسروا بآية
إذا ذاقها الشيخ القاني ارتد إليه شبابه قال متغنياً واهتز . وغنى المغنى على ألحان الطنابير الحسان ،

وقال :

- ١ - خَالَطَ الْقَلْبَ هُمُومٌ وَحَزَنٌ وَادُّكَارٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَطْلَانُ (رمل)
- ٢ - فَهُوَ مَشْغُوفٌ بِهَيْدِ هَامٍ يَرْغَوِي حِينًا وَأَحْيَانًا يَحِينُ
- ٣ - يَلْعُوبُ طَبِيرُ أُرْدَانِهَا رَخْصَةُ الْأَطْرَافِ كَالرَّيْمِ الْأَغْنُ
- ٤ - وَهِيَ إِنْ تَقَعْدُ نَقًّا مِنْ عَارِجٍ وَإِذَا قَامَتْ نِبَاقًا كَالشَّطَنِ
- ٥ - يَنْتَهِي مِنْهَا الْوِشَاحَانِ إِلَى حُبْلَةٍ وَهِيَ بِمَنْحَنِ كَالرَّسَنِ
- ٦ - خُلِقَتْ هِنْدٌ لِقَلْبِي فِتْنَةً مَكْدَا تَعْرِضُ لِلنَّاسِ الْفِتْنِ
- ٧ - لَا أَرَاهَا فِي خِلَاءٍ مَرَّةً وَهِيَ فِي ذَلِكَ حَبَاءٍ لَمْ تُزَنَ
- ٨ - ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَيْهَا أَنِّي مُعَذِّرٌ عَذْرِي قَرْدِيهِ بَأْسُ
- ٩ - وَبَدَرْتُ الْقَوْلَ أَنْ حَيْثُهَا ثُمَّ انْشَأْتُ أَفْدَى وَأَهْنُ
- ١٠ - وَأَرْجِيهَا وَأَخْشَى دُعَاهَا مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِالْقَوْدِ السَّنِ
- ١١ - رَبُّ يَوْمٍ قَدْ تَجَوَّدِينَ لَنَا بِعِطَايَا لَمْ تَكْدُرْهَا أَلْمِنِ
- ١٢ - أَنْتِ سَلْتِي هُمْ نَفْسِي فَأَذْكُرِي سَلْمٌ لَا يُوْجَدُ لِلنَّفْسِ ثَمَنُ
- ١٣ - وَعَلَالٍ وَطَلَالٍ بَارِدٍ وَفَلِجٍ أَلْمِسْكَ وَالشَّاهِسْتَفَرِ

(١ - ٢) اذكور اذكار من الذكر أصلها اذكور . اطلان هدا وسكن . الصفاق مشاء القلب ، والشغوف الذي تحسب منه الحب طيلة . الهامم المتعبير والذي ذهب الحب بقله . يرغوى يكلف ويشتق . أحيانا نهارا والليل أن تظفر المرأة الجراة في تمنع كاشتها تخالف صاحبها وليس بها خلاف . أردان جمع ودن (بضم مكون) فهو مقدم السكم . رخصة بضة طرية . الرعم العاني الحامض البيضاء . الأهن الذي يخرج صوته من حياضه .

(٤ - ٦) النقا الشكيب . عالج موضع به رمل . امرأة نبال تامة الطول والحسن . العطن الحبل . الوشاح نسيج مريض ينظم بالؤلؤ والخمر ونشده المرأة بين هاتمتها وكفها ، فإذا لبست وشاحين خالفت بينهما ، فأحدهما من الشائق الأيمن إلى الشامع الأيسر ، والآخر من الشائق الأيسر إلى الشامع الأيمن . الحبة ضرب من الخيل يحمل في القلايد . المن الظاهر . الرسن الحبل . يصف ظهرها بأنه مديد طويل ، غوشاها إذن طويل ، وذلك يزيد بهاء . الفتنة البلاء ، والفتنة . تعرض لهم تعرض طريةهم وتصادفهم من غير أن يسواها .

(٧ - ٩) مكاد خلاه ليس فيه أحد . زنه وأزله بعينه اتهم به شيوا كان أو شيوا . أعذر أبدي عذرا فهو مبدور . رديه بأن يعني بأن تصابي ، والحذف هنا غاية في الجمال ، فهو يترك لها أن ترد بما تدها وبما يملو لها . بدوه ويدور إليه أسرع وعاجله . فداء وانتهاء قال له : جئت فداك . أهني أي أعفه وأقول : هناك الله أي سرك .

(١٣ - ١١) رجي للشيء (بالذنديد) أمل به وارثب خيرا . القود الحبل التي تتاد بمقادها ولا تركب . الميسن القوط ، أو هي معدور منه سنا إذا أحسن رعايته حتى حسنت بمره فكأنها قد صقلت سفا ، تلك الأقدام لا تتجاء الساكنين عند الوقوف . المن جمع منه (بكسر الميم وتشديد النون) وهي التعبير بالأعسان . مرنسي شظيا . اللال جمع عليا (بضم الميم) وتعد باللام المسكورة وهي الزرقا المرتفعة . فليج أي فليقت . طبع العبيد شفه تسمين . العاهس من نوع من الرمايين وهي في النارية يليق الرماح الساطع .

والصنج الرنان . فأذا فنى صوته وخفت ، انبعث الصنج يحجبه النون ، يمدان للغناء من جديد .
فأذا أطاعت الألحان ، خفت رفين الأوتار ، وانطلق المغنى بصوته الصداح .

(٢٢ - ١٨) إذا استنزفنا ما فى الدرس من خالص الخمر ، نادبنا الخمار طالبين سواء . بين فتية ينفقون فى سخاء ،
ويبينون المسال للغناء واللذة وسماع الألحان . لا يزال إبريقهم يسيل بالخمر ، ثمزج بالماء البارد من
قرية خلقي رطيب . ويمضون فى الشراب منذ الصباح حتى تميل الشمس للمغيب ، وتميل رموسهم
من نشوة الخمر كالنائمين . فأذا غربت الشمس انطلقوا إلى الجوارى الناعمات ، القصيرات الخطى ،
الدائمات المرح ، المذهبات الهم ، النافيات الأحران .

ويمضى الأعشى فى التفتى بهذه الذكريات الناعمة ، مصوراً ما نال من الخطوة عند الملوك ، وما

استمتع به من جليل عطاياهم ، ويخص قيساً من بين هؤلاء الملوك بالذكر ، فيقول :

(٢٤ - ٢٣) جاوز هذا الشعر إلى غيره ، مشيداً بذكر دهقان اليمن ، أبى الأشعث قيس ، الذى يئذل فى شراء
الحد غالى الأثمان .

(٢٧ - ٢٥) جئته ذات يوم فأدنى مجلسي ، وحباني بفرس كريم يمضى حيث توجه فلا ينثنى عن القصد ،

وثمانين ناقة عشاراً ضخاماً قد رعت الأراك فى (بريم) و (حَضَن) ، وغلام نشيط يقوم على
خدمتها ، وناقة ضخمة مذللة للراكبين ، كأنها القصر المشيد .

- ١٤- وَطَلَاءَ خُسْرَوَانِي إِذَا ذَاقَهُ الشَّيْخُ نَعْنَى وَارْتَجَحَنَ
١٥- وَطَلَابِيرَ حِجَابِ صَوْتِهَا عِنْدَ صَنْجٍ كُلِّهَا مَسْرَ أَرْنَ
١٦- وَإِذَا أَلْسِمِعُ أَقْبَى صَوْتَهُ عَرَفَ الصَّنْجُ فَنَادَى صَوْتُ وَنَ
١٧- وَإِذَا مَا عَصْرَ مِنْ صَوْتَيْهِمَا وَأَطَاعَ اللَّحْنَ غَدَانَا مَعْنَى
١٨- وَإِذَا الدُّنَّ شَرِبْنَا صَفْوَةَ أَمَرُوا عَمْرًا فَتَاجَوهُ بِدَنَ
١٩- بِمَتَالِفَ أَهَانُوا مَا لَمْ لِيْنَاءَ وَاللَّعْبِ وَأَذَنَ
٢٠- فَتَرَى لِزِيْقِهِمْ مُسْتَرْعِفًا بِشَعُولٍ صَفَّقَتْ مِنْ مَاءِ شَنَ
٢١- عُذْوَةً حَتَّى يَمِيلُوا أَصْلًا مِثْلَ مَا مِيلَ بِأَصْحَابِ آلِوَسَنَ
٢٢- ثُمَّ رَاحُوا مُغْرِبَ الشَّمْسِ إِلَى قُطْفِ الْمَشْيِ قَلِيلَاتِ الْحَزَنَ
٢٣- عَدَّ هَذَا فِي قَرِيضٍ غَيْرِهِ وَأَذْكُرَنَ فِي الشَّعْرِ دِهْقَانِ آفَمِينَ
٢٤- بِأَبَى الْأَشْمَكِ قَبَسٍ إِنَّهُ يَشْتَرِي الْخَمْدَ بِمَنْفُوسِ الثَّنَ
٢٥- جَنَّتْهُ يَوْمًا قَادَتْنِي نَجْلِسِي وَحَبَابِي بِلُجُوجٍ فِي الشَّنَ
٢٦- وَتَمَانِينَ عِشَارُ كُلِّهَا أَرَكَاتُ فِي بَرِيمٍ وَحَضَنَ
٢٧- وَغُلَامٍ قَانِمٍ ذِي عُذْوَةٍ وَذُلُولٍ جَسْرَةٍ مِثْلَ الْقَدَرِ

(١٤ - ١٦) الطلاء الخمر . خسرواني نسبة إلى خسرو شاه . ارجع من مل واهتر . الطلوع آله من آلات الطرب ذات عنق طويل وسنة
أوتار من نحاس (فارسي ضرب) . الصنج من آلات الطرب ذات الأوتار (فارسي) وهو غير الصنج الذي تعرفه العرب .
ون وأرن هلا صوت . فكان له رنين . للسمع المنع . الرن والصنج كالغيتور ، من آلات الطرب (فارسي ضرب) .
(١٧ - ١٩) عن الصوت غفقه . الدن وعاء كبير يخرج من الخمر . صنو المعنى . خالصه . عمرو اسم الساق أو صاحب الخانة . أذن سماع ،
فله أذن (كعلم) . متاليف جمع متلاف وهو البذر الذي ينفث مائه وينفقه . أهانوه بالافتاق ولم يصوتوه .
(٢٠ - ٢٢) مسترعفا سائلا ، وأمله من الرعاف وهو الدم الذي يسيل من الأنف . انشعول الخمر الباردة التي شربتها رجع الكهل أي شربها
بهردت . صنق الخمر دوفها أو مزجها بالماء . العن القرية الداهية التي أخلفها الاستعمال فهي تبرد الماء . إذا حفظ بها . اندوة
من يمد للنجار إلى طنوع الشمس . الأصيل من يمد للمعمّر إلى غروب الشمس . آلوسن النوم . قطب (كضرب) قصر خطوه
ويطو . قطب المعنى تصبرات الخطى ، ينزل النساء . يصف بيتا من بيوت النفق .
(٢٣ - ٢٤) عد هذا دعه ونجاوزه إلى غيره من الحديث . الدهقان كلمة فارسية معناها التاجر أو القوي على التصرف وحده . ويقع ديهقان
الذين قبس بن ممد بكرب . وهو لقب غريب لم يرد في غير هذا الموضع من الشعر . أما تكتابه بأبي الأشعث فلم ترد إلا
في نسخة النسخة وفي النسخة (٦٨) في البيت (١٣) . شيء . بنوس وبنفوس ذاه أي تخمين مرغوب فيه . بنفوس الثمن غاليه .
(٢٥ - ٢٧) ماني أعطاني وللعباء البطاء . لجوج صفة انرس أو ناقة ، وهو الذي يبيع في الأمر أي يلزمه ويوافق . وبأبي الانصراف
عنه . الشن جمع سنة وهي الطريقة . تمانين أي ثمانين ناقة . عمار جمع عماراء (انظر ثم لاح) وهي الناقة التي مضى لها ثمانية
أشهر . أركت الأيل (كنوز و ضرب) رعت شجر الأراك فهي أركة ، والجمع أركات . بریم وحضن موضعان . العذوة المرة
من البدو وهو الجري . ناقة ذلول سهلة تتقاد لراكها . جسر جريشة على الأسفار وعلى أقدام الصحراء . اللدن اللصير .

هذه القصيدة لشبه الذميدة السابقة . يصور بها الأعشى لهوه وفكريات شبابه ، ويحتجها بآيات في مدح إلياس بن قبيصة الطائي . وقد مدحه الأعشى قبل ذلك في القصائد (٢١ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٥٥) .

(١ - ٢) يتحدث الأعشى عن صواحه وقد هجرته حين أسن وفارقه الشباب . أما (سعاد) فقد نأت وأمسى ودها متبهما لا يوثق به ، وغادرت له للشوق والأوجاع . وأما (سعادى) فقد أجمعت عزمها على هجره وقطيعته ، حين رأت رأسه وقد اشتمله الشيب .

ويرجع الأعشى بخياله إلى أيام شبابه ، ليدفى برد شيخوخته بالذكريات ، ولينصوّر جمالها وفنتها في مختلف حالاتها .

(٣ - ٨) ثمر مستور طيب ، كأن مذاقه في الليل ورائحته البلج الشرى . وجيد أملس مديد ، كأنه جيد الغزالة حين تمدّه لتتناول لطفها من ثمار الأراك ما أحلوى وما طاب . وعينان حائلتان كأنهما عينا بقره وحشية ، أرقها عواء الذئاب في الليل ، فحملت فيما حولها تنبع مصدر الصوت . وجسم يمتلىء مديد قد كساه الحسن . كأن أسفله كتيب من الرمال . وشعر لين غزير ، ترمله على متنها ، فيفوح منه على الماشطة ريح المسك والطيب . وجسم ناعم بض ، دقيق الخصر ، ثقیل الوركين ، يترقق بالشباب النضير ، كأنما يجري فيه دُوبُ الثور .

ويمضى الأعشى في هذه الأحلام ، لينصوّر نفسه في شبابه ، حين كان يهجم على الصحراء في عزم فتى ، ويمضى فيها غير هباب .

(٩ - ١١) كم من صحراء بعيدة الآفاق ، مترامية الأطراف ، مقفرة المسالك ، قد نهض لها بفحل أشهب ، ينطلق تحت راكبه ، فتتموج رقبتة الطويلة في حركة لا تهدأ . قد ارتفعت أخشاب الرحل فوق جسمه الضخم ، وكأنه برج متماسك البنيان قد علق في أعلاه باب . وكانت حين كسوت الرحل بالوسائد والحشايا قد وضعها فوق ثور وحش ضخم نشيط .

وبنى الأعشى رحلته وناقته ، فيمضى مع هذا الثور الذى شبهها به ، ليصوره فيما قاسى من شدائد وأهوال ، استطاع بحلده وقوة احتماله أن يتخطاها ظافراً .

(١٢ - ١٤) ألباء المطار والريج البارد إلى كتيب من الرمال ينصب عليه المطر متوالياً غزيراً . فلاذ إلى شجرة من

وقال :

- ١ — بَانَتْ سَعَادُ وَأُمَى حَبْلُهَا رَأَبَا وَأَخَذَتْ الدَّأَى لِي شَوْقًا وَأَوْصَابَا (بسيط)
- ٢ — وَأَجْمَعَتْ صُرْمَنَا سَعْدَى وَهَجَرَتَنَا لَمَارَاتٍ أَنْ رَأَى الْيَوْمَ قَدْ شَابَا
- ٣ — أَبَايَ تَجَلُّو لَنَا عَنْ بَارِدِ رَقَلٍ تَحَالُ نَكَبْتُهُ بِاللَّيْلِ سُبَابَا
- ٤ — وَجِدِ مَغْزِلَةَ تَقَرُّو نَوَاجِذَهَا مِنْ يَانِعِ الْمَرْدِ مَا أَحْلَوَى وَمَا طَابَا
- ٥ — وَعَيْنٍ وَخَشِيَّةٍ أَغْضَتْ قَارِقَهَا صَوْتُ الذُّنَابِ فَأَوْفَتْ نَحْوَهُ دَابَا
- ٦ — هِرْ كَوَلَّةٌ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ أَسْفَلَهَا مَكْسُوءَةٌ مِنْ بَحَالِ الْحُسْنِ جِلْبَابَا
- ٧ — تُمِيلُ جَنْبَلًا عَلَى الْمَشِينِ ذَا خُصَلٍ يَحْبُو مَوَاشِطُهُ مِسْكًا وَنَطْبَابَا
- ٨ — رُعْبُوبَةٌ فُتِقُ مُخَصَّاتُهُ رَدَحٌ قَدْ أَشْرَبَتْ مِثْلَ مَاءِ الدُّرِّ لِإِشْرَابَا
- ٩ — وَمَهْمَةٍ نَازِحٍ قَقَرٍ مَسَارِبُهُ كَلَفَتْ أَعْيَسَ نَحْتِ الرَّحْلِ نَعَابَا
- ١٠ — بُنِيَ الْقَتُودُ بِمِثْلِ الْبُرْجِ مُتَصِلًا مُؤَيَّدًا قَدْ أَنَاثُوا قَوْقَهُ بَابَا
- ١١ — كَانَ كُورَى وَمِسْلَادَى وَمِشْرَتَى كَسَوْنَهَا أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ عِبْعَابَا
- ١٢ — أَلْجَاهُ قَطْرٌ وَشَفَاتُ لِمُرْتِكِمٍ مِنْ الْأَمِيلِ عَلَيْهِ الْبَغَرُ إِكْثَابَا

(١ - ٢) بانت بادت . الحبل الوصال والمهد . راب من الرب وهو القمق والفتة والتهمة . أوصاب أوجاع ، جم وصب (التعريك) . أجمعت جمعت وغررت . الصرم القطعية ، صرم الحبل قطعه . تجلو نكف . بارد أى نمر بارد وطيب . رتل - تنوى الأستان حسن التنظيم . النكبة راحة القم . السياب (يضم السين وتعدد الياء) البلع .

(١ - ٦) مغزلة طية ذات خزال منير . فرا المعى تنيه . النواجذ الأثواب . يانع معرق نضير . المرء تمر الأوراك الأخضر . وجبة أى بقرة وخشية . أوفت أمت نحوه أى نحو الصوت . دابا أى دأبا من دأب أى عفى واستمر . هر كوة هيضة الوركين ضخمة الخلق . المعص السكتيب .

(٧ - ٩) شعر جمل غزير لين . متاعاً جانباً ما . يحبو من الحباء (بكسر الحاء) وهو العطاء ، أى يمتعه . مواشيط جم ماشطة وهي الجارية التي تمشط الشعر . رعيوبه مثلثة الجسم . فلق شابة تامة . خصانة خيصة البطن ، والشمس الميوس . روح ورداح تبة الأوراك . أشرب ادون أشبهه . مهمه صحراء . نازح بعيد . مساربه مسالكه . أعيس أى جلا أبيض بمخاطفه شارة أو خفة . الرجل الحشيب الذي يشد على الجمل ليركب فوقه . نبت الابل (كفتح) مدت أعناقها لى سبها .

(١٠ - ١٢) بنتها يداها ويربها . القنود خشب الرمل . بمثل البرج يقصد قهره التماسك القفار . متصلاً متاسكاً . مؤيد قوى . أناثوا ونهوا . قوقه أى فوق الحصن . يعب خشب الرمل فوق هذا الجبل ياب مرفوع فوق برج . السكور الرجل . المساد الوصاد الذي يتكاثر عليه . الميزة وطاء محبو يومئذ فوق رجل البعير تحت الراكب . أصقع أحمر حاراب الدواد . أصنع الحسد ينق نور الودش . السياب الطويل الثام الخالق . القطر المطار . شقان ربح وبرد . مرتكج يمشع . الأميل (على وزن كتيب) الحبل من الرمن يسيرة يوم طولا وميل عرضاً ، أو المرتفع منه . البئر القطعة القديمة من المطر . إكثاباً من السكب وهو الجمع والصعب ، كعب الماء (كنصر وضرب) صبه .

أشجار الأرض على الضخام لا تكاد تحميه ، وراح المطر يجرى على جنتيه . ويلتصع البرق في السماء ،
فيكشف ضوءه اللبّاح عن هذا الثور الضامر وقد نهكه الجوع ، كأنه كوكب يلعب في الأفق البعيد .
(١٥ - ١٧) فلما تأقرن الشمس أو كاد ، أحس في ضوء الفجر الخافت صياداً من (بنى ثعل) ، يرى كلابه
الخمسة (عطاءفا) و (مجدولا) و (سلهبة) و (محصوفا) و (كسأبا) . وقد خلف هذا الصياد من
ورائه صبية صفاراً حالفوا الفقر والضعف زماناً ، فهم ينتظرون ما يعود به من صيد .
(١٨ - ١٩) ومضى الثور مسرعاً يلعب الذعر فلا يألو جهداً في النجاة بنفسه . وتبعته الكلاب التي مرنت على
الصيد فحذقته ، تكاد في عدوها السريع تخرج من جلودها ، وكأنها سهام أطلقها الرامي فضت
لأنلوى على شيء .

(٢٠ - ٢١) وراح الثور يجاهدها وهي تلاحقه ولا تنصرف في طلبه ، حتى إذا نال منه التعب وأدركه الكلال ،
تاب إلى نفسه وجمع قواه وثبت للقتال . ففكر عليها بقرنه المحدد وكأنه حربة يحمى بها جسده أن
تنال منه الكلاب مفتلاً . وراح يسدد ضرباته إليها فيصيبها في الكلى .

وبصرف الأعشى عن هذا الثور ، لينحدث عما نال من حظوة عند (إياس بن قبيصة
الطائي) دون أن يمد لهذا الانتقال أو يحوط في التخلص له ، فيقول :

(٢٢ - ٢٣) لما رأيت الزمان كالحال لا يهب غير البرد والجوع ، قد ذل فيه رموس الناس حتى صاروا أذئاباً ،
قصدت إياساً خيراً فقي في الناس ، حاضريهم وغائبهم .

(٢٤ - ٢٧) فلما رأي فيما أنا فيه من شدة وضئك ، رث الهبة بالي الثياب ، وقد اختلط أمرى وفسد حالي ،

- ١٣- وَبَاتَ فِي دَفِ أَرْطَاةٍ يَلُودُهَا
يَجْرِي الرِّبَابُ عَلَى مَقْنَبِهِ تَسْكَبًا
١٤- تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْ طَيَّانٍ مُضْطَمِرٍ
تَحَالُهُ كَوْنًا فِي الْأَلْفِ ثَقَابًا
١٥- حَتَّى إِذَا ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
أَحْسَ مِنْ ثَمَلٍ بِأَلْفَجَرٍ كَلَابًا
١٦- بُشَلِي عِظَافًا وَتَجْدُولًا وَسَلْهَبَةً
وَدَا الْقِلَادَةَ مَحْصُوفًا وَكِسَابًا
١٧- ذُو صِيْبَةٍ كَسِبَ تِلْكَ الشَّارِبَاتِ لَهُمْ
قَدْ حَالَفُوا الْفَقْرَ وَالْأَلْوَاءَ أَحْقَابًا
١٨- فَاتَّصَاعَ لَا يَأْتِي شَدًّا يَحْذَرُ قَهْرَ
تَرَى لَهُ مِنْ بَقِيْنِ الْخَوْفِ إِهْذَابًا
١٩- وَهَنْ مُنْصِلَاتٍ كُلُّهَا تَقِفُ
تَحَالُفُ وَفَدَّ أَرْهَقْنَ نَشَابًا
٢٠- لِأَيَّا يَحْجَاهُهَا لَا يَأْتِي طَلَبًا
حَتَّى إِذَا عَقَلَهُ بَعْدَ الْوَلَى ثَابًا
٢١- فَكُرْ ذُو حَرَبَةٍ تَحْمِي مَقَاتِلَهُ
إِذَا تَحَا لِكَلَاهَا رَوْقَهُ صَابًا
٢٢- لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانًا كَالِحًا شَيْبًا
قَدْ صَارَ فِيهِ رُءُوسُ النَّاسِ أَذْنَابًا
٢٣- يَمْتَحُنُ خَيْرَ قَتَى فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
الشَّاهِدِينَ بِهِ أَعْنَى وَمَنْ غَابًا
٢٤- لَمَّا رَأَى إِيَّاسُ فِي مَرْجَمِهِ
رَثَ الشَّوَارِ قَلِيلَ أَلْمَالِ مُنْشَابًا

(١٣ - ١٥) الهدف الملبس من كل شيء أو صحنته . الأرماني شجر صنم ، واحدة أرمطة . الرباب السحاب الأرضي ، ينزل في المطر . مقناب سائب . البوارق جمع بارقة وهي السحابة الكثيرة البروق . طيان جائع ، فنان من الطوى وهو الجوع . مضطمر متقل من الضمور . ثقاب ثاقب مقن . ذو طالع ، قرن الشمس أول ما يطلع منها عند الفروق . كربت كدث وكربت . ثمل حي من طيء ، وهم مشهورون بالرماية . كلاب صاحب كلاب .

(١٦ - ١٨) أشلى التكل على الصيد أغرام : مجدول مفتول . السلبة الطويل . محصوف مجدول بحكم التنز . عطف ومجدول وسالبة ومحصوف وكساب أحما . كلاب هذا الصيد . ضرى الكلب بالصيد (كلم) لزمه وهو دود وأولع به واجترأ عليه . اللأواء الشدة والحنة . أحقاب جمع حقة (على وزن قطعة) وهي اندة من الزمن . اتصاع مقن مدبره . ألا في الأمر يألو لغرفه وأجاء . البعد العدو والجري . شذرف أسرع . هذب وأهذب أسرع .

(١٩ - ٢١) متصلات مسرعات تكاد تخرج من جلودها لي عدوها ، وأمله اقتعل السهم أي خرج من ثغره وهو حديدته . ثقب حاذق خفيف لطن . أوهته أهمله . ألا أي اندة ، ألا أي أبطأ واحتبس ، لا يأتي لا تبطي . الولى التسب والتنور . ناب وجم . ذو حربة يعني التنور ، حريته فرقة . مقاتله المواضع التي تمثل الامانة فيها . كلى جمع كلبة (على وزن كلفة) . زوجه فرقة . صاب أصاب ولم يخطئ .

(٢٢ - ٢٤) كالج نابس . الدم اليرقان الجامع . يمه نمده . الطاعنه الحاضر . إياس بن نبيعة الطائي . الشرجة (كسر الجيم وتهديدها) الشدة من الرجم وهو القتل والذف بالمجاردة والغرر . والرجة (بفتح الجيم وتشد يدها) بقصد بها المهر . أي حفره مرجة رجم القبر (بالتشديد) وضع عليه المجاردة . ولي الحديث (لانهجواته) أي لا تضمنوا عليه المجاردة لبسم . رث بال . الشوار (بفتح الشين) الحية المسنة والقياس . متعاب مختلط الأمر . انتشاب على وزن افضل ، من شاب الشيء . ينوبه أي غلظه ، وشابه كذلك شأنه ونفعه .

أوسع لي ضيافته فِعْلُ الكَرِيم ، ومتعنى في يوم الجمعة ، حين لجأت إليه مودعا الصبح والخلان ،
بناقة ضخمة فتيّة ، لا هي بالسكرّة الصغيرة ، ولا هي بالمُسْتَنَة العجوز ، قد أشرق لونها من السَّمَن ،
فكأنما صُفِّتْ بالزعفران الأصفر . وحباتي قطعاناً من الإبل تعلوها النضرة ، كأنها روضة زينا
نبت الخريف بكل ما فوقها من الأعشاب ، ويزيده رونقاً وبهاء .

ويختم الأعشى قصيدته بالدعاء لإياس فيقول :

(٢٨ — ٢٩) يحزبك الله يا إياس عن نعمتك خير الجزاء ، كما جزى نوحاً بعد المشيب ، إذ أوحى إليه أن يصنع
الفلك ليحصيه من الطوفان ، فراح ينشئها ويجمع الألواح والأبواب .

(٨٠)

هذه إحدى قصائد الأعمى القليلة التي فرغ فيها فنزل . ومما في القصيدة مأثورة ، وأسلوبها وكيف مدح في كثير من المواضع . وأطرف ما فيها
القصيدة الأخيرة (١٦ — ١٧) ، الذي يشطره فيه إلى وصف دقة يمرض النواص منه لهاك في سبيل الحصول عليها ، والأعشى متأثر في هذا القسم
بآيات نقيب لحالة المشيب بن علس ، يشبه فيها صاحبه بجماعة ، ويصف ما يلقى النواص من عتاء في حيلها ، في ثلاثة عشر بيتاً ، يبدأها بقوله :
كجبانة البحرى جاء بها غواصها من لجة البحر
ونس يريب أن يتأثر الأعمى بحاله ، فقد بدأ حياته الشعرية راوية له ، وأشار النقاد القدماء إلى تأثره به في كثير من مساتره .

يقول الأعشى :

(١ — ٢) نام من خلى قلبه من الحموم ، وبت ليلي ساهراً لا أنام . أرعى النجوم متكئاً على مرقى وقد أضنانى
الفرام . وظللت خاشع الطرف ، أنظر ساء كئاً قد ثقلت على الحموم ، وعادنى الداء . . . ذهبت
حبيبتى بقاى ، فأمسى عندها رهينة ليس إلى استردادها من سبيل .

(٣ — ٤) ليتها أحبتنى كما أحبتها فيجمع الود بين قابلينا . . . لا شيء يشنى النفس إلا رؤيتها ، فاللقاء وحده
دواء المحبين .

(٥ — ٨) صادت قلبي بعينين فارتين ، كأنهما عينا غزالة قد انهدت عن القطيع ، تنظر في حان إلى صنيورها

- ٢٥ — أَتَوَى ثَوَاهُ كَرِيمٍ ثُمَّ مَتَعَنِي يَوْمَ الْمَرْوَةِ إِذْ وَدَعْتُ أَهْجَابًا
٢٦ — بِعُسْرٍ كَأَنَّ الْخَصَّ لَبِطَ بِهَا أَذْمَاءُ لَا بَكْرَةَ تُدْعَى وَلَا نَابًا
٢٧ — وَالرَّجُلُ كَالرَّوْضَةِ الْمُحِلَّلِ زَيْنَهَا نَبْتُ الْخَرِيفِ وَكَانَتْ قَبْلُ مِعْشَابًا
٢٨ — جَزَى آلَاهُ إِبَاسًا خَيْرَ نِعْمَتِهِ كَمَا جَزَى الْمَرْءُ نَوْحًا بَعْدَ مَا شَابَا
٢٩ — فِي فُلْكِهِ إِذْ تَبَدَّاهَا لِيَصْنَعَهَا وَظَلَّ يَجْمَعُ الْوَأَحَا وَأَنْوَابَا
(٨٠)

وقال :

- ١ — نَامَ الْخَلِيَّ وَبِثَّ اللَّيْلَ مُرْتَقَا أُرْعَى الثَّجُومُ عَمِيدًا مُثْبِتًا أَرْقَا (بسيط)
٢ — أَسْهَوْ لَهْمِي وَدَائِي قَهِي تَسْهَرُنِي بَانَتْ بِقُلُوبِي وَأُمْسَى عِنْدَهَا غَلَقَا
٣ — بِأَلَيْتَهَا وَجَدْتُ بِي مَا وَجَدْتُ بِهَا وَكَانَ حُبٌّ وَوَجْدٌ دَامَ فَاتَّفَقَا
٤ — لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُقُوبَتِهَا هَلْ يَشْتَنِي وَامِقٌ مَا لَمْ يَصِبْ رَهَقَا
٥ — صَادَتْ فَوَارِي بِعَيْنِي مُعْزِلَ خَذَلَتْ تَرَعَى أَعْنُ غَضِيضًا طَرَفُهُ خَرَقَا
٦ — وَبَارِدَ رَقْلِي عَذَبَ مَذَاقُهُ كَأَنَّمَا عَلَى بِالْكَافُورِ وَأَعْتَبَا

٢٥ — أتوى بالمكان ثواه أقام ، وأثواه أضافه . يوم المروة يوم الجمعة ، وهو من أسماءهم القديمة ، وهي تريب أربا النبطية ، أو عربها الدورانية (والألف فيها يمكن أن تكون العربية للتريب) .

(٢٦ — ٢٧) العنبريس الناقة الصلبة الضخمة الوحيدة . الخس الورس أو الزعفران ، وهو أسمر . لبط الصق . أذماء أشرب لونها يابسا أو سوادا . البكرة الناقة الصغيرة التي لم يحمل عليها . الناب الناقة المسنة . الرجل النطاة العظيمة من الجراد ، وهي كذلك الطائفة من الغنم على التشبيه بالجراد . الروضة المكان الذي يستريح فيه الماء فينفذ تشبه ويرزق نبتة . الحلال التي يحل بها الناس كثيرها لحصنها وجعلها . معشاب كثيرة العشب .

(٢٨ — ٢٩) إياس هو إياس بن نبيعة الطائي . تلك البنية . تبداها بدأها وأنشأها .

(٨٠)

(١ — ٣) الخلي الذي خلا فيه من الهدوم . ارتعلق الزكاه من مرقه . الدميد الذي أضناه الحب . أئينته الجراح وأئينته القسم ، لم يندو على المراك . سها إليه يسهو نظر ساكن الغارف ، والدمو الكحول . يانت يندت . خلق الزهن لي المرتهن استعفه ، وذلك إذا لم يندو الزاهن على اعتكافه في الوقت المفروض . وجده (كتصر وخرط) أحب .

(٤ — ٦) الوامق الحب ، منه ومنق (كحصب) . الرهق (بالتحريك) اقرب . دمه دامت ، والمرامق الذي لأرب الحلم . منزل أم نزال صغير . خذلت تخلفت عن مواجها وانغردت . شئ ألحن يخرج صوته من خياشيمه . لحن طرفه خفضه وكفه وكسره ، قطره فضيض أي منطوش . خرق النزال خرقا (بالضم) إذا أظيف به فزق في الأرض . بارد صفة لوصوف محذوف ، أي نمر بارد . نيل مستو . على أي سق للمرة الأولى . والمغني أي سق للمرة الثانية . الكافور نبت طيب الرائحة .

الغضيض الطرف وقد لصق بالأرض . وثغر بارد مثسق عذب المذاق ، كأنما سقى الكافور كأساً بعد كأس . وجيد مستو طويل كأنه جيد الغزالة حين تمده في هدوء واطمئنان بين أشجار الأراك ، لتناول من أوراقه وثماره . وردف ضخيم رجراج ، كأنه كثيب الرمال المُنْهَال ، قد استغنى بضخامته عن أن يشد بالنطاق ، لا يشينه هزال الوركين .

— كأنها درة زهراء أخرجها غواصها من (دَارِين) ، معرضاً نفسه في سبيلها للغرق والهلاك ويشرد خيال الأعشى وراء الدرة والغواص — على عادته في كثير من المواضع — فيمضي متصوراً مالتى من عناء ، وما تعرض له من أهوال .

(١٠ — ١١) قد سعى وراءها سنين ، وظل يرومها منذ نبت شاربها ، حتى أدركته الشيخوخة وارتعشت رجلاه ، فهو يمشى في اضطراب ، لا يثنى عن طلبها ، ولا يدب إلى قلبه اليأس ، وقد تمثل له الأمل أمام عينيه بحسبها فاحترق طمعاً .

(١٢ — ١٣) وقام من دون التلؤؤة جن مارد جبار ، يحرسها مبالغاً في حياظتها ، وقد جعل من دونها درجا . يدور من حولها ، لا تغفل عنها عينه ، خشية أن تمتد إليها يد السارقين والصائدين في ظلام الليل . (١٤ — ١٦) احترق الغواص الذي يرصد الدرة حرصاً عليها . ولو أن ضميره يطاوع نفسه لتحدى اليم أو هلك دون بغيته ، فطواه البحر ذو الأمواج المترابكة ...

صَيِّدٌ بعيد المثال ... من راحه غلقته جبال المنيّة ، وفارقت جسده الروح . ومن ناله نال عز الحُلْد الذى لا ينقطع ، فأضحى ناعماً مسروراً راضى بالمال .

ويستيقظ الأعشى من حله الطويل وقد بلغ به نهايته ، فيثوب إلى نفسه ليقول :

١٧ — تلك هي صاحبك . . كلفتك نفسك السعى وراءها ، تتعلل بالآمال ، وما تعلقك إلا الهلاك والنار .

- ٧ - وَجِيدٌ أَدَمَاءُ لَمْ تَذَرْ فَرَاتِصَهَا رَغَى الْأَرَاكَ تَعَاطَى الْمَرْدُوَ وَالْوَرَقَا
٨ - وَكَفَلٍ كَالْفَقَا مَالَتْ جَوَانِيهِ لَيْسَتْ مِنَ الزَّلْ أَوْ رَاكَا وَمَا أَتَّطَقَا
٩ - كَانَتْ دُرَّةٌ زَهْرَاءُ أَخْرَجَهَا غَوَاصُ دَارِينَ يَخْشَى دُونَهَا الْغَرَقَا
١٠ - قَذَرَامَهَا حِجَجًا مَذَّ طَرَّ شَارِبُهُ حَتَّى تَسْفَعُ يَرْجُوَهَا وَقَدْ خَفَقَا
١١ - لَا النَّفْسُ تَوْنِسُهُ مِنْهَا فَيَتْرُكُهَا وَقَدَرُ الرُّغْبِ رَأَى الْعَيْنِ فَأَخْرَقَا
١٢ - وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ آلِجِنٍ يَحْرُسُهَا ذَوْبِقَةً مُسْتَعِدٌّ دُونَهَا رَقَا
١٣ - لَيْسَتْ لَهُ غَفْلَةٌ عَنْهَا يُطِيفُ بِهَا يَخْشَى عَلَيْهَا سَرَى السَّارِينَ وَالسَّرَقَا
١٤ - حَرَصًا عَلَيْهَا لَوْ أَنَّ النَّفْسَ طَاوَعَهَا مِنْهُ الضَّمِيرُ لَبَالَى أَلِيمٌ أَوْ غَرَقَا
١٥ - فِي حَوْمٍ لَجَّةٍ آذَى لَهُ حَذَبٌ مَنْ رَامَهَا فَارَقَتْهُ النَّفْسُ فَأَعْتَظَا
١٦ - مَنْ نَالَهَا نَالَ لُحْدًا لَا أَتْقَطَعُ لَهُ وَمَا تَمْنَى فَأَخْجَى نَاعِمًا أَيْقَا
١٧ - تِلْكَ الَّتِي كَلَّفَتْكَ النَّفْسُ تَأْمِلُهَا وَمَا تَعَلَّقْتَ إِلَّا أَلْحِينَ وَالْحَرَقَا

(٧ - ٨) آدماء يضاء أي غرائه يضاء - المرائس جمع غريصة ، وهي طعة بين الجنب والسكتف لا تزال ترعد في الدابة - الأراك شجر يتخذ من خصونه الشراك ، تعاوى تتناول ، تعاوى قام على أطراف أصابع الرجلين ثم رفع اليدين إلى الأعلى لينناول به - المرد تمر الأراك - السكتل (بالتحريك) العجز والمؤخرة ، النفا النفاضة المحدودة من الرمل ، زل جمع أزل وهو الحفيل الوركين . اتطلى ليس البذاق وهو دقة تشدها المرأة على وسطها ترسل الأعمى على الأسفل إلى الأخرى ، وانضمير في اتطلى يدور على السكتل ، أي أنها لم تلبس طلبة النطاق لتضعه .

(٩ - ١٣) زهراء شزاراء يضاء مشرقة - دارين ثمر في البحرين ، دونها أي في سبيل الحصول عليها ، رامها طامها ، حجبها أمواتها ، طر شاربه نبت وطير ، اسمع مرم واضطرب وهدج في حشيه - خفق اضطرب ، الرغب (بتحتين) المرغوب ، سكنت العين لفرودة الشعر - والرغب (بفتح فسكون) مصدر رغب في الشيء أي أرادته ، احترق أي شوقا وطبعا وحرصا على القدرة ، مرد (كنصر) هنا وتجبر ، والمارد كذلك المرتفع ، غواص جمع غاو وهو الضال المتهمك في الجهل ، التيقه اسم من التثوق ، تنوى في الأمر بالغ فيه وجوده - الترق شبه بالدوج ، ليسكون المني أن هذا المارد من الجن يحرس هذه الدرة مستعدا لذلك بدرج يخفيها فيه .

(١٣ - ١٤) ليست له أي لغا المارد من الجن ، عنها أي عن الدرة ، يطيف بها يدور حولها في حراسته لها ، السرى سير الليل - يقصد الذين يسيرون في الليل - السرقة والسرقة واحدة ، مصدر سرق - حرصا عليها يمكن أن يكون متعلقا به (يطيف) في البيت السابق - ويمكن أن يكون متعلقا بقوله (احترقا) في آخر البيت (١١) ، وهو أفضل عندى ، لبالي أليم ، هي في الدروان (لبالي الديم) ولا معنى لها ، هي معرفة بنير شك ، ولكن لم أعتز على رواية أخرى ، ولم أظن إلى ترويحها ، فأثبت هنا أقرب الألفاظ إلى اللفظ الماحول ، وقلت لعلها (لبالي أليم أو غرقا) بالاء فأخره وناقضه ، وقد يكون المتصور بها هنا محذاه .

(١٥ - ١٧) الأذى موج البحر ، المذهب الموج وتراكب الماء في جريه - حومة الماء معطيه - رامها طامها ، احتلق (على البناء المعجول) أي علقته البتة فالت ، فلما أي الدرة - أفا مسرورا ، أتى أفا كقروح وزنا ومعنى ، كلفه أمره بما يفتق عليه ، والناعل نفسه ، كلفته هذه الدرة يحمي وراء الحصول عليها ، وهو ينى بالدرة صاحبته التي أشار إليها في أول القصيدة - الحين الملائكة - الحرق النار .

يختلر الأعشى هذه الأبيات إلى علهمة بن علاثة ، بعد أن هباه في المناخلة التي كانت بينه وبين ابن عمه عامر بن الطفيل . وقد تقدمت انقصة في القصيدة (١٨) .
ويروى الرواية في نسخة هذه الأبيات أن طليعة نذر دم الأعشى منذ ذلك الحين . وبينما الأعشى في بعض رحلاته ، إذ أخطأ به دليله فالتفت إلى ديار بن عامر بن صعصعة . فأخذوه وطمعوا عنقه ، فاعتذر إليه الأعشى بهذه الأبيات ، فملى عنه .

يقول الأعشى :

- ١ — صيرتني الأمور إليك يا علقم ، فليس لي عنك محيص .
- ٢ — ورثت المجد أبا عن جد ، فكساك (علاثة) أثوابه ، وورثك (الأحوص) مجده .
- ٣ — يتضائل أمام خلقكم الكريم كل فحل .
- ٤ — ويفش الناس عيوب كل سيد ، إلا سيدكم ، فقد خلا من العيوب .
- ٥ — وكيف تُنكر الشمسُ المضيئة ، أو القمرُ الباهر ؟
- ٦ — فهب لي ذنوبي - فذلك النفوس - ولا زلت ترقى في العلى غير منقوص .

وقال معنذراً إلى علقمة بن علاثة :

- ١ - أَعْلَقَمُ قَدْ صَيَّرْتَنِي الْأُمُورُ إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِي مَنَاصُ (متقارب)
- ٢ - كَسَامُ عِلَاقَةُ أَثْوَابُهُ وَوَرَّتَكُمْ بَجْدُهُ الْأَحْوَصُ
- ٣ - وَكُلُّ أَنْاسٍ وَإِنْ أَحْلَاوُا إِذَا عَايَنُوا فَلَکُمْ بِصَبُوءَا
- ٤ - وَلَنْ تَحْصَ النَّاسُ عَنْ سَيِّدٍ فَسَيِّدُكُمْ عَنْهُ لَا يُفْحَصُ
- ٥ - قَبْلَ تَنْكُرِ الشَّمْسِ فِي ضَوَائِهَا أَوْ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ الْمُبْرِصُ
- ٦ - قَبْلِ لِي ذُنُوبِي فَذَلِكَ النُّفُوسُ وَلَا زِلَّتْ تَتَّبِعِي وَلَا تَنْفُصُ

- (١ - ٣) متكلم معنذر يبي من انكسر من الأمر أي تراجم وأحجم . علاثة أبو علقمة . الأحوس بده . فهو علقمة بن علاثة بن عوف ابن الأحوس . الحلقوا صار لهم حلل ، وهو المتحرك من كل حيوان ، وقد يطلق على الضخم الكريم . يصيب الجبر حركته ذنبه ، والبصبة التلحق .
- (٤ - ٦) لحس عنه فذئ عن عيوبه . بحر القمر (كفتح) أضاء حتى غلب ضوءه على السكاكب . البرص داء يصيب الجلد . به يغمض . وسموا القمر أبرص على التشبيه بمن يصيبه البرص . تنمى أي تزيد .

اختلف الرواة في نسبة هذه القصيدة ، فروي الجاحظ بعض أبياتها لـ الحبراء منسوبة لعبد بن الأبرص ، وروي بعض أبياتها في موضع آخر لـ الفر بن زراة بن لحيط . ونسب البندادي بعض أبياتها لـ الحزاة لفرس بن ربيعة الأمدى . ونسب الفضل الغني أبياتها منها لعوف بن الأحوص في المضيق . ومثل هذا الخلاف في العمر الجاهلي كثير . وهو يرجع في بعض الأحيان إلى خلط الرواة . ويرجع في أحيان أخرى إلى أنفاً لشمراء . بعضهم من بعض . ومحاولة تحقيق هذا الخلاف لترجيح نسبة القصيدة إلى شاعر دون آخر أمر صعب غير ميسور . والقصيدة في مطلعها هـ . وهي من جيد الغم ورائته .

يتحدث الشاعر عن صاحبه (مى) فيقول :

١ — حَى (مى) وقد نهضت للرحلة مبكرة . وعَرَضَ لها بالقول (أما آن لآسیرها أن يُخَلِّي سبيلَهُ ؟)

ثم يوجه إليها خطاباً قائلاً :

٢ — لا تخدعيني يامى ، ولا تمنيني بالباطل ، وتنبلي إلى بحبل واه ضعيف ، فشر حبال الواصلين الضعيف الغرور .

ويعتلى الشاعر زهواً بنفسه وتغوراً بقبيلته ، وكأنه يريد أن يظهرها على مبلغ شرفهم ليرى أنه

خليق بوصفها ، فيقول :

(٣ — ٥) (إن شئت أن تعرفي حفيظة قومي فبلى عن العز والإحسان أين يصيران . فستعلمين حينذاك أن

فيهم من ينهض بالأعباء ، ومن يدفع المم حين تنفص به الصدور ، ومن يشب الحرب الطويلة

المريّة ويمسح ضرعها المدرار ، ومن ينهض بديات القتلى كبيرها والصغير .

(٦ — ٧) لا تصرمى ، واسألى عن صنيعي حين يشتد الجذب ، وحين يحرص القوم على المرق في القدر

فيرثون عنها المستعير ، وحين يجتمعون من حولها يرقبون نصيحها ، وقد قامت فتاة الحى الكريمة

تمدها بالحطب والوفود .

(٨ — ١٠) إذا احمرت آفاق السماء ، وهبت رياح الشتاء الباردة عاصفة هوجاء ، واشتد ظلام الليل في مستهل

الشهور ، ضمنت قشري للسائل المفرور الدفء والطعام ، يندو إليها ويروح كأنها أمه الرئوم ،

وقد برزت للعفاة ، لا تجعل من دونها الستور ، ولاحت نارها حين تخمد النيران .

(١١ — ١٣) إذا عادت النوى من مراعيها آخر النهار ، ثم لم تدفع ألبانها عن لحومها أن تكون طعاماً للضيغان

ذاقت السنان ، وتخلّى بينها وبين السيف حين يحول فيها ، ثم لم يلبث الذى تذر للدبح بعد إنذاره

إلا قليلاً

وقال :

- ١ - أَلَا حَى مَيَّا إِذْ أَجَدَّ بُكُورُهَا وَعَرَضَ بِقَوْلٍ هَلْ يُغَادِي أَسِيرُهَا (طويل)
- ٢ - قِيَامِي لَا تُنَلِّ بِحَبْلٍ بَعْرِي وَشَرُّ حَبَالِ الْوَاصِلِينَ غُرُورُهَا
- ٣ - فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَهْدِي لِقَوْمِي فَاسْأَلِي عَنْ الْعِزِّ وَالْأَحْسَانِ أَيْنَ مَصِيرُهَا
- ٤ - تَرَى حَامِلَ الْأَثْقَالِ وَالِدَافِعِ الشُّجَا إِذَا غَصَّةٌ ضَاقَتْ بِأَمْرِ صُدُورُهَا
- ٥ - يَهْمُ تُمْتَرِي الْحَرْبُ الْعَوَانُ وَمِنْهُمْ قَلَا تَضْرِبُ مِنِّي وَأَسْأَلِي مَا خَلَقَنِي
- ٦ - وَكَانُوا قَعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
- ٧ - إِذَا أَحْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَعْصَفَتْ رِيَّاحُ الشِّتَاءِ وَأَسْتَهْلَتْ شُهُورُهَا
- ٨ - تَرَى أَنَّ قَدْرِي لَا زَالَ كَانَهَا لِيذَى الْفَرُوقَةِ الْمُتَقَرَّرِ أَمْ يَزُورُهَا
- ٩ - مُبَرَّزَةٌ لَا يَجْعَلُ الشَّرُّ دُونَهَا إِذَا أَخَذَ الثَّيْرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا
- ١٠ - إِذَا الشَّوَلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَقْدِرْ لَحْمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السَّيِّئَانِ عَقِيرُهَا
- ١١ - يَحْتَلِي سَبِيلُ السَّيْفِ إِنْ جَالَ دُونَهَا وَإِنْ أَنْذَرْتَ لَمْ يَنْقُ شَيْئًا نَذِيرُهَا
- ١٢ - كَانَ يُجْحَاجُ الْعَرَقِ فِي مُسْتَدَارِهَا حَوَائِثِي بُرُودٍ بَيْنَ أَيْدِي نَظِيرُهَا

(١ - ٣) أجدي الاسم وجد أخذ به . بكورها ارتحلت في البكرة أي في أول النهار . عرض بالولح والشار ولم يصرح . ينفري ينفذني . جبل غرور ضعيف لا يؤتمل به .

(٤ - ٦) العجا المخرق والمهر . قس بالطعام (كلم) اعترض في حلقه فتعه من التنس . والنصة ما ينس به من طعام . وينصد به هنا التنبه والهم . اعترى النافذة مسح ضريحها لتدور . يمتدحون الحرب أي يعبونها ويلهبونها . العوان التي تقول فيها مرة بعد مرة على التذرية بالذاقة التي ولدت بعد ولادتها الأولى . فهي غير بكر . الفرض العطية التي يوجبها الرجل على نفسه لغيرنا طر شواب . وقد يقصد به هنا الديات . طال التقدر ما يبقى لها من مرق . يطلب المستعير التقدر يريد صاحبا لأن فيها بقية من مرق . وذلك لعدة الجذب . والحرس صاحبها على هذه البقية .

(٧ - ٩) ينبرها يوقدها . فتاة الحى أي الترفقة . آفاق السماء جوانبها . أحر أي أغبر وذلك في القحط . والعرب تسمى السنة الشديدة حرًا . استهل الشهر شهر هلاله . والليل في أول الدهر مطلع . الفروقة الكعبس الذي يجمع فيه السائل ما يصدق عليه الناس به . المقرور البردق . يقول إن هذا السائل قد اعتاد زيارة هذه التدور . كأنها أمه التي تراه وترضه .

(١٠ - ١٢) مبرزة ظاهرة أمام الدار بحيث يراها كل الناس فيتصدونها . بغيرها منوها الذي يهتدى به الناس . فكأنه يصرم بالطعام والدف . وحسن الضيافة . القول الابل التي جئت إليها . راحت عادت من المرعى آخر النهار . حقير قليل بمعنى مقبول أي المقبور الذبوح . يقول إن هذه الابل إذا عادت من المرعى فلم تدر تضيف لنا أطعمه لها . جال دونها مفق لها ذبحا . غنى بالكل (كلم) أقام . النذير المنذور كقتيل يحمل مقتول . ونذرها لنذبح ولا طعام الضيف .

(١٣) يجاج العرق الدم الذي يحبه العرق أي يرميه ويذف به . مستعارها حيث تدور يقصد أقطانها . وقد تكون (مستارها) أي حيث ترد وترمي . الحوائث جمع حاشية وهو جانب الثوب . والبرد ثوب مخطط . يقصد الهداب الذي يكون على أطراف النسيج . يشبه الدم المنقوض منها حين يندلع بهذا الهداب حين يتطاير ويختلق بين يدي رجل قد وضع في مهب الريح .

ويندفع الدم منها وقد تفرقت في الفناء كأنه هُذَّابٌ برود حراء ، يخفق متطيراً وقد رُفِعَ في مهب الرياح .

(١٤-١٧) إنا لانضيق بالاضياف ساخطين إن نزلوا بنا ، ولا يقوم فينا من يتصر لناقة الضخمة حين تقاد للذبح .

وإني لا تغاضى عن حقد ذى القربى ، لا أستثيره وقد بدت آياته . وقور حين يعجب السَّفَهَةُ أصحابه ، فالوقار من خير ما يتحلى به الرجال . ولقد ينس أعدائي أن يستخفى وثب الأسود وزئيرها .

(١٨ - ٢٠) وكم من يوم شديد الحر ، تستكن فيه الطباء تحت ظلال الأشجار ، كأنها الكواعب قد أسدرت من

دونها الستور ، وقد تدلت الشمس من سمائها ، تلهب أحجار الصحراء السود فتشعُّ الهمود والجمود ، قد عصبت له رأسي ، أكلف الرحلة ناقة صلبة ضامرة ، لا يسرع إليها الضعف ولا ينتأها الفتور .

(٢١-٢٢) ولقد أقطع القفر الموحش لا ألقى فيه إلا الماء الراكد ، والقطا الرمادى النحور ذا الأطواق ،

وقد سفت الرياحُ الترابَ والرمالَ على مناهله ، فكان مياحه الآسنة كبن حامض مذيق .

(٢٣ - ٢٥) وكم من ليلٍ مظلم مدلم يستوى فيه الأعمى والبصير ، كأنى فيه تحت قبةٍ نُسِجَ أعلاها من الشعر

الأسود الحشن ، وتدلَّت جوانبها من الطيلسان الأخضر ، تجاوزته حتى انقشع ظلامه ، ولاح

ضوء الشمس المنير .

- وَلَا تَلْعَنَ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا .
 ١٥- وَإِنِّي لَنَرَاكَ الضَّعِيفَةَ قَدْ أَرَى
 ١٦- وَقُورٌ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَتَجَبَ أَهْلُهُ
 ١٧- وَقَدْ بَيَسَ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَسْتَفِيزَنِي
 ١٨- وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى كَأَنْ ظِلَّاهُ
 ١٩- عَصَبْتُ لَهُ رَأْسِي وَكَلَفْتُ قَطْعَهُ
 ٢٠- تَذَلْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا
 ٢١- وَمَادَ صَرِيحٌ أَلْقَى إِلَّا الْقَطْعَا بِهِ
 ٢٢- كَأَنَّ عَصِيرَ الضَّيْحِ فِي سَدَيَاتِهِ
 ٢٣- وَلَيْلٍ يَقُولُ الْقَوْمُ بِنِ ظُلُمَاتِهِ
 ٢٤- كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ يُونَا حَصِينَةً
 ٢٥- تَجَاوَزَتْهُ حَتَّى مَضَى مَذْلَمَتُهُ
 وَلَا يَمْنَحُ الْكُومَاءَ مِنَّا نَصِيرَهَا
 قَذَاهَا مِنَ الْمَوْتِ فَلَا أَسْتَشِيرُهَا
 وَمِنْ خَيْرِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَقُورُهَا
 قِيَامُ الْأَسْوَدِ وَثَبُّهَا وَزَيْتُهَا
 كَوَاعِبُ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا سُورُهَا
 هُنَالِكَ حُرْجُوجًا بَطِينًا فُتُورُهَا
 مِنَ الْحَرِّ تَرْمِي بِالسَّكِينَةِ قُورُهَا
 وَمَشْهُورَةُ الْأَطْوَاقِ وَرُقَا كُورُهَا
 دَفُونًا وَأَسْدَامًا طَوِيلًا دُثُورُهَا
 سَوَاءٌ بَصِيرَاتُ الْعُيُونِ وَعُورُهَا
 مَسُوحٌ أَعْمَالُهَا وَمَسَاجُ كُسُورُهَا
 وَلَاحَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورُهَا

- (١١ - ١٥) الكوماء الثابتة الضخمة ، القذى القذر ، المول الصديق والعزيز .
 (١٦ - ١٨) وقور وزن ، النور الرزاق ، مصدر وفر ، يستفرق يفرق ويستخلق ، اشمرى كوكب يطلع في الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحر ، الكواعب جمع كاهب وهو الذي كعب ثديا أي نهد وبرز ، يشبه هذه الظباء وقد استكنت من شدة الحر بأوااس تد امرن (أي حصن) خلف الثور .
 (١٩ - ٢١) السكينة السكون والمجد ، القور جمع قارة وهي الصخرة السوداء أو الأرض ذات الحجارة السوداء ، والمر فيها شديد ، عصب له رأسه كتابة عن الهوق له ، حرجوج ناقة مذكرة ، مرمى الماء (كرم) طال مكثه فغير طمسه ، القطا جمع قطاة وهو طائر يقرب من الحمام ، مشهورة ظاهرة الأطواق جمع طواق وهو دائرة يضاء تطوق رغبة الحمام ، ورق جمع أوردى وهو الأبيض المشوب ببوادى مثل لون الرماد .
 (٢٢ - ٢٣) الضيغ الذين الرقيق المزوج ، السادي من الإبل المهدل الشيب ، وسديت إليه كثر ندها ، دلوون أي منهل مدوون ، طمرس ، مياه سدم وأسدام متغيرة من طول المكث والركود ، حال دثورها أي انطاسها لاجلها ولقلة ورودها ، ويطلب على ظلي أن الشمر الأول من هبت محرف ، ولكني لم أهتم إلى تقويته ، ولعل التشبيه بالغرب ، وانحصود تعبه المياه الرابكة في هذه الناهل المطموسة بالعين المزوج بالاء وقد أهمل تغير طمسه وراحتته .
 (٢٤ - ٢٥) البيت يطلق على السكن ، وقد يكون بناء وقد يكون من شعر ، وهو هنا بقعة القان ، مسوح جمع مسح (بكسر فسكون) وهو الثوب المحن النسوج من الشعر ، الباج للطينان الأسود أو الأخضر ، فكسر جانب البيت وجمعها كسور وهو ما تدلى من جوانب الحنية لأنه يثني ويكسر عند الرفع ، يعبه القيل وقد أحاط به من كل جانب بقية ضخمة قد هربت عليه ، تسج أعلاما عبر الأسود الحشن وأخطا من الطيلسان الأسود والأخضر ، تجاوزته ، الضمير يعود على الليل ادلهم الليل اشتد ظلامه ،

فهارس الديوان

- (١) فهرس الفواقي .
- (٢) » الفنون الشعرية والمواضيع .
- (٣) » الأعلام .
- (٤) » القبائل والأسم .
- (٥) » الأماكن .
- (٦) » الأعيان .
- (٧) » المعاني والصور .
- (٨) » اللغة .
- (٩) » يتوضح الخلاف بين هذه الطبعة وبين طبعة أوروبا .

ملاحظة : الأرقام التي في هذه الفهارس تشير إلى رقم القصيدة ثم إلى رقم البيت . فمثلا :

١٤/٤ تعني : البيت ١٤ من القصيدة ٤ . و ٤/١٧ - ٨ تعني : الأبيات
٤ - ٨ من القصيدة ١٧ .

فهرس القوافي

عدد أبياتها	بحرها	رقبها	صدر القصيدة	عدد أبياتها	بحرها	رقبها	صدر القصيدة
(ب)							
٢٤	طويل	٨٢	ألاحي ميا إذا جدي كورها ... أسيرة	٤٣	طويل	١٤	سكن بقى تولينه لو نجيتا أشعيا
٢١	سيط	٢٥	شريح لا تفرقني بدماعلت .. أظفاري	٢٨	و	٣٠	أصابت أمي أنت بفلق زيب .. بذهب
٢٢	و مجزوء	٥٣	ألم تروا المرء وعاداً ... والنهار	٢٩	سيط	٧٩	بانت سعاد وأسى ميلها وأب .. ولو صاب
٢	كامل	٣٧	وإذا أردت بأرضي عكل فائلا ... عذار	٤٩	كامل (مجزوء)	٥٤	أولمت سرم الحزن من ... جناها
٦	و	٥٩	أبلغ بني سعد إذا لاقيتهم ... نعيم	٥١	و	٣٩	أمرمت جفك من بكس ... أجباه
٢	و	٦٧	وإذا أليت مشباق دارها ... وخير	٢٩	متناوب	٢٢	ألم تته فلك عمارها ... أطرافها
٢٠	و مجزوء	٢٠	يا جارق ما كنت جارة ... عفارة	١٨	خفيف	٦٨	من ديلوا المصعب مصعب القليب .. القروب
٢٠	متناوب	٥	أزمت من آل ليلى ابتكارا ... نزارا	١٠	وحر	٤٣	ألم تروا أصعب العجيب
٥٧	و	١٢	أحببت ليلى بليلى غدورا ... النذور	٢	و	٤٩ برب
٢٥	و	٦٤	ليثاء دار عفا وسعها ... أسطارها	(ت)			
٢	وافر	٥٧	من ترون أصم يحبل أعشى ... والخسار	٢٧	طويل	١٠	أجد بقيا هجرها وشانها ... ضايتها
٦٠	سريع	١٨	شافك من قننة أطلافها ... طاجر	١٨	و	٤٠	أدى ليرو ذهن من شيبان غافق .. وقت
٧	وحر	٤٦	ويواغتم بأنه يوم ذكر	٢	و	٥١	سيتعب قوم ذا هبور لسانهم .. الكمران
(ر)				٣	و	٦١	قداء لقوم قاتلوا بخيلة ... وباني
٧	وحر	٤٥	يا قمرنا إن ردنا الابتكارا	(ح)			
(ص)				١٣	وافر	٧٣	أناق ما يقول لي إن يطرى ... الصباح
٢٥	طويل	١٩	أعسى لك أسمى من الحى شائفا	٢	و	٧٤	ريانا لا تهنه إن نعى ... رباح
١٤	متناوب	٣٩	أزمت استقيما	٦١	رمل	٣٦	ما يربب اليوم في الطير الروح ... برح
٦	و	٨١	أعلم قد صبرني الأور ... منكس	(د)			
(ط)				٢١	طويل	٧	أجد شوق عت الصبي والولا لئلا ... قصدا
١٠	وحر	٤٤	لا فتل لي ولا سناط	٢٤	و	١٧	ألم تفتش هينا كلفة أريد ... السدا
(ع)				٣٦	و	٢٨	أرحل من ليلى ولما تزود ... دد
٧٤	سيط	١٣	بانت سعاد وأسى جليها اتعلما ... فالقرا	٣	سيط	٤٨	إنى وجدت أبا الحفدا مثيرم .. ونجيدى
(ف)				٤٣	كامل	١٦	أبهر هل لأسيركم من فام ... زاد
٢٥	سيط	٦٢	كانت وصاها وساجات لا كلف .. وقفوا	٤٢	و	٣٤	أنوى وقصر لية ليزودا ... موعدا
٢٨	خفيف	٦٣	أذن اليوم جرتي بمخوف ... مألوف	٥٦	متناوب	٨	أجعدك لم تفتش لية ... وقادما
(ق)				٢	وافر	٢٤	بين الدهر أمارام المست منهم ... العبد
١٠	وحر	١٠	أزمت رما هذا السهاد الموزق ... ممشق	٤٢	و	٦٥	ألا تاكل قد خلق الجدة ... بييد
٦٧	طويل	٣٣	يا جارقى بينى فلك طائفة ... وطائفة	١٠	وحر	٥٠	إن بلى ذبه بن سعد
٦	و	٤١	أما دعوت الموش بني وديكم ... فألفا	(ر)			
١١	و	٦٩	أما دعوت الموش بني وديكم ... فألفا	١	طويل	٧٥	ألم تروا العز التي برحله ... طاهر

عدد أبياتها	بحرها	رقبها	صدر القصيدة	عدد أبياتها	بحرها	رقبها	صدر القصيدة
٧٥	خفيف	١	ما أبكى السكبر بالأطلال ... حو إلى	١٧	بسيط	٨٠	فام الحلي ربت الليل مرقتا ... أرقا
٧٤	منسرح	٣٥	إن علا وإن مرتحلا ... مهلا	٥٢	خفيف	٣٢	... يوم نلت حو لم ذلوا ... فتأقرا
٤٣	سريع	٥٢	أقصر فكل طالب سبيل ... حو				(ك)
			(م)				
٣٤	طويل	٩	حريرة ودعها وإن لام لأم ... وأحم	٣٢	طويل	١١	أشفيك تيا أم تركت يدانكا ... كذمتكا
٦٢	و	١٥	ألا قل لبا قبل مرثيا السلى ... حتم	٤	و	٤٢	أبا سيدي بجران لا أو صينكا ... واعتراكا
١١	و	٥٥	ألم خيال من فنية بعدما ... تعصما				(ل)
٤	و	٥٨	بني ههنا لا نبشوا الحرب بيننا ... السلي	٢٨	طويل	٢٣	ليشاء دارند نشت طلولها ... فليها
٣٧	والفر	٣٩	عرفت اليوم من تيا وقاما ... خياما	١١	و	٢٩	أفيس من مودين نفس من قد ... واثي
٢٨	و (مجزوء)	٥٦	يطن الناس بالفسكين ... الناما	٤	و	٤٧	يلن القنى إن زلت العلزلة ... ذواذل
٧٢	متقارب	٤	أتمجر غنية أم لم ... متجدد	٩	و	٦٠	فيا أخويننا من هجاد ومافك ... لها
٢٦	خفيف	٣٨	يا فليس لما لقينا الناما ... علاما	٢٢	و	٧٧	صاحب قلب من ذكرى فاقة بدد ... الفتيك
			(ن)	١١	و	٧٢	أتعصم ربا أم تديم وسافا ... جالها
٨٣	متقارب	٢	لعمرك ما طول هذا الزمن ... معن	٦٦	بسيط	٩	ودم هريرة إن ازكب مر كحل ... الرجين
١٩	والفر	٢٧	ألا من مبلغ عن حريتا ... ازقرا	٥٤	كامل	٣	رحلت حية قدوة أجاها ... بدالها
٢٧	رمل	٧٨	خاطب القلب هوم ووزن ... اطمأن	١٩	و (مجزوء)	٧٠	فالت حية من مدحت ... واثي
			(ي)	٤	و	٧١	فالت حية إذ رأيت ... الجيال
				٢١	و	٧٦	هل أنت يا معلات ... فرائل
١٨	طويل	٦٦	قريظك الويل آتى الفرائل والوايا	٤٧	متقارب	٢١	ألا قل لتيك ما بالها ... أجاها

(1)

المسألة في قصة الخلق : ٢٦ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥

(E)

(c)

(-)

(2)

(5)

برخیان : ۴۰

(E)

عائشة بن حمزة : ١٤

(5)

(1)

محمد (صلى الله عليه وسلم) : ۱۷

مطر بن شريك الثيباني : ٦٦

(c)

()

هودة بن علي الخليل : ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣

YVA-

(5)

أبو يعقوب : ٩٧

هجاء وعتاب

(1)

تاریخ : ۱۶/۴/۱۳۸۷

(c)

یوحنا ۱۴ : ۲۳-۲۲. راجع کنڈک (شیان بن شهاب)
مقام : ۱۵ : ۲۳

(c)

الحارث بن وعة : ٤/٧ - ١٦/٣٠ : ٢٧٧ : ٦
 الحارث بن (سمد وتيم) ابن أقيس بن ثعلبة : ٦٩ : ٤٨ : ٢٣
 بن حنيفة : ٥٩

(1)

الرياح : ١٦-١٧/٦٢

(5)

مسجد بن عباس بن علیہ السلام : ۷۳۶ تا ۷۴۸

(۷)

شیخان بن شهاب الجعفی ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱

(2)

بنو هبادة : ٦٠
بنو عثمان بن سعد بن قيس بن ثعلبة : راجع (سعد بن قيس)
عمرو بن المنذر بن عثمان

علاء بن علاثة : ٦٩٠ هـ

عمرو بن طلحة بن الحارث الضاعى : ٣٤

(ق)

بتولیت میں سید : ۴۰

لیس بن مسعود : ۷۶ : ۷۷

(੬)

کسری اوشردان : ۲۱/۳۱ - ۵۶۴۱۲

(9)

والله بن شرحبيل بن عمرو بن هزلة : ٤٢ + ٤٤

(4)

توفيق بن مسهر الشيباني : ٩٤٦

۲۰

نقص و بھون

نظم وحماية

قصص و تاريخ

ۛۛۛ

وَقَدْ

(١) المحررات:

(ب) الطاقة :

(۲) متفرقات :

الأسد - نور الوحش - حمار الوحش - الخيل - الفيل - النعام : راجع في كل واحد منها فهرس المعاني والصور .

فهرس الاعلام

(ا)

أبزي : ٢٦/٣٠
أكل : ٦/٥٩
الأحوص : ٩/٨٦
أفينة (من ملوك عامة) : ٨/٢
الأسود (آخر الثمان) : ٣٧/١
الأسود (آخر الخوثران) : ٢٩/٢٤
أبو الأشعث : ١٤/٧٨ ، ١٣/٦٨
وراجع كذلك (فليس بن مديكر)
أشيم : ٦١/١٥
أدوج (اسم فارس) : ٢٥/٣٠
إياس (الطائي) : ٢٨/٢٩ ، ٢٣/٢٥ و ٢١/٢٨
و ٢٤/٧٩ ، ٣٠/٥٥ ، ٣٤
و ٢٨

(ب)

بدر (القزاري) : ٣٥/٢٠
بهر : ٥٩/١٥

(ث)

أبو ثابت : ٢٧/٢٥ و ١٦/٩ ، ٤٥/٦
وراجع كذلك (يزيد بن مسهر)

(ج)

جابر : ٥٧/١٨
جبار بن قرط (رجل من كلب) : ٧/٢٤
جيرة : ١٠/٩ و ١/١٦ ، ٣/١
ابن جعفر : ٢/٦١ ، ٢/٥١
ذو الجدين : ٥٩/٦
وراجع كذلك (فليس بن مسعود)
ابن جنة : (أحد ملوك آكجينة) : ١٠/٣١
جلنداه (الجندى صاحب عمان) : ١٥/٦٣
جهنم : ٤٣/١٥

(ح)

الحارث (بن أبي عمر القسائي) : ٨/٢٥

الحارث (بن وعة الجرمي) : راجع
(حرير) و (أبو عمران)
حاتمة بن زيد (رجل من كلب) : ٢/٢٤
حاتمة (رجل من كندة) : ٤٣/٥٤
حذافة : ٢/٣٨
حرير (الحارث بن وطة) : ١/٢٧ ، ٤/٧
١٦/٣٠
حسان (أبو الحارث) : ١٢/٦٨
حسان (ثمر) : ٢٠/١٣
حصن (بن حنيفة الخزاري) : ٣٥/٢٠
الحفري (مسروق بن وائل) : ٩/٧٠
حران : ٢٢/٢٣
حنظلة (امرأة) : ١٥/٦٢
حيا (أبو السمود) : ٦/٢٥
حيات : ٥٧/١٨

(خ)

خارجة (بن سنان) : ٣٨/٣٠
خارجة (رجل من بني شيبان) : ٢٧/٣٤
خثيم (من أئمة الأعمى) : ١/٤٦ ، ٣/٤٥
خضرم (رجل) : ٣٢/٢٠
أم خنيد (حميرة) : ٩/٦
أبو الخنساء : ١/٤٨

(د)

داوود (النبي) : ١٥/١٢ ، ٥٨/١
دارم (رجل من شيبان) : ٣٢/٤

(ر)

الربيع (بن زياد) : ٣٧/٢٠
ريسة (بن حوة) : ٤٥/٥٤ و راجع
(ابن كيفة)
ريسة بن حنار : ١/٣٧
الرقاد (عمرو بن عبد الله) : ١٨/٣٠
روبا : ١/٧٢
أبو رباح : ٣/٥٣

(ز)

زاهر (بن يسار) : ١١/٩
أبو زخارة : ٣٢/٢٠
زئيب : ٢٥/٣٠

(س)

ساما (ساسان ملك الفرس) : ٥/٣٣
سابور : ٦١/٤
سجاد : ١/٧٩ ، ١/١٣
سدي : ٢/٧٩
سلامة ذوقاش : ١٨ و ١٥/٣٥ ، ٣٨/٨
سلي : ٢/٥٤ ، ١/٣٩
سلبية (اسم كلب) : ١٦/٧٩
سليمان بن داوود : ٨/٣٣
السمود : ١٦ و ٢٥
سجة : ١/٧١ ، ١/٧٠ ، ٣ و ١/٣

(ش)

شرابيل بن طود : ٣٦/٣٢
شربيل (بن عمرو بن مرثد) : ٢/٤٤
شرع : ٢٦/٣٠
شريح (بن حصن بن عمران بن السمود) : ١/٢٥
أبو شريح (رجل من بني جعفر بن ثعلبة) : ١٥/٦٢
شيبان (عم حوثة الحنفي) : ٢٣/١١
شيبان بن شهاب الجعدي (راجع (ابن جندب))

(ص)

الصريح (اسم فارس) : ٢٥/٣٠

(ض)

ضبيعة : ٤/٤٤

(ط)

طلق (عم حوثة الحنفي) : ٢٣/١١

(ع)

طوبا : ٧/٣٣

<p>(ن)</p> <p>الجبالي : ٥٧/٤</p> <p>النعمان : ١٣/٢٣</p> <p>نوح : ٢٧/٨٩</p>	<p>نيس بن مسعود : ١/٢٦ و ١٦/٤٠ ، ٢</p> <p>راجيم كذلك (ذو الجدين)</p> <p>نيل (واحد من وفد عاد) : ٢٠/٥٣</p> <p>(ك)</p> <p>ابن كبشة : ٢٢/٥٤ راجيم كذلك (ويعة ابن مينة)</p> <p>كتاب (اسم كلب) : ١٦/٢٩</p> <p>كسرى : ١٧/٦٢ ، ٢١/٣٤ ، ٦/٣٢</p>	<p>عاصم (بن الطليل) : ١٠/١٨ و ١٧</p> <p>عبد عمرو : ١٩/٢٧ ، ٥/١٤</p> <p>عبد المسيح : ٢٧/٢٢</p> <p>أبو عجلان : ١٠/٢٧</p> <p>عروة بن مسعود بن مزاب (أبو علقور)</p> <p>عطاف (اسم كلب) : ١٦/٧٩</p> <p>عقارة ، عقيرة : ١/١٩ ، ١/٢٠</p> <p>علائق : ٢/٨١</p>
<p>(هـ)</p> <p>ابن هاشم (مجد صلي الله عليه وسلم) :</p> <p>١٣/١٧</p> <p>الحامض : ١٠/٢ و ٧ و ١١ و ١٢/٥٦</p> <p>١٩ و</p>	<p>الحاندولقيم (واحد من وفد عاد) : ١٠/٥٣</p> <p>ليلي : ١/٥ ، ١/١٢ ، ١/٢٨ ، ١٦/٣٣</p> <p>أبو ليلي : ٢١/٢٣</p> <p>(ل)</p> <p>القائدولقيم (واحد من وفد عاد) : ١٠/٥٣</p> <p>ليلي : ١/٥ ، ١/١٢ ، ١/٢٨ ، ١٦/٣٣</p> <p>أبو ليلي : ٢١/٢٣</p>	<p>عقصة (بن علاثة) : ١٨/١٤ و ١٥ و ٣٠</p> <p>١٦/٨١ ، ١٩/٤٤ ، ٤٤/١٩</p> <p>علي (أبو حوثة الحنق) : ٢٢/١١</p> <p>ابن عمار : ٦/٣٥</p> <p>عماوة (بن زياد العيصي) : ٣٧/٢٠</p> <p>عمرو (بن عتد) : ٨/٣٦</p>
<p>ابن مر : ٢٩/١٠</p> <p>مروان : ١٠/٣٦</p> <p>المرواني (هرم بن صنان بن حوثة وهر)</p> <p>ابن قطيعة الفزاري : ٣٦/٢٠</p> <p>مريوة : (من قبائل عمرو بن مرثد) :</p> <p>١٦/٩ و ٢٩ و ١٠/٩ ، ١٦/٧٨</p> <p>هند : ٢/٧٨ و ٦</p>	<p>ابن ملك : ٢/١٦ ، ١٦/٢٤ ، ٨</p> <p>ملك (عم حوثة) : ١١/٢٣ ، ٢٠/٣٢</p> <p>ملك (بن بدر الفزاري) : ٢٠/٣٢</p> <p>الملك (جد الحارث بن ولة) : ٥/٧</p> <p>مجدول (اسم كلب) : ١٦/٧٦</p> <p>محسوق (هـ) : ١٦/٧٦</p> <p>مجد (صلي الله عليه وسلم) : ١٦/١٧ و ١٦</p> <p>الملك : ٥٢/٢٣</p>	<p>عمرو بن المنذر بن عبدان : ٣٥/١٤</p> <p>ابن عمرو (يزيد بن عمرو) : ٢٨/١٠</p> <p>أبو عمران (الحارث بن ولة) : ١٨/٢٧</p> <p>مجد (بن عبد الله بن المنذر بن عبدان) :</p> <p>١٥/٢٦ و ٥٣</p> <p>عوف بن أرقم : ٢٢/٥٥</p>
<p>حوثة : ٢/٩ ، ١١/١٤ ، ٣٦/١٢</p> <p>١٢/١٢ و ٤٢ و ٤٧ و ٥١ و ٥٦</p> <p>راجيم كذلك (أبو فدامة)</p> <p>(و)</p> <p>واثل (بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد) :</p> <p>٦/٤٤</p> <p>وند (بن بجالة الرقاشي) : ٥/٧</p>	<p>(م)</p> <p>أبو ملك (شقي مسعود بهذا الاسم) :</p> <p>٢/٩ ، ١٠/١١ ، ١٦/٢٤</p> <p>ابنة ملك : ٢/١٦ ، ١٦/٢٤ ، ٨</p> <p>ملك (عم حوثة) : ١١/٢٣ ، ٢٠/٣٢</p> <p>ملك (بن بدر الفزاري) : ٢٠/٣٢</p> <p>الملك (جد الحارث بن ولة) : ٥/٧</p> <p>مجدول (اسم كلب) : ١٦/٧٦</p> <p>محسوق (هـ) : ١٦/٧٦</p> <p>مجد (صلي الله عليه وسلم) : ١٦/١٧ و ١٦</p> <p>الملك : ٥٢/٢٣</p>	<p>عوف بن أرقم : ٢٢/٥٥</p> <p>(فـ)</p> <p>فطيحة (امرأة من بني سعد بن قيس بن ثعلبة) : ٦٥/٦</p>
<p>(ز)</p> <p>واثل (بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد) :</p> <p>٦/٤٤</p> <p>وند (بن بجالة الرقاشي) : ٥/٧</p> <p>(حـ)</p> <p>ابن حاتم : ٢/٣٠</p> <p>الحيموم (اسم فرس) : ١٦/٣٣</p> <p>ابن يزيد : ٧/٢٨</p> <p>يزيد (بن مسهر القتيبي) : ١٥/٦</p> <p>وراجيم كذلك (أبو ثابت)</p> <p>يزيد (بن عبد الملك بن الهادي) :</p> <p>٢٧/٢٧</p>	<p>(ن)</p> <p>نيس بن مسعود : ١/٢٦ و ١٦/٤٠ ، ٢</p> <p>راجيم كذلك (ذو الجدين)</p> <p>نيل (واحد من وفد عاد) : ٢٠/٥٣</p> <p>(ك)</p> <p>ابن كبشة : ٢٢/٥٤ راجيم كذلك (ويعة ابن مينة)</p> <p>كتاب (اسم كلب) : ١٦/٢٩</p> <p>كسرى : ١٧/٦٢ ، ٢١/٣٤ ، ٦/٣٢</p> <p>(ل)</p> <p>القائدولقيم (واحد من وفد عاد) : ١٠/٥٣</p> <p>ليلي : ١/٥ ، ١/١٢ ، ١/٢٨ ، ١٦/٣٣</p> <p>أبو ليلي : ٢١/٢٣</p>	<p>عقصة (بن علاثة) : ١٨/١٤ و ١٥ و ٣٠</p> <p>١٦/٨١ ، ١٩/٤٤ ، ٤٤/١٩</p> <p>علي (أبو حوثة الحنق) : ٢٢/١١</p> <p>ابن عمار : ٦/٣٥</p> <p>عماوة (بن زياد العيصي) : ٣٧/٢٠</p> <p>عمرو (بن عتد) : ٨/٣٦</p>
<p>يزيد بن عمرو : راجيم (ابن عمرو)</p> <p>ذو يزن : ٨/٢</p> <p>أبو ينفود (عروة بن مسعود) : ٢/٦٧</p>	<p>ابنة ملك : ٢/١٦ ، ١٦/٢٤ ، ٨</p> <p>ملك (عم حوثة) : ١١/٢٣ ، ٢٠/٣٢</p> <p>ملك (بن بدر الفزاري) : ٢٠/٣٢</p> <p>الملك (جد الحارث بن ولة) : ٥/٧</p> <p>مجدول (اسم كلب) : ١٦/٧٦</p> <p>محسوق (هـ) : ١٦/٧٦</p> <p>مجد (صلي الله عليه وسلم) : ١٦/١٧ و ١٦</p> <p>الملك : ٥٢/٢٣</p>	<p>عوف بن أرقم : ٢٢/٥٥</p> <p>(فـ)</p> <p>فطيحة (امرأة من بني سعد بن قيس بن ثعلبة) : ٦٥/٦</p>
<p>أبو ينفود (عروة بن مسعود) : ٢/٦٧</p>	<p>ابنة ملك : ٢/١٦ ، ١٦/٢٤ ، ٨</p> <p>ملك (عم حوثة) : ١١/٢٣ ، ٢٠/٣٢</p> <p>ملك (بن بدر الفزاري) : ٢٠/٣٢</p> <p>الملك (جد الحارث بن ولة) : ٥/٧</p> <p>مجدول (اسم كلب) : ١٦/٧٦</p> <p>محسوق (هـ) : ١٦/٧٦</p> <p>مجد (صلي الله عليه وسلم) : ١٦/١٧ و ١٦</p> <p>الملك : ٥٢/٢٣</p>	<p>عوف بن أرقم : ٢٢/٥٥</p> <p>(فـ)</p> <p>فطيحة (امرأة من بني سعد بن قيس بن ثعلبة) : ٦٥/٦</p>

فهرس القبائل والأسم

(ك)	(ص)	(ح)	(ا)
صكب : ١٠/٩ كنة : ٢٩/٣ و ١٣٤ و ١٢/٥٤ أهل كنه : ٥٣/٦	صهيون : ٤/٤٣ (ض) بنو ضبيعة : ٥٢/٢٠	بنو الحارث (بن معاوية بن الحارث ابن معاوية الكندي . رهط قيس بند معديكرب) : ٨/٦٨ المخيش : ٢٩/٥٤ الحرقان : ٢٨/١٥ خير : ٢٢/٣٥ و ٤٣ و ٦٨ و ٥٨/٤ حنيفة : ٢/٥٩ الموسى و الإحاض : ٥/١٩ وراجم (بنو الأحوس)	بنو الأحوس : ٢/١٨ وراجم (الموصى) و (الأحوس) الأراهم : ١٠/٩ أرد : ١/٥٣ بنو أسد : ٩/٦٢ و ٥٤/٦ الإصارم : ١١/٩ إباد : ١٦/١٦ و ٣٨/١٥ و ٤٥/٨ ٤٣٣/٣٤ و ٤/٩٠
(ل)	(ط)	(د)	(ب)
لحيان : ٢١/٣٢ المهازم : ٢٠/٩	طسم : ٤/٥٣ طنى : ١٠/٩	دارم : ٩/٩ دودان : ١٢/٩ و ٣٨/٥٥ و ٦٩/١	بنو بركان : ١٠/٣٦ بنو البزشاء : ١٩/٧٠ بكر (بن وائل) : ٢٢/٥٥ و ٧٨/٢ ٤٢٦/٣٠ و ٧/١٩ و ٣٤/٩٠ ٧/٧٦ و ١٨/٧٠ و ٢٠/٢٣
(م)	(ع)	(ذ)	(ت)
مازق : ٩/٢٣ مالك (بن جعفر بن كلاب بن عامر ابن صعدة) : ٢٨/١٨ مالك (بن شبيعة) : ١/٦٠ مالك ؟ (المالكية) : ٢/٧٢ رهط سمود (قيس بن سمود ذي الجدين) : ٤٧/٦ بنو معاوية بن الحارث (رهط قيس بن معديكرب) : ١٦/٤ و ٣٥/٢ سمد : ١٩/١٠ و ٣٦/٦ و ٢٥ ٤١/٦٢ و ٤/٦٠ بنو المذلو (مذكرو الميرة) : ١٤/٦٣ بنو الشقر بن عدنان : ٤/٢٨ منقر : ٥٨/٢٠	ماد : ١/٥٣ و ٣٥/١٦ بنو عامر : ١٧/١٨ العباد : ١/٦٠ و ١٠/٩ بنو عدنان : ٢/٧٣ و ٤ بنو عداقة : ٥٥/٦ بنو عبد القيس (عدل) : ٣٠/٧٧ هريس : ٣٨/٥ بنو العبيد : ١/٢٤ بنو مجل : ٢٨/٧٧ النجم : ٢/٢٥ و ٥٧/٤ عريب : ٢١/٤٣ آل عقيل : ٢٩/٤ هكل : ١/٢٧	ذبيان : ٦٩/١ ذلال : ١٧/١٥ فعل بن شيبان : ١٤/٥٦ و ١٠/٤٠ و ١٢ و ١/٥٩ الرياب : ٩/٦٢ و ١٩/١٤ و ٦٧/٦٣ و ١ ديعة : ٥٥/٦ وهم : ١١/٦٩ و ٣/٥٨	توخم : ٣٨/١٥ ترك : ٥/٧٦ تطلب : ٢٦/٣٠ نجم : ١٢/١٢ و ٤٠/١٣ و ٦٢/٦٦ نجم : ١٨/٧٠ و ١٨/٦٩
(ن)	(غ)	(ز)	(ث)
نهران : ٣٨/١٣ التبيضة : ٢١/٢٨ و ٥٧/٤ و ٢٢/٣ ٨/٧٠ و ٤٣٢ و ١٩/٢٤ غزاو : ٢١/٥٣ النصارى : ٥١/٢	بنو غنم : ٣/٥٨	بنو زواوة (بن عدس بن زيد بن عبد الله ابن دارم) : ٥٨/٧٠	نطبة (بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر) : ٩٠/٧٠ نطبة بن سمدة (بن قيس بن نطبة) : ٤٨/٢٩
(هـ)	(ف)	(س)	(ج)
الهجم : ٩/٢٣ هزان : ٦/١١	فارس ، الفرس : ٤ و ٢٩/٣٥ فراوة : ٢٩/٥٤ و ١٢/٣٦ ٢٤/٢٠	سمدة (بن بكر بن هوازن) : ١٠/٩ سمدة بن قيس (بن نطبة البكري) : ٤٦/٢٩ و ٣٩/١٥ و ١٤/١٤ مئبس : ٤٧/٢١ بنو سيار (بن فعل بن شيبان) : ٢٩/٩	الجاشرية : ٥٣/٦ جديس : ٥/٥٣ جذبة : ٢٩/٢٢ بنو جعفر (بن كلاب بن عامر بن صعدة) ٥/١٩ و ٢٩/١٨
(و)	(قـ)	(ش)	(خ)
واثق : ٦/١٩ و ١٨/١٨ و ٢٢/٥ ١١/٣٤ وإبر : ١٠/٥٣	قريش : ١٢/٢٨ قفير (بن كعب بن ربيعة) : ٥٥/٦ قلاية : ٢/٤٣ و ١٤/٢٧ بنو قريظة بن سمدة : ١/٥٠ قيس بن ثعلبة : ١/٧٣ و ٤٣/١٦ قيس بن عيلان : ٣٥/٣٧ و ٣٥/٢٠ ١/٥٩ و ١/٣٨	بنو شيبان : ٣٢/١٠ و ١٨/١٤ و ٥/٦ و ٩/٢٦ و ٩/٢٣ و ٥٤/١٥ و ٣٤ ١٥/٤٠ و ١٣/٣٨	آل جندة : ١٣/٦٣ الجار : ٢٧/٥

فهرس الأماكن

الصناعات : ١٤/٢٤٤٤/١٥٤٢٤ الصناعات : ١٨/٧ الصليب : ١٦/٢٧ صمغ : ٢١/٢٨ صوة الأماكن : ١٥/١٦٦	ذوسم : ٩/٤ ذوقو : ١٢/٤٠٠٥/١٠ [ر] رأس النين : ٢٤/٢٩ رأس الشكيب : ١٧/١٣ الرجب : ٢٧/٦ ركن مهراس : ٢/١٨ روض الشاهب : ٥/١٧ روض الشاهب : ١٢/٢٩/١٤٥/١٠ الريف : ١٢/١٥ ريمان : ٢٦/٥٤	[ج] الجدين : ١/١٣ الجنار : ٧/٥ جنبه جتر : ١٦/١٦ جو : ١٧/١١٠٣٠/٨٤٧/٧ ٩/٥٣٤١/٢٩١٢١/١٣٠ ٣/٦٨٤	[ا] الأبله : ٢٧/٦ أبلي : ١/٦٩ الأبله (من السموات) : ٧/٢٥ أبل : ٢٤/٢٨ أجاد : ٢٦/١٥ أحواس الزج : ٧/١٩ أرقم : ٥٦/١٥ أريك : ٧٢/١ الأصار : ٦/٢٦ أواره : ٥٩/٢٠ أورشليم : ٥٦/٤
[ع] عاقل : ١٧/٧٦ عاج : ٤/٧٨ عانة : ٦/٧٠٠٣١/٣٤٤٨/١٢ عدن : ٢/٢٥ العراق : ٤٨/٣٢٤٢٨/٩٠٧٧/٧ العرض : ٢٤/١٩ المسجدية : ٢٧/٦ عمان : ١٥/٦٣٤٩/٣٦٠٥٦/١٠ عتيقات : ٢٥/٦٥ عولة : ٢٣/٣٢ العين (عين القري) : ١٢/٣٨	[ز] الزارين : ١٥/٩ زم : ٦/١ زمزم : ٣٥/١٥٥ [س] ساباط : ١٨/٣٣ سا آندى : ١٠/٣٩ السار : ٨/٣٤ السخال : ٤/٦ السرو : ٥٨/٤ السنج : ٢٨/٦١٠٥/١٠ سلج : ١٣/٣١ السيلجون : ١٤/٣٣	[ح] حابر : ١/١٨ الحجار : ٤/١٣ حجر (بنتج الحاء) : ٩/٣٨ حجر (بسكر) : ٨/٣٩ الحجون : ٣٥/١٥ حرم : ٣/٥٩ الحضر (بسكر الضاد) : ٦٠/٤ حفر موت : ١٤/٦٣٠٥٩٥٢١/١٠ حمص : ٤٦/٤ الحنو : ١٧/٩٢ حنو طائر : ١٢/٢٠١٠ الحوش : ١/٦٩ الحيرة : ١١/٦٣	[ب] بابل : ٦/٧٦١٥/٥٥٤٢٣٩/٣ بامجة : ١٦/١٦ باقيا : ٣٥/٥٥٤٢/٢٥ البدي : ٣/٢٨١ بوقه آند : ٥/٣٤ بوقه غنيز : ٢٨/٦ البطحاء : ٤/٤٠ بطن الحمال : ٢٧/٦ بطن العتيق : ٤/٣٢ بطن القميص : ٤/١ بطن مخرج : ١٦/٢٧ البقار : ٢٦/٦٥ بلاد : ١٧/١٦ بيان : ٨/٣٠
[غ] غرقه : ٢٤/٢٨ غمدان : ٦/٥٣ الغمر : ١/١٣ [ف] الفرات : ١٢/١٠٠٣٦/٤ ٣١/٣١٤٥٥/١٢ فحالي : ١/٦٩٠٢٣/٣٢ الفرج : ١/١٣	[ش] شام : ٧١/١٣ شوبة : ٢/٧٦ الشط : ١/١٨٠٥٧/١٥ الشيطان : ١٤/٥٢٤٣٨/١٣ [ص] صرغ : ٦/١٧ صريفون : ١٤/٣٣	[خ] الخية : ٢٦/٦ الخط : ٢١/٢٣٠٥٩/٦ خقان : ١٤/٧ خنزير : ٢٨/٦ الخوراني : ١٤/٣٣ خير : ٤٤/٣٩ [د] دارين : ٩/٨٠٠١٥/٣٠ دديشة : ٣/٢٨ درفي : ٢٥/٦ [ذ] ذات المال : ٥/١	[ت] تثليث : ٣/٧٢٠١٠/٣٢ تكريت : ٣٣/٣١ تنص : ٢٣/٣٥ تيا : ٧/٣٣٤٧/٢٥ [ث] تهد : ٨/٣٤٠٣/٢٨

<p>[و]</p> <p>وانصة : ٦/٦٥</p> <p>الوتر : ١/١٨</p> <p>وجرة : ١٢/١ : ١٧/٦٥</p> <p>[ي]</p> <p>يقرب (يفتح الزاء) : ٣/٣٠ : ١٧/١٦</p> <p>يقرب (بكسر الزاء) : ٨/١٧</p> <p>التيامة : ٣/٣٢ : ١٥/١١</p> <p>الضحى : ٣٣/٧٨ : ٧٩/٢</p>	<p>بحران : ٤٨/١ : ٢٦/٢٣</p> <p>٣٧/٣٢ : ١٢/١ : ٢٦/٢٣</p> <p>الرجير : ٦/١٧ : ٢/٧١</p> <p>نطاح : ٣٠/١٠</p> <p>نوار : ٢٧/٦</p> <p>النواصس : ٧/١٩</p> <p>الليل : ٣٥/٥٥ : ٢٢/٢</p> <p>[هـ]</p> <p>حضب القليب : ١/٦٨</p> <p>الهند : ٣٨/٦</p> <p>هيت : ٥٨/١٣</p>	<p>عظم : ٥٤/١٥</p> <p>المدائن : ٧٤/١٣</p> <p>المنطقة : ٢٠/١٤</p> <p>المسبل : ٧/٣٨</p> <p>المنقرة : ٢٤/٢٣</p> <p>ملح : ٩/٣٦</p> <p>مهراس : ٢/٧</p> <p>[ن]</p> <p>بان : ٧/١٩</p> <p>النبوك : ١١/٦٢</p> <p>نجد : ١٩/٥٣</p>	<p>سحب : ١١/١٤</p> <p>الكثيب : ٥/١</p> <p>الكلاب : ١٦/١٩</p> <p>كديبر : ٣/٥٩</p> <p>[ل]</p> <p>البح : ٤٤/١٥</p> <p>لطح : ٤٨/٥</p> <p>[م]</p> <p>مارب : ٦٢/٤</p> <p>مارد : ٢/١٨ : ٢/٧</p> <p>المهرم (حرم مكة) : ٣٦/١٥</p>
--	--	---	--

فهرس الأيام

<p>(ع)</p> <p>يوم هياحب : ٤/١٧</p> <p>يوم العين : ١٣/٣٨ : ٥٤/١٥ : ٦٥/٦</p> <p>وراجع كذلك (ذوقار) و (الحنو)</p> <p>(ف)</p> <p>يوم قطيبة : ٥٤/١٥</p> <p>(ق)</p> <p>ذوقار : ٢١/٦٢ : ١٢/٤٠</p> <p>وراجع كذلك (الحنو) و (العين)</p> <p>يوم القصية : ٥٩/٢٠</p> <p>(هـ)</p> <p>يوم الهامون : ٣٠/١٠</p>	<p>(ا)</p> <p>أواوة : ٥٩/٢٠ : ٢٣/١٠</p> <p>(ج)</p> <p>البيطار : ٣٨/١٢</p> <p>(ح)</p> <p>يوم حير (يفتح ثم تكون) : ٩/٣٨ : ٥٦/١٥</p> <p>يوم الحنو : ١٤/٢٦</p> <p>وراجع كذلك (ذوقار) و (العين)</p> <p>(س)</p> <p>يوم سائيدى : ١٠/٣٦</p>
---	---

الجيش :

بحسب الخي ٦/٢٧ بحسب اللاحي . لانيه ٦٥/١ يحمل الموت للأعداء .
 ٢٨/٢٩ و ٣٥/٦٢ ينكت المدو ١١/١٠ الموت ينصب على المدو
 كاتر ١٤/٤٠ كاتر الناقة الخلوب ٢١/٥٦ يعمره قبل الرطاة ٦٦/١
 كنفه ٥١/٣ تنطبق به الصحراء ٢٧/٢٩ يستند اذاه بل أن يبلغه آخره
 ٢٧/٢٩ وصفه بالسواد لكثرة آلاله ٤٨/١٢٥٢/٣٤٤ تنبيه الخيل فيه بالنوى
 ٢٥/٤ وصفه بالارتجاج وكثرة أعركه ٣٠/٢٦ ١٠/٢٦ ٦/٢٧
 مجتمع مدو ١٩/٢٨ لا تدرك العين مداه ١٩/٢٨ يدير القار ٢٩/٢٩
 تنبيهه بالفتاب الذي ينشق من فوق برج طاك ١٣/٤٠ تنبيهه في كره
 على المدو بالرجل الذي يطوف حول حجارة القبر ٣١/٤ تنبيهه بالليل
 ٥/٢٥ ٢٢/٢٢ تنبيهه بالايوان ٦/٢٧ برقى أسنفته ١٢/٢٦ معنى
 العيون ١٠/٢٦ و كوب الابل في الفارات الجديدة وتقرية الخيل ١٠/٢٦
 النساء من وراء القتاتين في حفاثتين ٢٣/٢٢ راجع كذاك (الحرب)
 و (الفارس) و (الفارة) و (الزاية)

(ح)

الحب :

لغيبه بولسناقا الصغير لم يزل ينوح حتى اشتد ٢/١ لا يلى ولا يبيد ١/٦٥
 الحبية :

تشبيها بالبيضة ٦/١٨ بالبردى ٦/١٢ يترأوش ١٢/١٢ بالظي
 ١٢/١ و ١٤/٢٦ ١٤/٣٠ ١٠/٣٢ ١٠/١٨ ٦/٥٢ ١٢/١٢
 ١٢/٥٤ ١٢/٦٥ ١٢/٢٨ ٣/٢٨ ٤/٢٨ ٣/٢٨ ٣/٢٨ بالقيمة ١٨/١٨
 ٩/٣٢ ٥٢/٣٦ بالفره ١٨/١٨ ١٨/٨٠ ١٧/٨٠ أصراف صاحبها فيها
 بسبب : هومو ١٨/١٨ ٢/٢٣ وصفه ٢/٢٣ ٢/٢٣ ٢/٢٣ ٢/٢٣
 ١/٢٢ ١/٢٢ ٢٧/٢٦ ١/٢٦ ١/٢٦ ١/٢٦ ١/٢٦ ١/٢٦ ١/٢٦ ١/٢٦
 ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢
 ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢ ١٢/١٢
 وصلها : امتداد جسمها ومنها ٩/١٨ ٩/١٨ ٩/١٨ ٩/١٨ ٩/١٨ ٩/١٨ ٩/١٨ ٩/١٨

١٠/٧٧ تشبيهه لوامها باليان ١٠/٧٧ بالحين ٤/٧٨ امتدادها ٢/٢٢
 قدما بضة مستمرة البنان ٦/٧٧ دية عظامها ١٣/٥٢ حبيب وانحنا
 ١٣/٦ ١٣/٦ ٣/٧٨ ١٦/٦ باودة في الحيف ساخنة في الفناء ١٢/١٢ ١٨/١٨
 مشبها : تشبيهه على الوجه الرجل ٢/٦ بحسب البير ١٠/١٢ بيم
 السحابة ٣/٦ بحسب على الفوك ١٢/٦ بحسب الشوان ٢/٢٠ بحسب القفا
 إلى الماء ١٠/٧٧ نصيرة الخيل ٢٢/٧٨ تمالكها ونلتها ٢١/٧٧

خلفها : لا جسم الجار ٥/٦ خاهرة الخلق ٨/١٨ ٩/١٨ لانهم بريه
 ٧/٧٨ ساذجة ٢٠/٢٠ وقور لا تيس ولا تستغرق في الضحك
 ٩/٣٢ حلو الحديث ٨/٧٦ خورها وضمنها ٦/٦ ٧/١٠ ٢/٢٢
 ٥/٢١ ذات ذك لدوب ٢/٢٠ ١٤/١٤ ١٦/١٦ ٢/٢٢ ٢/٢٢ ٢/٢٢
 ٧/٦٣ ٣/٧٨ مفتونة بغيرها ٤/١٠ ٤/١٠ ٥/١٠ ٥/١٠ ٥/١٠ ٥/١٠
 الغيب ٩/٦٣ جعوردهمود ٣/٦٥ تخلف ميسادها ٢/٨ ٢/٨ ٢/٨ ٢/٨
 تد تم تقتبس الماخير ٢٤/٥٢ ٢٤/٥٢ ٢٤/٥٢ ٢٤/٥٢ ٢٤/٥٢ ٢٤/٥٢
 ٢٩/٣٣ ٣٥/٣٥ متروكة محتال صاحبها لوصول إليها ١١/١ ١١/١ ١١/١ ١١/١
 ١٨/٦ ٣٥/٦ ٤/٨ ١١/١٢ ١١/١٢ ١١/١٢ ١١/١٢ ١١/١٢ ١١/١٢ ١١/١٢

أطلقها الصائد بالليل ٢٣/٥٥ تنبيه الكلاب وقد تغلبها على فرقة
 بالجراد النفاوم في حود ٢٧/٥٥ فرقة طوبى حاد ٢٨/٦٥ تشبيهه
 بالجم ٢٨/٥٥ ١٤/٢٦

(ج)

الجار :

مدح الرجل يحفظه وبالتملف من الجارة ٢/٢٢ ٣٩/٢ ٣٩/٢ ٣٩/٢
 ٥٤/٨ ٥٤/٨ ٥٤/٨ ٥٤/٨ ٥٤/٨ ٥٤/٨ ٥٤/٨ ٥٤/٨ ٥٤/٨ ٥٤/٨
 على حفظه ١٨/٦٦ وحسن معاشرته ١٢/٦٦ الحث على التشف من
 الجارة ١٢/٦٦ ١٢/٦٦ ١٢/٦٦ ١٢/٦٦ ١٢/٦٦ ١٢/٦٦ ١٢/٦٦ ١٢/٦٦
 ٢٧/٢٦ ٢٧/٢٦ ٢٧/٢٦ ٢٧/٢٦ ٢٧/٢٦ ٢٧/٢٦ ٢٧/٢٦ ٢٧/٢٦
 ٣٨/٣٢ القصب لاشك حزمة ابار ١٤/٢٢ ١٤/٢٢ ١٤/٢٢ ١٤/٢٢ ١٤/٢٢ ١٤/٢٢
 البان :

تشبيه الجبان بالفرس الذي حبه اللجام ٤/٤٧ الجبان بحسب بأهراف
 الخيل في القتال غنية الصارط ٧/٦٢

الجذب :

القصر بالميسر في الجذب (راجع الجبر) الجود في الجذب (راجع
 الجود) الابل تسقط من الجوع والاهياء ١٠/٣٢ اقتطاع لبنها ١١/٢٢
 السكينة من الجذب بغير الكلاب ونياها ٣٦/٣٦ جمع إطارة
 القود بخلا بما فيها من بنية المرق ٦/٨٢ تشبيه دخان الطبخ وقت الجذب
 بالبخور ٣١/٣٨ الناس قود بول القدر يوجبونها ٧/٨٢ اصمرا راقاق
 السماء وعصف الرياح ٨/٨٢
 الجرى : راجع (القود)

الجفنة :

تشبيهها بالخوض في الضخامة ٥/٣٣ الناس من حولها شاو حو لا يدبرهم
 ٦٠/٣٣ راجع كذاك (القدر)

الجلد :

مدح الرجل بالصبر على معارك الحروب ٤٥/٨ ١٦/٣٨ وعلى
 كواوت الدهر ٣٦/٢١ ٣٦/٢١ ٣٠/٣٣ ٣٠/٣٣ وعلى الرولة في اليوم
 التهديد اخر ١٨/٨٢ ٢٥/٢٥ لا يفرح بالخبر ولا يضل بالفتيات ٣٠/٢٩
 الجوازي : يمتدق في البقاء ١٠/٢٢ ٢٢/٢٨ ٢٢/٢٨ ٢٢/٢٨ ٢٢/٢٨ ٢٢/٢٨
 الجود :

الرجل بجود قبل السؤال ٢٥/١٦ يجد لفة في الجود ١٣/٧ بجود
 من غنائم الحرب ٢٦/٢٦ ١١/٣ ١١/٣ ١١/٣ ١١/٣ ١١/٣ ١١/٣ ١١/٣
 ٣١/١١ ٣١/١١ ٣١/١١ ٣١/١١ ٣١/١١ ٣١/١١ ٣١/١١ ٣١/١١
 ٣٥/١٠ ٣٥/١٠ ٣٥/١٠ ٣٥/١٠ ٣٥/١٠ ٣٥/١٠ ٣٥/١٠ ٣٥/١٠
 ٥٦/٣٣ ٥٦/٣٣ ٥٦/٣٣ ٥٦/٣٣ ٥٦/٣٣ ٥٦/٣٣ ٥٦/٣٣ ٥٦/٣٣
 ١٢/٢٨ ١٢/٢٨ ١٢/٢٨ ١٢/٢٨ ١٢/٢٨ ١٢/٢٨ ١٢/٢٨ ١٢/٢٨
 ٩/٨ ٩/٨ ٩/٨ ٩/٨ ٩/٨ ٩/٨ ٩/٨ ٩/٨
 الجيد :

تشبيه جيد المرأة بجيد للزوال ٩/٢٠ ٩/٢٠ ٩/٢٠ ٩/٢٠ ٩/٢٠ ٩/٢٠
 جيدا طوبى تربته الأطلوا ٦/٢٢ طيب وانته ١٣/٥٤

الحنكة :

مدح الرجل بالحنكة وسداد الرأي وغاز البصرة ٤٨/٤٠٨٢ و ٣٦/٢
 ٥١/١٣ و ٥٣/٢١ و ٣١ - مدحه بالحنكة في القتال ٧١/٢
 ٣٣/٣ و ٣٥/٢١ مدح للقيام بالفتاجة والعبوخ بالحنكة ١٨/٢٨
 الحنين بلاء : ٤٧/٣٢ - ١٨

(خ)

الحامل :

تعبه بالرحم ١٣/٥ كثير الضراط شديدا الجارية في غير طائل ٥٠/٤٤
 الحمد (عند المرأة) :

أجلس مسترسل (أسبل) ١٢/٣٠ - مسترسل منبسط ١١/٢٢

الحصر :

دقة خصر المرأة ١٨/٢ و ٨/٦ و ٦/٧٧ الكثرة عن دقة باضطراب
 الوشاح ١٦/٨٧

الحصم :

تعبه بالوهل الذي ينطح الصخر ١٩/٦ بمن قطعت كتفه ٢٣/١٤
 براكب القند ٤٥/١٥ براكب الجبل المجوز ٤٩/١٥ بالواساخ التي
 تنطق بأصواف النعم ٥٨/٣٩ بالحصى المتسلقة من آثار العرق ٦٠/٣٦
 يشتر العداوة ٤٧/٦ و ٥١ - ٢٩/٩ و ٢٩/٩ نصرنا أيابه ٤٩/٩٥ يترق
 بما أذاع من التراء ٣٤/١٥ يصير من مجازاة الحصم ٣٣/١٥ يبين من
 مواجسته ويريه من ظهره ٢٧/١٥ ترمض أنامله وقد سقط في حومة
 القتال ١٣/٧٠ خضوع عتقه من القتل ٥٨/٣٦ اقتباس ما بين يديه
 ٢٩/٩ لا يرجع التحية ٢١/٤ - ٢٢ تبار لون وجهه ٥٣/١٥ و ٥٣/١٥
 الأعداء في طريق الفاعر الممدوح ٣٠/٢ و ٢٦/٤ - ٢٢

الحمر :

لونها : حمراء كثرة ١٩/٨ و ١١/١٠ و ١٩/٢٢ ساقية تكلف
 عن القدي ١٢/٥ و ٢١/١٠ و ١٩/٢٢ و ٢٣/٣٢ تعبها بمدة النين
 (الفصوص) وحين التبرك ١٢/٥ و ٩/٢١ و ١٣/٣٠ و ١٣/٦٤ تعبها
 لونها بالدم ٩/٣ و ١٠/١٠ و ١٠/٧٦ بنور القبح الأحمر ٣٣/٣٦ بصاوة
 تبت البئر الأحمر ٧/٥٥ بالندبة والتعب ١٦/٥ يصيب الزعران الملوحة
 بالندم ١١/٣٠ و حاجة كاشفة للشمس ٢٩/٢٢ و ٢١/٢٢ و ١٩/٨
 ٢٢/٣٢ و ٢٢/٣٢

رائحتها : غواصة - كالسك والذير - تستل الزكام ١١/٢١ و ٢١/٢١
 ١٥/٢٩ و ١١/٢٩ و ٣٠/٢٦ و ٣٤/٥٥ و ٥٣/٥٥ تسكر قبل أن تذوق ١٥/٦٤
 طمها : قوتها ولحمها ، تكاد ترقى السك ١١/٩٠ لذيذة الطعم
 ٢٣/٣٢ سارتها ١١/٦٤ عصرت من يكاد انقطاع ١٢/٨
 أثرها في الشارب : (غور ببقه انقراح - غور المصل و دوار
 الرأس - لتصف الوقود - تسكن بقراداد) ١٠/٨ و ١٠/٨ و ١٠/٨
 ٢٠/٢٦ و ٢١/٢٦ و ١٩/٢٦ و ١١/٢٨ و ١١/٢٨ تعبها السكران بالوستان ٢٩/٧٨

عجلها : شربها في الزيف ١٥/٢ و ١٢/١٠ و ١٢/٨ في شياه
 ١٢/٢٣ في الثرة وسط الحفرة أو فوق سطوحها ١٢/٢٢ و ١٢/٢٨
 على شاطئ ، للفرات ١٢/١٠ و ١٢/١٧ و ١٨ في عيد الخمر من ٩/٥٥ على
 دق التواليس ١٣/٣٠ شربها وندم ١٠/١٠ شربها غنياً وغيروا
 ١٢/١٠ في الخمر والفرات ١٢/٢ في الصباح ١٢/٤ و ١٢/٨ و ١٠/١١
 ١٢/٢٩ و ١٣/٦٨ بعد الغروب ١١/٢١ غناء وتيان وآلات طرب
 ورياحين ٣٨/٦ و ٤٤ - ٢٠/٢٢ و ٢٣ - ٢٠/٢٢ و ٢٣ - ٤٤/٤٤
 ٨/٥٥ و ١٢ - ٢٢/٦٤ و ٢٢ - ٢٢/٦٤ و ٢٢ - ٢٢/٦٤ و ٢٢ - ٢٢/٦٤
 الخانات إلى بيوت الرية في النساء ٢٢/٧٨

الحمار : يودي ١٠/٤ عليح أزرق ١١/٨ ينجحها ١٩/٢٩ و ٢٠/٢٩
 يجرسها ٤/٥٥ يصلي على دنيا مكبوا ١١/٤ و ٤/٥٥ يقدم أجود الحمر
 ٣٦/٥٤ مساواة الحمار ١٣/٨ و ١٢/٦٤ و ١٨/٦٤ الشارب لا يصنع و
 بحساب الحمار ٣٨/٥٤ يخضع التوق فتألفها ١٨/٦٤ و ٢١/٢٩ و ٢١/٢٩
 ٣٩/٥٤

الساق : (يشد على فيه خرقه يضاه - يحمل أذنيه بالقلو (القطف)
 مقش السربال) ٤٦/٦ و ٣٨/٨ و ٣٩/٢٢ و ٣٤/٢٢ و ٣٤/٢٢ و ٣٤/٢٢
 ساقية الحر (الزباب) ١٥/٥

آتيها : محتومة ١٠/٤ يحملها التجار في القرب ٣٥/٢٦ قد ن أسرد
 ١١/٨ و ١٢/٢٣ و ١٢/٢٣ و ٢٢/٢٣ و ٢٢/٢٣ و ٢٢/٢٣ و ٢٢/٢٣
 بالحصى المتسلق على الأرض) ٢٢/٢٦ تشبه اندفاع الحمر من اندفاع
 الدم من الجرح ٢٦/٢٦ و ٢٠/٢٦ و ٢٠/٢٦ و ٢٠/٢٦ و ٢٠/٢٦ و ٢٠/٢٦
 الشاربين فيقترون منها ٣٥/٢٦ و ٣٥/٢٦ و ٣٥/٢٦ و ٣٥/٢٦ و ٣٥/٢٦
 منها حمرين كاساً ٢٥/٦٤ شربها بالانفاج الكبيرة والصغيرة والأباريق
 ٢٩/٥٤ و ٢٩/٥٤ و ٢٩/٥٤ و ٢٩/٥٤ و ٢٩/٥٤ و ٢٩/٥٤ و ٢٩/٥٤
 مزجها بجماد اثنين (القرية الخلق) ٢٢/٢ و ٢٢/٢ و ٢٢/٢ و ٢٢/٢
 تشبهها في قعر الفن بحوصلة النعام ٢٠/٨

لونها : إلى بابل ٩/٢ و ٥/٥٥ و ٥/٥٥ و ٦/٧٦ إلى طانات ١٩/٢٩
 الحمر ٣٥/٣٦ إلى خسرو شاه ١٤/٧٨

الندم : أبيض الوجه ١٨/٨ و ٢١/٢١ و ٢١/٢١ و ٢١/٢١ و ٢١/٢١ و ٢١/٢١
 بدم) ٣٨/٦ و ١٢/٥٥ كريم ٨/٨ و ٨/٨ و ٨/٨ و ٨/٨ و ٨/٨ و ٨/٨
 لا تخرجه الحمر من حلفه إلى الشف ٢٧/٣٦ تشبه الشاربين وقد تمددوا
 على الأرض بحبات الصياد ٢٦/٢٦ و ٢٦/٢٦ و ٢٦/٢٦ و ٢٦/٢٦ و ٢٦/٢٦
 بالحمر ١٧/٢٢ لا يحف كاسها ٣٩/٦

الحيل :

تعبها بالقتال ٢٤/٢٨ بالهراوة ٣٨/٥٥ يقضب الشوخط ٤٨/١
 بالعتق ٣/٥٥ و ٤٠/٤٠ و ٤٠/٤٠ و ٤٠/٤٠ و ٤٠/٤٠ و ٤٠/٤٠ و ٤٠/٤٠
 ١٥/٦٨ بالنعام الجفل ١٢/٧٦ بالجنون ١٣/٢ بالشعالي (الفيلان)
 ٣٦/٢٩ باللياز والعتاب ٤٧/٢ و ٤٨ - ٢٧/٢ و ٤٨/٤ تشبه كقطا
 بالترس ٤٩/٢ تعبها صغارها بقبوس الظلم والنعم ١٢/٥٠ بالتييب ١٨/٦٨

الحبل على المفاقر ٩/١١ اشتداد ظلمته (سواء ليه الأمل والبصر)
٢٣/٨٢ الاعتداء بالجنوم ٩/١٧ وكود النفس فوقها ٣٩/٣٩ نعم
مخروها السوداء الممود والجود ١٩/٨٢ راجع كذلك (الشراب)
و (الرحمة)

الصلاة : صلاة الرميان ٦٣/٥ في المنيات والضحى ٢٦/١٧
الصنع : نصيب رأس الأملع بالخطأ ٦/١٤ كره النساء له ٢/١٣
الصليب : تصويره في الهيكل ٦٢/٥

(ض)

الضيف : نصيبه بالكأه (نيت ضيف لاصق بالأرض) ٦/١٩
بالأرجل والأعضاء ونصيبه القوى بالصدر والناكب ٥/٥٩

(ط)

الطبعة :
تحبس الحبل وتصدعها عن الانشقاع ٢٥/٦ يفور بها الزيت والثلث
٦١/٦ ينشئ وشاشه الفرائش ٣١/٩ يندفع منها الدم على الخيزوم ٢٩/١٠
تضرب منها النساء الحور ٥٤/١٢ الطمن في الكلى ١٥/٥٣ ليقتاد
النار المظلمون ٣١/٩

الطلاق : خير من العشرة التكددة ١/٢١ - ٢
الطيب : طيب الحبيبة ٩/١٦ - ١٠/٥٥

(ظ)

الظبية :
متخلفة عن القطيع ١٠/٣٢ بين شجر الأراك ١٢/١١ - ١١/٣٢
٥/٥٢ - ١٠/٢٩ - ١٠/٢٩ - ١٠/٢٩ - ١٠/٢٩ - ١٠/٢٩ - ١٠/٢٩ - ١٠/٢٩
٨/٥٢ - ٨/٥٢ - ٨/٥٢ - ٨/٥٢ - ٨/٥٢ - ٨/٥٢ - ٨/٥٢ - ٨/٥٢
٢/٧٢ نزع في واد جاده معطر الحريف ٦/٥٢ ظي منبر يلم ضيف
المكعبين ٦/٥٢ - ٣/٧٨ - ٣/٧٨ - ٣/٧٨ - ٣/٧٨ - ٣/٧٨ - ٣/٧٨ - ٣/٧٨
اليوم الشديد لحر النساء خلف المنور ١٨/٨٢
انظلم :
مدح الرجل بابائه ١٠/٥٥ - ٣٨/١٤ - ٥٢/٢٢ - ١٥/٥٦ - ١٦ - ١٦
ذمه ٧/٥٦ توالى انظلم يستغفر انظلم ١٦/١٤ نصيبه المظلم بالثور
الذي يضرب حين تناف البهر الماء ٢٥/١٤ - ٢٧

(ع)

العاشر : راجع (المص)
العمر (بضم الدال) : راجع (الخمص)

الشعر :

نصيبه بالناقة الغرية ١-٣ - ١-٣ - ١-٣ - ١-٣ - ١-٣ - ١-٣ - ١-٣ - ١-٣
سيدورته ٣٨/١٨ - ٣٨/١٨ - ٣٨/١٨ - ٣٨/١٨ - ٣٨/١٨ - ٣٨/١٨ - ٣٨/١٨ - ٣٨/١٨
خمر المرأة :
لينة ١٣/١ - ١٣/١ - ١٣/١ - ١٣/١ - ١٣/١ - ١٣/١ - ١٣/١ - ١٣/١
١٣/٢٠ - ١٣/٢٠ - ١٣/٢٠ - ١٣/٢٠ - ١٣/٢٠ - ١٣/٢٠ - ١٣/٢٠ - ١٣/٢٠
(كساء مخطط) ٢/١٩

الشهامة :

مدح الرجل بحماة الامير والسنيت ٥١-٥٣/٢ - ٥١-٥٣/٢ - ٥١-٥٣/٢ - ٥١-٥٣/٢
١١/٥٥ - ٢٤/٣٠ - ١٢٠/٢٩

الغيب :

نصيبه بالخار ٨/٥ باطل التليل ٩/٥ الغيب بسبب الجنوم ٢٦/٩
كره النساء له ٣/١٠ - ٣/١٠ - ٣/١٠ - ٣/١٠ - ٣/١٠ - ٣/١٠ - ٣/١٠ - ٣/١٠
٢/٧٩ - ٩/١٣ - ٩/١٣ - ٩/١٣ - ٩/١٣ - ٩/١٣ - ٩/١٣ - ٩/١٣

الشجيرة :

نصيبه حين الشبخ لوعته يحين اخل العجوز ٦٠/٢ نصيبها بالحميد
٣٨/١٢ حين الشبخ النساء ٢/٣٩

(ص)

الصائد :

نصيبه بالثوب ١٩/١٥ - ٣٨/٥٢ - ٣٨/٥٢ - ٣٨/٥٢ - ٣٨/٥٢ - ٣٨/٥٢ - ٣٨/٥٢ - ٣٨/٥٢
نصيبه وكره بالتفصيل انكم (صائر النخل) ١٦/١٥ أكبر تحيل مظلم
الوجه ٣٦/٥٢ - ٣٧ - ٣٧ - ٣٧ - ٣٧ - ٣٧ - ٣٧ - ٣٧

الصحراء :

نصيبها بالثوب ٣٣/٢ و ٢٧ بظهر القوس ٣١/٦ - ١٩/٣٢ - ١٩/٣٢ - ١٩/٣٢ - ١٩/٣٢ - ١٩/٣٢ - ١٩/٣٢ - ١٩/٣٢
نصيبها بالثوب الزاهية الألوان ٤/٣ اعلامها ياترجل ٢٥/٨ وماذا
آخر ١٠/٣٩ - ١٠/٣٩ - ١٠/٣٩ - ١٠/٣٩ - ١٠/٣٩ - ١٠/٣٩ - ١٠/٣٩ - ١٠/٣٩
الحاق ٢٢-٢١/٨٢ الرقص فوق مناهلها اندفونه بصلال السهام ٩/٩
تخرس المسافرين ٩/٩ تخدم المسافرين وتقاتلهم ٢٢/١ مياها راكمه
منغرة ١٠/٩ - ١٠/٩ - ١٠/٩ - ١٠/٩ - ١٠/٩ - ١٠/٩ - ١٠/٩ - ١٠/٩
٢٢/٢ و ٢٢/٢ - ٢٢/٢ - ٢٢/٢ - ٢٢/٢ - ٢٢/٢ - ٢٢/٢ - ٢٢/٢ - ٢٢/٢
(عينة) ١٢/٣ - ١٢/٣ - ١٢/٣ - ١٢/٣ - ١٢/٣ - ١٢/٣ - ١٢/٣ - ١٢/٣
٦/١١ - ٦/١١ - ٦/١١ - ٦/١١ - ٦/١١ - ٦/١١ - ٦/١١ - ٦/١١
١٠/٤ - ١٠/٤ - ١٠/٤ - ١٠/٤ - ١٠/٤ - ١٠/٤ - ١٠/٤ - ١٠/٤
الدليل ٢٦/٨ خوف المسافر من الضلال ١١/٣ - ١١/٣ - ١١/٣ - ١١/٣ - ١١/٣ - ١١/٣ - ١١/٣ - ١١/٣
٢٢/١٣ - ٢٢/١٣ - ٢٢/١٣ - ٢٢/١٣ - ٢٢/١٣ - ٢٢/١٣ - ٢٢/١٣ - ٢٢/١٣
المول ٥/١١ يترك فيها النعام يرضه ٥/١١ لا تأكل الناقه لها إلا ما يجتر
١٩/٣٢ - ٢٥/١٣ - ٢٥/١٣ - ٢٥/١٣ - ٢٥/١٣ - ٢٥/١٣ - ٢٥/١٣ - ٢٥/١٣

النخامة : تبارى الظاهر في الصحراء ١٦/٣٤ - ١٨ - ٢١ و ٢٢ - ٢٣
انتهت : بوزة ١١/١٨ تشبيهه بالزمان ١١/٢٧

(٥)

الحجاء :

تصبيه بالقدر التي تقل ونفور ١٩/٤ - ٥٠ بالقرب ٢٢/٥٤ عام
السنم ٧/٢٣ بالرقعة في النوب ١٨/١٩ بالابن العاودة ٢٤/٣٤ بالكي
في الألف ٧/٩ ، ٢٩/١٥ ، ٣٩/٢٠ ، ٥٧/٣٦ ، يدأوى من فاء
الكفح ٥٠/٣٦ ، يتطلع نروقي المئين ٥٦/٣٦ ، يذكر الجاني بمجانيته
٥٧/٣٦ ، ينظم الصديق وجهه مما أساب الهجو من طار ٥٩/٣٦ ، تحب به
الركاب ٢١/٥٤ ، الحجاء ، باليخل ١/٧ ، بالأغنياء لملوك وقبول الحياة في
ظلم وعنتهم ٢٧/٩ - ٢٨ - ٢٦/٢٦ ، ٥٠ ، سرقة اللابل في الليل ٢١/١٠
٢٠/٣٠ ، بنين القيرو وسرفتها ٥٠/٥٠ - ٦٠ ، يأكل دم القصيد ٢٦/٢٣
بالاعتياد على الزواجة ٣٤/٣٤ - ٣١ - ١/٦٦ ، يسكني الدل ٣٤/٣٤ ، حياء
الرجل بتفضيل بعض قومه عليه ١/٢٤ - ٢ ، في العروبة من الهجو وولست
إلى الأبط ٣٢/٣٤ ، حياء الرجل بأنه دعى ٢/٥٠ ، بأنه لا وله له بنوم مذامة
إن مات ١٥/٦٢ ، الحجاء ، بالام ٢/٧٣ ، ٨ ، أهل تحيل وتمر ١١/٦٢
الهم : يتأبى لي الليل ١/٤

أفنة :

مدح الرجل بملو الهمة ١٩/٣ ، ٣٢/٥٥ - ٣٤ ، ينشئ للحرب حين

يلتذ غيرة بالنوم ٢٩/٢٢ - ٢٤

المودج :

ينطى بالفرش الملوثة المراء ٥/٣٠ ، يفرش باللبساط الموشاة وتنش
عليه الوساك ٢٢/٢٢ ، ١٦/٦٥ ، تشبيهه بالروضة المزهرة ٢/٧٢
الغربة : مدح الرجل بأنه مهيب ١٧/١١ ، ١٤/١٤

(٦)

الود : تحبيه بالليل ١١/٤ ، ٣/١١ ، ١/٧٩ ، ٢/٨٢

الوشاة :

يفسدون على الرجل أصدقائه ٣٧/١٤ ، ٢/١٥ ، الاعتراف عنهم ٦/١٣
الوفاء :

مدح الرجل به ١٠/٢٥ ، ٢٦/٢١ ، ٥٤/٥ ، ٤٣/١ ، ٢١ - ١٩ - ٢١
١٦/٣٥ ، الحث على إتيان الوعد ١٢/٦٦ ، على الوفاء بالأمانة ١٤/٦٦ ،
الوقار :

مدح الرجل بأن الخمر وانتهى لا يخرجانه من الوقار ١٢/٣٢

(٧)

التيك :

مدح الرجل برطابته ١٦/١٣ ، ١١/١١ ، ١٨/١١ ، ١٠ - ٩/٧٢ ، ٤٩ - ٨

			(١)
الإصار ١٩/٥	الأريضة ١/٢٥	المؤنل ٢٨/٧٧٠٦٨/٢٠	آمن (مرب) : ٩/٥٥
الاحير ١٤/١٨	أزالك ٤/١٦	أتم : الأبحاث ٥/٢٩١٣٣/١٢	آل : آك ٢٢/١
الأيحير ١/٢٩	أزالك ٧/٨٠١١٢/٣٠	ماتم ٢٢/٥٥	الآن ١٤/١٢/١٣٠٣١/١
أصل : أصل ٢١/٢٨	أزم : أرومة ٣/٤٨	أجج : أج ١٢/٢٩	آل (أهل) : ١٩/١١١٠/٢
أصل : أصل ١٠/٧٦٠٤/٧٠	أون : إزان ٣٠/٣٦٠٣٥/١	أجج : أج ١٢/٢٩	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أضى : الأضاة ٨/٣٠	الأون ٤٢/٢	أجد : أجد ٢٤/٢٤	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطر : إطر ٢/٦٢	أرنج (مرب) ١٧/٥٥	أجم : أجم ١٨/٥٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أري : أري ١٨/٥٢١٨/١٢	أجن : أجن ٩/١	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أريج : أريج ٨/٣٣	أجن : أجن ٢١/٧	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أزل : أزل ١٩/٣	أجن : أجن ٢١/٧	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أزم : أزم ١٣/٢٧	أجن : أجن ٢٢/٢	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	إستار (مرب) ٢٥/٦٤	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أسد : إسد ٢٢/٨	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أسر : الأسرات ٢٩/٥	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	إسرنط (مرب) ٩/١٢٠١٥/١	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أسل : أسل ٢٢/٥٢٤	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أسف : أسف ٢٣/١٤	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أسو : أسو ٣٥/٣٣٩/١	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	آسي ٦/٦٦	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	المؤنل ٢٧/٤	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أسوة ٢٧/٤	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أشا : أشا ٤/٥٩	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أصد : أصد ٢٤/٣٤	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦	أصر : أصر ٤٠/٢٠	أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦		أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢
أطط : أط ٤٦/٦		أخذ : أخذ ٦/٢٦	آل : ٢٨/١١١٠/٢

ألف : افتلاق ٢٢/٢٩	أورد : آتد ١٠/٢٨	برت : برئت ٢٢/٢٩	بشر : بشر ٢/٦٦
أولئ : أولئ ٢٢/٢٢	أيد : أكادوا ٢/١٠٣	برج : البرج ١٠/٧٩	بشير : ١٠/٨٢
ألك : مأكك ٤٠/١٤	آد ٢٢/٨	برجك : برجك ١٤/٧٧	بصر : بصير ٢/٦٦
ألك : مأك ٢١/٢٤	مؤبلة ١٧/٣١ و ٤٠	برج : برج ١/٣٦	بصص : بصص ٢/٨١
ألك : الألك ٢٠/٣٠	١٠/٧٩	أبرج ٢١/٥	بطلج : أبطلج ٦/٧٧ و ٢/٣٦
أله : الإله (سبحانه)	أبك : أبك ٥/١٦	برد : برد ٤٠/٥٥ و ٢٢/٢	أبطلج : ١٠/٧٧
الله : الإله (سبحانه)	أبن : أبن ٢٢/١٢	البرود ١٣/٨٤ و ١٧/٦٥	بطر : بطر ٢١/٧٧
٢٨/٢٩ و ٢٩/٥٥	أبنا ٢١/٥٥	برو : برو ١٠/٨٢	إبنا : ٥/٦٤
الله (سبحانه)	(ب)	برص : البرص ٥/٨١	بطل : البطل ٢/١١٣ و ٢/٧
ألو : آلى ٢٧/١٨ و ١٢/١٧	بأجبة (معرب) ٢٥/٣٦	ببق : أبق ٢٢/٧٧	بطن : بطن ٤/٦٣
بأظلي ٢٠ و ١٨/٢٩	بال : بال ١/٦٠	ببزي : ببزي ٢٢/٢٣	بطن : بطن ٢/٦٨
بأظم : ٤١/١٣ و ٢٩/٤	بقت : بقت ٨/٨٢ و ١٠/٦٠	ببارقة ٢/١١	بطانة ١/٢٨
الأمم ٤٦/٥	بقل : بقل ٢/٧٧	البرقي ٢٢/٥٥ و ٢٢/٦	بث : أثبت ٦/٢٨
أمر ٥/٦	بشكة ٧/١٢ و ٢/٩	البوارق ١٤/٧٩	بثقت ١/٥٥
بمة ١٢/٣٢ و ٥/٢	بث : بث ٥٣/٢	برقة ٢٨/٦	ببو : ببو ١٢/٦٥
أمة ١٦/٤	بجح : أبح ٤٥ و ٣٢/٢٩	البرقي ٢٥/٢٢ و ٢٢/٨	ببر : الببر ١١/٧٩
أمن : أمن ٤١/٣٩	بخص : بخص ٩/١٠	برز : البرز ٢/٤٥	ببر : البرز ٥/٦٣
أمانة ١١/٦٦	بدا : بدا ٢٩/٧٩	برز : برز ٢٨/٣	ببض : ببض ٢/٣٨
الأمم ٢٦/٥٤	بدو : بدو ٩/٧٨	بر ١٩/٩	بسم : بسم ٦/٥٢
أبن : أبن ١٦/٨٠	ببدا : بدو ٤/٧٠	براز ٦/٥٥	بني - بني - بني ١٠/٥١
أنى : أنى ٩/١٠	أبندو ٢٢/١٢	برل : برل ٢/٥٥	البني ٧/٥٦
بأنى ١/٢٦	بعل : بعل ٢١/٦٥	بلازل ١٢/٦٥ و ٢٩/٥٤	البنايا ٤٧/٩
أنى ١٠/٦٩	بدن : بدن ٥١/٢٦	٦/٦٨	بقر : البقر ٢٧/٦
بأنيكم ٢/٦٩	بدو : البدو ٨/٦٣	البستان (معرب) ٤٦/١	البقرة ٦/٢٠
إناء ١٩/٦٣	بلف : بلف ٩/١٠	بسط : بسط ٣/١١	بغير ٩/٦٢
إوان (معرب) ٦/٢٧	بذل : بذل ٢/٧٧	بسل : بسل ٤٢/٥٦	بهم (معرب) ٢/٥٥
أوب : أوب ٥/٢٢	بربط (معرب) ١١/٥٥	بأصل ١٤/٢٠	
ألب ٢٧/٢٩	٢٢/٦٤		

بني : البنية ١١/٦٢	بيج : يبيج ١٤/٥٤	نجر : ناجر ٧/١٨	تو : تالية ١/٧٦
البواقي ٩/٦٦	بهر : البهر ١٠/١٢	نجر : ناجر ٣٥/٣٦٠١٥/٣٠	نحك : ناك ١٠/١١
بكر : بكو ٢٩/٥٤	الباهر ٥/٨١٤٢٢/١٨	النجر ١٠/٥	تم : تم - أتم ٢٢/٢١
بازر ١٠/٨١٤٢/٥	بكن : بكنت ٨/٦	نجن : انجن ٧١/٢	تبيسة ٢٩/١٤
ابنكار ١٥/١٥	بور : بار ٨/٥٣	ترب : ترب ٢/٣٠	التبريم ٤٢/٥
بكور ١/٨٢	بوص : بوص ٢٠/١٨٤١٨/٢	أتراب ٤/١٨	التقام ٣٠/٢٢
مبكر ١/٢٦	٨/٢٢٠	ترايب ٨/٦٥٤٥/٥٤	تلف : تلف ١٧/٣
بكرات ١٦/٦٥	بوق : باقة ٣/٤١	ترس : ترس ٥/٦٨٤١٩/٣٢	توفات ٤٨/٣٢
بكار ١٢/٨	بيد : يبيد ١/٦٥	ترص : ترص ٥٢/١٨	تور : آثار ٢٠/٧
أبكار ١/٦٤	بيداه ٤٢٥/٨٤٢٣/٢	توع : توع ٦٠/١٣	نوم : نوم ٦/٥٥
بكو ٢٦/٢٩	٤/٢٨٤١٢/٢١٤٣٠/١٢	توق : توق ١٢/٨٠	نومنان ١٤/٦٤٠٣٥/٣٦
بلج : أبلج ٢٢/١٨	٢٧/٦٣٤٤٨/٣٣١	ترواق (عرب) ١٠/٤٣	تيج : تيج ٨/٤٤
بلخ : بلاخية ٩/١٨	البيد ٧/٣٠	نفل : نفل ١١/٦	تيس : تيس ١٥/٦٨
بلق : أبلق ٧/٣٣	بيض : البيض ٢٤/٥٦	نلد : نلد ٥٢/٨	تبه : تبه ١٣/٥٥
للبلق ٧/٢٣	بين : بان ١٦٩٢/١٢٢٢/٥	نالك ٥٦/١	(ث)
بلق : بلقة ٢٦/٢٩	١/٣٠١١/٢٠١٤٥/١/١٣٠	تليد ٢٤/١٤٠٧٤/١	ثيت : مثبت ١/٨٠
بلل : بل ٤٤/٢٩	٩/٦٤٤	تلاذ ٢٦/١٦	ثبت ٩/٤٤
ابل ٢٩/٥٢	يبن ٢١/١٨	مشلد ٢٤/٢٨	تبط : أبط ٢/٤٩
يبل ١٦/٤٠	ثمين ٣/٤	تلف : تلف ٤/٦٢	تدي : تدي ٥٢/٣٣
لو : بكتوم - بلا - بكية -	اليتين ٢/٤١٠١/٢١١١/٩	التلف ١٦/٦٢	تور : تور ١٢/٥٣
مبكي ٢٢/٧٧	٤/٢٣٠	تلف : تلف ٣٩/٢	تري : تري ١١/٦٥
بل : البلي ٢/٦٦	(ت)	مسايف ١٩/٢٨	تفر : التفر ٢٠/٣٨
بال ١٤/٨٠	تاسورة (عرب) ٢٢/٣٩	نلع : نلع ٩/٣٠١١٣/٢٩	تقم : تقم ٢/٢٩
بالبات ١٠/٢٤	تاق : تاق ٧/١	تليج ٦/٣٢	تقب : تقب ١٤/٧٦
بفسج : (عرب) ٨/٥٥	مناق ٢٤/٣٣	التلج ٤٢/٣٢	تقف : تقف ٢٨/١٦٢٣٩/٣
بن : بكن ٢٣/٧٧	تلم : تلم ٤٦/١٥	تل : تلي ٥٠/٣٦٥٤٥/٢	١٩/٧٨
	نيل : نيل ١٧/٢٠١١٩/٦		التثيف ١٨/٦٣
	تون : تون ٢٢/٢٨		

٥٢/٣٦ جادرم	١٩/١٨ الجدة	٢٨/٦٥ جاش : جاش	١٦/٦٥/٢٥ نكل : النكل
١٠/٢٨ جرام	١٥/٣٤ جدوة	٤٨/١٢ جاو : جاوالة	٢٥/١٣ نكل
٣/١٥ تجووم	٢٥/١٥ جدوة	١/٥٤ جيب : اجنيكيب	١٨/٧ نكن : نكن
١٤/١٩ جرامة	١٥/٣٤ جدوة	١٨/٦٣ الجبة	٢٤/٥٦ ظم : ظم
٩/٢٧ جرن : الجران	١٦/١٩٤٣/١٥ جديده	٤/٤٣ جبوب	٢٢/١١ ظلة
١/٢٨١١٣/٢٥ جري : جري	جداد (فكل مرع)	١٣/٢٠ جبر : اجبارة	٢٥/٦ نمل : نمل - نمل
٣/٢٦٠٩/٢٢ تجري	١٦/٨	٥٣/٨ جبار	٢٦/١٢ النجيل
١٦/٢٥ الجاري	جذف : جذوف	١/٥٩٤٤٦٩٨ جبار	٤/٢٨ نم : الشام
٣٩/٥٥٤٦/٢٧ الأجارى	جذل : جذل	٥٦/٣٦ جبار	٢٦/١٥ نهم : بنهم
٢٠/١٦ جرا	متجمل	١٠/١٤ جبار	٢٠/٢٤ نى : نى
٩/٣ جريمال (مرع)	جذع : جذع	جيس : الجيس	٦١/٢٣ نذية
١٠/٢١٤٢/١٩٠	جذعان	٢٠/٢٨ جبل : جبل	١٥/٧٧ النيا
١٨/٣ جزا : جزا	الجذع	جبله	نوب : نوب
٧/٣٤ يجنري	جذم : جذم	٢٦/٢ جبلة	٢٠/٢٩ نوب : نوب
١١/٣ جزر : جزر	جذم : جذم	جبه : جبه	نواب : نواب
١٠/٢٦٤٩/٢٠ الجزارة	جذم : جذم	جوى : جابة	نور : يشير
٥٠/١٨ الجار	جذم : جذم	جتل : جتل	نوى : نوى
٢٦/٢٤ جزارة	جرب : جربة	جنته	أنوى
جرج : الأجزاء	جرجم : جرجم	ججج : ججج	نوال
٤/٢٢ جازعات	جرج : الجراير	ججش : الججش	٢٥/٧٩٠
جزل : جزل	جرج : الجرج	ججفل : ججفل	النواية
جزيل : جزيل	جرد : أجرد	ججل : ججل	(ج)
أجزال : أجزال	جود : جود	ججم : جاجم	جأب : جأب
أجزال : أجزال	جود : جود	جدة : جدة	جأبة (القرن)
جسد : الجاسد	جود : جود	أجد : أجد	جودد (مرع)
جسر : جاسر	جود : جود	أجدك : أجدك	جأجا : جأجا
جسرة : جسرة	جود : جود	١٦/١٧٠	جار : جوار
جسرة : جسرة	جود : جود	جدة : جدة	

جوز : بُحَيْرُ ٢/٥٩	جَنَفُ ٢٦/١٦	جَلَو : بُحَيْرُ ١٤٥٣/٧٩١٢٦/٥٦	الجَاوِرُ ٢٦/١٨
بُحَيْرُ ١٢/١٤	جَنَن : جَنُ ٤٢/٢٢	جَجَم : بُحَيْرُ ٣٦/٥٥	جَشَم : جَشِمُ ٦٥/٤
الجَوَارُ ٩/٦٨	بُحَيْرُ ١٢٥٣/٢	بُحَيْرُ ١٢/٢٢	جَشِمُ - بُحَيْرُ ٢٤/٥٥
جَاوَرُ ١٤/١٢٤٣٩/٢	جَنُونُ ٤٣/٢	جَو : جَاوَرُ ٣٢/٥	أَجَشِمُ ٥/٦٤
٣٨/٣٣٤٢٧/٢٦٥٥١/١٨٤	جَنَّةُ ٥٣/٢	جُزَّة - جُزُّ ٢٢/٢٢	أَجَشِمُ ٢٠/٦٥
١٢/٦٦٤٢٧/٥٥١٦١	بُحَيْرُ ٤٩/٢	٢١/٢٦١	بُحَيْرُ ٦٥/٤
جَاوَرَةُ ٢١/١٢٤٥٤/٨	الْبَنُ ٢٦/١٤٠٣١/٦	جَز : جَاوَرُ ٧/٤٥	جَاوَرُ ٣٠/١١
١٤/٢٣٤٢/٢٢٤١/٢٠٠	١٢/٨٠٤١٠/٣٩٤٥٦/١٥١	جَل : جَاوِلُ ٣٨/١٦	جَفَر : الجَفَارُ ١٦/٥
١٥/٦٦٤	جَنَى ١٥/٣٩١٣٤/٢٣	جَوِيلُ ٢٦/٢٣	جَمَّارُ ٢/٥٣
جَاوَرَاتُ ٤٣/١٢٠٥٣/٥	جَنَانُ ١٥/٤	جَمَّالُ ١٨/٧٧	بَقْل : جَاوِلُ ١٤/٧٩
١١/١٩٤	الْبَنَانُ ٢٥/٦٣	جَم : جَمَّةُ ٤/٢٦	الجَوَاوِلُ ١٢/٧٦
جَوَز : جَوَزُ ٥٠/٢٣	جَو : الجَهَارَةُ ٥/٢٠	جَهَّاهُ ١٣/٥٢	جَلَّة : جَلْدِيَّةُ ٨/٢١
بُحَيْرُ ٥٠/٢٣	جَو : بُحَيْرُ ٥/٢٣	جَمَّةُ ١٩/١٦	جَفَن : جَفَنَةُ - جَفَانُ ٥٧/٢٣
بُحَيْرُ ٤/٦٠	جَوِل : الجَهْلُ ١٦/٨٢	جَمُومُ ١٤/٦٨	٥٩/٥٨٥
بُحَيْرُ ٢/٤٥	جَم : بُحَيْرُ ٢٤/٢	الجَلَامُ ٤٧/٢٣٤٢٧/٢٩	جَنَو : جَاوِيُ ٦/٧٧
جَوَزُ ٣/٢٢٤٢٣/٦	جَهَامُ ١٩/٢٨	جَمُّ ٤٧/٤	بُحَيْرُ ٤٦/٥٤
أَجَوَارُ ٥/٤٥	جَهْمَةُ ٨/٦٣	جَنَب : بُحَيْرُ ١/١٤	جَلِيب : جَلِيبُ ٦/٧٩
جَوَف : الجَوَفُ ٢/٥٥	جَوِب : بُحَيْرُ (لَمْ أَجِبْهَا)	جَنَبُ ١٩/١٨	جَلِجَل : بُحَيْرُ ١٦/٧٧
جَوِل : جَالُ ٢٢/١٥٤٥٣/٨	٢٦/٧٧	جَنَابُ ١١/٥٤١١/٣٩	جَلَد : الجَلَادُ ٢/٦٠
١٢/٨٢٤	بُحَيْرُ ٨١/٢	حَكَبُ ٦/٥٤	الجَلِيدُ ٢٦/٦٥
أَجَالُ ٢٧/٦٥٤٤٥/٢	جَوِبُ ٥٣/١٨	بُحَيْرُ ٢٣/٥٥	جَلْسَانُ (مَرْبُ) ٨/٥٥
أَجِيلُ ٤١/٢١	أَنْحِيَابُ ٢٣/٥٤	جَنِبُ ٢٢/٢٨	جَل : جَلَلُ ١٤/٣٤
بُحَيْرُ ١١/١٦	جَوِد : جَدْنَا ١١/٦٩	الْجَنُوبُ ٢٤/١٤٠٣١/٢	الْجَلَّةُ ١٧/٩٠٤٦/١
جَالَا ١٦/٧٧	أَلْحِيدُ ٢٢/٦٥	١١/٦٨٤	جَلَاكَةُ ١٢/٣
جَوَالُ ٢٧/١	بُحَيْرُ ١٨/٦٥	جَنِبِل : جَنِبِلُ ٦/٧٧	الْجَلَاكَةُ ٢٤/٧٧
جَوَالَّةُ ١٧/٥	جَوْدُ ١٠/٧٢	جَنِين : الْجَنَانُ ٣٥/١	جَلَاكُ ٤٩/١٢٤٢٠/٣
جَوُلُ ١٠/٢٢	الْجَوْدُ ٥٥/٢٣	جَنِب : الْجَنَابُ ٣١/١٢	الْجَلُّ ١٧/٢٣
جَوْن : جَوْنُ ٣٦/٤		جَنَف : بُحَيْرُ ٣٠/٦	جَلَم : الْجَلَامُ ٥٠/١٢
٣٥/٢٦١٢١/١٢٤		١٥/١٢/١١	٤٠٠

جوز : بُحَيْرُ ٢/٥٩	جَنَفُ ٢٦/١٦	جَلَو : بُحَيْرُ ١٤٥٣/٧٩١٢٦/٥٦	الجَاوِرُ ٢٦/١٨
بُحَيْرُ ١٢/١٤	جَنَن : جَنُ ٤٢/٢٤	جَجَم : بُحَيْرُ ٣٦/٥٥	جَشَم : جَشِمُ ٦٥/٤
الجَوَارُ ٩/٦٨	بُحَيْرُ ١٢٥٣/٢	بُحَيْرُ ١٢/٢٤	جَشِمُ - بُحَيْرُ ٢٤/٥٥
جَاوَرُ ١٤/١٢٤٣٩/٢	جَنُونُ ٤٣/٢	جَو : جَاوَرُ ٣٢/٥	أَجَشِمُ ٥/٦٤
٣٨/٣٣٤٣٧/٢٦٤٥١/١٨٤	جَنَّةُ ٥٣/٢	جُزَّة - جُزُّ ٢٢/٢٢	أَجَشِمُ ٢٠/٦٥
١٢/٦٦٤٣٧/٥٥٤٦١	بُحَيْرُ ٤٩/٢	٢١/٢٦١	بُحَيْرُ ٦٥/٤
جَاوَرَةُ ٢١/١٢٤٥٤/٨	الْبَنُ ٢٦/١٤٠٣١/٦	جَز : جَاوَرُ ٧/٤٥	جَاوَرُ ٣٠/١١
١٤/٢٣٤٣/٢٢٤١/٢٠٠	١٢/٨٠٤٦٠/٣٩٤٥٦/١٥١	جَل : جَاوَلُ ٣٨/١٦	جَفَر : الجَفَارُ ١٦/٥
١٥/٦٦٤	جَنَى ١٥/٣٩١٣٤/٢٣	جَوِيلُ ٢٦/٢٣	جَمَّارُ ٢/٥٣
جَاوَرَاتُ ٤٣/١٢٤٥٣/٥	جَنَانُ ١٥/٤	جَمَّالُ ١٨/٧٧	بَقَل : جَاوَلُ ١٤/٧٩
١١/١٩٤	الْبَنَانُ ٢٥/٦٣	جَم : جَمَّةُ ٤/٢٦	الجَوَاوَلُ ١٢/٧٦
جَوَز : جَوَزُ ٥٠/٢٣	جَو : الجَهَارَةُ ٥/٢٠	جَهَّاهُ ١٣/٥٢	جَلَّة : جَلْدِيَّةُ ٨/٢١
بُحَيْرُ ٥٠/٢٣	جَو : بُحَيْرُ ٥/٢٣	جَمَّةُ ١٩/١٦	جَفَن : جَفَنَةُ - جَفَانُ ٥٧/٢٣
بُحَيْرُ ٤/٦٠	جَوَل : الجَهْلُ ١٦/٨٢	جَمُومُ ١٤/٦٨	٥٩/٥٨٥
بُحَيْرُ ٢/٤٥	جَم : بُحَيْرُ ٢٤/٢	الجَلَامُ ٤٧/٢٣٤٣٧/٢٩	جَنَو : جَاوُ ٦/٧٧
جَوَزُ ٣/٢٢٤٣٣/٦	جَهَم : بُحَيْرُ ١٩/٢٨	جَمُّ ٤٧/٤	بُحَيْرُ ٤٦/٥٤
أَجَوَارُ ٥/٤٥	جَهْمُ ٨/٦٣	جَنَب : بُحَيْرُ ١/١٤	جَلِيب : جَلِيبُ ٦/٧٩
جَوَف : الجَوَفُ ٢/٥٥	جَوْب : بُحَيْرُ ٨١/٢	جَنَبُ ١٩/١٨	جَلِجَل : بُحَيْرُ ١٦/٧٧
جَوَل : جَالُ ٢٢/١٥٤٥٣/٨	جَوْب : بُحَيْرُ ٥٣/١٨	جَنَابُ ١١/٥٤١١/٣٩	جَلَد : الجَلَادُ ٢/٦٠
١٢/٨٢٤	٢٦/٧٧	حَكَبُ ٦/٥٤	الجَلِيدُ ٢٦/٦٥
أَجَالُ ٢٧/٦٥٤٤٥/٢	بُحَيْرُ ٨١/٢	بُحَيْرُ ٢٣/٥٥	جَلْسَانُ (مَرْب) ٨/٥٥
أَجِيلُ ٤١/٢١	جَوْبُ ٥٣/١٨	جَنَبُ ٢٢/٢٨	جَل : جَلَلُ ١١/٣٤
بُحَيْرُ ١١/١٦	أَنْحِيَابُ ٢٢/٥٤	الْجَنُوبُ ٢٤/١٤٠٣١/٢	الْجَلَّةُ ١٧/٩٠٤٦/١
جَالَا ١٦/٧٧	جَوَد : جَدْنَا ١١/٦٩	١١/٦٨٤	جَلَاةُ ١٢/٣
جَوَالُ ٢٧/١	أَلْحِيدُ ٢٢/٦٥	جَنِيل : جَنِيلُ ٦/٧٧	الْجَلَاةُ ٢٤/٧٧
جَوَالَّةُ ١٧/٥	بُحَيْرُ ١٨/٦٥	جَنِين : الْجَنَانُ ٣٥/١	جَلَاكُ ٤٩/١٢٤٢٠/٣
جَوَلُ ١٠/٢٢	جَوْدُ ١٠/٧٢	جَنَب : الْجَنَابُ ٣١/١٢	الْجَلُّ ١٧/٢٣
جَوَن : جَوَنُ ٣٦/٤	الْجَوْدُ ٥٥/٢٢	جَنَف : بُحَيْرُ ٣٠/٦	جَلَم : الْجَلَامُ ٥٠/١٢
٣٥/٢٦١٢١/١٢٤		١٥/١٢/١١	٤٠٠

حيف : حُفُوفٌ ١/٦٣	حنت : الحَانُوتُ ١٠/٥٥	مُسْتَحْلِسٌ ٢٢/١٦	حيف : حُفُوفٌ ١/٦٣
حفل : الحَافِلُ ١٩/٧٠	حنق : حَنَقٌ ١٢/٥٢	حلف : تَحَالَفَ ٥٣/٣٣	حفل : الحَافِلُ ١٩/٧٠
المَوَافِلُ ٨/٧٠	حوج : حَاجَةٌ ٧/٣٤	جَلَّافٌ ٣/٥٨	المَوَافِلُ ٨/٧٠
حنو : يَحْنُو ١٨/٢٧	حور : نُحُورٌ ١٤/١٢	تُحْلِفُ ٢/٤٩	حنو : يَحْنُو ١٨/٢٧
حَنِيٌّ ٧/١٧	حَوَارٌ ٢٠/١	حَكِيفٌ ١٠/٩٢	حَنِيٌّ ٧/١٧
حنى : يَحْنَى - حَنَاةٌ ٢٤/٦	حَوَارٌ ٢/٥٧	تُحَالَفُ ٧٣/١	حنى : يَحْنَى - حَنَاةٌ ٢٤/٦
حَنَى ١٦/١٧	أَحْوَرٌ ٨/٦٥ ١٢/٥٤	حلل : يَحْلُلُ ٥٠/٣٤ ٣٧/١٧	حَنَى ١٦/١٧
حطب : حِطْبَةٌ ٨/٣٣ ٨/١٤	حَوَارٌ ٧/١٨	حَلَلٌ ٥٢/٣٦	حطب : حِطْبَةٌ ٨/٣٣ ٨/١٤
أَحْقَابٌ ١٦/٢٢ ١١/٨	حَوْدٌ ١١/٢٣	الْحَلَالُ ٢٧/٧٩	أَحْقَابٌ ١٦/٢٢ ١١/٨
١٧/٢٩٥	حوش : الحُوشُ ١/٦٩	تَحَلَّى ١/٣٥	١٧/٢٩٥
حِقَابٌ ٣١/٢٩	حوص : الحُوصُ - الْأَحَارِصُ ٥/١٩	حلم : الحِلْمُ ١٧/١	حِقَابٌ ٣١/٢٩
أَحْطَبٌ ٨/٣٠ ٩/١٥	حول : أَحْلَلٌ ٧/٦٦ ٣٨/٦٥	حُلُومٌ ٢٩/٢٠ ١٢/١	أَحْطَبٌ ٨/٣٠ ٩/١٥
حقف : حَقَفَ ١٩/٥٥	حَوَلٌ ٢٨/٥٢	٥٢/٣٢ ٤٥/٢١١	حقف : حَقَفَ ١٩/٥٥
حَقَق : الحَقَّةُ ٣٢/٣٩	حَاثِلٌ ١/٧٦	أَحْلَامٌ ١٧/٣٦ ٤٨/٤	حَقَق : الحَقَّةُ ٣٢/٣٩
الحَقُّ - الحَقُوقُ ٨/٣٣	حَبَالٌ ١/١٩ ٥١	تُحْتَلِمُ ٢/٥٦	الحَقُّ - الحَقُوقُ ٨/٣٣
يَحْقِدُونَ ٢٥/٢	حَبَالٌ ٣٨/٥٥	حلى : الحَلَى ١٣/٥٤ ٤/٦	يَحْقِدُونَ ٢٥/٢
حكم : حَكَمَ ١٥/٥٦	الحَبْلَةُ - الحَبْلُ ٢٨/٦	حش : حَشٌّ ٧/١٠	حكم : حَكَمَ ١٥/٥٦
حكم ٢٨/٥٤	تُحْمَلُ ٢/٢٣	حل : يَحْلُلُ ٥٠/٦	حكم ٢٨/٥٤
حَكِيمَةٌ ٨/٣٩	حوم : حَوَمٌ ١٥/٨٠	أَحْمِلُ ٢٨/١	حَكِيمَةٌ ٨/٣٩
تُحْكَمُ ١٠/٥٦	حَوَامٌ ١٩/٩	تَحْمَلُ ٢٠/٣	تُحْكَمُ ١٠/٥٦
حلب : مَنَحَلِبٌ ٢/٥٦	حير : يَجِيرُ ٣/١٢	حلج : رَحْلَاجٌ ١١/٣٢	حلب : مَنَحَلِبٌ ٢/٥٦
حَلَابٌ ٣٢/١٦	الحَايِرُ ٢/١٨	حم : الحَامُ ٣٥/٢٩ ٢٥/١٩	حَلَابٌ ٣٢/١٦
حلجل : حَلَّجِلٌ ٤٥/٧٠	إِحَارَةٌ ١٣/٢٠	٢٧/٧٧٤	حلجل : حَلَّجِلٌ ٤٥/٧٠
١٩/٢٦	تَحَارَةٌ ٦٥/٢٠	حَمٌ ١٨/٩ ٣٨/٨	١٩/٢٦
حلس : حَلَسَ ١٩/٣٠	حَارِيَّةٌ (نسبة للحيرة) ٣٥/٣٦	أَحْمُ ٧/٥٢	حلس : حَلَسَ ١٩/٣٠
حُلُوسٌ ٤١/٨		أَحَى ٤٥/٣٩	حُلُوسٌ ٤١/٨
الْأَحْلَاسُ ١٢/٣٣		تَحْوَمُ ٤٤/٣٩	الْأَحْلَاسُ ١٢/٣٣
		هو : حَمٌ ٢٠/٥٦	

خَوَّاذِلُ ١/٤٧	خَشِمُ خُشْمٌ ٩/٥٥	خِلَاطٌ ٢/٤٤	خُجَائِصُ ١١/١٩
خُدَمٌ خُدُمٌ ٢٥/١	خَشَى : اَطْعَمَ ١١/٥٤	خَفَّ : اَحْلَفَ ٢/١٨٥١/٥٤	خُجَاصٌ ١٦/٢٢
خُرَا : اِنْتَخَرْتُ ٦/١٣	خَصَبٌ : خِصْبَةٌ ٨/١٥	خَلَفَ ١٥/٦٧	خُجَيْصَةٌ ٢/١٩
خَرَت : اِنْتَرَتْ ٤٥/٥	خَصَابٌ ٢٦/١٣	خَلْفٌ ١٩/٩	خَطٌ : مَسْخَطٌ ١/٥٦
خَرَجٌ : خَرَجٌ ٩/٣٦	الْخِصْبُ ٥١/٣٢	خَلَقَ : خَلَقَ ١/٦٥	خَلَّ : خَالَ ٢٠/١
خَرَفٌ : خَرُوفٌ ٦/٥٢	خَصَصَ : خَصَامَةٌ ١٢/٣١	خَلَقَ ٢/٣٤	خَلَّ ٥/٩٣
خَرَقٌ خَرَقٌ ٨/١١٥٦/١	خَصَفٌ : يَخْصِفُ ٩/١٣	خَلَقَهُ ٣/١٤٢٦/٢	خَجِيلٌ ٢٥/٢٢
٢٠/٢٦٢٥٥/٢٢٤	الْخَصَفُ ١١/٦٢	خَلَقَ ٦/٢٩	الْخَلَّالُ ١٠/٧٠
أَخْرَقَ ٢١/٣٢	خَضَبٌ : يَخْضِبُ ٦٠/٦	خَلَقَ ٦/٨٢	خَلْدَقُ (مَعْرَبٌ) ٩/٢٣
خَرَقٌ ٥/٨٠	الْمُضَابُ ١٥/١١/٢	خَلَقَ ٣/١٢١٣/١٧	خَلْدَرِيْسُ (مَعْرَبٌ) ١١/٢٢
خَرَبَقٌ ١٩/٦٥	١١/٥٥/٥٤/٤١/٤	٨/٦٤٤	خَلْدٌ : خَلْدَوِيْدٌ ١٧/٩
خَرَمٌ : يَخْرَمُ ٥٣/٤	مُخَصَّبٌ ١٢/٣٠	الْخَلِيلُ ٢٢/٣٢	خَلَعٌ : خَلَعٌ ٤٣/١٣
مُخْرَمٌ ٣٠/٢٤/١٥	خَضِرٌ : خَضِرٌ ٥١/١٥	خَلَّالٌ ١٦/١٣/١	خَلَفٌ : خَلَفٌ ١١/١٧
الْمُخْرَمُ ١٤/٤	الْمُضَارِمُ ١٣/١٢	خَلِيلٌ ١٧/٥٢	خَنُوفٌ ١٨/١
خَزْدٌ : خَيْرَزَانٌ ٨/٢٧	خَضَلٌ : خَصِيلٌ ١٠/٥٢٤٥٩/٩	خَلَا : خَلَا ١٠/٢٢٧٨/٢	خَنَقُ الْخَنَقِ ١/٦٩
خَزَا : الْخَزَا ٤/٦٣٢٠/١٢	خَطَمٌ : اَلْخَطْمُ ١٢/١١	١٣/٢٩٥	خَوْدٌ : خَوْدٌ ١٨/٣٤
خَزَلٌ : يَنْخَزِلُ ٨/٩	الْخَطْمُ ٦/٥٦	يَخْلَى ١٢/٨٢	خَوْدٌ ٣/٢٨٥٥/١٠
خَزَمٌ : اَلْخَزَمُ ٢٦/٥٥	خَلَفٌ : الْمَسْخَفُ ٢١/٧٧	خَلَا ٧/٧٨	٣١/٢٩٥
خَسِرَ : اَلْخَسَارُ ١/٥٧	خَفَقٌ : خَفَقَ ١٠/٨٠	اَنْخَلَى ٦/٢٨٥٢٦/٥	خَوْرٌ : خَوْرٌ ١١/٧٣
خُسْرَوَانِي (نسبة إلى	يَخْفِقُ ٥٠/٥١	اَلْخَلِيَّةُ ٣٧/٤	خَوْصٌ : خَوْصٌ ١٢/١٠
خُسْرُو شَاهُ) ١١/٧٨	خَبَقَ ١٨/٣٣٥٥٢/١٨	خَدٌ : خَوْدٌ ١١/٦٥	١٦/٢٢٣٨/٢١١٢١/١٩
خَشَبٌ : اَلْمَشُوبُ ١٥/٦٨	خَلَدٌ : خَلَدٌ ١٦/٨٠	خَرٌ : مَخْرٌ ٢٥/٢٣	خَوْضٌ : يَخْضُ ٧/٧٣
خَشِرٌ : خَشِرٌ ٢٣/٥٥	خَالِدٌ ٦٠/٤	يَخَارُ ١٧/٥٨/٥	خَوَى : خَوَى ١١/٦٨٥٢/٥
خَشَعٌ : خَشَعٌ - خَاشِعٌ ٥/٧٠	خَلَسَ : يَخْلِسُ ٢١/١٦	خَشٌ : يَخْشِكُ ٢٤/٢٤	خَوَى ٦/٧٧
خَاشِعَاتٌ ٤/٦٢	اَلْخَلَّاسُ ٩/١٦	خَصٌ : يَخْصُ ٣٠/٦٥	لُخَوِيَاتٌ ١٥/٦٥
خَشَفٌ : خَشَفٌ ٢/٧٢	خَلَطَ : خَالَطَ ١/٧٨	خُجَاصٌ ١٦/٢٢	خَبِرٌ : خَبِرَ ٩/٥٥
خَشُوفٌ ٢١/٦٣	الْخَلِيطُ ٢/٢٢١٢٦/٤	خَصَالَةٌ ٧/٧٩	خَبِصٌ : خَابِصٌ ١/١٩

خيل : خَيْل ٢٠/٢٤	دخل : دَخَلَ ٢١/١	وعصاة ٦/٢١	ومن : وَمِنْ ٢١/٢
يَخْلُ ٢٨/٦٢	دَخَارَصُ (مُعْرَب) ١٨/١٩	مَدَايِصُ ٢٣/١٩	فَرَمَقُ ٦٧/٢
يَخْلِيلُ ٦/٦٨	دَخَسُ : الدَّخِيسُ ٢٧/١٥	دَعَصُ : الدَّعَايِصُ ١٣/١٩	دَلَسُ : دَلَّسَ ١٨/٥١
خَالُ ٢/٧٢٥٣/١٠	دَخَلَ : الدَّخِيلُ ٤/٢٣	دَقَفُ : دَفَّ ٢٨/٢٩٥٠٠٥/٥	دَفَّ : دَفَّ ٢/٦٥
خَيْلُ ١٧/٢٨	مَدَخُولُ ٦/٢٣	٢٣/٢٩١	دَقَفُ : دَقَّ ٢٠/٨٤٦٦/٤١٢١/٢
خِيم : خَامُ ٢٠/٢٨	دَخَنُ : دَخَانُ ٢٠/٢٨	دَقَقُ : دَقَّقَ ٥٨/٢٣	١٨/٢٨٤٢/٥٥٥
خَسِمُ ٢١/٥٥	الدَّخَنُ ٦١/٢	دَقَنُ : دَقَّنَ ٢١/١	دَلُو : دَلَّيْتُ ١٩/٦٥
يَخِيمُ ١٨/٩١٢٦/٤	دَدَنُ : دَدَنُ ٦/٢٤١٨/٢٩	دَقَّقُنُ ١١/١٤	دَرَهْقَانُ (مُعْرَب) ٢٣/٧٨
يَخِيَامُ ١/٢٩١٦/٢٦	دَدَّ ٦/٢٤١١/٢٨	دَقُونُ ٢٣/٨٢	دَمَ : أَدَهَمُ ٢٨/٣/٥٥
يَخِيمُ (مُعْرَب) ٢٩/٢٢	دَوَا : دَوَا ٢٩/١٦	الدَّقِي ٢٥/١٦	دَمَنُ : دَرَمَانُ ٥/٢٧
(د)	دَرَبُ : يَدْرِبُ ٢٨/١٤	دَكَكَ : دَكَّكَ ٢٩/٨١١٨/٧	دَوَخُ : يَدْوُخُ ٢٤/٢٥
دَابُ : دَابَا ٥/٢٩	دَرَجُ : دَوَارِجُ ٥/٥٩	دَكَكَ : الدَّكَكُ ١/٤٢	الدَّوْخُ ٢٧/٢٠
دَادَا : دَادَا ٢٠/٢٠	دَرَدَقُ : دَرَدَقُ ٦٠/٢٣٤٤/١	دَلَجُ : أَدَلَجَ ٩/١٧٤٢١/٨	دَوَرُ : مُسْتَدَارُ ١٣/٨٢
دَايُ : دَايُ ١٣/١١١٢٦/٥	الدَّوَرُ : دَوَّرَ ٢٦/٥٢٠٣٢/٢	٢٨/٢٦	دَوَفُ : مَدَوَفُ ٢٤/٦٥
دَبُ : يَدِبُ ١٦/٦٤	دَرَجُ : دَرُوجُ ١٢/٦٢٥٥٨/١	إِدْلَاجُ ٢٥/٦٣٠٢٣/٤	دَوَمُ : دَامَ ٢٠/٢٩
دَبَرُ : أَدَبَرُ ٢٦/١٥	دَوَكُ : أَدَوَكُ ٩/٢٠	إِدْلَاجُ ٨/١	دَوَمُ ٢٧/٥٥
الدَّبَرُ ٧/٤٦	تَدَارَكَ ٢٠/٢٠	دَكِجُ ٦/٢٦	دَبَّيْمَةُ ٢٢/١
الدَّوَابِرُ ١٠/١٣٠٥٨/٢	دَرَاكَ ٢٤/١	دَلَجَةُ ٢٢/١٣	دَوَنُ : دَوَّنَا ١٢/٨٢٥١/٦٣
مُسْتَدِيرُ ٧/٨١١٦/٤	دَرَمُ : دَرَمَ ١٣/٦	دَلَسُ : دَلَّسَ ٢٨/٣٠	دَيَاوُودُ (مُعْرَب) ١٧/٥٥
دَبُورُ ٤٧/١٢	دَرَمَكَ : دَرَمَكَ ١٠/٢٣٤٤٩/٢٧	دَلَفُ : الدَّرَلِفُ ٢٠/٦٢	دَبَّيْتُ (مُعْرَب) ١١/٢٢
دَنَرُ : دَنَوَّرَ ٢٢/٨٢	دَرَمُ (مُعْرَب) : دَرَاهِمُ ١٧/٨	دَلَقُ : مُسْتَدَلِقُ ١/٥٦	دَبَنُ : دَبَّنَ ٢٢/١
دَايَرَكْتُ ٢٣/٢	دَرَى : مَدَارَى ٤٢/٤	دَلَسُ : دَلَّاسُ ٢/١٩	الدَّبَنُ ٧/٢٤١٦٣/١
دَجَنُ : دَجَّنَ ٤٧ و ١٥/٢	دَمَرُ : دَوَّسَرَقَةُ ٥٥/١٨١٢٤/٢	دَلَلُ : أَدَلَّ ٩/٤٠	(ذ)
الدَّجَنُ ١١/٦١٢٦/٢	دَمَعُ : الدَّمِيسَةُ ٨٠/٢	دَلَمُ : مَدْلَمَةُ ٢٥/٨٢	ذَابُ : الدَّوَابَةُ ٢٥/٥٥
١٠/٤٥١	دَمَرُ : الدَّمَرُ ٨/١٨	دَلُو : دَلَّيْتُ ١٩٣٢/٨٢	١٦/٦٤
دَجُو : دَجَّجَ ١٢/٢٣	دَعَصُ : الدَّعَصُ ٩/٢٧٤٠٦/١٨	دَمَقَسُ (مُعْرَب) ١٢/٢٠	ذَالُ : دَوَّالُ ٢٨/١٣
	٦/٢٩٤	٢٣/٧٢٥	ذَامُ : ذَمَّ ٥/١٥
		دَمَكَ : دَمَكْتُ ١٩/١١	

ذبح : الذَّبَاخُ ٧/٧٣	ذوى : ذَوَى ٥٠/٢	مَرَاتِمُ ٢٨/١٦	رحل : الرَّحْلُ ١٦/٥٥٠٠٧/٧
الذَّبْحُ ٢٣/٢٩	(ر)	وَتَكَ : وَتَكَ ٢٩/١٦	٩/٧٩٠
الذَّبِيعُ ٩/٢	وَأَد : وَتَد ٢٢/٣١	رَقَل : رَقِل ٢٤/٧٩١١٦/٥٧	الرَّحَائِلُ ١١/٧٩
ذَر : ذَر ١٥/٧٠٠٣٨/١٣	وَأَد ١٢/٣٦	٩/٨٠٠	وَالْحَيْلَةُ ٢٦/٥٥
ذَرَع : ذَرَع ٢٨/١٢	وَال : رَقَال ٩/٧٢٠١٨/١٠	رَشَتْ : رَشَتْ ٢٤/٧٩	رَحِم : رَحِم ٢٩/٢
الذَّوَارِغُ ٢٦/١٦	دُمَى : رَقَال ٢/٢٣	رَحِج : رَحِج ١٠/٧٧	الرَّحِمُ ٥٤/١
مَقْرَعَةٌ ٢/٤٩	رَب : أَرَب ٢٤/٥٤١١٩/٣٠	رَحِج : رَحِج ١٤/٧٨١١٥/١٠	الْأَرْحَامُ ١٠/١٩
ذَو : ذَوَى ٤٧/٢٩١١١/٢٠	رَوْتَب ١٢/١١	رَحِج : رَحِج ١٧/٣٦	الرَّحْمَنُ ٨/٦٦
١٢/٧٧	رَب ٢٥/٦٠٣٢/٥	مَرَاكِجُ ١٨/٣٨	رَحَو : رَحَى ٢/١٢
ذُعَلِب : ذُعَلِب ٧/٣٠	٩/٦٦١١٨/٢٢٤٢٨/٣٠٠	وَجَرَج : وَجَرَج ١٠/٢٦	رَخَص : رَخَص ٧/٥٧
ذُعَلِبَةٌ ٢٢/٦٥	أَرْبَاب ٤٨/٢٢٥٥١/٥	رَحَس : رَحَس ٢٩/٢٢	رَخَصَةٌ ٢/٧٨١١٤/١٤
ذَكَر : أَذْكَر ٧/٦٤	رَب ٢٤/٦٥١٢٠/٥٥	رَجِع : رَجِع ١٢/٦١	رَحِم : رَحِم ٦٨/٤
أَذْكَر ٩/٧٨	رَكَب ١٢/٧٩٠٣٥/٥١	الرَّجِيعُ ١/٥٨١١٩/٢٢	رَخَو : رَخِيع ١٠/٥٧٠٩/١٠
ذَكَو : ذَكَو ٩/٣٨	رَكِب ٢١/٦٨	رَجِع : رَجِع ١٥/٢٩	رَدَح : رَدَح ٨/٧٩
مَذَاكِي ٢/١٧	رَبَّت : رَبَّت ٢/٣٠	رَجَف : رَجَف ٢/٧٢٤٢١/٦٢	وَدَد : وَدَد ٢٢/١٠٥
ذَلَق : ذَلَق ٢٢/٥٤	رَبِح : رَبِح ١٩/٢٦	رَجَل : رَجَل ٢٢/٧٧	رَدَد : رَدَد ١٧/٥٥١١/١٠
ذَمَر : ذَمَر ٤٩/١٥	رَبَد : رَبَد ١٩/٢١	رَجُل : رَجُل ١٩/١٦	رَدَع : رَدَع ٢٨/٦٣
ذَمَل : ذَمَل ٤٠/٥٥	رَبَّكَ ٩/٧٢٠١٩/٣١	الرَّجُلُ ٢٧/٧٩	رَدَف : رَدَف ٢٤/٢٢
ذَم : الذَّم ٥٠/٣٢	رَبَذ : رَبَذ ٤٥/٣٠	الرَّجُلُ ١١/٧٠	٩/٦٨١٢٠/٦٣
ذَام ٩/٢٩	رَبوب : رَبوب ٩/٣٠٠١/٢٢	رَكِب ١٢/٥٢	الرَّذَافُ ٢٢/١٠٥٢٢/١٠
ذَنَب : ذَنُوب ٧/٦٠٦٤/١	رَبَل : رَبَل ١٥/٦٨	رَحِم : رَحِم ٩/٢	رَوَادِف ٩/٧٧
٤١/٢١٠	رَبَو : رَبَو ٢٨/١١	الرَّحِمَةُ - الرَّحِيمُ ٢٩/١٦	مَرَدَفَات ٢٩/٦٥
ذَهَل : ذَهَل ٢/١٧	رَبِير ١٥/٧٧	مَرَجَم ٢٩/٥٥١١١/٢٥	وَدَن : وَدَن ١٠/٣٧/٢
ذَوْد : ذَوْد ٢٩/٦٥٥٥١/٣	أَرْبِيعَةٌ ٤/٧٧	مَرَجَةٌ ٢٤/٧٩	أَرْدَان ٢/٧٨٠١٣/٦
ذَوْد ١٨/٤	رَنع : رَنع - رَنع ٢٢/١٣	رَجِن : رَجِن ١٠/٢	أَرْدَبِيسِي ١٨/٦٣
أَرْدَاذ ٢٠/١٦٤١٩/٨	الرَّوْنَعُ ١٧/٢٢	رَجَو : رَجَو ١٠/٧٨	رَدَى : رَدَى ٢٨/٣٩
فَوِي : مَذَاكَّة ٦/٨٠		رَجَح : رَجَح ٢٩/٦٥	رَفَم : رَفَم ٢٢/٥٦
		الأَرْحُ ٢٢/٥٥	

رَكَهَاتُ ٢٥/٣٤	رَكُودٌ ١٤/١	رُغْنٌ ٦/٢٧	رَفِيٌّ : رَكْبِيَّةٌ ١٦/٢٨، ١٦/٣
رَهْنٌ ٢٨/٣٤	رَكْنٌ : بَرَكَةٌ ٥/٧٦، ١١/٧٠	رَهْوٌ : يَرْغُو ٢/٧٨	رَزَا : الرَزِيَّةُ ١٢/٥٤
روح : اِرْوَاحٌ ٢٢/٧٨، ١٥/٧	رَكْنًا ١٦/٦٢	رَعَى : يَرْعَى ٩/٢٤	رَزَح : رَزَحٌ ٥٢/٣٦
١١/٨٢٤	رَكَلَ : المَرْكَلُ ٩/٧٦	يَرْعَى ٥/١	الرَّزْحَى ١٠/٣٤
رَوْحٌ ٣٥/١٠٠٥٥/٥	رَكْمٌ : مَرْكَبٌ ١٢/٧٦	رَغِبَ : الرَّغْبُ ١١/٨٠	رَزَقَ : الرِّزَاقُ ٤/٢٨
يَرْوَحُ ٢٩/١٦٦، ٢٦/٢٩	رَكِي : ارْشَى ٢٣/٦٥	رَغُو : الرُّغَاةُ ١٨/٤	رَزَن : رَزَنٌ ٢٧/٢
٥٨/٢٣٤	رَمَا : ارْمُوا ٩/٥٨	رَفَا : الرِّفِينُ ٩/٦٨	رَسَم : رَسَمٌ ١/٦٤
يُرَاقِبُ ١٢/٥	رَمَدٌ : ارْمَدُ ١٦/٢٧، ١٦/٣٤	رَفَدَ : رَفَدٌ ٢١/٦٤، ١/٦٤	رَسُمٌ ٢/٢٣
رَوَّحٌ ٢٥/٢٦، ٢٥/٣٥	رَمَدًا ٢١/٢٤، ٢١/٢٤	الْأَرْقَادُ ٢٢/١٦	الرَّوْاسِمُ ١/٩
رَوَّاحٌ ٢٨/٢٤، ٥/٢٤	رَسَسَ : الرَّاسِيَتُ ١٨/٥	رَفَضَ : ارْفَضَ ١٥/٦٥	رَسَن : الرَّسَنُ ٢/٢، ٢/٢، ٢/٢، ٢/٢
رَبِيعٌ ٢/٥٥	رَمَلٌ : أَوْسَلَةٌ ٨/٦٠	الرَّفَضُ ٩/٥٨	أَرْسَانٌ ٥٢/١٢
رَايَحٌ ٥٥/٥	الْأَرْكَبُ ١٦/١٢	رَفَعَ : الرَّفِيفُ ١٠/٦٣	مَرْسُونٌ ٢٩/٢٩
ارْزَحِي ١٤/١	رَوَّقَ : رَوَّقَ ٥٥/٢٣	رَفَقَ : مَرْفَقٌ ١/٨٠	رَشَدَ : ارْشِدْ ٤/٤
رَايَحٌ ١٢/١٠٠٤، ٢/١٠٠٤	رَنَمٌ : رَنَمٌ ١١/٥٥	رَفَلَ : رَفَلٌ ٤٣/٥٦	رَشَوَ : ارْشَاكُ ١٩/١١
١/٢٣، ١١/٢١، ٢٥/٢٠٠	رَنَى : ارْنُ ١٥/٧٨	رَفَهَ : ارْفَهْ ١/٧٢	رَصَدَ : ارْصِدْ ١٨/١٧
٤١٦/٢٩، ٢٤/٢٤، ١٠/١٠	مِرْنَانٌ ٥٤/١٨	رَقَبَ : ارْقَبْ ١٠/٥٤	مَرْصَدٌ ١٥/٢٨
١/٧٣، ٤١/٣٧، ٢٦/٢٦	رَنَوٌ : يَرْنُو ١١/٢	مَرْقَبٌ ١٢/٢٩	أَرْصَادٌ ٢٦/٨
مَرْوَحٌ ٥/٢٨	رَنِيًا ٢٤/٧٧	رَقَدَ : الرَّقْدُ ١٧/٣٤، ١٧/٣٤، ١٧/٣٤	رَصَفَ : الرِّصَافُ ٩/٢٢
الرَّيْحَانُ ١٠/٢٣، ٢٩/٦	رَهِيحٌ : رَهِيحٌ ٢٢/١٥٥، ٢٢/١٥٥	رَقَمَ : رَقَمٌ ٥٢/٥٢، ٥٢/٥٢	رَضَحَ : رَضَحٌ ٢٢/٣٦
رَوَدَ : المَرْوَدُ ١٩/١٦	رَهَصَ : رَوَّاهِصٌ ١٦/١٩	الرَّقِيمُ ١٩/٤	رَضِعَ : رَضِعٌ ٥٢/٣٣
المَرْيَدُ ٣١/٦٥	رَهِيصٌ ١١/٢١	رَقَلَ : الرَّقَالُ ١٤/٣٤، ٢٥/١٤	رَعِبَ : رَعِبُوهُ ٨/٧٩
رَوْدٌ ٢/٩	رَهَطٌ : رَهَطٌ ١١/٢٣، ١٤/١٤	مَرْقَالٌ ١٧/١٥	رَعَفَ : يَرْعَفُ ١١/٥
رَوْدٌ : رَاوُ ٢٠/٥	٩/٦٩، ١٨/٥٥٤	رَقَوَ : رَقَى ١٧/٦٣	مُسْتَرْعِفٌ ٢٠/٢٨
رَوْضٌ : رَوْضَةٌ ٢٧/٧٩، ١٤/٦٧	رَهَقَ : ارْهَقَ ١٩/٧٩، ١٨/٦٩	مَرْهَقٌ ١٧/٥٤	رَعَلَ : رَعَالٌ ٤/٢٠، ٦٥/١٤
رَبَايَضٌ ١٨/٧٦	يَرْهَقُ ١١/٢٣	رَكِبَ : رَكَبٌ ١٨/٦٨، ٢١/٥٤	١٢/٢٣
رَوَّعَ : رَوَّعٌ ٢/١٤، ٢٠/٢٨	رَهَقًا ١/٨٠	رَكَدَ : رَكَدٌ ٢٩/٣٩	رَعَنَ : الرَّعْنُ ١/١٠، ١٢/٢٢، ١٢/٢٢
رَوَّاعٌ ٢٦/٢١	رَهْنٌ : رَهْنَةٌ ٢٦/٣٤		
الرَّوَّاعُ ٢٦/٥٦			

1-7

سَقْبَا ٢/٢٨١١٥/١٦	السَّرَى ١٥/٣٤	سَدَو : سَاوَرُ ١٥/١٨	سَبَا : سَبُ ١٢/٢٢
سَقْبَاهَا ٢/١١	السَّرَاةُ ١١/٥	سَدَس : السَّرِيسُ ٢٥/٢	سَبَط : سَبَاطُ ٢/٧٧
سَقْب : سَقْبُ ٢/٤٦	سَرَى : السَّرَى ٤٨/٢٢	٢٠/٣٤٠٣٣/٢٣٠٧٨/٨	سَبَغ : سَوَاغُ ١٠/٥٦٠١٠/٤٠
سَقْبَةٌ ١١/١٥	السَّرَى ٢٣١/٤١٣١/١	سَدَسُ ١٩/٣٤	سَبَك : سَبَكُ ٩/٦٥
السَّقَابُ ٢/١٤	٥٢٢/١٢٤٢٩/٨١٢٧/٥	سَدَف : سَدَفُ ٢٢/٦٢	سَبَل : أَسْبَلُ ١٤/١٠
سَقَط : سَقَاطُ ١/٢٤	٢٧/٢٢٠١٥٨/٣١١٣١/١٥	سَدَوُفُ ٩/٦٣	سَبَلُ ١٤/٦
سَق : سَقَا ٧/١	سَطَر : سَطَاوُ ٢٥/٥	سَدُوفُ ٥٨/٣٢	سَبَر : السَّبَرُ ١٠/٨٢
سَكَب : سَكَبُ ١٣/٧٩	أَسْطَارُ ١/٦٤	سَدَل : السَّدَلُ ٢٧/٦٥	سَبَرُ ١٨/٨٢
سَكَب : سَكَبُ ١٧/٥٥	سَطَو : سَطَا ٨/١٤	سَدَم : أَسْدَامُ ٢٢/٨٢	سَق : السَّقِي ٢٥/١٨
سَكَّ السَّكِّي ٥٠/٤٣	سَد : السَّدَوُ ١٤/٦٥	سَدَى : سَدَى ٢٢/٢٢	سَجَج : سَجَاجُ ٩/٢٥
سَكَن : سَكَنُ ٥٥/٢	سَعَر : سَعِيرُ ١/٥٩	سَدَى : سَدَى ٨/٨	سَجَل : سَجَالُ ٢٢/٢٠٠/١
السَّكِينَةُ ١٩/٨٢	سَمِع : سَمِعَ ١٠/٨٠	يُسَدَى ٨/٥٦٠١١/٥٩	٢٢/٦
سَلَب : سَلَبُ ٤٨/٦٥٤٠/٥٢	سَل : السَّلَا ٢٦/٢٩١٧٢/١	سَدَاكُنُ ٢٢/٨٢	سَجَم : سَجَامُ ٢/٢٩
سَلَجِم : سَلَاجِمُ ٧٢/٢	سَلَج : سَلَجُ ١٤/٣١	سَرِب : سَرَابُ ٢٠/١٢٠٧١/١	سَجَو : سَجُو ٢/٦٢
سَلَس : سَلَسُ ٢/٥٤	السَّلَجُ ٤٠/٣٦	٢٨/٢٩	سَجْوَانُ ١١/٧٢
سَلَط : السَّلِيطُ ١٠/٥	سَلَر : سَلَرُ ١/٧٢	سَارِبُ ٩/٦٢	سَجَح : سَجَا - سَجِيحُ ٢١/٥٤
سَلَم : سَلَمُ ٧/٥٢	السَّلَرُ ٢/١	سَارِبُ ٩/٧٩	سَجَحُ ١١/٢٦
سَلَف : سَلَا ٦/٢٧٤٣٦/١٦	سَلَع : سَلَاغُ ٤٨/٢	سَرَج : سَرَجُ ٢/١٧	سَحَف : سَحُوفُ ٥٠/١٨
سَلَاوُ ١١/٣٠	أَسْلَعُ ١١/٧٩٠١٦/٥٥	سَرَج : سَرَجُ ١٨/٣٦	سَحَن : السَّحَاقُ ٨/٩٦
سَلَاةُ ٥/٥٥	سَلَعُ ٨/٣٥	سَرَجُ ٥٦/٢٢	سَحَل : سَحَلُ ٤٤/١٥١٤٣/١
سَلَفُ ٩/٦٢٠٥٨/٢٠	سَلَف : أَسْلَفُ ٥/١٦	سَرُوحُ ٢٢/١٥١١٢/٢	٢٢/٣٢٠٢٦/٢٠
سَلَق : الأَسْلَاقُ ١٠/٣٢	سَلَن : السَّلَنُ ٥٨/٢	السَّرُوحُ ٢١/١٥	سَكَاوُ ٤/٤٧
سَلَك : سَلَاكُ ١٧/٥٤	السَّلَوِي ٥٦/١٢١٥٦/٥	سَرَد : أَسِرَّةُ ١٥/٧٢	سَكُولُ ٢٠/٥٤
سَلَل : السَّلِيلُ ٢٦/٥	سَلَف : سَلَفُ ٢/٥٢	سَرَعَف : سَرَاغِيفُ ٨/٣٥	سَحَم : أَسْحَمُ ٤٥٢/٢٢٠٣٣/٧٤
سَلَم : سَلَمُ ٢٤/٥٥	سَلَى : السَّلَى ٤٩/١٥٤٣/٧	سَرَق : السَّرَقُ ١٣/٨٠	٢٥/٥٥
سَلَو : السَّلَوَى ٢٤/١٢	سَلَاةُ ٢٢/١٠	سَرَو : سَرَاةُ ٤٩/٢٠٢٩/١	سَخَل : سَخَالُ ٤٠/٢
سَحَج : سَحَايِجُ ٢٢/٢٨	سَلَف : سَلَفُ ٢١/١٨	٤١٢/٤٠١٩٤/٣٤٠٥/٢٨	سَخَم : سَخَامُ ١٤/١
	سَلَاةُ ٤٢/٣٢	٢١/٢٦/٧٢٠٦/٦٦	سَخَامِيَّةُ ٢/٥٥
		سَرَاوُ ٧٢/٢	

سبح : سَبَّحَ ٢١/٦٥	سبي : السَّوَابِي ١/٦٦	سبح : سَبَّحَ ١٤/٨٢	شنان ٥٧/١٨
سبر : سَبَّرَ ٧/٦٣	سهب : سَهَبَ ١٦/٢٣	سبح : سَبَّحَ ١١/٢٦	شنو : شَنُوهُ ٢١/٢٨
سمر ٨/٥٦	سهلك : يَسْهَلُكَ ٥/٦٣	السَّبَّحُ ٥٧/٢٣	شجن : شَجِنَ ١٣/٢
السَّامِرُ ١/٢٢٠١/١٨	سهل : أَسْهَلَ ١١/٤٠	سيد : السَّيِّدُ ٣٨/٥٢	شجو : الشَّجَا ٤/٨٢
السَّارُ ٣٥/٥٦	سهم : مَسَّاهُمْ ١٠/٥٥	سِينْدِيرُ (معرب) : ٩/٥٥	شعج : شَعَجَ ٢٧/٣٩
سَمَّكَارُ (معرب) : ١٢/٦١	سهر : يَسْهَرُ ٢/٨٠	سيل : السَّيَالُ ١٦/١٣١١/١٦	شعج : شَعَجَ ١٨/٣٦
سحط : السَّحُوطُ ١١/١	سوا : سَاوَى ١٠/٣٤	١٦/٥٦	شحط : الشَّوْحَطُ ٨/٣٥٠١٨/١
سمع : السَّمْعُ ١٦/٧٨	سود : سَوَّدَ ١١/٣٦	سبيل ١/٢٣	شخب : الشَّخْبُ ١٢/٥٣
مُسَوِّمَتَانِ ٢٢/٦٤	مُسَوِّدٌ ٦/٨	المَسَايِلُ ٦/٧٠	شخت : شَخَّتْ ١٨/٢
سقى : سَقَى ١١/٢٠	سور : سَوَّرَ سَوَّارًا ٣٨/٥	السَّوَابِلُ ٢/٢٦	شدد : شَدَّدَ ١٢/٦٨
سلك : سَوَّاهُكَ ٩/١١	سَوَّارٌ ١٣/٦٤	« ش »	شدا ١٨/٢٦
سملق : سَمَلَقَ ٥٦/٢٣	سَوْرَةٌ ٥٩/١٨٠٤٢/١٤	شأب : شَأَبَ ١٤/١٠	شدى : شَدَى ٢٧/٢٦
سمم : السَّمَمُ ٢٤/٣٨	سَوَّسَنَ (معرب) : ٩/٥٥	شأم : شَوَّيَ ٢٥/٥٥	الشَّدَقَانِ ١٤/٧٠
سهر : السَّهَرُ ٥٥/١٥	سوف : سَاوَى ٣٤/١٣	شان : الشَّوْنُ ١٦/١٨٠٢/١٦	شدن : شَادَنَ ٦/٥٢
السَّهْرِيَّةُ ١١/٢٩	سوق : سَوَّقَهُ ٢٨/٥١	شأرد (٢) ٢٢/٢٣	شذب : شَذَبَ ٥/٥١
سَنَّاكُ (معرب) : ١١/١٦	سوك : السَّوَاكُ ١٦/٥٢	شأرفرم (معرب) : ١٠/٥٥	شرب : شَرَبَ - لِشَرَابٍ
سنت : سَنَتَ ٦/٧٣	سوم : سَامَ ١٨/٦١٠٨/٢٥	شأرفرم (٥) : ١٢/٧٨	٥٠/٣٩
سبح : سَبَّحَ ٢/٦٠٥٥٤/٣٦	سُكَّامُ ٥٢/٢٢	شيب : شَبَّ ٥٢/٢٣	شكرب ١٠/٨٠
سند : سَنَّادٌ ٩/٧٢	سَوَّامٌ ٣٨/٣٤٠٢١/٢٩	الشَّيْبُ ٦/٦٨	الشَّربُ ٤٩/٣٦١١٧/٦٣
مُسَنَّدٌ ١٧/٢٨٠٦١/١	١٠/٧٣٠٢٥/٢٨	شيبان ٦/١١	الشَّربُ ٨/٦٨
سنف : السَّنَفَاتُ ٢٠/١٩	سَوَّامٌ ٢٠/٢٩	شبل : شَبَّلَ ١٢/٧٠	شرخ : شَارَخَ ١/٢
سنى : يَسْنُو ١٦/٢٣	السَّيْمُ ٤٠/٢٢	شيم : شَيَّمَ ٢١/٢٩١١٠/٦٥	شرخ ٥٦/١٨
سان : أَسَنَ ٢٥/٢	سَوَّيَّةٌ ١٧/٥٦	شبو : شَبَا ٣٠/٢٣	شرد : شَرَّدَ ٢١/٢٤
السَّنَى ٣٥/٢	صبا : سَبَّ ٢٦/٢٣	الشَّبَا ٣٩/١٤	شرداد ٢٩/١٦
السَّنَى ٢٥/١٠/٢٨٠/٧٥/٢	سبب : سَبَّبَ ١١/٥٥	شفت : شَفَّتْ ٧/٢٢١٧/٤	شرع : الشَّرْعُ ١٠٦٦٢٠/١٣
السَّنَى ٧/٢٧	سبب ٣٦/٥	شدات ١١/١٠	٢٨/٢٨
الأَسْنَةُ ١٢/٢٠/٢٠/٢٠	سبَّابٌ ٢/٧٩	تَشَفَّتْ ٧/١٢	شارعين ٦٠/٣٣

شور : ٨/١٢	شور : ١٦/٧٩	شمع : ١٣/٥٦	شرعبي : ١٤٧/١
شوط : ٨/٧٢، ٤٤/٢	شوط : ٦/١٠	شمعة : ٢٩/٥٦، ١٨/٢١	٨/٧٧
شوف : ٦/١٨	شوط : ٦٤/٢	شمع : ٢٢/٢٩	شرف : ٢/٦٢
شول : ١٦/٨٢	شول : ١٩/٥٥، ٤٢/١	شعب : ٤٨/٥١	شرفات : ١٧/٦٥
شولي : ٣٧/٩	شولي : ١٠/٦٨	شعب : ٢/٧٨، ١٦/٦٣	شرق : ١٣/٢٨
شوال : ٢٨/٢١، ٤١/٢	شولي : ١٣/٦	شم : ٥١/٣٦	شرك : ٩/٦١
شوم : ١٦/٢١، ٣١/٧٥	شول : ٥/٢	شفر : ٤٠/١٤	شرب : ١٧/٢
شور : ٢٩/٢١، ٥٥/١٣	الشول : ٣٣/٣٦، ١٩/٨	الشفر : ١١/٢٧	شرد : ١٩/٦٥
شيدكارة (مرتب) : ٢٢/٧٧	٢٠/٧٨	شفع : ١٥/١٨	شرد : ٥٨/٢٦
شيع : ٢٤/١٣، ٤١/١٠	شيلة : ١١/٣٩، ٤٠/٢٨	شفف : ٣٨/١٥، ١٨/٤٠	شون : ٤٩/١
اشيع : ٢٠/٦٤	الاشيل : ٢/٢٢	شعان : ١٢/٧٩	شعب : ٥٤/١٨
الشيع : ١٢/١٣	شعلل : ١٨/١	شعوف : ٤/٦٣	٩/٢٦، ٥٠/٢٠
شيم : ٢٧/١٥	شم : ٦٦/٣٢	شقا : ٧/٣٠	شطب : ٩/٢٧، ٥٠/٢٠
شيم : ٢٥/١٦	شم : ٢٤/١٦، ١٧/٤	شقص : ٤/٢١	شطر : ٤/١٢
شيم : ٣/٢٧	شنا : ٥/١٦	شفسق : ١٢/١٨	شطط : ٤٩/٥٠، ١٠/١
شين : ١٨/٢٣	شاني : ٢٠/٢٧	شقق : ١٤/٢٢	٣٥/٣٢
د ص	شنن : ٢٠/٧٨، ٢٢/٢	شقة : ١٠/١٠، ١١/٣١	شطط : ٩١/٩
صبح : ٢١/١٥، ١٦/٢٩	شهب : ٢٩/٢٩	شقة : ١/١٦	الشط : ٥٧/١٥
٢٢	١٨/٦١	شكك : ١١/٢٥	شطن : ٤/٧٨، ٧٣/٢
اصطليح : ٤٣/٢٩	شهب : ١٢/٦٠، ٤٣/٢٩	٢٧/٢٦، ٥٠	شاطنة : ١٩/١٦
صبيح : ١١٤/٢١، ٣٢/٨	٦/٧٢	شكة : ٤٨/١	شعب : ١٠/٦٤
١٧/٦٢، ٢٢/٤٥	الاشاهب : ١١/٦٢	شكل : ٢٧/٥٦	شيب : ٢٤/٢٣
يضيح : ٣٠/٢٢، ٤٩/٩	شهر : ٢١/٨٧	شكل : ٥٤/١	شوب : ١٣/١٨
٢٢/٢٣	شهم : ٤٥/١٥	شواكل : ٥/٢٧	شعت : ٤٨/٦٠، ١٠/٢
يضيح : ١٠/٥٥	شهنشاه (مرتب) : ٦/٢٣	شلال : ١٧/٣٨	١٢/٧٩، ٩١/٧٢
الصبيوح : ١٩/٢٦، ١٠/٨	شوب : ٢٤/٧٩	مشل - شلول - شلل	شمر : ٢٨/٥٠
الصباح : ٩/٢٢، ١٥/٢٧	شور : ٢٤/٧٩	٣٧/٦	١٨/٨٢

صَبَّحَ: ١١/١٨	صَدُوعُ: ١٩/٦٢	صَرَمَ: ١٥/١٤١/١٤/١	صَفَدَ: ٨/٧
صَبَرُ: الصَّبْرُ ١/٤٦	صَدَفُ: الصَّدْفُ ٢٥/٦٢	١/٦٣٤١/٥٤١/٢٥/٣١	صَفَرُ: صَفَرٌ ٨/٦
صَبَوُ: تَصَابَى ١/٢٠	صَدَقَ: صَدَقَ ١٥٨/٥٤/٢٣	تَقَرَّمَ: ١/٥٥	صَفَرُ: ١٨/١٨
يُصْبِي ٢١/٢٧٠/١٨	١١/٥٢	يَقْرَمُ ١٢/١٥٠/١١/١٤	صَدَفَتْ: حَصَفَتْ ٢٩/٨
الصَّبِي ٢٥/١١٣/٧	صَدَقَ: ٢٥/٢٧٠/٥٥/٢٣	١/٨٢٠١/٧٢/١٣/١٦	صَفَقَ صَفَقَ ٢٠/٢٨٠/٣٢/٢٦
٥/٥٥/١٠/٢١/٢٩/١١/١٠	صَدَى: صَادَى ١/١٦	صَاكُمُ ٥٢/١٨١/١٥/١٤	يُصَفِّقُ ١١/٣/٥١/٢٩
١١/٢٩٠٢/٢٩٠٣/١١	صَرَحَ: صَرَّحَ ١٨/١٩٠/١٩/٨	صَوَّارِمُ ٢٧/٣٠	١/٢٣/١٢١/١٤
١٩/٢٧	الصَّرِيحُ ٢٧/٣٠	الصَّرِيمُ ٢١/٧	١٢/٢٣/١٢١/١٤
الصَّبَا ٢٤/٣٠٢/١	صَرَدَ: الصَّرَادُ ٢٩/١٦	الصَّرِيحَةُ ٢٨/٥٥	١٢/٢٣/١٢١/١٤
١/٢٣/٢١/١٤	صَرَدَ: صَرَّ ١/٢١	الصَّرْمُ ١١/٧٢/١/٣٩	١٢/٢٣/١٢١/١٤
الصَّبَابَةُ ١٢/٢٠	صَرَّةُ ٧٠/١	٢/٢٩	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَرِي ٧٢/٤	صَرِيرُ ٢١/١٢	الصَّرَامَةُ ١٣/٣١	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَبِيحَةُ ٢٨/١١	صَرَارَةُ ٧٠/٢٠	صَرَّةُ ٢٩/٢٣	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَبَاةُ ١٥/٢١/١٢/١	صَرَارُ ١٢/٥٣	صَرَى: صَرَّى ٢١/٨٢	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَحَبَ: صَاحَ ١٦/٦٥	تَقَرَّرَ ١٨/٣٦	صَعَدَ: أَصْعَدَ ٧/١٧	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَحَّحَ: اسْتَصَحَّ ٢٤/٣٦	الصَّرَارِيُّ ٧/٧٠	تَصَعَّدَ ١١/١٥	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَحَّحَ صَدَّحَ ١/١٠١/١٢/١	صَرَعَ: صَرَّعَ-صَارَعَ ٥١/١٠٣	مُصَدِّدٌ ١/٢٠	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَحَلُ: صَحَلَ ٢٢/٢٦	يَقْرَعُ ١١/١٦/١	مُصَعَّدٌ ٧/١٨	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَحَنُ: الصَّحْنُ ٢٧/٥١	انْقَرَعُ ٢٩/١	صَنْدَةٌ ٢٨/١	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَحَوُ: الصَّحَاةُ ٧/٥٥/٣٧/٥٤	مَصَارِعُ ١/٢٣/١٠/١٤	صَعَادُ ٢١/٢٨٠/١٢/١٦	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَدَحَ: صَدَّحَ ١٤/٣٦	صَرَّعَى ٥/٢٦/١٩/٢٣	صَعَلَ: صَعَلُ ٢٢/٦٥	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَدُوعُ: ١٧/١٣	صَرَفَ: يَقْرَفُ ١١/١٦	صَعْلَةٌ ١٦/٣١	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَدَدُ: صَدَّ ١١/٢١/١٦	١١/١٥	صَفَوُ: صَفَى ١١/٥٤	١٢/٢٣/١٢١/١٤
٤/٢٧	صَرِيفٌ ١١/١٦	صَفَوَاهُ ١٥/٥٥	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَدُودُ ١/٨٢/١٢/١٧	١٥/٢٧٤/٢٥/٦٣/١٣/٢٢	صَفَعَ: صَفَّجَ ٢٧/٦٥/٢٠/٣٦	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَدَدٌ ١٢/١٢	صَرَفٌ ١٣/١٢	الصَّفَّاحُ ١٥/٢٢	١٢/٢٣/١٢١/١٤
صَدَحَ: الصَّدْعُ ١١/٢٣/١٢/١٣	تَقَرَّيْتُ ١١/٦٣	صَنَحَاتُ ٢٧/٥٥	١٢/٢٣/١٢١/١٤
١٠/١٥/١٢/١٢/١٣			

صَلْبِيَّةٌ ٢١/٢	صَوغ : صَاغِيْعٌ ١١/٩	ضَرْط : مَضْرَاطٌ ١/١٤	يُضَافُ - يُسْتَفَافُ
صَلَق : يَصْلُقُ ٢٢/٣٨	صَوَل : صَوَالَةٌ ٢/٧٠	ضَرْع : ضَرْعٌ ٦٢/١٢	٢٧/٢
الصَّلَاقُ ٥١/٣٠	رَصِيَالٌ ٢٨/١	يُضَارِعُ ٢٧/٥٥	المُضَافُ ٢٥/١٢٠١٥/١
صَلَم : مُصَلِّمٌ ١٢/٢٩	صَوْم : صَامٌ ١٤/١١	ضَرْعٌ ٣٥/١	ضَيْفٌ ٦٢/٣٠
صَلَو : صَلَّى ١١٢/١٣٠١١/٤	رَصِيكٌ ٢٧/١	ضُرُوعٌ ٢٧/٢١	أَضْيَافٌ ٣١/١٦
١/٤٥٥٩٩/١٧	صَوْمٌ ١/١٠	ضَرْك : الضَّرِيكُ ٤٠/٢٣	ضَيْق : الضَّيْقَةُ ١/٣٦
يَصْطَلِي ٥٣/٣٣	صَيِّمٌ ١٨/٥٥	ضَرْم : ضَرْمٌ ٩/٣٨	ضِيم : الضَّيْمُ ١٥/٥٦٤١/٥٥
صَلَوَاتٌ ٦٣/٥	صَوْر : صَوْرَةٌ ١٥/١٦٠٣١/١	ضَرَو : الضَّارِي ٢/٢٥	« ط »
صَمَحَمَحٌ ٥/١٤	صَبَد : أَصْبَدُ ١٠/١٧	ضَارِيَةٌ ٢٩/١٢	طَلِب : طَلَبٌ ٢٢/٢٩
صَم : أَصْمٌ ١/٥٧	مَصَادٌ ١١/١٦	ضِرَاكٌ ٣١/٣٢٠٣٧/٨	طَبِع : طَبَعَ ١٨/١٣
صَنِج : الصَّنِجُ ١٢/٢٢١١٢/٦	الصَّيْدَلَانِي (٢) ١٢/١١	الضَّارِيَاتُ ١٧/٧٩	طَبِق : طَبَّقَ ٢٢/١٢
١٦٦٥٥/٧٨١١١/٥٥	صَبِغ : انْصَاعٌ ١٨/٧٩٠٣٩/٥٤	ضَغَن : الضَّغْبَةُ ١٥/٨٢	طَابَن : طَابَنٌ ٤٦/١٨
صَنَاجِدٌ ٢٢/٦٤	صَاعٌ ١١/٢٢	ضَغَانٌ ١٢/٥٥	طَحَر : يَطْحَرُ ١٩/٣٨
صَنَع : صَنَعَ ١٩/٣٩	صَبِف : الصَّبِيفُ ٢٢/١٥	ضَفَر : الضَّفَاوُ ١٢/٥	طَحَل : أَطْحَلُ ٩/٥٢
صَبِب : صَبَبَتْهُ ٤/٤٦٦٦١	الصَّبِيفُ ٢٨٥٢/١	ضَلَل : الضَّلَالَةُ ١/٥٧	طَحَن : طَحُونٌ ١٢/٢٦
١٢٢/٢٢١٥/٢٨١٩/٢١	صَبِك : صَبَاكَ ٣٢/٢٩١٤/٨	ضَلَّةٌ - ضَلَالٌ ٢/١١	طَحَو : طَاَحَا ٢١/١٠
١٣/٦٤	٥/٥١	ضَعَر : يَضَعُرُ ١٠/٧٦	طَرَح : طَرَحَ ٢٢/٣٦
صَوْب : صَابٌ ١١٨/٧٦٣٨/٣	« ض »	مُضْطَمِرٌ ١١/٧٩	طَرَد : طَرَدَ ٢٩/١٦
٢٦/٧٩	الضَّالُّ ٢٨/١	الضَّيْبُ ١٣/٨٠١١١/١٦	طَوَارِدٌ ٣٢/٢٢
أَصَابَ ٧/٢	ضَا : ضَائِيٌ ١٩/١٣	ضَمَر : الضَّامِرَاتُ ١٩/١	طَرَد : طَرَدَ ١٠/٨٠
صَوَّبَ ١٩٥٣/١٨٤٢٠/٨	ضَب : ضَبَابٌ ٢٢/٥١	ضَغَن : ضَغْنٌ ٥١/٢٢	طَرَف : يَطْرَفُ ١٠/٦٢
مَصَابٌ ٧/٥٤٤١/٢	ضَبَر : يَضْبِرُ ٥٠/٢٠	الضَّغْنُ ٢٧/١٢	طَارِفٌ ١٢٦/١٩٦٧٤/١
مُصَوَّبٌ ٦/٢٠	ضَايِرٌ ٥٢/١٨	ضَوء : أَضَاءَ ٨/١٥	٢٤/٢٨
صَوْر : صَوَّرَ ٥/١٨	مُضْبِرَةٌ ٨/٣٠١١٠/٢٩	ضَوغ : الضَّوْغُ ٢٢/١٣	طَوَارِفٌ ٣٠/١٦
الصَّوَارُ ١٢٧/٣٠١٧/٢	ضَدَد : ضِدٌّ ٥٦/٨	ضَبِيع : الضَّبِيعُ ٢٢/٨٢	مُطَرَّفٌ ٥٢/٨
١٨/٥٤٤٥١٤/٤	ضَرْب : ضَمْرِبٌ ١٠/٦٨	ضَيْف : تَضْيِيفٌ ١٨/٧٥١٤/٤	طَارِفٌ ٥/٢٢
أَصُوْرَةٌ ١٣/١	ضَرْج : الإِضْرَجُ ١٧/١	٢٦/٦٥٥٢٨/٢٢	طَارِفٌ ٢/٦٣٠٣٦/٢٨

الطرقانة ١٥/٥٤	طبل : طبل ٢٥/٥٢	طعمان ١٦/٦٥	طريق ١٦/٦٩
طرق : طرق ١/٥٤	طعم : طعم ١١/١٤	طفل : طفل ٥/٧٧٠١/٣٤	طريق : طريق ٤٤١/٣٢٠/٣٠
يطرق : يطرق ٢/٢٣	طعمو : طعمو ٢٠/١٨٠٢٨/١٠	طلال : طلال ١٣/٧٨	١٣/٧٠١١٢/٣٢
طرقوفا ٦٣/٤	طام : طام ١٧/٣٣	وطقة : وطقة ١٦/٨	عتم : عتم ١٧/٢٨
طارقة ١/١١	طنابير (معرب) ١٥/٧٤	طناب : طناب ٢٥/٥٥	عتر : عتر ١٦/١
الطريقة ٢٠/١٥٠	الطهر كجزة (معرب) ٢٥/١٠	غور : غور (البيبر) ٩/٦٨	عجج : عجج ١٩/٣
طفل : طفل ٨/٦٥	طور : طور ١١/٦١	ع : ع	عجز : عجز ٣٧/٢١
طفلة ٩/٣١١٢/١	طوق : طوق ١١/٢٨	عيب : عيب ٣٥/٥٥	عجو : عجو ١٤/٣٢
طفل ٢/٦٨	أطاف : أطاف ٩/٥٤	عبد : عبد ١٠/٦٦	عبرف : عبرف ١٠/١٧
طافل ١٣/٣٥	طافف : طافف ٢/١	عبد ٢/٥١١/٢٨	عدو : عدو ٥/٢٤٠١/١٧
طلب : طلب ٧/٢٠	طوق : الأطواق ١١/٨٢	عبداني ٩/٥٠	عدو ١٥/٢٢
طلبنا ٢٧/٢	طوى : بطوى ٧/٢٠	عبر : عبر ٥/٤٠	عبداني ٣٠/١٤/٢٢
طلباب ١٥/٢٩٠٨/١٥	طوى : طوى ٩/٢٣	العبيد ٣٠/٢٩٠٨/١٨	عبداني ٢٣/٦٣٠٤٨/٥٤
٢/٥١	طاو : طاو ١٦/٥٠٠٣٦/٥٢	عبر ٢٠/١٦٢	عبد ١٥/٧٨
طليح : طليح ١٠٣/٦٠٣٥/١	طيان : طيان ١١/٧٩	عبط : عبط ٤/٦٥	عبدو ١٦/٢٢٠١٩/١٩
١١/٢٨	طيات : طيات ١/١٠	عبيب : عبيب ١١/٧٩	عبداني ١٠/١٨٥١٢/١٩
طليح ١/٢١	طيب : طيب ٧/٢٠	عبر : عبر ١٦/٦٥	أعادي ١٢/٣١
طلق : طلق ٤٠/٣٦	المطيب ٦/١٣	عيل : عيل ١٠/٧٠	عبداه ٢٠/٢٠٥
طالقة ١/١١	طير : طير ١٤/٨٢	عبر : عبر ٩/١٨	العداوة ١٠/٣٠
طال : طال ١١/٤٠	يطير : يطير ٢٠/٦٣	عنب : عنب ٤٠/٣٦	عدوة ٢٧/٧٨
أطال ١١/٢١٠١/١	مطير : مطير ١٤/١١	عند : عند ٤١/٥٤٠٩/٢٨	عبد ٢٠/٣٥
المطال ٥٠/١	ط : ط	عمرس : عمرس ٢٧/١	عردس : عردس ٩/١٤
المطال ٧/٢٧	طعن : طعن ٢٨/٤	٢٨/٥٢٠٩/٢٠١/٢٣	عور : عور ٩/٥
طلى : طلى ١/١٠	انطعن : انطعن ١١/٢٣	٢٦/٧٩	عذب : عذب ١٨/٥٠
طلا ١٤/٧٨	طعن : طعن ١٥/٥٠١٨/١٠	عنى : عنى ٦/٧٦	عذر : عذر ١٢/١٨
طمر : طمر ٢٨/٥٠	٢٣/٦٢	العنق : العنق ٤١/٢٢٠١/١	عذر ٢٦/١٨
طيرة ٢٩/٥٠٠٢٦/٣	أضعان ٧/٣٠	٦/٣٥	مغز : مغز ٨/٧٨

عَذْرَاتُ ١٠/٢٨، ٢٠/٢١	عَزَامُ ٢/٢٨	عُزُوفُ ٦/٦٨	الْمُعَاصِمُ ٢٢/٢٩
٢/٦١	عَرْمَسٌ : عَرْمَسٌ ٢٩/٣٢	عَلٌ : عَسَلٌ ٩/٥٤	الْمُعَصِمُ ٧/٦٢
العِذْرَةُ ٤٢/١	٦/٦٨	عَوَاسِلُ ٤/٢٦	عَصَوٌ : يَعْتَصِي ٧/٧٢، ٢/٦٠
عَذْرَايَ ٢٦/٣٨	عَرْنٌ : عَرَيْنُ ٢٢/٢٨	الْمُعَسِّلُ ٢٣/٥٥	الْمُعَصَّاءُ ٢/٤١
عَذْفٌ : عَذَافَةٌ ١٩/٣٤	الْعَرِيزَيْنِ ٢٩/١٥	عُتْبٌ : مِشَابُ ٢٧/٢٩	الْعَصِي ٥٤/٢٠
عَذَافَةٌ ١٠/٢٩، ١٦/١	عَرُوٌ : اَعْتَرَى ١٢/٣٤	عُشْرٌ : عَشَاوُ ٢/٣٧، ١٥٩/٥	عَضَبٌ : عَضَبٌ ١٨/٣٩
عَذَقٌ : عَذَقٌ ٨/١٠، ٢٦/١٣	عَرَى ١١/٣٩	٢٦/٧٨	أَعْضَبُ ٣٤/١٤
عَذَلٌ : الْمُعَذَّلُ ٢١/٧٧	عَرَبٌ : أَعْرَبَ - أَعْرَبَ	عَشْرُقٌ : عَشْرُقُ ١/٦	عَضِدٌ : الْعَضِيدُ ٢٢/٦٥
عَدِمٌ : يَعْدُمُ ١١/١٥	٣٦/١٤	عَشَقٌ : عَاشِقُ ٤/٦٥	عَضْرَطٌ : الْعَضَارِيطُ ١٠/٢
عَرَبٌ : (يَوْمٌ) الْعَرَوِيَّةُ	يَعْرَبُ ٧/٥٤	عَشَقُ ٢/١٧	عَضَضٌ : الْمَضَضُ ١٩/١
(مَرِيضِيٌّ مَرَبٌ) ٢٥/٧٩	عَلَّابُ ٧/٥٤، ١٢٢/١٦	مَعَشَقُ ١/٣٣	عَطَافٌ : تَعَطَّفَ ٢٥/٦٥
عَرِدٌ : اَعْتَرَى - اَعْتَرَا ٩/٥	عَرَبَاءُ ٦/١٦	عَشُوٌ : يَعْتَشِي ١٠/٢٦	بَتَمَطَّفُ ٢٠/١
الْعَرَاةُ ٢/٢٠	عَرَبٌ ٢٠/٦	الْعَشَاءُ ١١/٦٣	عِطَافٌ ٣٤/٦٥
عَرَّةٌ ١١/٢٨	وَعَرَابَةٌ ١٦/١	الْعَشَى ١/٣٣	مَعْطُوفٌ ١٧/٥٢
عِرَاوٌ ١٢/٥٣	مِرْعَابٌ ١٩/٣	أَعْنَى ١/٥٧، ٢٥/١٢	عَطَلٌ : يَعْطَلُ ١١/٧٧
عَرَضٌ : عَرَضٌ ١/٨٢	الْعَرُوبَةُ ١٨/٥٥	عَشِيَّةٌ ١٦/٢٣، ١٣/٢٠	أَعْطَالَ ٤٢/٢
عَارِضٌ ٤١/٣٤، ٢٢/٦	عَرَفٌ : يَعْرِفُ ١٥/٤	و	عَطَوٌ : يَعْطِي ١٦/٥٦، ٣٥/١٢
مَعْرُوضَةٌ ١٦/٢٦	عَزَلٌ : يَعْزِلُ ١١/٤٧، ١٥	عَشِيَّاتٌ ٥٦/٣٣	يَعْمَاكِي ٧/٨٠
عَرَفٌ : عَرَفَ ١/٢٩	الْمَعْرَاةُ ٢٦/١	عَصَبٌ : عَصَبٌ ٢٠/٨٢	يَعْمَاكِي ٢٠/٢
اعْرِفِي ١٠/٦٣	عَزَلٌ ٥٧/١	عَصَبٌ ١١/٧٠	عَطَاءُ ١٠/٥٤، ٤٢/١
الْعَرُوفُ ٧/٦٢	عَزَلٌ ٩٠/٦	عَصَابٌ ٤/٣٩	عَطِيَّةٌ ١٢/١
عَرَفَاءُ ٢٧/٨	الْعَرَاةُ ٢٤/١	عَصْبَةٌ ١١/١٠	عَطَنٌ : اَلْعَطْنُ ٨٠/٢
عَرَفٌ : عَرَفَ ٢٠/٥٥	عَزُوٌ : يَعْرِى ٥/٥٠	عَصِيرٌ ٢٢/٨٢	أَعْطَانُ ٣١/٢
عَرَّكَكَ ٧/٤٥	عَسِبٌ : عَسِبَ ٥/٢١	عَصَفٌ : أَعْصَفَ ٨/٨٢	عَظَمٌ : عَظِمَ ١٧/٥٥، ٥٣/١٥
عَرَمٌ : الْعَرَمُ ٦٧/٤	عَسِرٌ ٢١/٦٣، ١٨/١	عَصَمٌ : عَصَمَ ٢٠/٤	عَظَمٌ : مَعْظَمٌ ٢٨/٥٥
الْعَرَمَرَمُ ٢٧/١٥	عَسَفٌ : عَسَفَ ١٤/٣	الْأَعْصَمُ ٥/٣٥، ٣/١٣	عَفَرٌ : اَعْتَفَرَ ٥/٦٩

عَقَّارٌ ٢٥/٥	عَكُفٌ : عَكُفٌ ١٢/٢٦	يَكُلُّ ٢٤/٦٤	عَلَسٌ : عَلَسٌ ٢٠/١٦
عَفْرَانَةٌ ٢٨/٢٦	عَكَنٌ : الْعُكْنُ ٥٦/٢	الْعَلَاتُ ٨/٦٣٠١٥/٢٩	عَدَسٌ ١٢/٢٢١١٨/٧
يَعْفِيرُ ٢١/٧	عَلَبٌ : اَعْلَبُ ٨/٩	عَلَاكَةٌ ٤٩/٢٠	كَالِسَةٌ ١١/٣٩
عَفَفٌ : عَفَافَةٌ ٨/١٦٠١١/٢٢	عَلَابٌ ٢٢/٥٤	عَلِمٌ : الْعَلْمُ ٢٣/٥٦	عَفْصٌ : عَفِصٌ ٨/١٨
عَفُوٌّ : عَفَا ٩/٢٣	الْعُلُوبُ ٢٩/٢٠	عَلَا : عَلَا ١٤/١٦ : ٤٣/١٤	عَفَنٌ : عَفِنَ ١١/٢٧١٢١/١٦
تَعَفَّى ٢٥١/٢٣	عَلِجٌ : يَعَالِجُ ١١/٦٤	٩/٢٧	١٤/٦٨
عَفَى (الْوَدَى) ٦/٨٢	عَلَفٌ : عَلَافٌ ٢٦/٢٢٠٧/١٥	عَوْلَى ٣٥/١	الْأَعْوَى ٥٠/٧
الْعَفَاةُ ١٤/٥ : ٥٩/٢	مَلَفٌ : عُلُوفٌ ٨/٢٢	يَعْلُو ٤٣/١٤	عَنُو : يَعْنَى ١١/٧٢
عَقَبٌ : عَقَابٌ ٢٠/٤٤٢٧/٢٠	عَلَقٌ : عَلَقٌ ١٢/٥	عَالٍ ٣٢١/٢٠٥٢/١	عَقَلَا - مَعْنَى ١١/٠
عِقَابٌ (جَمْعُ عَقَبَةٍ)	اَعْلَقَ ١٥/٨٠	١٥/٢٠	الْعَائِي ٢٠/٦٥
١٢/٥٤	عُلِقَ ١٤/٥٢ : ١١٨/١٧/١	عَلَا لِي ١٢/٧٨	عُتُوَةٌ ٢٠/١٠٧
عَقْدٌ : عَقْدٌ ٢/٥٠	يَعْلَقُ - هَلَاكَةٌ ٤/٦٥	الْعَوَالِي ٤١/١	عَهْدٌ : عَهْدٌ ٨/٢٤
عَقْدٌ ٤/٥٠	أَعْلَقَ ١/٢٨	عُلُوبَةٌ ٤١/٠	مُعَهَّدٌ ٣٢/٢٦
عَقِيدَةٌ ٢٤/٦٥	عُلُوقٌ ٥٨٥١٧/٥	عَهْدٌ : عَهْدٌ ٤٦٢٥٥٨/٦	عَهْمٌ : عَهْمٌ ٧/١٥
عَقِيدٌ ١٠/٢٠	تَعْلِيْقٌ ١٦/٢٢	١/٨٠٠١١/٢٦	عَوَجٌ : عَوَجًا ٨/١٠
عَفَرٌ : عَفِيرٌ ١١/٨٢	عَلَاقٌ ١٩/٢٢	الْإِيَادُ ٢٥/١٢	عُوجٌ ٢٥/١
عَفْصٌ : مَعَاوِصٌ ١٤/١٩	أَعْلَقُ ٢١/٢٢	عَهْدًا ١٩/٦٥	عَوْدٌ : عَهْدٌ ٥٩/٢٢
عَفَى : الْإِعْفَى ٢٢/٢٠	مَعْلَقٌ ٤٢/٢٢	عَهْرٌ : أَعْهَرُ ٣٩/٥	يَعْوُدُ ١٢/٣٤
عَفَلٌ : عَفَلٌ ٢٩/٧٧	عَلَقَى ٧/٧٢	عَهَارٌ ٤٩/٥	الْعَوْدُ ٢٧٥٢٦/٥٥
عَوَّالٌ ٨/٢٢٠٧/٦٠	عَلِمٌ : عَلِمٌ ١٠/١٥	لَعْمَرَكٌ ١٨/٤٠	عَوْدٌ : عَهْدًا ٥/٧٠
عَفَمٌ : مَعْقُومَةٌ ٢١/١٣	عَلْفَةٌ ٦/٧٢	عَلٌ : الْإِعْمَالُ ٢٢/١	عَوْدٌ : تَعَاوَرٌ ٢/١
الْعَفْمُ ٢٠/٢١	عَلَكٌ : يَلَكُ ١٢/٥٦	مَعْمَلٌ ٢٣/٦٤	عَوْرَانٌ ٤٩/١
عَفَاكُمُ ١٠/٢٩	عَلَلٌ : عَلٌ ٦/٨٠ : ١٢٠/١	عَمٌ : تَعَمُّ ١٤/٥٥	عَوَارٌ ١١/٢٥
عَفْمَةٌ ٥/٢٠	تَعَلَّلَ ٢١/١	عَمَى : يَعْشَى ١٦/٢٠	عَوَاوِيرٌ ٥٧/١
هَكَبٌ : عَكُوبٌ ١٢/٢٢	تَعَالَتْهَا ١٩/١٠٠٢٧/١	عَنْجٌ : عَنَّا جِجٌ ٢٥/٢٠	مُسْتَعَارٌ ٥٢/٥
هَكَرٌ : عَكْرٌ ٢٨/١٦	٢٢/٦٢	عَنْدَمٌ : عَنَدَمٌ ٧/٥٥	مَعَاوِدَةٌ ٢٩/٢٠

غَطَرَف : غَطَارَفَةٌ ١٨/٦٢	غَرَّةٌ ١/٤	الْجَبَابُ ٢٨/١٦	عَارٌ ٢٠/٢٥
غَطَش : غَطَشَى ١٠/٨	غَرَّةٌ ٢٠/١٩	غَبَر : غَبَرَةٌ ٢٤/١٢	عَوَز : عَوَزٌ ١١/٣٤
غَطَل : الْغَبَاطِلُ ١٥/٧٠	غَرَّةٌ ١٢/١٧ : ١/٧٥ : ٥/١٠	غَبَط : غَبَطَةٌ ٢١/٥٤	عَوَض : عَوَضٌ ٥٣/٢٣
غَفَو : أَغْفَى ٥/٢٩	غَرَّةٌ ٢٤/٢٩	غَبَق : أَغْبَقَ ٦/٨٠	عَوَل : عَوَلٌ ١١/١٩
غَلَب : غَلَبٌ ١٥/٤٠	غَرَادٌ ٢٠/١٥	أَغْبَقَ ١٩/٣٢	عَوَلٌ ١/٥٢
غَلَل : مَغْلَلَةٌ ١/٢٦	غَرَاءٌ ١٤/٥٤ : ٣/١٠	الْغَبُوقُ ٢٩/٧٧ : ٤٢/١٠	عَوَن : اسْتَعَانَ ٤/٦
غَلَق : غَلَقٌ ٢٨/١٤	الْفَرَادَةُ ١٦ : ٢٠/٢٠	غَبِن : غَبِنٌ ١٢/٢١	عَوَانٌ ١١/٨٠ : ٣٣/٢٠
أَغْلَقَ ٢/٣١ : ٢٩/٢٩	عَرَف : الْعَرِيفُ ٦/١٢	غَبَى : غَبِيَّةٌ ٣٢/٥٢	٥/٨٢ : ٦/١٠ : ٣٥/٢١
غَلَقًا ١١/١٦	غَرَقَد : غَرَقَدٌ ٢٤/٢٨	غَبَا ٣٦/٥٢	الْمَعَانُ ٢٩/٢٢
غَلَقٌ ٢/٨٠ : ٥٧/٢٠	غَرَم : غَرَامٌ ٢٣/٢٨٠ : ١٥/١٠	غَثَو : الْغَثَاءُ ٦/٧٠	عَوْنٌ ١/٦٩
مِغْلَقٌ ١٧/٣٢	مَغْرَمٌ ١٧/٦٦ : ٤١/١٥	غَلَس : الْغَلَسُ ٥/٤٦	عَبَب : عَبَبٌ ٨/٥٤
غَلَن : غَلَمٌ ١/١٦	غَرَلَق : غَرَلَقٌ ٢٤/١٦	غَدَف : الْغَدَافُ ١١/٢٢	عَبَر : يُعَبِّرُ ٢١/١٤
غَلَن : الْغَلَارِيَا ٥/٦٦	غَرَلَقَةٌ ٦/٤١	غَدَو : يَغْدُو ٥٨/٢٣	الْعَبْرُ ٦٠/٦
غَلَو : يَغْشَى ٢٥/٠٧ : ١٧/١٧	غَرَى : غَرَى ١٠/٦١	غَدُوَّةٌ ٢١/٧٨ : ٢١/٥٥	عَبْرٌ ٢٣ : ٢٢/٢٢
الْمَغَالِي ٣/٧٦	غَزَل : غَزَلٌ ٤/٥٢	غَدَبَةٌ ٢٢/٥٥	١٢ : ١١/١٢
غَر : غُرَّتْ ٥١/١	مَغْرَلٌ ٥/٨٠	غَرَب : الْأَغْرَابُ ١٦/١	عَبَس : أَعْبَسُ ٩/٢٩
غَرَّةٌ ٥/١٠٠ : ٣٨/٢	غَسَن : الْغَسَنُ ٥٢/٢٦	غَوَارِبٌ ١٠/١٣ : ٣٦/١٠	عَبَط : عَبَطَاءٌ ٦٣/١٢
مَغْرَمٌ ٢٣/٢	الْفَسَنُ ١٥/٢	٧/١٦	عَبَّاطٌ ٥/١٤
أَغْنَادٌ ٢٢/٥	غَشِم : غَشِمٌ ١٦/٥١	غَرَبَاتٌ ٢/٥	عَبَف : يَعْبِفُ ١/٢٦
أَغْنَارٌ ١٣/٢٥	يَغْشِمُ - الْغَشْمُ ٤/٥٨	الْفَرْوَبُ ١٠/٢٠ : ١٢/٥	عَبِم : اِعْتَمَأَ ١٥/٢
الْفَعْرَاتُ ٢٨/١٥ : ٣٢/٢٩	غُشِمٌ ٢١/١	١/٦٨	عَبِن : عَابَرَ ٢/٨١ : ٢١/٦٢
غَضَض : يَغْضُضُ ٦/٦٥	غَشَى : يَغْشَى ١٦ : ١٥/٦١	غَرَبٌ ١٦/٥	عَبَغ
غَنَم : الْغَنَمُ ٢٨/٥٦	غَصَص : غَصَصٌ ١٢/٧٣	غَرَبٌ ٢٤/٣٢	غَبِب : غَبَبٌ ٩/٥٦
غَنَن : أَغْنَى ٥/٨٠ : ٥٣/٧٨	غَصَّةٌ ٤/٨٢	غَرَبَةٌ ٢٤/٣٣	يُغَبُّ ١٥/١٧
غَنَى : يَغْنَى ١٢/٨٢	غَضَض : غَضَضٌ ١٧/٧٨	غَرَث : مَغَارِثُ ٢٣/٢٧	يَغِبُّ ٢/٧٦
مَغْنٌ ٤١/٢٦	غَضِضٌ ٥/٨٠	الْفَرَانِي ٨/٦٦	غَبٌ ١٦١/١٦٢ : ١
غَنَانٌ ١٦/٦٦	غَضَف : غَضَفٌ ٢٧/٥٢ : ٢٣/٢٢	غَرَد : يَهْر - غَرُورٌ ٢/٨٢	٨/٥٦ : ٣٧/٢٣ : ٥/٢٨

غَرْبِيَّةٌ ٢/٢٨١١/٤٠٣	غيم : يُغِيمُ ١٧/٣٠١٣٩/٤	يُغْدِي ٩/٢٨	فُضُولٌ ٨/٢٣
٣/٦٥	ف ٥	فُج : يُفْرَجُ ١٩/٤	مُفَضِّلٌ ٥/٢٢
الغَائِبَاتُ ٤٦/٥١١٦/٧	فَال : فَاقِلٌ ٦٠/٦	فُج : ١/٤١٤٢٦/١٣	فُضْلٌ ٢٠/٧٧٠١١/٣٢
٤/٥٢	فَام : مَقَامٌ ٢٣/٦	فُج : فَرِيدٌ - الْفَرِيدُ ٢٥٥٨/٦٥	مُفَضِّلٌ ١/٧٥
الغَوَاثِي ١٦/٢٤١١/٦٦	فَنَح : فَتَحَاهُ ٢٧/٣	فُج : اقْتَرَاةٌ ٤٢/٣٠	الغَوَاثِلُ ٩/٧٠
غُور : أَغَارَ ١٤/١٧	فَر : فُتُورٌ ٢٠/٨١	فُج : الْفَرَاثِصُ ١١٩/١٩	فُضُو : أَفْضَى ٣/٥٤
غَاوَةٌ ٤٥/٢٠	فُتَارٌ ١٥/٦٤	٧/٨٠	يُفْضَى ٦/١
غَوَاثٌ ٢٥/٣٨	فُتُورَةٌ ١٩/٦٤	فُج : فُورُصَاةٌ ٢١/٨	فُضَل : فَضْلٌ ١٨/٢٩
غُورٌ ٥٦/٢٩	فَارِزٌ ٤١/١٨	فُج : الْفُورُصُ ٥/٨٢	فُج : مَقْعَمٌ ٣٥/٥٥
غُورِيَّةٌ ٤٨/٢	فَتَق : الْفَتَاكِي ٩/٦٥	فُج : فُورُغَاةٌ ٦/٢	فُج : فُجْمٌ ٢٩/١
غُوص : غُوصٌ ٢٥/١٧٠٩/٨	فُتَق : فُتَقِي (؟) ٥٠/٢٣	الْفُورُغُ ٢٥/٥٥٤١٢/٣٨	فُج : يَفْضَا ٥/٦٠
غُول : غَالٌ ٥٠/٣٦/٣	فُتَل : الْفُتَالُ ١٦/٢٢	٢٧/٦٥	فُج : الْفُتُولُ ٢٢/٦٥
٢٨/٢٢	فُتَلٌ ٢٣/٦	فُورَعَل : الْفُورَاعِلُ ٢٠/٢٦	فُج : فُجُودٌ ٣/٧٢
فُتُولٌ ٢٦/١	فُتَن : فُتْنَةٌ - فُتْنٌ ٦/٢٨	فُورِي : فُورَانِي ٤٩/٣٢	فُج : افْتِكَارٌ ١/١٧
غُولٌ ٢٨/٢٣	الْفُتَنُ ١٦/٥٥٠٢٩/٥١	فُور : الْفُورُودَةُ ٩/٨٢	الْفُتَاكُ ٢٦/٥
غُوى : غُوَايَةٌ ٦/٣٤	فُتَى : فُتَى ٢٢٧/١٢٤١١/٧	فُور : فَسَحٌ ٤/٣٦	فُج : فُجْعٌ ٩/١٩
غُوَاةٌ ١٢/٨٠١٣١/٣١	١١٩/١-٤٢١/٦٥	فُور : الْفُورُودَةُ ١٦/١٥	فُج : فُجْمٌ ٩/٥٦
غُيِب : غَابَ ١٢/٣٤١٣١/٣	٢٢/٥٥	فُج : فُجُودٌ ٢٦/٢٣١١٩/١٧	فُج : فُجْمٌ ١١/٧٢
الْمُغَيَّبُ ٩/٣١	فُتَاةٌ ٧/٨٢١١٤/٢٩	فُج : الْفُجُوصُ ٥/٢١	فُج : فُجْجٌ ٣١/٢٨
غَابٌ ١٥/٥٤	فُتَيَانٌ ١٢/٥٥	١٣/١١	فُج : فُجْجٌ ٢٣/٢٨
غُيِر : غُيِّرَ ٢/١٨	فُتَيَةٌ ١/٦٠٠٣٨/٦	فُج : الْفُجُوصُ (مَرْب) ٢٠/١٩	فُج : فُجْجٌ ١٣/٢٨
الْمُغَيَّرُ ٤٤/٥	فُتَر : فُتُورٌ ١٥/٧٧	فُج : الْفُجُوصُ ١٥/٦١	فُج : فُجْجٌ ١٣/٢٨
الْمُغَيَّرُونَ ٢٤/١	فُج : فُجْجٌ - فُجْجٌ ١/٨١	فُج : الْفُجْجُ ٨/٢٣	فُج : فُجْجٌ ٩/٧٢
غُيُورٌ ١٢/١٢	فُج : فُجْجٌ ٢٩/١٣	فُج : قُضَى ١١/٩	فُج : فُجْجٌ ٢٩/٧٦
غُيِل : غُيِلَ ١٦/٥٢	فُج : الْفُجْجُ ٢/٨١	فُج : قُضِلَتْ ٨/٧٧	فُج : فُجْجٌ ١٢/٧٧
الْمُغَيَّلُ ٨/٧٧	فُج : مَقْدَمٌ ٩/٥٥٠٣١/٣٩	يَنْفُضُ ٢١/٢٢	فُج : فُجْجٌ ٢٠/٧٧
الْمُغَيَّلُ ١٦/١٢٠١٢/٦	فُج : الْمُدْنُ ٢٧/٧٨٠٢٤/٢	الْفُجْجُ ١٦/١٦	فُج : فُجْجٌ ٢٠/٧٧
١٦/٣٢	فُج : يَفْغِي ١١/٨٢		

القراريحة ٨٦/٢	فأدح ٦٧/٥	فيف : فيكاف ٤٨/٣٣	فَلَاة ٥/٨ ١٦٨٠١٩/٣٢٠٤٠
المقروور ٩/٨٢٠٠٢/٢٣	القداح ٤/٧٣	فيق : فيقة ٣٢/١٣	فند : فند ٤٤/٦٩
قوار ١٦/٥٣	قند : القند ٣٨/٦٥٠٠/٥٠	فيل : قال ٦/٧٢٠٣/٦٠	فنع : الفنع ٤٣/١٣
قوارة ١١/٢٠	قدم : قدم ٣/٤	ق ٥	فنى : فنى ٨/٧٩٠١٢/٦
قرض : قريض ٧٢/٧٨	قدم ٦٢/٣٣	قافرة (مرب) ٦٤/٦٤	الفنيق ١٠/٥٥٥١٦/٤
قرف : قرفة ٢١/١٠	قدم ٣٢/١٣	قبي : القباب ٤٩/٢٦٠٠٦/١	ميتاق ٨/٥٢
القراق ١١/٦٢	قدم ٢٩/٣٢	٤٤/٥٥١٢٤/٣٨	أفتاق ٥٠/٣٣
مقرفة ١٨/١٣	مقدمة ٢/١٠	٨/٧٦٠٣/٥٠٠	فنى : فنى ١٤/١٥
مقوف ١٥/١٨	القدم ٦١/٤	قب ١١/١٦	التفتين ١٧/٦٨
قرم : قرم ١١/٢٩	المقدم ٢٦/٦	فيل : قبيل ٣٠/٤٤٢١/٣	قوى : فنى ٤/٧٠
قرمدة (مرب) ١٩/٣٥٥٤/٣٨	قند : قند ٦٣/٦٣	القواريل ٢/٢٦	فوق : فوق ٥٧/٣٣
قرمص : قرامص ٢٥/١٩	القند ٣/٦٢	قبيل ٣٠/٥٣	فوت : فوت ٣٦/١٠
قرون : قرون ١٢/٣٨ ١٤/٧/٦ ١٢/٧٠١	قند : القند ٢٦/٣٠٥/٥/٢	قبيل ١/٦٩	فوح : فوح ٣/٥٥٤٤/٥١
قرون ٢٩/٢٩٥٣٤/١٤	قندى : قندى ١٩/٢٢	قوى : بئوقايتا ١٧/٦٤	فور : فور ١٥/٥٣
قرو : قرو ١/٧٩٠٢٢/٣٤	القندى ١٩/٢٣١٠/٢١	قنت : قنت ١٦/٢٣	قوار ١٦/٦٤
قوى : قوى ١٨/٢٩	١٥/٨٢٤٢٣/٣٣	قند : القند ١٤/٢٤٤٢٦/٣٣	فوق : فوق ١٤/٢٢
قوى : قوى ٢٠/٢٩	قرا : قرا ٣١/١١	٢٥/٦٥٣٩/٥٢	قيا : قيا ١٠/٥٣
القوى ١٤/٢٧	قرب : قرب ١٧/٦٨١١٤/١٥	٦٠/٧٩	قوى : قوى ٤٧/٣
القوى ٦/٣٩	القربان ٢٣/١٦	قرب : القرب ١٦/١٢	قوى : قوى ٣٠/١٣
القربان ٢٣/٢٨	قراين ١/٢٦	قورة ١٩/١٥	فج : أفج ٥١/١٥
قرا ٢٩/١١	قرب ٦/١٠	قوات ٥٦/١٨	فيد : أفاد ١٠/٢
قزع : القزع ٤٤/١٢	قزع : القزع ٥٠/١٢	أفتاد ٢٠/٦٤	يستويده ٢٦/٦٥
قسم : أقسم ٢٣/٩	القراج ١٢/٧٣	قتل : القتل ٢١/٢٧	فناد ١٠/٨
قسم : القسم ١٢/٥٩	قرد : القريد ٣٧/٦٥	قتم : قتم ٢١/٢٩	فيسحاه (٩) ١٢/٥٥
قصد : قاصد ٨/٦٨	قرد ٣٥/٥٤	قتم ١٩/٥٥	فيس : فيس ٣/٣١
قصيد ٢٣/٦٥	قرد : قرد ٣٢/١١	فخط : فخط ١٠/١٨	فيس : فيس ١١/٤٠
		فهم : الفهم ٣١/٢٩	
		فدح : فدح ٦٦/٥	

الافصاد ٢٨/١٦	المفتنين ١١/٧٢	فهو : قهوة ١٨/٨	كبر : السجور (الشجار) ١٧/٢٨
فصر : قَصْر ١/٥١	القواقي ٥/٧٥	قود : القود ١١/٧٨١٣٠	الكثار ١٤/٥٣
مقصور ١٨/٨٤	قلب : قلب ١/١	قود : قود ١١/١٥	كيش : كيش ١٢/١٥
قصص : قصاص ٦/١٦	فلج : الفلج ٤٩/٣٦	مفتاد ١٢/١٦	كل : الكيل ١/٧٧
قصف : منصف ١٤/٢٦	قلد : قلد ٢١/١٢	قور : قور ١٩/٨٢	كبو : كبا ٥١/١١
قضي : قضية ٢٠/٢٩	مقلد ١٣/٥١	قولا : القيل ١٩/١٢٠	كاب ٢٥/١٥
قطر : القطر ١٢/٢٩١١٠/١٨	قلص : قلص ٤/١٢	قيل : قيلات ٧١/٤	كتب : كتاب ١٤/١٥٦
الوقار ٧٠/١٥	مقلص ٩/٧٦	المقاول ٢/٧٠	١٧/١٢
قطط : القطط ١٣/٢٣	قلاص ١٠/٧/٣١١٦/١١	قبط : قبط ٥/٤٣	كثف : الكثيف ١١/٦٣
قطع : القطيع ١٥/١٥	القلاص ٢٠/١٦	انقبط ٣٢/٦	كثن : الكثن ٤/١٢
قصاب : قصاب ١٢/٧٨	قلل : استقل ٢/٦٣	المقبط ١٨/٣	كتب : كتيب ٥/٢١١٢٠/٦
التعطيف ٥/٦٣	أقل ٣٩/٥	قمع : القمع ٢١/٧٦	١٩/٥٦٦
قلم : قلم ٤/٥٠١١٦/٤	قر : قر ٢/١٩	قيل : قيل ٢٥/٢٢	مكثوب ٧/٦٨
قطن : قطن ١٧/٢٨	قمع : قمع ١٨/١٣	قيل : قيل ١٩/٦٣	إكثابا ١٢/٧٩
قمقم : قمقم ٢٢/٥٠	قمم : قمم ٢٢/١٥	قيدته ١٠/١٥	كبر : مكثور ٦/٥٦
قطو : القطا ١١/٢٨١٢٩/٧	قنبل : قنابل ٨/٢٩١١٩/٢٦	القيمان ٣٢/١٦	كثف : كثيف ١٢/٦٣
٢٦/٨٢٠١٠/٧٧	قنبريد (معرب) ٤/٥٥	القينات ١٠/٧٠	كل : كوتل ٢٨/١
قفر : قفر ١٢/٢٣١١٠/٢٤	قنس : قونس ٧٤/٢	ذلك	الكوايل ٧/١٠
٩/٧٩	قنطر : قنطرة ٢٥/١	كنا : كنا ٢٨/٤	كعان : كعيل ١/٥٢
قمره ٣/١	قنو : قنو ١٠/٢٣١١٩/١١	كنا : كنا ٢٨/٤	كعيل ٢٣/٦٢
قنار ٢٧/١	القنار ٤١/٢	كنا : كنا ٢٨/٤	كد : الكد ٢٠/١٠
قنقره ١١/٣	قنقره ١٠/١٦	الكافور (معرب) ٦/٨٠	كد : كد ١٢/٣٤
قفت : قفت ٢/٢٢	قنقره ١٠/١٦	كيب : كيب ١٠/٢٧	كدس : كدس ٨/١٥
قفت ٨/١	قنقره ١٠/١٦	كيب : كيب ٢٧/١٥	كدم : كدم ١٧/٧١
قفل : قفل ١٥/٦٨	قنى : قنى ٥/١٥	كيب : كيب ٢٠/١٥	كرب : كرب ٨/٢٠١١/١٥
قفا : قفا ١٦/٣	قن : قن ٢٦/١٨	الكبة ١٦/١٨	مكروب ١٦/١٨
قنى ٢/٥٢	قهب : قهب ٢٩/٢٢	كث : كث ١١/٢٩١١٢/١	كدس : كدس ١٠/٢٣
		١٠/٥٢٤	

يَكِيدُ ٢١/٦٥	كَش : كَيْدٌ ٢٢/٢٣	يَكْبُ ١٢/١٠	كُر : الكُرَّةُ ٥٩/١٠
دَل ٤	كَم : مَكْمٌ ١٦٦٥٨/١٥	كَفَفُ ١/٦٤	الْكُرْبُ ٢٩/١٢
لَام : النَّامُ ١/٥٦	٢٧/٥٥	كَفَل : كَفْلٌ ١٧/٦١ ١٩/٢	كُرْس : مَنَكْرُسٌ ٢٢/٥٢
لَام : ٤/٧٣ ٥٦/٥٦	كَمَى : الكَيْمُ ١٢/٧٠	٨/٨٠ ١٦٢/٥٠	كُرْم : تَكْرِمَةٌ ١١/٢٤
لَامَةٌ ٢٧/٤	لَاكُمَا ٥٧/٣	اِسْتَفَالَ ٢٨/٥١ ١٧/١	تَكْرُمٌ ٢٠/٥٥
لَوَامٌ ١٩/٢٠	كَنْد : كَنْدٌ ٢/٨	الْكُفَيْلُ ١٢/٢٠	كِر : المَكْرَةُ ٢٤/٦٥
لَاى : لَابَا ١٠٩/٣٣ ١٦/٢	كَنْوَدٌ ٢/٦٥	كَلَب : يَكْلَبُ ٢٥/١٤	كِرَى : كِرَاتٌ ٢/٦٣
٢٠/٧٩ ١٥٥/٦٥	كَنْدُ ١٢/١٦	كَلَّابٌ ١٥/٧٩	كَسَح : كَسَحٌ ٥٠/٢٦
الْأَوَا ١٧/٧٩	كَنْز : رَكْنَارٌ ٢٢/٦٥ ١٠/٤٥	كَلِج : يَكْلَجُ ٤٢/٢٠	كَسَر : كُسُورٌ ٢١/٨٢
لَاَت (هَنَّا) ٢/١٠	كَنَس : كَنَسٌ ٢١/٧	كَلِجٌ ٢٢/٧٩	كَس : أَكْسٌ ٤١/٢٢ ١٧/١
لَب : لُبٌ ٧/٢٨	١٩/٥٣ ٢٥/٢٢	كَلَس : كَلَسٌ ٩/٢٣ ٨/٢٨	كَف : يَكْفِي ١٢/٣٨
لَبَاتٌ ١/٩	٢٩/٥٥	كَلَف : كَلَفٌ ٢٠/٨٢ ١٢/١٢	كَافٌ ٥٠/٢
لَبَد : لَبْدَةٌ ١٩/٥١	سَكْوَارِسُ ١/٦٩	نَكْلِيَةٌ ٢٩/٦	سَكْفٌ ٢٤/٦٤
الْأَبَادُ ١١/١٦	كَنَع : مَكْنَعٌ ١٤/٥٦	مُكَلَّفٌ ١٨/٥١	كَشَح : كَشَحٌ ٥٥/٢٦
لَبَن : لَبُونٌ ٤١٩/٣ ١٦٦/١	كَف : الْأَسْخَافُ ٢١/٥١	كَل : كَلَّتْهَا ٤٩/٢٩	مُكَنْفَحٌ ٥٢/٢١
١٧/٢٨	كَنَى : مَسْكَنٌ ٥٤/٢	السَّكَلُ ١٣٦٣٢٩/١	كَشَف : كَشَفٌ ١/٢٦
لَبَانٌ ٥٢/٢٢	كُور : كُورٌ ٦/٢١	١١٢/٢٨ ٢٧/١٢	اِنْكَشَفَ ١٤/٦٢
لَبَانَةٌ ١٥/٢٨٤ ٢٩/١٤	سَكُولُ أَهْلٍ ٥/٥٩	٢١/٦٣ ١٢٢/٢٩	سَكْفُ ١٢/٢٧
٢٢/٦٢	كُو : كَاهُ ١٢/٢٦	كَلَالَةٌ ١٧/١٧	كَب : يَكَابُ ٢٩/٥١
مَكْبُونَةٌ ٤١/١٦	كُود : كُودٌ ١٧/١٥ ٥٩/٢	يَكَلٌ ٥/٥٢	كَرَبَاتٌ ١٤/٢٩
لَبَانَاتٌ ٢/٩	١٠/٢٨ ٥٧/١٨	أَسَا سَبِيلٌ ٤٨/١٢	سَكْوَالِبُ ١٨/٨٢
لَبَث : لَبَثٌ ٢/١٨	١١/٧٠	كَلَم : كَلَامٌ (اَقْر) ١١/٦٦	كَفَا : يَكْفِي ١٠/٧٣
لَب : لَبٌ ٩/٥٦ ١٩/١٨	أَسْوَارٌ ٢٢/٨	كَلَت : كَلَيْتٌ ٤١/٤٠ ١١/٢	الْاِكْفَاءُ ٢٢/٣٦ ٥٩/١١
لَبِج : لَبِجٌ ٩/٥٢	كُوم : الكُومَةُ ٥٥/١٨	١١٩/٨ ١٠/٥٥	كَلَت : كَلَيْتٌ ٢٢/٥٦
يَلْبِجُ ١/٥٧	١١٤/٨٢ ٣٩/٥٤	١٩/٢٢ ١١/١٠	كَلَح : كَلَحٌ ٢١/٢٦
يَلْبِجُ ٢٩/١٦	السُّكُومُ ٢٧/٥٥	٢٨/٥٥ ٢٣/٢٦	كَلَف : كَلَفٌ ٧٠/٥
لَبُوجٌ ٢٥/٧٨	تُوكَب : الكُوكَبُ ٥٥/١٦	كَلْمَةٌ ١١/١٠	
لَبَنٌ ١٥/٨٠	١٥/٦	كَلَح : كَلَحٌ ٥٦/٢٦	
	سَكِيد : كَادٌ ١٢/٦٥	كُر : الكُورَاتُ ١١/١١	
		٢/٦١	

لجن : اللجین ١٢/٧٧، ١/٦٥	لفظ : لَفِظٌ ٢٥/١	(لم) تَلَعُ ٥١/٣٦	تَحَالٌ ٢٩/٢٤
اللجین ٢٥/٢	لفق : اللَّفَقُ ٥١/٥	أَتَوَّاحٌ ٢٩/٧٩	تَحَالَةٌ ٥١/١٦، ١٦/١١، ١١/١٦، ١١/١٦
اللجن ٢٩/٧	لفح : لَفَحَ ٢١/٢٩	لوذ : يَلُوذُ ١٩/٥٥	٢٨/٥٢
لجم : اللَّجْمُ ١٧/٥٦	لأفج ٦/١٠	نوط : يَرْبُوطُ ٢٦/٧١	نُحُولٌ ١٣/٢٣
لحب : يَلْحَبُ ٢١/١١	لأفوح ١٩/٥٣	لوع : لَاعَةُ ٢٩/١	مُخَضٌّ : يَخْضُ ٥٩/٥
لحد : اللَّحْدُ ٩/٥٠	لأفوح ٥/٢٧	لوى : أَلْوَى ٢٣/١٢، ٢٣/٢، ٢٣/١٢، ٢٣/٢١	مَضَح : المَذْحُ ٦٠/٣٦
لحق : حَقَّ ١٣/٢٦	القَّاحُ ١١/٧٣، ٢٩/١٦	نَلَوَى ٢٨/١٢	مَضَى : مَضَى ١٥/٢٥
لحك : تَلَاكَ ٢٦/٥	القَّحُ ١٨/٢٦	يَلَوَى ٧/٢١	مَضَى : المَضَى ١١/٥١
مُتَلَاوِكٌ ١١/١١	لفظ : لَفُوطٌ ٩/١	يَلَوَى ٢٦/١٣، ٢٦/١٣، ٢٦/١٣	مَرَأ : المَرَأَةُ ٢٨/٧٩، ٢٨/٢٦، ٢٨/٢٦
لحم : لَأَحَمَ ١٩/٦٣	لَقَو : يَلْقَوُ ٢١/١٧	٥٩/١٨	مَرَجَلَةٌ ٢٥/٦٦
يَلْأَحِمُ ١/٣٩	لَبَكَك : اللَّبَكُوكُ ٢٨/٨	لِط : يَلِيطُ ٨/٢٧	مَرَج : مَرَجٌ ٢٥/١
يَلْجِمُ ٢/٤٩	لَس : اللَّسَسُ ٤١/٧٧، ٤٢/٦٥	م م م	مَرُوحٌ ١١/٦٣، ٢٠/٣٢
لخن : اللَّخْنُ ١٧/٧٨	لص : لَوَّاصٌ ٢١/١١	ماف : مَوَفٌّ ١٥/٥٥	مَرَّاحٌ ١٢/٢٩
لخن : يَلْخَنُ ١٣/٧٠	لغ : يَلْغِي ٢٩/١	مفن : مَفْنٌ ١٥/٧٨، ١٥/٢٣	مَرَج : مَرَجٌ ٦٠/٥
لذن : لَذَنُ ٢٦/٣٠	لم : مَلَمٌ ٢٣/٥٥	١٣/٥٢، ٧٩	مَرْد : مَرْدٌ ٢٠/٣٥
لذن ٩١/٥٥	أَلَمَ ١٩/١١	مئى : يَمْتَلِئُ ٦٣/٦	أَمْرَدٌ ٤٥/٢٤، ٥٥/١٧
لزب : زَبَّةٌ ٢٤/١١	لم : يَلِمُ ١/٤	الْمَمْلُ ١٥/٧٧	مَارِدٌ ١٣/١٠
لزي : مَلَزَى ١١/٦٩	لَمَّةٌ ١١/٥٣، ٢٢/٢١	وَمَالٌ ٤/٦٠، ٤٥/١١	مَرَدَةٌ ٥١/٢٥، ١١/٢٢
لزن : الزَّنُّ ٥٣/١	مَلَمَةٌ ٧/٦٠	النَّمْلُ ١٢/٢٩	٧/٨٠، ٤٤/١١، ١١/٥٢
لصق : يَلْصُقُ ٢/٥٠	مَقْصُومَةٌ ١٩/٢١، ٥١/٣	بجح : يَجْجُ ١٣/٨٣	مَرْد : يَمْرُدُ ١٢/٢٦
لظط : لَطَطَ ٩/٦٣	لمى : أَلَمَى ١٩/٥٢	بجر : يَجْرُ ١٩/٢٦، ١١/٢٩	مَرْد : يَمْرُدُ ٢٩/٢٩
لظف : لَطِيفٌ ١٢/٦٦	لغف : يَلْغِفُ ٤١/٥٥	محج : يَحْجُ ١٢/٦٥	مَرْد : يَمْرُدُ ١١/٦٢، ١١/١٥
لعب : لَعَبٌ ١٢/٥٤، ١٢/٢٩، ١٢/٢٩	لوث : يَلُوثُ ٢٠/٣٤	محر : يَحَارُ ٢٩/١٥	مَرْد : يَمْرُدُ ٢٠/٥٢
لَعُوبٌ ٢/٧٨، ٢/٦٣	لوح : لَوَّاحٌ ٥١/١٦، ٥٥/٢٣، ١٠/٨٢	محص : يَحْصُ ١١/٣١	مَرْد : يَمْرُدُ (مَرْدٌ) ٨/٥٥
لمع : لَمَعَ ٢٥/١٣	يَلُوحُ ١/٧١	محل : يَحَالُ ٢٨/١	مَرَس : يَمْرُسُ ١٣/٦٥
لعم : لَعِمَ ٢٠/٣٤		مَحَالٌ ١١/١	مَرَج : يَمْرَجُ ١/٥٢

مرغ : مرغ ٣٠/١	مكر : مكر ١٧/١	مع : مع ٥٢/١٨	نجد : نجاد ١/٧٩
مرف : مرف ٥٩/٢٣	مكوك : مكوك (معرب) ٢٨/٢٦١١٩/١	مبل : مبل (جمع أمبل) ٥٥٧/١	نحج : نحج ٦١/١٢
مرد : مرد ٩/٥٥٠٣١/٣١	ملاّب : ملاّب (معرب) ٤٣٢/٢٩	١٨/٢٨٤٤٤/٢٢٠٠٦٠/٦	انشجع : انشجع ٢٧/١
مري : مري ٥/٨٢	١٣/٥٢	مبل : مبل - أمبل (لقد بر)	نحيج : نحيج ١١/٢٦
مري : مري ١١/٦٨	ممن : ممن ٢٧/١٢	المسافات () ١٧/٢٠٦/١	نجل : نجل ٢٦/٢٥
المعترين : المعترين ١٥/٢	ممن : ممن ١٠/٧٢	٢٢/٢٢	نجم : نجم ٨/٥٦
مرد : مرد ١٧/٦٤٠١٢/١	المن : المن ٦٢/١٥٥٦٦/١٢	الأمبل ١٢/٧٩	نحو : نحو ١٨/٢٠
المرد : المرء ٥٠/٢٩	رنة : رنة ٦٧/١٥	ن	فأجي : فأجي ١٨/٧٨
مرف : مرف ٢٩/٥٥	المعن : المعن ١١/٧٨٠٤٤/٦	نار : النار ٧/١٢	النجد : النجد ١٧١٢/١٢
مستق : مستق (معرب) ١٦/٥٥	المعن : المعن ٩/٢٧	نلم : نلم ١٢/١٢	النرجي : النرجي ١٤/٥٥
مسح : مسح ٢٤/٨٦	منى : منى ١٧/٢٧	نمش : نمش ٨/٦٤	ناريجة : ناريجة ٢٢/١٢
مسد : المسد ١١/١٦	منية : منية ٥/٤٠١٩٩/٢٧	نمع : نمع ٢٨/٢٠	نوايج : نوايج ٢٦/١
مسك : مسك ٢٤/١٢	موازيق : موازيق (معرب) ١٢/٢٤	نمع : نمع ٢٨/١	نجوم : نجوم ١٩/٢
المسك : المسك (معرب) ٤٠/٢٢	مهل : مهل ٢١/٦	نبتك : النبتك ١/٦٢	نحج : نحج ١٩/٢٦
٥/٥٥٠٤٤/٤٤	مهم : مهم ٩/٧٩	نبو : نبو ١٠/٧٩	نحو : نحو ٢/٥٤١٢/١٨
٧/٧٩١٢/٢٨	مهاية : مهاية ٢٢/٦٥٥٢٣/٢٤	ننح : ننح ٦/٧٢	نحو : نحو ٢٦/٨٢
مسك : مسك ٤٨/٢٩	مهو : مهو ١٠/٦٥	نحب : نحب ١٢/٣٧	نحس : نحس ١١/١٢
مشط : مشط ٧/٧٩	موت : موت ١١/٦٦	نحب : نحب ١١/٦٨	نحس : نحس ١٥/٢١
مصع : مصع ٢٩/٢٦	مور : مور ٢/٧٧	نجد : نجد ١٢/٢٤٠١٤/١٧	نجم : نجم ٧/٥٠
امصع : امصع ٢٧/٢٩	ممازي : مممازي ٢١/١٨	المنجد : المنجد ٥/٧٢	نحو : نحو ٢٦/٢٠/٥٥
مصع : المصع ١٩/٢	ممازي : مممازي ١١/٦٢٠٥/١٨	النجدات : النجدات ٢٠/٢٩	نحب : نحب ٥/١٤
مصع : امصع ١٥/٢٦	موس : موس ٢٩/١٨	النجدات : النجدات ٢٠/٢٩	نخل : نخل ١٢/٨
مطلق : مطلق ٢٢/٢٢	ميس : ميس ٥٦/١٨	النجدات : النجدات ٢٠/٢٩	مطلق : مطلق ١٧/٧٧
مطل : مطل ٤/٦٥	ميط : ميط ٢/٨	النجدات : النجدات ٢٠/٢٩	نصف : نصف ١٧/٦٣
مطو : مطو ٧/٢٥	الميط : الميط ١٢/٦٤٠١٦/١	النجدات : النجدات ٢٠/٢٩	ندم : ندم ٤٣/٢٦

مَنْكُجٌ ٢/٤١	نَهَى : يَنْهَاهُ ٥/٦٥	هَجَدَ : الْهَوَّاجِدُ ٢١/٧	هَرَكَ : هَرَكَ كَوْلَهُ ١/٢٩، ١٢/٦
نَكَدَ : يَنْكُدُ ٢/٢٤	النَّهَى ٧٤/٧	مَهَجَدٌ ١١/٢٨	هَرَوَ : هَرَأَوَهُ ٢٨/٥٥
أَنْكَدَ ١١/٢١	النَّهَى ٩/١٢، ٢٢/٢٦	هَجَرَ : هَجَرَ ٤/٢١، ١٥/٥	هَزَبَ : هَوَزَبَ ٩/٢٥
نَكَزَ : الْفَنَّكَازُ ١/١٥	نَوَبَ : نَابَ ٢١/٧٧، ١٤/١٩	هَجَرٌ ١٠/١٧، ١٨/١	هَزَجَ : هَزَجَ ٢٥/٢٩
نَكَسَ : يَنْكُسُ ٢٢/٥٥	نَوَتْ : نَوَتْ ٥٧/٥	يَهَجُرُ ١/٤	هَزَقَ : يَهَزِقُ ٩/٢٢
يَنْكُسُ ١٩/٣٠، ٤١/١٣	نَوَخَ : يَنْكُخُ ٢٦/٢٢، ١٣/١٧	هَجَرٌ ١/١٠	هَزَلَ : هَزَلَ ٩/٦٠
نَكَسَ : يَنْكُسُ ١/٨١	مَنْكُخٌ ٢٧/٧٧، ٧٧/٢	هَاجِرَةٌ ٢٥/٤	هَضَبَ : الْمَضْبُ ١/٦٨
نَكَطَ : نَكَطَ ٢٢/١٢٥، ٢٦/١٥	نَوَدَ : اسْتَنَكَدَ ٢٢/٥٣	هَوَّاجِرٌ ٤٨/٧، ١٥	هَضَابٌ ١٦/٥٤
نَكَدَ : نَكَدَهُ ٢/٧٩	يَنْدِيرُ ٧/٨٢	يَهْجِدُ ٣٢/١٢، ٥١/٣	هَضَمَ : يَهْضِمُ ٢٦/٢٩
نَمَرَقَ : نَمَرَقَ ١٠/٣٣، ٢٧/١٥	نَوَطَ : يَنْوُطُ ١٢/٥	يَهْجِرُ ٨/١	هَضِيمٌ ١٨/٤
نَمَارَقٌ ٢٤/٢٩	رَنْكَاطٌ ١٠/٢٢، ١١/٣	هَجَجَ : هَجَجَهُ ٢/٥٥	هَضُومٌ ٥٢/٨
نَطَ : أَلْهَمَاطٌ ٥/٢٠، ١١/٧	نَوَفَ : أَوَّافٌ ١٠/٧٩	هَجَمَ : هَجَمَ ٤٤/٥٤	هَضُمٌ ٤٨/٤
نَمَ : نَمَمَ ٨/٥٥	رَنْبَاقٌ ٤/٢٨، ١١/٧٢	هَجَنَ : هَجَنَ ٤٣/٤٠، ١٥	أَهْضَامٌ ٢١/٣٨
نَمَى : نَمَا ٢١/٥٥	مَنْبُفٌ ١٥/٦٣	الْهَيْجَانُ ١٦٩، ١١٩/٦	هَضَلٌ هَضَلٌ ٢١/٢٥
نَسَى ٢٢/١	نَوَفَ : رَنْبَقَةٌ ١٢/٨٠	٦/٦٨، ٢/٧٧، ١٢٥/٢	هَضَلٌ : اسْتَهْلَ ٨/٨٢
يَنْسَى ١/٨١	نَوَلَ : نَالَ ٩/٧٠، ١٢٦/٥٥	هَدَدَ : يَهْدُدُ ٢٠/٥٤	يَهْلُ ٢٨/١٦
نَهَبَ : رَهَبَ ١١/٥٤	نَوَى : نَوَى ٩/٦٣	هَدَفَ : هَدَفَ ٥/٧٧	مَهْلَلٌ ١١/٧٧
نَهَدَ : نَهَدَ ٤١٩/٢٠، ١١١/١٨	رَنْبَةً ٢/٦٢	هَدَلَ : الْمَهْدَالُ ١٥/١	هَدَدَ : هَدَدَهُ ١٧/٧
نَهَسَ : يَنْهَسُ ٢٠/٧٦	نَهَبَ : نَابَ ٢٦/٧٩، ٣٩/٥١	هَدَنَ : هَدَنَ ٢٧/٢	هَدَدُ ١٠/٢٤
نَهَلَ : نَهَلَ ٤٠/١	رَنْبٍ ٢٧/٢٨	هَدَى : هَوَّادَى ٢٠/١٩، ١١٧/١٥	هَزَ : يَهْزُ ٢/١٠
نَهَلَ ٤٠/٢	« »	هَذَبَ : يَهْذِبُ ١٨/٧٩	هَمَ : يَهْمُ ٥٩/١
نَهَلَ ٤٠/٢	هَبَبَ : رَهَبَ ٤٣/٢٦، ٤١/١٣	هَزَبَ : يَهْزِبُ ١٤/٧٠	أَهْمٌ ١٦/٩٠، ٥٩/٤
نَهَلَ ٤٠/٢	٢٦/١٣، ٤١/٢٩	هَزَزَ : هَزَزَ ١٣/١١	٢١/١٦، ٥٥، ١١/١٣
نَهَلَ ٤٠/٢	هَيَّوبٌ ٨/٢١	يَهْرُ ٢٣/١٥	١٢/٢٨
نَهَلَ ٤٠/٢	هَبَلَ : هَبَلَ ٨/٢٦	هَزَزَ ١٩/١٢	هَنَا : هَنَا ١٠/٧٢، ١٩/١٠
نَهَلَ ٤٠/٢	هَبَوَ : هَبَى ٢٩/٢١	هَزَقَ : هَزَقَ ٢١/١	يَهْزَى ٩/٧٨
نَهَلَ ٤٠/٢	هَذَكَ : يَهْذِكُ ٢/٢٨	يَهْرَقُ ١٢/٢٢	هَنَا : (لَا تَهَنَا) ٥/١
			هَنْدَ : الْهِنْدِيُّ ١٤/١٢

وَشَج : الوَرْشِجُ ٤٢/٢٤	الْوَرْدُ ٢٠/٢٢	الْوَارِزُ ١٥/١٨	رَحْدٌ وَآثِي ٥٠/٢٢
وَشَع : الوِشَاعُ ٨/٦	وَرْدٌ ٤٢١/٢٨١٤٤/٧	الْأَوْثَارُ ١٨/١٨٠/٢٢	الْمُهَيَّذَةُ ١٢/٢٢
الْوِشَاكَانُ ٥/٢٨٠١٦/٧٢	١٤/٢٠١٥/٣٠	وَر : مَيْتَرَةٌ ١١/٢٩	هَيْبَةُ ٢٢/١٠
وَشَك : وَشَكٌ ٧٠/٢	الْوَارِدُ ٢١/١٨	وَن : الْوَنَى ٤١/٢	رَهْزَمَنْ (٢) ٩/٥٥
مُؤَاشِكَةٌ ١٤/٢٩	الْوَرَادُ ٥٦/١٣	الْأَوْثَانُ ٢٠/١٧	هَبُو : الْمَهْنَكُ ٥٢/٥
وَرَشِيكًا ٢٥/٢٩	مُؤَرِّدٌ ٢١/٢٨	وَجِد : وَجَدَ - وَجْدٌ ٢/٨٠	هَوْد : هَوَادَةٌ ٢٢/٢٢
وَشَل : وَشَلٌ ٢٠/٣٥	وَرَس : وَرَسٌ ٢١/٢٨٠٢١/٢٨	وَجَف : نَجَفَ - وَجْفٌ	هَوَل : الْهَوَالُ ١/١
أَوْشَالٌ ٧/١	وَرَق : وَرَقَةٌ ٤٨/٢	٢٢/٦٢	هَوَم : هَامَةٌ ٢/٧٢١٠/٥٠
وَشَم : الْوَشْمُ ١٧/٥٠	الْوَرَقِيُّ ١٨/٨٢١٢٠/١٩	الْإِيْحَانِيُّ ٤٢/٣	الْهَامُ ١١/٦٢
وَصَب : الْأَوْصَابُ ١٩/١٣	وَرَع : وَرَعٌ ٢٦/٨	وَجَن : وَجَنًا ٩/٣٥٠٧/٢٠	هَوَن : هَوَانٌ ٥١/٢٩١١١/١
١/٧٩٤٤٤/٣٩	وَرَم : وَرَمٌ ١/٥١	وَجِه : يُوَجِّهُ ٧/٧٢٤٣/٦٠	هَيِج : هَاجَ ٢/٩٤١٣٥/٢٩
وَصَل : يُوَاصِلُ ١/٢٤	وَرَى : أَوْرَى ٢٨/٢٩١٦٧/٠	مُوجَّةٌ ٢/٢٩	هَيِّجٌ ٢٢/٥٠
وَمَى : وَصَاةٌ ١/٦٢	وَرَأ : مَوَازِي ٥/٢٢	وَحَى : الْوَحَى ٩/١١٧/٠	يُهَيِّجُ ١٧/٦٢
وَضَع : وَضَعَ (عَن) ٢٧/٦٢	وَرَب : يَرْبُ ١/٤٩	وَحَد : الْوَحَادُ ١٩/٧٠	الْمُهَيَّجَةُ ١٤/٣٢١٢٦/١٨
وَضَن : مَوْضُوْعَةٌ ١٥/١٢٢٧٤/١	وَزَع : مَوْزَعٌ ٢٢/١١	الْمَآحِدُ ٩/٢٤	هَيْف : هَيْفَةٌ ١٠/١٨٠٣/٩
وُطًا : وَطًا ٢/٢٨	الْوَازِعُونَ ١٠/٢١	وَحَى : نَوَحٌ ٢١/٣٩	هَيْل : التَّهْيِيلُ ٩/٧٧
مُوطًا ٩/٥٦	وَسَج : وَسَجٌ ١١/٣٥	وَحَد : وَحْدٌ ٢٦/١	هَيْم : يَهِيْمُ ١١/٩
وُطَب : وَطَبٌ ٧/٢٦	وَسَد : وَسَادٌ ١١/٧٦	وَدَج : أَوْدَاجٌ ١٠/٢٩١١٨/٢٥	هَيَامٌ ٩/٧٨٠١٦/٩
وُظِف : وَظِيفٌ ٢٧/٦٢	وَسَق : اِسْقَاقٌ ٧/٣٢	وَدَد : الْمَوَدَّةُ ٩/٢٤	أَهْنَمُ ٢٠/٥٠
وَعَب : تَوَعَّبُ ٨/٧٧	مُسْتَوْسِقٌ ٢٨/١٨	وَدَف : اسْتَوْدِفَ ٧/٢٦	رَهِيَامٌ ١٤/٢٨
وَعَث : وَعَثَ ٢٨/١٢	وُسُوقٌ ٥٨/١	وَدَق : الْوَدَقُ ١٨/٧٦٠٢٩/٢٢	« د »
وَعَد : الْوَرْعِيْدُ ١١/٦٥	وَسَم : الْوَسْمِيُّ ٧/٥٤١٠/١٥	وَدْرَجَةٌ ٢٨/٢٩	وَأَب : مَشَبٌ ١٧/١٣
مُؤَاعِدٌ ١/٣٤	رَبِيسَمٌ ٥٧/٢٦٠٢٩/١٥	وَدَى : يَتَدَيُّ ١١/٢	وَال : يَكْبَلُ ٢٥/١
وَعَل : وَعَلَ ٥/٢٥٤٤٩/٦	مُؤَرِّسَمٌ ٤٢/١٥	وَدَى : يَنْتَدِي ٢٦/٩	وَأَم : يُوَازِمُ ١٨/٥٥
وَعَن : يُوَارِعُنُ ٢٨/٥٥	وَسَن : الْوَسْنُ ٢١/٢٨٠٢٠/٢	وَذَح : الْوَذَحُ ٥٨/٢٦	وَبَس : وَرَبِيسُ ٩/٢١
وَعَد : وَعْدٌ ٦/٥٠	سِنَاتٌ ٢/١٠	وَرَد : تَوَارَدٌ ٢٢/٥٦	وَنَر : وَنَرٌ ٢٨/١
	وَسَوَس : وَسَوَسٌ ١/٦	الْوَرْدُ ١٢/١	

وَهَلَّ : الْإِيْدَالُ ٢٩/٢٦، ٢٦/١ ٣٧	وَقَصَّ : الْوَقَائِصُ ٩/١٩	الْوَلَايَةُ ١/٢	وَهَنْ ٢٨/٢
وَحْمٌ : الْوَحْمُ ٣٤/١	وَقَفَ : مَوْقُوفٌ ٢/٦٢	لِلْمَاثِ ٣/١٠	وَهَنَّاكَ ٥/١٠٦٦، ١٠/١٠٦٦
وَحَى : الْوَحَى ٢٩/٦٥	وَقَلَ : وَقْلٌ ٧/٣٥	وَلَدَانُ ١٠/٢٣	مَوْجَهَاتُ ٩/٣١
وَقْدٌ : وَارِقْدٌ ١١/١٣	وَقَمَ : التَّوَقُّمُ ١٧/١٥	وَلَى : الْمَوَلَى ١٥/٨٢	وَحَى : وَحَى ١/٥٥
الْوَاغِدَانُ ٢٥/١٣	وَقَى : التَّقَى ٨/٦٦٥٠، ١٠/٣٩١١	مَوَالِي ٣/٥٨	د ي ح
الْوَقْدُ ٣٩/٦٥	وَكَا : يُوسَكِي ٧/١	وَمَقَى : وَامَقَى ١/٨٠	يَا صَحْبِي (مَعْرَب) ١٠/٥٥١
وَفَرٌ : الْوَفَرُ ٢٩/٢٢، ١٦/١٦	وَكَبَ : وَكَّابٌ ١٢/٢٢	وَالْمَقَّةُ - مَوْقِفَةٌ ٤/٤٦	يَا لَوْفَقَةُ (مَعْرَب) ٢٢/١١١
وَلَى : أَرْزَقَ ٥/٢٩٥٠٩، ٤/٥	وَلَوَكِبُ ٧/٢٨	وَنُ (مَعْرَب) ١٦/٢٨، ١١/٥٥	يَدُو : يَدُ (الْمَعْرَب) ٣٠/٥٥
وَأَنَّى ٣٩/٦٥	وَكَّرَ : وَكَّرٌ ٦/٦٠	وَفَى : يَفَى ٣٨/٦٥	يَفَعُ : يَأْفَعُ ٥/١٧
يُوكَى ٢٥/٦١	مُوكَرٌ ١٦/٦٣	وَأَنَّ ٦/٦٦	يَجَّاعٌ ٥/٢٢
وَقَعَ : مُسْتَوْقِعٌ ٦/٣٥	وَكَفَ : وَكَيْفٌ ٢/٥	الْوَقَى ٢٠/٧٦	يَهْنُ : يَهْنُ ٤/٢
وَقْدٌ : وَقْدٌ ٢٥/٢٢	وَلَدٌ : وَلِيدٌ ٥/٦٥	وَهَلَّ : وَهَلٌ ١٨/٦	يَعْمُ : الْيَمُّ ١٤/٨٠
مَوْقِدٌ ٧/٦٥	وَلِيدَةٌ ٩/٧	وَهَلَّ ١٠/٥٢٣٩، ١٦/١٦	يَشَعُ : يَشَاعُ ١/٧٩
وَقْدٌ : وَقْدٌ ٧/٢١		وَهَنْ : أَوْهَنْ ٧/١٠	يَهْمُ : يَهْمُ ٧١/١٥، ١٠/١٤١٢، ٢٨/١٤١٢
وَفَرٌ : وَفَرٌ - وَفَرٌ ١٦/٨٢			٥/١٦٨٥٠، ٨/١

فهرس

بمواضع الخلاف بين هذه النسخة والنسخة الأوربية

الذبة الأوربية	هذه الطبعة	رقم التعميد والبيت	الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم التعميد والبيت
طعن . . . في	مخضب . . . من	٦٠/	تخيل	تقول	٢٢/١
طعت . . . يحدى . . . لها	خطت . . . يحدى . . . لب	٦٢/	عنة . . . ورعلا	هنة . . . ورعلا	٦٥/
المخو صاحبة	المن صاحبة	٦٥/	فودان	دودان	٦٩/
نعم	تبا	٦٨/	آلة من حال	سلة من حال	٧٠/
تخور	تخور	٦٨/	وزال	أفاد	١٠/٢
لقضاء	لقضاء	٣٤/	الضن	الذبن	٢٦/
سائق	صائق	١١/٩	الضن	الضن	٢٩/
فهان	لهان	٢٠/	وحي يبين في النسخة	أثبت رواية البيت عن	٥٦/
بأفة الذي أنا عيه	إن جـ التقاطع بيننا	٢٢/	أوربية	أما شرح . . . روائى	٥٦/
وترك	وترك	٢٤/	تحت . . . حث	تحت . . . حث	٥٨/
أفد	أفصر	٢٥/	عجزاء	عظمة . . .	٢٧/٣
وتدى	وتدى	٢٦/	اطبا	شزبا	٤٧/
وتلى . . . يلى	وتلى . . . يلى	٣٣/	جر	جرا	٤٨/
طها	طحا	٢١/١٠	بالسرلة	بالسراب	١٧/٤
عقال لها	عقال له	٢٦/	والعظم	والرجم	٢٥/
أنا لها	أنا له	٢٧/	كافيط	كافيط	٢٥/
عزواتها	عزواتها	٢٨/	بنة حننه	بما عوه	٣٩/
سزبا	مبلا	٣٥/	الطريق	المصائب	١١/
المجيس . . . روم	المجيس . . . روم	٨/١١	عورة	سورة	٥٠/
سراهن	برانى	٩/	العارف	انظم له	٥٥/
كدور الصيدانى	كيت الصيدانى	١٢/	فأوربلم	فأوربلم	٥٦/
تخبر من	تخبر من	٣٢/	يخرب	يخرب	٦١/
شك	ساق	٩/١٢	المشتران	المشتران	١١/٥
أزكى	أزكى	٣٤/	فاستروا	فاستروا	١٥/
ككل الذى	ككل الذى	١١/١٣	أين	أين	٢٥/
أخزاف	أخزاف	١٥/	الشليل	الشليل	٢٩/
فرعا	فرعا	٤٢/	أقول لها	تقول ابنتى	٣١/
أضوورة الفزعا	الضوورة الفزعا	٤٤/١٣	فومنا مالك	والأفومنا	٣٢/
قد كان	قد كان	٥٨/	أخار	أجلاوا	٣٧/
لا أنوه	لا رأم	٦٢/	الركاب	العشار	٥٨/
الفتح	الفتح	٦٩/	طويل	كيت	٦٠/
بالجيب	بالجيب	٢٣/١٤	ملق . . . وعل	ملق . . . وعل	٨/٦
دام	وام	٣٨/	تصره	بصرها	١١/
لم يلى	لم يلى	٤٣/	أجراج	الأجراج	٣١/
سنة	خصية	٨/١٥	نحت	حق	٥٦/
ينفض	ينفض	٩/			

(تابع) فهرس مواضع اختلاف بين هذه الطبعة والطبعة الأوروبية

الطبعة الأوروبية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت	الطبعة الأوروبية	هذه الطبعة	رقم القصيدة والبيت
المرايا	أهناها	٢٥١	بهاش شد كالمرق	بشد كالبهاش المرق	١٣١
لاذهاها	بمجاها	٢٥٢	جارتها	جارتها	٢٠١
سرج	بطي	١٢٢/٢٣	وحلمه وابن جرم	والمضاض بن جرم	١١١
تقصودتها	تقصودتها	٢٦١	وخل	وخل	٥٠١
خفيف	خفيف	٨١/٢٥	دونها	دونها	١١١/١٦
كالذرع	كالذرع	١٨١	أجردا	أجردا	١١١/١٧
تحيث خراج	تحيث خراج	٤١/٢١	نسي	نسي	٧١/١٨
لويك	لويك	٧١	دايرة تدور	تساقط الطرف	٨١
نفسى التواضر فحمة	نفسى التواضر فحمة	١٠١	نحرها	صدرها	١١١
أكتافهن الرخائل	أكتافهن الرخائل	١٠١	تدور بها .. والآثر	تدور بها .. والآثر	٢١١
ليرونا	ليرونا	١٤١/٢٧	ومن سائر	وكم سائر	٢٥١
بانية	بانية	٢١/٢٨	بالأثرين	في الأثرين	٢٨١
مروج	مروج	٥١	لمر .. الناجير	ظفر .. الناجير	٣٠١
الرضيخ	الرضيخ	٦١	ستوى	ستوى	٣٨١
كلاما	كلاما	١٢١	آمة	أمة	٣٩١
بنت	بنت	١٤١	صاوي	صاوي	٤٦١
مرقد	مرقد	١٥١	إذ غرت	إن غرت	٤٧١
يمان	يمان	٢١١	تبي	تبي	٥٠١/١٩
لوي جنب	إلى جنب	٢٢١	التاكي .. بالكون	التاكي .. بالكون	١٠٠١
بلاق	بلاق	٢٨١	جوى	غوى	١١٠١
مرحت	مرحت	١٨١/٢٩	الناميات اللوامع	الظلمات اللوامع	١٢٠١
تضمة ... يمان	تضمة .. يمان	٨١/٣٠	لكنا .. لكنا	لكنم .. لكنم	١٤٠١
تري	تري	١١١/٣١	مرافقا	مرافقا	١٥٠١
فانس	فانس	٩١/٣٢	خفيف .. وأعجار	جديد .. وأعجار	١٦٠١
ملاق	ملاق	١٧٠١	أنتم	كنتم	٢١٠١
إن (وهو الصواب بأرو)	إن (وهو الصواب بأرو)	١٧٠١	الأراكة	الأراكة	٤٠١/٣٠
تصحيحه	تصحيحه	٣٠١/٣٣	وساعدنا	وساعدنا	١٣٠١
دور	وحسن	٧٠١	أنى لك	أنى لك	٢٢٠١
نالى	يعالى	١٧٠١	تعتق	تعتق	٢٦٠١
يشاة	يشاة	٢٠٠١	والصمارة	والصمارة	٣٣٠١
أدى	ألمى	٢٥٠١	بالأسنة	بالأسنة	٤٢٠١
عرة	عرة	٢٦٠١	ويسر	وتسر	٤٣٠١
أطراف المبال	أطراف المبال	٤٣٠١	يكذبن	يكذبن	٤٧٠١
الصيخ	الصيخ	٥٧٠١	وتكون	وتكون	٥٨٠١
وسوزان	وسوزان	٥٩٠١	ذبا	مضى	٣٠١/٢١
ومضى	لمضت	١٠٠١/٣٤	سولا .. قلما	شئ .. قلما	١٦٠١
تمتع .. بمصدا	تنظر .. بمصدا	٣٣٠١	الغرم .. رأيه .. يفتاها	الغرم .. رأيه .. يفتاها	٣١٠١
بالقوى	بالقوى	٥٠٠١/٣٦	القرى	القرى	٤١٠١
			ومزمارنا	ومزمارنا	٢١٠١/٢٢

(تابع) فهرس بمواضع الخلاف بين هذه الطبعة والطبعة الأوربية

الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم النسخة والبيت	الطبعة الأوربية	هذه الطبعة	رقم النسخة والبيت
خبروا	خبروا	٤٢/٥٤	وغرا	وغرا	١١/٣٦
بينها	بينها	٤/٥٥	ففتري	ففتري	٢٢/
أن ماى	أنا مايا	٣١/	تبتى . . ومجتاز . . نارك	تبتى . . ومجتاز . . نارك	٣٣/
مانا	مانا	٣٢/	فقداه ربحان خفها	فقداه ربحان خفها	٣٤/
منتها	منتها	٥/٥٦	من باطية	ق باطية	٣٥/
هيدا	هيدا	٩/	الازباد	الازباد	٣٧/
الروح	الروح	٢٦/	جانبا	جانبا	٣٨/
أولاهم	أولاهم	٤/٥٨	كريم	كريم	٥٠/
نير	نير	١/٥٩	كلما يحسن	كلما يحسن	٥٥/
توجه	توجه	٣/٦٠	كالس	كالس	١١/٣٨
ذماتنا . . وكنت	ذماتنا . . وكنت	٦/	فكش	فكش	١٢/
لوجهم	لوجهم	٢/٦١	لونه إعتاما	لونه إعتاما	١٧/
لها	لها	١/٦٢	المطارحون من	المطارحون من	٣٦/
أبو شريح	أبو شريح	١٥/	وتصير بعد	وتصير بعد	٥/٣٩
تفك تظلمهم	تفك تظلمهم	٢٠/	تغياها	تغياها	١٢/
ميرة	ميرة	٢٤/	اشلاق	اشلاق	٢٢/
بمخفول	بمخفول	١/٦٣	نامورة	نامورة	٣٣/
سمرت	سمرت	٢/	النقاء	النقاء	٣/٤٠
مصدوف	مصدوف	٩/	وأذن	وأذن	٩/
الصدف	الصدف	٢٥/	أجلت مهيون	أجلت مهيون	٤/٤٢
ذاهبات	ذاهبات	٢٦/	خفرا	خفرا	١٠/٤٤
تعالج	تعالج	١١/٦٤	وارحم	وارحم	٧/٤٦
أبو هنك	أبو هنك	٣٠/	الأحياء	الأحياء	٤/٤٧
وقى فزة	وقى فزة	٢١/	جند	جند	١/٤٨
مجب	مجب	٣٥/	لأية . . موعود	لأية . . موعود	٢/
كبود	كبود	٣/٦٥	مذروعة	مذروعة	٣/٤٩
ومشوتنا	ومشوتنا	٩/	نصر	نصر	٣/٥٠
القفرة	القفرة	١٦/	كلا ب عتد	كلا ب عتد	٤/
أجزاء	أجزاء	١٨/	يزون	يزون	٥/
القريد	القريد	٢٧/	بالصية	بالصية	٢/٥١
المناف	المناف	٣٠/	القلتين	القلتين	٦/٥٢
والقود	والقود	٣٢/	ولا . . يزل	ولا . . يزل	٨/
فالك	فالك	٣٧/	أوى	أوى	٢٠/
خيه	خيه	٣٨/	الوقود	الوقود	٢١/
يريد	يريد	٤٠/	صدته . . عدا	صدته . . عدا	٢٤/
الغلايا	الغلايا	٥/٦٦	ماتى فلا تظن	ماتى فلا تظن	٢٥/
لا تم	لا تم	١٥/	شيا مثل القنا	شيا مثل القنا	٣٦/
كان	كان	١٦/	لاعه	لاعه	١٤/٥٣
مغنا	مغنا	١/٦٧	نصح	نصح	١٦/
أعداه	أعداه	١٣/٦٨			
تأنيك . . أو تالون	تأنيك . . أو تالون	٢/٦٩			

(تابع) فهرس بمواضع الخلاف بين هذه الطبعة والطبعة الأوربية

رقم التسمية والبيت	هذه الطبعة	الطبعة الأوربية	رقم التسمية والبيت	هذه الطبعة	الطبعة الأوربية
٣/٦٩	بجملوه	تجملوه	٢٥/	وننقل	وننقل
٤/	الحقنا	انقنا	١/٧٨	هوما .. واذكار	هوما .. واذكار
٨/	ما أخف	أما أخف	٣/٧٩	نسكرته	نسكرته
١٠/	نجد غير أنيهم	نجد غير أنيهم	١/	نغزو	نغزو
٦/٧٠	النابل	النابل	٥/	الذباب	الذباب
٧/	فماذوا	فماذوا	٢/٨٠	وداني .. لحاما	وداني .. علقا
١٥/	النباطل	النباطل	٨/	ازل	ازل
١٨/	نرب	نرب	١٢/	بطف	بطف
٣/٧٣	جاية	جاية	١٤/	لكنالي	لكنالي
٦/	نكشون	نكشون	٥/٨٢	نغري .. نؤدي .. حوها	نغري .. نؤدي .. حوها
٨/٧٣	لأنك	لأنك	٧/	نبرها	نبرها
١٠/	نكتبه	نكتبه	١١/	الناب	الناب
١٣/	الفارجين	الفارجين	١٢/	جال	جال
٤/٧٧	نابنت	نابنت	١٣/	أبد نظيرها	أبد نظيرها
٢٦/	نمالك	نمالك	١٤/	نمنع	نمنع
٢٢/	شيدارة	شيدارة	٢١/	صري	صري
٢٤/	واينا	واينا	٢٤/	صوح .. وساج	صوحا .. وساجا

استدراك وتصويب

يقع ما في هذا الفهرس من أخطاء الطبعة ، ويصحح الآخر مما سبق به القلم ثم تبين خطأ ، أو قاني ثم استدركته ، وقد عذبت في هذا الفهرس بصحيح أخطاء الأس الشري خاصة . واكتفيت بها ههنا من شرح أو تعليق بالضرورة والمهم ، يتجاوزوا عن بعض الخانات التي لا يسلم منها مطبوع ، من مثل أخطاء التنقط ، التي يسجل الاهتمام فيها إلى وجه التصواب من سباق البرارة .

(١) في المقدمة

الصفحة	السطر	المخط	المصواب
هـ	١٤	محمد أفندي عبد الطيف الشوي	مصطفى أفندي عبد الطيف
ط	٦	ب بدلا من	ب بدلا من
ي	الحاصل ١٥	٣٣: ١٢ ٢٠: ١٢	٢٠: ١٢ ٤٢: ١٦

(٢) في الديوان

الصواب	الخطأ	وتم التصديقه واليه		
		في هامش النص	في المتن	في النص
طُولُ	طُولُ			١:٢
أَشْرَبُ	أَشْرَبُ			١٤:٢
.. تشد إلى سرائح النعال (أي سيورها) . والنمل طبق من الجلد عليه الناعقة في أخفافها تصونها . وهو هناكة كالحدوة للحصان . فتساقط النعال التي تصون أخفافها وقد تقطعت سيورها .	خدام الإبل سيور فوق أوساخها تشد إلى السرائح فتضطرب السيور التي . . .	(١٤-١٣):٣	(١١-١٠): ٣ السطر الأخير	
من يَنْبَغُ	من عِنْدَنَا			٥٣:٤
رَبِّكُمْ	رَبِّكُمْ			٣٣:٥
الْحَارَا	الْحَارَا			٢٧:٥
... فرب الساء مَسْقَطُهُ	الفروق شرب السباع مَسْقَطُهُ	(٤٤-٤٣): ٥		٢٦:٦
تَمِيطِي	تَمِيطِي			٣:٨
يضاف بعد ذلك : ويروي (أفتها) - بهم الحفرة - من أفتها - أي أعطاه قوته . ويروي كذلك (أفتها) - بالهاء - من أفتها الأسر ، أي يهلك بغيره . فظهر لأنفوتها من أية حال .	أي ليس حدي بقدر القوت	(١٨-١٥): ١٠		
تَلَمَعُ	تَلَمَعُ			٢٧: ١١
مكان الخوف	مكان الخوف		٥٢: ١٢	
يُحَرِّقُ نَحْلَهُ	يُحَرِّقُ نَحْلَهُ			٥٦: ١٥
لَمْ يَزِدْ	لَمْ يَزِدْ			٣٩: ١٦
لم يزد . . . ذوي القربى يزدو (كقرب) نعام ومره .	لم يزدوا	(٤١-٣٩): ١٦		
عليه . . .	وما انطوت عليك		٤٦: ١٨	
... داسر . . .	في تغير حقة عليه		١٩: المقدمة (س ١)	
ضَحَوْنَهَا	ضَحَوْنَهَا			٣: ٢٠
.. إلى سلطان من تيس جلال	يتهم نعيم إلى تيس جلال	(٣٥-٣٦): ٢٠		
وَأَمْسَمَهُمْ	وَأَمْسَمَهُمْ			٣: ٢٥
.. بن شعبة	في ولاية قنينة بن شعبة		٢٨ : المقدمة (س ١١)	
تَبَعَهُ	تَبَعَهُ			٢: ٢٨
... من عهد (قنينة الفاء)	المعد أي المعد من عهد	(٢٨-٢٦): ٢٨		

تابع ٥ (٢) في الهديان

رقم التسمية والبيت	في التثنية	في هامش النص	الخط	انصواب
١٠ : ٣٠			وَأَخْرَجَ	وَأَخْرَجَ
١٨ : ٣٠			الرَّهَقَانِ	الرَّهَقَانِ
٣/٣٣		٣٦ : (٥٢-٥٣)	الكَشِيعِ الْمَحَرِّ	الكَشِيعِ الْمَحَبِّ
٨ : ٤٠			مِجَنِّ	مِجَنِّ
			رَحْمَى	رَحْمَى
		٤٠ : (٢-٩)	مَاعِنَا مَوْسُولَةً . مَعْمُولَ أَمْوَالِ	... مضافة إلى حي
	٤٤ : المقدمة	٤٩ : (١-٢)	وَأَنْتَ (طَارِقَةٌ)	وَأَنْتَ (طَارِقَةٌ)
	(س ١)		فِي هَذَا الزَّيْرِ إِفْوَاءَ إقواء
١٣ : ٥٣			أَقْسَمُ	أَقْسَمُ
		٥٦ : (١٨-١٩)	(السيرة : ٦٦)	(السيرة : ٦٦)
	٦٢ : هامش		(١) سيرة ابن هشام ٢٥٤ : ٤٤٤	٢٥٤ : ٤
٢١ : ٦٣	٢٦٢ م		مِنْ التَّوَالِغِ	مِنْ التَّوَالِغِ
	٢٦ : المقدمة	٦٦ : (١-٢)	الرَّيَاحَةِ لَا إِلَهَ ...	الرَّيَاحَةِ أَمَّا ...
	(س ٢)		وَبِئْسَ لِلْإِنْسَانِ نَصِيبًا وَاحِدًا وَهِيَ (٦٨)	(٧٨) . . .

(٣) في القهارس

رقم القهرس وموضوعه	الحرف والمادة	الخط	انصواب
(٣) قهرس القنون الشعرية	عزل	١/٩ - ١٠/٥ - ١٧/١٠	١/٩ - ١٠/٥ - ١٧/١٠
(٣) قهرس الأعلام	عرف الماء (الخاوت)	وَأَجْمَعُ (حَرْث)	... (حَرْث)
	أليم (أوجاهات)	١٦/١٥	١٦/١٥
	الماء (حريرة)	٦/٧٨	٦/٧٨
(٤) قهرس القبايل سقط	القاء (تل)
حدان الأسمان فأرجو إنبائها	الدين (عوس)
(٥) قهرس الأباكين	أثاء (برم)
سقطت هذه الأسماء	الماء (حشن)
فأرجو إنبائها	الزواي (زروود)
(٧) قهرس الماتى والصور	أليم (مصر)
	القاء (التبر)	وَبِئْسَ كُفْرًا	٦/٨٠
	الماء (الحنية)	سبب : حمومة ١/٨ - ٣/٢٣	سبب حمومة : ١/٨ - ٣/٢٣
		وحدها ٤/٨٠ ... ١/٢٢٤	١/٢٢٤ ... ٤/٨٠
		١٣ - ١٢/١٢٠ ...	١٢ - ١٣/١٢٠ ...
		منبها : ... معنى النجوم ٢/٢٠	٢/٢٠ ...
	(الحرب)	الحرب في الصيف ٥/١٢	٥/١٢
		(قهرس الوجود - قهرس الشفاء ... الخ)	
	(قهرس المبردات)	١٢/٢٤٥ : ١	١٢/٢٤٥ : ١
	المليون (السادة)	يصلون إلى (ديات التل)	٢٨/٢٠
		٢٨/٢	٢٨/٢
	النون (القاعة)	علاج طارعا ... ١٩/١١٤	١٩/١١٤ ...
	(س ٢٠ السود الثاني)		

تابع هـ (٢) في الهديان

رقم التسمية والبيت	في هامش النص	الخطأ	انصواب
١٠ : ٣٥		وآخر	وآخر
١٨ : ٣٥		الرقاد	الرقاد
٣/٣٣		الكشح المحمر	الكشح الجنب
٨ : ٤٠		هجن	بن
		رحى	رحى
		ماعنا موصولة . مفعول أجوا	... مضافة إلى جى
		وأنت (طارقة)	وأنت (طارقة)
		في هذا الزجر إقواء	... إقواء
		أقسم	أقسم
١٣ : ٥٣		(السيرة : ٦٦)	(السيرة : ٦٦ : ١)
		(١) سيرة ابن هشام ٣٥٤ : ٤٤٤	٢٥٩ : ٤
٢١ : ٦٣		من التوارعج	من التوارعج
		الرباعة لا ...	الرباعة إمالة ...
		وبل ثلاثى نصبة واحدة وهي (٦٨)	(٧٨) . . .

(٣) في الفهارس

رقم الفهرس وموضوعه	الحرف والمادة	الخطأ	انصواب
(٣) فهرس القشون الشعرية	فزل	١/١ - ١٠/١ - ١٧/١	١/١ - ١٠/١ - ١٧/١
(٣) فهرس الأعلام	حرف الحاء (الحارث)	دليم (حرت)	... (حرت)
	د اليم (أومالك)	١٦/١٥	١٦/١٥
	د الحاء (حريزة)	٦/٢٨	٦/٢٨
(٤) فهرس القنائى سقط	د الثاء (ثمل)
هدان الأسمان فأرجو إثباتها	د الدال (دوس)
(٥) فهرس الأباكين	د الزاى (زرم)
سقطت هذه الأسماء	د الحاء (حطن)
فأرجو إثباتها	د الزاى (زروود)
(٦) فهرس المأق والصور	د اليم (حمر)
	د الثاء (التير)	دبانكافور ٦/٢٠
	د الحاء (الحبية)	ببب : مجموعته ٣/٢٣ - ١٨/١	ببب مجموعته ٣/٢٣ - ١٨/١
	د	وصفها ١/٢٢٠ ... ٤/٨١ ...	١/٢٢٠ ... ٤/٨١ ...
	د	١٣ - ١٢/١٢٠ ...	١٣ - ١٢/١٢٠ ...
	د	متبها : ... بمعى النهوان ٢/٢٠	٢/٢٠ ...
	د (المررب)	الحرب في الصيف ٥/١٢	٥/١٢
	د	تعبس الوجوه - تحلس الشتاء ... الخ
	(س) المبرود الثاني	١٢/٢٤٥ ١/١	١٢/٢٠٠ ...
	المليون (السادة)	تجملون ليدلي (ديات التلى)	٣٨/٢٠
	د	٣٨/٢	١٩/٣٤٤ ...
	التولى (الثانية)	علاج طارعا ١٩/١١٤
	(س) المبرود الثاني